







۲۴ جز اول قمری

1.

الكتاب

و هو من

الموصلي هو
عبد الله

له ولي الموصلي

عبد الله



الكتاب

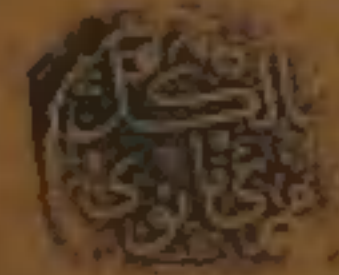
ابن عبد الله

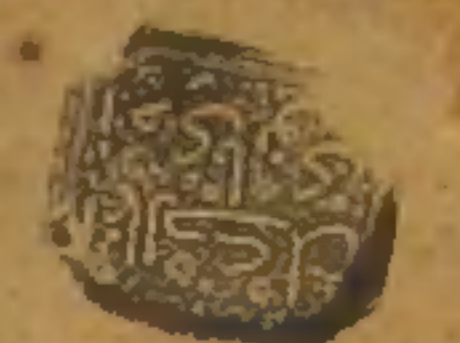
الثاني من كتاب اعزاب
القدران ومعاينه كيف ابراهيم
ابنهم بن السني بن الجوزي الخ
رحم الله على

انتقل بالشرع الى العبد
الفقر الى رحمه الله
عبد الله الفقير الى الله
الشيخ محمد الفلاح الكنتي
الكتيب عام ثلثة واربعين
١٢٤٣

ملك الفقير الى الله تعالى محمد بن الفلاح الفضل انعم على الحسيني عفا الله عنهم

Mikrofilm Arşivi
No. 1017





بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الزمر
 الموقر من سورة الزمر ما قبل في هذا واسمها هو **سورة الزمر** وزوي من حسانه
 ان الله اوتي وزوي ان الله اعلم واذي هو **وزوي ان المتجودون** ذلك على اسم
 الرب هو **وزوي** وهو ذلك **آيات الكتاب** **آيات الكتاب** **آيات الكتاب**
 ان الذي انزل قبل القرآن آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق اي القرآن
 المتوكل الحق يجوز ان يكون موضع الذي فعلا على الامتداد ويجوز ان يكون
 دفعا على العطف على آيات ويكون الحق مفعولا على اصنام فهو ويجوز ان
 يكون موضع الذي فضا على الكتاب المعنى **آيات الكتاب**
 وآيات التي انزل اليك ويكون الذي انزل من تحت الكتاب وان كانت
 الواو ويكون الحق مفعولا على الاصنام ويجوز ان يكون الحق صفه للذي المعنى
 تلك آيات التي انزل اليك من ربك الحق ولا اعلم احدا اقرب اليها هو وقوله جل
 وعز الذي رفع السموات لعبه عمدا تزودها لما ادركوا انهم لا يومنون
 عرف الاله الذي يوجب التصديق بالخالق فقال الله الذي رفع السموات
 لعبه عمدا وفي ذلك من القدره والجلاله مالا شئ اوضح منه ان السما محيطه
 بالارض مبرديه منها لعبه عمدا فالعبي عمدا وانهم تزودها كذلك ويجوز
 ان يكون تزودها من تحت العبد المعنى لعبه عمدا تزودها وعلى هذا العهد ها
 قدره الله جل وعز وسخر الشمس والقمر كل مقهور مدسور لا يملك
 نفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر وهذا معنى السخره فالشمس والقمر
 مسخران لغير ان يجازي بهما التي مسخره لغيره ليعلم ان الامر بملكه

عز وجله **يفصل** **آيات** **العلم** **بالحق** **وتبكم** **توقنون** **اي** **تبين** **آيات**
 التي تدل على قدرته على تعذيبكم لعلكم تتوقنون لا تتم كانوا يحسدون
 البعث فاعلموا ان الذين خلق السموات والارض الانسان والحيوان قادر على
 اعادته هو وهو الذي مد الارض دهر بعد ان بين آيات السماء بآيات الارض
 فقال عز وجل وهو الذي مد الارض دوي في التفسير انها كانت مسدرة
 فمدت ومعناه بسط الارض وجعل فيها رواسي اي جبالا ثوابت يقال
 قد رسا الشيء يورسوا رسا فهو راس اذا ثبتت من وانها من كل الجهات
 جعل فيها راسين اثنين اي جعل فيها نوعين من الزوج الواحد الذي له زوج
 يغشى الليل النهار وتقرأ يغشى الليل النهار ثم اعلم ان ما ذكر من هذه الاشياء
 فيه برهان وعلامات بيته فقال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ثم
 رادهم من البرهان فقال وفي الارض قطع متجاورات في التفسير انها تجاوز
 بعضها حائط وبعضها غير حائط وجامع التفسير ايضا ان معناه قطع
 متجاورات وجنات من اعقاب الاجود رفع جنات المعنى وفي الارض قطع
 متجاورات ويسمى جنات وتكون النصب في جنات وتقرأ وجنات من اعقاب
 المعنى وجعل فيها رواسي وجعل فيها جنات من اعقاب وتجاوز ان يكون
 وجنات خفيا وتجاوز نسفا على كل المعنى ومن كل الترات جعل فيها
 رواسي ومن جنات من اعقاب وزرع ثامنا وزرع فجوز فيه الذرع
 والحفره وكذلك صنوان وعيد صنوان والصنوان جمع صنو وصنو
 ومعنى الصنوان التي يصون الاصل واحدا وفيه التثنية والثلاثه والاكثرو
 وتجاوز في جمع صنو اصنا مثل عدل واعداله وكذلك صنو فاذا كثرت
 في الصنو والصنو ليس فيهما واحد وتجاوز لتثنية بملوا واحده وتفضل
 بعضها على بعض في الاكل والاكل الثمر الذي يؤكل ويفضل بعضها على

بعض لانه جرى كذا الله جل وعه فالعن ويقتل الله وكذلك اذ انقول
لاز الاختار عن الله جل وعه بلفظ الجماعة كما قال اما نحن فحي ونميت
وهذا خوطبت به العرب لا تهم يستعملون فيمن يملكونه لفظ الجماعة
وقوله جل وعه وان تعجب فقولهم هذا خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم
اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد ان هذا موضع عجب اثم انكروا
البعث وقد بين لهم من عظم خلق السموات والارض ما يدرك علم ان البعث
لا سهل في قدره مما قد تسوا فاما موضع اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد
فوضع اذا نصبت فمن قرأ اذا كنا تد ابا ابنا لفي خلق جديد
لفي خلق جديد فاذا منصوبه بمعنى نبعت وتجد خلقنا المعنى اذا كنا تد ابا
تد ابا ابنا لفي خلق جديد اذ اذ اثم ذلك ابا ابنا لفي خلق جديد ومن قرأ اذا كنا
تد ابا ابنا لفي خلق جديد اذ اذ اثم ذلك ابا ابنا لفي خلق جديد
اذا انصبا كذا الالف في كوز في معنى الشرط والجزاء ولا يجوز ان يعمل
جديد في اذ الالف ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها لاختلاف بين التوبيخ ان
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ثم اعلم الله جل وعه ان المستفهم بعد البيان والبرهان
عن هذا على وجه الاكثار كاف فقال اولئك الذين كفروا بربهم والاولئك
الاعلاك في اعناقهم كذا التفسير ان الاعلاك في اعناقهم يوم القيامة والاليل
على ذلك القرآن في القرآن قوله اذ الاعلاك في اعناقهم والسلاسل يسحبون
في الجحيم وقيل اولئك الاعلاك في اعناقهم اي الاحمال التي هي الاعلاك وهي
ايضا مكدية الى كوز الاعلاك في اعناقهم يوم القيامة لان كذا قوله
ليرحل هذا عل في عنقك للعامل الذي معناه انه لا يم لك وانك فجار على
بالعذاب ه ويستعملونك بالسيئه قبل الحسنه اي يطلبون العذاب بقولهم
اذا طر علينا حجارة من السماء وقد خلت من قبلهم المثلث والمثلث بصيرالميم

فمن قرأ المثلث فهي جمع مثله ومقر المثلث فهي جمع مثله وتحوير
المثلث ثلثه اوجه تجوز وقد خلت من قبلهم المثلث باسكان التاء وتحوير
فتح التاء المثلث ومن قرأ المثلث بضم التاء وهي في الوجدان تسمى المضمومة
في الجمع فمدد الصم عوض من حذف تاء التانيث ومن فتح فلاز الفتح اخف
الجر كلف روافد الرواه ه
وكما ز او نا بايديا ر كبا ما على موطن لا يخلط الجسد بالهزل ه ومن قرأ
المثلث باسكان التاء فلاز كل ما كان مضموم ما لجوز رسل وعظيد وفخيد
واسكانه جائز لنقل الصم والكسرة والعنى اثم يستعملون بالعذاب وقد
تقدم من العذاب ما هو مثله وما فيه تكال كثر لو انعطوا ه وقوله جل وعه
ويقول الذين كفروا والاولا انزل عليه اية من ربك بقناه فلا انزل عليه
فما تطلبوا غير الايات التي اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فلو انفقوا القران
الذي ردعوا الى ان ياتوا بسورة من مثله وما اشته هذا الضو فالتسوا مثل
ايات حيسى وموسى فاعلم الله عز وجل ان لكل قوم هاديا فقلاعد وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد اي نبى وداع الى الله يدعوهم بما يغفل
من الايات لا ياريدون ويحكمون فيه ه وقوله جل وعه وما يحضر الارحام
وما نرد اد ومعنى غاصر في اللغة نقص وفي التفسير ما نقص الجمل من شجر الشهد
وما زاد على التسعة وقيل ما نقص عزرايم حتى موت وما زاد حتى تم الجمل ه
وقوله جل وعه سوا تنكح من صد القولا ومن جهره موضع من نعا يسوا
وكذلك من الثانية يدفعان جميعا يسوا لان سوا يطلب انفس يقول سوا
ريد وصمو في معنى دوسوا ريد وعمدو لان سوا مضد فلا يجوز ان يرفع
ما بعده الا على الخلاف قول هذا ريد وعمد المعنى دوسوا مضد فلا يجوز ان يرفع
لان المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء واصافها فسادا

رَفَعَهَا الْمَصَادِرُ فِيهِ عَلَى الْجَذْفِ كَمَا قَالَتِ النَّسَبَاتُ
تَرْتَعُ مَا تَرْتَعُ حَتَّى إِذَا مَا صَوْتُ قَائِلًا هِيَ إِقْبَالَ وَإِذَا مَا هِيَ الْمَعْنَى
قَائِلًا هِيَ دَاتُ إِقْبَالَ وَذَاتُ إِدْبَارٍ وَكَذَلِكَ زَيْدٌ إِقْبَالَ وَإِذَا مَا وَهَذَا
مِمَّا كُنْتُ أَسْتَعْمَلُهُ أَعْنَى سَوَاءٍ فَجَزَى عَنْهُ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَتَجَوُّزُ أَنْ تَتَفَعَّلَ
عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مُشْتَبِهٍ إِلَّا أَنْ سَيِّئَ بِهِ تَسْتَفْهِمُ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ مُشْتَبِهٌ
زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ عِنْدَهُ إِذَا كَانَتْ قِسْرَةً لَا يُبْدَأُ
بِهَا لِضَعْفِهَا عَنِ الْفِعْلِ غَلَا يُبْدَأُ بِهَا وَتَجَرُّبُهَا بِجَزَى الْفِعْلِ وَمَعْنَى الْإِيكَةِ إِعْلَامُهُمْ
أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ مَا تَحَابَّ وَمَا شَهِدَ فَتَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ هُوَ مُشْتَفِى
بِالْبَلِّ أَوْ مُشْتَفِي بِالْبَلِّ وَالْبَلِّ اسْتِزْمٌ مِنَ التَّهَارِهِ وَتَبَارُكٌ بِاللَّهَارِ أَوْ مِنْ هُوَ
ظَاهِرٌ بِاللَّهَارِ فِي سِرِّهِ لَقَالَ خَلَّ لَهُ سِرُّهُ أَوْ طَرِيقُهُ فَالْمَعْنَى الظَّاهِرُ فِي
الْظُّرُوفَاتِ وَالْمُسْتَفِي فِي الظُّلُمَاتِ وَالْجَاهُ بِطَرَفِهِ وَالظُّلُمَةُ فِي نَفْسِهِ عِلْمُهُ
اللَّهُ فِيهِمْ جَمِيعًا سَوَاءً وَذَكَرَ قَطْرُ بٍ وَجْهًا آخَرَ ذَكَرَ أَنَّهُ تَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَفِي
بِالْبَلِّ ظَاهِرًا بِالْبَلِّ وَهَذَا فِي اللُّغَةِ حَايِزٌ وَتَجَوُّزُ مَعَ هَذَا وَتَبَارُكٌ بِاللَّهَارِ
مُسْتَفِي لَقَالَ السَّرْبُ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي حَنَاسِهِ وَالْأَوَّلُ بَيِّنٌ وَهُوَ
أَبْلَغُ فِي وَصْفِ عِلْمِ الْغَيْبِ لَهُ مَعْقِيَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ لَا يَلْبَسُ
تَلَابُكَةً يَتَقَبَّلُونَ بِأَنَّهُمْ يَتَقَبَّلُونَ بِحُضْرَتِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْمَعْنَى حِفْظُهُمْ
آيَاهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ لَا أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْدَ قَعُوا أَمْرَ اللَّهِ
كَمَا يَقُولُ لِحَفْظِهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
وَالِ أَوْ لَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يُرِيدُ الْبُوقَ حَقًّا وَطَمَعًا
حَقًّا لِلْمُسَافِرِ لَا رَيْ فِي الْمَطَرِ إِذْ عَلَى الْمُسَافِرِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ كَانَ
يَكُونُ إِذْ مِنْ مَطَرٍ وَطَمَعٌ لِلْجَائِزِ لَانْتِفَاعِهِ بِالْمَطَرِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
خَوْفًا وَطَمَعًا مَنْ خَافَ صَدَّ الْمَطَرُ لَا تَهْلِكُ كُلُّ بَلَدٍ يَنْتَفِعُ بِالْمَطَرِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ

وَمَا أَشْبَهَهَا وَطَمَعًا مَنْ رَجَعُوا لَانْتِفَاعِهِمْ بِهِ وَتَبَيَّنَ السَّجَابُ الثَّقَالُ أَوْ
الَّتِي تَقْتَلِبُ بِالْبَارِ وَتُسَبِّحُ الرَّعْدُ لَحْدَهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مُلْكٌ يَذْجُرُ السَّجَابَ
وَحَايِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ وَأَنْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَخَصَرٌ كَيْدُ الرَّعْدِ بِعَظِيمِ صَوْتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَيَسِيلُ
الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ لَشَأَ وَمَنْ جَاءَ لَوْ أَنَّ حَايِزٌ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ
وَأَوْجَالُ فَيَكُونَ الْمَعْنَى فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ لَشَأَ فِي حَالِ جَدَالِهِ فِي اللَّهِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ آتَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْهَيْلَةِ يُقَالُ لَهُ أَرْبَدُ سَنَةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ أَحَبُّهُنَّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خِيَامِ بْنِ أَحْمَدَ يُدْعَى قَائِلُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَقَتَلَتْهُ
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ وَأَوْجَالُ وَتَجَوُّزُ أَنْ كُنَّا سَمَّيْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
كَأَوْصَافٍ مَا يَدُلُّ عَلَى تَوْجِيدِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْعَقْبِ قَالَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ
لَجَائِدُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ وَهُوَ شَدِيدُ الْجَبَالِ أَوْ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ وَالْعَذَابِ وَلَقَالَ
اللَّهُ مَا جَلَنَةُ لَحْجًا إِذَا قَامَ وَتَبَيَّنَ لَهُ أَيْكَةُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
اللَّهُ الْفَيْدَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ شَيْءًا فِي التَّفْسِيرِ دَعَا الْحَقِّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَايِزٌ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ أَنْ تَكُونَ دَعَا الْحَقِّ أَنَّهُ مُرَدُّ عَا لَللَّهُ اسْتَجِيبَ دَعَا وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ كَيْفَ اسْتَجَابَ الْأَصْنَامُ
لَا تَهْتَدِ عَوَا الْأَصْنَامُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ الْإِسْلَامُ يَسْطُرُ كَقِيهِ إِلَى الْمَاءِ الْإِسْلَامُ
يُسْتَجَابُ لِلَّذِي يَسْطُرُ كَقِيهِ إِلَى الْمَاءِ يَدْعُوا إِلَى الْمَاءِ إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ
فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ دُعَاءَ الْأَصْنَامِ عَدُوًّا الْعَطَشَ إِلَى الْمَاءِ إِلَى بُلُوغِ
فِيهِ وَمَا هُوَ بِأَلْفِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْطُرُ كَقِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ قَاهُ كَيْفَ اسْتَجَابَ
عَلَى تَفْسِيرِهِ يَدْعُوا الْمَاءَ مِنْ قَدَارِ الْبَيْتِ لِيَبْلُغَ قَاهُ وَالتَّفْسِيرُ أَنَّ وَاحِدَهُ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا كَرَاهًا وَالتَّفْسِيرُ

ان المؤمن يسجد طوعا وكراهة يسجد كرها وجاها ان من الناس من دخل
في الاسلام طوعا ومنهم من لم يدخل حتى يجهر تأنيده بالسيف ان يسجد
ودخل في الاسلام في قول امره كرها وجاها والله اعلم ان يكون
طوعا وكرها ان يكون السجود الخشوع لله جل وعز فمن الناس من خضع
ويقبل امر الله فيما سهل عليه ومنهم من يقبله وان كان عليه فيه كراهة
ونظرا لهم بالعدو والاصال ان يسجد طوعا وكراهة التفسير ان الكافر
يسجد لغير الله وطاعة لغير الله وقيل وطلالهم اشخاصهم وهذا مخالف للتفسير
وقوله جل وعز امر جعلوا لله شركاء خلقوا كلفه فتشابه الخلق عليهم
ان يقولوا غير الله خلق شيئا فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره وقوله
جل وعز قيل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ان قل ذلك لبيد وبينة بما
اخبار الله به من الدلالة على توحيد من اول هذه السورة مما يدل على انه
خالق كل شيء ثم قال عز وجل صابرا مثالا للكافرين والؤمنين ان ذلك من
السماء ما فتالت اوديه بقدرها ان ما قدرت لها من ثلثها وتجاوز بقدرها
ان قدرت عليها فاحتمل السيل زبد ابيها طافيا عاليا فوق الماء ومما
تؤيدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع ان او ابتغاء متاع زبد مثله
والذين يؤيدون عليه في النار ابتغاء حلية الذهب والفضة والذين يؤيدون عليه
ابتغاء امنيعة الحديد والفضة والنحاس والبرصا زبد مثله ان مثل زبد الماء
كذلك يصوب الله الحق والباطل فاما الذي قد ذهب من زبد الماء والذهب
من خبث الحديد والفضة والنحاس فذهب جفا ان يذهب ذلك لا ينفع
به والجفا ما جفا في الودس رمي به واما ما ينفع الناس من الماء والفضة
والذهب والحديد وسائر ما ذكرنا فبمكث في الارض فمثل المؤمن واعتقاده
ونفع الايمان كمثل هذا الماء المتفجع به في نبات الارض وحيا وكل شيء وكثير

نفع الفضة والذهب وسائر الايات التي ذكرت لانها خلقها تنفعا
لمستفعا بها ومثل الكافر وعفوه كمثل هذا الزبد الذي يذهب جفا
وكمثل خبث الحديد وما تخرجه النار من سبخ الفضة والذهب الذي لا
ينفع به وموضع كذا نصت قال ابو زيد ليقال حق ان ذلك
اذا صرعتة واحقات القدر بذكرها ليد القدر زبد ما يذهب جفا
من هذا اشتقاقه وموضع جفا نصت على الحال وهو ممدود وزعم
الصابرون والكوفون جميعا ان ما حان مثل القماش والقماش والجفا
يا فتى فبذره الاشياء على مثال فعال م وقوله جل وعز الذين استجابوا
لربهم الحسنى ان لهم الجنة وكما ان يكون لهم جزا الحسين وهو
راجع الى الجنة ايضا كما قال الله جل وعز من جزا الاحسان الا احسانهم
اوليك لهم سوء الحساب وسوء الحساب لان لا تقبل منهم حسنة ولا تحاقن
عن سيئته وان كفرهم احبط اعمالهم كما قال الذين كفروا واصلوا
عن سبيل الله اضل اعمالهم وقيل سوء الحساب ان يستنقصا عليه جناة
ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته وكلاهما فيه عطف وكذا القول
الثاني من نوقش الحساب هلكه وان يكون سوء الحساب المناقشة م
وقوله جل وعز ويذكرون بالحسنة السيئة ان يدفعون يقال ذرناه اذا
دفعته هو اوليك لهم عطف الدار حقات على حقات ذلك من عطف
وعذر اقامة يقال عذر بالمعان اذا قام به به يدخلونها ومن
صلى من ابايهم وازواجهم وذريتهم موضع من دفع عطف على السوا
في يدخلونها وكما ان يكون نصبا كما تقول قد دخلوا وزبنا ان مع
زيد اعلم الله جل وعز ان الانساب لا تنفع بغير اعمال صالحة يدخلونها وقد
ممن جرى دعوته والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلم عليهم

بما حَبَرْتُمْ هَذِهِ تَعْرِيمَةٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْعَنَى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا الْقَوْلَ هَذَا لَكُمْ فِي الْحَقِّ
وَلَيْلًا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَزَاءٌ بِهِ يُهْدَى إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ مَعْنَى أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ مِنَ الدِّينِ
أَسْوَأُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ رَدًّا عَلَى مَنْ مَعْنَى يَهْدَى إِلَيْهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ
بِدَعْوَةِ اللَّهِ أَيْ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ يُوَحِّدُ إِلَهَهُ آمَنُوا بِهِ غَيْرُهُمْ حِينَئِذٍ الْأَنْدَكَةُ
الَّتِي تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا حَرْفٌ تَنْبِيهِ وَابْتِدَاءٌ مَعْنَى لَا يَدْخُلُ اللَّهُ تَعَالَى
الْقُلُوبُ الَّتِي هِيَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَلْزَمُهَا فَرْجٌ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْوٍ قَرَّاهُ بِالْفِعِّ وَحُسْنُ مَأْوٍ
عَظُمَ عَلَى طُوبَى كَمَا تَقُولُ الْحَمْدُ لَكَ وَالْعَدَاةُ وَإِنْ نَبِيَّتْ حَاثَتْ نَصَبًا
طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْوٍ أَيْ حَقْلُ اللَّهِ لَهُمْ طُوبَى وَحُسْنُ مَأْوٍ وَطُوبَى حِينَئِذٍ
الْمُؤْمِنِينَ فَقُلِيَ مِنَ الطَّيِّبِ الْمَعْنَى الْعَيْشُ الْغَيْبُ لَهُمْ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ طُوبَى فِي شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ طُوبَى لَهُمْ حُسْنُ كَلِمَةٍ وَقِيلَ طُوبَى خَيْرٌ لِلْهَمِّ
طُوبَى لَهُمْ أَسْمَى الْجَنَّةِ بِالْهَيْدِيَةِ وَقِيلَ طُوبَى كَلِمَةٌ خَيْرٌ كَلِمَةٍ وَهَذَا التَّفْسِيرُ كَلِمَةٌ
بِشَبْهِهِ قَوْلُهُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَلُهُمْ مِنَ الطَّيِّبِ هُ وَقَوْلُهُ جَزَاءٌ وَلَوْ أَنَّ قَدْ أَنَا
سُيِّرَتْ بِهِ الْجَنَّةُ أَوْ كَلِمَتُهُ بِهِيَ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَتُهُ بِهِيَ الْمَوْتُ تَرَكْ جَوَابُ لَوْ لَا
فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ كَانَ الْمُسْتَرْكُونَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ هَسْبُ كَلِمَةٍ
فِي مَكَّةَ وَبِأَعْيُنِهِمْ لَهَا حَتَّى تَحْدُثَ فِيهَا فَيَا بَعْ وَبَسَائِتِينَ وَأَنْ يَكُنِّي كَلِمَةً قَوْمًا
سَمَوْهُ لَهُ وَأَعْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْهُ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ يَقْرَأُ لَكَ كَانَ فَعَلَ بِهِذَا الْقَرَّازِ
وَالَّذِي أَنَّهُ هَذِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنَى لَوْ أَنَّ قَدْ أَنَا
مُسْتَرْكٌ بِهِ الْجَنَّةُ أَوْ قَطِيعَتُهُ بِالْأَرْضِ أَوْ كَلِمَتُهُ بِهِيَ الْمَوْتُ لَنَا آمَنُوا بِهِ وَكَذَلِكَ
هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ نَارَ لَنَا إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ وَكَلِمَتُهُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يَلُومُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

۴ فَلَمْ يَكُنْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَرَ النَّاسُ جَمِيعًا قِيلَ إِنَّمَا هُوَ لِلْفَقْرِ
يَكُونُ فِي مَعْنَى يَكُونُ وَلَا يَكُونُ أَيْ يَكُونُ وَيَكُونُ أَيْ يَكُونُ وَيَكُونُ
مَا قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَيْ يَكُونُ وَيَكُونُ أَيْ يَكُونُ وَيَكُونُ
وَقَرِيبٌ أَفَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ الَّذِينَ آمَنُوا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَفَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ
آمَنُوا عَلَيَّ يَكُونُ مَعَهُ مِنْ رَجُوعٍ عِنْدَ مَا جَلَّوهُ وَالْقَوْلُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَمُ
أَنْ مَعْنَاهُ أَفَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَيْمَانٍ هُوَ الْيَزِيدُ وَصَفَرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَتَمَّرَ لَا يُؤْمِنُونَ لَهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهْدَرَ النَّاسُ جَمِيعًا هُ جَمِيعًا مَصُوبٌ
عَلَى الْجَمَلِ هُ وَلَا يَذَلُّ الدِّينَ كَفَرُوا وَتَصْبِيهِمْ مَا صَنَعُوا قَارِصَةً قِيلَ سَيَرِيَّةٌ
وَمَعْنَى قَارِصَةٍ فِي اللُّغَةِ نَارٌ شَدِيدَةٌ تَنَزُّلُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّوهُ
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ قَالُ سَيَبُوهُ الْمَعْنَى فِيمَا تَقَرَّرَ عَلَيْهِمْ مَثَلُ
الْجَنَّةِ أَوْ مَثَلُ الْجَنَّةِ فِيمَا تَقَرَّرَ عَلَيْهِمْ فَرَعَهُ عِنْدَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ
خَبَرُهُ مَثَلُ الْجَنَّةِ مَوْجُوعٌ وَخَبَرُهُ تَجَرُّ مِنْ خَتَمِهَا الْأَنْهَارُ لَأَنَّ الْعَنَى الْجَنَّةُ
الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجَرُّ مِنْ خَتَمِهَا الْأَنْهَارُ كَمَا تَقُولُ صِفَةُ فَلَانِ الشَّهْرِ
كَفَوَلَّكَ فَلَانِ الشَّهْرِ وَقَالُوا مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ وَكَلَى
الْقَوْلُ لَيْسَ صِفَةً جَلَّ وَالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَ مَا أُمُورُ
الْجَنَّةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ هَذَا مَا شَاهَدْنَا هُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَحَايَتَاهُ
وَالْمَعْنَى مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ حَتَّى تَجَرُّ مِنْ خَتَمِهَا الْأَنْهَارُ أَعْلَاهَا
دَائِمٌ وَطَلُّهَا هُ وَقَوْلُهُ جَلَّوهُ يَكُونُ اللَّهُ مَا يَكُونُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ
وَعِنْدَهُ أَمَّ الْكِتَابِ أَيْ يَكُونُ اللَّهُ مَا يَكُونُ أَيْ مَا تَحْتَبِيهِ الْخَفَظَةُ
عَلَى الْعِيَادِ وَيَكُونُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا يَكُونُ مَا يَكُونُ وَيَكُونُ
أَجَلُهُ يَكُونُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَجَلُهُ أَكْبَرُ وَيَكُونُ اللَّهُ مَا يَكُونُ مَا يَكُونُ وَيَكُونُ
أَيْ يَكُونُ مَا يَكُونُ مَا يَكُونُ وَيَكُونُ أَيْ وَيَكُونُ مَا يَكُونُ مَا يَكُونُ وَيَكُونُ

أما الكتاب أو أصل الكتاب مع وقيل نحو الله ما يشاء وتثبت أي من قدر
له وزقنا وأحلا بما يشاء من ذلك وأثبت ما يشاء من وقوله عز وجل
وأما نيتك فغير هذا من أن أراد أن خلقت عليها ما ليك لتو كيد السوط
دخلت النور موكدة للفعل وتو قيتك حطفت على نيتك وجواب
الجواب فأما عليك البلاغ وعلينا الحساب أي علينا الحساب لتغوي كل نفس
بما عرفت وأما أن بناك تغوا الذر وعذابنا من أظها في غير الإسلام
على الذر كله وتو قيتك قبل ذلك فليس عليك إلا البلاغ كقوله اهبط
أو آمنوا ثم أعلم الله عز وجل أن بنا ما وعدناه قد ظهر وتبين فقال
عز وجل أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ٢١ أو لم يروا أنا
قد فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم وذلك هذا القول قوله جل وعز
في موضع آخر أفلا يدرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ٢٢ أفهم الغالبون
وقيل في تفسير قوله الآية ما وصفتنا وقيل غير قول قيل ننقصها من أطرافها
موت أهلها ونقص زمانها وقيل ننقصها من أطرافها موت العلماء والقول
الأول يترجح وقوله عز وجل وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار وقريب وسيعلم
الكافر لمن عقبى الدار ومعنى الكفار والكافرة هاهنا وأجد الكافر واسم الجنس
كما تقول قد كثرت الدواب في البري النابرة وقد كثرت الدواب في البري
النابرة وفرا بعضهم وسيعلم الكافر من ويعصم وسيعلم الذين كفروا
وهاتان الآيتان لا يجوز أن لما فترهما المصحف المجمع عليه لأن القراءة ستنة
وقوله جل وعز قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الباء في موضع رفع مع الاسم
للعن كفى الله للشهيد وشهيد منصوب على التمييز ومن عنده علم الكتاب
ومن تعود على الله جل وعز وقيل في التفسير بعز عبد الله بن سلام وقيل ابن عباس

والذي يدل على أنه راجع إلى الله عز وجل قوله من قرأ أو من عنده علم
الكتاب ومن عنده علم الكتاب لا زال الله عز وجل الله عز وجل
لا يشهد على خلقه بغيره وذلك التفسير جائز لأن الباء هي إذا ما من
مع اعتبار من قرأ الكتاب التي أنزلت قبل القرآن فهو أمم موكدة
سورة بآية هيم صلى الله عليه

سر الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز الذي كتاب أنزلناه إليك كتاب من فوه على خير الأسرار
المعنى هذا كتاب أنزلناه إليك وقال بعضهم كتاب يرتفع بقوله الذي أنزلنا
في الكتاب وأما هي شيء من الكتاب لأن قولك الذي أنزلنا في الكتاب
وقرآن مبين فأنما الكتاب جملة الآيات وجملة القرآن وقوله عز وجل
لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بأذن ربهم الظلمات ما كانوا فيهم من
الظلمة أن العفر غير بين فمثل بالظلمات والإيمان بين فمثل بالنور والبصائر
متصلة فتخرج المعنى يخرج الناس بأذن ربهم أي بما أذن الله لك من تعليمهم
وتجوز أن يكون بأذن ربهم أنه لا يقدر مقدر إلا بأذن الله ومنه يتبين
ما النور فقال إلى صراط العزيز الحميد الحميد مفضل من صفات العزير وتجاوز
الرفع على معنى الحميد الله ويرتفع الحميد بالابتداء وقولك الله خير الابتداء
وتجوز أن ترفع الله وتفضل الحميد على ما وصفتنا وتكون اسم الله جل وعز
يرتفع بالابتداء وقوله جل وعز ويغفون ما عوجا أي يظلمون غير سبيل
الفضل وصراط الله وهو طريق القصد والعوج في الدين مبين على فعل
وفي العوج عوج بفتح العين ونصب عوجا على الحال من قوله توضو
في موضع الحال وقوله جل وعز وما أرسلنا من رسول إلا بآيات قومه

لِيُتَزَكَّى لَهُمْ لِيُغْفِرَ قَوْمَهُ لِيَعْقِلَ عَنْهُ قَوْمَهُ هُوَ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
هُوَ الرَّحِيمُ وَهُوَ الْقَرِيرُ وَالْمَعْنَى أَيْ مَا وَقَعَ إِلَّا وَشَاءَ اللَّهُ لَا ضَلَالَةَ وَلَا خَيْرَ
النَّصِيحَةِ عَلَى وَجْهِ تَعْدِيلِ قَوْمٍ لِيُتَزَكَّى لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَتَعْدِيلُ مَنْ
يَشَاءُ وَتَعْدِيلُ سَبَبِ الْإِضْلَالِ الصُّبُورَةُ أَيْ كَمَا قَدْ فَالْتَقَطَ إِلَّا تَعْدِيلُ
لِيَعْقِلَ لَهُمْ عَدُوًّا وَجَزَاءً أَيْ النَّقْطَةُ قَالَتْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ سَارَ لَهُمْ حَسَبُ
وَجَزَاءً أَوْ لَمْ يَلْتَقِطُوا هُوَ لِيَعْقِلَ لَهُمْ عَدُوًّا أَفَكَدَ لِيَعْقِلَ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ
أَيْ فَيُؤْوِلُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ يَضِلُّوا فَيُضِلَّهُمُ اللَّهُ هُوَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ وَعَلَيْهِ
الْقَرَاءَةُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدْوٍ وَلَقَدْ أَرَّسْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ يَأْتِيَ هَازِلًا لَكَ عَلَى
صَحْبِهِ نَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَا وَكَوْنِ الْقَصَاحَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدْوٍ أَيْ خَرِجَ
قَوْمَكَ أَيْ تَارَ خَرِجَ قَوْمَكَ الْمَعْنَى أَيْ سَلَّمْنَا هُوَ بَلَّغَ خَرِجَ قَوْمَهُ بِالنَّصِيحَاتِ
إِلَى التَّوَرَى مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِسْلَامِ وَأَنْ هَازِلًا تَصْلَحُ أَنْ تَعْمَلَ
مَعْنَى أَيْ الْخَفِيفُ وَتَعْمَلُ مَقْسُورَةً وَتَكُونُ الْمَعْنَى وَلَقَدْ أَرَّسْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ
يَأْتِيَ خَرِجَ قَوْمَكَ كَانَ الْمَعْنَى قُلْنَا لَهُ خَرِجَ قَوْمَكَ وَيُضِلُّ هَذَا وَأَبْطَلُ الْمَلَا
مِنْهُمْ أَنْ يَشُوْا الْعَرَى أَيْ امْشُوا وَالتَّوْبِيلُ قَالُوا لَهُمْ اسْتَفْجُوا فَلَا يَسْتَجِبُونَ
تَقُولُ كُنْتُ أَنْ تَقُولَ وَأَمْرُهُ أَنْ تَقُولَ أَيْ شَيْئًا كُنْتُ أَنْ وَصَلْتُ بِالْأَمْرِ
وَالْتَّوْبِيلُ الْخَيْرُ الْمَعْنَى كُنْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَقُولَ وَأَمْرُهُ أَنْ تَقُولَ إِلَّا أَنَّهُ وَصَلْتُ
بِلَفْظِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْخَيْرِ كَمَا قُلْتُ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ وَالْمَعْنَى
أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ قَالُوا وَتَعْمَلُ أَنْ تَعْمَلَ فِي مَعْنَى أَيْ وَفِيهِ كَانَ سَلْتُ إِلَيْهِ أَيْ أَنْتَ
وَدَا هُوَ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ذَكَرَهُمْ عَطَفَ عَلَى خَرِجَ وَتَذَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ
لِيَذَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَعْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهَا مِنْ قَوْمٍ نُدْجٍ وَعَادٍ
وَمُودٍ أَيْ ذَكَرَهُمْ بِالْآيَاتِ الَّتِي سَلَفَتْ لِيُذَكِّرَهُمْ وَمَا تَذَكَّرَ فِيهَا وَذَكَرَهُمْ
بِعَمَلِهِمْ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْإِنْدَارِ وَالْعَبْدُ مِنْ مِمَّا نَزَلَ

مَنْ قَلَّمَ لَهُمْ لِيُغْفِرَ قَوْمَهُ لِيَعْقِلَ عَنْهُ قَوْمَهُ هُوَ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
وَعَادٍ وَمُودٍ أَيْ الرِّبَايَةُ أَيْ أَوْلِيكَ وَالْقَوَائِلُ بِهِمْ وَالَّذِينَ مَسَرَّ
بَعْدَهُمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ قَوْمَهُ أَوْ مِمَّا تَذَكَّرَ مِنْ كَثَرِ
يَعْلَمُ إِنَّا هَذَا وَمِنْ هَذَا قِيلَ كَذَبَ النَّسَابُونَ لَا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانَ بَعْدَ
مُودٍ وَهَذَا يُدْرِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيِّنَاتِ
قَوْلُهُ وَالَّذِينَ هُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَدْرِي عَنْهُمْ مَسْعُودٌ أَيْ هُمْ يَحْمِلُونَ أَنَا مَسْلُومٌ
غَيْضًا مِمَّا إِنَّا هُمْ بِهِ الدُّسْلُ وَقِيلَ رَدُّ وَأَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ أَوْ مَوَا إِلَى
الدُّسْلُ أَنْ مَسْكُوتًا وَقِيلَ رَدُّ وَأَيْدِيهِمْ هَازِلًا أَيْ يَتَجَرَّعُونَ عَلَى الدُّسْلِ
الْمَعْنَى رَدُّ وَأَيْدِي الدُّسْلِ أَيْ يَحْمِلُونَ الدُّسْلُ بِالنَّصِيحَاتِ يَحْمِلُونَ تَقُولُ
لِيَكُنْ عِنْدِي رَدُّ أَيْ يَحْمِلُونَ وَأَفْوَاهِهِمْ بِأَفْوَاهِهِمْ أَيْ رَدُّ وَأَيْدِيكَ الْعَمَلُ
بِالنَّظَرِ بِالنَّصِيحَاتِ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الدُّسْلُ وَالْمَعْنَى أَنْ تَذَكَّرَ هَذِهِ الْجَمْعُ
وَفِي مَعْنَاهَا كَمَا تَقُولُ جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ وَجَلَسْتُ بِالْبَيْتِ وَجَلَسْتُ
وَأَمَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرَّسْنَا بِهِ وَهَذَا هُوَ الدُّدُّ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدْوٍ وَاسْتَفْجُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اسْتَفْجُوا بِهِيَ الدُّسْلُ سَأَلُوا اللَّهَ عَذَابَ جَلَدٍ
أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ أَيْ يَنْصُرَهُمْ وَكُلُّ نَصْرٍ هُوَ فَتَحٌ وَالْجَبَّارُ الَّذِي لَا يَرَى لَأَجْدَ
عَلَيْهِ حَقًّا وَالْعَنِيدُ الَّذِي يَغْدُرُ عَنْ الْقَضِيَّةِ قَالُوا جَبَّارٌ يَنْصُرُ الْجَبَّارَ وَالْجَبَّارُ
بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْجَبَّارُ بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءُ وَالْجَبَّارُ وَالْجَبَّارُ وَالْجَبَّارُ
وَالْجَبَّارُ وَالْجَبَّارُ مِنْ زَوَارِيهِمْ أَيْ جَنَمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَ بَعْدَهُ
لِخَلْفٍ وَقَدْ أَمَرَ وَأَمَّا مَعْنَاهُ مَا تَذَكَّرَ عَنْكَ أَيْ مَا اسْتَفْجَا عَنْكَ وَلَيْسَ
مِنْ الْأَضْدَادِ كَمَا قَوْلُ بَعْضِ أَمَلِ الْفَرَسِ قَالُوا النَّبِيُّ
يَحْلَفُ فَلَمْ أَشْكُ لِنَفْسِكَ رَدُّهُ وَلَيْسَ وَرَأَى اللَّهُ لِلْمَرْمِ مَذْهَبٌ هُوَ أَنْ لَيْسَ
تَعْدِلُ مَذَاهِبَ اللَّهِ لِلْمَرْمِ مَذْهَبٌ هُوَ وَلَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ اللَّهِ أَيْ مِمَّا يَسِيلُ مِنْ

أهل النار من الدم والقيح هو نزع عذبه ولا يكاد يسبغه أي لا يقدر على ابتلاعه
تقول ساع لي الشر وأسفنه هم ومن وراه عذاب عظيم أي ومن بعد
ذلك وقوله عز وجل مثل الذين كفروا يدينهم معناه صفة الذين كفروا
يدينهم فهو مرفوع على معنى وفيما ابتلا عليهم مثل الذين كفروا أي بهم
ومثل الذين كفروا يدينهم فيما ابتلا عليهم وجاز أن يكون والله أعلم
مثل الذين كفروا يدينهم صفة الذين كفروا أي يدينهم أعمالهم كانت قلت
الذين كفروا يدينهم أعمالهم كما تقول صفة زيد استمر المعنى زيد استمر وتادله
أن كل ما تقرب به إلى الله جل وعز فحبط قال الله جل وعز حبطت
أعمالهم في الدنيا والآخرة ومثله قوله جل وعز الذين كفروا وأصدوا عن سبيل
الله أضل أعمالهم وقوله جل وعز ويزدوا لله جميعا أي جمعهم الله وحشرهم
فاجتمع التابع والمتبوع فكان الضعفاء وهم التابع للدين استكبروا
وهو المتبوعون أنا كما لعبنا أي اتبعنا كبر فماد عدونا لله ونبتعا
جمع تابع يقال تابع وتبع فلما عاب وخيب وجاز أن يكون تبع مقبلا
سمن به أي كنادوس تبع وقوله جل وعز سوا علينا أجرنا سوا رفع
بالابتداء وأجرنا في موضع الخبر مالتا من مجبر أي مالتا من تهريب ولا مقدر
عز العذاب يقال جاز عن الشيء يخبر وجاز عنه يخبر في معنى واحد
وقدرة اللغة الجوز في القرآن ويقال وقع في حوض يهر وجاز باصرة جاز
باصرا إذا وقع فيما لا يقدر أن يخلص منه وقال الشيطان لما قضي الأمر
إن الله وعدكم وعد الحق وروى أنه لما استقر أهل الجنة في الجنة وأهل
النار في النار قام إبليس لعنه الله خطيبا فقال إن الله وعدكم وعد الحق
أي وعد من أطاعه الجنة وعد من عصاه النار وعدكم خلاف
ذلك وما كان لي عليكم من سلطان أي ما أظنركم لكم جهة إلا أن دعوتكم
فاستجبتم لي أو أغوَيْتكم وأظنكم فاستجبتم في ذلك الله وأمر

إبليس وما بقوله في القيامة لحديدا من أضلاله وإغوايه هو ما أنا بمضخخ
وما أنا بمضخخ أي ما أنا بمضخخ ولا أنا بمضخخ وقريت بمضخخ
بفتح اليا معناه قاده الناس وقد أجزه والاعترض بمضخخ يعني بعينه البيا
وقد عذبه عند جميع القوم ردة مودوله ولا وجه لها إلا وجهه صغيف
دعوه تعبر القومين وذلك أن ياء الإصافه إذا لم يكن قبلها ساكن
جرت إلى الفتح تقول هذا غلام قد جاء وذلك أن الإسماء المضمر لها كان
على حرف واحد وقد منع الاعتاب جرك بأحق الجرك كذا كما تقول هو
قام ففتح الواو وتقول أنا قمت ففتح النون وخون أسكان الباء
لتقل الباء التي قبلها كسرة فاذا كان قبل الباء ساكن جرت إلى الفتح
لا غير لأن أضلما أن جرك ولا ساكن قبلها فاذا كان قبلها ساكن
صارت حركتها لازمة لا لتقل الساكن غير ومن أجاز بمضخخ بالعسرة
لزمه أن يقول هذه عصا أي تو كذا عليها وأجاز الفراء على وجه ضعيف
العسرة لأن أضل التفاء الساكنين العسرة والتسديد
فقال لها هل لك يا تافه قالت له ما أنت بالمتضخخ وهذا السعد مما لا
يلتفت إليه وعمل مثل هذا أسهل وليس يعرف فإلى هذا الشعر من العرب
ولا هو مما يجزى به في كتاب الله هو أن كفت بما أشركتموه من قبل
أن كفت بشرككم أيها النبا أي بالله وقال الله جل وعز لا يسوء
القيامة يكفرون بشرككم وقوله جل وعز عذاب الله معناه وجيع
مؤلم هو وقوله جل وعز أن تزد كلف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة أضلها ثابت وقد عفا في السماء وضرب الله عز وجل للإيمان به مثلا والكفر
به مثلا فجعل مثل المؤمنين في تظفهم بتوحيده والإيمان بنبية وأتباع شيعته
الشجرة الطيبة وجعل نفع الأقامة على توحيد كنعان الشجرة التي لا ينقطع

من كل ما انسا سنة ١٢ انا كبر من كل الشئ الذي لم تسئلوه من قوله جل وع
ان الانسان لظلم كقوله اسأل الجبريل فمد به الكاف خاصة كما قال
عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلا شان
غيرهم يومئذ كقوله واذا قال ابن هير رب اجعل هذا البلد آمنا
بقى مكة واجلني وبنو ان عبد الاصنام وتقرأ واجلني وبنو على اجلته
كذي كذى جعلته ناجية منه وكانا منه وكذا جعلته كذى وكذى
ومنى الدعاء من ابن هير عليه السلام ان اجلب عباد الله الاصنام وهو غير عابد
لها على معنى تلتنى على اجتناب عبادتها كما قال واجلنا شيئا منكم الى
تلتنا على الاسلام مع رب الهنا ضللت كثيرا من الناس ان ضلوا بسببها
لان الاصنام لا تفعل ولا تفعل شيئا كما تقول قد افلتنت هذه الدار والمعنى
انا اجلتها واشجنتها وافلتت بسببها من تعنى فانه من عصا في
ما لك غفور رحيم قبل ومن عصا في فاع غفور رحيم كما ان تاجد وان امن
لا الله يقول ان مركر فان الله يغفر له ثم الا توى قوله في آية فكما تلتن له
الله عز وجل لله تبارك ما جعل افدة من الناس تهوى اليهم الى اجعل افدة
جماهير من الناس تهوى اليهم وتهوى اليهم فمن قد بالاولى وهو على هوى
تهوى اذا ارتفع ومن قد تهوى اليهم تعنى تهوى افا اجبت والقراءة الاولى
هو المختارة من قوله عز وجل اجعلني مقيم الصلاة ومن ذرتى اى واجعل من
ذرتى مقيم الصلاة هو ربنا وقبل دعاء القراءة بغيرها اذا وقعت فاذا وصلت
فانت بالخيار ان شئت قلت دعاء بغيرها فكانت العشرة في المدة تنوب
عن الباء والاحود اثبات الباء فان شئت اشكنتها وان شئت فتخطاه وقوله
جل وع ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين هذا قيل ان يتبين لانه عليه السلام
ان اباه عز وجل لله فلما تلت له ذلك تبنا منه وقيل انه يعنى بوالديه

ما منها اذ من وجوا عليها القتل وقيل ولوالدي يعنى به امه واهله
وهذه القراءة لم يثبت بشئ لها خلاف ما عليه اهل الامصار من اهل
القراة من يوم تقوم الحساب يعنى يوم القيامة ويكون منصوب يا غفر
وقوله مقطعين متعني رؤسهم مقطعين منصوب على الجار المعنى انما يؤخرهم
ليوم شح من ابصارهم مقطعين اى مشرعين قال الشافعي
يدخله اهلها ولقد اراه يدخله مقطعين الى السماع في ان مشرعين
ومتعني رؤسهم رافعيها لتقصه باعنا قلم والمقطع الرفع والمقطع
الارتفاع قال الشافعي لما يدرك العطاء بمقتضى نواخذ من كالجمل الواقع
يصف الا تسمى الشجر وان اسنانها مرتفعة كالقوس واذنهم هواء
اي منحرفه لا تعنى شيئا من الخوف وقيل يرفع اذنهم من اجو افهم فقال
الشافعي كان الرجل منها قوي صهل من الخيلان جو جو قد آده وقوله
جل وع وعنده الله مكرهم وان كان مكرهم ليرزول منه الجبال القراة
بكسر اللام الاولى من ليرزول وفتح اللام الاخيرة وهي قداه حيتية
حيتية والمعنى وما كان مكرهم ليرزول منه الجبال اى ما كان مكرهم
ليزول به امم النبي صلى الله عليه وآله من دين الاسلام وثبوت الجبال
الذي اسببه لان الله جل وع وعنده الله صلى الله عليه وسلم انهار دينه على كل
الاديان فقال ليظهر على الدين كله ودليل هذا لا يخبر الله من قبل
وعنه رسله اى لا يخلف ما وعده من نصرهم والظهار بنو نهم وكلهم
وتقرأ وان كان مكرهم ليرزول منه الجبال على الرفع وفتح اللام الاولى
ومعناه معنى حسن صحيح المعنى وعنده الله مكرهم وان كان مكرهم
يبلغ في الكيد الى ان الله الجبال فان الله يصر دينه ومكرهم عنده لا ينفق
عليه فان قال قائل فكل زالت الجبال لمكرهم فقد روى بعض اهل التفسير

قصة التائبين والفسور فان الجبال كانت از ذلك امر من امر الله عظيم
فذلك و هذا قيل في قصته من و قد بنى كنعان ولا اعلم له و ذها ههنا
ذ كرا و لكنه اذا صحت الاجاديت به فعنه ان منكم من لا يطلع منكم
داك ان يتفقوا به و اما ما في وجه الله و خطاب العرب فانه يجوز
المعنى وان لم يخرج جبل قط زال لغير في المبالغة في وصف الشئ ان يقال لو
بلغ ما لا يظن انه يبلغ كما انفع به قال الاعشى
كأن كنت في حبب تباين قامه و روقت السحاب السماء يسلم
لست لست كنت القول حتى تهوى و تعلم اني عنكم غير متعجب
فانما بالغ في الوصف وهو يعلم انه لا يوفق في اسباب السماء ولا يكون
حبب تباين قامه فسيذكر في القول فامعنى علم هذا لو ان ال منكم هم
الجبال كما ان ال امر الاسلام و ما انى به النبي صلى الله عليه و آله فليست الله
مخلف و عده رسله و قرين و عده رسله و هذه القراءة التي ينصب الوعد
و خفي الدليل شأده رديه لا يجوز ان يفرق بين المضاف و المضاف
اليه و انشدوا في مثل هذا من جنسها من جهة راج القلوب من أي مترادفة
المعنى قد جنسها من جهة راج القلوب من أي مترادفة و الفراءه مخلف و عده
رسله كما تقول هذا مقطوع و هي ردياه يوم تبدل الارض غير الارض
ان شئت نصبت اليوم على التعت لقوله يوم تقوم الحساب يوم تبدل الارض
و ان شئت ان تكون منصوبة بقوله ذو انتقام المعنى ان الله عز و جل و انتقام
اي ينقم يوم تبدل الارض غير الارض و مرفوعة على اسم مالم
يسمى فاعله و غير منصوبة على منصوب مالم يسمى فاعله تقول تبدل
الحاضر كما اخر اذا عسى و صيغ صيغة اخرى و قد تقول تبدل ربه اذا
تغيرت حاله فمعنى تبدل الارض غير الارض ليس بجبالها و ليس بجبالها
و كونها مستوية لا ترى فيها عوجا و لا أمسا فهذا والله اعلم تبدلها

و السموات اي و تبدل السموات غير السموات و تبدل السموات
انتشار كواكبها و انقطاعها و انشقاقها و تحوير شمسها و خسوف
قمرها و بروز و الله الواحد القهار و خرجوا من قبورهم نازين
و ترى المجرمين يومئذ مقرين في الاصفاد الاصفاد الاعلاك و اجدا
صفه يقال قد صفته بالحديد و اصفته و صفته في الحديد لا كثر
و اصفته اذا اخطته و صفته اذا اخطته ايضا الا ان الاختيار
في العكس اصفته و في الحديد صفته قال الشاعر
و ان جنة يوم ما فقت بجلي و اصفه في على التمايه قابله
بغناه اعطاني قابله سدا يملهم من قطران السربال كلما ليس
و جعلت سدا يملهم من قطران و الله اعلم لان القطران يبالغ في استعمال
النار و الجلود و لو اراد الله المبالغة و اجر افعار غير ناز و يعسر
فقطران لقد ر على ذلك جزاء عذ و لعنة عذب بها يعقل العباد العذاب
من جهته و حذرهم ما يعرفون حقيقته و قرين من قطران قرا بها جماعة
و القطر النجاس و ان قد انتهى حده

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله جل و ع و بما يود الذين كفروا قرئت ربما بالتحريف والتشديد
في الآيات قوله رب رجل جاني و يفتون فيقولون رب رجل قال
الحاذرة فسمي ما يدريك ان رب فيه ياكث لدمهم باه كرم من
و يستعنون في التحيف فيقولون رب رجل جاني و اسد و ابيت الهلالي
ان هير ان تشب القدر فانه رب فيضل من يضل به فيضل و يقولون
رب رجل و ان رب رجل و يقولون رب رجل يفتون الناز و تمار جرجاني

بفتح الراء و ربتما زجل فيفتحون حتى ذلوه قطرت فاما تفسير الآية
فيه غير قول قيل الله اذا كان يوم القيامة عابث الكافرين الغيابة وقد لو
كان مسلما وقيل الله اذا عابث الموت وقد لو انه مسلم وقيل اذا كان يوم
القيامة يخرج المسلمين من النار فوجد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل يخرج
اصل النار الحفرة للمسلمين فيقولون ما نفعل ايما نصيب فغضب الله عز وجل
لذلك يخرجهم من النار فوجد الذين كفروا لو كانوا مسلمين والنار اراه والله
اعلم ان الكافر كلما راجا من اجال العذاب وراجا لا وعلمها من
اجال المسلمين وقد لو كان مسلما فبذل الاجال كلها تحتها الآية
فان قال قائل فليكن كانت ربها هذا وقد لتقليل فاجواب في هذا ان العرب
خوطبت بما تعقله في التمدد والرجل تهتد التجل فيقول له لعلك
ستندم على فعلك وهو لا يصدق الله بتمدد ويقول له وما تدم الانسان من
مثل ما صنعت وهو يعلم ان الانسان قد تم كثيرا ولكن مجازة لذل هذا لو
كان متايذا في حال واحد من احوال العذاب او كان الانسان خاف ان يندم
على الشئ لوجب عليه احتياجه والدليل على انه على التمدد قوله جردوه دهر
ياكلوا ويتسعدوا وليكنهم الامل فسوف يعلمون كما ان يكون والله اعلم
اهوال القيامة تسعيرهم وتشغيلهم عن الشئ فاداما قوا من سعرات العذاب
وذلك لو كانوا مسلمين فاما من قال ان رب يعني بها الكثير فهذا احد ما
يعرفه اهل اللغة لان الحروف التي جاءت لعن على ما وصفت العرب في موضوع
التقابل وكبر موضوع التكثير واما خوطوا بما يعقلون ويستفيدون واما
زيدت ما مع رب لعل الفعل يقول رب رجل جاني ورب ما جاني زبده
وقوله جردوه وما اقلعنا من قريه الا ولها كتاب معلوم اي ولها اجل
لا يقدمه ولا يخر عنه وقوله لو ما نزلنا بالملائكة ان كنت من الصادقين

بفتح الراء و ربتما زجل فيفتحون حتى ذلوه قطرت فاما تفسير الآية
فيه غير قول قيل الله اذا كان يوم القيامة عابث الكافرين الغيابة وقد لو
كان مسلما وقيل الله اذا عابث الموت وقد لو انه مسلم وقيل اذا كان يوم
القيامة يخرج المسلمين من النار فوجد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل يخرج
اصل النار الحفرة للمسلمين فيقولون ما نفعل ايما نصيب فغضب الله عز وجل
لذلك يخرجهم من النار فوجد الذين كفروا لو كانوا مسلمين والنار اراه والله
اعلم ان الكافر كلما راجا من اجال العذاب وراجا لا وعلمها من
اجال المسلمين وقد لو كان مسلما فبذل الاجال كلها تحتها الآية
فان قال قائل فليكن كانت ربها هذا وقد لتقليل فاجواب في هذا ان العرب
خوطبت بما تعقله في التمدد والرجل تهتد التجل فيقول له لعلك
ستندم على فعلك وهو لا يصدق الله بتمدد ويقول له وما تدم الانسان من
مثل ما صنعت وهو يعلم ان الانسان قد تم كثيرا ولكن مجازة لذل هذا لو
كان متايذا في حال واحد من احوال العذاب او كان الانسان خاف ان يندم
على الشئ لوجب عليه احتياجه والدليل على انه على التمدد قوله جردوه دهر
ياكلوا ويتسعدوا وليكنهم الامل فسوف يعلمون كما ان يكون والله اعلم
اهوال القيامة تسعيرهم وتشغيلهم عن الشئ فاداما قوا من سعرات العذاب
وذلك لو كانوا مسلمين فاما من قال ان رب يعني بها الكثير فهذا احد ما
يعرفه اهل اللغة لان الحروف التي جاءت لعن على ما وصفت العرب في موضوع
التقابل وكبر موضوع التكثير واما خوطوا بما يعقلون ويستفيدون واما
زيدت ما مع رب لعل الفعل يقول رب رجل جاني ورب ما جاني زبده
وقوله جردوه وما اقلعنا من قريه الا ولها كتاب معلوم اي ولها اجل
لا يقدمه ولا يخر عنه وقوله لو ما نزلنا بالملائكة ان كنت من الصادقين

جاء الشياطين وأحبال القنبره وجعلت عين الحرة وتسكر مع وقوله جلوه
ولقد جعلنا في السماء بروجا جاء في التفسير جويا وكواكب وقيل منازل
الشمس والقمر وهذه البروج التي سميها الحساب الجبل والقرى وما أشبهها
هو كواكب أيضا صورها على صور أسماء الأسماء فالبروج جويا كواكب
جاء في التفسير وحفظنا ما من كل شيطان رجيم مع رجيم قليل ملعون وجاز
أن يكون رجيم مرجوما بالكواكب كما قال الله جل وعز ولقد زيننا السماء
الدينا بصايع وجعلنا ما راها من الشياطين وقوله جل وعز من استتر في
السميع موضع من تحت المعنى ليعرف من استترق السمع وجاز أن يكون من
خفى على معنى الاستترق السمع فأتبعه شهاب مبين والشهاب الكواكب
المنقضة روايات النبي صلى الله عليه وآله دليل على أنها بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله
أن شعرا العرب الذين يملكون في الشرق بالبرق والسيل والأشياء المستوحية
له يوحى في شعراها بيت واحد فيه ذكر الكواكب المنقضة فلما جئت
بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله استعملت الشعرا إذ عرها قال ذو الدمة
كأنه كوكب في الأرض يمشي في سواد الليل منقضي في الأرض
مددناها وألقينا فيها وألقى وأبلىنا فيها من كل شيء يوزن وكانت الأرض
طينة فمدت وقيل مدت من تحت البيت الحرام والذوا من الجبال الثواب
ومعنى من كل شيء يوزن أي من كل شيء مقدور وزن على وزن من قدر الله
جل وعز لا يحاور ما قدره الله عليه لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصانا
وقيل من كل شيء يوزن أي من كل شيء يوزن الجو الجديد والواحد والنجاس
والذرايع وجعلنا لكم فيها معايش ومن استمر له يذوق من موضع من
نعمت من جنتنا أحداها العطف على معاش المعنى وجعلنا لكم من استمر له
يذوق من جنتنا أحداها العطف على تأويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم

فيها معايش أعشناكم ومن استمر له يذوق من جنتنا أحداها العطف على تأويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم
في التفسير أن من استمر له يذوق من جنتنا أحداها العطف على تأويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم
التفسير الوجوه والحوادث يذوق من جنتنا أحداها العطف على تأويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم
وقد جاء فيهم من مشى على طنبه ومنهم من مشى على رجلين ومنهم من مشى
على أربع فجاء من غير التأويل إذ وصف غير التأويل بصفاتهم كما جاء في التواويل
غير التأويل في قوله وكل في طنبه يسبحون والآخرون لله أعلم أن يكون
منها هنا أعنى في قوله ومن استمر له يذوق من جنتنا أحداها العطف على تأويل لكم المعنى في قوله وجعلنا لكم
والذوا من الجبال الثواب وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم فيها معايش
والذوا من الجبال الثواب وكفيتكم ما كنتم تفتنون من قوله جل وعز وأرسلنا
الرياح له أفعى لواء في السحاب ولواء في السحاب ولواء في السحاب ولواء في السحاب
يقال للريح لواء إذا أتت بالحيث كما قيل لها عقيم إذا لم تأت بخير والنب
يعذاب كما قال جل وعز في عذاب إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم وتكون
أن يقال لها لواء في السحاب وإن ألفت عذابها لا معناها السحاب وقوله جل وعز ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قيل فيها عذاب المستقدمين
منهم خلق والمستأخرين من جنت من جنت من الخلق إلى يوم القيامة ثم قال وإن منكم
ممن حسدوا الذين آمنوا وعلمهم هو حسدهم معززين كما رأاهم
أول خلق الله حكيم عليهم أي تدبيره تجري الحكمة فعملهم وقيل ولقد
علمنا المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها وقيل أنه كانت
امراة حسنا تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه فبينما يصلي من النساء فقال
بعض من يصلي متأخر في آخر الصفوف فإذا أجمع أجمع من تحتها والذين
لا يقصرون وهذا المقصود ما أطلقوا القدر في الصفوف ليا فيه من الفضل
قال هذا صراط على مستقيم وقدرته صراط على مستقيم

فَالْعَنَ هَذَا طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ عَلَى إِتْرَاقِي وَأَمْرِي وَمَقَرُّ عِلِّيَّ أَرَادَ هَذَا
طَرِيقٌ رَفِيعٌ فِي الدِّينِ وَالْحَقِّ وَقَوْلُهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ عِلِّيٍّ يَسْتَوِي الصَّلَاحُ
الْقَبِيلُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ
رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِي كَجَرَّةٍ خَيْرٌ إِذَا قُرِئَتْ صِفْرًا مِنْ الْمَاءِ صَلَّتْ عَمَّ أَرْجَا لَهَا
صَلِيلٌ وَمُسْتَوْرٌ قِيلَ مُتَعَسِّرٌ وَأَمَّا اخَذَ مِنْ آتِهِ عَلَى سَنَةِ آتِهِ إِنَّمَا يَقَعُ
إِذَا أَقَامَ بَعِيرٌ مَا جَارَهُ وَالْجَارُ خَلْقَانَا مِنْ قَبْلِ الْجَارِ مَقْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضَمَّرٍ
الْعَرُ وَخَلَقْنَا الْجَارَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ الْعَرُ وَخَلَقَ إِدْرِمُ
مِنْ تَرَابٍ وَخَلَقَ الْجَارَ مِنْ تَرَابِ السَّمُومِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَجَدَّ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ
أَجْعُورٌ قَالَتْ سَيِّبُوهُ وَالْحَلِيلُ أَجْعُورٌ تَوْكِيدٌ هَذَا تَوْكِيدٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ
الْعَنِي يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِهِمُ وَالْعُجُودُ الْمَعْنَى فَجَدَّ وَأَكَلَهُمْ فِي جَالٍ وَأَجْبَلَهُ
وَقَوْلُهُ لِلْحَلِيلِ وَسَيِّبُوهُ أَجْوَدُ أَرَأَيْتُمْ مَعْرِفَةً فَلَا يَكُونُ جَلَدٌ إِلَّا
الْبَيْتُ الْبَيْتُ مُسْتَقِيمٌ وَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ هُوَ مِنَ الْجَنِّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَّا الْبَيْتُ كَرَّازٍ مِنْ آخِرِ مَقْصُوقٍ عَمَّا مَرَدَّ بِهِ وَهُوَ مَقْصُوبٌ امْتِنَانًا لَيْسَ مِنَ
الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ فَاتَمَّ عِلْمُ قَوْلِي إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ الْعَرُ لَيْسَ أَوْ أَرَأَيْتُمْ
مَعَ السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مَا لَكَ إِلَّا تَعَوَّرَ مَعَ السَّاجِدِينَ مَوْضِعٌ أَنْ تَقْبَلُ
بِاسْقَاطٍ فِي وَأَفْضَا النَّاصِبُ أَوْ أَرَأَيْتُمْ شَيْءٌ يَقَعُ لَكَ فَرَأَى لَا تَعَوَّرَ مَعَ
السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَاتَكَ رَجَبٌ مَعْنَاهُ مَرْجُومٌ مَلْعُونٌ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ وَمَقْصُومٌ لِحَبْرٍ سَبْعَةُ نَارٍ لِكُلِّ
لِكُلِّ مَرَّةٍ صِنْفٌ مِمَّنْ تَقْدَبُ عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلَةٍ فِي الذَّنْبِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَعَنْدَ
قَدَرْنَا مَا فِي صَدْرِهِمْ مِنْ عِلِّ الْغَلِّ الْجَفْدُ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَخْلُصُ الْمُسَوَّرِ مِنَ النَّارِ
فَيُسَوَّرُونَ عَلَى مَقَرٍّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقْصَرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِهِمْ
إِلَى الْجَنَّةِ وَقَدْ تَوَقَّعُوا هَذَا فَكُلِّمَتْ بَنَاتُهُمْ مِنَ الْأَحْقَادِ هُوَ إِخْوَانَا صَلَّ

مَقْصُوبٌ عَلَى الْجَلَدِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ فِي التَّقْسِيرِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي قَضَائِهِ
بَعْضُهُمْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا نَصَبٌ أَوْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا نَعْتٌ هُوَ أَيْ لَمَّا الْغُفُورُ الدَّخِيمُ
وَأَرَأَيْتُمْ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ يُدَوِّرُ فِي التَّقْسِيرِ أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَى عِلْمُ قَضَائِهِ
عَفْوَالَهُ لَمَّا أَنْتَكَ عَزْدَيْتَ وَلَوْ عِلْمُ مَقْدَارِ عَقُوبَتِهِ لَمَجَّ نَفْسُهُ فِي
الْعِبَادَةِ فَقَالُوا سَلَامًا مَقْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا سَلَامًا سَلَامًا
وَقَوْلُهُ إِنَّمَا مِنْكُمْ وَجِلُونَ أَوْ خَائِفُونَ فَأَمَّا وَجَلٌ لَمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلُ
فَرَأَاهُمْ لَا يَخْلُصُونَ مِنْهُ وَجَلٌ قَالُوا لَا تَوْجَلْ تَقَالُ وَجَلٌ يَوْجَلُ وَجَلٌ وَجَلٌ
وَيَجَلُ وَيَجَلُ إِذَا خَافَ هُوَ فَيَمُرُّ بِشَيْءٍ يَفْجَعُ النُّورَ وَهُوَ أَجْوَدُ فِي الْقَرَاهِ
وَقُرِئَتْ فَيَمُرُّ بِشَيْءٍ يَفْجَعُ النُّورَ قَدْ رَأَى مَا نَافِعٌ وَالْأَصْلُ فَيَمُرُّ بِشَيْءٍ وَنَبِيٍّ
فَأَسْتَقُولُ النُّورَ فَيُجْزِئُ قَدْ رَأَى مَا نَافِعٌ فَيُجْزِئُ الْجَفْدُ مِنَ الْأَدْعَامِ فَكَأَنَّهُمْ
فَيَمُرُّ بِشَيْءٍ يَفْجَعُ النُّورَ فَيُجْزِئُ قَدْ رَأَى مَا نَافِعٌ فَيُجْزِئُ الْجَفْدُ مِنَ الْأَدْعَامِ فَكَأَنَّهُمْ
قَالُوا أَرَأَيْتُمْ وَرَأَى مَا نَافِعٌ فَيُجْزِئُ قَدْ رَأَى مَا نَافِعٌ فَيُجْزِئُ الْجَفْدُ مِنَ الْأَدْعَامِ فَكَأَنَّهُمْ
تَرَاهُ كَالْعَامِ يُقَالُ مَسْكًا نَبِيُّوهُ الْفَلِيكَاتِ إِذَا قَالَتْ لِي هُوَ يُدِيرُ فَلَئِنْ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَقَالَ وَمَنْ يَنْقُطُ يُقَالُ قَطَطٌ يَنْقُطُ وَنَقَطَ قَطَطٌ وَهِيَ جَمْعُ حَايِرٍ تَارٍ
وَالْمَقْصُودُ بِمَعْنَى الْبَابِ هُوَ فَكَأَنَّهُمْ خَطُّ خَطِّكُمْ أَوْ مَا أَمْرُكُمْ هُوَ
وَقَوْلُهُ إِلَّا أَلْ لَوْ طَرِيقًا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ الْعَرُ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا الرُّقُوعَ
مِنْ مِيزَانٍ إِلَّا أَلْ لَوْ طَرِيقًا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ الْعَرُ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا الرُّقُوعَ
وَفِي قَوْلِهِ أَلْ أَمْرَانَهُ اسْتِنَانًا مِنْ هَاهُنَا وَالْمَعْنَى أَنَا لَمْ يَجْعَلْ إِلَّا أَمْرَانَهُ
قَدْ رَأَى أَنَّهُ لَيْسَ بِالْغَائِبِ فِي الْمَعْنَى عَلَمًا بِأَنَّهَا لَيْسَ بِالْغَائِبِ وَقِيلَ دَرْنَا أَنَّهُ لَيْسَ
الْغَائِبِينَ وَقَدْ رَأَى هَذَا لِحَاجَةِ التَّقْسِيرِ الْمَعْنَى أَلْ أَمْرَانَهُ قَدْ رَأَى أَنَّهُ لَيْسَ
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَالْغَائِبُ الْبَاقِي قَالُوا الشَّاعِرُ
فَمَا وَنَا مُجَدِّ مَذَانُ غَفْرَتِهِ أَلْ أَمْرَانَهُ وَمَا خَيْرُهُمُ الْعَرُ وَمَا يَقَعُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ

ما كانوا فيه محترقون أي حنينا كالعذاب الذي كانوا يشعرون في قوله
وقوله فامرهم بالهلاک وبقرا فاستبأ ملك بقطع الألف وصلهاهم وسير
الليل فقال فيه أشرفني وسرى ومعنى بقطع من الليل أي بعد ما مضى شيء صالح
من الليل ولا ينفك معكم أحد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بترك الالتفات
للبلاوى عظيمة ما ينزل بهم من العذاب والله أعلم وقوله جل وجلال ذكره
مقطوع صحيح موضح أن نصب وهو بذلك من قوله وقضينا إليه ذلك
الأمم من قسرها الأمر فالعز وقضينا إليه أن ذكره هو لا مقطوع صحيح
منصوب على الحال في وقوله جل وجلال هو لا ضيف ضيف يؤجد وإن وصفت به
الجماعة تقول هذا ضيف وهذا ضيف وهو لا ضيف كما تقول هذا
عذابي وإن شئت قلت أضيا ف وصفان فمن وجد فلاه مصدر وصف
بوالأمر بذلك وحيد وإنما وجد المصدر في قوله صربت القوم
صربا لأن العزب صنف واحد فإن كان أضيا فثبتت وجمعت فقلت
صربتهم صربتين وصربتهم صر ويا أي أجناسا من الضرب وصف مصدر
ضفت الدجل أضيفه ضيفا فاضرب والرجل مصاف إذا كان مفعولا
وأضفته إذا أنزلته قالوا أو لم تهك عن العالمين معناه الرثبة
عزيبا في العلل فناد هو لا بناتي أن كنتم فاعلين الجواد محمول
على المعنى لأنهم أرادوا الضيقان للفساد فقد لم لو ط هو لا بناتي لأن شيئا
كل نبي منزله بناته وأزواجه منزله أمهاتهم المعنى النساء على جهة التزوج
ما ظهر لك ومعنى أن كنتم فاعلين أي أن كنتم مبدئين لهذا الشأن فعليكم
بالتزويج بناتي مع لعمرك أنهن لفي سكرتهم يعمهون هذه الآية عظيمة
في تفصيل النبي صلى الله عليه وسلم عليه آخر قوله لعمرك جاء في التفسير أنه قسم لحياء

هو صلى الله عليه وسلم يتل كذا أكثر التفسير وقد جاء في بعض التفسير
لعمرك كلمة من كلام العرب ولست أجيب لهذا التفسير لأن قوله كلمة
من كلام العرب لا فائدة فيها لأن القرآن كلمة عذرتي مبني وكلمة من كلام
العرب فلا بد من أن يقال ما معناها قال سيدي بن عبد الجليل وجميع
أهل اللغة العزب والعزب معنى واحد فإذا استعمل في التفسير فمعناه لا غير
ما تقول العرب إلى لعمرك وإنما اثره والفتح في النفس لأن الفتح أحق عليهم
ومن يكثر من النفس لعمرك ولعمرك فلما كثر استعمالهم إياه لزموا الإخف
عليهم وقال النحويون ارتفع لعمرك بالابتداء والخبر مجزوف والعزب لعمرك
قسم ولعمرك ما أنسى به وحذف الخبر لأن في الكلام دليل على المعنى
أن قسمهم لهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى يعمهون يعمدون وباب التفسير
قد حذف معه الفعل تقول والله لا فعلن ونالته لا فعلن والمصدر
أجلف بالله وأجلف والله فيجذف أجلف لعل الخطاب بآتي خالف
وكذا في حذف خبر لا تبدأ كما ذكرناه وقوله جل وجلال خالفهم
الصحة مشرقين أي أخذت قودم لو ط الصحة بالعذاب مشرقين فلا
أشرقنا فخر مشرقون إذا صاد قوا شروق الشمس وهو طلع عاصما
يقال أصحناه إذا صاد قوا الصبح يقال شرفت الشمس إذا طلعت
وأشرقفت إذا أضأت وصفت هذا الحي من الغيو وقد قيل شرفت
وأشرقفت معنى واحد إلا أن معنى شرفت من مصادير لطلوع
الشمس وقوله جل وجلال أمطرنا عليهم حجارة من سجيل من سجيل
من طين عليه كتاب واشتقاق ذلك من السجل ودليل هذا التفسير قوله
حجارة من طين مسومة عند ربك فاعلم أنها من طين وأنها مسومة
أن معلمي بعلامات كتابه وإن ذلك لايات المتوهمين قيل

المؤمنين المتقين شوقاً وقيل المتفكرين وروى حقيقته في اللغة المتوسمون
النمات المتبينون في لغتهم حتى يعرفوا حقيقة الله التي يقولون توحيث
في قلان كذا وكذا في غير ذلك وسمي ذلك فيه واما السبيل فيقال
مدنيته فو مزلو في السبيل فيقال في ليطر من بين و اخرج ان ذلك لا يه
للمؤمنين اي لعلامه بينه في قوله و ان كان اصحاب الايمان
اي اصحاب الشجرة والايك الشجر وهو الاصل موضع كان ذات الشجر فانتقم
الله منهم بعقوبتهم فاخذهم الحرا بامانما اضطروهم عليهم المكان باراً فهلكوا
عن آخرهم و معنى ان واللغة المتو كيد و اقمها لبا مام مبين اي ان يفقه
هو لا و مديلتهم لبا مام اي ليطر من بين اي يفقه فيبينهم و اصحاب الجنة
اصحاب واد لقال له الجوده وقوله جوده و لقد انبأك سبعة من المنان
قبل ان السبع الثاني هي فاجه الكتاب الحمد وهي سبع ايات واما قيل لها
الثاني انه يبنى بها في كل ركعة من الصلاه و يبنى بها مع ما يقرأ من القرآن فيكون
والله اعلم من الثاني اي مما اثنى به على الله لان فيها حمد الله و توحيد
و ذكر ملائكته و ملكه يوم الدين و يروى في التفسير انه ما اعطيت
امه كما اعطيت امه محمد صلى الله عليه من سورة الحمد فاما قوله من
عيني فما هنا تكون على ضربين تكون للتعريض من القرآن الى ولقد انبأك
سبع ايات من جمله الايات التي يبنى بها على الله جل وعز و انبأك القرآن
العظيم و يجوز ان يكون السبع هي الثاني و تكون من الصفة كما قال الله
عز وجل فاحتبوا الرجس من الاوثان المعنى احتسبوا الاوثان لا ارب بعضها
رجس و يجوز ان يكون المعنى سبعة مثاني على هذا القياس و يدرك على القول
الاول قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابها مثاني

وقيل سبعة من المثاني السبع الطول من القدر الى الاعراف سبعة اختلفوا
في السابعة فقال بعضهم سورة يوسف وقيل الانفال وبراءة واما سبب
مثاني في ذكر الاقايص في سبعة مثناة و يجوز و القرآن العظيم بالفضل و لكن
لا يقران بها الا ان ثبت رواية صحيحة هي ان واحداً منهم اي امثال في التفسير
واخبرنا جاك للمؤمنين اي الذين جانبك للمؤمنين اي من امريك و بها
انبت به و كما انزلنا على المؤمنين الذين حملوا القرآن عشرين يدوي
ان السبعين قالوا اساطير الاولين وقالوا بغير و قالوا شاعروا
وقالوا كما هي ففسموا هذه الاقسام و عضة اعضاء و يدوي ان
اهل الكتاب هم المتشبهون امنوا ببعضه و كفروا ببعضه و قالوا
لجوامعهم و عن المؤمنين في فاضل مما تومرون في التفسير اجابوا
بالقرآن و يكون والله اعلم فاضل مما تومرون اي ائمن بما تومرون به
ولا ظهروا و اخذ ذلك من الصديق وهو الصبي قال الشاعر
كان بياض غدت بالصديق و ناييل الصديق في الدجاج و في الجايط ان يبين
بعض الشيء عن بعض انا كفيئاً كالمستثنى من هو لا حاجة من المؤمنين
حسنة نفركا نوا يستثنى يؤن رسول الله صلى الله عليه فنزلت بهم الحات
فات اكنوهم منها و عمن و احد منهم و الحسنه سموا في التفسير منهم
الوليد بن المغيرة و العاص بن ابل و عدي بن قيس و الاسود بن المطلب
والاسود بن عبد يغوث اعلم الله انهم من المشركين يقولون الذين
يجعلون مع الله الها اخره و قوله جل وعز و اعبدوا حتى ياتيكم البشير
اي حتى ياتيكم البشير كما قال عيسى بن مريم و اوصاني بالصلاه والزكوة
ما دمت حياً فان قال فابل كيف يكون عبادة لغير الحق اي كيف

الذين
الذين

سُورَةُ الْفُلِّ

[illegible]

بَلَاغُهُ عَلَى خَيْرِ الْأَبْلِ لَشَقِّ دَلِيلِهِمْ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ وَالْخَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْجَمِيرُ
لَيْزٌ كَبُوهَا أَيْ وَخَلَقَ الْخَيْلَ وَالْبَعَالُ وَالْجَمِيرُ لِلرَّكُوبِ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يَقُولُونَ أَنَّ جُلُودَ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمِيرِ دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ آيَةُ أَنَّهُ حَرَامٌ ثَلَاثَةٌ
فَلَا يَلْبَسُ الْأَبْلُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلْتَبْلَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صَدْرِكُمْ وَقَالَ
فِي الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمِيرِ لَيْزٌ كَبُوهَا وَزَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا الْأَكْلُ وَقَالَ
قَوْمٌ كَوْنُ كَانَتْ حُرْمَتُ هَذِهِ آيَةٍ لَمْ يَحْرَمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُودَ الْخَيْلِ
الْمَاهِلِيَّةِ وَلَقَدْ فَاهَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقَارِئُ وَهَذَا الْقَوْلُ عُلُوقُ أَنَّ الْقَارِئَ قَدْ
دَلَّ عَلَى أَنَّ الْحَرَّمَ حَرَامٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُرْمَتِ الْخَيْلُ مِنْهَا فَذَكَرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حُرِّمَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ حَرَامٌ ثُمَّ كَبُوهَا وَزَيْتُهَا
فِي الْبَيَانِ وَنَصَبَ وَزَيْتُهُ مَفْعُولٌ لَهَا الْمَعْنَى وَخَلْفَهَا زَيْتُهُ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا حَايِرٌ أَيْ عَلَى اللَّهِ تَبْيِيسُ الظُّرُوفِ الْمُسْتَقْبِرِ
إِلَيْهِ بِالْحَجِّ وَالزَّاهِدِينَ وَقَوْلُهُ جَابِزٌ أَيْ مِنَ السَّبِيلِ طَرَفٌ عَجَبٌ قَامَ صِدْقُ الْحَقِّ
وَقَوْلُهُ جُلُودٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَذَا كَبُوهَا عَجَبٌ أَيْ كَوْنُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَزُولُ إِيَّاهُ
تَطَرُّفُ الْخَلْقِ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَلَعِنَهُ جُلُودٌ يَعْنِي مِنْ بَشَرٍ أَوْ يُضَلُّ مِنْ بَشَرٍ
وَيَدْعُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
لَسِيمُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُبَيِّنُ الْآيَةَ تَعَاهِدَ الْأَبْلَ عُلُوقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَهُوَ شَجَرٌ قَالَ الشَّاعِرُ بِصِفِّ الْخَيْلِ
تَغْلِقُهَا اللَّحْمُ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ فَالْخَيْلُ طَعَامُهَا اللَّحْمُ ضَوْؤُهَا بَعْنُ أَنْهَمُ
يُسْقَوْنَ الْخَيْلُ اللَّبَنُ إِذَا جَدَّتْ الْأَرْضُ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ مِنْهُ لَسِيمُونَ أَيْ تَدْعُونَ
نُقَالُ اسْمُ الْأَبْلِ إِذَا رَاحَتْ عَنْهَا وَقَدْ سَامَتْ تَسْوَعُ وَهِيَ سَائِمَةٌ إِذَا رَاحَتْ
وَأَمَّا الْخَيْلُ مِنَ السُّومَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ فَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُ تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ

يَرِ عَيْنًا عَلَامَاتُهَا وَقَوْلُهُ جُلُودٌ وَتَرَى الْقُلُوبَ مَوَاضِعَ فِيهِ مَوَاضِعُ خَيْرُ
جُرْمًا وَتَشَقُّ الْمَاءَ شَقًّا هُوَ وَالْفِي فِي الْأَرْضِ وَوَأَسَى أَنْ يَمِيدَ بَعْدَ وَوَأَسَى حَسَالًا
وَرَوَى أَيْ تَوَابَتْ أَنْ يَمِيدَ عَنْهَا حَسَالَةً وَمَعْنَى تَمِيدُ لَا تَسْتَقِرُّ يُقَالُ تَمِيدَ
الْخَيْلُ يَمِيدُ مَبْدَأًا إِذَا دَبَّرَ بِهَ وَالْمَاءُ الَّذِي يُدَارِيهِ إِذَا رَكِبُوا فِي الْخَيْلِ
وَأَنْ يَمِيدَ مَوْضِعُ نَصَبٍ مَفْعُولٌ لَهَا هُوَ وَأَنْهَا رَأْسُ الْمَعْنَى وَجَعَلَ فِيهَا أَنْهَا
وَسُئِلَ لَأَنْ مَعْنَى الْقَرْيَةِ الْأَرْضُ وَأَسَى جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
وَجَعَلْنَا الْجِبَالَ أَوْتَادًا هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ وَبِالنَّجْمِ مِنْهُدُونَ الْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
فِي مَعْنَى وَاجِدَ كَمَا تَقُولُ كُنْتُ الدَّرَجَةُ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكَثَرَتْ الدَّرَاجَةُ
خَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ لَأَشْيَاءَ مِنْهَا أَنْهَا جُعِلَتْ رِيَّةٌ لِلنَّجْمِ الْأَشْيَاءُ مِنْهَا أَنْهَا
جُعِلَتْ رُجُومًا لِلنَّجْمِ مِنْهَا أَنْهَا تَقْدَسُ بِهَا وَمِنْهَا أَنْهَا يُعْلَمُ بِهَا عَدَدُ
السَّنِينَ وَالْحِسَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودٌ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتُقْرَأُ يَدْعُونَ
لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ يَعْنِي بِهِ الْأَوْتَادُ الَّتِي كَانَتْ تُعَدُّ مَا الْعَرَبُ
أَمَوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ هُوَ قَوْلُهُ جُلُودٌ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيْ لَا يَشْعُرُونَ
مَتَى يَبْعَثُونَ وَأَيَّانَ مَوْضِعُ نَصَبٍ يَقُولُ يَبْعَثُونَ وَلَعِنَهُ مَتَى يَبْعَثُونَ
لَا تَعْنِي إِلَّا اسْتِفْهَامٌ فَلَا يُعْرَبُ كَمَا لَا يُعْرَبُ مَتَى وَكَثِفَ وَافٍ إِلَى الْأَنْوَارِ
فُتِحَتْ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ فَإِنْ قَالُوا قَالُوا فَهَلْ كَثُرَتْ قُلُوبُ الْأَخْيَارِ إِذَا كَانَ
قَبْلَ السَّائِكِ الْأَخْيَرِ الْفَاءُ أَنْ تَفْخَ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَشْبَهُ بِالْأَلِفِ وَأَخْفَ مَقَرًا عَمَّا
سَبَقَ بِهِ وَالْخَلِيلُ أَنْكَ إِذَا رَحِمْتَ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمًا قُلْتَ يَا سَخْرَ أَقْبَلُ فَفُتِحَتْ
الرَّاءُ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ وَكَذَلِكَ لُحْتُارُ مَعَ الْفَتْوحِ الْفَتْحُ إِذَا أَمَرْتَ عَصْرًا
هَذَا وَقَوْلُهُ جُلُودٌ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ يَعْنِي لَا جَرَمَ
حَقٌّ أَنَّ اللَّهَ وَوَجِبَ أَنَّ اللَّهَ وَقَوْلُهُ لَا تَزِدْ لَهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنًا جُرْمَتُ فَنَارُهُ بَعْدَمَا أَنْ يَغْضَبُوا

المعنى حجة بآية بالفضيلة في قوله جل وعز واذ قبل لهم ما اذا انزل
رأسهم قالوا اساطير الاولين ما من ذرة وذا في موضع الذي المعنى
ما الذي انزل ربكم واساطير من فوغة على الجواب كما هم قالوا
الذين انزل اساطير في الذين تذكر من انتم انه من ذلك اساطير الاولين
في انك اذيت الاولين واحد ما اسطورة في قوله جل وعز ليحملوا
او زلزلهم كما يله يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلون به غير على هذا
كانوا يصعدون من اذ ادناح النبي صلى الله عليه واذ اسيلوا عما اني
يو قالوا الذين جاء به اساطير الاولين فاعلم الله جل وعز انهم يحلون
بذلك انما الذين كفروا بالقول لهم ولا ينقص ذلك من عظمي التابع في قوله
جل وعز اساطير من ماء موهج وقع كما توقع فيمنع ويكسر المعنى
سما الشؤ وزرهم هذا كما تقول ليس الشؤ في قوله جل وعز قد مكسر الذين
من قبلهم فانما الله بليبا لهم من القواعد اي من اساطير النبوة التي تجيء في محر
عليهم السقف من فوقهم يدور ان ذلك في قصه ثم ودين كعنان بني صرحا
بمعنى محر سقفه عليه وعلى احمابه وقال بعضهم هذا مثل جعلت
اعمالهم التي عملوها بمنزلة الباني بناء يسقط عليه في قوله جل وعز ونقول
اي شريك في الذين كفروا شافون فيهم ونشافون فيهم وقد فسرنا مثل هذا
وانما قال شريك في حكاية لقولهم والله جل وعز لا شريك له المعنى اي
الذين دعوا كعبا لهم شركا في القوا السلم ما كنا نعمل من سوء
في القوا الاسلام وذكروا السلم والسلم الصلح لذكره المشقة وبيان
المشقة في العاداة الصلح في ما كنا نعمل من سوء لهم وقوله جل وعز وقيل للذين
اتقوا ما اذا انزل ربكم ما وذا كما شرنا لواحدا والمعنى اي شريك ربكم
قالوا خيرا على جواب ما اذا المعنى انزل خيرا للذين احسنوا في هذه

الدنيا حسنة جاء ان تكون هذا السلام في حكاية على ان الذين قالوا احسنوا
به حسنة وجاء ان يكون تفسير لقولهم خيرا وحسنة في رفع القبر اه
وتجوز الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولا يقران بها وجوز ان معناها
ان انزل جعل الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي جعل لهم حقا فاة
في الدنيا قبل الاخرة في قوله جل وعز ولذا في الاخرة خير ولا يغير داء النقيض المعنى
ولا يغير داء النقيض داء الاخرة ولكن الذين لقولوا داء النقيض قوله جل وعز
حناف عذب يدخلونها مرفوعة باضمار هي كانت لما قلت ولا يغير داء النقيض
على جواب التسايل اي داء هذه الهدى وحده فقلت حنات عذب يدخلونها
وان شئت رفعت على الاشياء ويكون المعنى حنات عذب بعد داء النقيض
وقوله جل وعز قل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او تأتي امراة تكلمون ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة ليقضوا راجهم او تأتي ما وعد الله به من عذابه
قوله جل وعز كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله اي كذلك فعلوا
فانما هم امر الله بالعذاب فاضا بهم سيئات ما عملوا في قوله جل وعز وقال
الذين اشركوا لو شأ الله ما عبدنا من دونه من من نحن ولا ابائونا ولا حرمانا
من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم هذه الآية واشباهها فيها
تأنيدي في معنى ان يقف اهل القرآن عليه يتبينوه على حقيقة ان قومنا دعوا
ان من قال هذا فقد كفر وان من قال من العباد ان لا يفعل الا ما شاء
الله فقد كفر وهذا تأويل ردي وانما كفر او لم يكف وكذبوا الا انهم
كانوا يقولون لو شأ الله ما عبدنا من دونه من شيء على جهة التهويل والدليل
على ذلك ان قوم شعيب قالوا الشعيب عليه السلام انتنا ان نعبد
ما يعبد ابائونا وان فعلوا موالنا ما نشاء انك لانت الخليل الرشيد
فلو قالوا له هذا معتقد بل كانوا مؤمنين وانما قالوا مستهين وقد

اتفقت الآية على ان الله عز وجل لو شاء ان لا يعبد غيرة مشبهة اضطرار
الى ذلك لم يقدّر احد على غير ذلك لكن الله عز وجل تعبد العباد ووقو
من احبته تو فبقية واضل من احب اضلاله وهو الذي قالوا هذه الحقيقة
ما قبل لهم انهم يعتقدون اذا كان الاجماع ان الله جل وعز بقدرته على ان يجعل
على ان يجبر العباد على طاعته واعلم الله جل وعز انهم يعتقدون كما
كذب الذين قبلهم فهل على الدليل الا ان الله لا يضل الا بالاغ الذي يثبتون
معه انهم انبياء ه و قوله جل وعز ولقد بعثنا في كل اممة رسولا ان اعبدوا الله
واجنبوا الفواحش فقال الله جل وعز ان الله بعث الرسول بالامر بالعبادة وهو
مروا بالاضلال والهداية فقال منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
فهنا يدرك على انهم لو قالوا ذلك معتقدين لكانوا صادقين ثم استدل
ذلك فقال ان تجد على هذا فان الله لا يهدي من يشاء وقريب لا يهدي من
يضل كما قال من يضل الله فلا هادي له وفيها وجه ثالث في القراءة لا يجوز
من يضل وهو اقل الثلاثة ه و قوله جل وعز بلى وعدا عليه حقا وعدا منصرف
مؤكد معنى بل بقرينة وعدا عليه حقا بلى وعدا منصرف
ضمن جازم ان يكون معلقا بالبعث ويكون المعنى بلى بقرينة لئلا
وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين وجازم ان يكون لئلا
الذين يخلفون فيه معلقا بقوله ولقد بعثنا في كل اممة رسولا لئلا
اخلافهم وانهم من قبله على ضلاله ه و قوله جل وعز انما قولنا لشي اذا
ارادناه ان نقول له من فنحن القرأه الدفع وقد قريبت فيكون فالدفع
على فهو يكون على معنى ما اراد الله فهو يكون والنصب على ضوئ
احد هما ان يكون قوله فيكون عطفا على الا ان يقول المعنى ان نقول فيكون
و يكون ان يكون نصا على جواب كن و قولنا دفع بالابتداء وخبره ان

نقول المعنى انما قولنا لعل مراد قولنا كن فبدا خولج العباد فيوما
يعملون وما اراد الله عز وجل فهو مكان على حال وعلى ما اراد
من الاستدراج لو ان ان خلق الدنيا والسموات والارض قدر ليعي البصر بقدر على
ذلك جل وعز ولعن العباد خو طبعوا بما يبقلون فاعلم الله عز وجل سهولة
خلق الانبياء عليه فاعلم ان الله اراد ان يخلق ما كان له كسر كان
ليس ان الشيء قبل ان يخلق موجودا اما المعنى اذا ارادنا الشيء نقول من اجله
كن ايها المراد فيكون على قدر ارادة الله جل وعز ان القوم اعني السركس
انكروا بالبعث فاقسموا بالله جهنم ايما لهم لا يبعث الله من موت وهو
معه قوله وكانوا يصرون على الجحيم العظيم اي كانوا يخافون انهم لا يبعثون
ولهذا جاء في التفسير ان الجحيم شريك لان من اعتقد هذا فضلا ان يحلف
عليه فهو شريك فقال الله جل وعز بلى وعدا عليه حقا اي بلى بقرينة
وعدا عليه منصوب مقدر مؤكدا لانه اذا قال بقرينة ذلك على ان
وعدا بالبعث وعدا ه و قوله جل وعز والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبؤيتهم في الدنيا حسنة ولا جراه اكرهوا كانوا يعلمون هولاء قوم كان
المشركون يعذبونهم على اعتقادهم الايمان منهم ضهي وبلاد وذلك
ان ضهيما قتال اهل مكة انا رجل كبير ان كنت مقبولا لانه
وان كنت عليكم لاضرركم فذروا مالي ودعوني فاعطاهم ماله
وهما جر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر الصديق
رحمت الله عليه كبح البيع يا ضهي و فقال هو نعم انزل ضهي كولي
خلف الله له بعضه تاويله كواته ايم عداية وعقابه لما اتت الطاعة
ولحق الى المعصية لانه العذاب ه ومع لنبؤيتهم في الدنيا حسنة بانهم صاروا
المنين صلى الله عليه ودخلوا في الاسلام وسموا بنا الله عليهم ه وقوله وجل

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُفْسِدِينَ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ فَتَعَبُوا قَسُوفَ تَعْلَمُونَ لَمَّا مَرَّ بِهِمُ اللَّهُ أَنْ يَتَقَعُوا أَمْرًا تَعْتَدُ
رَأْمًا هُوَ لَفْظٌ أَمْرٌ لِيَهْدِيَكُمْ ذِكْرًا قَالَ لَهُمُ الْمُرْسَلُونَ لَا تُؤْمِنُوا بِهِ إِنَّهُ نَقْدٌ وَعَدَ اللَّهُ
وَأَوْعَدَ وَأَنْذَرَ وَبَلَغَتْ الرُّسُلُ مِنْ أَمْرِهِ عَذَابُ الْعُكْفُ وَالْمَنْعُ بِمَا
يُنَاجِدُ مِنَ اللَّهِ قَسُوفَ تَعْلَمُ عَارِفُهُ أَمْرُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ لَهُ عَارِفُهُ الْعُكْفُ وَالْعَصِيَّةُ
بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ هـ وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ
لَيْسَ بِمَتَّانٍ فَمَاهُ يَعْنِي قَوْلُهُ فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِرُءُوسِهِمْ وَهَذَا الشِّرْكَ كَانُوا
فَعَلُوا فَصِيحًا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ بِهِيَ إِلَى الْأَصْنَامِ وَالْحَجَرِ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ تَالِقُ لَيْسَ لَيْسَ عَمَّا كُنْتُمْ تَقْرُونَ أَيْ تَالِقُ لَيْسَ لَيْسَ ذَلِكَ سُؤَالٌ
تَوَيْجُحٌ حَتَّى تَعْرِفُوا بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَلْزِمُوا أَنْفُسَكُمْ الْحُجَّةَ هـ وَقَوْلُهُ
جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ
سُجَّانَهُ بِمَعْنَاهُ تَلْزِمًا لَهُ مِنَ السُّؤَالِ وَلَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ مَلَأَ مَوْضِعَ رَفْعِ
لَا خَيْرَ لَكُمْ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ كَمَا قَالَ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
وَلَعَلَّ الْبَنُونَ خَيْرٌ قَالَ قَائِلٌ لَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ الْمَعْرِضَ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ قَبْلَ
الْعَرَبِ تَشْتَعِلُ هـ هَذَا الْمَوْضِعُ حَقٌّ لِنَفْسِهِ مَا يَشْتَهِي هُوَ يَقْرَنُ نَفْسَهُ هـ ثُمَّ
أَعْلَمَ أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتُ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
وَهُوَ كَظِيمٌ فَيَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ أَنَّهُ خَالَفَهُمُ الْبَنَاتُ الَّتِي يَمْلِكُونَ مِنْهُمْ
هَذَا الْجَمْلُ وَمَعْنَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا أَيْ مُتَغَيَّرًا تَغْيِيرَ مُغْتَرٍّ وَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ
لَقِيَ مَكْرًا وَمَا قَدْ اسْوَدَّ وَجْهُهُ غَمًّا وَجَرًّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ سَوَدَّتْ وَجْهُ
كَذَا هـ وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ كَانَ الْأَجَلُ هـ الْهَامِلُ
إِذَا ضَرَبَ لِمَرْأَتِهِ الْخَاضِ تَوَارَى إِلَى الْبَيْتِ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ مَا يُؤْلَدُ لَهَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفَتْرَاجَ
وَالْبَهْجَ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى أَكْتَافَ بِهَا وَجَرَّ مِنْ قَوْمِهَا وَلَدًا بِدَفْعِهَا حَتَّى

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُفْسِدِينَ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ فَتَعَبُوا قَسُوفَ تَعْلَمُونَ لَمَّا مَرَّ بِهِمُ اللَّهُ أَنْ يَتَقَعُوا أَمْرًا تَعْتَدُ
رَأْمًا هُوَ لَفْظٌ أَمْرٌ لِيَهْدِيَكُمْ ذِكْرًا قَالَ لَهُمُ الْمُرْسَلُونَ لَا تُؤْمِنُوا بِهِ إِنَّهُ نَقْدٌ وَعَدَ اللَّهُ
وَأَوْعَدَ وَأَنْذَرَ وَبَلَغَتْ الرُّسُلُ مِنْ أَمْرِهِ عَذَابُ الْعُكْفُ وَالْمَنْعُ بِمَا
يُنَاجِدُ مِنَ اللَّهِ قَسُوفَ تَعْلَمُ عَارِفُهُ أَمْرُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ لَهُ عَارِفُهُ الْعُكْفُ وَالْعَصِيَّةُ
بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ هـ وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ
لَيْسَ بِمَتَّانٍ فَمَاهُ يَعْنِي قَوْلُهُ فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِرُءُوسِهِمْ وَهَذَا الشِّرْكَ كَانُوا
فَعَلُوا فَصِيحًا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ بِهِيَ إِلَى الْأَصْنَامِ وَالْحَجَرِ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ تَالِقُ لَيْسَ لَيْسَ عَمَّا كُنْتُمْ تَقْرُونَ أَيْ تَالِقُ لَيْسَ لَيْسَ ذَلِكَ سُؤَالٌ
تَوَيْجُحٌ حَتَّى تَعْرِفُوا بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَلْزِمُوا أَنْفُسَكُمْ الْحُجَّةَ هـ وَقَوْلُهُ
جَاءَهُمْ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ لَمَّا تَعْلَمُونَ
سُجَّانَهُ بِمَعْنَاهُ تَلْزِمًا لَهُ مِنَ السُّؤَالِ وَلَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ مَلَأَ مَوْضِعَ رَفْعِ
لَا خَيْرَ لَكُمْ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ كَمَا قَالَ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
وَلَعَلَّ الْبَنُونَ خَيْرٌ قَالَ قَائِلٌ لَمْ يَكُنْ يَشْتَهُونَ الْمَعْرِضَ وَتَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ قَبْلَ
الْعَرَبِ تَشْتَعِلُ هـ هَذَا الْمَوْضِعُ حَقٌّ لِنَفْسِهِ مَا يَشْتَهِي هُوَ يَقْرَنُ نَفْسَهُ هـ ثُمَّ
أَعْلَمَ أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتُ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
وَهُوَ كَظِيمٌ فَيَعْلَمُونَ لَمَّا يَكْفُرُونَ أَنَّهُ خَالَفَهُمُ الْبَنَاتُ الَّتِي يَمْلِكُونَ مِنْهُمْ
هَذَا الْجَمْلُ وَمَعْنَى طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا أَيْ مُتَغَيَّرًا تَغْيِيرَ مُغْتَرٍّ وَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ
لَقِيَ مَكْرًا وَمَا قَدْ اسْوَدَّ وَجْهُهُ غَمًّا وَجَرًّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ سَوَدَّتْ وَجْهُ
كَذَا هـ وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ كَانَ الْأَجَلُ هـ الْهَامِلُ
إِذَا ضَرَبَ لِمَرْأَتِهِ الْخَاضِ تَوَارَى إِلَى الْبَيْتِ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ مَا يُؤْلَدُ لَهَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفَتْرَاجَ
وَالْبَهْجَ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى أَكْتَافَ بِهَا وَجَرَّ مِنْ قَوْمِهَا وَلَدًا بِدَفْعِهَا حَتَّى

أو تسمى على كراهية وهو أن يقال جل وهو يتواري من القوم من شؤما
لنفسه أي تسمى على مؤن أو يدسه في التراب الاستقامات كمنون أي إلى
تساو حكمهم في هذا العمل وفي جعلهم لله الشاف وجعلهم لأنفسهم البقيع ونسبهم
الله جل و إلى اتخاذ الولد في وقوله جل ولو يؤاخذ الله الناس بظلماتهم
لآتت كل الأرض موزاة بمعنى عليها على الأرض وذلك الأضمار على الأرض
مركز الذوات إنما هي في الأرض في وقوله جل والله الشاف الأعلى جاء في
التفسير قوله لا اله الا الله وتاويله ان الله جل وعز له الترجيد ونفي كل الوساو
وقوله جل وعز وتصف السنتهم الكذب ان لم الحسنى ان بدل من الكذب وتصف
السينتهم ان لم الحسنى ان يصفون ان لم مع فعلهم هذا القبيح من الله الجزاء
الحسن في وقوله جل وعز لا رد لقولهم المعنى والله اعلم لتسرد ذلك
كما وصفوا جزم فعلهم هذا ان كسب لهم النار وقيل ان في موضع
رفع في ذلك قطرب وقال الغز ان لهم النار وانهم مقرطون
فيها اربعة اوجه مقرطون بالسكان الفاء وفتح الدار ومقرطون الفساد
وتشديد الدار وفتحها ومقرطون بالسكان الفاء وكسر الدار ومقرطون بفتح
الفاء وتشديد الدار وكسرهما فاما تفسير مقرطون ومقرطون فاما عند
ابن عباس مشروكون وقيل عنه معجلون ومعنى القرطبة اللغة القديمة وقد
قدك الى منه قولك ان تقدم بمعنى مقرطون مقدمون الى النار وكذلك مقرطون
ومن قسرو مشروكون على ان قد جعلوا مقدمين في العذاب ابدا
مشرؤكين فيه ومن قرأ مقرطون فالمعنى انه وصف لهم بانهم قد طوعوا
الذما فلم يعملوا فيها للايج وتصدق هذه القراءة قوله جل وعز ان تقول نفس
يا حسرتنا على ما فعلت في حبيب الله ومن قرأ مقرطون فالمعنى على انهم اقرضوا
في معصية الله كما تقول قد اقرض فلان في مكسر وهي وتاويله انه اشتر

السنن
السنن

العز والندمة في وقوله جل وعز وما انزلنا عليك الكتاب الا بشرا
الذي احلفوا به فهدى ورحمة تنصير رخص المعنى وما انزلنا عليك
الكتاب الا بشرا ورحمة انزلنا عليك الا للهداية والرحمة فهو
بمعنى الهدى والرحمة في هذا الموضع المعنى وما انزلنا عليك
الكتاب الا للبيان وهو مع ذلك هدى ورحمة في وقوله جل وعز وان لكم
في الانعام لعبرة نسقيكم مما يطمون ونقرا نسقيكم من سقيته
وانسقيه في معنى واحد وقال سيوطي والخليل سقيته كقوله تعالى
فشربوا واسقيته جعلت له سقيا وكذلك قول الشاعر خيل المذهب
سقى قومي مني حدة واشقى همرا والقبائل من ميلاد في هذا البيت وضمة
الحمونون على ان سقى واشقى معنى واحد وهو تجمل التفسير الثاني
والانعام لفظه لفظ جمع وهو اسير بذكره ويؤلف يقال هو
الانعام وهو الانعام نسقيكم مما يطمون وفي موضع اخر مما
يطونها فاعلم الله جل وعز ان في اخراجه البئر من تحت يده دليل على قدره
ولا يقدر عليها الا الله الذي ليس كمنه شيء في وقوله جل وعز ومن مرات الخيل
والاعناب يخذون منه سكرًا ورزقا حسنا أي في ذلك لاية لقوله تعالى
أي فيما بينا علامه بذلك على توحيد الله عز وجل وقالوا تفسير قول
سكرًا ورزقا حسنا انه الحمد قبل ان تحرق والورق الحسن ما يؤكل من
الاعناب والتمور وقيل ان معنى السكر الطفرة المنسوبة
جعلت لعمراض العداة سكرًا أي جعلت دمه طمعا لك وهذا بالتفسير
الاول اشبه المعنى جعلت لعمراض العداة وهو ابيس فيقال للذي يرتد
في اعراض الناصية قوله جل وعز لا يحل ان الخيل من الجبال
بيوتا لقرا بيوتا فمن قرأ بيوتا بالضم فهو القبايل مثل كعب وكعبوب

وَقُلُوبٍ وَقُلُوبٍ وَمَنْ قَدْ بَيَّنَّ بِالْحَسَنِ فَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ
مِنْ الْبَصِيرَةِ لَا تَمُرُّ لَمْ يَكُنْ مَوْلَا مِثْلَهُ لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُ مَا يَحُولِي وَالْقُرْآنُ
قَدْ وَابَّ قُلُوبَهُ الْقَضَاءُ إِلَى الْحَسَنِ مِنْ أَجْلِ الْيَا، الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ الْوَحْيُ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى حَيْثُ يَنْتَهِى الرُّوحُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ مِنَ الْوَحْيِ وَحْيُ اللَّهِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ
يَسْمَعُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كَلَامِهِ وَمِنْهُ إِلَّا لَهَا، كَمَا قَالَ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
دَانَا لَهَا بَارَكَ أَوْحَى لَهَا مَعْنَاهُ اللَّهُ فَالْوَحْيُ أَوْحَى إِلَى كُلِّ دَانَا
وَقَدْ رُوِيَ فِي التَّحْقِيقِ مَعْنَاهُ وَأَحْتَابَ مَصَارِفَهَا فَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرَ
الْخَلْقِ وَأَحَدُ الْخَلْقِ حَلَهُ "مِثْلُ خَلِّ وَخَلِّ" لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ لَطِيفِ الصَّنْعَةِ وَبَدِيعِ
الْخَلْقِ مَا فِيهِ أَعْظَمُ يُقَسِّرُ بَارَكَ اللَّهُ الْخَلْقَ الْخَلْقَ وَالشَّيْءَ كُنْ وَالْخَلْقُ
مِنْ الثَّمَرَاتِ عَلَى اخْتِلَافٍ طَعْمُهَا تَمَسَّحُ بِهَا سَبِيلُ ذَلِكَ فَالْوَحْيُ
تَمَسَّحُ بِهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْتَلْزَمَ رَبُّكَ ذَلِكَ أَوْ قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ لَكَ
وَسَمِعَ عَلَيْكَ سَالِكًا تَخْبِرُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ الْوَأَنَّهُ
فِيهَا كُلُّ الْخَامِضِ وَالْمُرُومِ وَالْأَوْصَافِ طَعْمُهَا فَيَجِبُ اللَّهُ ذَلِكَ عَسَلًا تَخْدُجُ
مِنْ بَطْنِهَا إِلَى أَنْهَا تُلْقِيهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَلَكِنَّهُ قَالَ مِنْ بَطْنِهَا لَمْ يَكُنْ سَجَالَةً أَلَا طَعْمُ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْبَطْنِ فَيُخْرِجُ بَعْضُهَا مِنَ الْفَرْكَ الْبَرِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
أَدَمَ قَالَ خَلِّ تَخْرِجُ الْعَسَلُ مِنْ بَطْنِهَا إِلَى أَفْوَاهِهَا فِيهِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ هَذَا
قَوْلُ مَنْ قِيلَ أَنَّ الْقُرْآنَ تَرْجِعُ عَلَى الْعَسَلِ الْمَعْنَى فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ وَقِيلَ الْمَعْنَى
تَرْجِعُ عَلَى الْقُرْآنِ الْمَعْنَى الْقُرْآنُ شَيْءٌ لِلنَّاسِ وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فَسِّرَ حَلَهُ أَنَّهُ
حَسَنَ الْمَعْنَى فِيمَا تَقَصَّنَا عَلَيْهِ مِنْ قِصَّةِ الْخَلْقِ فِي الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْقِصَصِ
أَنَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَلَعَدَّ فِيهِ شَيْءٌ لِلنَّاسِ وَالْقِسْمُ فِي الْعَسَلِ حَسَنٌ حَسْبُ
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَيْعَةِ الْعَسَلِ وَمِنْ بَيْعَةِ الْعَسَلِ فَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ
شَيْءٌ لِلنَّاسِ فَوَاجِبٌ هَذَا أَنْ يُقَالَ لَهُ السَّجِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَيْعَةِ الْمَاءِ

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ
هَذِهِ الْأَمْرُ بِهِ مَرَاتِنُ الْجَلَابِ وَالسَّعْيُ فِيهِ أَمَّا أَمْلُهَا الْعَسَلُ أَمَّا مَوْاعِدُهَا
حَلَهُ لَا يَرَى مَوْلَا قَدْ رَأَى فِي النَّفْعِ فَمَّا مِنْ عَرَفَ فَقَدْ رَأَى فِي النَّفْعِ فَشَوَّ
وَأَزْكَأَنَّ مِنْ غَيْرِ أَمْلِ الْمَلِكِ غَيْرُ دَانٍ أَنْ فِي الْعَسَلِ شَيْءٌ وَمَوْلَا جَلَدُ
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُؤْتِيكُمْ كِتَابًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَرْتَدُّ إِلَى الْأَرْضِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرُ وَيَسْتَنْبِطُ بِذَنْبِهِ عَقْلُهُ خَرَقًا فَيَصِيرُ
بَعْدَ أَنْ كَانَ عَالِمًا جَامِلًا فَمِنْ قَوْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ شَيْءٌ
أَنْ لِيُؤْتِيَكُمْ مِنْ فَدَرَتِهِ أَنَّهُ كَمَا قَدْ كَلَّمَ عَلَى أَمَانَةٍ وَأَحْيَا بِهِ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى
نَقْلِهِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى الْجَهْلِ وَأَعْلَمَ جَلَدُ أَنْ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ بِيَدِهِ وَأَنَّهُ قَدْ يَنْقُذُ
بِالْإِغْذِيَةِ الَّتِي يُعْطَى فِيهَا لِقَايَةِ الصَّلَاحِ وَالْبِقَاءِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرُدَّ فِي مَدْرَتِهِ
شَيْءًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ فَضْلُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الزُّقُوفِ الَّذِينَ
فَقِيلُوا بِأَدْرِ زَرْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِي سَوَاءٍ أَوْ قَدْ فَضَّلَ
اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى مَخْلُوقِهِمْ فَمَجَّلَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى بَعْضٍ مَعْمُولَةٍ
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيْسَ يَرُدُّ عَلَى مَخْلُوقِهِ مِنْ قَبْلِ مَلَأَ بَدَنَهُ حَتَّى يَسْتَوِي
جَاهُهَا وَالْمَلَكُ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ مِنْ نِيَادَمَ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ بِبَعْضِكُمْ
فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ بَشَرٌ فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ الزُّقُوفِ الَّذِينَ
رَدَّ قَسَمُ اللَّهِ لَهُ وَبَقِضَهُ الْأَصْنَافُ مَعَهُ فَتَشْرِكُونَ بِيَدِ اللَّهِ وَبَيْنَ الْأَصْنَافِ وَأَنْتُمْ
لَا تَشْعُرُونَ لَا تَشْعُرُونَ فَمِنْ هُوَ مَلَكُكُمْ بِالْقِسْمَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُ أَمِنْكُمْ
اللَّهُ تَجِدُوهُمْ فِيهِ وَجِهَانِ لِحُورٍ أَوْ يَكُونُ أَهْلَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقِسْمُ ثُمَّ
النَّعْمُ لِلتَّحْدِثِ وَالْقِسْمُ كَوْنُهُ الْأَصْنَافُ وَجَانِبُ أَنْ يَكُونُ أَهْلَانِ اللَّهُ أَهْلَانِ
أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ بَارَكَ بَيْنَ لَكُمْ مَا لَحْتَاجُوهُ إِلَيْهِ لِحُورٍ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُ
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ كَمَا مِنْ

من ضلع من اضلاع ادم عليه السلام فهو جعل لكم من انفسكم
ماز واجا اى من جنسكم ومنه جعل لكم من ازل واجا اى من جنس
اختلاف الناس في القدر فيقول الاولاد فيقول الميثاق فيقول الاخيار
فيقول الاصهار فيقول الاخيار فيقول الله عز وجل جعل من ازل واج
بنيتم ومن يعاون على ما يحتاج اليه يسرعه و طاعه لقله جفد جفد
جفدا وجفدا اى اذا لم يدر فيقال الشايع
جفد العباد جفد اى جفد با كتم ازمه الارحام معناه اسر عوا
في الخدمه و قوله جل وعز فلا تضر به الله الا ماله لا تضره الله مثلا لانه
واحد لا مثل له جل وعز ولا اله الا هو ثم ضرب الله لهم المثل فقال جل وعز
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا قدر على شئ ومز زمنه منار فسا
حسنا فهو يفرق منه سيرا وجهرا هل يستوزر فاعلم الله جل وعز ان
الاثنين المتساويين في الخلق اذا كان احدهما مقتدرا على الاخر في مالها
والآخر عاجز لا يقدر على ان يفرق لا يستويان فكيف يسوي بين الحار
والبارد لا يفرق ولا يعقل ومن الله الارض هو على كل شئ قدير وهو رازق جميع
خلقه فبينكم من جلد من جلد لا تمز وبعد عن الطريق في عبادتهم
الا وتان ثم رآه في البيان فقال جل وعز وضرب الله مثلا رجلين احدهما اعرج
لا يقدر على شئ والاخر المطبق الذر لا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ثم قال وهو
كل على مولاه اينما يوجهه لا ياتي بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو
على صراط مستقيم اى هل يستوي القادير التام القبيح والعاجز الذر لا يسمع
ولا ياتي بخير فكيف يستوي ومن بين الله عز وجل وبين الحار والبارد
والله يحيط السموات والارض معناه والله اعلم والله اعلم جميع السموات
والارض وما امر الساعة اى كل يوم البصر الساعة اسم لاماته الخلق واحياءهم

فأعلم الله جل وعز ان البصر والاحياء قد رتبته وشيئته كليم البصر او هو
ما قرب البصر يري ان الساعة تأتي في السورح من ليج البصر لكنه يصرف
سرعته القدره على الايمان بها و قوله جل وعز والله اخرجكم من بطون
اممكم و اقامها لكم الاصل في اممكم اممات ولكم الهات فبين
مؤجده كما زاد وهاه قوله اخرجكم الما اقامها اصله اخرجكم
والا فيه جمع فهو اذ مثل غراب واخره ولم يجمع فهو اذ على كثر
العدد لم يقل فيه قبان مثل غراب وغراب ثم رآه على قدرته على امر
الساعة ما شاهدوا ومن تدبره فقال جل وعز الما اقامها الى الخير مستحق
في جنة السما ما يسكنون الا الله جل وعز السما الهوا البعيد من الارض والبعيد
منه من الارض السكاك ومن السكاك الله جل وعز واحد السكاك
سكاك ه و قوله جل وعز والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اى موصفا
لشؤونهم و جعل لكم من جلود الانعام بيوتا والانعام اسم للابل
والبقر والغنم ومعنى تستوفونها اى تحيط عليكم جملها في اشعاركم
واقامتكم وتقرأ يوم طعنتكم و طعنكم و من اوصافها و اوصافها
واشعارها لانتاها ومتاعا الى حين الا وبارك للبار والاصولف للصار والاشعار
للغير والانتاها متاع البيوت ويقال للماج البيت ايضا الامهه ويقال
قد اتت بيتا انا اذا صاروا لانتاها ه و قوله جل وعز والله جعل لكم من
خلق طلالا ان شئتم اذ عنت جعل لكم والاوقاع حسن لاجتماع اللين
وتحررهما ولا ظهما حسن لانهما من كل شئ ومعنى جعل لكم ما خلق
طلالا اى جعل لكم من الشجر ما تشربون و جعل لكم من الجبال اكنا
واحد الاكنا كمن على وزر جبل و اجماعه و الحفوف ان يكون كنانا لانه
صنع ليعان اكنه اى جعل لكم ما يحبكم و جعل لكم سدا ليل يقيهم

الجزء كماله سنة فهو سبيل من قيص او د ر ج او حو شين او غيره
فلا الله عز وجل سبيلهم من قطير ان وقال جلوه في قبحكم الجزاء لتقل
وتبكي الرد لان ما وقى من الجزاء ففقد وقى من البرية وقوله جلوه وسرايل
تقبحكم باسمكم اي جعل لكم ذرة عا شقور بها الخروب من اسير الحديد
وغيره وقوله جلوه كذلك بئر نعمته عليكم اي عتوا القراء لعلكم
تسليمون وتقرأ تسليمون اي لعلكم اذا البستتم الذرة مع الحرب تسليتم
من الجوارح ثم قال بعد ان بين الامايات فان تولوا فاما عليك البلاغ المبين
اي عليك ان تبلغ الرسالة وتاتي بالآيات الدالة على النبوة وقوله عز وجل
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اي يعرفون ان امر النبي صلى الله عليه وسلم
ينكرونها ذلك وقوله عز وجل فالتقوا اليهم القتل ليعذبوا الذين انزلنا
راي الذين اشرعوا ما كانوا يشركون بالله غيرنا نعيم وعذبناهم
كما قال الله عز وجل كلا يسبحون بعبادتهم ويكفون عليهم ضدا ه ه
وقوله جلوه ووردناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفون روي التفسير
ان الذي ريدوا عذابا لها انياب كالنمل الطوال وقيل ايضا انهم يخرجون
من النار الى النار في قتلهم وروى من شدة يردون الى النار وقوله جلوه
ويوم تبعث في كل امم شريفا عليهم من انفسهم كل نبي شاهد على امته
وهو احدكم شاهد عليها وقوله جلوه واذ لنا عليكم الكتاب تبليانا
لكل نبي تبليان النبيان اسم ومعنى البيان واليقين ولو قرئت تبليانا
على وزن تفعال لكان وجهان لان النبيان معنى النبيين والعبور القسرة
به لانه لم يقل به احد من القراء وقوله جلوه ولا تنقصوا الايمان بعد
توكيد ما يقال وكنت الامم وكنت الامم لفتان جيد تازوا الاصل
الواو والهمزة بك منها وقوله جلوه ولا تنقصوا كالتنقصت عز لها

الله

من بعد قوله انكاثا انكاثا منصوب لانه في معنى المصدر لان المعنى نقصت
نقصت ومعنى نقصت نقصت وولجد الانكاثا نقصت وهو ما نقص
بعد ان عزك قال الشاعر تروى عنه تعرف الارباع صجعة له بحاد من الانكاثا والفضل
وقوله جلوه تختدون ايما نكح خلا بينكم اي غشا وخلا وخل
منصوب لانه مفعول له المعنى تختدون ايما نكح للغير والداخل على ما
دخله عيب قبل هو مدحوك وفيه دخل ه وقوله جلوه ان تكون امه
هي اربا من امه المعنى لا تختدوا ايما نكح خلا بان تكون امه هي اكثر
من امه المعنى لا تختدوا ايما نكح بان تكون امه هي اكثر من امه
لتعترفوا جدها بالآخرى واذي ما خود من ربا الشئ يربوا اذا كثر ه ه
وقوله جلوه ما عندكم نفذ وما عند الله باق بقلا نفذ الشئ بنفذه
نفذا او نفذا اذا فني ه وقوله جلوه فليقبلته حياة طيبة قيل لنفذه
قيل لنفذه فته جلا و قيل حياة طيبة الجنة وموضع ادى رفع المعنى
ان تكون امه هي اكثر من امه زعم القراء ان موضع ادى نصيب هي
عماد وهذا خطأ فولا دخل عمادا ولا فصلا هو النحرات وتسميته بقوله
لجده عند الله هو خبرا ونفذه الصا فيه معرفة وانه نكح ه وقوله
جلوه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم مقناه اذا اردت
ان تقرأ القرآن فاستعذ ليس بعناء استعذ بجد ان تقرأ من الاستعاده امها
قبل الابتداء وهو مستعمل في الكلام ومثله اذا اكلت فقل بسم الله ومثله من
القرآن اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فالهمزة قبل الصلاة المعنى
اذا اردتم ذلك فافعلوا ه وقوله جلوه واذا نزلنا اليه مكان اي والله
العلم بما نزل اي اذا نزلت اليه يا ايها ارضي عليهم فيما منقها قالوا ايما
انت مقرر اني كذبنا ه وقوله جلوه را ما يفتري الكذب الذين يؤمنون
بآيات الله واوليك هم الكاذبون ان ايما يفتري الكذب الذين اذا راوا

الآيات التي لا تقدر عليها إلا الله كذبوا بها قلوبا كذب الله به وقوله
جلوه من كفر بالله من بعد إيمانهم إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان من
موضع رفع على البذل من الكاذب ومقتضى غير الكاذب بين وما يجوز أن يجوز
من رفع بالافتراء لأنه لا خبر ما هنا للافتراء لأن قوله من كفر بالله من بعد
إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ليس بعلام نافع وبقية لكن
من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله بقوله فعليه غضب من الله
خبر من الترفع لكن من وقوله ولقد علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر
أعلم الله جلوه نبيه ما يقولونه بينهم وقوله جلوه لسان الذر بعد
إليه أحمق ونقرا يلحدون إليه لسان الذر يملكون القول إليه أحمق وقيل
هذا علام كان ليؤيد من أي لغة اسمه عاشر أسلم وحسن إسلامه
وقد التسان عجز من قيل قد عجزت الشجر عجزت عزة وعزابة وعزوبة
وقوله من وصفه بالبيان كبا وصفه بأنه عذري ومعنى عذري أن صاحبه
يتكلم بالعزبة ومعنى عجزت من وقوله جلوه لآخر من أنهم في الآخر
من الحاسر من أن تصلح أن تكون موضع رفع على أن لا رد السلام والفر
وجب أنهم يجوز أن يكون من موضع نصب على أن العجز خبر من يعلمهم
هذا أنهم في الآخر من الحاسر من ومعنى عجزت كسبت والجمع الكاسيت
ولا كثر ما يستعمل للتوب من وقوله جلوه ثم إن ربك للبين قاهر وامن
بعد ما قنوا ثم جاهدوا وصبروا وإن ربك من بعد ما الغفور الرحيم على
من بعد الفعل التي فعلوها وهذه الآية في قصه عمار بن ياسر وأصحابه حين
عذبهم أهل مكة فأكبرهم على أن تركوا الإيمان وكفروا وبالسنة
وقلواهم وبنياهم مطمئنة بالإيمان ثم نبأوا وهاجروا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فحقهم جمع من أهل مكة فقتلوا حتى جاءهم الله منهم وصبروا على

حقادهم وقوله جلوه ثم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها يوم منصوب
على أحد شيئين على معنى أن ربك من بعد ما الغفور الرحيم يوم تأتي وتجاوز لأن
معنى القرآن العظمة والانداز والتذكير أذكر يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها ويذكر الله إذا كان يوم القيامة رفعت جهنم رعدة فلا يبقى ملك
مقرّب ولا نبي مرسل إلا جئا على رخصته وقال يارب نفسي وتصدىق هذا
قوله يوم تأتي من أجه وأمه وأبيه وصاحبه وشبه لكل أمرى
منهم يومئذ شأن يغيبهم وقوله جلوه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة المعنى والله أعلم وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يا تباركها زعماءها أن واسعا من كل مكان في الذر جاء في التفسير
أنه يعني به مكة وذلك أنهم كانوا أقراموا الجوع والخوف من الله
جلوه جعل أفدة من الناس شيوخهم وأزواجهم وأبنائهم وبلدهم وكان
حرما أمنا لم يخطف الناس من جوارهم فحققت بأنهم الله فإذا أفقا الله
لبا من الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وجاعوا حتر بلفوا إلى كل
الوبر بالدم وبلغ منهم الجوع المحال التي لا غاية بعدها وأنهم جمع يعمر وقالوا
مثله شدة وأشد من ذلك تطرب جاني أن يكون جمع يعمر وأنهم مثل
وذكروا وذكروا وقوله جلوه ولقد جاءهم رسول من قبلهم فآخذهم
العذاب وهم ظالمون عداهم الله بالسيف والقتل وقوله جلوه ولا تقولوا
لما نصفت السيوف الكذب والكذب في الكذب لله الكذب وقويت الكذب
وقويت الكذب وقويت الكذب فزقوا وهو أكثر القباة العزب والعزب
ولا تقولوا لوصف السيوف الكذب هذا الكذب وهذا حرام ومن الكذب
كان رد على ما المعنى ولا تقولوا لوصف السيوف الكذب ومن الكذب
فهو نعت للآمينه يقال لسان كذوب والآمينه كذب وهذا التماثيل لهم
لما كانوا آخر مؤه وأجلوه فقالوا ما بطون هذه الأنعام خالصة لا كورنا

وذكر من علمه ان واحدا وقد شرحنا ذلك في موضعه هـ وقوله جلوه من مع
قليل المعنى من علمه هذا الذي فعلوه متاع قليل ولو كان في غير القرآن
لجاز فيه التفسير متاعا قليلا على ان المعنى يتمتع بذكره متاعا قليلا
وقوله جلوه ان ايدهم كان امه قاتل جاء في التفسير انه آمن وحده
وفي كثير من التفسيرات انه امر به كان معلما للخير لما وحيثما قيل
احد بالحقانه وحقيقته في اللغة ان الحنيف المائل الى الشيء لا يترك عنه
ابدا فكان صلى الله عليه ما يلك الى الاسلام كخير راي عنه وقالوا القانت
هو الطبع والقانت القابض جميعا امر الله عز وجل في وقوله عز وجل
ولم يكن من الشر حين لم يكن اصلها بكن وانما جاز في النور عند سيبويه
لغيره استعمال هذا الحرف وذكر الحيلة من البصر بين انه اجتمع كثرة الاستعمال
وانها عبارة عن كل ما يخص من الافعال وما يستأنف وانما مع ذلك
قد استهت حروف التين بانها تكون علامة كما تكون حروف التين
علامة وانما عنه تخرج من الالف فلذلك احتملت الحذف هـ وقوله جلوه
انما جعل السبت على التين اصلها في الكلام يدل على انهم انزوه امة
نبوة موسى عليه السلام وجاء في التفسير انه حرمة بعضهم واجله بعضهم
وهذا اذ لم جاء في الاختلاف في السبت وقد جاء وهو كثير في التفسير
انهم امروا بان يتخذوا الجمعة عبدا فقالوا نريد يوم السبت
ملائكة اخذ يوم قد فرغ فيه من خلق السموات والارضين وان عيسى عليه السلام
انما التصاري ان يتخذوا الجمعة عبدا فقالوا لا يكون عبدا فقالوا لا يكون
عبدا الا بعد عبادة اليهود فجعلوه الاجد والله اعلم بحقيقته ذلك
وقوله جلوه اذ ع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة جاء في
التفسير النبوة والموعظة القران هـ وقوله جلوه وجاد لهم بالقران احسن

الى جاد لهم غير قط ولا غلبت القلب في ذلك الى لهم جاد هـ وقوله جلوه
وان عاقبت فحاشا قبيحا مثل ما عرفتموه من سمي الاول اعطوه وانما العتق في
الثاني لارد واج الكلام وان الجلسين في الفعل معنى واحد ومثله وجرأ سبيبه
سبيبه ومثله والثاني في سبيبه لان قل القاتل من قتل ليس بسبيبه ولحقه
سبيبه ليقول الله وان معنى القتل واحد هـ وقد بينا نظيره هذا في سورة
ال عمران في قوله جلوه وكروا ومكر الله وجاء في التفسير ان المسلمين
هموا بان يميلوا بالشركين لانهم كانوا قد قتلوا منهم فتم المسلمون بان
يزيدوا في الملة فامرهم بان لا يزيدوا وجاء في الله اعلم ان يكون
وجرأ سبيبه سبيبه منطلقا ان من فعل به ما يجب فيه القصاص فلا تجاوز
القصاص مثلا مثل هـ وقوله جلوه ولين صبرتم لهمو خير للصابرين هـ وقوله
فمن عفا واصح فاجره على الله هـ وقوله جلوه ولا تذكروا في حقهم
بمكروا صبور هـ معنى صبور تحفت مثل ميت وميت وجاء ان يكون معنى
الضيقة فيكون مضدرا هـ لقوله صبور الضيق ضيقا هـ وقوله جلوه
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان الله عز وجل ناصرهم كما قال
لا يخزى ان الله معنا فقد عدا هذه الآية بالتصريح

سورة نوح

سورة نوح

قوله جلوه سبحان الذي يعبد له سبحان منسوب الى سبحان منسوب الى الله
المعنى سبحان الله سبحانه ومعنى سبحان الله في اللغة تنزيه الله عن السوء وذلك
ما روي عن النبي صلى الله عليه وقوله جلوه سبحان الذي يعبد له سبحان
عبده بقبلا اسويبت وسويبت اذا سرت ليلا وقد جاءت الغتان في القران
فلا الله جلوه والبل اذا يسرى هذا من سويبت ومعنى يسرى مضى اسرى

الله بالقرآن صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام وهو مكتوب ومكة والحرم
كله مسجد فاشهد بالله في ليلة واحدة من المسجد الحرام من مكة الى بيت
القدس وهو قوله جل وعز الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله احرم الله
عز وجل حوله ببيت المقدس انهارا وانبت الثمار فذلك معنى باركنا حوله
لنرى من اياتنا التي ترى محمد صلى الله عليه وسلم فانراه الله عز وجل في
تلك الليلة من الانبياء عليهم السلام وابائهم ما اخبره في عذ تلك الليلة اهل
مكة فقالوا للذي صلى الله عليه وسلم اننا في طريق الشام الا ما خبرنا خبره ما
ما خبرهم خبر ما فقالوا فمتى تقدموا الى اهل مكة فاعلمنا انها تقدم في يوم سماء
لهم مع شروق الشمس وانه يقدمها جمل او فوق فجر حواء في ذلك اليوم
فقال قائل منهم هذه الشمس قد شرفت وقال اخر وهذه الابل قد اقبلت
يقدمها جمل او فوق كما قال محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك وقوله جل وعز
وانتنا موسى الكتاب وجعلناه هدى لى اسرائيل ابى ذلكنا من به على الهدى
الا اتخذوا من دوني كيدا اى لا تتكلموا على عذوى ولا تتخذوا من دوني
رباه ومعه جل وعز ذرية من جعلنا مع نوح القرية نصب ذرية وقربانهم
ذرية بكسر الهمزة والفتح اكثر وذرية فعلية من الذر وهي منصوبة
على النداء كذا كثير الاقوال المعنى ناذرية من جعلنا مع نوح وانما ذكروا
بمعنى الله عندهم انه انما اباؤهم من العرق بانهم جازوا نوح ونحوه النصيب
على معنى الا يتخذوا ذرية من جعلنا مع نوح من ذوى كيدا فيكون تعدد
الى الذرية والى الوجدان كما فعلوا اتخذت ذرية وكيدا ونحوه ان لا يتخذوا
من دوني كيدا وهذا على معنى وجعلناه هدى لى اسرائيل لان لا يتخذوا من
دوى وكيدا ذرية من جعلنا مع نوح الذرية على الدار من السواد
اى لا يتخذوا من دوني كيدا ذرية ولا يقر ان يقال لان ثبتت روايه

صحة لان القرية سنة لا تخالف ما يجوز من القرية هو وقوله جل وعز وقضنا
الى بنى اسرائيل الكتاب معناه اعلمنا من الكتاب واول حينا اليهم
ومثل ذلك قوله وقضنا اليك الامم ان ذاك هو لا مقطوع مصحح
معناه اعلمناه واول حينا اليهم وقوله وقضى بكرا نعيه والى اياه
معناه امرت بك وقوله ففصا من سبع سموات في يومين معناه خلقهن
وفتح منهن ومثل هذا في الشعر قوله
وعلمنا قسروا دنار قضاها داودا وصنع السوابغ سبع معناه
علمنا وجعله هذا الباب ان كل ما عمل عالا فمكنا فقد قضى وانما قيل
للحاجب قاض لانه اذا اتمت امرا لم يردك امرة فالفصا قطع الاشياء
عن الحجاج فالفصا انا اوحينا اليهم لتفسيدهم الارض من بين وتعلمين
علوا كينا معناه لتعظم وتكبر لانه يقال لعل فمكنا قد علا وعظم
وقوله جل وعز فاذا جاء وعد اولهم فاعلموا المعنى فاذا جاء وعد اول المؤمنين
هتينا عليهم عبادا لقا اولى اسوس شديد يدور انه بعث عليهم تحت يدهم
فجاسوا خلال الديار اى فهاؤوا في خلال الديار ينظرون هل يقر احد
ان يقتلوه والحواس طلب الشئ باستقصاءه وقوله جل وعز ثم ردنا
لهم الكرة عليهم اى ردنا لهم الكرة عليهم واولهم كيدا كيدا
وجعلنا كيدا اكثر نفيرا اى جعلنا كيدا كيدا منهم نصارا ونحوه ان
يجوز نفير جمع نفير كما قيل العبد والحكيم والصديق والعين ونفيرا
منصوب على التمييز وقوله جل وعز فاذا جاء وعد الاخر ليسوا الوعد وجوهكم
ونفرا ليسوا وجوهكم المعنى فاذا جاء وعد الاخر ليسوا الوعد وجوهكم
وجوهكم ومن قرأ اليسو فالعنى ليسو هو لا القوم وجوهكم وقد
قرئت ليسوا وجوهكم بالنون الحفيفة ومعناه ليسوا الوعد وجوهكم

وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ
وَيَكُونُ الْفِعْلُ لِلْوَقْفِ عَلَى الْأَمْرِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ
مَا عَلُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا هُوَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُ
كَرَامَةٍ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا مَعْنَاهُ حَصِيرًا أَحَدٌ مِنْ قَوْلِهِ حَصِيرٌ
الزُّجْلُ أَوْ دَا حَصِيرُهُ وَهُوَ حَصِيرُهُ أَوْ حَصِيرُهُ أَوْ حَصِيرُهُ أَوْ حَصِيرُهُ
الْمَنْبُوحُ أَمَّا سَمِيُّ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصِيرٌ جَاهِلٌ بِبَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ وَالْحَصِيرُ
يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ أَوْ يَحْصُرُ الْأَصْلَ مَعَ حَصِيرٍ مَعَ بَعْضٍ مَعَ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ أَيْ لِلْخَيْرِ الَّذِي هُوَ أَقْوَمُ مِنَ الْخَيْرِ وَهُوَ
تَوْجِيدُ اللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ سُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ
وَهَذِهِ صِفَةُ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ أَقْوَمُ مَعَ قَوْلِهِ جَلَّ وَجْهَهُ وَيَدْعُوا الْإِنْسَانَ بِالشَّيْرِ
دَعَاةً بِالْخَيْرِ أَيْ الْإِنْسَانَ دَعَاةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَقَوْلُهُ بِالْمَشْرِ
عَصِيًا كَمَا يَدْعُوا نَفْسَهُ بِالْخَيْرِ وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْهُ يَشِيرُ وَيَدْعُو أَنَّ الشَّيْرَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَفَعَ إِلَى سَوْدَةٍ بَيْنَ رَمْعَةٍ أَسْبَرًا فَأَقْبَلَ يَأْتِي فِي اللَّيْلِ
فَقَالَتْ لَهُ مَا يَأْكُلُ يَسْأَلُ فَشَكَا أَلَيْسَ الْقِدْرُ وَالْأَسْرُ فَأَرْخَتْ مِنْ كِنَافِهِ
فَلَمَّا نَامَتْ أَخْرَجَ يَدَهُ وَهَرَبَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْيَوْمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعَا يَدَهُ فَأَخْرَجَ يَدَهُ فَفَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَطَعَ يَدَيْهَا قَدْ فَتَنَتْ
سَوْدَةُ يَدَيْهَا تَوَرَّعَ الْأَسْجَانُ وَأَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ يَدَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِي دُعَاءً عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ مِنْ
كَأَهْلِي رَحِمَهُ لَأَنْ تَشِيرَ أَعْصَبُ كَمَا يَعْصِبُ الْبَشَرُ فَلَمَّا دَفَعَتْ سَوْدَةُ يَدَيْهَا
فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجْهَهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ عَجُولًا فَهَذَا خَلَقَ عَلَيْهِ جُلْمَةُ الْبَشَرِ مِنْ أَدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآخِرِ وَلَدَهُ وَالْإِنْسَانُ هَذَا هُنَا فِي مَعْنَى النَّاسِ مَعَ قَوْلِهِ جَلَّ وَجْهَهُ

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَةً لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ
كَمِيلَةً نَسِيَ وَبَدَّلَ لَا يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ وَلَا يَتَّقُونَ
أَيْ اللَّيْلُ دَلِيلُهُ عَلَيْهِ بَطْلَانُهُ وَجَعَلْنَا أَيْ الْبَهَارَ مُبْصِرَةً لِيَتَّقُوا فَضْلًا مِنْ
رَبِّهِمْ أَيْ جَعَلْنَا مَا تَقِي لِكُلِّ لِيَتَّقُوا وَكَيْفَ لِيَتَّقُوا فِي أَعْمَالِهِمْ
وَلَتَعْلَمُوا عَذَابَ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابَ وَيَدْعُو أَنْ الْقُرْآنَ كَانَ عَصَا الشَّيْطَانِ
فَيَجَاءُ اللَّهُ عَصَاةً بِالْإِسْرَادِ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ فَضْلًا تَفْصِيلًا أَيْ
يَلْتَمِزُهُ بَلِيغًا لَا يَلْتَمِزُهُ بَعْدَ بَعْضِهِ وَلَا يَلْتَمِزُهُ فِي كُلِّ الْمَعْنَى
النَّصِبُ لِيَتَّقُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَتَعْلَمُوا عَذَابَ السَّيِّئِينَ وَجَعَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ
تَفْصِيلًا لِكُلِّ مَنصُوبٍ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ أَلَمْ تَرَ تَقْسِيرُهُ دَعَا فَضْلًا وَتَجْزُؤُ
وَكُلَّ شَيْءٍ فَضْلًا تَفْصِيلًا فَكُلُّ مَنصُوبٍ وَكَذَلِكَ الدَّفْعُ وَالنَّصِبُ
مَعَ قَوْلِهِ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَّا لَهُ عَابِدَةً فِي غَنَاقِهِ أَيْ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
قَدْ أَلْمَنَ بِدَفْعٍ وَجَاءَ فِي التَّقْسِيرِ عَابِدَةً أَيْ حَيْرَةً وَتَقْرَأُ وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَمُ
الْإِنْمَاءَ مَا يَنْفَعُ مِنْهُ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ لِيَعْلَمُوا أَوْ رَأَوْهُ كَامِلَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَمَا قَالَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَنْفَعُ مِنْهُ عَذَابُكَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْءِ الْأَزْمِ
هَذَا عَذَابُ قَلْبٍ أَيْ لَدُنْهُ لَمْ يَكُنْ وَهُوَ الْقَلْبُ مِنْ مَعْنَى مَا يَلْبَسُ فِي الْعَيْنِ
وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشْهُورًا وَفِي هَذِهِ تَفْصِيلًا أَوْجَهُ
وَيُخْرِجُ لَهُ وَيُخْرِجُ لَهُ أَيْ وَيُخْرِجُ اللَّهُ لَهُ وَيُخْرِجُ لَهُ أَيْ وَيُخْرِجُ
لَهُ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابُهُ وَكَذَلِكَ وَيُخْرِجُ لَهُ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشْهُورًا مَشْهُورًا مَنصُوبٌ عَلَى الْجَلِّ مَعَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا نَفْسُكَ فِي مَوْجِعٍ رَفِيعٍ وَالْكَانَ مَجْزُوعًا
بِالْبَاءِ وَلَوْ كَانَ عَذَابُ الْقُرْآنِ لِحَازَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
وَالْعَنَى كَفَى بِنَفْسِكَ حَسِيبًا أَيْ إِذَا كُنْتَ أَتَى تَشْهَدُ عَلَى نَفْسِكَ فَخَفَاكَ

بهذا وحسبنا منصوب على التمييز وقوله جلوه وانزل وانزل
وزرا اخرى يقال وزر يزر فهو وزر وزرنا وزرنا ومعناه امرنا
اشا وقى تاويل هذه الآية وعبان اجودها لان الآية والمذنب لا يؤخذ
بذنبه غيره والوجه الثاني انه لا ينبغي ان يجعل الانسان بالامر لآخر غيره
عمله كما قالت الحفار انا وجدنا ابانا على ما هم وانا على اثارهم
مقتدرون وقوله جلوه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الى حتى
يلين قلوبهم بعدد وما من اجله يدخل الجنة وقوله جلوه واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها نقرأ مخففه على تقدير فعلنا
ونقرأ امرنا متر فيها على تقدير فعلنا ونقرأ امرنا بالقتل والسيور
فاما امرنا بالضعيف فهو من الاموال المعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا
فان قال قائل الست تقول امرت زيدا بضرب عمه فامعنى انك امرته
ان يضرب عمه فضرته بهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثل قول
امرنا متر فيها ففسقوا فيها من الكلام امرتكم ففعلتني فقد علم ان
القصة مخالفة الامر وكذلك الفسق مخالفة امر الله عز وجل
وقد قيل ان معنى امرنا متر فيها كقولنا متر فيها قالوا والدليل على هذا
قول النبي صلى الله عليه وسلم خير المال سبعة ما يؤده وما يؤده ما يؤده
اي مكنته والعرب تقول قد امرتني فلان اذا كثروا وقال الشاعر
ان يخطوا يخطوا وان امرتوا يصيروا للهلكة والنفس من قدام
امرنا متر فيها فتاويله اعترنا والعثرة هاهنا نصلح ان تكون شتين
احداها ان يكثر عدد المترفين والآخر ان يكثر جدتهم وكبراهم
ومن قرا امرنا بالشد يد معناه سلطنا متر فيها اي جعلنا لهم امرة
وسلطانا وقوله جلوه وكبر اهلينا من القرون من بعد نوح كان اهلينا

عند كثير ابناو اع العذاب خوفهم لوط وعاد وتمود ومنذ كسر
اسمه وقوله وثا من ذ لك حشيرا وموضع حكم النص بقوله اهلينا
وقوله من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما يشاء لمن يشاء وما يشاء لمن
شده اي من كان يريد عمله العاجلة اي الدنيا جعل الله لمن اراد ان يعمل
له ما يشاء الله ليس ما يشاء هو وما يشاء يعني ما يشاء وتكون ان يكون
المضمر في ليشا من المعنى جعلنا للعبد ما يشاءه اذا اراد الله ذلك
وقوله جلوه من جعلنا له جهنم لانه لم يرد بعمله بصلاحه مذموما
ومدو ما في معنى واحد مدجورا اي مباحدا من رحمته الله يقال دجرت
ادجرت دجرا ودجورا اذا باعدته عنه وقوله امرنا جلوه اي
يعطى المسكين والكافر وانه يردنهما جميعا فقال جلوه كلاً من ههنا
وهو من عطاء ربك كلاً منصوب بتمد وهو بذلك من كل المعنى
هو من عطاء ربك اي تمده المؤمنين والكافرين من عطاء ربك
وقوله جلوه وقضارتك الا تعبدوا الا اياه معناه امرتكم وبالوالدين
واحسانا اي و امر بالوالدين احسانا اي لا ايموا وان تحسنوا بالوالدين
واحسانا ههنا ما يبلغ عنك العبد احداها او كلاًها ترفع احداها
يلتغن وكلاًها عطف عليه ونقرأ يبلغان عندك العبد يكون احداها
او كلاًها بذلك من الالف وقوله جلوه فلا تقل لهما اف في قوله اف
سبع لغات العس غير تنوين والعس تنوين والضم غير تنوين وتنوين
وكذلك الف تنوين وغير تنوين وفيما لغة سابقة وهي لا تخون
الفران اي بالياء فاما العسر فلا لقاء الساكنين والاف غير متعين منزله
الاصوات فاذا لم تنون فهو معرفة واذا نون فهو نكرة بمنزله عاق
وعاق في الصوت والفتح لا لقاء الساكنين ايضا والفتح مع التضعيف
حسن لحقه الفتح وثقل التضعيف والضم لان قبله منصوباً حسن ايضا

قَالَ قَتَادَةُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ هُ وَ مَزَقْتُمْ مَظْلُومًا أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَجْدَمِ
هَذِهِ اللَّفْظُ فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَاقِعَ سُلْطَانًا أَوْ جُودًا أَوْ دَعَامًا الدَّالَّ عَلَى الْجِيمِ وَالْأُظْهَارِ
جَيْدٌ بِالْغَيْنِ أَوْ الْجِيمِ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ وَالدَّالُّ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالدَّعَامُ جَانِبُ
رَأْسِ حَرْوْفٍ وَسُطُ اللِّسَانِ تَقَرُّبُ مِنْ حَرْوْفٍ طَرَفِ اللِّسَانِ وَفِيهِ الدَّرَجَةُ
وَبَيْنَهُ قَدْرُ آيَةٍ تَوْجِيهِ الْمَطَالَةِ بِدَمِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاقِعٌ فَالسُّلْطَانُ وَلِيَّةُ
سُلْطَانًا أَوْ جُودًا هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا عَمَلًا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ الْقِرَاءَةُ الْجَزْمُ عَلَى
النَّهْيِ وَقُرْأَ بِالْبَاءِ وَالتَّاجِيبُ أَوْ تُقْرَأُ فَلَا يُشْرَفُ بِالْفَتْحِ وَالْأَشْرَافُ فِي الْقَتْلِ
قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ الْأَشْرَافُ أَنْ يَقْتُلَ عِيْدًا قَاتِلًا صَاحِبَهُ
وَقِيلَ الْأَشْرَافُ أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلُ دُونَ السُّلْطَانِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قَتَلَتْ
مِنْهَا سَبِيَّةً وَكَانَ قَاتِلُهُ حَسْبِيًّا لَمْ يَرْضَوْا أَنْ يَقْتُلَ قَاتِلَهُ وَرَبَّاهُ يَرْضَوُا
بِأَنْ يَقْتُلَ وَاحِدًا يُوَاحِدُ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً يُوَاحِدُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا إِيَّاهُ كَانَ مَنصُورًا
أَوْ إِنْ أَمْسَكَ إِذَا قُتِلَ بغيرِ حَقٍّ فَهُوَ مَنصُورٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَمَّا نَصُوتُهُ
فِي الدُّنْيَا فَقَتْلُ قَاتِلِهِ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَاجْتِلَالُ الثَّوَابِ لَهُ وَتَخْلِيدُ قَاتِلِهِ النَّارَ وَمَنْ
قُرْأَ فَلَا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ بِالْفَتْحِ فَالْمَعْنَى أَنَّ وَلِيَّةَ لَيْسَ يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَهُ
وَلَمْ يَقْتُلِ الْآيَةَ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَلَا تَقْرَبُوا مَا لَيْسَ بِالْبَاقِي هِيَ أَحْسَنُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ أَوْ لَا تَدْخُرُوا مِنْ مَالِهِ وَلَا تَأْكُلُوا إِذَا قَتَلْتُمْ لَهُ إِلَّا مَا يَسْكُنُ
الْجُوعَ وَلَا تَخْنَسُوا إِلَّا مَا سَتَرَ الْعَوْرَةَ وَلَا تَقْرَبُوا إِلَّا بِأَخْلَاجِ الْمَالِ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ وَأَشَدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ النِّعَاحَ وَقِيلَ أَشَدُّهُ أَنْ يَأْتِيَ لِسَةً
ثَمَانِي عَشَرَ سَنَةً وَيَبْلُغَ أَشَدَّهُ هُوَ الْإِخْلَافُ وَلَنْ يَجُوزَ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ
فِي حَافِهِ فِي عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ حَافِ مَالِهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَكُلُوا
بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مَسْئُولًا قَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَذَرَى مَا الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
كُلُّ مَا عَوَّهَ عَلَيْهِ اللَّهُ وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِفِ فَهُوَ عَهْدُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَدُوا وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ فَأَمَّا مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْعَهْدِ وَكَلَامُ
كُلِّ مَالٍ مِنَ اللَّهِ هُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ فَهُوَ مِنَ الْعَهْدِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا
وَرَبُّوهُ بِالْقِسْطِ مِنَ الْمُسْتَفِيرِ وَالْقِسْطُ سُرْجُومًا بِالضَّرِّ وَالْعُسْرُ قِبَلِ الْقِسْطِ سُرْ
هُوَ الْقَرِيبُ شَطْرُ وَ قِيلَ هُوَ الْقَطْرُ هُ وَالْقِسْطُ سُرْ مِنْ أَنْ الْعَهْدُ إِنْ مِيزَ أَنْ كَانَ
مِنْ مَوَازِينِ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
مَعْنَى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا أَيْ أَنْ الْوَقْفَ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَخَيْرٌ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى أَحْسَنُ مَا يَوْفَى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَاحِبُ الْوَقْفِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَلَا تَقْرَبُوا مَا لَيْسَ
بِهِ عِلْمٌ أَوْ لَا تَقْرَبُوا لَنْ فِي شَيْءٍ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَإِذَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ
أَمْنَهُ وَالْمُسْلِمِينَ فِيهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُقَالُ تَقَرُّبٌ شَيْءٍ أَقْبُوهُ فَقَوْلُهُ إِذَا تَبَعْتَ
أَمْرًا قَاتِلًا وَبَلَّ لَا تَقْرَبُوا لَنْ فِي شَيْءٍ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَإِذَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ
الْعَمَلُ إِنْ أَمْسَكَ وَالنَّصْرُ وَالْفَوَادِ شَوَاهِدٌ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُ جَلَدُوا بِمَنْ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمُ السِّنَنُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَالْجَوَارِحُ شَوَاهِدٌ عَلَى
أَنْزَادِهِمْ بِعَمَلِهِمْ وَقُرْأَ وَلَا تَقْرَبُوا مَا لَيْسَ بِهِ عِلْمٌ بِأَسْكَانِ الْفَاءِ وَصَمِّ الْقَافِ
مِنْ قَافٍ يَقُوفُ وَكَانَ مَقْلُوبٌ مِنْ قَفَا يَقُوفُوا إِنْ الْمَعْنَى وَاحِدٌ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا
كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فَقَالَ مَسْئُولًا وَقَالَ كَانَ أَرَادَ كُلُّ وَلَفِظُ الْوَلَدِ
وَقَالَ أَوْلِيكَ يَعْنِي النَّاسَ إِنْ كُلُّ جَمْعٍ أَشْرَفَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاتِ
فَلَفْظُهُ أَوْلِيكَ وَقَالَ جَرِيدٌ
ذُرِّمَ النَّازِلُ بَعْدَ مَثَلِ الْهَوَى وَالْعَبِيرُ بَعْدَ الْإِيَامِ هُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَقْرَبُوا
فِي الْأَرْضِ مَرَجًا وَقُرْأَ مَرَجًا بِكُسْرٍ أَوْ رَجْعًا بِالْفَتْحِ أَنْ مَرَجًا أَجُودُ
مِنْ مَرَجًا أَوْ مَرَجًا اسْمُ الْفَاعِلِ وَهَذَا اسْمُ الْمَصْدَرِ جَيْدٌ بِالْغَيْنِ وَكَلَامُهَا
فِي الْجَمْعِ سَوَاءٌ إِنْ أَمْسَكَ أَوْ كَدُّوا فِي الْأَسْتِعْمَالِ قَوْلُ جَاءَ زَيْدٌ كَضًا
وَجَاءَ زَيْدٌ كَضًا أَوْ كَدُّوا فِي الْأَسْتِعْمَالِ لَنْ كَضًا يَدُّكَ عَلَى

عَنْ جَرِيدٍ وَهَذَا تَأْوِيلُ مَا أَقْبَحُ

قوله جيد الفعل و مرحا بفتح الزاى اكثر في القراءة و تأويل الآية لا تمشى
الارض فحتمالا و ما فحورا هاتك لندخول الارض و لن تبلغ الجبال طولا قاله معنى
لخرق الارض قطع الارض و قيل تنقب الارض و التأويل ان قدرتك لا تبلغ
هذا البالغ فيكون لك و صله الى الاختيال كل ذلك كان سببه عند
ذلك مكره و ما سببه في معنى خطيه و كان ابو عمرو لا يقرأ سببه و يقرأ
سببه و هذا غلط لان هذه الاقاصيص سببا و غير سببي و ذلك ان فيها
و كل كما قولاً حكيماً و اخفى كما جناح الذل من الدهم و فيها و ان
و القرى حقه و المشي و ابن السبيل و اوفوا بالعهد و لا تقر بوا مال البشير
الا بالتي هي احسن و اي اقرب بالتي هي احسن ففما جرى من الايات شئ و حسن
فستنه لا تنوي احسن من سببه ها هنا و مرقا سببه جعل كلاء اجازة
بالتي عنه فقط العن كل ما انتهى الله عنه كان سببه ه و قوله عند و جعل
فقل في جهنم ملؤ ما مدجورا اي لباعدا من رحه الله ه و قوله عروبل اناضا
و بكم بالبين كانت الكفة من القرب تدعى ان الملايكة نبات الله فو تحوا
و قيل لهم ان اوصافكم ربكم اي اختار لكم ربكم صفة الشئ و الخلد
من الملايكة غير الصفوة ه و قوله جل و قد صرنا هذا القرآن ليدكر و
اي يبين و ما يزيد من الاثوار اي ما يزيد من التبيين الا نفورا كما قال جل و عند
و نزل من القرآن ما هو صفا و رحه للمؤمنين و لا يزيد العالمين الا حسارا ه و قوله
كان معه آية كما يقولون و من قرا كما تقولون فعلى طه المقابيل اذا
لا تنفوا الى ذي العرش سبيلا اي لتقر بوا الى ذي العرش كما قال و ليكن الذين يدعوا
يتنقون الى ربهم الو صيلة اي بهم اقرب و قال بعضهم لا تنفوا الى ذي العرش سبيلا
اي لكانوا مضادين له يظنون الانفاد بالذوبية ه و قوله الاول عليه
اهل التفسير قوله جل و تسبح له السموات السبع و الارض و من فيها

وان من شئ الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون قيل ان كل ما خلق الله تسبح
بحمده و ان صحت به الشك و صحت به الباب من التسبح لله فيكون على هذا
الخطاب للتسبحين و جده ه و قوله و لكن لا تفقهون تسبحهم ه و جابر ان
ليكون تسبح منه الاشياء بما الله اعلم به لا تفقه منه الا ما علمنا
و قال قوم و ان من شئ الا يسبح بحمده اي ما من شئ الا وفيه دليل ان الله
خالقه و ان خالقه حكيم ه و ان الاسود و لكن لا تفقهون تسبحهم
اي و لكنكم ايها الكفار لا تفقهون ان الصبح ه و هذه المخلوقات
وهذا البشر بشئ لان الذين خوطبوا بهذا كانوا امة من ان الله خالقهم و خالق
السماء و الارض و من قبل فكيف يحتملون الخلقه و هم حار فون بها ه و قوله
جل و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالاخر حجابا
مستورا قال اهل اللغة مستور ها هنا في معنى سائر و تأويل الحجاب و الله
اعلم الطبع الذي على قلوبهم و يدل على قوله و جعلنا على قلوبهم
اكينة ان يفقهوه و الا كينة جمع كنان و هو ما ستر و معنى ان يفقهوه
كرامة ان يفقهوه و قيل معناه الا يفقهوه و العيان واحد غير ان
كرامة اجود في العربية و قيل جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالاخر
حجابا الحجاب منع الله عز وجل اياهم من النبي صلى الله عليه و خوله ان
يكون مستور على من غير معنى سائر فيكون الحجاب ما لا يرونه و لا
يعلمونه من الطبع على قلوبهم ه و اذا هم و قرا الوقف يقل السميع
و الوقف ان يحل الانسان و فقه ه و قوله جل و لو ا على ادبارهم
نفورا نفورا يحتمل مذهبين احدهما المصدرا المعنى و لو انا فيمن نفورا
و نفورا ان يكون نفورا جمع نافر فيكون نافر و نفورا مثل ما هـ
و شهود ه و قوله جل و تسبح له السموات السبع و الارض و من فيها

أَيُّ وَادٍ هُوَ كَبِيرٌ وَالتَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ فَكَانُوا يَسْتَعْبِقُونَ مِنْ الْبَرِّ خَلْقَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ بَيْنَهُمْ هُوَ يَسْأَجِرُ وَهُوَ مَسْجُورٌ وَمَا الشَّيْءُ ذَلِكَ مِنْ الْقَوْلِ
 وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَوْلُهُ إِنْ لَمْ يَخْلُقْ مَسْجُورًا قَوْلُهُمْ إِنْ لَمْ يَخْلُقْ مَسْجُورًا
 سَجَرَ وَالتَّجْوَى الْقَوْلُ قَالَوا إِنْ تَقْبِضُونَ إِلَّا مَسْأَلَهُ قَالُوا لَيْسَ بِمِثْلِ سَجَرَ بِأَجَلِ
 الطَّعَامِ خَالَ لِبَيْدَةٍ فَإِنْ تَسَلَّيْنَا فِيمَا كُنْ قَاتِنَا عَمَّا فِيمَا هَذَا الْأَنَامِ الْمَسْجُورِ
 وَقَوْلُهُ مَسْجُورًا أَيْ قَدْ سَجَرَ وَالتَّجْوَى عَنِ جِدِّ الْأَسْتِيقَ لَوْ مِثْلِهِ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا
 عِظَامًا وَرَفَاتًا إِيَّاكُمْ لَمَعُونُورٌ خَلْقًا جَدِيدًا وَالذَّفَاتُ الشَّرَابُ وَالذَّفَاتُ
 أَيْضًا كُلُّ شَيْءٍ كَسِيرٍ وَحُطٌّ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَوِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
 فَعَالٍ مِثْلُ الْخَطَامِ وَالْفَنَاتِ وَالشَّرَابِ هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ خَلْقًا جَدِيدًا مَعْنَى
 جَدِيدٌ هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ قُلْ كُنْتُمْ نَوَاجِدًا أَوْ وَاحِدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا سَلَّ صَدُورُكُمْ
 وَصُدُورُكُمْ كَمَا كُنْتُمْ مَا جَاءَ فِي التَّحْقِيرِ فِي قَوْلِهِ أَوْ خَلْقًا مِمَّا سَلَّ صَدُورُكُمْ
 أَنْ هَذَا الْخَلْقُ هُوَ الْمَوْتُ وَقِيلَ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صَدْرِكُمُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ لُفَّتْ غُصُونُ أَنْ الْقَابِلُ قَوْلُ كُنْ
 لِقَبَالٍ لَمْ يَكُنْ نَوَاجِدًا أَوْ وَاحِدًا أَوْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُونَ ذَلِكَ فَالْجَوَابُ
 فِي ذَلِكَ مَا تَمُرُّ كَانُوا يَقْرَءُونَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَيُنْكِرُونَ أَنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ وَيُنْكِرُونَ
 أَنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ خَلْقًا آخَرَ فَقِيلَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكُنْ لَوْ خَلَقْتُمْ مِنْ جَارِهِ
 أَوْ جَدِيدًا مَا تَكُنْ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَا كُنْ أَنَّ الْقُدْرَةَ الَّتِي بِهَا انْشَأَ كُنْ
 بِهَا يُعِيدُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ جَارَةً أَوْ وَاحِدًا أَوْ كُنْتُمْ الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ
 أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ وَصُدُورُكُمْ هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُكُمْ
 قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُعْجِزُونَ لَبَّى رُؤُسُهُمْ أَيْ فَيَسْجُرُ كُفُورُ
 الْبَيْدَةِ وَتَسْجُرُ خَرِيكٌ مَنْ يُظِلُّ الشَّيْءَ وَيَسْتَطِيعُ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ يَقْبِضُ
 أَنْقَضَتْ رَأْسِي إِذَا جَرَّ كَتَبُ الْأَنْغَضُ أَنْقَاضًا وَتَقْبِضُ السَّيْفُ تَقْبِضُ نَقْضًا
 وَتَقْبِضُ بِأَسْوِ يَغْبِضُ نَقْضًا إِذَا حَرَّكَ قَالَهُ الْعَجَاجُ

أَسْأَلُكُمْ نَقْضًا لَمْ يَكُنْ سَمْعًا جَاءَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَدِيدٌ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّاسِ
 عَلَى بَعْضٍ أَيْ فَلَا تَسْجُرُوا تَفْضِيلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ الْقُرْآنُ
 فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ الْيُوزَ هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَالْحَوْلَ إِلَّا أَدْعَاؤُ الدَّائِرِ
 زَعَمْتُمْ أَنَّهُمُ الْهَادُونَ وَجَاءَ فِي التَّحْقِيرِ شَيْءٌ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْهَا أَيْ قِيلَ
 أَدْعُوا الْعَذَابَ وَيُحْيِي لَأَنَّ النَّصَارَةَ وَالْيَهُودَ زَعَمُوا أَنَّ هَوْلَ الْهَاتِمِ
 فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَدِيدًا أَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَالْحَوْلَ مِنْ وَاحِدٍ
 إِلَى آخِرِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْإِلَاحِيَّةُ لَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَقْبِضُ الْمَلَائِكَةَ وَقِيلَ
 أَنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْتَلَمُوا إِلَيْكَ الْفُتُورَ
 وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمْ فَقِيلَ لَهُمْ ادْعُوا هَوْلًا فَإِنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمُ
 ضَرًّا وَلَا نَفْعًا هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَتَدْعُونَ بِلَالٍ وَالنَّارَ
 يَلْتَقُونَ إِلَى زَيْمِ الْوَسِيلَةِ أُولَئِكَ زَعَمُوا بِالْإِتِّدَادِ وَالَّذِينَ زَعَمُوا صَفَةَ لَهُمْ
 وَيَتَّقُونَ خَيْرُ الْإِتِّدَادِ الْمَعْنَى الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَتَّقُونَ إِلَى زَيْمِ الْوَسِيلَةِ
 وَالْوَسِيلَةِ وَالسُّوْكِ وَالطَّلَبِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ شَيْءٍ كَانَ
 أَقْرَبُ زَعَمُوا بِالْإِتِّدَادِ وَالْخَيْرِ أَقْرَبُ مِنْ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ الْوَسِيلَةَ إِلَى زَيْمِ
 يَنْظُرُونَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فَيَتَوَسَّلُونَ بِهِ فَإِنْ كَانَ قَابِلٌ فَالَّذِينَ زَعَمُوا عَلَيْهِمْ
 التَّوَسَّلُ بِغَيْرِ عِيَادِهِ إِلَى اللَّهِ جَدِيدًا لَأَنَّهُمْ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُ إِلَّا لِيُقَرِّبَنَا
 إِلَى اللَّهِ زَعَمُوا فَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّوَسَّلِ إِلَى اللَّهِ جَدِيدًا وَتَحْبِثُ أَنْبِيَاءَهُ وَمَلَائِكَتَهُ
 وَصَالِحِي عِبَادِهِ أَنَّهُمْ يَتَوَسَّلُونَ بِهِ مُوَحِّدِينَ لِلَّهِ جَدِيدًا لَأَنَّهُمْ زَعَمُوا
 شَرِيكًَا فِي الْعِبَادَةِ وَالْكَفَّارُ يَتَوَسَّلُونَ بِمَا كُوْنُ خَيْرَ اللَّهِ فَعَمِلُوا الْكُفْرَ
 وَتَسَلُّهُمْ وَتَحْبِثُ أَنْ يَكُونَ أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ أَوْ فِي يَتَّقُونَ فَاذْهَبْ
 يَنْفَعِي أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ أَوْ أَوْسَلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ يَقْرَبُ إِلَيْهِ بِالْقَبْلِ
 الصَّالِحِ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَتُحَافِظُونَ عِزَّاهُ هُوَ قَوْلُهُ جَدِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَدِيمِهِ

إِنَّا نَحْنُ مُوقِلُوهُمَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّا مَا مِنْ أَمَلٍ قَدِيرٍ إِلَّا سَنُفْلِكُ أَمَّا
يَمُوتُ وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَسْنَا صَلَاحَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا أَوْ يَكُونُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا مَنَعُنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
أَنَّ الْأَوَّلِينَ نَصَبُوا وَإِنَّ الثَّانِيَةَ رَفَعَ الْمَعْنَى مَا مَنَعُنَا إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ إِلَّا تَعَذُّرُ سَبَبِ
الْأَوَّلِينَ وَالثَّانِيَةُ بَلْ أَنَّهُمْ سَأَلُوا الْآيَاتِ الَّتِي اسْتَوْجِبَتْ بِهَا الْأَوَّلُونَ الْعَذَابَ
لَمَّا كَذَّبُوا بِهَا فَتَرَكْنَا بِهِمُ الْعَذَابَ وَالذَّلِيلُ عَدُوٌّ لِّمَنْ سَأَلُوهُ الْآيَاتِ
قَوْلُهُمْ لَوْ لَا أَوْتِيَتْهُنَّ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مُوسَى كَفَّارٌ هَذِهِ
الْآيَةُ السَّاعَةِ فَقَالَ جُلُودُهُ بِلَا السَّاعَةِ مُوَحَّدَةٌ وَالسَّاعَةُ أَدَهَى وَكَامَسَتْ
فَأَخَّرَهُمْ جَلَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَحْمَةً مِنْهُ وَتَفَضَّلَ لَهُمْ وَأَتَيْنَا مُوسَى الْفَأَقَ بِهِ
فَمِنْ قَدْرٍ مُبْصِرَةٍ فَاكْتَفَى تَبَصُّرُهُمْ أَيْ تَلَيَّنَ لَهُمْ وَمِنْ قَدْرٍ مُبْصِرَةٍ فَاكْتَفَى تَبَصُّرُهُمْ
فَنَظَّمُوا بِهَا أَيْ فَظَنُّوا بِتَعَذُّلِهَا بِهَا وَقَوْلُهُ جُلُودُهُمْ وَأَذَقْنَاكَ أَنَّ رَتَقَ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ جَاءَ التَّحْسِينُ أَحَاطَ بِالنَّاسِ أَيْ كَانَتْ فِي قَبْضَتِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ أَيْ جَالٍ بِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَيُغْلِبُوكَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاللَّهُ يَغْفِرُكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَمَا جَعَلْنَا الدِّينَ إِلَّا رِبَاكَ
الْآفَتَةُ لِلنَّاسِ جَاءَ التَّحْسِينُ أَمَّا رِبَاكَ بِبَيْتِ الْقُدُسِ جَبْرًا شَرِيًّا وَذَلِكَ
أَنَّهُ أَرَادَ بِقَضَائِهِمْ جَبْرًا عَلَيْهِمْ قِصَّةَ الْأَسْرَارِ وَأَرَادَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُخْلِصُونَ
إِيمَانًا وَجَاءَ التَّحْسِينُ أَنَّهُ رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ قَوْمًا يُرْفِقُونَ الْمَنَابِتَ
فَسَاءَ ذَلِكَ فَأَعْلَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَطَا فِي الدُّنْيَا وَ الشَّجَرِ الْمَلْعُونَةِ
فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ فِي التَّحْسِينِ الْمَلْعُونُ أَكَلَهَا وَهِيَ شَجَرَةُ الرَّقُوعِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ
فِي الْقُرْآنِ قَلَّا جُلُودُهُ أَنْ شَجَرُ الرَّقُوعِ طَعَامُ الْإِنْسَانِ فَتَنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا
فَمَا لَوْ مِنْهَا الْيَهُودُ وَقَالَ جُلُودُهُ إِنَّمَا شَجَرُ خَرَجَ فِي أَصْلِ الْحَجَرِ فَاقْتَنَزَ بِهَا
الشَّيْطَانُ فَقَالَ أَوْ جَبَلٌ مَا نَعْرِفُ الرَّقُوعَ إِلَّا أَكَلُ الدُّبِّ بِالْمَعْرِفَةِ قَدَّمُوا

وَقَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ فَالْتَأَنَّا عَلَى الشَّيْءِ فَصَنَّفَ تَنْبُتُ فِيهَا الشَّيْءُ فَلِذَاكَ
قَالَ جُلُودُهُ وَمَا جَعَلْنَا الدِّينَ إِلَّا رِبَاكَ الْآفَتَةُ لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرِ
الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ كَيْفَ لَعْنَتُهَا فَالْجَوَابُ فِي
ذَلِكَ أَنَّهُ لَعْنَةُ الْكُفَّارَةِ وَهِيَ أَكَلُوهَا وَجَوَابُ آخَرٍ أَيْ أَنَّ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ لِكُلِّ طَعَامٍ مَكْرُوهٌ وَضَارٌّ مَكْرُوهٌ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ إِلَّا الْمُسْلِمِينَ
قَالَ السَّجْدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا الْمَعْنَى لِمَنْ خَلَقْتَهُ طِينًا وَطِينًا مَصْنُوعَةً عَلَى الْحَالِ
الْمَعْنَى أَنَّكَ أَنْشَأْتَهُ فِي جِلْدٍ كَوْنَهُ مِنْ طِينٍ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ قَالَ أَرَأَيْتَ
هَذَا الذَّرَكُوتُ مَتَى جَاءَ التَّحْسِينُ قَالَ هَذَا هَذَا بغير حرف عطف لَأَنَّهُ
عَلَى مَعْنَى قَالَ أَسْجَدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا هُوَ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ فِي مَعْنَى أَوْ حَبْرِي
فَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا إِلَّا تَعَادُ كَرَّتْ فِي الْمَخَاطَبَةِ تَوْ كَيْفًا وَمَوْضِعُ
هَذَا نَصَبُ ثَمَانِيَةِ وَالْجَوَابُ فَعَدُوفُ الْمَعْنَى أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الذَّرَكُوتُ مَتَى
عَلَى لِرَكْزَتِهِ عَلَى وَتَدَخَّلْتَنِي مِنْ بَابِ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَخَدَفَ هَذَا الْأَرْزَ
الْعَلَامُ دَلِيلًا عَلَيْهِ وَمَعْنَى لَا حَسْبُكَ ذَرِّيَّةٌ إِلَّا قَلِيلًا لَا سَنَاصِلَهُمْ
بِالْإِغْوَاءِ لَهُمْ قَبْلَ لَا سَتَوَلَّيْنِ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ يَقُولُ الْعَرَبُ تَدَاخَلْتُمْ
السَّنَةُ أَمْوَالَنَا إِذَا اسْتَنَاصَلْنَاهَا قَالَ الشَّاعِرُ
تَشَبَّهُوا إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ أَجْجَفْتَ جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ شَاوٍ أَصْفَقْتَ
وَأَحْسَنْتَ أَمْوَالَنَا وَجَلَفْتَ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ جَزَاءٌ مُؤَفَّرًا يُقَالُ
وَقَوْلُهُ أَوْزُهُ وَهُوَ مُؤَفَّرٌ قَالَ زُهَيْرٌ
أَوْ مِنْ جَعَلَ الْعُرُوفَ مِنْ دُونِ عُرُوفِهِ وَمِنْ لَا يَتَّقِي الشَّمْسَ يَشْتَرِي
وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَاسْتَفْرَزَ مِنْ اسْتَفْطَعَتْ مِنْهُ بِصَوْتِكَ مَعْنَاهُ اسْتَدْعَاهُ
اسْتَدْعَاهُ لِيَسْتَفْطَعَهُ بِهِ أَوْ يَجَاتِيكَ بِصَوْتِكَ تَقْسِيرُهُ بِدُعَايِكَ وَقِيلَ
بِصَوْتِكَ بِأَصْوَاتِ الْغَنَاءِ وَالْمَوَازِينِ وَالزَّاهِرِ وَقَوْلُهُ جُلُودُهُ وَأَجْلَبَتْ
عَلَيْهِمْ خِيَلُكَ وَأَنْ أَجْعَلَ كُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَايِدِكَ وَقِيلَ

في التفسير خيله ورحله كل خيل تشع في مقصبيه الله فهو من خيل ابليس
وكل كلب يمشي في مقصبيه الله فهو من رجاله ابليس ورجل جمع رجال
وتجوز ورجاله فيكون جمع رجل ورجال ويكون جمع رجل ورجال فيكون
صاحب وصحاب وجامع ان يكون ابليس خيل ورجال هو وقوله وشارهم
في الاموال والاولاد اني مرهم بان يجعلوا من اموالهم شيئا لغير الله جل وعز
كما قال عز وجل قالوا هذا الله بزرعهم وهذا الشئ كانوا ما قالوه في
البحر والسحاب والشريعة في الاولاد قولهم عبد العز وعبد الحارث
وقيل شريكه في الاولاد يعني اولاد الزنا وهو كثير في التفسير وكل
مقصبيه في ولد ومال فابليس شرهم فيها هو وقوله جل وعز وما
يعدهم الشيطان الا عذورا قال قائل فكيف تجوز ان يكون ابليس بان
يقال له شارهم في الاموال والاولاد واجلب عليهم خيلك ورجلك
وعدهم بانهم لا يقتولون فاذا فعل ابليس ذلك فهو مطيع فالجواب في هذا
ان الامر على صوتين احدهما مسع لغيره والثاني اذا تقدمه من عن ما يؤمر
به فالمعنى في الامر الوعيد والتمذد رأتك قد تقول لانه خلق هذه الدار فاذا
حاول ان يدخلها قلت ادخلها وانت رجل فلست تامره بدخولها ولحكك
توحيده وتهدده وهذه اللفه والاستعمال موجود كثير ومثله اعلموا
ما سئتم وقد نهوا ان تتبعوا كما هو اهت واز يعملوا بالعاصم وقوله عز وجل
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اني من اخلص لي فلا حجة لك عليه ولا
سلطان وكفى بربك وحسبا اي كفى بالله وحسبا لا وليا الله بقصمهم
من القول من ابليس هو وقوله عز وجل ربك الله الذي لا يملك
في التفسير بزرعهم وسير وقد ربيت قد مت الش وهذا الكلام ذكره
مقطوعا على قوله كنوا حجارة او حديد او على قوله قل الله فظنكم
دا ولا مكر فانه انما يتبعهم الله بذا خلقهم والابتداء والانشاء اشد من

الاعادة ثم اعلمهم ان الله قد رعى في تسمية الفلك في البحر والفلك كالجبال
قاد على اعادتهم قال الله جل وعز وله الخوار المنشآت في البحر كاعلام
كالجبال هو وقوله جل وعز وكان الانسان كفورا انسانا فاشا يعني به الكفار
خاصة هو وقوله جل وعز او يد ميل عليك حاصبا الشارب السفر
فيه حصبا والحصبا حصي صغار هو وقوله جل وعز لا تجدوا العلم علما
هو يتبعنا اي لا تجدوا العلم علينا به يتبعنا ان لا تجدوا من يتبعنا بانكار
مانزل بغير ولا من يتبعنا بان يضرته عنده هو وقوله جل وعز ولقد كثر منا
بنو آدم تاويله ان الله جل وعز فضلهم بالتمييز وان تفرقهم ما في السموات
والارض ومحمد في البر والبحر وزرقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير من خلقنا تفضيلا قال على كثير ولم يقل على كل من خلقنا
لان الله جل وعز فضل الملائكة فقال ولا الملائكة المقررون وانكر ابن
آدم مفضل على سائر الحيوان الذين لا يعقل ولا يميز وخلق التفسير لل
فضيلة ابن آدم ان الله يمشي قائما في الدواب والابل والحيرة وما اشبهها
من البقاي يمشي متعكبة على وجهها وان ابن آدم يتناول الطعام بيده
ويرفع الرقية وان سائر الحيوان يتناول ذلك بيده وهذا في التفسير
بعض ما فضل به ابن آدم وفضله من التمييز اعطى وزق من الطيبات
وبصر من الهدى مع ما لا يخص من النعم عليه كثير جدا هو وقوله جل وعز
يوم ندعوا كل الاناس بامامهم يعني يوم القيامة وهو منصوب
على معنى اذ كل يوم يدعوا كل الناس بامامهم وتقرأ يوم يدعوا
بالياء كل الناس بامامهم ويجوز ان يكون منصوبا بالهمزة بعد كذا الذي
فطر كل يوم يدعوا كل الاناس بامامهم ومعنى ما بهم يدعوا الله استوائه
وقيل بكتا بهم والمعنى واحد ويدل عليه من اوتى كتابا يمينه فاولئك

يَقْرُونَ كَلَامَهُمْ أَوْ مِنْ كَذَابٍ عَلَىٰ حَقٍّ أُعِيذُوا بِهِنَّ وَلَا يَخْلُفُونَ
فَيَبْلُغُوا الْعَمَىٰ وَلَا يَبْلُغُوا بِمَقْدَارٍ قَبِيلٍ وَالْقَبِيلُ الْقَبِيلَةُ النَّزْعُ شِقَاقُ السَّوَادِ
وَمِنْ كَذَابٍ هَذِهِ أَعْمَىٰ مَوْجُ الْأَرْضِ أَعْمَىٰ وَهَذَا مِنْ عَمَى الْقَلْبِ أَوْ هُوَ
فِي الْأَرْضِ أَشَدُّ عَمَىٰ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِيَ الدُّنْيَا وَقَدْ عَدَّ قَدْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
الْهَدْيُ وَجَعَلَ لَهُ إِلَى التَّوْبَةِ وَصْلَةً وَفَسَحَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَى وَقْتٍ مِائَةٍ فَعَمِيَ عَنْ
رُشْدِهِ وَلَمْ يَنْتَبِهْ فِي الْأَرْضِ لِتَجِدْ مَنَابًا وَلَا تَخْلُصَ مَا هُوَ فِيهِ فَمَوْجُ الْأَرْضِ
أَشَدُّ عَمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا أَوْ أَضَلُّ طَرِيقًا لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ طَرِيقًا إِلَى الْهَدْيِ أَيْ
قَدْ حَصَلَ عِلْمُ عَمَلِهِ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِنْ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ عِزُّ الدَّرْجَةِ أَوْ حِينًا
إِلَيْكَ لَيَقْتُلُونَكَ عِزُّهَا غَيْرُهُ وَمَعْنَى الْعِلَاجِ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ وَدَخَلْتَ مِنْ الْأَمْرِ
لِلتَّوَكُّيدِ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الْمُسْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَسْتَلِمُونَ
الْحَجْرَ حَتَّى تَلْمِزَ بِالْهِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ وَمَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ ذَلِكَ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَأَتَمَّكُمْ مِنْ اسْتِغْلَامِ الْحَجْرِ هَذَا جَاءَ التَّفْسِيرُ وَجَاءَ
التَّفْسِيرُ أَيْضًا أَنَّ الْمُسْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْرُدُ عَنْكَ شَقَاقَ
الْقَائِمِ وَمَوَالِيَهُمْ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ رَأَيْتَهُ الضَّانَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَلْبِسُونَ الصُّوفَ فَقَالُوا أَطْرُدُ هَؤُلَاءِ أَنْ كُنْتَ إِذْ سَلِمْتَ إِلَيْنَا حَتَّى تَجْلِسَ بَيْنَنَا
وَلَتَسْمَعُ مِنْكَ قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مَا يَشْتَدُّ عَلَيْهِ
بِأَسْلَامِهِمْ فَمَوْجُ عَدَّةٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَشَدُّ التَّوَعُّدِ وَحَصْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَنْ يُضَيَّعَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِذَا لَأَخَذُوكَ خَلِيلًا أَوْ لَوْ فَعَلْتَ مَا أَرَادُوا
لَأَخَذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا وَجُعِلَتْ
تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ بَصَرُ الْكَافِ يُقَالُ رَكِنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ وَرَكْنٌ يَرْكُنُ فَمَوْجُ عَدَّةٍ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ أَشَدُّ التَّوَعُّدِ فَقَالَ إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفٌ لِلْحَيَاةِ وَضَعْفٌ
لِلْمَوْتِ أَوْ ضَعْفٌ عَذَابِ حَيَاةٍ الدُّنْيَا وَضَعْفٌ عَذَابِ الْمَوْتِ إِذْ كُنْتَ أَنتَ

لَأَذْنُكَ بَرٌّ يُضَاعَفُ لَكَ ذَلِكَ الْعَذَابُ عَلَى عَذَابٍ غَيْرِكَ لَوْ جَاءَ هَذِهِ
الْحَيَاةُ كَمَا قَالَ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِمَّا تَرَيْنَ مِنْ بَنَاتِ مَنْ كُنَّ بِهَا حَيْشُهُ فَبَيَّنَّ بِضَاعَفَ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ لَأَنْ دَرَجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَجَةَ آلِهِ الَّذِينَ وَصَّاهُ اللَّهُ
قَوْلُهُ دَرَجَةُ غَيْرِهِمْ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِنْ كَادُوا لَيَقْتُلُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ لَخَرَجُوكَ مِنْهَا كَانُوا قَدْ كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَكَّةَ فَأَعْلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَا تَمَّ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَيَبْلُغُوا بَعْدَهُ الْأَقْلِيلَ
وَقِيلَ لَيَسْتَفِيزُوا نَفْسَكَ أَيْ لَيَقْتُلُونَكَ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ لَيْسَ مِنْ قَدَرٍ أَوْ سَلَمًا
قَبْلَكَ مِنْ سُلَامٍ سَلَامَةٍ مَقْصُوبَةٍ مَعْنَى لَا يَلْبَسُونَ تَأْوِيلُهُ إِنَّا سَلَمْنَا هَذِهِ السَّلَامَةَ
فِيهِمْ أَوْ سَلَمْنَا قَبْلَكَ مِنْ سُلَامٍ إِنَّمَا إِذَا خَرَجُوا بَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ
أَوْ قَتَلُوهُ لَيَبْلُغُنَّ الْعَذَابُ أَنْ يَمُوتَ بِهِمُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ
مُخَاجِرًا بِمَا مَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَقْرَبَ الصَّلَاةِ لَدُلُوكَ التَّشْمِيرُ وَالْمَا
وَمِيلًا فِي وَقْتِ الظُّرَى وَكَذَلِكَ مِيلُهَا لِمُغْرِبِ هُوَ دَلُوكَ كَمَا أَيْضًا يُقَالُ
وَلَكْتُ بِرَاجٍ وَمِنْ رَاجٍ أَوْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى صَارَ الْقَائِدُ نَحَاجٍ إِذَا
تَبَصَّرَ مَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَعِجُّ عَنِ بَصَرِهِ بِرَاجَتِهِ قَالُوا الشَّاعِرُ
هَذَا مَقَامٌ قَدْ مَرَّ بِرَاجٍ لِلتَّشْمِيرِ حَتَّى لَكْتُ بِرَاجٍ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَى خُسْفٍ
الْقَبِيلِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبِيلِ وَقُرْآنُ الْحَجْرِ أَوْ مَا قَرَأَ أَنْ الْحَجْرَ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَائِدُ
عَظِيمَةٍ تَذَكُّرُ عَلَى أَنْ الصَّلَاةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِقَرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَهُوَ أَقْرَبُ الصَّلَاةِ وَأَقْرَبُ
قُرْآنُ الْحَجْرِ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُهَيَّجَ الصَّلَاةَ بِالْقُرْآنِ حَتَّى سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ قُرْآنًا فَكُلُّ
تَكُونُ صَلَاةٍ إِلَّا بِقَرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَنْ قُرْآنُ الْحَجْرِ كَانَ مِنْهُ وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَلَايِكَةَ الْقَبِيلِ حَضَرُوا الْقُرْآنَ وَمَلَايِكَةُ الْهَيْكَلِ حَضَرُوا نَهْجًا
أَيْضًا وَفَقُولُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَمِنْ الْقَبِيلِ فَتَجِدُ بَيْنَ مَا فِيهِ لَكَ يُقَالُ تَجِدُ الدَّجْلُ
إِذَا سَهَرَ وَتَجِدُ أَذَانًا وَقَدْ فَجِدْتُ أَذَانًا مَتَى قَالَ لَيْسَ

قلت فجدنا فقد طال السنين وقد زنا ازحفا الدهر عقل فم وهذا ما قبله زيادة
للنبي صلى الله عليه وآله خاصة ليست لأحد لأن الله جل وعز أمة بأن نذكره
عبادته على ما في قوله الخلق اجتمعوا لله فصلة عليهم ثم وعدة أن يعينه
مقام محمودا ثم والذين يحبون الأخبار في القيام المحمود لله الشفا عنه
وقوله جل وعز فقل رب اذ خلصت من خل صدق ومذ خل صدق وكذلك وأخرج
مخرج صدق وأخرج صدق وجاء التفسير اذ خلصت من خل صدق الجنة وأخرج
مخرج صدق من مكة إلى المدينة وجاء أيضا من خل صدق وأخرج صدق دقوك
المدينة وأخرج من مكة وجاء أيضا من خل صدق وأخرج صدق الإله خاله
الدين والخروج من الدنيا وهو على الحق وجاء أيضا وهو حسن قوله
الذي أتته وأخرج من مكة فيها صلى الله عليه وآله وكل ذلك حسن فمن قال من خل
بضم الهمزة مقدر اذ خلصت من خل صدق ومن قال من خل صدق فهو على
اذ خلصت من خل صدق وكذلك مخرج مخرج مثله وقوله جل وعز
وأجعل من خل صدق سلطانا نصيرا اذ جعل نصرته من عندك يسلي على الله
والحمم وقد أحاط الله دعاه وأعلمه أنه يقصده من الناس وقال ألا أن
جزب الله هم الغالبون وقال ليظهر على الدين كله وله كبر الشركون
وقوله قل كل يقول على ثباته معناه على طريقته وعلى مذهبه وبذلك عليه
فربهم أعلم بمرهوه أقدر سبيلا أو هذا طريقا ويقال هذا طريق ذو
شواكل أو تسعب منه طرق جماعة ه وقوله جل وعز ويسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي سألت اليهود النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح وم
مقدرون أن يجيبهم بغير ما علم من تفسيرها فأعلمهم أن الروح من أمر الله
جل وعز ثم قال وما أتيتهم من العلم إلا قليلا فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد أتينا التوراة وفيها الحكمة وقد تلوثت ومن نوت الحكمة فقد

أو في حين كثيرا فأعلمهم جل وعز أن علم التوراة قليل علم الله فقال ولو
أن ملك الأرض من شجرة أكلهم والمحرمة من بعده سبعة أخرى ما نفذت
كلمات الله أي ما نفذت الحكمة التي يأتي بها الله جل وعز فالتوراة قليلة
بالأصافه وقليل وكثير لا يصلح إلا بالأصافه فأتها بقول الشئ عند ما يعلم
أكثر منه وكذلك يكثر عند معلوم وهو أقل منه وقد اختلف
تفسير الروح فقل من الروح جل وعز عليه السلام ومن تأول ذلك فقليل
قوله نزل به الروح الأمين على قلبك وقيل إن الروح خلق كخلق نراد
في السماء وقال بعض منفسر أن الروح وأما بغيره القرآن قال ودليل ذلك
قوله جل وعز وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الإيمان فذلك قل الروح من أمر ربي وتأويل تسميته
القرآن بالروح لأن القرآن حياة القلوب وحياة النفوس فيما تصير إليه من
الحمد عند الله جل وعز وقوله جل وعز ولينفخننا لنفخن بالروح أوحينا
إليك أي لو شئنا لمحيونا من القلوب ومن الكتب حتى لا يوجد له أثر
ثم لا تجد لك به علينا وعيلا أي لا تجد من يتوكل في رد شئ منهم
وقوله جل وعز الآية من ربي رحمة استئنا ليس من الأول المعنى
لكن الله جل وعز رحمة فثبت ذلك في قلبك وفي قلوب المؤمنين ثم أحيى
الله جل وعز عليهم بعد احتجاجه بقوله قل كونهوا حجارة أو حديد
بالقرآن فأعلمهم وهم العرب الغاربة أهل البيان وتاليف الكلام فقل
قل ليس اجتمعوا إلا من الجن والانس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والظاهر المقيض ه وقوله جل وعز
وقالوا لن توأمنك حتى نخرجك من الأرض ينبوعا هذا بعد أن انقطعت
حجتهم ولم يأتوا بسورة مثل سورة من القرآن ولا دعوا أن يكون معجنا

في تفسير الروح

فَأَمَّا حُجُومُ آيَاتِ مَا لَيْسَ **لَهُمْ** مِنَ الْقُرْآنِ فَاهْتَدَوْا مِنْهُ قَدْ أَفْضَى
الْقُرْآنُ وَمَا دَلَّمَهُ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ أَبْلَغُ وَأَعْجَزُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا اقْتَرَحُوا
فَقَالُوا حَتَّى تَجِيءَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بُيُوتٌ مِثْلُ بَيْتِ قَوْمِ لُوطٍ
نَبْعَ الشَّرِّهِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٠ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِثْلُ جَنَّةِ
السَّمَاءِ كَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا كَيْسًا وَكَيْسًا فَمِنْ قَدْرٍ كَيْسًا جَعَلَهَا جَمْعَ كَيْسَةٍ
وَهِيَ الْعِطْفَةُ وَمِنْ قَدْرٍ كَيْسًا فَكَانَ ٦١ أَوْ تَكُونُ لَهَا طَبَقًا عَلَيْهَا وَاسْتِيفَانُهُ
مِنْ كَيْسَتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَيْنَهُ لَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٢ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ
وَفِي الْقَبِيلِ قَوْمٌ جَائِزٌ ٦٣ أَوْ تَكُونُ تَائِيَةً بِهَمٍّ حَتَّى تَكُونُ نَقَابَةً وَتَكُونُ قَبِيلًا كَقَبِيلِ
نِقَالٍ قَبِيلٌ بِهِ أَقْبَلُ كَقَوْلِكَ كَقَبِيلٍ بِهِ أَكْفَلُ كَقَالَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ
قَدْ تَقَبَّلَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْقَلِبَ بِهِ وَقَوْلُهُ ٦٤ أَوْ تَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ جِبْرِائِيلَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَعْنَاهُ بَيْتٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَصْلُ الذَّخْرِ فِيهِ الذَّخْرُ فِيهِ الذَّخْرُ فِيهِ الذَّخْرُ فِيهِ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَوْ أَخَذَتْ سَمَكُهَا لُزُفَهَا
وَزُخْرِفَتْ الشَّيْءُ إِذَا اكْتَمَلَتْ زِينَتُهُ وَلَا شَيْءَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْنَ وَتَزِينُهُ وَزُخْرِفَتْ
كَالذَّهَبِ وَلَيْسَ تَخْرُجُ مَا تَقْسَرُوهُ عَنِ الْحَقِّ فِي هَذَا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٥ أَوْ تَكُونُ
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ تَكُونَ مِنْ لَدُنِّي قَبِيلٌ يُقَالُ ٦٦ الصُّعُودُ رَقِيتٌ أَوْ قِيٌّ وَنِقَالٌ فِيمَا
تُدَاوِيهِ بِالْمَوَدَّةِ رَقِيتٌ أَوْ قِيٌّ رَقِيتٌ وَدَقِيتٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٦٧ حَتَّى تَكُونَ
عَلَيْهَا كُنَابًا نَقْرُوهُ ٦٨ أَوْ حَتَّى تَكُونَ عَلَيْهَا كُنَابًا لَيْسَ بِنَقْرٍ فَاعْلَمْ
اللَّهُ جَلَدٌ ٦٩ أَنْ ذَلِكَ لَوْ تَزَكَّ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَزَكَّ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْكَ كُنَابًا ٧٠ قَدْ طَافَ فَلَمْ يَكُنْ بِأَيِّدِهِمْ لَقَالَ الْبَيْتُ كَفَرُوا إِنْ هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ هُوَ فَإِذَا كَانُوا يَدْعُونَ فِيمَا يُعْجِزُ عَنْهُ أَنَّهُ سِحْرٌ فَكَيْفَ يُوَصَّلُ
إِلَى تَبْصُرِهِمْ وَالتَّبْصِيرُ لَهُمْ يَا كَثِيرٌ مِمَّا أَتَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَيَّامِ
الْبَاقِيَةِ وَهِيَ الْقُرْآنُ وَمِنْ الْأَنْبَاءِ مَا يُدْرِيهِ وَهُوَ بَيْنَهُمْ وَمَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ

د

الْأَنْبَاءِ السَّالِفَةِ وَهُوَ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا وَلَا خَفِيَ بِمِثْلِهِ فَقَدْ أَبَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَدَلَّ عَلَى بَيِّنَتِهِ بِكُلِّ مَا خَطَرَ بِالْبَالِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٧١ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى مَوْضِعٌ أَنْ تَصْبُتَ هُوَ قَوْلُهُ ٧٢ إِنْ قَالُوا مَوْضِعٌ
أَنْ قَالُوا رَفَعُ الْمَعْنَى مَا مَنَعَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَوْلُهُ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ تَشْرُفًا
رَسُولًا هُوَ فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ جَلَدٌ ٧٣ أَنْ الْأَعْدَالَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَلْعَنُ فِي الْأَعْدَالِ
الْبَيْتُ تَشْرُفًا عَلَيْهِمْ وَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يُسْمِعُونَ
مُطْمَئِنِّينَ أَوْ يَسْمَعُونَ مُسْمِعِينَ طِينِ الْأَرْضِ لَنَزَلَ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ أَوْ رَسُولٌ
لَأنَّهُ لَا يُرْسِلُ إِلَى خَلْقٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ جَنْسِهِمْ هُوَ قَوْلُهُ جَلَدٌ ٧٤ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا لَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ شَهِيدٍ لَكَ بَيْنَكَ وَرَسُولِكَ
اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ تَشْهَدُ لِي وَكَفَى بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ مَوْضِعٌ رَفَعُ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا وَشَهِيدًا مُصَوَّبٌ عَلَى تَوْحِيدِهِ أَنْ شِيتَ عَلَى التَّحْيِيرِ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ
مِنْ الشُّهَدَاءِ وَأَنْ شِيتَ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ فِي حَالِ الشُّهَادَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ ٧٥ كُلَّمَا حَبَسْتَ رِذْوَانَهُمْ سَعِيرًا ٧٦ أَوْ كُلَّمَا خِدَّتْ وَنَجَّتْ جَلَدٌ ٧٧
وَلَحُومُهُمْ تَدْلُمُهُمُ اللَّهُ غَيْرَهَا لَيْدٌ وَقَوْلُهُ الْعَذَابُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ ٧٨ قُلْ لَوْ
أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَتِي هَذَا هُوَ الْجَوَابُ لِقَوْلِهِمْ لَنْ تَكُونَ لَكُمْ
حَتَّى تَجِيءَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بُيُوتٌ مِثْلُ بَيْتِ قَوْمِ لُوطٍ جَلَدٌ ٧٩ أَنْهُمْ لَوْ تَمْلِكُوا خَزَائِنَ
الرَّزَاقِ لَا تَمْسِكُونَهَا وَتَحُلُّوا فَقَالَ إِذَا لَمْ تَمْسِكُوا خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا يَعْنِي بِالْإِنْسَانِ هَاهُنَا الْكَافِرُ خَاصَّةً كَمَا قَالُوا
قُلْ وَرَأَى الْإِنْسَانُ لَوْ كَفَرَ لَكُنُودٌ ٨٠ أَوْ كَقُورٍ ٨١ وَآيَةُ الْحَبِّ الْخَيْرِ لَسْتِ لَيْدٌ
أَنْ مِنْ جِلْدِ حَبِّ الْخَيْرِ هُوَ الْمَالُ الْخَيْرُ قَالُوا مَا أَنْتُمْ فَمَرُفُوعَةٌ بِفِعْلِ
مُضْمَرٍ الْمَعْنَى قُلْ لَوْ تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَقَعُّ بِهَا الشَّيْءَ لَوْ قَوَّيْتُمْ غَيْرَهُ
فَلَا يَلْبِسُ إِلَّا الْفِعْلُ وَإِذَا وَلِيَتْهُ إِلَّا سَمْعُ عَمَلٍ فِيهِ الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ

من الشجر قول المتكبر **لو عجزوا خوالي** أرادوا نقيضتي نصبت لهم قوت
البر ابنين فليستما مع المعنى لو أراد غير خواليهم وقوله جلاوة ولقد
اتينا موسى تسع آيات بآيات قتل في التفسيراتها ما أخذ في عوز بالسبين
وهي الحذب الحزب ذهب ثماره وذات من اهل البوادي مواسيتهم ومنها
ما خرج موسى بده بضا للناظرين ومنها الفأوه عشاء فاذا هي ثعبان
مبين وانها تلفت انك السرم وميها اذ سبال الله عليهم الفؤ فان نفوذ
بالله منه والجراذ والقمل والضفادع والدم تسع آيات وقد قيل ان العبد
منها م من آياته ان يجاز الحجرة والحنه لم ير في التفسير وقوله اني لا ظنك
ياموسى مسحورا لم يجد ما يدفع به الايات الا اقراره على نفسه بانه ضال
موسى مسحورا فاعلمه ان في عوز قد يبين انها آيات فقال لقد علمت ما انزل
هو لا يعني الايات الارزب السموات والارض بصاير وقد ابعصم لقد علمت بصير
النار والاحوذ في القراءه لقد علمت بفتح النار ان علم في عوز انها آيات
من عند الله او كد في الحجة عليه ودليل ذلك قوله جل وعز في عوز وقومه
وجلا وانها واستيقنتها انفسهم ظننا وعلوهم وقوله جلاوة اني لا ظنك
يا فاعلم اني لا ظنك مهلكا يقال ثمر الدجل فهو مشهور اذا املكه
وقوله جلاوة فاذا ان يستفهم من الارض ان فان اذ في عوز ان يستفهم
موسى وقومه من الارض فاجاز ان يكون استيفهم ازهم واخر احمر منها بالقتل
او بالتجيه من فاعرفناه ومن معه جميعا وقوله جلاوة جينا بكم لفيها
اي ايتنا بكم من كل قبيلة والقيف الجماعات من قبائل شتى وقوله
عز وجل وقولنا فناءه وثقل فناءه وقد انا منصوب بفعل مضى المعنى
وما ازل سلفنا كاي مشيرا لنفس المؤمن بالجنة وتذروا من عصى الله بالنار
وقد فناءه وقد فناء انزل الله عز وجل القرآن جملة دلالة الى سماء الدنيا ثم نزل على

من الشجر

التي صلى الله عليه **عشر** سنة **فقره** الله عز وجل في التنزيل لفيها
الناس فقال لقراءه على الناس على مكتب ومكتب جميعا القراءه ضم
المبرم وقوله جل وعز **نحو** من لا ذقان سجد ان الذين نحو وهو قابر للسجود
نحو لوجهه والذقان جمع اللجين وهو عضو من اعضاء الوجه فكما
يلتدر البصري نحو ما قرب الاشياء من وجهه الى الارض الذقان وسجدا
منصوب على الجاه وقوله جل وعز ان كان وعد ربنا لمفعولا معناه
ما كان وعد ربنا لمفعولا وان واللام دخلنا للتوكيد وقوله جلاوة
فليادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما ما سمعت العرب في ذكر الذبح قالت
ان دعونا الى اثنين الى الله وإلى الرحمن وامر الرحمن جلاوة في المكتب المنزله
على الانبياء اعلمهم الله جل وعز ان دعاهم الرحمن ودعاهم الله جل وعز
ترجعان الى الواحد جلاوة فقال اياما ما تدعوا المعنى اي اسماء الله تدعوا
فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلا تسمع ولا تحايت بها المخافتة الا خفا
والجهر رفع الصوت وكان النبي صلى الله عليه اذ اجهر بالقران سبلا مشهور
القران فامر الله الا يعرض القران لسمتهم وان لا تخافت مخافته
يسمعها من يصلي خلفه من اصحابه واتباعه بن ذلي سبيلا اني اسلمك
طريقا بين الجبر والمخافة وقوله جل وعز وقيل الحمد لله الذي لم يخذل
ولدا ولم يخذل له شريك في الملك بعبادته على ما اراده ولم يخذل
له ولي من الدن ان لم تخش ان تنص بغيره جلاوة وكبر تكبيرا
ان عظمه عظمه تامه

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا
قلا اهل التفسير واهل اللغة ان معناه الحمد لله الذي انزل على

عَبْدَ الْكِتَابَةِ قِيَامًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَمَعْنَى قِيَمٍ مُسْتَقِيمٍ وَالْعِوَجُ بِكَسْرِ
الْعَيْنِ فِيمَا لَا يُرَى لَهُ شَخْصًا وَمَا كَانَ لَهُ شَخْصٌ قُلْتُ فِيهِ عَوَجٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
تَقُولُ رَوَيْتَهُ عِوَجٌ وَفِي الْقَصَارِ عَوَجٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَأْوِيلُهُ الشَّعْرُ لِلَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِتَابَ مُسْتَقِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا أَيْ لَمْ
يَجْعَلْ فِيهِ اخْتِلَافًا كَمَا قَالَ سَمُرَّةٌ وَجَلَّ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لِيُنْذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ أَوْ لِيُنْذِرَ هَسْ
بِالْعَذَابِ الْبَشِيرِ مِنْ لَدُنْهِ مِنْ قَبْلِهِ هـ وَنُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هَلُمُّوا الصَّالِحَاتِ
أَنْ لَمْ يَأْجُرْ أَحْسَنًا الْمَعْنَى لَأَنْ لَمْ يَأْجُرْ أَحْسَنًا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مَا كَثُرَ فِيهِ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَلَالِ فِي مَعْنَى خَالِدِينَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ كَثُرَتْ كَلِمَةُ "خَوَجٌ" مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ وَتَقَرُّ كَلِمَةُ "بِالدَّفْعِ" وَالْقَصَبِ فَمِنْ نَصَبٍ فَالْمَعْنَى كَثُرَتْ بِفَتْحِ الشَّامِ
أَتَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا كَلِمَةً وَكَلِمَةً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَنْ قَرَأَ بِالدَّفْعِ فَالْمَعْنَى
عَظُمَتْ كَلِمَتُهُ هِيَ قَوْلُهُمْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَتَجَوَّزَ فِي كَثُرَتْ كَلِمَةً كَثُرَتْ
بِشَّكِينِ الْبَاءِ وَلَا أَغْلَى أَحَدًا فِي الْبَاءِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلَقَلْتُ بِأَخْجَعٍ
نَفْسَكَ عَلَى أَثَارِهِمْ أَنْ لَمْ يَوْمِنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَتَقَالُ تَأْوِيلُهُ فَكَلَمْتُ
مُهْلِكٌ نَفْسَكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَاتِلٌ نَفْسَكَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَ الشَّاعِرُ
إِلَّا أَنِّي هَذَا الْبَاطِلُ جَعَلَ الْوَجْدَ نَفْسَهُ لَشَيْخَتِهِ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِيرُ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ
هَذَا الَّذِي هُوَ قَلَمٌ نَفْسَهُ وَمَعْنَى عَلَى أَثَارِهِمْ أَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْ لَمْ يَوْمِنَا
بِهِذَا الْحَدِيثِ أَتَقَالُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي أَنْزَلَ وَأَتَقَالُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ
فَرُيِّعَ الْجَلَالُ وَالْأَسْفُ الْمُبَالِغَةُ فِي الْحُزَنِ وَالْقَصَبُ يُقَالُ قَدْ أَصِيفَ
الزَّجَلُ هُوَ أَمِيفٌ فَتَالُ الشَّاعِرُ
لَا رَيَّْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُرُّ إِلَى كَشْفِهِ كَفًّا مُخَصَّبًا هـ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لِيُنْذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ أَوْ لِيُنْذِرَ هَسْ

بِالْبَدَأِ لَا زَلْفَةً لَفْظًا إِلَّا سَتِيفًا هـ الْمَعْنَى لِيُنْذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ أَوْ لِيُنْذِرَ هَسْ
فَالْمَعْنَى أَتَقَالُ بِمَعْنَى الْجَلَدِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لِيُنْذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ أَوْ لِيُنْذِرَ هَسْ
مَنْزِلَةً فِيْمَا رَوَيْتَهُ مِنْ الدُّنْيَا كَمَا عَلَّمَهُ جَلَدٌ هـ وَأَنَّهُ مُبِيدٌ وَمُفْنِدٌ لِكُلِّ
كَلِمَةٍ فَقَالَ وَاتَّالِجَا عَلَوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدٌ أَجْرًا وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ
الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ وَالْحُزْنُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبَاتَ
أَعْلَى فَقَالَ أَرْضُ حُزْنٍ وَأَرْضُ حُزْنٍ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالَّذِينَ قَبِرْنَا هُمْ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالَّذِينَ قَبِرْنَا
كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا وَالَّذِينَ قَبِرْنَا هُمْ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
كَالْفَجِّ وَالْقَارِ فِي الْحَيْلِ وَقِيلَ أَنْ الدَّقِيقِ اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا وَقِيلَ
أَنْ الدَّقِيقِ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِيهِ كِتَابٌ هـ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّوْجِ وَكَانَ
أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَكَانَ فِي الْقَرْيَةِ وَكَانَ فِي الْقَرْيَةِ هـ أَمَّا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ إِلَى تَبَرُّبٍ فَأَعْلَمَتْ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ وَمَا رَوَى الْيَهُودُ بِقِصَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ
أَنْ أَسْمَهُ عِنْدَنَا مَعْجُونٌ وَأَنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ الذِّسْلِ فَنَسَلُوهُ عَنْ
قَدْرِهِ لِأَشْيَاءٍ فَإِنْ أَجَابَ عَنْهَا فَمُوتُوا نَبِيٌّ فَصَارَتْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
إِلَى مَكَّةَ وَجَعَلُوا مَعَهُ جَمْعًا كَثِيرًا وَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا وَأَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَحْيًا بِهَا
فَأَعْلَمَهُمْ فَدَوَّى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ سَأَحْيُو كَيْدًا وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأَيُّهَا عَنْهُ الْوَحْيُ آيَاتًا وَنَزَلَتْ وَلَا تَقُولُ لَنْ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا
إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَرَ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ هـ أَوْ حَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ

في كتابه بما دل على حقيقته نبوته ثم اعلم عز وجل ان قصة أصحاب الكهف
لنست عجيبه من ايات الله لا يراها لشاهد من خلق السموات والارض وما
بينهما مما يدل على توحيد الله جل وعز ما هو اعجب من قصة أصحاب الكهف
فقال جل وعز ان احسبتم ان اصحاب الكهف والذين كانوا من اياتنا
عجبا حتى نرين قصتهم هم وقوله ليلوا اذ اوى اليه الى الكهف ومعنى اوى اليه
صار واليه وجعلوه مأواه والى القبة جمع فتي مثل علام وعلمه وكبره وصنبيه
وقوله من اسماء الجمع وليس ببناء يقال سر عليه لا تجوز عذاب وعذبه ولا عثر
وعذبه هم وقوله جل وعز فقالوا ربنا آتينا من لدك رحمة اي اعطنا من عندك
رحمة اي مغفرة ويردقاه وهي لنا من امرنا رشدا وتكون رشدا رشدا اولا
انه لا يقرأ بها فاهنا لان قوله اصل الايات فاهنا على فعل الجوز امس
وعدد قد شد احسنه هذا المكان اي اشد شدنا الى ما يقرئ منك وتلك
عندك هم قوله جل وعز فصرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا معنى
صبرنا على اذانهم معناه ان يسمعوا لان التامر اذا سمع انبه فامعنا انما هم
ومعناهما السمع وعددا منصوب على صبرنا اجدوها على المضمر المعنى
تعد عددا وتجاوز ان يكون نعتا للسنين المعنى سنين ذات عدد والفايدة
في قوله عدد في الاشياء العدد ذات رتبة تريد توكيد كثرة الشيء لانه اذا
قل فاهم مقداراه ومقدار عدداه فلهذا ان تعد فالعدد في قوله ائت
اياما معددا تريد به الكثرة وجاز ان يكون توكيد بعد معنى الجماعه
في انها قد خرجت من معنى الواحد ومعنى قوله ثم بعثناهم اي بعثناهم من نومهم
ويقال ليخرج من الموت الى الحياه او من النوم الى الانتباه مبعوث
وتناوب مبعوث انه قد زال عنه ما كان يحسه عن التصرف والايهات هم
وقوله جل وعز ليعلم ان الذين اخرجنا من ايمانهم اعداء للعاثه واما

منصوب على ثوبين وهو على التمييز منصوب از شئت كان منصوبا على اخرج
اما افيكون العالم فيه اخرج كانه قيل ليعلم اهل الايمان اخرجي للامد وهو
وتكون منصوبا بلسلوا ويكون اخرجي متعلقا بلما فيكون المعنى اي
الذين اخرجي للثمن في الامم وقوله جل وعز لقد قلنا اذا شططنا ان لقلنا
قلنا اذا جئنا وشططنا يقلنا شط الرجل واشط اذا جاز قال النساء عدا
الا يا قوم قد اشطت عواذلي ويزعمون اي اقصوا اليوم باطلي وقوله
جل وعز لولا ياتون عليهم سلطان من انكر الفتية عباده فوهم ان يعبدوا
مع الله غيره فقالوا هو لا قومنا اتخذوا من دونه الهه لولا ولولا في معنى
هكذا المعنى فلا ياتون عليهم لمحبه بيته ومعنى عليهم على عباده الا الهه وقوله
جل وعز اذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله موضع ما نصب المعنى واعتزلتم
ما يعبدون الا الله فاتكروا لتزكوا عباده فاما الى الكهف اي اجعلوا
الكهف مأواه كره يفسر كسر بكسر من رحمة اي ينشئ كسر من رقه
ويهمي كسر من امرهم مرفقا يقال مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء
وكذا مرفق الام مرفقا مرفق اليد سواهم قاله الاصمعي لا يعرف غير
هذا وقد اتى القراء مرفقا ومرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وذكروا فطر
وعبره من اهل اللغة اللغتين جميعا في مرفق الامه ومرفق اليد وقالوا
جميعا المرفق للبد بكسر الميم وهو اكث في اللغة واخودهم وقوله
جل وعز وتري الشمس اذا طلعت غاور عن كهفهم ذات اليمين وترا اور
لشئ اوجه تراور وتزور بغير اللام مثال جمر وتزور على مثال
لحمار ووجه رابع تراور والاصل فيه تراور فادخمت التاء الدار
وقوله جل وعز اذا عرفت فقرضهم ذات الشمال فقرضهم بكسر الهمزة
وقرضهم بضم الهمزة والضمون الفراه عليه وتاويله يقرضهم وتقرضهم

قَالَ ذُو الْقُرُونِ الْاُولَى لَهَا طَعْنٌ يَقْرَأُ قَوْلَ مُشْرِفٍ شَيْئًا وَعَنْ اِيْمَانِ بْنِ الْقَوَارِ
يَقْرَأُ قَوْلَ كُنْ وَاصِلُ الْقَرْصِ الْقَطْعُ وَالتَّفْرِقَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ هَذَا
قَوْلُكَ الْقَرْصُ دَرْهَمًا تَائِيَةً اَوْ قَطْعٌ لِي مِنْ مَالِكَ دَرْهَمًا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ
وَمِنْهُ نَجْوَى مِنْهُ اَوْ يَنْتَسِعُ مِنْهُ هَذَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قِيلَ إِنَّ بَابَ الْكَهْفِ
بِأَنَاءٍ بَيِّنَاتٍ نَعِشْ فَلَا لَيْكُ لَمْ تَعْنِ التَّسْمِيَةَ تَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهَذَا التَّحْسِينُ لَيْسَ
بَلَيِّنٍ أَمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ قَدْرَ الْإِلَهِ أَنَّ الشَّمْسَ لَا تَقْرَبُ فِي مَظْلَعِهَا وَلَا عِنْدَ
غُرُوبِهَا وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ تَعْدِ اللَّهِ فَمَنْ أَلْهَمَ
كَأَكْثَرُ اللَّغَةِ فَمَنْ أَلْهَمَ بَيِّنَاتٍ بَالِيَةً وَوَالْمُصْحَفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَغِيرِ
بَارٍ وَهَذَا هَذَا الْمَوْضِعُ كَالَّذِي فِي الْأَعْرَافِ هُوَ الْمُهْتَدِي فَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ
فَمِنْهُ الْأَعْرَافُ بِالْبَاءِ وَفِي الْكَهْفِ بَغِيرًا وَحَذَفَ الْبَاءَ جَائِزٌ فِي الْأَسْمَاءِ
خَاصَّةً وَلَا يَحْزُونَ فِي الْأَفْعَالِ لِأَنَّ حَذْفَ الْبَاءِ فِي الْفِعْلِ دَلِيلُ الْجَزْمِ وَحَذَفَ
الْبَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ وَاقْعُ إِذَا لَمْ تَكُنْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لَحْوً مُهْتَدٍ وَتَقْتَدِ مَا دَخَلَتْ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَتَبَيَّنَ الْحَذْفُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ الْخِشْرَةُ عَلَى الْبَاءِ
الْحَذْفُ وَقَوْلُهُ جُلْدٌ مِنْ خُسَيْمٍ أَبْقَاظًا وَهُوَ رُقُودٌ الْأَبْقَاظُ التَّحْسِينُ
وَالدُّقُومُ الْبَيَانُ وَمِنْ أَجْلِ الْأَبْقَاظِ يَقْطُوعُ وَيَقْطُوعُ وَالْجَمْعُ أَبْقَاظٌ قَالَ
الزَّاجِرُ وَوَحْدًا وَخَوْنَهُمْ أَبْقَاظًا هَذَا وَقِيلَ فِي التَّحْسِينِ أَنَّهُمْ كَانُوا
مُتَحَسِّنِينَ الْأَعْيُنَ فَالَّذِينَ بَرَأَهُمْ يَتَوَقَّعُهُمْ مُتَبَيِّنِينَ وَقِيلَ لَكثيرَةٍ تَقْلِبُهُمْ يَحْطَرُّ
أَنَّهُمْ غَيْرُ بَيَانٍ وَيَتَدَلُّ عَلَيْهِ وَتَقْلِبُهُمْ ذَاتُ الْبَيِّنِ وَذَاتُ الشَّمَالِ وَتَحْزُونَ
وَتَحْسِينُهُمْ وَتَحْسِينُهُمْ وَكَلِمَتُهُمْ بِاسْطٍ ذَرَا عِيَهُ بِالْوَصِيدِ الْوَصِيدُ فَنَاءُ
الْيَتِ وَفِي الدَّارِ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ لِي أَلْهَمْتُ عَلَيْهِمْ بِكثيرِ الْوَاوِ وَقَرَأَ
بِصَرِّ الْوَاوِ وَالْكَسْرِ أَجُودُ لَأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةً وَالطَّاءُ سَاكِنَةٌ فَكثيرِ
الْوَاوِ وَاللَّغَةِ السَّاكِنَةِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَجَاءَ الضَّمُّ لِأَنَّ الضَّمَّ مِنْ

4
جِنْسِ الْوَاوِ وَلَكِنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّاجِدِ مَضْمُونٌ فَالضَّمُّ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْهُ هَذَا لِحُجَاةِ الْقَصْرِ أَوْ الْقَصْرِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ
كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ قِرَاءَةً مَضْمُونَةً عَلَى الْمَضْمُونِ لَأَنَّ مَعْنَى كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ قِرَاءَةً مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ
مِنْهُمْ رُغْبًا وَرُغْبًا مَضْمُونَةً عَلَى التَّحْسِينِ هَذَا وَقَوْلُهُ أَفْطَلَاتٌ مَاءٌ وَأَمْثَلَاتٌ
فَرَفًا أَوْ أَمْثَلَاتٌ مِنَ الْفَرْقِ وَمِنْ الْمَكْرِ هَذَا وَقِيلَ فِي التَّحْسِينِ أَنَّهُمْ طَالَتِ
شُعُورُهُمْ جِدًّا وَأَظْفَارُهُمْ فَلِذَلِكَ كَانَ الْكَلَامُ كَوَلَيْتَ مِنْهُمْ قِرَاءَةً مِنْهُمْ
وَقَوْلُهُ جُلْدٌ وَفِي الْقَصْرِ أَجُودُ كَرُيُورٍ قَصِيرٌ هَذَا فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ بِفَتْحٍ
الْوَاوِ وَكثيرِ الزَّكَاءِ وَبُورٍ قَصِيرٌ بِتَشْدِيدِ الزَّكَاءِ وَبُورٍ قَصِيرٌ بِكثيرِ
الزَّكَاءِ يُقَالُ وَرَقٌ وَوَرَقٌ وَوَرَقٌ كَمَا قِيلَ حَيْدٌ وَكَيْدٌ وَكَيْدٌ وَكَيْدٌ
الْوَاوِ وَرَدَّ أَوْهَا وَتَحْزُونَ بُورٍ قَصِيرٌ تَدْعُمُ الْقَافُ فِي الْكَافِ وَتَصِيرُ كَمَا
خَالِصَةً هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ فَلْيَنْظُرْ أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا أَيْهَا مَرْقُوعٌ بِالْإِبتِدَاءِ
وَمَعْنَى أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا أَوْ أَرْكَى حَبَّةً الْإِبتِدَاءِ
وَطَعَامًا مَضْمُونَةً عَلَى التَّحْسِينِ وَقِيلَ إِنَّ تَأْوِيلَ أَرْكَى طَعَامًا أَيْهَا جُلْدٌ طَعَامًا
وَذَكَرَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَانَ أَكْثَرَهُمْ جَوْبًا فَكَانُوا لَا يَسْتَنْطِقُونَ ذِكْرَهُمْ
وَقِيلَ أَرْكَى طَعَامًا أَيْهَا يُوْخَذُ خَبِيثًا وَهُوَ مِنْ جِهَةِ الْجُلْدِ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ
فَلْيَنْظُرْ بِيَرْقٍ مِنْهُ وَفَلْيَنْظُرْ بِأَسْكَانِ اللَّامِ وَكثيرِهَا وَالْقِسْمُ
أَسْكَانُ اللَّامِ وَالْكَسْرُ جَائِزٌ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ وَلَا يَتَبَيَّنُ بَعْدَ أَجْدَا
أَيْ لَا يُعْلَمُ بِكثيرِ أَيْ أَنْظُرْ عَلَيْهِ فَلَا يُدْرِي بِأَخْوَانِهِ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ هَذَا
وَقَوْلُهُ جُلْدٌ وَفِي الْقَصْرِ أَجُودُ كَرُيُورٍ قَصِيرٌ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ
وَالدَّجْرُ جُلْدٌ الْقَتْلُ أَوْ يَحْيِي وَكثيرِ وَلَهُمْ وَلَنْ تَقْلِبُوا إِذَا أَبْدَأَ
تَدُلُّ عَلَى الشَّرْطِ أَيْ وَلَنْ تَقْلِبُوا أَنْ جَعَلْتُمْ إِلَى مِلَّتِهِمْ أَبْدَأَ هَذَا وَقَوْلُهُ جُلْدٌ
وَكَذَلِكَ أَعْتَرَأَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَلْهَمْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

مَعْنَاهُ مَا أَسْمَعُ وَالْبَصَرُ الَّذِي يُرَى وَنَحْوُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فِي الْحَدِيثِ وَحُكْمُهُ أَحَدًا وَقَدْ بَيَّنَّا فِي تَفْسِيرِنا عَلَى الْقَهْرِ
وَالْإِبْرَةِ وَالْقَهْرِ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ مَقْبُولٌ أَحَدًا هَذَا جَرَى فِي كَثَرِ عَلَيْهِ
وَقَدْ رَوَاهُ نَحْوُ جَلَدٍ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ حُكْمُهُ مِمَّا خَبَّرَهُ مِنَ الْغَيْبِ أَحَدًا
كَمَا قَالَ جَلَدٌ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُمْرُّ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا وَكَذَلِكَ إِذَا قُيِّمَتْ
وَلَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا أَيْ لَا تُشَبِّهُ أَحَدًا إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَتَكُونُ
وَاللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ جَدُّ بَالِغٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْفَكَّ جَلَدٌ إِلَّا بِمَا
حُكْمُهُ جَلَدٌ وَهُوَ أَوْ يَمَادُ عَلَيْهِ حُكْمُ اللَّهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَنْ يَنْفَكَّ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهِ فَيَقْبَلُونَ شَيْئًا لَلَّهِ فِي حُكْمِهِ بِأَمْرٍ مُخْتَصِرٍ كَمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَدٌ ٩
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَنْ يَجِدَ مِنْهُ وَنَحْوُهُ مَلْجَأٌ أَيْ لَنْ يَجِدَ مَعْدًا لَعَنَ أَمْرَهُ وَنَحْوِهِ
وَلَا يُلْجَأُ إِلَّا إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَلْجَأْ أَحَدٌ إِلَى مَا أَحْبَبَ اللَّهُ بِهِ وَمَا أَمَرَهُ
فَلَا مُبْدَلَ لَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَصْبَرَ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاهِ
وَالْعَشَى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَقَدْ بَيَّنَّا بِالْعَدَاةِ وَالْعَشَى وَالْعَدَاةِ وَالْعَشَى أَحْوَدُ
٢ قَوْلِهِ جَمِيعُ الْعَدَاةِ لَأَنَّ عَدَاةَ مَعْرِفَةِ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالذَّيْبُ
أَوْ خَلُّوا الْأَلْفَ وَاللَّامُ جَعَلُوا هَانِكُوهُ وَمَعْنَى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشَى
يَدْعُونَ عَدُوَّهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَدَاةِ وَنَحْوُهُ يَدْعُونَ وَجْهَهُ أَيْ لَا يَقْصِدُونَ
عَدَاةَ تَعَالَى إِلَّا بِالْعَدَاةِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ أَيْ لَا تُصْرِحْ بِبُحْثِكَ
عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِ مَنْزِلٍ مِنَ الْهَيَاتِ وَالزُّبُرِ وَرَوَى أَنْ جَاءَهُ مِنْ عِلْمِ الشَّيْءِ كَبِيرٍ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عِدُّ عَنْكَ هَذَا الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَهُ الْقَارُونَ وَهُوَ
مَوَالٍ وَلَيْسُوا بِأَشْرَافٍ لِنَجْمِ السَّمَاءِ وَنَقَمٌ عَنْكَ يَقْبَلُونَ حَيَاتًا وَجَاهِلِيَّةً وَغَمًّا
وَبَلَاءًا وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ قَامَهُ اللَّهُ جَلَدٌ أَنْ لَا يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْ يَفْعَلَ أَقْبَالَهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ لَا يَنْفَقَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ يُرِيدُ زَيْدُ الْحَوَّةِ
الدُّنْيَا وَلَا يَطْعَمُ مِنْ أَغْلَانِ قَلْبِهِ عَزْذُ كَيْدًا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطَا

أَوْ كَانَ أَمْرُهُ التَّفَرُّطُ الشَّرِيطَةُ تَقْدِيرُ الْخَيْرِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَقَوْلُ الْحَقِّ مِنْ
رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْرِغْ مِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْرِغْ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ لَيْسَ بِأَمْرٍ لَهُمْ مَا
فَعَلُوا مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مُطِيعُونَ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ وَعِيدٌ وَإِنْ أَنْ قَدْ بَيَّنَّا بِهَذَا
مَا الْحَلَّ فِي تَقْوَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَأَنَّ الْقَوْلَ بِهَذَا إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْغَالِبِينَ نَارًا مَعْنَاهُ
وَمَا أَعْتَدْنَا جَعَلْنَا عَذَابَ الَّذِينَ كَمَا نَقُولُ جَعَلْتُ هَذَا حَذَرًا لِهَذَا وَالْعِتَادُ الشَّيْءُ الثَّانِي
الَّذِي هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهِمْ سُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ
وَالسُّرَادِقُ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ شَيْءٌ لَوْ أَنَّ الشَّيْءَ فِي الْمَتَصَرِّفِ وَالْحَابِطِ الْمُسْتَقِيلِ عَلَى
الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ كَالْمُهَلِّ بِغَيْرِ أَمْرٍ يُعَاثَرُونَ بِمَا كَالْمُهَلِّ الْمَذَابِ أَوِ الْفَضْرِ
أَوِ الْقَضِيَّةِ وَكُلُّ مَا أَذِنَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ مُهَلٌّ وَقِيلَ الْمُهَلُّ ذُرِّيَّةُ الدَّيْتِ
أَيْضًا وَقِيلَ الْمُهَلُّ صَدِيدُ الْجَوْشَنِ يَبْشَوِي الْوُجُوهُ أَيْ إِذَا قَدِمَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَنْشَوِي
الْوَجْهَ مِنْ حَرَارَتِهِ بِسَرِ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مَرْتَقًا مَرْتَقًا مَضْرُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ
وَمَرْتَقًا مَضْرُوبًا وَقَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ مَرْتَقًا مَضْرُوبًا وَأَشْبَدُ وَأَشْبَدُ
أَيْ إِذَا قُتِفَتْ قَيْتُ اللَّيْلِ مَرْتَقًا كَانَ عَيْنِي فِيهَا الْإِصَابُ مَذْبُوحٌ مَرْتَقًا
مَضْرُوبًا عَلَى التَّفْقِيقِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا
نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا خَيْرًا مِنْ هَذَا مَا عَلَى اللَّهِ أَوْجَهُ أَحَدًا هَذَا أَنْ يَجْعَلُونَ
عَلَى أَجْرِهِمْ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا لَمْ نَضِيعُ الرِّزْقَ مِنْهُمْ رَأَى اللَّهُ
جَلَدٌ وَكَانَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَلَدًا أَوْ لَيْسَ لَهُمْ جَنَابٌ عَذَرٌ وَيَجْعَلُونَ قَوْلَهُمَا لَا نَضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَدْ فَصَّلَ بِهِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ خَيْرُهُ لِأَنَّهُ فِيهِ ذِكْرُ مَا فِي الْأَوَّلِ لَكَ
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا يَمْنَعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَوَجْهٌ ثَالِثٌ أَنْ يَجْعَلَ الْحَبْرَ إِنَّا لَا نَضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا فِي مَعْنَى إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَهُمْ لَأَنَّ ذِكْرَ مَنْ كَذَبَ
الَّذِينَ وَذَكَرَ حُسْنَ الْعَمَلِ كَذِبًا لِيَأْمَنَ فَيَجْعَلُونَ كَقَوْلِكَ إِنْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ

الصالحات ان الله لا يضيع اجر من آمن فمؤكفوا ان الله لا يضيع اجره
ومعنى جنات عدن جنات اقامه وقيل في التفسير جنات عدن جنات من الاربع
الجنات التي اعد الله لاوليائه في جوارحها من اساور من ذهب واسباب
جمع الاساور واساوره جمع الاساور وجمع قطرب اسوار وذكرك
ان اساور جمع اسوار على حذف الباء لان جمع اسوار اساور و السند
والاستيفاق نون عاز من الجديده متعيق فيها على الارايك الارايك
واحدة هارايكة والارايك الفرقة في الجوار وموافقا منصوب على التمييز
وقد فسرتنا المترفق هو وقوله جرد واصرب لهم مثلاً رجلين كان المشركون
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهود عليهم ان تسلكوا عن قصه احباب
الكهف وعن الروح و عن هذين الرجلين فاعلم الله عز وجل الجواب وانه
مثل له صلى الله عليه وسلم والكفار ومثل جميع من آمن بالله وجميع من عتد عنه
وكفر به فقال جرد واصرب لهم مثلاً رجلين من جليل منصوبان على معنى
الفعول على معنى واصرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من
اعتاب وجففناهما فبخل ان جعلنا النخل مطيافاً بهما يقال قد جف القوم
يزيد اذا كانوا مطيافين به وجعلنا بينهما رزقاً واعلم ان عمارتهما
كاملة متصلة بينهما لا يفصل بينهما الا عماره واعلمنا انهما كاملتان
وتاديه حملهما من خلما واعتابهما والزرع الذي بينهما فقال كلنا الجنين
اتت ادخلهما ولم نعلم منه شيئاً الى ان تنفص منه شيئاً وقال آتت ولم
يقول آتت رده على كلنا لان لفظ كلنا لفظ واحد والعن كل واحد
منها آتت ادخلهما ولو كان آتتا كان جابراً يكون المعنى الجنان كلناهما
آتتا ادخلهما وقوله جرد واصرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من
اعتاب وجففناهما فبخل ان جعلنا النخل مطيافاً بهما يقال قد جف القوم
يزيد اذا كانوا مطيافين به وجعلنا بينهما رزقاً واعلم ان عمارتهما
كاملة متصلة بينهما لا يفصل بينهما الا عماره واعلمنا انهما كاملتان
وتاديه حملهما من خلما واعتابهما والزرع الذي بينهما فقال كلنا الجنين
اتت ادخلهما ولم نعلم منه شيئاً الى ان تنفص منه شيئاً وقال آتت ولم

له الثمر وقيل ثمر ثمر وقيل الثمر ما اخرجته الشجر والثمر المال تقول
قد ثمر فلان مالا ما اخرجته الشجر والثمرها هنا احسن لان قوله كلنا
الجنين آتت ادخلهما قد دخل على الثمر ويجوز ان يكون ثمر جمع ثمره
وشماره وثمره قوله جرد فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكنوز منك
مالاً واعز نفراً منصوبان على التمييز واخبره انه اعز منه ناصراً اي
خبر ان ناصره كثير وقوله جرد ودخل جنته وهو طائر لنفسه
وكل من كفر بالله ففقه طير لانه يولجها النار ذات العذاب الذي فاق
طير النفس فوق هذا وقوله جرد وما اظن ان يلبث هذه ابداً وما اظن
الساعة قائمة فاحذر يغفره بالساعة ويغفره بفعله الدنيا وليس
رودت الى ربي لا حذر خيراً منها منقلباً فذكر على ان صاحبه المؤمن قد
اعلمه ان الساعة تقوم وانه يبعث فاجابه بان قال له ولكن ردت
الى ربي كما علمتني ان ابعث لتعظم في الآخرة خيراً مما اعطاني في الدنيا
لانه لم يعطني قدا في الدنيا الا وهو يزيدني ان كان الامر على هذا الاخره
فقال له صاحبه مكفراً له بهذا القول اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفه ثم سواك وجلا في امر اكفرك فأنكرت امر البعث حتى
شككت فيه وقد علمنا الله جل وعز ان الشاك في امر الله كافر وان
يقصر الظن امر اي باطل وقد قال الله جرد وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
ثم اعلمه صاحبه لانه مؤجد لله وان كل ما قدر عليه الانسان من
ملك ولحمه فلا قوة واقدره عليه الا بالله فقال لحننا هو الله ربي ولا
اشرك بربي احداً فذكر خطابه على ان صاحب الجنين مشرك عاند مع
الله عن وجل غيره هم وفي قوله لحننا هو الله ربي خمسة اوجه لحن هو الله

وَيُتَشَدِّدُ بِالنُّونِ وَفَتْحًا وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ وَتَوْصِلُ بِغَيْرِ الْفِ وَتُقْرَأُ الْخَاءُ
هُوَ اللَّهُ رَبِّي بِالْأَلِفِ وَتُقْرَأُ الْكَيْنُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَتَجُوزُ وَلَا أُعْلَمُ
أَجَدًا قَدْ الْكَيْنُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي بِتَوْهِينِ مَقْشُورٍ خَفِيفٍ وَتَجُوزُ الْكَيْنُ بِتَوْهِينِ وَالْفِ
فَمَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فَالْعَيْنُ الْكَيْنُ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَطَرَجَتْ الْمَهْمَزُ عَلَى النُّونِ
فَتَحْدِثُ بِالْفَتْحِ وَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَأَدَّ عَيْنُ النُّونِ الْأَوَّلَى فِي
الثَّانِيَةِ وَجُذِفَتْ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَلْتَبِثُ فِي الْوَقْفِ وَتُجْزَفُ فِي الْوَصْلِ وَمَنْ
قَرَأَ الْكَيْنُ فَأَثْبَتَ الْأَلِفَ فِي الْوَصْلِ ضَمًّا كَانَ يُشَبِّهُهَا فِي الْوَقْفِ وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ
مَنْ قَالَ أَنَا قُتْتُ فَأَثْبَتَ الْأَلِفَ قَالَ الشَّاعِرُ
أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُوْنِي جُمُودًا قَدْ تَدْرَيْتُ الشَّيْءَ مَا هُوَ قُلْتُ أَبُو الْحَقِّ
الْفِ أَنَا فِي كُلِّ هَذَا إِنَّمَا شَاءَ فِي الْوَصْلِ وَالْعَيْنُ مِنْ أَثْبَتَ عَلَى الْوَقْفِ
كَمَا تَلْتَبِثُ الْمَاهِيَةُ قَوْلُهُ وَمَا أَدْرِيكَ مَا هِيَ وَكِتَابِيَّةٌ وَمَنْ قَرَأَ الْكَيْنَ هُوَ
اللَّهُ رَبِّي هِيَ الْعَيْنُ وَجُذِفَتْ لَيْسَ بِهَا اسْمٌ إِنَّمَا هِيَ وَمَنْ قَرَأَ الْكَيْنَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي
بِتَوْهِينِ كَمْ يُدْعَى غَيْرُ الْأَنْ تَوْهِينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَفِي أَنَا فِي الْوَصْلِ تَلْتَبِثُ
عَلَى قِيَامِ الْكَيْنِ أَنَا كَمْ يُدْعَى غَيْرُ الْأَنْ تَوْهِينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَفِي أَنَا فِي الْوَصْلِ تَلْتَبِثُ
لَفَاتُ أَجُودَ مَا أَنَا قُتْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ أَنْ رَبُّكَ بِغَيْرِ الْفِ فِي الْفَتْحِ وَتَجُوزُ أَنَا
قُتْتُ بِأَثْبَاتِ الْأَلِفِ هُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا وَجُذِفَ أَنْ قُتْتُ بِأَثْبَاتِ النُّونِ
وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا جِدًّا فَأَمَّا الْكَيْنُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَهُوَ الْجَيْدُ بِأَثْبَاتِ الْأَلِفِ
لَا الْمَهْمَزُ قَدْ جُذِفَتْ مِنْ أَنَا فَصَارَ أَثْبَاتُ الْأَلِفِ عَوْضًا مِنَ الْمَهْمَزِ فَهَذَا
جَمِيعُ مَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْحَرْفُ وَالْجَيْدُ الْبَالِغُ مَاءً مُصْغَفًا بِتَوْهِينِ وَكَذَلِكَ كَرِهَ
فِي هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ لِمَا لَفَتْهُ الْمُصْغَفُ وَهُوَ الْكَيْنُ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ
وَجَمِيعُ مَا قَدْ تَوَجَّهَ بِالْعَيْنِ وَالْكَيْنُ الْقِرَاءَةُ بِهَذَا أَمَّا الْجُذُفُ فِي الْكِتَابِ فَلَمْ
يَفْعَلْ كَثِيرًا فِي الْبَيِّنَاتِ وَالْمَزَاتِ وَتُقْرَأُ بِالْجُذُوفِ وَبِالْتِمَامِ لِيَوْمَ يَدْعُوا

الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرُ مِنْ قَرَأَ الدَّاعِ فَمُصِيبٌ وَمَنْ قَرَأَ الدَّاعِ فَمُصِيبٌ وَكَذَلِكَ
مَنْ قَرَأَ الْكَيْنَ وَالْعَيْنَ أَنَا هُوَ مُصِيبٌ وَالْأَجُودُ أَتْبَاعُ الْقِرَاءَةِ وَلِذَا وَفِي الْوَاوِ
فَازَ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ وَكُلَّمَا كَثُرَتْ الدِّيَوَانُ فِي الْحَرْفِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْقِرَاءَةُ فَهُوَ
الْمُنْتَبِعُ وَمَا جَارَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَكَذَلِكَ تَقْرَأُ بِهِ قَارِئِي فَلَا يُقْرَأُ بِهِ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ بِهِ بِدَعَا
وَكُلَّمَا قُلْتُ بِهِ الدِّيَوَانُ وَصَفَّ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ أَحِلٌّ فِي الشَّدِّ وَذِي وَلَا
يَنْبَغِي أَنْ تَقْرَأَ بِهِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ لَا رَأَى دَكَلْتُ جَنَّتْ وَالْجَنَّةُ الْبُسْتَانُ وَمَعْنَى لَوْ لَا
وَهَذَا وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ التَّوْبِيعُ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ قُلْتُ الْأَمْرُ
مَا شَاءَ اللَّهُ وَتَجُوزُ أَنْ تَجُوزَ مَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى مَعْرِ السُّنَّةِ وَالْجَزَاءُ وَتَجُوزُ
الْجَوَابُ مُضْمًا وَتَجُوزُ التَّأْوِيلُ أَيْ شَيْءٌ شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَتَضَمُّنُ الْجَوَابُ كَمَا
أَخْبَرَ جَوَابُ الْأَوَّلِ وَلَوْ أَنَّ قَرَأَ أَنَا سُبُوتٌ بِهِ الْجَيْدُ الْمَعْنَى لَكَانَ هَذَا الْقِرَاءَةُ
وَقَوْلُهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَحْيَاءُ النَّصْتُ بِغَيْرِ تَوْهِينٍ عَلَى التَّفَرُّقِ كَمَا قَالَ لَا يَكُونُ
فِيهِ وَتَجُوزُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَى الدَّعِ بِالْإِتْدَاءِ وَالْحَبْرُ بِاللَّهِ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَقْوَى
أَحَدٌ بِهِ بَدَنُهُ وَلَا يَلِكُ بِهِ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ هُوَ وَقَوْلُهُ جُلُودًا
إِنْ تَدْرِي أَنَا أَقْلُ مِنْكَ أَقْلُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ قَرَأَ الثَّانِي وَأَنَا يَصْلُحُ
لِشَيْئَيْنِ إِنْ شِئْتَ كَانَتْ تَوْحِيدُ النُّونِ وَالْيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ فَصْلًا كَمَا
تَقُولُ كُنْتُ لَأَنْتَ الْقَائِمُ بِهَذَا وَتَجُوزُ رَفَعُ أَقْلُ وَفَرْقًا بِطَائِفَتِي إِنْ تَدْرِي
أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَا لَا عَلَى أَنْ أَنَا إِتْدَاءٌ وَأَقْلُ خَيْرُ الْإِتْدَاءِ وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَتَرْفَعُ مَعْنَى رَبِّي أَنْ يُوْتِينَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتْ وَجَائِزُهُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَبُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا مَوْضِعُ
لَطِيفَةٍ لِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ يُشْرَحَ وَهُوَ أَنَّ الْحُسْبَانَ فِي الْفَقْرِ هُوَ الْحِسَابُ فَقَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ الْمَعْنَى حِسَابُ فَا مَعْنَى فَرَضَ الْإِيَّ
كَانَ يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابُ حُسْبَانٍ وَذَاكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ

وقوله جل جلاله فصيح صعيدا زلقا والصعيد الطين الذي لا نبات فيه اوضح
من قوله جل جلاله عجاير ابقار ما غور ومياه غور مصدرا مثل عدل
وقضى وقوله جل جلاله فمن تشييع له طلبا اي يغور فلا يقدر على ان يطلع
من اجله والخطا بقره اي واخط الله العذاب ثمرة فاصح قلب كفيه
على ما اتفق فيها وتقلب الكفين بفعلة التاديب كثيرا وهي خاوية على
عروشها اي خبطاؤها قايمة لا سقف عليها قد نفذت سقوفها فصارت
في قنارها والعروش السقوف فصارت الخيطان كأنها على السقوف وهم
وقوله جل جلاله ولم تكن له يمينه فيصرونه مردوز الله يصرونه يحول على
معنى فيه المعنى ولم تكن له اجوايم فيصرونه ولو كان تنصيره لجاز كما
قال في تقاتل في سبيل الله وما كان مستورا وما كان هو ايضا قادرا على
نصره نفسه وقوله جل جلاله من اهل الولاية وتقر الولاية بحسب الواروقها
لله الحق وتقر الحق المعنى في مثل تلك الحلال ببيان الولاية لله اي عند ذلك يبين
نصرة والى الله بتولى الله اياه فزق الحق فموتعت للولاية ومن قرا الحق
بالحقض فموتعت لله جل جلاله وتجاوز الحق ولا اعلم احدا قد اياه ونصبه
على المصداق والتوكيد كما نقول هذا الحق اي الحق الحق وقوله عروجل
هو خير ثوابا وخير عقبا وعقبا وتجاوز وخير عقيب على وزن شدي وثوابا
وعقبا منصوبان على التمييز وقوله جل جلاله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما
اندلناه من السماء فاضلته بوبات الارض تاويله انه نجع في النبات حتى
حالة فاحد النبات زخرته فاصح مشيما والهييم النبات الجاف
الذي تشبه الريح وتذروه الريح وتذروه لغتان لا يقرأ بهما تدرية
بضم الناء وكسر الناء وتدرية بفتح الناء واعلم الله تبارك
وتعالى ان الحياة الدنيا زائلة ودليل ذلك ان ما مضى منها بمنزلة ما لم يجر

واعلم ان مثلها هذا المثل وقوله جل جلاله وكان الله على كل شيء مقتدرا
اي على الامور والنشأ والافناء مقتدرا فان قال قائل فالكلام كان الله
قتاويله ان ما شاهد ثم من قدرته ليس بحادث عنده والله كذا كان
له يذك هذا مذهب سيبويه وقال الحسن كان الله على كل شيء مقتدرا
كان مقتدرا عليه قبل كونه وقال بعضهم كان من الله عز وجل منزله كابر
ويكون قولك الحسن في هذا حسن جميل ومذهب سيبويه والخليل مذهب
التحويين الجدة اقكما وصفنا لانهم يقولون انما حوطبت العرب بلغتها
وتلك القران ما يعقلونه ويخاطبون به والعرب لا تعرف كان معن يجوز
الا بان تدخل على الحرف اله تنقلها الى معن الاستفالة وكذا لا تعرف
الماض معن الحلال فهذا شرح جميع ما في القران من هذا الباب نحو قوله
وكان الله عفورا رحما وكان الله بكل شيء عليما وقد فسره قبل هذا
الموضع وقوله جل جلاله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
ثابلا الباقيات الصالحات هي الصلوات الحسنة وقيل هي سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اعظم والباقيات الصالحات والله اعلم كل عمل
صالح يبقى ثوابه فالصلوات الحسنة وتوحيد الله عز وجل وتعظيمه واخلاقه
الباقيات وكذلك الصدقات والصيام والجهاد واعمال البر كلها
وقوله جل جلاله ويوم تسمى الجبال وتدرى الارض بارزة يوم منصوب
على معنى النلاوه والذكر المعنى واذ كذب يوم تسمى الجبال وتكون ان يكون
نصبه على والباقيات الصالحات خير يوم تسمى الجبال اي خير يوم القيامة
من الاعمال التي تبقى اثارها وقوله جل جلاله وتدرى الارض بارزة معناها
كلها قد سويت جبالها واجللت اشجارها وذهبت الثمنها فقيمت
ظاهره قد اقلت ما فيها وتخلت وقوله جل جلاله وحشرناهم فلم نغادر منهم

أَجْدًا أَوْ لَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدًا هُ وَجِزْ صَوَاعِدُكَ صَفَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَلِمَةٌ
تَاهِرُونَ وَلِلَّهِ تَرَى جَمَاعَتَهُمْ كَمَا يُرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَا تَحِبُّ وَاحِدًا وَاحِدًا هُ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَوْ بَعَثْنَاكُمْ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ
وَجَاءَ التفسير أَنَّهُمْ تَحْشُرُونَ عَذَابَهُ حَقًّا مَعْنَى عَذَابُهُمْ وَهُوَ جَمْعُ الْعَذَابِ
وَهُوَ الْأَقْلَفُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ بَلَّ رَعْمَتَهُمْ أَنْ لَوْ لَجَعَلْتُكُمْ مَوْعِدًا أَنْ يَلْزَمَتْكُمْ
لَنْ لَزِمْتُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَعْدَهُمْ بِالْعَذَابِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَوَضَعَ الْكِتَابَ مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَضَعَ كِتَابٌ كُلُّ أَمْرٍ يَمِينُهُ أَوْ شِمَالُهُ فَتَرَى الْمُحَرِّمِينَ مُسْتَقِيمِينَ
مَا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا كُلُّ مَرْوَعَةٍ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا لَا يُغَادِرُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْخَالِ
الْمَعْنَى أَوْ شَيْءٍ لِهَذَا الْكِتَابِ غَيْرُ مُغَادِرٍ صَغِيرَةً أَوْ لَا تَارِكًا صَغِيرَةً هُ وَقَوْلُهُ
جَلَدٌ وَوَجَدَ مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَنَّ الْيَمَانِيَةَ فِتْنَةٌ
الْعُقُوبَةُ مَوْعِدُهَا فِي مَجَازِ الْأَنْتِيبِ وَكَمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الظَّلْمَ وَضَعَ
النَّصْرَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ قَدِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَكَثُرَ مَا فِي التفسيرِ
أَنَّ ابْلِيسَ مِنَ عِبَرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ
وَقِيلَ أَنَّ ابْلِيسَ مِنَ الْجِنِّ مِمَّنْ أَدْرَمَ مِنَ الْإِنْسِ وَقَدْ قِيلَ لَرَّ الْجِنِّ صَرْبٌ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خَرَّازَ الْأَرْضِ وَقِيلَ خَرَّازُ الْجِنَانِ فَإِنْ قَالُوا قَابِلٌ كَيْفَ اسْتَشْنَى
مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ وَكَيْفَ وَقَعَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنَّهُ أَمْرٌ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْتَشْنَى مِنْ
أَنَّهُ لَيْسَ بِالسُّجُودِ عَلَى ذَلِكَ أَنَا نَقُولُ أَمْزَتْ عِنْدِي وَرَأَيْتُ فَاطَاعُونِي
إِلَّا عِبْدِي هُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَدٌ فَانْتَهَمَ عَذَابُ الْإِلَهِ الْعَالَمِينَ قَرَّبَ الْعَالَمِينَ
لَيْسَ كَيْتِلُهُ شَيْءٌ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ وَهُوَ امْتِنَانُ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِ

لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْخَلَامِ عَنِ هَذَا فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَوْ ثَمَنَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَرَجَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ يُقَالُ فَسَقَ الرَّطْبُ
إِذَا خَرَجَ عَنْ قِشْرِهِمَا وَقَالَ طَرِبْتُ لَيْلُونَ أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ فَفَسَقَ عَنْ
رَبِّهِ أَمْرًا وَتَرَكَهُ وَمَذَقَتْ سَيِّئَاتِهِ وَالْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَقُّ عِنْدَنَا أَنْ مَعْنَى فَسَقَ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِ كَمَا نَقُولُ أَنَّهُ الْفَيْسُ لَمَّا أَمَرَ فَعَصَى فَكَانَ سَبَبًا فَيُسْقَى أَمْرًا
كَمَا نَقُولُ أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ وَكَسَاهُ عَنْ عُرْيٍ الْمَعْنَى كَانَ سَبَبًا فَيُسْقَى
الْأَمْرَ بِالسُّجُودِ كَمَا كَانَ سَبَبًا لِلطَّعَامِ الْجُوعُ وَتَسَبَّبَ الْكُتُوبَةُ الْغَرِيْبُ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ يَلْسُ لِلْعَالَمِينَ بَدَلًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْسُ مَا اسْتَبَدَلَ بِهِ الْعَالَمُونَ مِنْ
رَبِّ الْعِزَّةِ ابْلِيسَ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْلَقَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُونُوا مَوْجِدِينَ إِذْ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا كُنْتُ مُخَيِّدَ الْمُضِلِّينَ عَصَا وَتَقَرُّ وَمَا كُنْتُ بِفِيهِ النَّاسِ الْمَقْنَى
فِي فَتَحَهَا مَا كُنْتُ يَا مُحَمَّدُ لَتُخَيِّدَ الْمُضِلِّينَ أَنْصَارًا وَصَمَّ النَّاسُ هِيَ الْقِرَاءَةُ
وَعَلَيْهَا الْمَعْنَى تَحْيِيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْدِرُ بِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي فِيهَا وَلَا فَرْصَةً
بِالْإِسْمِ وَالْإِسْمُ غَضًا دُونَ الْقَوِي وَطَلَبُ الْمَعْنَى يُقَالُ اعْتَصَدْتُ بِفُلَانٍ
مَعْنَاهُ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ وَعَصَدًا فِيهِ خَمْسَةٌ وَأَوْجُهُ وَجْهَانِ مِنْهَا كَثِيرَانِ
جَيِّدَانِ وَهُوَ عَصَدٌ يَتَمَّ الْعَيْنُ وَصَمَّ الضَّادُ وَعَصَدٌ بَصْمُ الْعَيْنِ وَالضَّادُ وَجُوزُ
عَصَدًا وَعَصَدًا يَتَسَكَّرُ الضَّادُ وَصَمَّ الْعَيْنُ وَفَتْحًا وَقَدْ رُبَّ عَصَدًا
يَكْسِرُ الضَّادَ وَتَجُوزُ فِي عَصَدٍ عَصَدًا هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَصَافُهُمُ اللَّهُ أَلَيْسَ عَلَى قَوْلِهِمْ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا أَوْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُؤْتِيهِمْ أَوْ يُهْلِكُهُمْ
وَالْمَوْبِقُ الْمَهْلِكُ يُقَالُ وَيَقُ الذُّحُلُ وَيُوقُ وَيُقَا وَيُقَالُ يَتَّقُ وَيُتَّقُ
وَفِيهَا لَعْنَةُ آخِرِي وَيُقُ وَيُقُ وَهُوَ وَيُقُ وَفِي الْأَوَّلِ هُوَ وَيُقُ هُ

وقوله جلوه ٦ ورأى البحر موت النار القلابة ورأى وتجاوز ورأى البحر موت من مثل
ورأى كما قال كثير من وكل خلل الذي هو قابل من اجل هذا هامة التوبة او قل
قوله جلوه ٦ فظنوا انهم موافقوها معناه اقبلوا وقد يتبادر الى ذهنك
تجدوا عنها مصير فاما اني تغيرا قال ٢ ابو ذر وسبب
ان هجره هل عثر شيئا مؤصفا ان لا خلل في اذلي متخلف في وقوله
جلوه ٦ ولقد صرنا في هذا القرآن من كل مثل كنا جوار الى اي بيتنا في وقوله جلوه
وكان الانسان اخيرا شي جارا معناه كان الكافر وبذلك عليه قوله وتجادل
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق فان قال قابل وهل تجادل عن الانسان
فالجواب في ذلك ان ابليس قد جادل وان كل ما يفعل من الملايكة والجن تجادل
ولكن الانسان اكثر هذه الاشياء جدلا في وقوله جلوه ٦ وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى موضع ان نصبت المعنى وما منع الناس من الايمان الا
ان ياتهم سنة الاولين المعنى الا طلب ان ياتهم سنة الاولين وسنة الاولين
انهم عابوا العذاب فطلبت المشركون ان قتلوا اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اربتنا بعذاب اليم او اذهب العذاب
فلا ونقرا قبلا بحسب القاف وفتح الباء وتجاوز قبلا بتسكين الباء والرسول
بها في موضع ان في قوله الا ان قالوا زرع وتاويل قبلا معاينة وتاويل قبلا
جميع قبيل المعنى او ياتهم العذاب انوا عا وتجاوز ان يجوز تاويل قبلا بمعنى من
قبل اني مما يقابلهم في وقوله جلوه ٦ وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا لم يناد
هموا قد احذر الله جلوه ٦ انهم من اهل الطبع فقال وجعلنا على قلوبهم
اسية ان يفقهوه اسية جمع كنان وهو القطا مثل عنان واعينه
فاعلم الله جلوه ٦ ان قولا باعياهم لن يهتدوا اباها في وقوله جلوه ٦ لن يجدوا من
دونه مويلا المويلا النجا يقال واليكل اذا جأ في وقوله جلوه ٦ وتلك

٥٢
القرى اهلكناهم لما ظلموا القرى اهل تلك القرى اهلكناهم يعني من
الهلك من الايمان الخاليه نحو عباد وثمود وقوم لوط ومن ذكربا اهلكناهم
وقوله جلوه ٦ جعلنا الملائكة موعدا اي احلا وفيما تله ٢ وجه لهلكهم
وتأويل اهلك على ضربين على المصير وعلى الوقت فعلى المصير اهلكهم
ومعنى الوقت اي وقت اهلكهم وقيل فعل ماض على افعل فالمتصدر
منه مفعول او افعال واسم الما ز منه مفعول وعذرا اسم المكان
تقول اذ خلته ندخلا فهذا مدخله اذ وقت ادخاله وتجاوز ان تهل
لمهلكهم على ان يكون مهلك اسما للذي ما ز على معنى ملك يهلك وهذا
ر من مهلكه مثل جلس بجلس فاذا اردت المصير قلت مهلك ففتح
اللام محذوف فجلس اذا اردت المكان او الذي ما ز قال انت الناقه
على مصيرها ان من ضوايقا وتقول جلس مجلسا بفتح اللام ومثله هلك
مهلكا اي هلكا في موضع تلك القرى في تلك بالابتداء والقرى
صفة لا مبنية واهلكناهم خبر الابتداء وجايد ان يكون موضع تلك
القرى بيا وتكون اهلكناهم مفسرا للتايب وتكون المعنى واهلكنا
ملك القرى اهلكناهم في وقوله جلوه ٦ واذا قال موسى لقناه ان شئت قلت
بلا ماله والكسرة هي لغة تميم واهل الحجاز يفخون ويفخون ويروون
التفسير ان قناه يوشع بن نون ولا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين واهل
معنى ابرح لا انك ولو كان معناه لا انك ولو كان محالا لانه اذا لم
يزك من مكانه لم يقطع ارضا ولا ابرح في معنى لا انك موجود في كلام
العرب قال الشاعر واهلح ما ادام الله قومي بخير الله مستطفا مجيدا
اي لا انك وانما شئت قناه لانه كان تحمله الدليل على ذلك قول موسى
له اتبع انا في وقوله جلوه ٦ جعبا الجعب ثمانون سنة وكان جمع العنبر

الموضع الذي روي عليه السلام بلقاء الخضر عليه السلام واحب الله
عز وجل ان يعلم موسى عليه السلام وان كان قد اوتي التوراة اذ اوتي غيره
من العلي ايضا ما لم يشرع فوعد بلقاء الخضر فلما بلغا مجمع بينهما بعث موسى
ويوشع نسيبا جوثما وكانت فيها روى سمكة مملوكة وكانت موسى عليه السلام
في الموضع الذي يلقي فيه الخضر فالتفت سبيبه في البحر سرى احياء الله السمكة حتى
سربت في البحر وسرى منصوب على جهنم على المفعول كقولك اتخذت
طريقي في السرب واتخذت طريقا كان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا
كقولك اتخذت زيدا او كيدا وتكون ان يجوز سرى بمصدر يدل عليه
التخذ سبيبه في البحر فيكون المعنى نسيبا جوثما فجعل الجوث طريقه في البحر من غير
كيف ذلك فكانه قال سرب الجوث سرىا ومعنى جوثها كان النسيان
من يوشع ان تقدمه هي وكان النسيان من موسى عليه السلام ان يامر به في شئ
وقوله جل وعز قال اذ ايتى اذ اوتى الى الصخرة والصخرة موضع الموضع
فان نسيبت الجوث هذا قول يوشع لموسى حين قال ايتى غدا انا وكانت السمكة
من عذره عند ايها فقال وما انسابه الا الشيطان ان اذ كره من الهاء
وضمها جاز ان في انسابه ان اذ كره بدك من الهاء لاشتمال الهمزة على الهاء
والعنى المعنى وما انساب في ان اذ كره الا الشيطان والتخذ سبيبه في البحر عجبا
فجعا منصوب على جهنم على قوله يوشع اتخذ الجوث سبيبه في القوم عجبا وتجاوز ان
يعور قال يوشع واتخذ سبيبه في البحر عجبا واجابه موسى فقال عجبا قال
اعجب عجبا قال ذلك ما كنا نفي الا كثر في الوقف نفع على اتساع
الحرف وتعد نفع ايه وتجاوز وهو احسن والعرب ذلك ما كنا نفع
نفع في الوقف فاما الوصل فاحسن فيه نفع بالمتب الياء وهما مذق
ان عمره وهو قوتى والعربيه ومعنى قول موسى ذلك ما كنا نفع ان ذلك

ايه

ما كنا نريد اناته وعد الخضر في ذلك المكان الذي نسيبت فيه السمكة
فان نفع على انارها قصصا ان رجعا في الطريق الذي نزلنا به بقصصان
الاثر قصصا والقصص اتباع الاثر فوجدنا عبد امريعا دنا انسابه
رحمة من عندنا وعلمنا انه مركبنا علما بعنى به الخضر صلوات الله عليه
وقبل انما سبى الخضر لانه كان اذا صلى في موضع اخضر ما جوله وفيما
فعل موسى صلى الله عليه وهو من حله الانبياء عليهم السلام وقد اوتي التوراه
من طلبه العلم والرحله في ذلك ما يدرك على انه لا ينبغي لاحد ان يترك
طلب العلم وان كان قد بلغ نهايته واحاط باكثر ما يذكره اهل زمانه
وان يتواضع لمن هو اعلم منه قال له موسى قل اتبعك على ان تعلمن
بما علمت رشدا ورشدا والفعل نحو الرشيد والرشيد كثير في العربية
نحو الخيل والحمل والعمر والحج والعرب والعرب قال انك لو تشطبع
مع صبرا هذا قول الخضر لموسى عليهما السلام ثم اعلمه العله في ذلك
الصبر فقال وكيف نصبر على ما لم يحط به جبرا الى كيف نصبر على ما
لما لم نذكره والانبيا والصلحون لا يصبرون على ما يرونه من كذا قال
تستحي ان شا الله صابرا هذا قول موسى صلى الله عليه الخضر طيه السلام
وقوله فان اتبعني فلا تسلي عن شئ حتى احديث لك منه دكرا ان انكرته
فلا تجعل بالنسبه الى ان يبين لك الوجه فيه ونصب خبرا على المصدر ان
معنى لم يحط به لم يخبره خبرا فمثله قول امير القيس
فصيرنا الى الحسنى ورفي كلامنا ورصت فذلك صحفه ان اذ لال لال
معنى رصت اذ لالت كذا كذا احطت به في معنى خبرته هي وقوله جل وعز
حتى اذ اركبنا في السفينه خر فها اى خر فها الخضر قال اخرتها تغرق اهلها
وليعرق اهلها وكان خر فها مائلي الماء لان التفسير جاء انه خر فها بان

فَلَمَّا لَوْحِينَ مَتَانِ الْمَاءِ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَمْزَأَ شَيْئًا عَظِيمًا مِنَ الشُّكْرِ قَالُوا
أَقُلْ أَنْتَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا فَلَمَّا رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرْقَ لَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ
الْأَوَّلُ وَأَنَّهُ لَمْ يَصْرُفْ مِنَ السَّفِينَةِ مَعِ قَالُوا لَا تَوَلَّيْنَاكَ بِمَا كَسَبْتَ وَانْزِعْهُ مِنْ أَمْرِ
عَشْرًا وَمَعْرِئُهُ فَعَشِينَ أَيْ عَامِلِي بِالْبَيْتِ لَا بِالْعَشْرِ مَعِ وَقَوْلُهُ جَلَدًا فَانْطَلَقَا
حَتَّى إِذَا لَقِيَا عِلَامًا فَقَتَلَهُ مَعْنَاهُ قَتَلَهُ الْخَضِرُ قَالُوا أَفَلَمْ تَكُنْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِعِيسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا قَالُوا فِي زَكِيَّةٍ أَوْ لَمْ يَرَوْا يُوْحِي قَتَلَهَا وَنَكْرًا
أَقُلْ مِنْ قَوْلِهِ أَمْزَأَ الْأَنْ تَعْرِيفُ مَنْ فِي السَّفِينَةِ كَانَ عِنْدَهُ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ
وَاجِدَةٍ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ نَكْرًا هِيَ مَعْنَاهُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا مِنْ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ
وَمَعْنَى نَكْرًا عَلَى صَوْنٍ أَحَدُهَا مَعْنَاهُ أَتَيْتُ شَيْئًا نَكْرًا وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا فَلَا حِذْفَ الْمَاءِ أَفْضَى الْفِعْلِ فَتَصَبَّحَ قَالُوا أَرَأَيْتَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا أَيْ جِدَّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَلَا تَصَاحِبْنِي وَتَقُلْ فَلَا تَصْغَبْنِي وَقَدْ رَأَى ثَلَاثَ
شَأْنٍ هَذَا فَلَا تَصْغَبْنِي فَمِنْ قَرَأَ فَلَا تَصْغَبْنِي فَإِنْ مَعْنَاهُ فَلَا تَكُونُ صَاحِبِي وَمِنْ قَرَأَ
تَصَاحِبِي فَمَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ صَحْبَتِي فَلَا تَلْتَمِصْنِي عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ قَرَأَ فَلَا تَصْغَبْنِي فَمَعْنَاهُ
أَوْجِهَ فَاجْعَلْهَا فَلَا تَلْتَمِصْنِي بَعْنِي يَقُولُ قَدْ أَصْحَبَ الْمُهْرُ إِذَا انْقَادَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
فَلَا تَلْتَمِصْنِي فِي شَيْءٍ أَلَيْسَ مِنْكَ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَلَا تَصْغَبْنِي عَلَيَّ مِنْ عِلْمِكَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ فَلَا تَصْغَبْنِي أَحَدًا وَلَا أَعْيُوفَ لِهَذَا مَعْنَى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَرِهَ سَأَلَ الْخَضِرَ أَنْ يُصِيبَهُ أَحَدًا مَعِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَغْتَ فِي مِيلَدِي
عُذْرًا وَتَقَرُّا مِنْ لَدُنِّي تَخَفِيفِ النُّونِ وَتَجَوُّزُ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا بِشُعَيْنِ الدَّالِ
وَالْجُودِ هِيَ تَشْدِيدُ النُّونِ لِأَنَّ أَصْلَ لَدُنَّ شَكَاةٌ فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَى تَفْسِيكِ
رَدَّتْ نُونًا بِسَلَمٍ سَكُونِ النُّونِ الْأَوَّلِ فِي تَقُولُ مِنْ لَدُنِّي زَيْدٌ فَتَسْكُنُ النُّونُ
مَنْ تَصْغَبُ إِلَى تَفْسِيكِ تَقُولُ مِنْ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ تَقُولُ عَنْهُ وَمِنْ قَالِ
لَدُنِّي لَمْ يَجْزَلْهُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُ وَمِنْ حِذْفِ النُّونِ مِنْ لَدُنِّي لَدُنَّ اسْمٌ غَيْرُ

مُسْكِنٌ وَمِنْ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا جَاءَ الْغَيْثُ وَلَدُنَّ مَعِ دَالٍ أَقُلْ مِنْ مِيلَدِي
وَالْأَوَّلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ تَجَوُّزُ فِيهَا حِذْفُ النُّونِ قَوْلُهُ لَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ
حَسْبِي وَتَقُولُونَ قَدْ زَيْدٌ فَيَدْخُلُونَ التَّجَوُّزَ لِيَأْذَكِرْنَا إِذَا أَضْفَعْتَ النُّونَ
وَتَجَوُّزُ قَدْ يَحْذِفُ النُّونَ لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ قَالُوا الشَّيْءُ عَزَّ
فَمَا بِالْعَشْرِ مَعًا قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيرِينَ قَدْ نِي هُوَ قَامًا اسْكَنْهُمْ دَالِ
لَدُنَّ فَاسْكَنْوْهَا كَمَا هُوَ لَدُنِّي فِي عَصِدٍ بِعَصِدٍ فَيَحْذِفُونَ الضَّمَّةَ مَعِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَعَمَ سَبِيحَةُ أَنْ مَعْنَى مِثْلَ هَذَا التَّجَوُّزُ
وَالْمَعْنَى هَذَا فِرَاقُ بَيْنَنَا أَيْ هَذَا فِرَاقُ اتِّصَالِنَا قَالُوا وَمِثْلُ هَذَا مِنْ
الْعِلَامِ آخِرُ اللَّهِ الْكَادِبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَذَكَرَ بَيْنِي وَبَيْنَ تَابِيَةِ تَوْكِيدًا
وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَوَاوِلِ وَالتَّجَوُّزُ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّ مَعْنَى الْعَوَاوِلِ
الاجتماعُ وَمَعْنَى الْفَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ فِي الْأَوَّلِ مَعِ قَوْلُهُ جَلَدًا أَمَّا السَّفِينَةُ
فَكَانَتْ لِمَسَاحِينَ يَهْلُونَ فِي الْبَحْرِ مَسَاحِينَ لَا يَصْرِفُ لَأَنَّهُ جَمْعُ الْأَكْثَرِ
عَلَى مِثَالِ الْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ جَمْعُ جَوْ مَسَاجِدَ وَمَقَابِلَ وَطَوَامِيرَ لَا
يَصْرِفُ لِيَأْذَكِرْنَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي بَابِ مَا يَصْرِفُ وَمَا لَا
يَصْرِفُ مَعِ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَكَانَ وَرَأَاهُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا
كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ لَغَبٍ فِيهَا غَصْبًا فَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَغْزُضْ لَهَا
وَقَدْ رَأَاهُ خَلْفَهُ هَذَا الْجُودُ الْوَجْهِي وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ كَانَ رُجُوعُهُمْ
فِي طَرَفِهِمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ خَبْرَهُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَدًا وَالْخَضِرُ خَبْرُهُ
وَقِيلَ كَانَ وَرَأَاهُ مَلِكٌ مَعْنَاهُ كَانَ قَدْ أَمَّهُ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الْقَوْلِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ
بَيْنِكَ وَمَا قَدْ أَمَكَ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَقَدْ صَارَ رَأَيْكَ قَالُوا الشَّيْءُ عَزَّ
أَلَيْسَ وَرَأَاهُ أَنْ تَذَاقَتْ مِثْلِي لَدُنِّي وَمِثْلِي عَلَيْنَا الْأَصَابِعُ
وَقَوْلُهُ جَلَدًا أَمَّا الْعِلَامُ فَكَانَ بَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَحَسِبْنَا أَنْ يَرْفَعَهُمَا

طغيانا وكفرا يرفعنا نجلها على الذنوب وهو الجمل في وقوله جلوه فخشينا
من كلام الخضر وقال قوم الخوض ان يكون خشينا عز الله جلوه قالوا دليلنا
على ان خشينا الخضر قوله فاردنا ان يبدلنا ونما وهذا جائز ان يكون عن
الله خشينا لان خشينا من الله معناها الكراهة ومعناها من الاله
الخوف في وقوله جلوه فاردنا بمعنا فارد الله جلوه ان لفظ الاحياء
عن الله تبارك وتعالى كذا كنز من ان يخرج ومن اقرب رحا ان اقرب
عظما واسن بالقرابة والذخر والذخر في اللغة العطف والرحمة قال الشاعر
وكيف بظلم جازيه ومنها اللبس والذخر في وقوله جلوه فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استمعوا اهلها فابوا ان يصيبوها ونقرأ ان يصيبوها
يقال صبغت الرجل اذا نزلت عليه واصفته اذا انزلت وقديته في وقوله
جلوه فوجدنا فيها جارا يريد ان ينقصنا قامة الخضر ومعرفة ارا يريد
والارادة تكون من الحيوان والحدار ارا يريد ارادة حقيقية الا ان هبته
والتاميم للسنو ط قد ظهرت كما تظهر افعال الديين القاصدين فوصف
بالارادة اذ كانت الصورة تارة اجرة في اللغة وهذا كيب في الشعر واللفظ
قال الراعي يصف لابل
في مائة قلقت به هاهنا قلوق الفؤ وسر اذا اردت تصولا في وقوله الاخر
يريد الذم مخ صدى اي يذم ويعدك عز وما في عقال في وقوله ان ينقص واز
ينقص فينقص بسقط بسرعه وينقص ينسحق وطولا يقال انقصت
سبه اذا اشقت في وقوله جلوه قال لو شئت لاخذت عليه اجرا ونقيا
لاخذت وذلك انهما نذرا القرية لم يصيبهما اقلها ولا انزل لوقها فقال موسى
عليه السلام لو شئت لاخذت اجرة اقامتك هذا الخاط وقرأ لاخذت
عليه اجرا لاخذت في معنى اخذت اصل لاخذت اخذت واصل لاخذت
لاخذت في وقوله جلوه وكان خته كنز لما قيل كان الكنز علما وقيل

طان الكنز مالا والمعروف في اللغة ان الكنز اذا اورد فمعناه المال
المدفون الدخر واقا لم يخز مالا قيل عنده كنز عليم كوله كنز فهم
والكنز ما هنا بالمال اشبه لان العبد لا يكاد ان يتعلم الا ما يعلم والمال
لا يحتاج ان يتفهم به غيره ورحمة ان يكون الكنز كان مالا مكتوب
في علمه لانه قد روي انه كان له ح من رذ هب عليه مكتوب لاله الا
الله فحمد رسول الله هذا مال وعلم عظيم هو توحيد الله جلوه واعلام
ان محمدا صلى الله عليه وسلم في وقوله جلوه رحمة من ربك رحمة منصوب
على ضرب من احدها قوله فارد ربك في واورد فاما كنزنا رحمة اي
للرحمة ان فعلنا ذلك رحمة كما تقول انقذتك من الهلكة رحمة لكم
وتكون ان يكون رحمة منصوب على الصدر لان معنى فارد ربك ان يلقا
اشد لها ويستخرجها كنزها رحمة الله بذلك وجميع ما ذكر من قول
فاردت ان اعينها ومن قوله فاردنا لان بدل لهما معناها رحمة الله
رحمة في وقوله جلوه وما فعلته عزرا من ذلك على انه انا فقلته
يوحي من الله عز وجل في وقوله جلوه وسئلوا عن ذر القربين كانت
الهمود سالت عن ذر القربين على جنس الامتياز قل سائلوا علي بن ابي طالب
يقال انه سئل عن القربين لانه كانت له صفيان بن زياد عن علي عليه السلام
لانه قال سئل عن القربين لانه ضرب على جانب راسه اليمين وجانبه اليسر
اي ضرب على راسه وتكون على مذقب اهل الفقه ان يكون سمي ذر
القربين لانه بلغ قطر الارض مشرقا ومغربا في وقوله جلوه
وانبأه من كل شئ سببا فاتبع سببا ونقرأ فاتبع سببا اي انبأه
من كل شئ يبلغ به في الله المتكبر اقطار الارض سببا اي علما بصلته
الحيث يريد كما سخر الله جلوه لسليمان الريح ومعنا فاتبع سببا والله

كالتار وهو قوله حتى اذا حمله نارا والحديد اذا احرى بالهوى والمنساج
صار كالتار وهو قوله فقال اتوا في ادغ عليه فطر المعنى اعطوني قبطا
 وهو النحاس فصب النحاس المذوب على الحديد الذي قد صار كاللينة فاختلط
 ولصق بعضه ببعض حتى صار جبلا صلبا من الحديد والحاس ويقال انه بناجيه
 اى مبيته وقوله عز وجل فما استطاعوا ان يظفروه اى ما قدروا ان يعلوا
عليه لارتفاعه وانما لا يسهو وما استطاعوا ان ينقبوه ه وقوله عز وجل فما
استطاعوا بغربانه اصلها استطاعوا بالتاء ولعن التاء والهاء من مخارج
 واحد فحذفت التاء لاجتماعهما ولحقف اللفظ ومن العرب من يقول اشاعوا
 بغير طاء واجتوز الغراه بيا ومنهم من يقول فما استطاعوا بقطع الالف
المعنى فما اقاموا فزادوا السنين قال الخليل وسيبويه زادوا عوضا من
 دها بجر كنه التاء لان الاصل في اطاع اطوع فاما من قال فما اقاموا
بادى عام السنين والهاء فلا حتى تخطى زعم ذلك القويون الخليل بن احمد
 ويونس وسيبويه وجميع من قال يقول لهم وجهتهم ذلك ان السنين ساكنه
 واذا ادغمت التاء صارت طاء ساكنه واجتمع بين ساكنين فنزل الطاء
 جركه النار على السنين فاقول فستطاعوا فخطا ايضا ان سمين استعمل
 كانه تحرك فظهروا وقوله عز وجل فما اقاموا من رضى الى هذا التمكن
الذراذير كثر به السد رحمة من رضى فاذا جاء وعد ربى جعله دكا
 وكان وعد ربي حقا فقرأ دكا على نعلين فاذا والدكا والدكان
 كل ما انبسط من رضى يعنى انه اذا كان يوم القيامة اوفى وقت خروجه
 يا جوج وما جوج صار هذا الجبل دكا والدليل على ان هذا الجبل يصير
 دكا قوله عز وجل والجبل الان والجمال فدكا دكة واحدة ه وقوله
 عز وجل وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ومعنى يموج في الشئ نحو صور

استطاعوا

استطاعوا

فيه ويخبرون بالقول فجايز ان يكون يعنى يومئذ يوم القيامة ويكون
 الدليل على ذلك ونفخ في الصور فجمعنا هه عفا وتكون ان يكون وتكون
 بعضهم يومئذ اى يوم انقضاء امم السد ماجوا متعجبين من السد ومعنى ونفخ
 في الصور قال اهل اللغة الصور جمع صورة والدرجاء التفسير ان الصور
 قد تفتخ فيه اسرافيل والله اعلم الا ان حملته انه اعز ذلك النسخ
 يكون تحت العباد ونشرهم وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا باولى اعرضنا اظهرنا لهم جهنم حتى شاهدوها وراوها ه وقوله
 الذين كانت اعينهم في غطاء عوذ كثير جعل الله على ابصارهم غشاوة
 كغيرهم وكانوا لا يستطيعون سمعا كانوا اعداؤهم النبي صلى الله عليه
 لا يقدرون ان يسمعوا ما يتلى عليهم كما تقول للكافرة ليقولك ما تقدر ان
 تسمع كلامي ه وقوله عز وجل الحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من
دوني اولياء اى يله الحسبوا ان ينفعهم اتخاذهم عبادي اولياء وقد ثبت
 وهى حيلة الحسب الذين كفروا تاوليه فيكفهم ان يتخذوا العباد اولياء
 ومن ذلك الله ثم يتن عز وجل جزاهم فقال انا اعتدنا جهنم للكافرين ثلثا
فقال لعل ما اتخذ لي مكنت فيه اعتدت لفلان كذا وكذا ان اتخذته
 له عتادا وتزلا بمعنى منزلا ه وقوله عز وجل بالاحسنين اعمالا منصوب
على التمييز انه اذا قال بالاحسنين كان مبالا ليدل على ما خسر وه
 فين ذلك الحسن ان اى نوع وقع فاعلم جزاهم انه لا ينفع عمل عامل
 مع الكافرين شيئا فقال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا والذين يصلح ان
 يكون خفيا ورفعنا فالحض تحت للاحسنين والدفع على الاستيناف
 المعنى هو الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم وثقا الحسبون

استدلوا بحججه هذا البديع وهو العبد
وقل على الفردوس اول مشهور لم يجرى الخلق
البحر دما تارة

انهم يحسنون صنعا الى يقعون انهم يمد بهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحسنون صنعا وقوله جلوه كانت كمرجات الفردوس من لا اختلف
التاسع تفسير الفردوس وقوله الفردوس والقوية التي تليق صروباً
من التبت وقولاً الفردوس والبستان وقالوا هو بالذوميه منقول اللفظ
العزيمه والفردوس ايضا بالسبانية كذا لفظ فردوس وله حجة في اشعار
العرب ايراني تبت لحسان بن ثابت فقال حسبان
هو ان تبه الله كل مؤجد حنان من الفردوس فيها تحفة وحقيقة
الله البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين لانه عند اهل كل لغة
كذلك ولهذا قال حسبان حنان من الفردوس وقوله والله البستان تحقيق
هذا والجنة ايضا في اللغة البستان ايراني الجنة التي يدخلها المؤمنون
فيها ما يكون في البساتين ويدل عليه قوله فيها ما تشتهى الانفس وقوله
خالدين فيها خالدون منصوب على الحال لا يقعون عنها جولة ان لا يبدون
عنها لولا يقال قد حال من مكانه جولة كما قالوا في المصادر صعد
صعدا وعظم عظماء وعاد في جها عودا وقد قيل ايضا ان الهول الخيلة
مبعوث على هذا المعنى لا يختلون من لا غيرها وقوله جلوه ولو جينا منله
مددا مددا منصوب على التمييز تقول لو مل هذا ومثل هذا ذهب الى مثله
من الذوق وقد فسرنا نصب التمييز فيما سلف من الكتاب وقوله جلوه
فمن كان يرحبوا الفا ربه فيها قولان فقال بعضهم معناه فمن كان يخاف لفا
ربه ومثله ما لم يأت حور لله وقاراً قالوا معناه لا تخافون لله عظمته
وقيل فمن كان يرحبوا صالح القلب عند ربه فاذا ارجا خاف ايضا عذاب
ربه فليعمل عملاً صالحاً ويحسب نفسه بالام وهو الاصل والمعنى
يقول في اللفظ ولا يكاد يقرأ به ولو ابدى غير الفا كانت اللفظ مكسورة

تقول ليعمل ربه بخير فلما خالطتها الفا وكان بعد الام الباء تقلب
الكسرة مع الباء وهي وحده ما تفيك الان اهل يقولون في فخذ فخذهم
سورة مزير

سورة الاخضر

قوله جلوه كصغير فيها ثلثة اوجه فتح الهاء والباء وكسرها
وقد الحسن بضم الهاء وهي اقل اللغات فاما الفتح فهو الاصل تقول
هايا في حروف الهجاء ومن العرب من يقول هايا يا يا بالكسر ومنهم من يقول
لحو الصر هايا يا تسمى الذفع وحكي الخليل وسبويه ان من العرب من يقول
في الصلاة الصلوة فيجوا نحو الصمة فاما من روى صم الباء مع الهاء فشاذ لان
اجماع الدوا من الحسن صم الهاء وحدها وفي الذوايه صم الباء قليل عنه
واختلف في تفسير كصغير فقال اكثر اهل اللغة انها حروف التمجيد
تدل على الامتنان بالسورة نحو الرواد وقيل ان ناولها انها حروف تدل كل
واحد منها على صفة من صفات الله عز وجل فكاف تدل على كبره وهما تدل
على هاد ويا من حكيمة وصاد من صادق وهذا احسن ما جاء في تفسير هذه
الحروف وقد استقصينا ذلك في اول سورة البقرة والعين قالوا تدل على علم
وروي ان كصغير اسم من اسماء الله ورووا ان علياً رضى الله عنه افسد
بكصير او قال يا كصير والفسر بهذا والدعا لا تدل على انه اسم واحد
لان الداعي اذا علم ان الدعاء بهذه الحروف تدل على صفات الله جل وعز
فدعا بها فحانه قال يا كاف يا هاد يا عالم يا صادق وكانه دعاء بكصير
لذلك قاله القران يدل على هذه الصفات فاذا افسد فقال هذه الحروف
لأنها حرف تهج النبي فيها الوقف وقوله جلوه في كسر رجه ربه عبد
ركوباً في كسر من رفع بالضمير المعنى قد اذرت نلوا اهلبيك في كسر رجه ربه

عبده والمعنى ذكر ربك عبده بالوجه لأن في قوله آية لا يكون إلا
بالله جل وعز وكراماً بقا على وجهين بالقصر بالمدة فأعز الله عز وجل
على لسان نبيه صلى الله عليه قصة ذكر كراماً وتجي ليحيا أهل الكتاب أن
محمد صلى الله عليه قد أوحى إليه وأبذل عليه ذكر من مضى من الأنبياء منهم
نحو من ذلك في كتبهم على ما ذكره صلى الله عليه ولم يقل كتاباً ولا خطه
بمنه وأنه لا يعلم ذلك إلا من قبل الله جل وعز فكان إخباره بهذا وما
أشبهه على هذه الصفة ذليلاً على نبوته صلى الله عليه وقال بعض أهل
العلم قوله ذكر وجه ربك مرتفع بكهيعصر وهذا الجمال لأن كهيعصر
هو ما أبانا الله به عز كراماً وقد بين في السورة ما فعله به ولقنه
به ولزج في شيء من التفسير أن كهيعصر هو قصة ذكر كراماً وتجي ولا
منه وقد أجمع القائل لهذا القول وغيره أن رفعه بالاضمار هو الوجه
إذا نادى ربه نادياً دعاء الله عن فعل مبرور وبين ما شكك الله فقد عز وجل
قال رب إني وهن العظم مني ومعنى وهن العظم ضعفه واشتعل الناس شيئاً
قيل أنه كان قد انت خمس وستون سنة وقيل ستون سنة وقيل خمس وستون
وقتيماً منصوب على التمييز المعنى اشتعل الناس من الشيب يقال للشيب
إذا كثرت جذاً قد اشتعل رأس فلان ولم أكن وعائك رب شيئاً أي كنت
مستجاب الدعوة وتجاوز أن يكون أراد لما كن يد عاك رب شيئاً أي من
دعائك فخلصاً فقد وجدك وعبك فلما كن بعبادتك شيئاً وقوله
وإني خفت الموالى بأشكال الباء من ورأى معناه من بعدى والوالى واحد من
مولى وهم بنو العمر وعصبة الدجل ومعناه الذين يلوونه في النسب كما أن
معنى القرابة الذين يقر بوز منهم والنسب مع فهم لي من لدنك ولياً أي قد بلغت
هذه السن وأمرأت عاقبة العاقبة من النساء التي يبا عله تمنع الولد وكذلك

٥٩

العاقبة هو الرجال أي فليس يكون لي ولد إلا أن نهي لي فأنك على كل شيء
قوي مع وقوله جل وعز يوتي ويوت من آل يعقوب ونفراً بالجزم يوتي ويوت
من آل يعقوب على جواب الأمر ومن فرأى نبي فعلى صفة الولي وقيل يوتي
مالي ويوت من آل يعقوب النبوة وقال قوم لا يجوز أن يقولوا كراماً ما
لخاف أن يورث المال لأن أنموه الأنبياء والصالحين انتهى لاخافون أن يورثهم
أولاداً وهو ما جعله الله لهم وجاء عن النبي صلى الله عليه أنه قال أنا معاً من
الأنبياء لأن يورث ما تركناه فهو صدقة وقالوا يوتي ويوت من آل
يعقوب النبوة مع وقوله جل وعز وأجعله رب رضى وقوله أيضاً ولياً
بذلك على أنه سؤال ولد أخيراً لأن غير الذين لا يكونون ولياً للنبي صلى الله عليه
وقوله جل وعز إنا نبشرك بك بعلام اسمك تجي لم يجعل له من قبل شيئاً أي ليس
ليس أحد قبله يجي كذلك قال أبو عبيد الله وقيل سمي بجي لأنه حي العلم
والحكمة التي أوتيتها وقيل لم يجعل له من قبل شيئاً نظيراً وشيلاً كل ذلك
قد جاء في التفسير قال رب إني يكون لي علام وكانت أمواتي عاقداً وميت
بلغت من الخير عتياً وعتياً وقد روي عن عتياً بالسين ولا يجوز في اللغة
خلاف المصنف وكل شيء عتياً فقد عتاً تعتوا عتياً وعتواً وعتواً عتياً
فاجتنب أن يعلم من أي جهة يكون له ولد وقيل أمراً لا يولد منه لا يولد
قال كذلك معناه والله أعلم الأمر كما قيل لك مع وقوله جل وعز وقد
خلقك من قبل ولم تكن شيئاً معناه ولم تكن شيئاً موجوداً أي أو جدك
تقد أن لم تكن فخلقك الدليل على كماله عليه السلام وخليفته من نطفه
وعلقه ومصفه فليبر وعظمه قال رب اجعل لي آية آية علامه أعلم بها
وقوع ما بشرت به مع قال آيتك أن لا تحلم الناس ثلث ليال سوياً أن تمنع
الكلام وأنت سوي فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد وسوي منصوب

على الحال به وقوله جل وعز فخرج على قومه من الخراب فادعى اليهم ان يسجدوا بكرة
وعشيئاً قبل معن اوحى اليهم اوه ما اليهم ورمز اليهم وقيل كنت لهم في الارض
بكرة وبكرة وعشيئاً مقصود بان على الوقت ه وقوله جل وعز يا يحيى خذ الكتاب
هو المعنى فوهنا له يحيى وقلنا يا يحيى خذ الكتاب هو اي خذ وعز من
الله عز وجل ه وقوله جل وعز واتيناك بالبينات وانا وانا وانا
العطف والرحمة قال الشاعر
فقلت جناناً وما اتي بك هاهنا اذ ونسب اذ انت بالحي عار فمقتل
اي امرنا جناناً اي عطف ورحمة ه وقال ايضا
ايامنا اذ انت فاستبق بعضنا جناناً بك بقدر الشرا هو من بعد
العنى واتيناك جناناً من كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
ويروى اليه اي وجعلناه نبأ يواليه ه وقوله جل وعز واذكر في الكتاب
من مراد انتقلت من اهلها مكاناً شريعياً ه انتقلت تحت يقال نزلت النسر
اذ ارميت به مكاناً شريعياً اي نحو المشرق فانتقلت من ذنوبهم عاباً قبل انها
قدت نحو مطلع الشمس لانها اراكت الغسل من الحيض فارسلنا اليها روجاً
هذه به جبريل عليه السلام وقيل الروح عيسى عليه السلام لانه روح من الله قال
الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الروح
روح منه وقيل ان الروح دخل في مريم فتمثل لها بشراً سوياً ويدل ان
الروح جبريل عليه السلام قوله عز وجل فتمثل لها بشراً سوياً لان عيسى عليه
السلام هو بشر ه قال انما انا رسول ربك لعلك غلاماً زكياً اكرم
الفرآه لامي ورويت ليهب وكذلك قد اباو عمر وليهب لك غلاماً
زكياً ه قالت اتي اعود بالرحمن منك بان كنت تقياً تاويله اتي اعود
بالله منك فان كنت تقياً فستعطي بتعودي منك ه وقوله جل وعز

قالت اني يكون لى غلام ولت مسسني بشر ولت اكن بقياً ان لى
مسسني بشر على جهة تزوج ولت اكن بقياً ان لا توت على غير حد
التزوج ه قال كذلك اي الامر كما وصفت لك قال ربك هو على
هين ولتعله اية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضياً اي كان امراً
سابقاً على الله عز وجل ان يقع ه اما من قرأ ليهب بالياء فالعين از سكتي
ليهب ومن قرأ لاهب فهو على الحكاية وحمل الحكاية على المعنى على تاويل
قال ارسلت اليك لاهب لك ه وقوله جل وعز فانتدت به مكاناً
قصياً انتدت به تباعدت به وقصياً وقاصياً معنى واحد معناه البعد
وقوله جل وعز فاجاها المخاض الى جذع النخلة معنى فاجاها الجاهها وهو من
جيت واجاها عبيد ومعناه الشاني وفي امثال العرب شرا جاءك الى محله
عز قوب ه قال ابو اسحق قال المفسرون اجاها بمعنى الجاهها وهو عبيد
من المحي فيكون المعنى اجاها المخاض جاجها المخاض يقال جيت فلان واجاها
عبيد وبعضهم يقول اشائك فلان ه
وجاء سائر معقرو النبا اجاته الحاقة والرجاء واختلاف في حمل عيسى
عليه السلام فقيل انها حملت به وولده في وقتها وقيل انه ولد في مئب
اشهر وتلك انه له صلى الله عليه لم يعثر مولود لتاريخه اشهر غيره ه
وقوله جل وعز فاجاها المخاض الى جذع النخلة على معنى الحمل والله اعلم ه قوله
عز وجل يا ليتني تمت قبل هذا معناه لو خربت قبل هذه الحال بين الموت والبعث
الى هذه الحال لا خربت الموت وقد علمت رسول الله عليهما انهما لم يكن بينهما
ان تمت الموت قبل تلك الحال وكنت نسياً منسياً وتقرأ نسياً بفتح النون
وقيل معنى نسياً بالخشية خيفة ملقاة وقيل نسياً في معنى نسيته الحرف
والنسي وكلام العرب الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفدي

كَانَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ نَفْسًا تَقِيهِ عَلَى أَمْنٍ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ وَفِيهِ
جَلَدٌ وَمَنَادَاهَا مِنْ خَلْفِهَا وَتَقَرَّ مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ كَتَبَتْ بِالْعَشْرِ فِي الْقُرْآنِ
مَنْ قَرَأَ مِنْ خَلْفِهَا عَنْ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَكُونُ الْعَرَفُ مِنْهُ إِذْ عِيسَى لَهَا
أَنَّهُ يَبْنِي اللَّهُ لَهَا الْأَمَّةَ وَنَحْنُ وَنَحْنُ أَعْلَمُهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَجْعَلُ لَهَا
فِي الْخَلْقِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ قَرَأَ مِنْ خَلْفِهَا عَنْهُ الْمَلَكُ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ خَلْقَ قَرِيبًا وَرَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَاللَّهُ سَرِيًّا مِنْ رَجُلٍ فَتَعَرَّفَ
الْحَسَنُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ سَرِيًّا فَدَخَلَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ وَلَا اخْتِلَافَ
بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّرِيَّ النَّهْرُ يُنْزَلُ الْخَدُّ قَالَ لَيْدٌ
فَتَوَسَّطَ عِزُّ السَّرِيَّ فَقَادَرْنَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا فَلَا مَوَاقِفَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السَّرِيَّ النَّهْرُ وَالشَّدَّ
سَلَّمَ تَدْرِي اللَّهُ إِلَى مَنْهْ إِذَا وَرَأَى إِذَا بَعَثَ فِي السَّرِيَّ هَرَمًا هَرَمًا قَوْلُهُ جَلَدٌ
وَهَرَمٌ بِالْبَاءِ جَدِجُ الْخَلْقِ نَسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا يُرْوَى أَنَّهُ كَانَ جَدْعًا
مِنْ خَلْقِهِ لَا وَاسِعًا عَلَيْهَا فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ رَأْسًا وَأَنْبَتَ فِيهِ رُطْبًا وَكَانَ
ذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ فَأَمَّا نَصَبُ رُطْبًا فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ مَفْعُولٌ
بِهِ الْمَعْنَى وَهَرَمٌ بِالْبَاءِ جَدِجُ الْخَلْقِ رُطْبًا نَسَاقُ عَلَيْكَ وَتَجُوزُ نَسَاقُ
رُطْبًا وَتَجُوزُ نَسَاقُ بِالنَّاءِ وَتَجُوزُ نَسَاقُ بِالنُّونِ وَتَجُوزُ نَسَاقُ
بِالنَّاءِ وَتَجُوزُ نَسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا وَتَجُوزُ نَسَاقُ عَلَيْكَ وَنَسَاقُ عَلَيْكَ
بِالنَّاءِ يُرْوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ هَمَزٌ قَدْ نَسَاقُ فَالْمَعْنَى نَسَاقُ فَادْعَتْ
النَّاءُ وَالْيَتِيمَ وَمَنْ قَرَأَ نَسَاقُ فَالْمَعْنَى نَسَاقُ أَيْضًا فَادْعَتْ النَّاءُ
السَّيِّئَ وَأَنْتَ لَأَنْ لَفْظُ الْخَلْقِ مُوْتَرٌ وَمَنْ قَرَأَ نَسَاقُ بِالنَّاءِ وَالْخَفِيفِ
فَأَنَّهُ حَذَفَ مِنْ نَسَاقُ تَاءً لِاجْتِمَاعِ التَّائِبِينَ وَمَنْ قَرَأَ نَسَاقُ ذَهَبَ
الرَّيْعُ نَسَاقُ الْجِدْعُ عَلَيْكَ وَمَنْ قَرَأَ نَسَاقُ بِالنُّونِ فَالْمَعْنَى بِالنَّاءِ لَحْشُ

نَسَاقُ عَلَيْكَ فَيَجْعَلُ لَكَ بِذَلِكَ لِيَهُ وَالْخَوِيُونَ يَقُولُونَ إِنَّ رُطْبًا مَضُوبٌ
عَلَى التَّيْمَنِ أَوْ قَالَتْ لَيْسَ قَطُّ أَوْ يَسَاقُ قَطُّ فَالْمَعْنَى نَسَاقُ الْجِدْعُ رُطْبًا
وَمَنْ قَرَأَ نَسَاقُ قَطُّ فَالْمَعْنَى نَسَاقُ قَطُّ الْخَلْقِ رُطْبًا هَمَزٌ قَوْلُهُ جَلَدٌ فَكُلُّ
وَأَشْرَى وَفَرَى عَيْنًا فَعَلَى مِنَ الدَّطْبِ وَأَشْرَى مِنَ السَّرِيَّ وَفَرَى عَيْنًا
يُقَالُ قَرِيبٌ نَبِيٌّ عَيْنًا أَقْرَبُ بَيْعِ الْقَافِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَعَيْنًا مَضُوبٌ
عَلَى التَّيْمَنِ هَمَزٌ قَوْلُهُ جَلَدٌ فَأَمَّا تَرْتِ مِنْ النَّسْرِ أَحَدًا بغير ألفٍ وَتَجُوزُ
تَرْتِ بِأَلْفٍ وَكَمْ يُقَالُ بِهَا أَحَدٌ وَهِيَ لَعْنَةُ جَدَّةٍ بِالْفَاءِ وَلَكِنَّهَا لِأَجُوزِ
فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ مَعَكُمْ أَسْمَعَ وَأَرَى تَجُوزُ وَأَرَى بِأَلْفٍ
وَلَا يُقَالُ بِهَا أَنَّ الْقُرْآنَ سَنَةً لِاخْتِلَافِ الْأَجُوزِ أَرَى وَكَذَلِكَ تَرْتِ
الْأَجُوزُ بِغير هَمْزٍ وَالْأَصْلُ تَرْتِ وَالْيَاءُ جَرَّكَ لَاتِقَارِ السَّاحِلِينَ
النُّونُ الْأُولَى مِنَ النُّونِ الشَّدِيدَةِ وَالْيَاءُ وَالنَّاءُ عِلَامَةُ التَّائِبَةِ وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلْمَدَائِدِ إِحْسَنِينَ رُبَّاهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَقُولِي أَنْ تَذَرْتِ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا
مَعْرُصًا صَوْمًا يُقَالُ تَذَرْتِ التَّذَرُّ وَتَذَرْتِ وَتَذَرْتِ بِالْفَتْحِ
أَنْذَرْتُ إِذَا عَلِمْتُ بِهِمْ فَاسْتَعْدَدْتُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا أَوْ عَظِيمًا يُقَالُ فَرَاغٌ يُقَرُّ الْفَرَى إِذَا كَانَ يَعْلُ عَمَلًا بِأَلْفٍ فِيهِ هَمَزٌ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ بِأَلْفٍ خَتَّ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوهُ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ
بَعِيًّا اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ خَتَّ هَرُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوَيْنَا فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أَهْلَ
الْكِتَابِ قَالُوا كَيْفَ يَقُولُونَ أَنْتُمْ مَرِيضٌ خَتَّ هَرُونَ وَبَيْنَهُمَا سِتْمَاهُ
سَنَةً فَقِيلَ ذَلِكَ لِزَيْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَوْ فَكَانَ أَخُو مَرْثَمَ يُسَمَّى هَرُونَ وَقِيلَ إِنَّهُمْ عَمِلُوا بِقَوْلِهِمْ
يَا خَتَّ هَرُونَ فِي الصَّلَاحِ وَالْيَتِيمِ وَيُرْوَى أَنَّ هَرُونَ هَذَا الدُّبُّ كَانَ رَحْلًا
صَالِحًا مِنْ قَوْمِهَا وَأَنَّهُ خَصَرُ حِزَابَةٍ أَوْ تَجُوزُ الْقَائِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَرُونَ

حاشية
 على هذا خرج في
 معنى الحديث قوله
 ان لما خاطبوا ما اشارت اليه بان يجعلوا السلام معه وذلك على انها اشارت
 الى في الكلام قوله كيف نكلم من كان في المهد صبيا وفي هذه تلك الوجه
 قال ابو عبيدة ان معنى كان اللغو المعنى كيف نكلم من في المهد صبيا
 لان كل رجل قد كان صبيا في المهد ولكن المعنى كيف نكلم من في المهد
 صبيا لا يفهم مثله ولا يخلو لسانه بالسلام وقال قوم ان كان في معنى
 وقع وحدث المعنى على قوله هو كيف نكلم صبيا قد خلق في المهد
 واجود الاقوال ان يكون من في معنى الشرط والجزء فيكون المعنى من يكر
 هذا فيقول كيف المهد صبيا ويكون صبيا حال فكيف نكلمه كما تقول من كان
 عظم كان لا يقبل يسمع ولا يعقل فكيف الخاطبه ويرى ان عيسى عليه السلام لما مات اليه
 وعظي اي يمكن
 لا يقبل والمات يكون
 يعني المستقبل
 في الجزاء وفيها
 قول رابع ان كان
 يعني سار قاله
 من زاد المير في الخبر
 والذين في هذا
 قوله السلام على يوم ولدت ويوم اموت السلم على فيه اوجه فالسلام مصدور
 سلمت سلاما ومعناه عمود العافية والسلامة والسلام جمع سلامه والسلام
 اسم من اسماء الله جل وعز وسلمت مما يئسند اليه في التكية لانه اسم بكثر استعماله
 تقول سلام عليك والسلام عليك واسماء الاجناس بيها لان فائدة تكريمها
 فربيت من فائدة معرفتها تقول لبيك وخير بين يدك وان شئت قلت والخير
 بين يدك وتقول السلم عليك ايها النبي وسلام عليك ايها النبي الا انه
 لما جرى ذكر سلام قبل هذا الموضع فغير الف ولام كان الاحسن ان يرد ثانية بالالف
 واللام تقول سلام عليك ايها النبي ورحمت الله والسلام علينا وعلى عباد الله

قال الفسوف انما قام ذكر العجوة به ليظهر قول اعراب عابدين الرومية

هذا قسم وان شئت قلت سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوله
 جل وعز ذلك عيسى بن مريم اذ اذك الذا قال ان عبد الله انا في الكتاب
 وجعلن نبيا هو عيسى بن مريم لا ما يقول القصارى من انه ابن الله والله جل
 الله وعزهم قوله جل وعز قول الحق وتؤمن قول الحق بالنصب فمن رفع
 فالمعنى هو قول الحق ومن نصب فالمعنى اقول قول الحق الذي فيه يثبت دور
 ان يشكروهم قوله جل وعز ما كان له ان يتخذ من ولد من ولد من وضع
 نصب المعنى ان يتخذ ولدا ومن موصاه ذلك على نفي الواحد والجمع
 لان للعاقل ان يقول ما اتخذت فسا يبدل اتخذت اكثر من ذلك وله ان
 يقول ما اتخذت فسينزل اكثر من ذلك يبدل اتخذت فسا واحدا
 فاذا قال ما اتخذت من فسر فقد دل على نفي الواحد والجمع سبحانه
 معناه نفي بهالة من السوء وقوله جل وعز قول للذين كفروا من مشهد
 يوم عظيم يعني يوم القيامة وقوله عز وجل اسمع لهم وابصرت يوم يأتوننا
 المعنى ما اسمعهم ولا بصرتهم يوم القيامة لانهم شاهدوا من البعث وامر الله
 ما يسمع ويصغر بغير اعمال فخير وترويه وما يدعون اليه من طاعة الله
 في الدنيا فحنا جوز فيه الرخصة ونظر فضلوا في الدنيا عن ذلك وانزلوا الهوا
 على الهدى فقال جل وعز لعن الظالمون اليوم في صلال مبين وقوله جل وعز
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة يوم الحسرة يوم
 القيامة وروى في التفسير انه اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة
 في الجنة واهل النار في النار اوتى بالموت في صورته كغيره املح فيعرض على
 اهل النار فيسئلون اليه فيقال ان تعرفون هذا فيقولون نعم فيقال هذا الموت
 فيدبح ويأدى منادى يا اهل النار خلودا لاموت بعده وكذلك ينادى يا اهل
 الجنة خلودا لاموت بعده وقوله جل وعز وهو في غفلة وهم راينون انهم

حاشية
 على هذا

في الدنيا في عقله هو قوله جل واد ذكر في الكتاب انه كان
صديقاً لنبينا ان اذكر في الكتاب الذي انزل عليك وهو القرآن الصديق
اسم للمبايعه في الصديق يقال لكل من صدق بتوحيد الله والنبيا به وواضحه
وعمل بما يصدق به صدق وصدق له مني ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ورضوانه هو وقوله جل واد قال عليه يا ابي ان تعبد الوقت عليه يا
اباه بالها والعرب تقول في الله يا ابيه يا ائمه ولا تقول قال ابن كذا
ولا قالت ائمتي كذا وزعم الخليل وسيبويه انه بمنزله قوله يا ائمه ويا
خاله وان ابيه للمذكور والمؤث كذا تقول للمؤث وللمذكور
والدليل ان الله لا يخطأ في الامور انه يقال او ان قال الله عز وجل وورثت
اباؤه وزعم انه بمنزله قوله لم يزل ربه وعلامه يفعه وان الها عو ض
مزياء الاضافه مزياء اي ومزياء اي لم يقل يا ابي ويا ائمتي وليك لرفع الها
في غير الله لان حذف اليا يقع في الله ائمتي تقول يا ابي لا تفعل ويا ائمتي
ولا تقول قال ابي كذا وكذا تدبر قال في قوله والمؤث قد يوصف بالمؤثر
كقوله امرأه طالق وكاهن ويقال لله النفس والنفس التي تسمى
المؤثر وهذا تسمية مستقصة وقويت يا ابيه لم تعبد فمن فتح حذف الالف
التي ابتدئ مزياء الاضافه ارا يا ائمتي فالف بدك مزياء الاضافه الا ان
الواجب حذفها اذا كانت بدلا مزياء حذف هو وقوله جل واد لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر يعز الصنم وقوله جل واد اني قد جاني من العلم ما لا ياتك
بدك على انه كان قد اناه الوجي ومعنى صراطا سويا طريقا مستقيما هو وقوله
جل واد يا ابيه لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان لله من عصيا معز عباده الشيطان
والله اعلم طاعته فيما يسئول من الكفر والمعاصي وقوله لا رخصتك
معناه لا شتمتك يقال فلان يرمي فلانا ويبرحمه فلانا معناه يشتمه وكذلك

قوله جل واد والذين يرمون المحصنات معناه يشتمونهم وجاز ان يكون لا شتمك
لا قلتك رجما والذين عليه اهل التفسير ان الرجح لها هنا الشتم ومعنى قوله ان
كان رجحا معناه لطيفا يقال قد حرق فلان بفلان وحرق فلان بفلان حرقوه
انما تراه والطقه هو وقوله جل واد جعلنا لسان صدق عليا اي بقينا
لهما نأخسنا وكذلك قوله واحمل لسان صدق في الآخرين هو وقوله جل واد
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا ومخلصا ما لمخلص بفتح اللام
الذي اخلصه الله عز وجل جعله مختارا خالصا من الدنس والمخلص بكسر
اللام الذي وجد الله جل وعز وجعل نفسه خالصة في طاعه الله غير دنييه
وقوله جل واد وقد نباه نجيا معناه مناجيا وجاء في التفسير ان الله عز وجل
قد نبه حتى سمع صريف القلم الذي كتبت به التوراه وتجاوز والله اعلم انه
مثل وكلم الله موسى تعظيما ان قد نبه منه في المنزله حتى سمع مناجاه الله
وهي كلام الله جل واد هو وقوله وقد نباه من رحمتنا احياه هرون نبيا
هرون لا يصرف في المعرفة لانه اسم اعجمي وهو معرفة هو وقوله جل واد وكان
يا من امله بالصلاه والذكاه امله جمع الله ممن كانت بينه وبينه قرابة
او لم تكن وكذلك اهل كل بني ائمه هو وقوله جل واد وكان عند ربه مرضيا
اصله مرضوا وهو جازي في القوم وغير جازي في القرآن لانه خلاف المصنف
والخليل وسيبويه وجمع البصريين يقولون فلان مرضو ومرضى وما ورض
مسنوه ومسنيه اذا سبقيت بالسواني وبالمنظر والاصل الواو الا انها
قلت عند الخليل لانها حرف قبلها واو ساكنه ليست حاجز عصى فاعلم
مفعول ومفعول موزد واو ثقل الى مفعول لان الواو لا تكون هاء فاعلم
مفعول في الاسماء واما غير سيبويه والبصريين فلم يرفعه قولان قال بعضهم
لما كان الفعل منه رخصت فانتقل من الواو الى الياء صان مرضيا وقيل ان

تَقْرَأُ الْعَرَبُ يَقُولُ تَلْسِينَهُ رَضِيَ رَضِيَانُ وَرَضُوْا اِنْ قَرَأَ قَلْبُ رَضِيَانِ لَرِيْكَزٍ
مِنْ قَوْلِهِ اَلَا مَرَجِيْ " وَمَنْ قَالَ رَضُوْا اِنْ تَلْسِينُهُ جَازٌ اَنْ يَقُوْلَ فَلَانٌ مَرَضُوْا
وَمَرَجِيْ " هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا وَرَفَعْنَا " مَكَانًا عَلَيْنَا جَاءَ التَّفْسِيْرُ اَنَّهُ رَافِعٌ اِلَى
السَّمَاءِ اَلْاَوَّلَى وَجَاءَ التَّفْسِيْرُ اَيْضًا اَنَّهُ سَأَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ رَفَعَهُ فَاَدْخَلَ النَّارَ ثُمَّ اَخْرَجَهُ فَاَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيْلَ لَهُ
اَلَا اَخْرَجْتَ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللّٰهَ جَلُوْا وَارْتَفَعْنَا اِلَّا وَارْتَفَعْنَا وَفَقَالَ اَهْلُ الْجَنَّةِ
وَمَا هُمْ مِنْهَا مُخْرَجِيْنَ فَاَقْرَأَهُ اللّٰهُ جَلُوْا فِي الْجَنَّةِ وَهَذَا الْحُجَاجُ اِيَّاهُمْ وَ
الْقِيَّاسُ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ جَائِزٌ اَنْ يَكُوْنُ قَدْ اَعْلَمَ اللّٰهُ اَدْرَيْسُ وَرُودُ الْخَالِقِ
النَّائِي وَانْتَهَى مُخْلَدُوْنَ فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ وَجَاءَ الْقَلْبُ مُوَافِقًا لِمَا
عَلِمَ اَدْرَيْسُ وَجَاءَ اَيْضًا فِي التَّفْسِيْرِ اَنَّهُ رَافِعٌ كَمَا رَفَعَ عِيسَى وَجَائِزٌ اَنْ
يَكُوْنُ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ قَوْلُهُ وَرَفَعْنَا " مَكَانًا عَلَيْنَا فِي السُّوْرَةِ وَالْعِلَّةُ وَقَوْلُهُ
جَلُوْا خَرُّوا سُجَّدًا وَبُحَيًّا قَدْ بَيَّنَّ اللّٰهُ جَلُوْا اَنْ اَلْاَنْبِيَاءَ كَلَّمَهُمْ كَانُوا اِذَا
سَمِعُوا آيَاتِ اللّٰهِ يَسْجُدُوا وَيَسْكُوْنَ مِنْ حُسْنِيَةِ اللّٰهِ وَبُحَيٌّ جَمْعُ بَاحٍ هُنَالِكَ شَاهِدٌ
وَسَهْوٌ وَقَاعِدٌ وَمَقْعُوْدٌ وَتُسْجَدُ اَجَالٌ مُّقَدَّرَةٌ الْمَعْنَى كَرُّوا مُقَدَّرَةً السُّجُوْدِ
مِلَّانِ الْاِنْسَانِ فِي حَالِ خُرُوْجِهِ لَا يَكُوْنُ سَاجِدًا وَتُسْجَدُ مَضْبُوْبٌ عَلَى الْحِيَالِ هُوَ وَمَنْ
قَالَ بُحَيًّا مَا هُنَا مَضْدَرٌ فَقَدْ اَخْطَا اَنْ تُسْجَدُ اَجْمَعُ سَاجِدٌ وَبُحَيٌّ عَطْفٌ عَلَيْهِ
وَيُقَالُ يَكَا بُكَاءٌ وَبُحَيًّا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا مُحْلَفٌ مِنْ عَدْرِ خَلْفٍ اَصَاعُوا
الصَّلَاةَ يُقَالُ اَلَا ذَاكَ خَلْفٌ بِاسْتِثْنَاءِ الْكَلِمِ وَفِي الصَّلَاةِ خَلْفٌ صِدْقٌ يَفْقَحُ
الْقَلَمُ وَقَدْ يُقَالُ اَيْضًا خَلْفٌ فِي اَلَا ذَاكَ يَفْتَحُ الْقَلَمُ وَفِي الصَّلَاةِ بِاسْتِثْنَاءِ
الْقَلَمِ وَالْاَجُوْدُ الْقَوْلُ الْاَوَّلُ اَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشُّهُوَاتِ جَاءَ فِي
التَّفْسِيْرِ اَنْهُمْ صَلَّوْهُمَا فَرَعِيْرٌ وَقَتْنَاهَا وَقِيْلَ اَصَاعُوا تَرَكُوْهُمَا الْبَتَّةَ وَمَذَاهِلُ
الْاَشْيَاءِ لَا تَدْرِكُ عَلَى اَنَّهُ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَدَلِيْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ اَلَا مَرَجِيْ

وَأَمْرُهُ وَقَوْلُهُ جَلُوْا فَسَوْفَ يَلْقَى رَحِيْمًا اَوْ سَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةً الْعَرَبُ كَمَا
قَالَ جَلُوْا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ اَنَا مَا اِيَّ مُجَازَاةً اَلَا تَجِ وَجَاءَ التَّفْسِيْرُ
اَنْ رَحِيْمًا وَادٍ جَهَنَّمَ وَقِيْلَ لَهْرٌ جَهَنَّمَ وَهَذَا جَائِزٌ اَنْ يَكُوْنُ نَهْرًا اَوْ عِدَّةً
لِلْعَارِيْنَ فَسَمِيَ رَحِيْمًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا اَلَا مَرَجِيْ وَامْرٌ مَوْضِعٌ نَصَبٌ اَنْ يَكُوْنُ
يَلْقَوْنَ الْعَذَابَ اِلَّا التَّالِيْنَ وَجَائِزٌ اَنْ يَكُوْنُ لَصْنًا اِسْتِثْنَاءً مِنْ غَيْرِ الْاَوَّلِ وَيَكُوْنُ
الْمَعْنَى لِكَيْ يَنْقُذَ وَامْرٌ مَا وَلِيَهُ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَتَقْرَأُ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَخْرُجَ عَذْرَاةً اَلَّتِي تَخْرُجُ الرَّفْعُ وَالْحَقْصُ فِيهَا اَلَّتِي تَخْرُجُ عَلَى مَعْنَى هَيْئَاتِ
عَذْرَاةً وَالْحَقْصُ عَلَى يَدْخُلُوْنَ حَتَّى يَخْرُجَ عَذْرَاةً مَعْنَى اَقَامَهُ لِقَالَ عَذْرَاةً اَلَّتِي
اِذَا اَقَامَ بِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا اَلَا كَارٌ وَعَدُهُ مَا تَبَيَّنَ مَا تَبَيَّنَ مَقْفُوْلٌ مِنْ اَلَّتِي
اَنْزَلَ كَلَّ مَا وَصَلَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَكَلَّ مَا اَتَاكَ فَقَدْ اَتَيْتَهُ يَقُولُ وَصَلَتْ
اَلَّتِي خَيْرٌ فَلَانٌ وَوَصَلَ اَلَّتِي خَيْرٌ فَلَانٌ وَاتَيْتُ خَيْرٌ فَلَانٌ وَاتَانِ خَيْرٌ فَلَانٌ هُوَ فَمِنْ
عَلَى مَعْنَى اَتَيْتُ خَيْرٌ فَلَانٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا اَلَا يَسْمَعُوْنَ فِيهَا لُغْوًا اَلَا سَلَامًا اَللَّفُ
مَا يَلْقَى مِنَ الْكَلَامِ وَبُحَيٌّ فِيهِ وَالصَّلَاةُ اِسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ اَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالسَّلَامَةِ
فَالْمَعْنَى اَنْ اَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَسْمَعُوْنَ اِلَّا مَا يَسْلِمُهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا وَلَمْ يَزِدْ قَدْرًا
فِيهَا بُحَيْرَةٌ وَعَشِيْرَةٌ قَبْلَ لَبْسٍ ثُمَّ بُحَيْرَةٌ اَوْ عَشِيْرَةٌ وَلَكِنَّهُمْ خَوْفُهُمْ اَوْ يَقُولُوْنَ
فِي الدُّنْيَا فَالْمَعْنَى لَمْ يَزِدْ قَدْرًا فِي مَقْدَارِ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَالْعَشِيْرَةِ وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيْرِ
اَنْ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَزِدْ قَدْرًا كُلُّ سَاعَةٍ وَاِذَا قِيْلَ بِمَقْدَارِ الْعَذَابِ وَالْعَشِيْرَةِ فَالَّذِي
يُقَسَّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَكُوْنُ مِقْدَارُ مَا يَزِيدُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ اِلَى اَنْ يَبْأَى
الْوَقْتُ الَّذِي يَلُوْهُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلُوْا وَمَا تَقْرَأُ اِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ يَرْوِي اَنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَقَدْ اَتَاهُ
جَبْرِيلُ مَا زَادَ تَنَا حَتَّى اَسْتَهْنَاكَ فَقَالَ وَمَا تَقْرَأُ اِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلُوْا مَا يَبِيْنُ اَيْدِيْنَا وَمَا حَلَفْنَا وَمَا يَبِيْنُ لَكَ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا اَمْوَالُ الْاٰخِرَةِ

والتواب والعقاب وما خلقنا جميع ما مضر من ابد الدنيا وما بين ذلك ما
يكون مينا في هذا الوقت الى يوم القيامة وحاشا للتفسير ما بين ذلك
قيل ما بين التفتين وقوله جل وعز وما كان ربك بشيا ان قد علم الله
جل وعز ما كان وما يكون وما هو كائن جازيلا انك علمت وجل لا يشا
منه شيئا وجازي ان يكون والله اعلم ما نسيت ربك وان تاحر عنك الوحي
وقوله جل وعز رب السموات والارض وما بينهما اني هو ما لها وعالي بها
وما فيها من وقوله جل وعز هل تعلم له سميا جاء في التفسير هل تعلم له مثلا
وجاء ايضا لرسم بالرحمن الا الله جل وعز وتاويله والله اعلم هل تعلم له
سميا يستحق ان يقال له خالق وقادر وعالم بما كان وما يكون فذلك
ليس الا من صفه الله عز وجل وقوله جل وعز ويقول الانسان اذا ما ميت
لسوف اخرج حيا مت وميت وميت بهذا الكافر الذي لا يؤمن بالبعث
خاصة وقوله جل وعز اولادكم الانسان وتقرأ بذكر بالتخفيف
والتثنية لانا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فاعلم الله جل وعز ان اعادة الخلق
مثل ابتداء خلقهم وهذا كما قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فكان الجواب
قل يحيى الذين انشأنا اول مرة هم وقوله جل وعز فوريت لهم والشياطين
قد اراد فوريت لبعثهم وكسرتهم مع الشياطين الذين اوعدهم ثم لم يحضرهم
يكون جهنم جنيا بالصر والكسرت جميعا ومعنى جنيا على كسرتهم لا يستطيعون
القيام بما هم فيه وحتى جمع جاث مثل قاعد وقعود وتاويل ونزول
والاصل صر الجني وجاز كسرتهم اتيان كسرتهم النار وحنيا منصوب
على الجاهل وقوله جل وعز ثم لننزل عن من كل شيعه ائمتهم اشد علم
الرحمن عتيا وعتيا بالكسرت والصر معنا لننزل عن من كل امة من كل
وقت في الاعني فالاعني منهم كانه بدأ بالغلوب باشد من عتيا ثم الذين

عليه فاما رفع ائمتهم في القراء ونحوهم ائمتهم حيا كما سيبويه وذكر
سبويه في تفسيره انهم من ائمتهم القاري قرا بها وفي رفعها ثلث
اوجه قال سبويه عن يوسف بن قول لننزل عن من كل شيعه ائمتهم اشد علم
قول يوسف ثم لننزل عن من كل شيعه ائمتهم اشد علم فقال ائمتهم واما الخليل
فبحسب عنه سبويه انه على معنى الذين يقال له ائمتهم اشد علم على الذين عتيا
ومثله عند قول الشاعر
ولقد ابيت من الفناء بمنزل قايبت لا حرج ولا يحرج وفيه ما لمعني قايبت منزله
الذين يقال له لا هو حرج ولا يحرج وقال سبويه ائمتهم منية على الصبر
رائها خالفت اخواتها واستعمل معها جند الانبياء تقول اضرب ائمتهم
افضل تريد ائمتهم هو افضل فحسن الاستعمال كذلك تجد في هذا
والحسن اضرب من افضل حتى تقول هو افضل والحسن كل ما اطيع
حتى تقول كل ما هو اطيع قال فلما خالفت ما ومن والذين لا تك
لا تقول ايضا في هذا الا افضل حتى تقول الذين هو افضل فلما خالفت
هذا الخلاف بليت على الصبر والاضافة والنصب حسن وان كنت قد
جذفت هو لان هو قد تجاوز جذفا قد قدرت ثامنا على الذين احسن
وتفصيلا على معنى الذين هو احسن قال ابو اسحق والذين انوهم ان
القول في هذا قول الخليل وهو موافق للتفسير ان الخليل كان مدهبه
ان تاويله ثم لننزل عن من كل شيعه الذين من اجل عتوه يقال اني هو
اشد عتيا فاستعمل ذلك من الاشد فالاشد والله اعلم وقوله جل وعز
ثم لننزل ائمتهم بالذين هم اولى بها صليا وصليا على ما فسرها ائمتهم
لننزل ائمتهم بالذين هم اشد عتيا واولي بها صليا وان منعه الاورد
كان على ذلك حتما مفضيا هذه آية كثر اخيلا في الناس فيها

التفسير فقال كثير من الناصريين الخلق جميعا يردون النار فيجوز المستقيم
وتترك النار وكلهم يدخلها وقال بعضهم قد علمنا ان الله لم يخلق
النار ووجه من قال بهذا القول انه جرى ذكر الكافرين فقال لتفزع
من كل شيعه ابيهم اشد على من قال بعد وان منكم اولا وارداها فكانت
على نظير ذلك الكلام عامر ودليل من قال بهذا القول ايضا قوله جل وعز
تحي الذين اتقوا ونذروا الفالسين فيها حثيا ولم يقل وتدخل النار الذين كان
نذروا وتذكر كالتس التي قد حصل في مكانه وقال قوم ان هذا انما يعني به
المشركون خاصة واحتجوا بهذا ان بعضهم قرا وان منهم لولا وارداها ويحور
على مذهبه فواتى يحيى الذين اتقوا خرج المتقين من حله من يدخل النار وقال
قوم ان الخلق يردونها فتكون على النار من ذرا وسلاما ثم تخرج منها
فيدخل الجنة فيعلم فضل النعم لا شاهد طافه اهل العذاب وما راي فيه اهل
النار وقال ابن مسعود والحسن وقادة ان ردها لها ليس ردها لها
وحجبتهم في ذلك قوله جدا من حيات احدا لها لولا العرب تقول وردت ماء كذا
وكذا ولم يدخله وقال الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امه من
الناس يسقون ويقولون بلعت الى البلد ولم يدخله قد وردت بلد كذا وكذا
قال ابو اسحق والمحبة القاطنة عن هذا القول ما قاله الله عز وجل ولما
ورد ماء مدين وجد عليه امه من الناس يسقون ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولي
عندنا بعدوا وراي سعد بن حبيبها وهذا والله اعلم دليل على ان اهل الحسن
لا يدخلون النار وفي اللغة وردت بلد كذا وما كذا اذا اشرف عليه دخله
او لم يدخله قال زهير
فلما وردت النار فاجامه وضعف عصى الخبير
اقم عليه فالورود بالاجماع ليس بدخول فهدى آيات في هذه الآية والله اعلم

وقوله جل وعز واحسن يدعا عناء مجلسا في وقوله جل وعز احسن انانا وريتا
فيها اربعة اوجه ريتا من قبل اليا والاعيد مع ريتا بيا مشددة وريتا
بالاى محبة وقد قرئ بهذه القلعة الاوجه وتجاوز وجه رابع لم يقرأ به
وبعد ما هنه ريتا فاما ريتا بهنره وياى فالمعنى فيه احسن انانا اي مناعا
وريتا منظران من ريتا ومن قرأ ريتا بغير هاء فله تفسير ان على الاقل
يطرح الهمز على مع ان منظرهم موقوف من النعم كان النعيم بين فيهم ومن قرأ
ريتا معناه ان ريتهم حسن يعني هبتم فقال الشاعر
اشافتك الطحالب يوم بانوا يدي التي الجبل من الاناث ثم ونصب احسن
انانا وريتا على التفسير المعنى وكما اقلنا قبلهم من قرأ احسن
انانا منهم واحسن ريتا منهم ومن قرأ ريتا فهو معنى ريتا مقلوب لان من
العرب من يقول قدرا اى ريد ويقولون ريتا ريد وهذا المعنى قال الشاعر
وكل خليل راي فهو قابل من اجل هذا فاهم البوع او عده وقوله جل وعز
كل من كان في الضلالة فليمد له الذم من لفظ امير في الخبر وتاويله
ان الله عز وجل جعل جزا ضلالتهم ان تدرعه وبمده ما كما قال جل وعز
الله فلا هادي له ونذرهم في معصيةهم يعمهون الا ان لفظ الامر بغير حذر
هني الخير كان لفظ الامر بغيره المتكلم نفسه انانا كانه يقول افعل
ذلك واما من نفسي فاذا قال القائل من راي فلان كثره فهو الذي من
قوله كثره كانه قال من راي فلانا من نفسي باكرامه والزمها ذلك
وقوله جل وعز اما العذاب واما الساعة العذاب والساعة منصوبان على البدل
ما يؤعدون المعنى اذا راوا العذاب راوا الساعة والعذاب ما فانا ما
وعز وايه من قصر المؤمنين عليهم كما هو بعد نور فلا واسرا والساعة
هني بها القيامة وما دعيه وايه فيها من الخلود في النار فسبقهم من هو

شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا أَوْ ضَعُفَ جُنْدًا
مِنْ جُنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُونَ وَيَعْلَمُونَ مَكَانَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَكَانَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْهُ شَرُّ مَكَانًا هـ وَقَوْلُهُ جَارِي وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
هَذِهِ قِيلَ بِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لِيَوْمَ مَا كَانَ مِنْ صَوْمٍ وَمُضَارٍ مِنْ أَنَّهُ كَانَ خَوْفٌ
لِيَوْمٍ يَقْدِرُ عَلَى الصَّوْمِ أَنْ يَطْعَمَ مَسْكِينًا وَيَقْطُرَ فَتُسَبِّحَ ذَلِكَ بِالْإِذَامِ الصَّوْمِ وَكَانَ يَوْمٌ
أَنْ يَجْعَلَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هَذَا يَجْعَلُ جَزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي تَقْوَاهُمْ هَذَا
كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ يَفْسِدُ بِهِ وَقَوْلُهُ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
تَوَاتُا مَعْنَاهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَلَا أَوْلَاهَا تَوْجِيدُ اللَّهِ وَشَهَادَةُ الرُّسُلِ إِلَهُ الْإِلَهِ هُوَ
وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ أُنْزِلَ الْكِتَابُ كَفَرًا بِآيَاتِنَا وَقَالَ الْأَوَّلِينَ مَا لَوْ وَلَدْنَا وَتَفَرَّقْنَا وَلَدًا فَمَزَقْنَا
بِالنَّصْرِ فَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى جَمْعٍ وَلَدٍ وَتَفَرَّقًا وَلَدًا وَمِثْلُ "سَلَامًا" وَ"سَلَامًا" وَ"جَانِدًا"
أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ فِي مَعْنَى الْوَلَدِ وَالْوَلَدُ يُصْلِحُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْوَلَدُ وَالْوَلَدُ بِمَعْنَى
مِثْلِ الْغَرَبِ وَالْغَرْبِ وَالْهَجْمِ وَالْعَجْمِ هَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الْعَاصِرُ وَالْأَبْلُورُ
أَنْ جَاءَ بِمَا قَالَتْ كُنْتُ قَبْلًا فِي الْحَامِلِيَّةِ وَالْقَيْنِ الَّذِي يُصْلِحُ الْإِنِّيَّةَ وَالْحَدَّادُ يُقَالُ لَهُ
الْقَيْنُ قَالَهُ كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِرِ وَابِلٌ دِينَ فَرَفَعْنِي بِقَضَائِهِ وَقَالَ لَا أَدْرِي
الْبَيْتَ حَتَّى تَكْفُرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَبَابٌ لَا أَكْفُرُ مُحَمَّدٌ حَتَّى تَمُوتَ وَتَهْتِكَ
فَقَالَ إِذَا مِتُّ وَتَهْتِكَ أَعْطَيْتُ مَالًا وَلَدًا وَفَضَيْتُكَ مَالًا عَطَى يَقُولُ ذَلِكَ
مُسْتَهْزِئًا فَقَالَ قَلْعُ الْغَيْبِ أَمِ اخْتَدَعَ الرَّحْمَنُ عَمْدًا أَوْ عَلِمَ ذَلِكَ غَيْبًا أَمَّا عَطَى
عَمْدًا وَهُوَ مِثْلُ الْأَرْقَانِ وَلَكِنْ رُدَّتْ إِلَى رَبِّي لِأَجْلِ خَيْرٍ مِنْهَا مُقْلَبًا هـ كَلَّا
كَذِبٌ وَتَلْبِيسٌ أَيْ هَذَا مَا يُرَدُّ عَنْ مَنِيٍّ وَيُكَلِّبُ عَلَى وَجْهِهِ الصَّلَاةَ فِيهِ سَتَعْنَبُ
مَا يَقُولُ أَيْ سَتَقْطُرُ عَلَيْهِ وَنِدْبَةٌ مَا يَقُولُ أَيْ يَجْعَلُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ لَعْنَةً وَتَسْلُبُهُ
ذَلِكَ وَيَا بَنِيَّاءُ قَدْ دَا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَنَّا أَنْ أَعْوَانًا هـ وَقَوْلُهُ
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا أَنْ يَصِيرُوا عَدُوًّا لَنَا عَلَيْهِمْ هـ وَقَوْلُهُ إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ

عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ أَرَأَيْتَ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلْنَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِنَّا خَلَقْنَا الشَّيَاطِينَ
وَبِآيَاتِهِمْ فَلَمْ تَعْصِهِمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ قَتَلُوا أَبَوَ اسْمُكَ وَالْوَحْدَ الثَّانِي هُوَ الْخُتَارُ
أَتَمُّهُ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوا لَهُمْ يَكْفُرُونَ كَمَا قَالَ وَمَنْ يَكْفُرْ عَنْ فَحْرٍ أَلَسْ
تَقْبِضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ هـ وَقَوْلُهُ تَوْرَهُمْ أَرَأَيْتَ عَمَلَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوا
الْمَعَاصِيَ أَرَأَيْتَ عَمَلَهُمْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى تَجَرُّبِهِمْ فِي سَلَامَةِ النَّفْسِ وَمَعْنَى الْأَرْسَالِ هَاهُنَا
الْإِسْلَامُ يَقُولُ قَدْ أَرَسَلْتُ فَلَمَّا عَلِمَ فَلَمَّا أَرَادَ تَسْلُطَهُ كَمَا قَالَ إِنْ جَاءَ دِي
لِيَسْلُطَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ أَيْتَعَكَ مِنَ الْعَارِ وَبَيْنَ فَاغْلِبْ جَلَدًا مِنْ أَيْتَعَهُ
هُوَ مُسْلِمٌ عَلَيْهِ هـ وَقَوْلُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ قَدْ أَرَسَلْتُ مَعْنَى الْوَفْدِ الدُّعَاةَ الْمَكْرُمِينَ
وَلَسَوْقُ الْحَرَمِيِّينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا مُشَاهِدًا عَطَا شَاهِدًا وَقَوْلُهُ أَيْمَانُ الشَّفَاعَةِ
إِلَّا مِنْ اخْتَدَعَ الرَّحْمَنُ عَمْدًا قَوْلُهُ مِنْ جَانِدٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَأَمَّا الدُّعَا
فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَادِ وَالنُّونِ الْمَعْنَى لَا يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اخْتَدَعَ الرَّحْمَنُ
عَمْدًا وَالْعَمْدُ قَاهُنَا تَوْجِيدُ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالنَّصَبُ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ لَيْسَ
مِنْ الْأَوَّلِ عَلَى لَا يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ الْحَرَمِيُّونَ قَالُوا إِلَّا مِنْ اخْتَدَعَ الرَّحْمَنُ عَمْدًا
قَاتَهُ يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ هـ وَقَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا وَتَفَرَّقْنَا إِذَا بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ
شَيْئًا عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ وَفِيهَا لَعْنَةُ الْآخِرَى لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قُرِئَ بِمَا وَهِيَ إِذَا
عَلَى وَرَزَّ رَادٌّ وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ شَيْءٌ عَظِيمًا هـ وَقَوْلُهُ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا أَيْ حُبَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ هـ وَقَوْلُهُ
قَوْمًا لَا أَجْعَلُ الْوَلَدَ مِثْلَ الْأَصَمِّ وَهَمًّا وَالْأَلَدَ الشَّدِيدَ الْحُصُونِ هـ وَقَوْلُهُ
هَلْ يَحْسُرُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ هَلْ تَرَى مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُقَالُ هَلْ أَحْسَنْتَ حَاجَتَكَ
أَوْ هَلْ رَزَّيْتَهُ وَتَقُولُ تَدَحُّسُهُمْ إِذَا قُلْتُمْ بِغَيْرِ الْفِهِمِ وَقَوْلُهُ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ
رَضَا الرَّحْمَنُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ هـ

سُورَةُ كَه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَرْوَحِدَ اللَّهِ حَلَّوْهُ وَذَكَرَ قَدْرَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُرِيدُ بِهَا تَوْحِيدَ اللَّهِ وَإِعْظَامَهُ
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ مَرَّ قَدْلًا إِلَى اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَهَذَا الْمَرْوَحِدُ اللَّهُ
حَلَّوْهُ مَوْحِدَالَهُ بِهِ فَكَفَّ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ كُلِّهَا يُرِيدُ بِهَا تَوْحِيدَهُ وَالشَّاهِدُ
عَلَيْهِ هُوَ وَقَوْلُهُ لَعَلِّي لَيْسَ مِنْهَا بِتَقْسِيرٍ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هَذَا الْقِسْمُ
مَا أَخَذْتَهُ فِي رَأْسِ عُرْوَةٍ مِنَ النَّارِ أَوْ فِي رَأْسِ قَبْلَةٍ هُوَ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هَذَا
جَاءَ التَّقْسِيرُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلَّ الطَّرِيقَ وَجَاءَ أَنَّهُ ضَلَّ عَنِ الْمَاءِ فَرَجَأَ أَن
يَجِدَ عِنْدَ النَّارِ مَنْ يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ أَوْ يَهْدِيهِ إِلَى الْمَاءِ فَلَمَّا لَانَا هَا نُودِيَ بِأَمْرٍ
أَنِّي أَنَا رَبُّكَ بِالْفَقِّ وَالْكَسْرِ فَمَنْ قَدَأُ فَإِنَّهُ لَمَعْنِ نُوْدِي بِأَنَّا رَبُّكَ وَمَوْضِعُ أَن
أَقْبَبْتُ وَمَنْ قَدَأُ فَإِنَّهُ لَمَعْنِ نُوْدِي بِأَمْرٍ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ إِنْ أَنَا
رَبُّكَ فَاطْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْقَدِيرِ طُوًى رُؤْيَا أَنَّهُ أَمَرَ بِخَلْعِهَا لِمَا نَهَا
كَانَتْ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَبْنِيٍّ وَرُؤْيَا أَنَّهُ أَمَرَ بِخَلْعِهَا لِبَطَاقِدَمِهِ الْوَادِي الْقَدِيرِ
وَرُؤْيَا أَنَّهُ قَدَسَ مَوْضِعَهُ قَوْلُهُ طُوًى أَيْمٌ الْوَادِي وَخُورٌ فِيهِ أَرْبَعُ أَوْجُهُ طُوًى
بِضْمٍ أَوَّلُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَيَتَوَزَّنُ فَمِنْ تَوْنِهِ فَمِنْ أَسْرِ الْوَادِي وَهُوَ مَدَكٌ سَبْتِي
مَدَكٌ عَلَى فَعْلٍ لِحَوْطِطٍ وَصُرْدٌ وَمِنْ لُتْنُونِهِ تَدَكٌ صَوْنُهُ مِنْ جَهَنَّمَ أَحْدَاهَا
أَنْ يَكُونَ مَقْدُورًا عَزَّ طَاوِي فَيَصِيرُ مِثْلَ عَمْرِ الْمَقْدُورِ عَزَّ عَامِرٌ فَلَا يَنْصَرِفُ كَمَا
لَمْ يَنْصَرِفْ عَمْرٌ وَالْجَنَّةُ الْآخَرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا كَسَرْتَ طُوًى فَهُوَ مِثْلُ مَعْنَى ضَلَّعَ مَعْرُوفٌ
وَمِنْ لَمَعْنِ مَوْحِدَالَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ وَتَقَرُّ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
وَتَجُوزُ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَهَذَا أَوْ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَمَعْنِ نُوْدِي أَنَا اخْتَرْتُكَ
وَتَجُوزُ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَ عَلَى مَعْنَى الْحِكَايَةِ
كَأَنَّ مَعْنَى نُوْدِي قَبْلَ لِي أَنَا اخْتَرْتُكَ هُوَ وَقَوْلُهُ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي عَلَى
مَعْنَى أَحَدُهَا أَوْ قِمِ الصَّلَاةَ لَأَنْ تَذْكُرَنِي لَأَنْ الصَّلَاةَ مَا تَكُونُ إِلَّا بِرِضَى اللَّهِ

[illegible]

قوله طه ما ائنا لنا عليك القرآن لتسقى نقرأ طه بفتح الطاء والهاء وتقرأ طه
بكسرهما وتقرأ طه بفتح الطاء واسكان الهمزة وطه بفتح الطاء وكسر الهمزة
واختلف في تفسيرها فقال أهل اللغة هو ميز فوالله السور في حرم والروى ان
النبي صلى الله عليه كان اذا صلى رفع رجلا ووضع اخرى فانزل الله جل وعز
طه انى طه الارض بقدر ميثك جميعا هـ وقوله جل وعز ما ائنا لنا عليك القرآن لتسقى
انى لتصل على احدى رجليك فيستد عليك وقيل طه لغة بالاعجمية معناها
بارحنا فاما مرفح الماء والهاء فلان ما قيل الالف مفتوحة ومن كسر
الهاء والهمزة اما الى العسر لان الجرف مقصور والقصور تغلب عليه الهمالة
لا العسيرة ومن قرأ طه باسكان الهمزة ففيها قولان احدهما ان يجوز اصله
ها بالهمزة فابديت منها الهمزة كما قالوا في اياتك هياك وصحا قالوا
2 ادقت الماء هرقبت وتجايز ان يجوز من وطى على ترك الهمز فيكون
اصل طه بارحنا ثلثت فيها الهمزة للوقف فبئنا طه هـ وقوله نذيرا
من خلق الارض والسموات العلى المعنى ائنا لنا نذيرا والعلى جمع العليا
تقول سما عاليا وسموات علكى مثل العنوى والكبوى قوله الرحمن على العرش
استوى الاحتمار الرفع وتجوز الخفض على البدل من المعنى نذيرا من خالق الارض
والسموات الرحمن ما اخبر بعد فقال على العرش استوى وقالوا هم معنى استوى استوى
والله اعلم والذريذل عليه استوى في اللف على ما نقله من معنى الاستواء
وقوله وما تحت الثرى الثرى في اللفه الثرى وما تحت الارض نذرا وجاء في التفسير
ما تحت الثرى ما تحت الارض وقوله وان جبر بالقول فانه يعلم السر واخفى
والسر ما اكنفته في نفسك واخفى ما يجوز من الغيب الذي ابعده الاكثوم
وقوله له الاسماء الحسنى بروى عن النبي صلى الله عليه انه قال لله جل وعز
تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وتاويل من احصاها دخل الجنة

فقال له ما هذا فقال له يا فلان هـ وروي خفيف عن مجاهد قال هي من فواح الشور وصور اختيار صاحب النظم وفسر القراطيز هذا القسم فقال قسمنا
من البسيط قال السدي يا فلان هـ وروي خفيف عن مجاهد قال هي من فواح الشور وصور اختيار صاحب النظم وفسر القراطيز هذا القسم فقال قسمنا
عنو دل بطوله وهذا يتبع وقال مقاتل بن حيان معناه طاء الأرض بقديمك تريد به في التهجيد وما قوم إلى هذا التفسير وأد نحو ما
يعبره وعنا ذكر في سبب النزول وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي رُغمًا على جدي رحليه في الصلاة بشكل وخشعًا
فقال له ما هذا فقال له يا فلان هـ وروي خفيف عن مجاهد قال هي من فواح الشور وصور اختيار صاحب النظم وفسر القراطيز هذا القسم فقال قسمنا

عز وجل والمعنى الثاني هو الذي عليه الناس ومعناه اقر الصلاة من ذكرتك
ان عانيت صلوة كنت في وقتها اوله تكبر لان الله جل وعز لا يؤخذنا ان
نسينا ما لم نتعد الا شيئا الذي تشغل وتلهي عن الصلاة ولو ذكرنا ان
عليه صلاة في وقت طلوع الشمس او عند مغربها وجب ان نصلها وقربنا لا ذكر
معناه في وقت ذكرتك وقوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها بصير
الالف وجاء في التفسير أكاد أخفيها من نفسي والله أعلم بحقيقته هذا
التفسير وقربت أكاد أخفيها بفتح الالف معناه أكاد أظهرها قال
امرو القيس فان تدفوا الآخرة لا تخفوا وان تبعثوا الجرب لا تنفخوا اي ان
تدفوا الآخرة لا تظهره وهذا القاء الثانية اي من في المعنى ان معنى أكاد
أظهرها اي قد أخفيها وكنت أظهرها وقوله لتجزي كل نفس بما
تسعى معنى ما تسعى ما تهمل وتجزى تعلق بقوله ان الساعة آتية لتجزي كل
نفس بما تسعى وتجوز ان تجوز على اقر الصلاة لذكر تجزي كل نفس بما
تسعى وقوله فلا تصدك عنها من لا يؤمن بها معناه والله أعلم فلا
تصدك عن التصديق بها من لا يؤمن بها اي من لا يؤمن بانها تكون وخطاب
النبي صلى الله عليه هو خطاب ساير امته ومن لا تصدك فالا لله جل وعز
يا ايها النبي اذا طلق النساء فبئس البر صلى الله عليه بالخطاب وخوطب هو
وامته بقوله اذا طلقتم في قوله تتردى معناه فتلك تقول ردي يرد اذا
اذا هلك وكذا تتردى اذا هلك في قوله وما يغفر عنه ماله اذا تتردى قوله
قوله جل وعز ما تلك بيبيك يا موسى تلك اسمهم تجزي مجزى التي وتوصل
كما توصل التي المعنى ما التي بيبيك يا موسى وهذا الكلام لفظه لفظ الاستفهام
وقوله في الكلام مجزى ما يسأل عنه ويحيى الخطاب بالافرادية لتسبب
عليه الحجة بعد ما قد اعترف فيستغنى بقراره عز ان يحد بعد وقوع الحج

ومثله من الكلام ان تتردى الخطاب ما تقول له ما قد افعل ما برجله
بشر من الصبح فان قال انه لم يزل هكذا قلت له الشئ قد اعترف
بانه ما قوله قد هي عصا او كذا عليها وقربت هي عصا بغير الف
واحد ها عصا وعصى لغة هذيل والاصل في يا الاضافة ان تحسب
ما قبلها تقول هذا مجزى فتعسر اذا وهو في موضع ضرو وكذا ذلك
مجزى فاذا جاءت بعد الالف المقصورة لم تحسبها لان الالف لا تحسب
وكذلك اذا جاءت بعد الالف التثنية في الدفع تقول ها غلاما ما وبعد يا الضم
وفي قوله زابت غلاما وبعد كل با قبلها حشرة يجوز هذا قاضي ورايت
مستلزم فقلت هذيل بدل من حشرة الالف تغييرها الى ايباء وليس احد من
الخو من الا قد جعل هذه اللغة قال ابو ذؤيب
سبقوا هوى واعقبوا هواهم فخرموا واكحجب مضرخهم وقوله واكحس
بها على عنهم جاء في التفسير اخطب بها الشعر واشتقاقه من افي جبل الشعر الى
الهشاشه والامعان وقوله ول فيها ما ربت اخرى جاء في التفسير جاءت
اخرى كذلك هو في اللغة واحدا لما ربت مازبة وما ربة وجاء اخرى على
لفظ صفة الواحدة لان ما ربت في معنى جماعه فكأنه جماعه من الحاجات
اخرى ولو جاءت اخرى كان جوابا وقوله سعيها سيرة الاولى في معنى
سيرة الاولى في معنى سيرة فافترقا يعني ههنا يقول اذا كان المشعر
مستبين من على سيرة واحدة وطريقه واحدة تريد ان ههنا واحدة وشبههم
واحد وان كان اصل السيرة والحقبة اكثر ما يقع عليه بالفعل تقول
فلان على طريقه فلان وعلى سيرة اي افعاله تشبه افعاله فلان والمصن
سعيها عصا كما كانت سيرة منصوبة على اسقام الخافض وافضار
الفعل اليها المعنى والله أعلم الى سيرة الاولى فلما جذت فاضى الفعل وهو

مُشْجَلٌ وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُهُمْ فِي تَفْسِيرِهِ وَخَرَجَ كَدُّ جَمِيعِ مَا قَالَهُ الْقَوِيُّونَ
 وَخُصِرَ بِمَا نَظَرُوا أَنَّهُ الصَّادِقُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقِيلَ شَرَحَ أَعْرَابُهُ خَيْرٌ بِقِيَّاتِهِ
 الْقُرْآنِيَّةِ أَهْلًا قَدَّاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَيُّمَةُ فِي الْقُرْآنِ فَيُشَدِّدُونَ أَنْ الدَّفْعَ
 فِي هَذَانِ وَكَذَلِكَ قَرَأَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَيْضًا حِزْمَةً وَعَاصِمٌ فِي زَوَابِيهِ بَكْرٌ مِنْ عِيَّاشٍ
 وَالْمَدِينِيُّونَ وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ هَذَانِ بِالتَّخْفِيفِ إِنْ وَبُصِّرَ مَا قَدَّاهُ عَاصِمٌ
 فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مَا يَرَوِي عَنْ أَبِي هَانٍ قَدَّاهُ هَذَانِ إِلَّا سَاجِرَانِ وَرَوَى أَيْضًا حِزْمَةً
 قَدَّاهُ هَذَانِ إِلَّا سَاجِرَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِي هَانٍ أَيْضًا هَذَانِ إِلَّا سَاجِرَانِ بِالتَّخْفِيفِ
 وَالْإِجْمَاعُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِالْحِجَاجِ أَعْلَمُ مِنَ الْخَلِيلِ وَقَدَّاهُ أَبُو عَمْرٍو وَعَبَّاسٌ بْنُ عَمْرٍو
 إِنْ هَذَانِ سَاجِرَانِ تَشْدِيدٌ وَإِنْ وَبُصِّرَ هَذَانِ إِلَى ذَوَابِهِ فِيهِ ثَمَامًا احْتِجَاجُ
 الْحَرَمَيْنِ قَاجِحٌ أَيْ عَمْرٍو فِي مُخَالَفَتِهِ الْمُخَفِّفَ فِي هَذَانِ رَوَى أَنَّهُ خَلَفَ مِنْ
 الْكُتَّابِ وَأَنَّ فِي الْكِتَابِ خَلَفًا سَتَقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّنِّ يَدْعُونَ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ
 بْنِ عَفَّانَ وَحِينَ عَاشَتْ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَثَامًا إِنْ حِجَاجُ فِي هَذَانِ وَرَفَعُ هَذَانِ
 فَحَسْبُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ وَهُوَ زَائِلٌ مِنْ زَوَابِيهِ الذَّوَابُ أَنَّهُ لَغَةٌ لِحَنَانَةٍ
 تَجْعَلُونَ الْقِيَامَ فِي الدَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفِضِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ يَقُولُونَ أَنَا فِي الدَّيَارِ
 وَزَائِلٌ الدَّيَارُ وَتُرِيدُ بِالزَّيْدِ أَنْ وَهِيَ تَشْدِيدُ وَنَ
 قَاطِرٌ قَاطِرٌ الشَّجَاعِ وَكَوْنُهُ يَدْعِي مَسَاحًا لِيَأْبَاهُ الشَّجَاعُ لِيَصْمَحَ وَهِيَ أَيْضًا
 يَقُولُونَ صَرِيحُهُ بَيْنَ إِذْنَاهُ وَمَنْ يَشْتَرِ الْخَفَّانَ وَكَذَلِكَ رَوَى أَهْلُ الْخُوفِ
 وَأَتَالَفَهُ لِيُوَافِقَ فِي كَيْفِهِ قَالُوا الْقَوِيُّونَ هَذَا مَا قَامَ هَاهُنَا مُضْمَرٌ الْمَعْنَى
 أَنَّهُ هَذَا إِنْ قَالُوا أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى هَذَانِ سَاجِرَانِ وَتَشْدِيدُ وَنَ
 وَتَقْلَنَ سَبَبٌ قَدْ عَلاكَ وَقَدْ كَيْفَ قُلْتُ أَنَّهُ هُمْ وَتَجْتَنِبُونَ بَيْنَ هَذِهِ
 اللَّامِ مَصْلَحًا أَنْ تَنْفَعُ فِي الْإِبْدَاءِ وَإِنْ وَقَعَتْ فِي الْحَرْجِ كَانَتْ وَتَشْدِيدُ وَنَ
 ذَلِكَ خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرَّ بِحَالِهِ بَلَدًا إِلَى بَلَدٍ الْأَخْوَالُ وَأَشْدُّوا

أَيْضًا أَمَّا الْجَلِيلُ لَمْ يَجُوزْ شَهْرُهُ بِهِ تَوْضِيحٌ مِنَ الْجَمْعِ بِعِظَمِ الذَّقْنَةِ قَالُوا
 الْمَعْنَى لَأَنْتَ خَالِي هُمْ وَالْمَعْنَى لَأَنْتَ الْجَلِيلُ عَجُوزٌ هُ وَفَقَالَ الْقُرْآنُ هَذَا
 أَنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا التَّوْنُ فِي التَّثْنِيَةِ وَتَرَكُوا الْأَلْفَ عَلَى جَائِزَاتِهَا فِي الدَّفْعِ وَالنَّصْبِ
 وَالْحَرْجِ كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِي فَتَقَالُوا الَّذِي فِي الدَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَرْجِ فَهَذَا جَمِيعُ
 مَا احْتَجَّ بِهِ الْقَوِيُّونَ هُ وَالَّذِي عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَحَسْبُ عَرْضُهُ عَلَى عَالَمَاتِهَا
 مُحَمَّدٌ يَزِيدُ وَعَلَى أَسْمَعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ أَحْبَبَ دَ
 مَا سَمِعَاهُ فِي هَذَا وَهُوَ أَنَّ إِنْ قَدْ وَفَّقْتَ فِي مَوْضِعٍ نَحْنُ وَإِنْ اللَّامُ وَفَقَّ
 مَوْضِعَهَا وَإِنْ الْمَعْنَى هَذَانِ كَمَا السَّاجِرَانِ وَالَّذِي يَكُنِي هَذِهِ فِي الْجُودِ وَفَقَّ
 بَيْنَ كَيْفَانِهِ فِي تَرْكِ الْفِ التَّثْنِيَةِ عَلَى هَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَأَنْ جَوَّ الْأَلْفَ أَنْ تَدُلَّ
 عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَكَانَ حَقًّا لَا تَغْيِيرَ كَمَا لَمْ يَغْيِرْ الْفِ رَجَاءً وَعَصًا وَلَكِنْ
 كَانَ يَلْقَاهَا إِلَى الْيَاءِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفِضِ أَيْضًا وَأَفْضَلُ بَيْنَ الْمَوْضِعِ وَالْمَنْصُوبِ
 وَالْحَرْجِ وَنَ قَامَا قَرَأَهُ عِيسَى بْنُ عَمْرٍو وَأَيُّ عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَلَا أُجِيزُهُمَا لَأَنَّهُمَا
 خِلَافُ النُّصْبِ وَكُلُّ مَا وَجَدْتُهُ الرُّمُوفُ الْمُخَفِّفَ أَقْبَرُ كَمَا أَحْبَبْتُ
 مِمَّا لَقِيتُ لَأَنْ أَتْبَاعَهُ سُنَّةٌ وَمَا عَلِمْتُ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ وَلَكِنْ أُشْفِقُ أَنْ
 هَذَانِ سَاجِرَانِ بِالتَّخْفِيفِ إِنْ وَفِيهِمَا مَا زَعَمَ وَالْخَلِيلُ وَمُؤَاتَفَهُ الَّذِي
 فِي الْمَعْنَى وَإِنْ خَالَفَهُ اللَّفْظُ وَتَشْدِيدُ هَذَانِ بِالتَّشْدِيدِ لَأَنَّهُ مَذْهَبُ
 أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ وَبِهِ نَزَّاهُ وَهُوَ قَوِيٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ هُ وَقَوْلُهُ جَوَّ وَنَ هُ
 بِطَرِيقَتِكَ الْمُثَلَّى مَعْنَاهُ فِي قَوْلِ الْقَوِيِّينَ نَحْنُ عَمْرٍو الْأَشْرَافُ وَالْمُثَلَّى
 تَأْنِيثُ الْأَمِيلِ وَمَعْنَى الْأَمِيلِ وَالْمُثَلَّى مَعْنَى وَالْفِعْلُ الَّذِي بِهِ يَشْتَقُّ أَنْ يُقَالَ
 هَذَا أَمِيلٌ قَوْمِهِ وَفِي التَّفْسِيرِ بِطَرِيقَتِكَ الْمُثَلَّى بِأَشْرَافِهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ
 لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ هَذَا طَرِيقُهُ قَوْمِهِ وَتَطْبِيقُهُ قَوْمِهِ وَتَطْوِيرُهُ قَوْمَهُ كُلُّ هَذَا
 لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ قَدَّاهُ تَأْمَنَّا بِأَوَّلِهِ هَذَا الَّذِي يَلْفِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قَدْ وَ

حاشية قال الواحد في السبب لا يخرج من كلام الزجاج رحمه الله
 وقيل ان القراءة الصحيحة في هذه الآية قراءة القاصية وقرأه من جهة
 ان على تعالي الذي ذكره الاخفش وما هو هي هاتين تعاليل
 والقراءة مذمومة

وذكر الواحد في
 ابن كثير وحققوا
 تخفيفه ان علي ما
 هذان الاشجان
 لقوله وان نظمت
 الكاذب وان اذا
 خفف فان الوجه ان
 يرفع الاسم بعدها
 واذا كان كذلك

هذا هو واحد
 مع ذلك خط الصحيح
 ولا تقرأوا بها حق
 وفيها اما ان عام
 واخيل وكان في

وَيَسْلُكُونَ طَرِيقَهُ وَالَّذِي قَالَ أَيْضًا نَظَرُوا وَتَفَرَّقَ قَوْمُهُ مَعْنَاهُ هَذَا
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ قَوْمُهُ وَأَنْ يَفْعَلُوا بِهِ وَالَّذِي عَنِ اللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ
الْكَلَامَ هَذَا وَقَالَ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا يَفْقَهُ أَيْضًا الْمَعْنَى هَذَا بِأَهْلِ طَرِيقِهِ الْمَثَلُ كَمَا
قَالَ اللَّهُ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ مَعْنَاهُ وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْعَرَبُ هَذَا
طَرِيقُهُ قَوْمُهُ مَعْنَاهُ هَذَا صَاحِبُ طَرِيقِهِ قَوْمُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْلُغَتْكَ
لِنَفْسٍ نَازِلَةٍ أَخْتَوَتْكَ لِأَقَامِهِ حُجَّتِي وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي حُجَّتِي صِرْتُ فِي
الْحِطَابِ عَنِّي وَالْفِيلُ يَحْتَجُّ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَتَابَهَا لَوْ خَاطَبْتُمْ وَأَخْتَبْتُمْ
عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَجْعَلُوا كَيْدَكُمْ وَقُرَيْتُ فَأَجْعَلُوا كَيْدَكُمْ كَيْدُكُمْ قَدْ
فَأَجْعَلُوا يَفْطَحُ الْآلِفَ مَعْنَاهُ لِيَكُنْ عَزَّ مَعَكُمْ كَلِمَةً عَلَى الْكَيْدِ مُجْمَعًا
عَلَيْهِ لِيُخَلِّقُوا فَتَحَلُّوا وَمَنْ قَرَأَ فَأَجْعَلُوا مَعْنَاهُ جِيءُوا بِكُلِّ كَيْدٍ يَقْدِرُونَ
عَلَيْهِ لَا يُبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَتُوا أَصْفًا مَعْنَاهُ ثُمَّ إِنِّي أَلْقَيْتُ
الَّذِينَ فِيهِ لَعِينٌ وَصَلَاتِي يُقَالُ أَتَيْتُ صَفًا بِغَيْرِ أَتَيْتُ الْمَصْلَى وَتَجَوَّزُوا أَنْ
تَجَوَّزُوا ثُمَّ إِنِّي أَلْقَيْتُ مُصْطَفِينَ مُجْتَمِعِينَ لِيَجُوزَ أَنْظِرُوا مَوْزِعًا وَأَسْأَلُ لِيَسْتَعِينُوا وَمَعْنَى
مَنْ اسْتَعَانَ مِنْ عِلَى الْغَلْبَةِ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلِّ الْقَوَا فَاذْجِبَالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ وَلَنْ يَنْقَلِبَ
قَامَةً فَاذْجِبَالَهُمْ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَالْقَوَا جِبَالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ
وَتَجَوَّزُوا فِي عَصِيٍّ وَكَثُرَ الْأَصْلُ الصَّحْرُ إِلَّا أَنَّ الْفَعْلَ يُقَالُ بَعْدَ
الضَّرِّ فَلِذَاكَ الْخَبِيرُ كَسَرَ الْعَيْنَ وَبَدَوِي فِي التَّحْقِيرِ أَنَّ السَّيْرَ كَانَ نَوَائِلَ سَبْعِينَ
الْفَتْحَ جَرَوْهُمْ سَبْعُونَ الْفَتْحَ جَبَلٌ وَسَبْعُونَ الْفَتْحَ عَصَا فَأَذَاهُ إِلَى مَوْسَى
جَبَلٌ خَلِيلٌ إِلَيْهِ مِنْ سَجَرِهِ أَنَّهَا تَسْعَى أَنْ يُلْقِيَ عَصَاهُ فَأَذَاهُ تَعْبَانُ
مُبِينٌ فَأَعْنِ فَأَهْ وَأَتَلَعَ جَمِيعَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَقُرَيْتُ فَاذْجِبَالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ لِيُخَلِّقُوا
إِلَيْهِ مِنْ سَجَرِهِمَا أَنَّهَا تَسْعَى وَمَوْضِعٌ أَنْ عَلَى مَوْضِعٍ هَذِهِ الْقَرَى وَتَجَوَّزُوا أَنْ تَجَوَّزُوا
نَصْبًا فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى مَعْنَى خَلِيلٍ إِلَيْهِ أَنَّهَا ذَاتُ سَعَى وَتَجَوَّزُوا أَنْ تَجَوَّزُوا مَوْضِعًا

الذي

عَلَى الْبَدَلِ عَلَى مَعْنَى خَلِيلٍ إِلَيْهِ سَعَى نَبَا وَأَبْدَلَ أَنَّهَا تَسْعَى مِنْ الضَّرِّ اسْتَعَانَ
عَلَى الْمَعْنَى وَتَمَثَّلَ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّدِي بِهِ يُقَالُ مَا لِي بِهِمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَيْ مَا
لِي عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمَا وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنَ السَّعَى وَكَثُرَتْ تَقَرُّبُكَ مَا بَيْنَهُمَا مَعْنَى
وَدَكْرَتْ يَدُكَ مَا تَقْتَدِرُ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَجْعَلُوا كَيْدَ سَاجِرٍ وَتَقَرُّبُكَ كَيْدُ
سَاجِرٍ وَتَجَوَّزُوا فَأَجْعَلُوا كَيْدَ سَاجِرٍ وَتَجَوَّزُوا كَيْدَ سَاجِرٍ تَصَبُّبُ الدَّالِ فَمِنْ
قَدْ أَتَى النَّصْبُ أَنَّهَا عَلَى مَعْنَى تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا لَأَنْ مَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاجِرٍ وَلَا
لَا عَلَى أَجْدَا قَرَأَهَا هَذَا أَيْ الْقَرَاءَةُ بِالْخَشْيَةِ وَهُوَ الْبَلْغُ فِي الْمَعْنَى
فَأَمَّا تَرَفُّعُ كَيْدٍ فَعَلَى مَعْنَى أَنْ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدُ سَاجِرٍ عَلَى خَيْرِ أَيْ وَمَا
أَسَدٌ وَمَنْ قَرَأَ كَيْدَ سَاجِرٍ فَجَعَلَ مَا تَمْنَعُ أَنْ الْعَمَلُ تَسُوخٌ لِلْفِعْلِ أَنْ تَجَوَّزُوا
بَعْدَهَا وَتَصَبُّبُ كَيْدَ سَاجِرٍ بِصَنَعُوا كَمَا تَقُولُ لَأَمَّا صَدَقَتْ زَيْدًا هَمْ
وَقَوْلُهُ وَالْفِيلُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى قَالُوا مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
حَيْثُ كَانَ السَّاجِرُ حَيْثُ أَنْ يَنْقَلِبَ وَكَذَلِكَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْفَتْحِ فِي السَّجَرِ وَقَوْلُهُ
تَجَوَّزُوا فَأَوَّجَسَ وَنَفْسُهُ مَعْنَاهُ الْأَصْمَرُ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً أَصْلًا خَوْفَهُ وَلَعْنُ
الْوَاوِ قُلْتُ بَاءً لَا يَنْصَارِ مَا جَلَّهَا وَتَلَقَّفَ الْقَرَاءَةُ بِالْخَشْيَةِ جَوَابُ الْأَمْرِ
وَتَجَوَّزُوا الدَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الْحِيلِ كَأَنَّهُ قَالَ الْقَوَا مُتَلَفِّفَةً عَلَى خِلَالِ مُتَوَقِّفَةٍ
وَلَمْ تَقْرَأْ بِأَيْدِيهِمْ أَنْ يَقْرَأَ مَا تَقْدِرُ بِهِ قَرَأَهُ هَمْ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ فَأَلْقَى السَّجَرُ
سَجَرًا مُنْصَوِّبًا عَلَى الْحِيلِ وَهِيَ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ لَا تَمُرُّ خَرَّهَ أَوْ لَبَسُوا سَاجِدِينَ بِأَمَّا
خَرَّهَ وَأَمَّا قَرَيْتُ السَّجَدَ هَمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جُودِ مَعْنَاهُ عَلَى جَدِّهِ فِي الْعَمَلِ
وَلَكِنَّهُ جَارٌ لِيَقْعَ فِيهَا هَذَا لِأَنَّهُ فِي الْحَذِّ عَلَى جِدِّهِ الطَّوْلُ فَالْحَذُّ
مُسْتَمَلٌّ عَلَيْهِ وَقَدْ صَاحَ فِيهِ قَالَ السَّاجِدُ
فَمَنْ صَلَّيْنَا الْجَدَّ فِي جَدِّهِ فَخَلَّهَ فَلَا يَحْطَسُّ شَيْئًا إِلَّا بِأَجْدَعًا مَعْنَاهُ
وَلَقَدْ عَمَسْنَا أَيْنَا مُقَدَّرًا عَذَابًا وَأَلْقَى آتَى فَفَعَلَ لَأَنَّهُ وَصَفَتْ مَوْضِعَ اسْتَعَانَ

ولا يعمل ما قبل اى فيها لان ما قبلها خبر وهو استيفاء فقلو على فيها الجاز
ان يعمل فيها بعد الالف في قوله قد علمت اريد في الدار ام عذو
وقوله لن تؤثر ك على ما جاءنا من البينات والذکر فطرنا موضع الذي خفض
المعنى كن تؤثر ك على الله بقدرة جل وتجاوز ان يكون الذي خفضا على القسور ويجوز
المعنى كن تؤثر ك على ما جاءنا من البينات والله ان يخلق الله هم قوله فافض
ما انت قاض اصنع ما انت صانع قال ابو ذؤيب
وعلينا مسرود فان قضاها داود او صنع الشوايف تبع وقول
جل واما نقص هذه الحياة الدنيا القراءه بالنصب الحياة الدنيا ويجوز انما
نقص هذه الحياة الدنيا بالدفع تاويله ان الذي نقصه مناع الحياه الدنيا
ولا اعلم احدا قراها بالتدفع وقوله جل واما ان يكون قضا عليه من
البحر موضع ما نصب المعنى لغير لنا خطا باننا واكثر اهلنا على العهد
ويروى ان فرعون اكلوا هم على تعليم النجس ومكنى الله خيرا وابقى
اي امة خيرا لنا منك وابقى عذابا لانه قالوا هذا جواب قوله ولن نعلم
اي امة اسد عذابا وابقى وقوله جل واما قاض كى طريقا في البحر بيسا
وتجاوز يا بيسا وبيسا بيسا كين الباء من قال يا بيسا جعله نعتا لطيفا ومن قال
بيسا فانه نعت بالمصدر المعنى طريقا قال بيسا النسي بيسا وبيسا
بيسا وبيسا بيسا نعت لغائب في المصدر والخاف ذلكا ولا تخشى وتجاوز
لا تخف ذلكا ولا تخشى فمن قرا لا تخاف فان المعنى لا تخف ذلكا
ومن قال لا تخف ذلكا فهو كى عن ان تخاف وعنا ولا تخف ان تترك
فرعون ولا تخشى الفرق فاتبهم فرعون مجنونه ويقرأ فاتبهم فرعون مجنونه
فمن قرا فاتبهم فبيد دليل انه اتبعهم ومعهم الجنود ومن قرا فاتبهم فرعون
مجنونه فعنا الحق جنوده بهم وجايز ان يكون معهم على اللفظ

وجايز ان يكون الا انه قد حاز معهم فغشيتهم من القبح ما غشيتهم من السمر
البحر وعنا فغشيتهم من البحر ما غشيتهم وقوله جل ولا تطفوا
فيه فعمل عليكم غشى ومن جاز عليه غشى وقرا فعمل عليكم غشى ومن
تجلى عليه غشى فمن قرا فعمل عليكم غشا فوجب عليكم ومن قرا
فعمل عليكم غشا فوجب عليكم غشا والقراءه ومن جاز الا ان يكون
قد هو كى هلك وصار الى الهاوية وهي نعر جهنم وقوله عذو هل والى
لغفار لمن تاب وامر وعمل صالحا ثم اهتدى لمن تاب من ذنوبه وامر بربه
وعمل بها عتة ثم اهتدى ثم اقام على ايمانه وقوله جل واما على
اثرى ولا يمتلى على الكسر على اثرى من صلبه او لا يجوز ان يكون حسرا
بعد خبر كانه قال من علم اثرى من صلبه ولا يجوز ان يكون صلبه من اثرى
الا على اثرى ولا وجه لها لان اليا لا تكون بعد الالف اخرى الا الاضافة
تجو هذا ولا على احدا من القراء المشهورين قراها وذكرها القراء ولا وجه
لها وقوله جل فاقنا قوتك من بعد كى اي القياهم في قننه فغشيت
واحبناهم واصلهم الساميرى قال بعض اهل التفسير الساميرى على من
اهل كرمات والاكثر والاكثر والتفسير انه كان عظيما من عطاء بنى اسرائيل
من قبيلة ترف بالسامرة وهو الرقة القابض في الشام يعرفون بالساميرى وقوله
عز وجل تحسان امضا امضا شديد الخزن مع غشيتهم وقوله وان عمل عليكم
غشيت من كى القراءه فيها بالكسر على من ان نجيت عليهم والهمس يجوز
فيها على من ان يترك عليهم غشيت من كى قرا ما اخطانا موعدا كملحنا
لجور الضم والكسر والفتح الميم ملحنا وملحنا فاصل الملك السلطان
والقدرة والملك ما جونه البد والملك المصدر قول ملحنا الشرا ملحنا
ملحنا وقيل في بعض التفسير ما اخطانا موعدا كى بان ملحنا الصواب

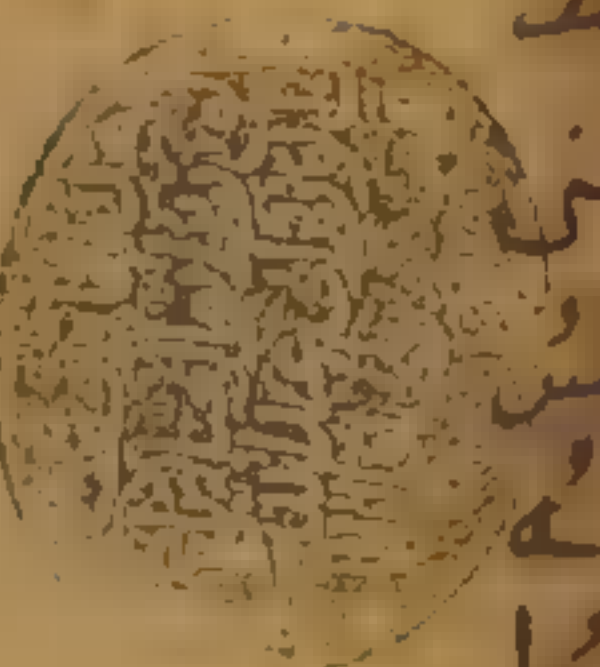
وقوله

وَجَاءَهُمْ أَن يَكُونُوا مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ عِبَادَةِ سُلَيْمَانَ كَانَ لَنَا وَلَا قُدْرَةٌ أَنْ يَكُونُوا
سَبِيحًا تَأْخِرُ عَنْهُ فَتَقْلَبُوا وَلَكِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ أَوْزَارًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَتَلَا جَلِيلًا
أَوْزَارًا بِشِدَّةٍ مِنَ الْمِيرِ وَكَثْرَتِهَا يَحْذَرُونَ بِالْأَوْزَارِ جَلِيلًا كَانُوا أَخَذُوا وَقَالُوا مِنْ أَلِ
فِي حَوْزٍ جَبَرَتْ قُدْرَتُهُمْ الْجَبَرُ قَالُوا هُمْ عَلَى مَا جَلِيلًا مَا خَذُوا وَاللَّهِ وَالْقُدْرَةَ
وَسَمِعَتْ أَوْزَارًا لَنَا مَعْنَاهَا الْأَوْزَارُ وَجَاءَهُمْ أَن يَكُونُوا سَبِيحًا أَوْزَارًا يَحْذَرُونَ بِهَا
أَلَا لَأَنْتُمْ أَلَا لَأَنْتُمْ فِي الْجَبَلِ وَبَيْنَ الْأَنْزَارِ وَزَارًا لَنَا صَاحِبُهُ قَدْ عَمِلَ تَقِيلًا
فَكَانَ اللَّهُ حَكِيمًا وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَرَكَ الْأَنْزَارَ فَطَرَكُ فَقَالُوا جَلِيلًا
فَقَدْ فَتَاهَا فِي النَّارِ وَكَانَ لَكُمْ عَلَى السَّامِيَةِ أَلَا لَأَنْتُمْ جَلِيلًا كَانَ مَعَهُ مَا خَرَجَ
لَهُمْ عِبَادَتُهُمْ أَلَا خَوَارٌ وَخُلُفٌ فِي تَقْسِيرِ خَوَارِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ خَوَارٌ كَمَا
يَكُونُ النَّورُ مِنَ الْخَبْوَانِ فَإِذَا خَارَ تَجِدُوا وَأَذَا عَادَ الْخَوَارُ زَعَمُوا مِنَ الْعَبُودِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَلَا خَارٌ خَوَارٌ وَاحِدَةٌ وَدَلِيلُهُ أَفَلَا يَدْرُونَ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَالَ
لِحَامِدٍ خَوَارُهُ خَفِيفُ الذِّخْرِ إِذَا دَخَلَتْ خَوْفُهُ وَيَوْمَ أَنْ هَرُورَ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ
مَنْ السَّامِيَةِ وَهُوَ يَصْنَعُ الْعَمَلُ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَصْنَعُ مَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ
وَقَالَ أَدْعُ لِي فَقَالَ هَرُونَ الْقَهْمُ أَعْطَاهُ مَا يَسَلُّ كَمَا يَحِبُّ فَسَأَلَ اللَّهُ جَلِيلًا
أَنْ يَجْعَلَ لِلْعَمَلِ خَوَارًا وَالذِّخْرُ قَالَ لِحَامِدٍ مَنْ أَرَادَ خَوَارُهُ خَفِيفُ الذِّخْرِ فِيهِ أَشْرَعُ
إِلَى الْقَبُولِ لَأَنَّهُ شَرٌّ مَكْرُورٌ وَالتَّغْيِيرُ الْآخِرُ مِنْ أَنَّهُ خَارٌ مُكْرَرٌ مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ
يَحْزَنُ وَحَلَّ أَنْ يَتَجَرَّ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَلَيْسَ خَوَارٌ خَفِيفٌ مَا يَوْجِبُ عِبَادَتَهُ لَأَنَّهُمْ
قَدَرُوا وَهُوَ مَعْمُورٌ مَسْجُودًا فَعِبَادَتُهُمْ أَمَّا هُوَ خَارٌ وَتَقَالَمَ كَمَا يَتَقَلَمُ الْأَقْوَمُ
شَرٌّ لَمْ يَكُنْ بِهِ عِبَادَتُهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْهَمُّ وَالْهَمُّ مُوسَى فَنَسِيَ قِيلَ أَنَّ السَّامِيَةَ
لَيْسَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنَّهُ تَأْفَقَ لَهَا عِبَادَتُهُمْ فَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
وَقِيلَ أَنَّ السَّامِيَةَ قَالَ لَهُمْ إِنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ هَذَا الْعَمَلُ فَنَسِيَ وَتَرَكَ
الطِّينَ الَّذِي يَصِلُ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَلِيلًا أَفَلَا يَدْرُونَ أَنَّهُ لَا يَدْرِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا كَمَا قَالَ

أَلَا يَدْرُونَ أَنَّهُ لَا يَكْتُمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا وَتَحْذَرُونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ بَنَصَبُ أَنْزَارٍ الْإِخْيَارُ
مَعَهُ وَأَتَتْهُ وَعَلِمَتْ وَطَنَتْ أَنْ يَكُونُوا أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى قَدْ عَلِمَتْ أَنَّ لَهُ
يَفْعَلُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلِيلًا قَالَ يَابْنَ أَمْرًا لَا تَأْخُذُ بِتَقْيِينٍ وَلَا بِرَأْسِ يَابْنَ أَمْرًا بِفَسَحِ
الْمِيرِ وَأَنْ شَيْتَ يَابْنَ أَمْرًا بِعَسْرِ الْمِيرِ وَفِيهِ أَمْرًا وَالمَوْضِعُ مَوْضِعُ جَبَرٍ لَنَا
أَبْرًا أَمْرًا جَعَلًا أَسْمَاءً وَاحِدًا فَنَسِيَ أَمْرًا وَابْنَ عَلَى الْفَسَحِ وَمَنْ قَالَ يَابْنَ أَمْرًا أَضَافَهُ
إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهَا وَجْهٌ ثَالِثٌ يَابْنَ أَمْرًا تَأْخُذُ وَلَكِنَّهَا لَا يَقُولُ بِهَا لَيْسَتْ تَأْتِيهِ
الْبَاءُ فِي الْمُخَفِّ وَمِنْ هَذَا مِرَالُ الشَّعْرَةِ
كَمَا يَرَاهِي وَيَا شَقِيقَ نَفْسٍ أَنْتَ حَلَيْتَنِي لَدَهْرِ شِدَّةٍ بِدَعْوَةٍ هَذَا إِلَا فِي بَيْنِ أَمْرًا
وَابْنَ عَمْرٍ وَذَلِكَ كَمَا تَقَالُ لِمَنْ لَيْسَ بِأَخٍ لَمْ يَرَأَ تَأْخُذُ الْفَتَى يَابْنَ أَمْرًا وَكَذَلِكَ
يُقَالُ لِلْأَخْبَلِيِّ يَابْنَ عَمْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ عَزَّ بَابَهُ بَنَى عَلَى الْفَسَحِ وَأَنْ كَانَ يَقُولُ الْقَائِلُ
لَأَخِيهِ مِنْ أَمْرٍ أَيْضًا يَابْنَ أَمْرًا فَإِنَّمَا أَدْخَلَ أَحَادَهُ فِي حِلَّةٍ مِنْ قَوْلِهِ لَدَيْ يَابْنَ أَمْرًا
وَقَدْ قِيلَ فِي هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَخَا مُوسَى لَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا خَطَبْتُكَ بِمَا سَأَلْتَنِي مَعْنَى مَا خَطَبْتُكَ مَا أَمَرْتُكَ الَّذِي خَطَبْتُ
بِهِ فَتَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ يُقَالُ قَدْ بَصُرَ الذَّجَلُ بَصُرًا إِذَا صَارَ عَلِيمًا
بِالشَّيْءِ وَبَصُرَ بَصُرًا إِذَا نَظَرَ فَالتَّأْوِيلُ عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَقْلُمُوا بِهِ وَكَانَ يَرَاهُ
فَرَسٌ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ جِبْرِيلَ فَقَالَ قَبْضَتُ قَبْضَةً
وَقَبْضَتُ قَبْضَةً فَالْقَبْضَةُ نَحْلُهُ الْكَفُّ وَالْقَبْضَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَنَقَسًا
بِالصَّادِ وَالضَّادِ هُوَ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ لَمْ يَقْلُمُوا بِهِ فِيمَا عَلِمْتُ يَحْذَرُونَ فَقَبْضَتُ
قَبْضَةً وَقَبْضَةً وَلَكِنَّهُ لَا يَحْذَرُونَ الْقَرَاءَةَ بِهَا أَنْ كَانَ لَمْ يَقْلُمُوا بِهَا فَالْقَبْضَةُ قَبْضَتُ
الشَّيْءِ مَوْءَةً وَاحِدَةً وَالْقَبْضَةُ مَقْدَرُ مَا يَقْبِضُ وَيَقْبِضُ هَذَا قَوْلُهُ الْأَمْرُ اعْتَرَفَ
عَرَفَهُ وَغَيْرُهُ بَيْنَهُمْ فَسَدَتْهَا الْقَبْضَةُ فِي الْعَمَلِ لِحَوْزِهِ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي أَنِّي رَأَيْتُ وَمِثْلَهُ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلُ لَهُمْ قَالَ فَادْهَبْ غَارَ لَكَ

في الجاهل ان تقول لا ميسار ولا رزق ولا مال ولا نفع ولا خير ولا عيش ولا
السيف على قود ذراك ونزال والناويل ان موسى صلى الله عليه وسلم حرم
مخالطة النساء في الدنيا لما كان في جوار الفيلك فمن قرأ لا ميسار
فتح السيف الاخير فهو منصوب على القدر ومن قال لا ميسار فهو ميسر
على العشر وهو نفى وقوله ميسار ميسر على العشر والصلح الفتح لمكان
قلت لا ميسار فهو نفى ونبئت ميسر على العشر والصلح الفتح لمكان
الالف ولكن ميسر وذراك مؤثت فاخير العشر والصلح الفتح لمكان
تقول في المؤثت فقلت يا مراه واعطيتك يا مراه وان لك مؤثت عدل
خلقك ولكن خلقك اني نكاحنيك الله على ما فعلت في القيامة والله لا خلف
المعاد ومن قرأ لا ميسار فاعني انك تبعت وتو افي القيامة لا تقدر على غير ذلك
ولن خلقك هم وقوله عز وجل وانظر الى اليك الذين ظلمت عليه عاكفا وظلمت
عليه عاكفا بفتح الفاء وكسرها من فتح فالارض فيها ظلمت ولعن الامم جذبت
لنقل الضعيف والعشر والقيت الفاع على فمها ومن قرأ ظلمت بالعشر حوّل
حسرة الامم على الطاء وقد تجوز في غير المفسور احسن توريد احسن
وقد حكيت همت بذلك تريد همت ومعنى عاكف يقين وعاكفا منصوب
خير فقلت ليس منصوب على الجاهل وقوله لخير منه وتقر لخير منه واوبله
لخير منه بالنيار فاذا شدد فالعز حرقه مدة بعد مية وقربت لخير منه واوبله
لنردنه بالنيار ليقال جرت احرق واخرق اذا بردت في الشيء ولكن قرأ
لغيره ولو قرئت كانت تجايزه وقوله جل وعز لنفسه في التمسك
المر الجور والسف التذرية وقوله وسألم يوم القيامة جلا المعنى ساء
الوزر لهم يوم القيامة جلا وجلا منصوب على التمييز يوم ينفخ الصور
قد جرى تفسيره فيما مضى ولا يخفى ما يدق اليه اهل اللغة ان الصور جمع صورة

وقوله جل وعز ونحشرهم من يومئذ انفسهم لغيرهم وقوله عاكفا وقوله
من قلوبهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم لغيرهم
ز وقوله لا ميسار اذا ذهبت نواظرهم ومن قال عطا شاة فحيد
ايضا لانهم من شدة العطش تغير سواد اعينهم حتى يذوقه وقوله
جل وعز فتنهم ان لستم الا عتسا اصل الحفوت في اللغة السكون والنفات
فما هنا السزار فالعنى انهم يتسارون بينهم وقوله جل وعز مثلهم طرية
ان اعلمهم عند نفسه ما يفعل ان لستم الا يوم ما معناه ما لستم الا يوم ما
وقوله قل يبيدكم ربى شقا الشف التذرية تصير الجبال عاكفا المستور
تذري تذرية هم فبذروها قاعا صفصفا القاع من الارض المكان الذي تعلوه
الا ويقال المكان الطيب والصفصفت المستوى من الارض لا ترى فيها
عوجا ولا امنا العوج في العصار والجبل ان لا يكون مستويا والامت ان يظلم
مكان ويذكر مكان وقوله جل وعز يومئذ يصور الناس لغيرهم لغيرهم لغيرهم
لا عوج لهم عن دعايه لا يقدرون ان يسعوا وقوله فلا تسع الا همسهم
في اللغة الشيء الخفي والهمس ما في التفسير صوت وطى الاقدام وقوله
جل وعز وعن الوجوه التي القيوم معنى عنه في اللغة خضعت بقلا عنا بعنا
اذا خضع ومنه قيل اخذت البلاد عنوة اذا اخذت عليه واخذت خضوع
من اهلها وقوله عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم من الامور
القيامة وجميع ما يحسون وما خلفهم ما قد وقع من اعمالهم وقوله جل وعز
ولا تخاف ظلما ولا همسا المقصود يقال فلان يهضم حتى اي يفسد وكذلك
هذا يهضم الطعام اي يفسد ثقلته وقوله عز وجل ولقد عذبنا الى ادم
من قبل نسي ولكن جده عز ما فليس ها هنا فتركة لان الناس لا يؤخذ
بنفسانية وجاء في الحديث كذا وزن جلدني ادم مذ كان ادم الى ان تقوم الساعة



ما وفي جلد جمع من ولده وجز من جلد ادم وحر به صلى الله عليه وقال الله
عز وجل ولا تجد له عزما ه و قوله جل وجل وانك لا تعلم فيها ولا تضي
تخوض ولا تكت بالقيح وانك بالكثير فاذا حسرت فعلى الاستيناف وعطف
جمله كلام على جمله واذا فحقت فعلى معنى انك ان لا تعلمها فتسوق بانك
على قوله ان لا تجوز انك على هذا القول في موضع نصب وتكون
ان تكون في موضع رفع ويحذف على اسم ان وان لان معنى ان لا يكون
في قوله ان لا تعلمها فيها ومعنى لا تعلمها لا تعلمها يقال طمى
الرجل بكذا طما فتمو طمان بمعنى عطفشان ومعنى لا تضي لا تصيبك الشمس
ولا تبرد يقال يحيى الرجل يحيى اذا برز الى الشمس قال الشاعر
راث رجلا اما اذا الشمس عازت فيضي واما بالعش فيحضره ومعنى تخرص
يصبه الخضر وهو شدة البرد ولو غم من الاطراف ه و قوله جل وعز
ومن امرض عن كذا فان له معيشة ضنكا الضك اخله في اللغز
الضيق والشدة ومعناه ه والله اعلم ان هذه المعيشة الضنك في ناز جهنم
والضنك ما جاز في التفسير انه عذاب ه و قوله جل وعز وتخشع يوم القيامة
اعني ذل وتخشع المحرمين يومئذ رقا وقبل اعني عن حجة وناوله انة
لا حجة له يهدي اليها لان له حجة وانه يعي عنها ما للناس على الله حجة
بعد الرسل والله عز وجل الحق البالغ وقد بشر وانذر وعده واول وعده
وقوله جل وعز لعلمهم يقون او حدثت لهم ذكرا اي او لعلم الوعيد تجلست
لهم تذكو العذاب فين جوهه عن المعاصي وقيل او حدثت لهم في كوا شر قائم
وقوله ولا تجعل القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي من قبل ان يبين لك بيانه
وتقرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه بالنور ويجوز من قبل ان يقضى اليك وحيه
اي من قبل ان يقضى الله اليك وحيه ولا تقرا يقضى وقيل يقضى باللسان

والنور ه و قوله جل وعز قال كذلك انتك اياتنا فتسبها وكذلك اليوم
تلمس اي كذلك تقر كك في النار كما ترحك اياتنا ه قوله ا فلي
يهد لهم سبيلنا قريت بالنور والياء فمن قرأ بالنور فعناه ا فلي
يلين لهم سبيلنا بهتدون به ومن قرأ ا فلي يهد بالياء فالعين ا فلي يبين
لهم الامم باهلاك من قبلهم من القرون وسكن في موضع نصب باهلكنا
وكانت قد بينت تجوز وتوى مساكين عماد وثمود وفيها علامتا
الاهلاك فذلك قوله يمشون في مساكنهم وتجوز في مسكنهم اي
موضع سكنهم ه ولما قرأ بها وتقرأ يمشون في مساكنهم بالتشديد ه
وقوله ان في ذلك لآيات لاولي النسي اي لاولي العقول والعرفه يقال فلان
ذو نبيه اذا كان له عقل ينتمي به عن القايح ه و قوله عز وجل ولولا
كلمه سبقت من ربك لكان لزاما اي لكان القتل الذي لا اله الا الله
وكان العذاب لازما لله ه واجل مسمى مقطوف على كلمه المعزول كلمة
سبقت واجل مسمى يعني بالاجل المسمى ان الله جل وعز عده بالعذاب يوم القيامة
وذلك قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ه و قوله جل وعز
وستح محذرتك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقت العشي ومن انما الليل
فسيح والطور والنهار واحد الاناء اي والطور والنهار الطهر والعصر
لعلك ترضى وتقرأ ترضى ه و قوله جل وعز ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهر الحيوه الدنيا وزهره جميعا بفتح الهاء وتسكينها وزهره منصوب
يعني متعنا لان معناه جعلنا لهم الحيوه زهره لتفتنهم فيه اي ليجل ذلك فتنة
لهم ه و قوله جل وعز لولا اياتنا بايه من رب معناه ه لولا اياتنا لولا قد اتهم
الايات والبيانات ولكنهم طلبوا ان يفرجوا هم ما يريدون من الايات ه و قوله
جل وعز من قبل ان يذكروا تحزى تحزى فيها ذكرا وتحزى ه و قوله من احطاب

1

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

[illegible]

تَسْكُونُ فَيُجِيبُونَ عَمَّا نَسُوا هَدْمُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ لَكُمْ بِشَيْءٍ فَقُلُوا
فِيهِمْ وَقُولُوا جَرَوْهُ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ وَبِئْسَ الْفِتْنَةُ الَّتِي كُنَّا
مِنْ وَفَعٍ فِي فَلَكِهِ وَقَالَ لِيُخْرِجُوا مِنْ فُلِكِهِمْ قَوْلُهُ جَرَوْهُ قَالُوا زَالَتْ
دَعْوَاهُمْ إِنْ مَا زَالَتْ الْعِلْمَةُ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ دَعْوَاهُمْ
تَكُونُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ أَسْرَ زَالَتْ وَدَعْوَاهُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ
ذَلِكَ وَكَانَ أَنْ يَكُونَ دَعْوَاهُمْ الْأَسْمَاءُ مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَبِئْسَ الْفِتْنَةُ الَّتِي كُنَّا
عَلَى الْخَبَرِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الْخَوَافِ فِي الْوَحْيِ قَوْلُهُ جَرَوْهُ قَوْلُهُ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا
كَهْمًا لَا تَخْذَنَاهُ اللَّهُ فِي لَفٍّ خَصْرٍ مَوْتِ الْوَلَدِ وَقِيلَ اللَّهُ الْمَرَأَةُ وَتَأْوِيلُهُ
فِي الْقَوْلِ أَنْ الْوَلَدَ لَهُوَ الدُّنْيَا أَيْ قُلُوْا أَرَدْنَا أَنْ نَخْلُقَ وَلَدًا كَالَّذِي يُلْهَى بِهِ وَمَعْنَى
لَا تَخْذَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا أَيْ لَا صَفْصِفْنَاهُ مِمَّا نَخْلُقُ أَنْ كُنَّا قُلُوبًا عَلَيْنَا مَعْنَاهُ كُنَّا
كُنَّا قُلُوبًا عَلَيْنَا وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَتَكُونُ أَنْ تَكُونَ أَنْ لَيْسَ بَيْنَ أَنْ كُنَّا
مِنْ فِعْلٍ ذَلِكَ وَلَسْنَا مِنْ فِعْلِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلُ التَّفْسِيرِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي
قَوْلُ الْخَوَافِ وَهُوَ أَجْمَعٌ يَقُولُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ وَيُسْجَدُ وَنَهْ لَكُنْ أَنْ يَكُونَ
2 مَعْنَى النَّفْسِ إِلَّا أَنْ أَكُنْتَ مَا تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ أَنْ كُنْتَ لِحَالِهَا مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ لَا
صَالِحًا مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ لِحَالِهَا مَعَ قَوْلِهِ بِكَ نَقِذُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ بِعَنْ
بِالْحَقِّ الْقُرْآنَ عَلَى تَأْطِيعِهِ فَيَدْمَعُهُ ذَهَابَ الصِّفَارِ وَالْإِذْلَالِ فَادَّاهُ
رَاحِلٌ أَيْ ذَاهِبٌ وَلَكِنْ الْوَلَدُ مِمَّا تَصِفُونَ أَيْ مِمَّا تَكْذِبُونَ وَصَفَيْتُمْ
فِي قَوْلِهِمْ إِنْ هُوَ وَلَدٌ مَعَ قَوْلِهِ جَرَوْهُ قَوْلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ
أَيْ قَوْلُ الَّذِينَ ذَكَرُوا مِنْ أَوْلَادِ اللَّهِ جَرَوْهُ عِبَادَهُ وَهُوَ وَاللَّابِكُ مَعَ قَوْلِهِ
جَرَوْهُ لَا يَسْتَعْبِدُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَعْبِدُونَ قَالُوا يَعْجُونَ قَالُوا حَسْبُكُمْ وَاسْتَعْبِدُوا
إِذَا تَعَبُوا وَأَعْيَا وَالْمَلَائِكَةُ لَا يَعْجُونَ لِسُبْحَانَ أَهْلِهَا وَتَهَارًا لَا يَقْنُوتُونَ لَا يُسْغَلِمُونَ عَنْ
السَّبْحِ رَسَالَهُ وَتَجْرَى النَّسْبِ مِنْ كَجَرَى النَّفْسِ مِنْهَا لَا يُسْغَلِمُونَ عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ فَكَذَلِكَ

لَسْبَحُهُمْ دَائِمٌ بِهِمْ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ أَمَّا اخْذُوا اللَّهَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ سُبْحٍ وَنَسْبُوهُ
مَنْ قَرَأَ يَسْبُوهُ وَنَفَعْنَاهُ أَمَّا اخْذُوا اللَّهَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ سُبْحٍ وَنَسْبُوهُ
الْمَوْفَى وَنَسْبُوهُ وَهُوَ مَنْ قَرَأَ يَسْبُوهُ وَنَفَعْنَاهُ أَمَّا اخْذُوا اللَّهَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ سُبْحٍ
لَا يَسْبُوهُ تَحْيُونَ إِنَّمَا هِيَ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ جَرَوْهُ كَانَ فِيهَا اللَّهُ لَا يَسْبُوهُ
فِيهَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي مَعْنَى غَيْرِ الْمَعْنَى كَوْنِهَا فِيهَا إِلَهُ عِبْدُ اللَّهِ لَسْبُوهُ
فَالْأَصْحَافُ فِي مَعْنَى غَيْرِهَا فَدَعَا رَفَعَ مَا بَعْدَ مَا عَلَى لَفْظِ الَّذِي قَبْلُهَا مَعَ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ
وَكُلُّ أَخِي مُقَارِفَةٍ أَخُوهُ لَعْنَةُ الْإِلَهِ الْفَرَقَانِ الْمَعْنَى وَكُلُّ أَخِي غَيْرُ
الْقَرْدِينِ مُقَارِفَةٍ أَخُوهُ مَعَ قَوْلِهِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَعْنَاهُ مَا تَنْبِيهُ اللَّهُ مِنَ الصُّلُوحِ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ وَفِيهِ تَقْسِيمٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ لَا يَسْبُوهُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُوَ يُسَلُّونَ أَيْ لَا يَسْبُوهُ الْقِيَامَةُ عَنْ حُكْمِهِ
2 عِبَادَتِهِ وَيَسْبُوهُ عِبَادَتُهُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ جَرَوْهُ لَمْ يَسْبُوهُ التَّوْبِيعُ
وَمُبَازٍ بِالْفِعْلِ لَمْ يَسْبُوهُ ذَلِكَ لَأَنَّ اللَّهَ جَرَوْهُ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَ الْعِبَادَةِ وَالْعَبْدُ
لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ لِحُجَّةٍ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَقِفُوهُمْ وَأَنْهَى سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْجَهْدِ الَّتِي
ذَكَرْنَا مَعَ قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ أُنْثَى وَلَا جَانٍ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ
عَنْ ذَنْبِهِ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ مِنْهُ لَأَنَّ اللَّهَ جَرَوْهُ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ وَقَوْلُهُ وَحِينَ
وَقَوْلُهُمَا وَبَعْدَ وَقَوْلُهُمَا عَالِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَعَ قَوْلِهِ جَرَوْهُ قُلْ هَاتُوا
لَهَا نَصْرًا هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعْنَى وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِ قَدْ أَبَانَ اللَّهُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ لَيْسَتْ
تَوْجِيهٌ وَأَنَّ الْهَاتِمَ لَا يَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ لَهَا تَوَاتُرًا قَدْ أَصْلَحَ بَانَ رَسُولًا مِنْ
الرَّسُولِ إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا الْهَاتِمَ اللَّهُ فَهَلْ فِي ذِكْرٍ مِنْ مَعْنَى وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِ
إِلَّا تَوْجِيهٌ إِلَهُ جَرَوْهُ وَقَدْ قَرَّبْتُ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعْنَى وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِ قَدْ أَبَانَ اللَّهُ الْحُجَّةَ
فَعْنَاهُ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّا لَا يَكُنْ وَمِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِ قَالُوا لَوْ سَلَّمْنَا
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ مِنْ مَعْنَى أَيْ مِنَ الَّذِينَ عِنْدَ مَا فِي الْأَرْضِ قَبْلَ مِنْ بَيْنَ قَالُوا وَمَا لَوْ سَلَّمْنَا

من قبلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونوحى اليه وتكون بوجهي اليه لا اله الا
انا ما عبدوا من دونه وقلوبهم جردوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرهون اي لا هم عباد مكرهون يعني الملايكة وعباسي بن مريم عليه السلام
والذين في التفسير انهم الملايكة وكذا في قولك بل عبادا مكرهين كمن يكره الله
المصنف وهي في القرآن حادثة وتكون المعنى بل اتخذ عبادا مكرهين والرفع
احد ولا يحسنه وقلوبهم جردوا او كرهوا الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ان السموات يغير عينا بالسماء الواحدة وان السموات كانت
سما واحدة وكذلك الارضون كانت ارضا واحدة المعنى ان السموات كانت
سما واحدة مرتفعة ليس فيها تقوى فتقوى السماء فجعلها سبعة وجعل الارضين
سبع ارضين وجاء في التفسير ان السماء انفتحت بالمطر والارض بالنبات ويدرك
على انها اذا افتتحت كونه المطر قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي وقيل
دنا ولم يقل رقيقين ان الدقيق مصدر المعنى كانا دنا وان رقيقا فجعلنا
دنا وان رقيقا وكذا هذا على توحيد جردوا ثم تكلم فقال افلا يؤمنون
قوله جردوا في الارض واسى ان يمد بهم المعنى كراهة ان يمد بهم وقال قوم
معناه الا يمد بهم والمعنى كذلك ان لا يمدوا الارض المضاف يمدف
وكراهة ان يمد بهم يمدى عن معنى الا يمد بهم ومعنى يمدى اللغة تدور
وتقال للذي يدور ارجو اذ اركب العزم ما يدور ويدى والدواسى يعني الجبال الثابتة
وجعلنا فيها حيا سلافة فجاء وهو كل متحرك في بين جبلين سلافة طرقتهم
وجعلنا السماء سقفا محفوظا حفظه الله جردوا من الوقوع على الارض الا
بأذنه وقيل حفظه بالحواس كما قال الله جردوا انا ربنا السماء الدنيا
بذنيه الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وهو عن اياتها مع ظهور
معناه وهو عن شمسها وقمرها ونجومها وقد ربيت عن اياتها ونجومها

ان الاله فيها من نفسها اعظم اية لانها منسكة بقدرته عز وجل وقد
يقال للذين ينتظرون علامات كبره اية ينادي بوائه بجملة دليل على توحيد
الله جردوا وقلوبهم جردوا كل في قلبه يسبحون قيل يسبحون كما
يقال لما يعقل ان هذه الاشياء وخصت بالفعل كما يو صفه ما يعقل
كما قالت العرب في رواية جميع الخلق في الخلق في البواحيث لما وصفت
بالكل قيل اكلوني قال الشاعر
شربت بها والديك يد عوا صباحا اذا ما سوا نعتي دنا فتنصو بوا
وقوله جردوا افانيت قهر الخلاله ون تقرا مت بصير اليه وميت بحسرها
ولا حشر القراء بالضر وقد فسرنا في هذا الباب والفا دخلت على ابن جواب
الجزار كما دخل في قوله ان ربي فاني انا اخوك ودخلت الفاء
على من لانها جواب ان هو وقوله اهدا الذين يمد كذا الهتك هذا على اضرار
الحكاية المعنى واذ انك الذين كفروا وان تخذوا نكاحا فليسوا
لاهدا الذين يمد كذا الهتك والمعنى هذا الذين يعبد الهتك فقال فلان
يد كذا الناس اي يعبدونهم ويد كذاهم بالعبودية ويقال فلان يمد كذا الله اي
يصفه بالعبودية ويثنى عليه ويوحده وانما يمدف مع الذكيرة ما عقل معناه
قال الشاعر
لا تد كوني قريسي وما اطعمته فيكون لوني مثل لهن الا حري
المعنى لا تد كوني قريسي واحسبني اليه فتعبدني يا بني اياه عليك وقلوبهم
جردوا خلقوا لانسار من عجل وقال بعض اهل العلم المعنى خلقت العجلة
من الانسار وحقيقته تدرك عليها وخلق الانسان عجولا وانما طبت
العرب بما يعقل والعرب تقول للذين يكثر الشئ خلقت فيه كما تقول انت من
لعيب وخلق من لعيب تريد المبالغة بوصفه باللعب وقوله عز وجل لو يعلم
الذين كفروا ان جبريل لا يهبطون عز وجلهم النار اى حين لا يهبطون عز

وَجَوَاهِرُ النَّارِ وَجَوَابُ لَوْ تَحْدُوفُ الْمَعْنَى لَوْ عَلِمُوا حَيْثُ لَوْ عَدُّ لَمْ يَقَالُوا
 مَتَى هَذَا لَوْ عَدُّ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَحَقَّقَ اللَّهُ السَّاعَةَ مَوْعِدَهُمْ ثُمَّ قَالَ تَبَيَّنَ
 بَيِّنَاتُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ
 حَلَّ وَهَلْ مِنْ تَحْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَرِّ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَحْفَظُكُمْ مِنْ بَابِ الْحَرِّ كَمَا قَالَ قَدْ نَصَرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ
 أَفَمَنْ أَتَى الْقَالُونَ إِنْ قَدْ تَلَيَّنَ كَلِمَتَانَا نَقْصُ الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا وَإِنَّ الْعِلْمَ
 لَنَا وَقَدْ مَشَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا فِي سُورَةِ الرَّعْدِ إِنْ قَالَ اللَّهُ الْغَالِبُ
 وَهَذَا مَعْلُومٌ بِقَوْلِ حَزْبِ الشَّيْطَانِ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَاسْمُ الصَّيْرِ الدَّعَا
 إِذَا مَا يَنْدُرُونَ وَتَجَوُّزُ وَاسْمُ الصَّيْرِ الدَّعَا إِذَا مَا يَنْدُرُونَ وَالضَّرُّ هَاهُنَا
 الْمَعْنَى ضَوْؤٌ عَمَّا يُبْلَى عَلَيْهِمْ مِنْ دُخَانِ اللَّهِ فَمِنْ مَنَازِلِهِ مَنْ لَا يَسْمَعُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 كَمَا مَسَّاهُ سَمِيعٌ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَلَيْسَ مَسْمُومٌ هُوَ "مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 رَبِّكَ إِنْ أَنْ مَسْمُومٌ أَدْنَى شَيْءٍ مِنَ الْعَذَابِ لِيَقُولَ لَنْ يَأْتِيَنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ
 وَالْوَيْلُ يَنْادِي بِهِ وَيُنَادِي بِهِ كُلُّ مَنْ وَفَّقَ فِي مَقْلَبِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ
 الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقِسْطُ الْعَدْلُ الْمَعْنَى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ ذَوَاتِ الْقِسْطِ وَقِسْطُ
 مِثْلُ عَدْلٍ مَقْدَرٌ يُوَضَّعُ بِهِ تَقْوَلُ مِيزَانٌ قِسْطٌ وَمِيزَانٌ قِسْطٌ وَمَوَازِينُ
 قِسْطٌ وَاهْمِيزَانُ فِي الْقِيَامَةِ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ لَهُ لِسَانًا وَكَفَّتَيْنِ وَمِثْلُ الْأَعْمَالِ
 يَمَّا يُوزَنُ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ يُوَضَّعُ رُجُلَانِ الْعَمَلِ فَمَنْ كَانَتْ خَاتَمَةُ عَمَلِهِ حَسَنَةً
 حُورٌ خَيْرٌ وَمَنْ كَانَتْ خَاتَمَةُ عَمَلِهِ شَرًّا فَحُورٌ أَوْ الشَّرُّ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَإِنْ كَانَ
 مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ نَضَبٌ مِثْقَالُ عَلَى مَعْنَى وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 وَنَضَبٌ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ بِاللَّيْلِ عَلَى مَعْنَى وَإِنْ حَصَلَ لِلْعَبْدِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 آتَيْنَاهَا بِهَا مَعْنَاهُ جِئْنَا بِهَا وَقَدْ قُرِئَتْ آتَيْنَاهَا بِهَا عَلَى تَفْسِيرِ جَاءَ تَبَايَاهَا وَاعْطَيْنَاهَا
 بِهَا وَآتَيْنَاهَا أَحْسَنَ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَأَقْرَبُ فِي مِلِّ الْعَقُولِ وَكَفَى بِنَاحِيَا سَبِيلِ

مَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعُ الْمَعْنَى وَكَفَيْتَا جَاءَ سَبِيلُ وَجَاءَ سَبِيلُ مَنْصُوبٌ عَلَى وَجْهِ
 عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَفَى عَلَى الْحَالِ وَدَخَلَتْ الْبَاءُ فِي وَكَفَى نَبَا لَأَنَّهُ حَبْدٌ مَعْنَى الْأَمْرِ
 الْمَعْنَى اكْتَفَوْا بِاللَّهِ حَسْبِيَ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ مُوسَى وَهَرُونَ الْفِرْقَانَ
 وَصِيًّا وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ حَذَفَ الْوَاوَ وَنُقِلَ
 بَعْضُ الْمُتَّقِينَ مَعْنَاهُ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ مُوسَى وَهَرُونَ الْفِرْقَانَ صِيًّا وَعِنْدَ الْبَصَرِ
 كَأَنَّ الْوَاوَ لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ إِلَّا لَمَعْنِ الْقَطْفِ وَتَفْسِيرُ الْفِرْقَانِ التَّوْرَةُ الَّتِي فِيهَا
 الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَيَالِ وَالْجَرَامِ وَصِيًّا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فَمِنْ هَذِهِ نَوَافِلُ وَتَجَوُّزُ
 وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ
 آتَيْنَاهُ مِثْلُ آتَيْنَاهُ هَذَا جَدًّا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَكَوْنُ شَيْئًا لَا تَبْنِي كُلَّ
 نَفْسٍ هَذَا هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ إِذْ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ الْمَعْنَى
 آتَيْنَاهُ رُسُلَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَعْنَى التَّمَثِيلِ هَاهُنَا الْأَصْنَامُ هُوَ مَعْنَى الْعُكُوفِ
 الْمَقَامُ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَهَلْ وَتَالَهُ لَا كَيْدَ رُحْنًا مَعْنَى مَعْنَاهُ وَوَالَهُ
 لَا كَيْدَ وَاتَّصَلَ الْمَاءُ فِي التَّسْمِيَةِ بِاللَّهِ يَقُولُ وَحَقَّ لِلَّهِ لَا تَعْلَنَ وَتَجَوُّزُ خُفِ
 اللَّهُ وَالتَّأْتِيَةُ مِنْ الْوَاوِ وَتَجَوُّزُ بِاللَّهِ لَا كَيْدَ رُحْنًا مَعْنَى وَفَرَّاهُ أَهْلُ الْأَمْثَارِ
 وَتَالَهُ لَا تَعْلَنَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَمْثَارِ قَدْ أَبَالَاهُ وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ حَبْدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ
 حَلَّ وَهَلْ فَمَعْلَمُ جَدًّا وَجَدًّا إِذَا يُقَالُ بِالضَّرِّ وَالْكَسْرِ مِنْ قَالَ جَدًّا إِذَا مَا بَنِيَهُ
 كُلُّ مَا كُسِرَ وَنُطِقَ وَحُطِّتْ عَلَى فَعَالٍ حَوَّ الْجَدَّادِ وَالْخِطَامِ وَالذَّاقَاتِ وَمَنْ
 قَالَ جَدًّا إِذَا مَا جَمَعَ جَدِيدٌ وَجَدًّا إِذَا مَا جَمَعَ جَدِيدٌ وَخِيفَ وَخِيفَ وَتَجَوُّزُ
 جَدًّا إِذَا مَا عَلِمَ مَعْنَى الْقَطَاعِ وَالْجَوَادِ وَتَجَوُّزُ جَدًّا إِذَا مَا جَمَعَ جَدِيدٌ وَجَدًّا
 مِثْلُ جَدِيدٍ وَجَدًّا هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا كَبِيرًا لَمْ يَأْتِ كَسْرُ الْأَصْنَافِ إِلَّا أَكْبَرَهَا وَجَانِدُ
 أَنْ يَجُوزَ أَكْبَرَهَا عِنْدَهُ فِي تَعْظِيمِهَا يَا هُوَ لَا فِي الْخَلْقِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَجُوزَ أَكْبَرَهَا

خَلْفَهُ وَمَعْنَى لَعَلَّهُمْ أَلَمْ يَرَوْا جَعَلُوا لَعَلَّهُمْ بِأَجْتِاجِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ
فَيَعْلَمُونَ وَجُوبَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ هـ وَقَوْلُهُ قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَ يَزِيدٍ كَرِهَ لِقَائِهِ
إِبْرَاهِيمَ أَيْ يَزِيدُ كَرِهَ مَا يَعْتَبَرُ وَقَالُوا لَأَصْنَعَنَّ يَزِيدُ كَرِهَ لَأَتَمَّ جَعَلُوا هَذَا
عِيَادَتَهُمْ رَأْيَا هَذَا يَمْنَعُهُ مَا يَعْزِلُ وَإِبْرَاهِيمُ يَتَقَرَّبُ عَلَى وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى
يُقَالُ لَهُ هُوَ وَابْرَاهِيمُ وَالْمَعْرُوفُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ وَعَلَى التَّوَلَّى يُقَالُ وَكَهْ يَابْرَاهِيمَ
قَالُوا قَاتِلُوا بِهِ عَدُوَّكُمْ إِنَّا نَسِيرُ لَعَلَّهُمْ لَيَسْهَدُونَ أَنَّ لَعَلَّهُمْ يَرَفُوهُ بِهَذَا
الْقَوْلِ فَيَسْهَدُونَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَا نَزَّلَهُ بِهِ لِحُجَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ أَنْ يَكُونَ لَعَلَّهُمْ
لَيَسْهَدُونَ عَنْ قَوْلِنَا رَأْيَاهُ قَالُوا قَاتِلُ فَعَلَهُ كَبِيرُهُ هَذَا يَعْنِي الصَّمَّ الْعَظِيمَ
فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانَُوا يَنْطِقُونَ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرَ
ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ عَلَى غَيْرِ مَا بُوْجِبَهُ لَفْظُهَا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ الصَّلَاحِ وَهُوَ قَوْلُهُ فَقَالَ
إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُ هَذَا وَقَوْلُهُ إِنْ سَارَهُ أَخِيهِ وَالثَّلَاثُ كَهُنَّ
وَجْهٌ يَتَرَى الصِّدْقَ فَسَارَهُ أَخِيهِ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ فِيهِ غَيْبٌ وَجْهٌ
أَحَدُهَا إِنْ مَقَرَّ بِغَلَا لَيَسْهَدُ حَتَّى أَنَا كَالسَّقِيمِ وَجْهٌ آخَرُهُ إِنِّي سَقِيمٌ عِنْدَكُمْ
وَجَانِبُهُ أَنْ يَكُونَ كَالَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضٌ وَوَجْهٌ آخَرُهُ مَا قُلْنَا هُ فِي قَوْلِهِ بَلْ
فَعَلَهُ كَبِيرُهُ هَذَا إِنْ كَانَُوا يَنْطِقُونَ وَاجْتِاجُ قَوْمٍ كَانَتْ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَ قَوْلِ
يُ سَفَاحَتِهِ أَيْهَا الْعَبِيدُ مَا تَكُونُ لِسَارَ قَوْمٍ وَلَمْ يَسْرِ قَوْمُ الصَّاحِ وَهَذَا تَأْوِيلُهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَكُونُ لِسَارَ قَوْمٍ يَهْشَمُ هـ وَقَوْلُهُ لَمْ تَكُونُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ جَاءَ
التَّفْسِيرُ أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ الْقَوْمُ خَيْبَةً وَمَعْنَى لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ يَنْطِقُونَ أَنَّ تَكُونُ
تَكُونُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ فَقَالُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ يَنْطِقُونَ فَقَدْ
اعْتَدَوْا بِحُجَّتِهِ مَا يَعْزِلُ وَهُوَ عَنِ النُّطْقِ هـ وَقَوْلُهُ أَقْبَلْتُكُمْ وَلِيَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ يُقَالُ أَقْبَلْتُكُمْ بِغَيْرِ شَيْءٍ وَأَقْبَلْتُكُمْ تَقْوِينَ وَتَقْوُونَ أَقْبَلْتُكُمْ وَأَقْبَلْتُ
لَكُمْ بِالضَّمِّ وَالتَّوْبِينَ وَتَرَكِي التَّوْبِينَ وَتَقْوُونَ أَقْبَلْتُكُمْ بِالْفَتْحِ قَامَا الْعَشْرُ بِغَيْرِ

تَقْوِينَ فَالْتَقَا السَّاحِبِينَ وَهَذَا الْفَالَانِ فِي قَوْلِهِ أَقْبَلْتُكُمْ وَأَقْبَلْتُكُمْ السُّكُونُ
لَا تَهْمُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ وَحَدَّثَ التَّوْبِينَ لِأَنَّهُمَا مَعْرُوفَةٌ لِأَجِبَ أَعْوَانُهَا وَتَفْسِيرُهَا
هـ التَّنْزِيلُ لَكُمْ وَلِيَا تَعْبُدُونَ وَمَنْ تَوَزَّجَهُ لَكُمْ تَعْبُدُونَ بِمَنْزِلَةِ تَنَزَّلَ لَكُمْ وَلِيَا
تَعْبُدُونَ وَكَسَّرَ لِأَنَّ أَصْلَ التَّقَارُّ السَّاحِبِينَ الْكُسْرُ لِأَنَّ أَصْلَ الْأَصْوَاتِ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لِحُجَّتِهِ قَوْلُهُ عَائِدٌ وَجَبَّ وَإِيَّاهُ وَتَقْوُونَ الصَّحَّ لِأَنَّ التَّقَارُّ السَّاحِبِينَ
لِقُلِّ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَتَقْوُونَ الضَّمُّ لِأَنَّ الْكُسْرَ كَمَا قَالُوا رَأَيْتُمْ يَا هَذِهِ
وَرَدَّ وَرَدَّ بِالْكَسْرِ وَمَنْ تَوَزَّجَ الضَّمُّ بِمَنْزِلَةِ التَّوْبِينَ مَعَ الْكُسْرِ هـ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ
وَجَنَاهُ وَلَوْ طَا إِلَى الرِّضَى الَّذِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهَا مِنْ الرِّضَى
الشَّامِ إِلَى الرِّضَى الْعِرَاقِ هـ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ وَهَبَالَهُ اسْتَقَى وَبَعَثَتْ بَابُ الْقِلَّةِ
قَامُوا وَلَدُ الْوَلَدِ يَعْنِي بِهِ بَعْضُ حَاصَّةٍ هـ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
بِأَقَامَ مُفْرَدٌ قَلِيلٌ هـ أَلْفَهُ يَقُولُ أَقَامْتُ بِأَقَامَةٍ قَامَا أَقَامَ الصَّلَاةَ فَمَا يَسُرُّ
لِأَنَّ الْإِضَافَةَ عِيَاذٌ مِنَ الْهَارِ هـ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ وَلَوْ طَا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا
لَوْ طَا مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ أَنَّ قِيلَهُ فَعِلَ قَامَعْنُ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَتَيْنَا لَوْ طَا
آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَالتَّصْبُّ هَذَا هُنَا الْخُسْرُ مِنَ الدَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَ آتَيْنَا فَعِلَ وَقَدْ
ذَكَرَ بَعْضُ الْمُخَوِّينَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى وَادُكُمْ لَوْ طَا وَهَذَا جَانِبٌ لِأَنَّ ذِكْرَ
إِبْرَاهِيمَ قَدْ جَرَى فَعِلَ لَوْ طَا عَلَى مَعْنَى وَادُكُمْ هـ وَقَوْلُهُ جَرَوْهُ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ
فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى وَادُكُمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ هُمَا كَانَا
فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِمَا غَمُّ الْقَوْمِ النَّفْسُ بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ
أَنَّ غَمًّا عَلَى عَهْدِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ مَرَّتْ خَرْبٌ لِقَوْمٍ فَافْسَدَتْهُ وَرَوَى أَنَّ الْحَرْبَ
كَانَ حَيْطَةً وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ كَرَمًا فَافْسَدَتْ ذَلِكَ الْحَرْبُ فَيَكْمَدُ دَاوُدُ بِدَفْعِ
الْغَمِّ إِلَى أَصْحَابِ الْكُرْمِ وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ مَا نَزَلَ فِيهِ الْغَمُّ إِلَى أَصْحَابِ الْكُرْمِ فَيَأْخُذُ
مِنْهَا بِعَمَلٍ مِنَ الْبَنَانِهَا وَأَصْوَابُهَا وَغَوَارِضُهَا إِلَى أَنْ يَبْعُدَ الْعَرَمُ كَهَيْئَةٍ وَقَدْ

اُفْسِدَ فَاذَا عَادَ الْكَرَمُ إِلَى هَيْئَتِهِ وَذَاتِ الْعَمْرِ إِلَى بَابِهَا وَبَدَعَ الْكَرَمُ
إِلَى أَصْحَابِ الْكَرَمِ هُ قَالَ أَيْ هُوَ الْكَرَمُ أَنْ يَكُونَ عَوَارِضُهَا مِنْ أَحَدٍ
وَجِهَيْنِ أَمْ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَضٍ وَهِيَ صَارَ وَهِيَ الْمَلِكَةُ وَكَثُرَ ذَلِكَ
فِي الْحَبَرِ وَتَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ يَنْفَعُونَ بِمَا يَعْزُضُ مِنْهَا فَعَهَا حَتَّى يَمُوتَ الْكَرَمُ
كَمَا كَانَ وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ سَلِمَ عَلَى أَنْ قَمِهِ مَا أَفْسَدَتْ
الْعَمْرُ مِنَ الْكَرَمِ فَقَدْ أَرْفَعَ الْغَمْرُ فَتَالَ اللَّهُ جَلَّ تَأَوُّهُ فَهَضَمَهَا سَلِمَ
أَنْ قَمِهِ الْقَصِيَّةُ وَالْحُكْمُ هُوَ جَلَّ أَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا هُوَ وَقَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ
مَعَ دَاوُدَ الْجَبَلِ يَسْتَحِنُّ وَالطَّيْرُ وَتَجَوَزَ وَالطَّيْرُ عَلَى الشَّقِ عَلَى فَمَا يَسْتَحِنُّ
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّا يَبَاحُ وَكُنَّا قَاعِلِينَ أَنْ وَكُنَّا نَقْدِرُ عَلَى مَا نَزِيدُهُ وَنَصَبُ
الْقَبْرِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى وَتَحَرَّكَ الطَّيْرُ وَالْآخَرُ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحِنُّ مَعَ
الطَّيْرِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَكُنَّا نَصْنَعُ لِكُلِّ بَابٍ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَابِ سَيْكُمُ وَقَوْلُهُ
لِيُخَصِّصَ مِنْ بَابِ سَيْكُمُ هُوَ بِالنُّونِ وَتَجَوَزَ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَابِ سَيْكُمُ بِالْيَاءِ فَزَقْنَا بِالْيَاءِ
أَنْ أَدْ لِيُخَصِّصَ هَذَا اللَّبْسُ وَتَجَوَزَ لِيُخَصِّصَ اللَّهُ مِنْ بَابِ سَيْكُمُ هُوَ مِثْلُ لِيُخَصِّصَ
بِالنُّونِ وَمَزَقْنَا بِالنَّارِ أَنْ أَدْ الصَّنْعَةَ فَهِيَ الثَّلَاثَةُ الْوَاحِدَةُ قَدْرُ بَيْتٍ وَتَجَوَزَ فِيهَا
ثَلَاثُ لُفُوفٍ أَوْ بَعْضُهَا أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ سِتَّةَ تَجَوَزَ لِيُخَصِّصَ مِنْ بَابِ سَيْكُمُ بِالنُّونِ
وَالشَّدِيدُ وَلِيُخَصِّصَ النَّارَ وَلِيُخَصِّصَ بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً الصَّادِ فِي هَذِهِ اللَّفْظِ وَعَلَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاوُدَ صَنَعَهُ الدَّرُوحُ مِنَ الدَّرْدِ وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَجَعَلَ الْحَقَّ وَالْقَصِينَ كَذِبًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَسَلِمَ الدَّرُوحُ عَاصِفَةً وَقَدْ بَيَّنَّ
الرِّيَاحُ عَاصِفَةً وَقَدْ بَيَّنَّ الدَّرُوحُ عَاصِفَةً بَدَعَ الدَّرُوحُ فَمِنْ قَدْرِ الدَّرُوحِ بِالنَّصْبِ فِيهِ لَسَلِمَ
عَلَى الْجَبَلِ وَالْمَعْنَى وَتَحَرَّكَ مَعَ دَاوُدَ الْجَبَلِ وَتَحَرَّكَ لِسَلِمَ الدَّرُوحُ وَعَاصِفَةً مَنُصُوبٌ
عَلَى الْجَبَلِ وَمِنْ قَدْرِ الدَّرُوحِ زَقْنَا كَمَا نَقُولُ لِيَزِيدَ الْمَلِكُ وَهَذَا دَاوُدُ فِي مَعْنَى
التَّخْيِيرِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ لِيَزِيدَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْكَلَامِ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَحَرَّكَ هَالَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ

٨٣ جَلَّ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الرَّيْحُ وَتَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَفَعَ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّسْوِيَةُ عَلَى الدَّرُوحِ الْمَهْنِ
وَلَسَلِمَ الدَّرُوحُ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَيَكُونَ لَهُ الْحَبَرُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ هُوَ وَتَحَرَّكَ عَمَلًا وَنَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ سَوَى ذَلِكَ
وَكُنَّا لَمْ نَحْزَافِيَيْنِ كَانَ اللَّهُ تَحْفَظُهُمْ مِنْ أَنْ يَفْسِدَ وَأَمَّا عَمَلُوهَا هُوَ وَقَوْلُهُ وَالْيُوبُ
إِذَا نَادَى رَبَّهُ أَيْ يُوبُ مَنُصُوبٌ عَلَى مَعْنَى إِذَا كَرَّ أَيْ يُوبُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَنْبِيَاءُهُ هُوَ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعْمُرُ أَكْثَرُ التَّخْيِيرِ أَنْ اللَّهُ أَجْبَا مِنْ مَاتَ مِنْ نَسَبِهِ
وَبَنَاتِهِ وَزَوْجُهُ مِثْلُهُمْ مِنَ الْوَلَدِ وَقِيلَ وَأَنْبِيَاءُهُ هُوَ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعْمُرُ أَنْبِيَاءِهِ
وَالْآخَرَةُ هُوَ وَاسْمُهُ وَادْرَيْسُ وَذَا الْعِجْلِ هَذَا كَلِمَةٌ مَنُصُوبٌ عَلَى مَعْنَى وَادْرَيْسُ
وَقِيلَ أَنْ ذَا الْعِجْلِ سَمِيَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ تَكْفُلُ بِمَا يَدْرِي فِي أَمْتِهِ فَقَامَ بِمَا يَجِبُ
فِيهِمْ وَفِيهِ وَقِيلَ أَنَّهُ تَكْفُلُ بِمَا يَدْرِي بِمَا يَدْرِي فِي أَمْتِهِ فَقَامَ بِمَا يَجِبُ
الْقُرْآنُ لِحَقْلٍ وَرَأَى الدَّرُوحَ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ وَالْعِجْلُ أَيْ بَابُ النَّصْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يُوتِيهِمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ هُوَ وَذَا النَّونِ إِذَا ذَهَبَ مُعَاضِيًا ذَا النَّونِ
يُوتِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنُّونُ السَّمَكَةُ وَالْمَعْنَى وَذَا كَرَّ ذَا النَّونِ وَيُوتِيهِمْ أَنَّهُ ذَهَبَ
مُعَاضِيًا قَوْمَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مُعَاضِيًا مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَيُّ ظَنٍّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ وَتَقْدِيرُ مَعْنَى تَقْدِيرُ
وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّخْيِيرِ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَتَلَ عَبْدًا أَيْ مِثْلَهُ وَتَقْدِيرُ مَعْنَى تَقْدِيرُ
الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَتَلَ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِ لَا أَنْ يُوتِيَهُمْ أَنْ يَطْفُرَ أَنْ الْقَرْبِ يُجِيبُهُ مِنْ
اللَّهِ وَأَمِنْ قَدْرِهِ اللَّهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْرَيْسُ فِي الطَّلَاتِ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي
الطَّلَاتِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا بَعْضُ طَلَمَةِ اللَّيْلِ وَطَلَمَةُ الْحَجَرِ وَطَلَمَةُ بَطْنِ الْحَوْتِ
وَتَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ نَادَى الطَّلَاتِ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ دُعَايِهِ وَنَدَايِهِ كَانَ
طَلَاتِ الْقَبْلِ وَالْآخِرُ فِي التَّخْيِيرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ لَا حِسْبَهُ كَانَ

بفصل بين ظلمة الليل وغيره ولمعه قول ما صادف ظلمة الليل ثم ظلمة
 البحر ثم ظلمة بطن الخوف وكما ان يكون الظلمات اتفقت في وقت
 واحد فتكون ظلمة بطن الخوف في الليل والبحر نهاية في الشدة في وقته جاز
 وكذلك يبي المؤمنين الذين في المصحف بنون واحدة كتبت الذين الثانية
 الحرف مع الجيم فاما ما روي عن عاصم بن مؤيد واحدة فليكن لا وجه له لان
 ما لم يستمر ما عليه لا يجوز بغير ما عيل وقد قال بعضهم المعنى في النسخة المؤمنين
 وهذا خطأ باجماع النحويين كقولهم لا يجوز ضرب زيداً ثم ضرب الضرب
 زيداً لانك اذا قلت ضرب زيد فقد عيل ان الذي ضرب به ضرب فلا فائدة في
 اضافته واقامته مقام الفاعل ورواية اي يحسن عياض عن عاصم في قوله
يحيي المؤمنين قراءة اي يحمد ويحيي المؤمنين وقوله جازوا واصحابه روجه
 يروي انما كانت عقيباً فعملها الله ولو دأ ويروي انه كان في خلقها سبعة
 فاصلى الله ذلك وحسن خلقها وقوله جازوا ويروى عن ابن عباس ربهما وتجاوز
 رغباً ورهباً فالتعب والذهب مصدران وتجاوز رغباً ورهباً ولا اعلم
 احداً في ربهما اعز بالذهب والذهب في هذا الموضع والذهب الذهب مثل
 النخل والبلل والذهب والذهب وقوله جازوا والتي احصت فجهل التي
 موضع نصب المعنى اذ كسر التي احصت فجهل ويروى في بعض التفسير انه يعني
 جيساً وجعلناهما وابنا الله للعالمين لوفيل ايتين صلح ولعن لما كان شانهما
 واحداً وكانت الابه فيهما جميعاً معناه اية واحدة وهي ولادة من غير خلية
 وقوله جازوا ان قدوة امم واحدة امم متكررة نفع خبر هذه المعنى ان
 قدوة امم متكررة في جاز اجتمعا على الحق فاذا افرقت فليس من خالف الحق
 داخلها ونقلاً امم واحدة على انه خبر بعد خبر ومعناه ان قدوة
 امم واحدة ليست امماً وما يجوز نصب امم متكررة على معنى التوحيد كأنه قيل

ان امم كلها امم واحدة هي وقوله وانما تكرر فاعيدون وتقطعوا
 اممهم بينهم المعنى ان الله جازوا امم امم امم واحدة وانهم تفرقوا
 لان تقطيعهم اممهم بينهم تفرقه هي وقوله جازوا فلا كفراً لسبعه كفران مقدر
 مثل السكران والسكران العرب تقول كفرك لا كفركت هي وقوله جازوا وجرهم
 على قربة لا ملكتناها وقوت جرم وجرهم هاتان احدى القراء وقد قيل جرم
 على قربة وجرهم على قربة وجاء في التفسير جرم في معنى جرم وجاء ايضا عن ابن عباس
 وجرهم الله انه قال جرم عليهم اممهم لا يرجعون فحاج الى ان يبين ولا اعلم احداً
 من اهل اللغة ولا من المفسرين بلفظه وهو والله اعلم انه لما قال فلا كفراً
 لسبعه وانما له كياتون اعلمنا الله عز وجل قد حرم قبول اعمال الكفار وتبين
 ذلك بقوله الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله اصل اعمالهم فالفح حرام على
 قربة لا ملكتناها ان تقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اي لا يتوبون كما قال
 جل وعز الله على قلوبهم وعلى سمعهم واعلمنا الله جازوا اممهم لا يتوبون ابداً وكذلك
 قوله اممهم لا يرجعون معناه قد علم منهم انهم لا يتوبون وجرهم في معنى
 حرام الا ان حراماً اس وجرهم فعل هي وقوله جازوا جازوا اذا فحيت يا جوج
 حرام الا ان حراماً اس وجرهم فعل هي وقوله جازوا جازوا اذا فحيت يا جوج
 وما جوج يميز وغيره فيسئلان من خلق الله جل وعز يرون ان الناس عشرة اقسام
 منهم يا جوج وما جوج وهما اسمان احميان واشتقاق بينهما من كلام العرب
 فخرج من اجنب النار ومن النار الاجاج وهو الشديد الطلوحه المجرى من ملوحته
 ورويت ايضا من كل جاز يسئلون بالخير والاجود في هذا الحرف جاز يسئلون
 بالجماء والجدب كذا اكنة ويسئلون يسرعون وقوله عز وجل واقرب
 الوعد الحق فاذا هم شاحصة قال بعضهم معنى الواو الطرح المعنى حرا اذا فحيت
 يا جوج وما جوج واقرب الحق وذقي الى ان هذا جواب قوله حتى اذا
 فحيت يا جوج وما جوج والواو عند النحويين يجوز ان تخرج وتكون معناه ما

على ان يكون اللفظ واحداً وجازوا وعز قنده انما لا يرجعون لا يتوبون وعز قنده اللفظ جرم

الطرح والحواف عند البصر بين هاهنا قوله ما وبلنا قد كنا في غفلة
 من هذا وهاهنا قول محمد بن المفسر حق اذا فحيت يا جوج وما جوج واقترت
 التوعد الحق قالوا يا وبلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين وحاجنا التفسير
 ان يا جوج وما جوج من اعلام الساعة هو قوله جل وعز انتم وما بعدون من
 دون الله حبس جنتهم فريقت على ثلثة اوجه حبس جنتهم وحبس جنتهم وحبس
 بالصاد محبة فمن قد احبب فعناه كل ما يرمى به في جنتهم حبس ومن قد
 حبس فعناه ما يؤخذ به جنتهم حبس فاد الله جل وعز وقودها الناس والحجارة
 ومن قد احبب بالصاد محبة فعناه ما يهيج به النار ونذره كاره والحبس
 الجية هو وقوله جل وعز يوم تطور السما كل السجل للكتاب والكتب ونفسا
 السجل تخفيف اللام فزخفف اسكن الجير وحاجنا التفسير ان السجل الصحيفة
 التي فيها الكتاب وقيل ان السجل ملك وقيل ان السجل بلغه الجسر الذي حل
 وعز ان الجوز ان السجل كائنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام
 للكتب هو وقوله كما بدأنا اول خلق نعيده فسدت المعنى بفتح الخلق كما
 ابتدانا من ان قد رتبنا على الاعاده كقدر رتبنا على الابتداء وتجاوز يوم تطور السما
 كل السجل وتجاوز يوم تطور السما كل السجل ولا يقال تطور وفوت تطور
 وتطور هو وقوله جل وعز وعدا علينا منصوب على المصدرة لان قوله نعيده
 معنى وعدنا هذا وعداه وقوله انا كنا فاعلم ان قادري على فعل ما
 نشاء هو وقوله جل وعز ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذر نور جمع الكتب
 التوراة والانجيل والقرآن زبور مرار الزبور والكتاب في معنى واحد وقيل
 زبور وكتب معنى واحد والمعنى ولقد كتبنا في الكتب من بعد ذكراها
 في السما ان الارض يرثها عبادي الصالحون قبله التفسير لانها الارض الحية
 ودليل هذا القول قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وقيل ان

الارض ما هنا يعني بها ارض الدنيا وهذا القول اشبه كما قال الله جل وعز
 يسبح الله ما في السموات وما في الارض والارض اذا ذكرت فهي دليلا على
 الارض التي نعرفها ودليل هذا القول ايضا قوله وعد وجل واد رتبنا الارض
 القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
 فيها وهذه الآية من اجل قولهم الفقهاء ان الارض ليس بمكة فربما يفتنهم
 وقوله جل وعز قل انما يؤتى الى انما الهكم اله واحد الا جود فم انما هي
 القرآه ولو قد رتب انما لجاز ان معنى يؤتى الى يقال لي ولعن القرآه الفتح اعبر
 وقوله جل وعز قل اد نعبد على سوا اد نعبد علمكم بما يؤتى الى لنستوي
 الامان به هو وقوله جل وعز ان الذي لعنه الله لعله فتنه لعنه مناع الى حين اي وما ادرك
 لعن ما اد نعبد به فتنه لعنه اي اختيار لعنه وقوله جل وعز قل رب اجعلني
 بالحق ونزل من رب اجعلني بالحق وتجاوز وقد قرئ به قال رب اجعلني بالحق وكان
 من معنى من الله سئل يقولون ربنا افنج بيننا وبين قومنا بالحق ومعناه اجعل
 قامد الله عز وجل النبي صلى الله عليه ان يقول رب اجعلني بالحق وقوله وربنا
 الرحمن المستعان على ما تصفون اي ما تصد بولع

سورة الحج

اسما لله الرحمن الرحيم
 قوله جل وعز يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها نبيهم مقصد وما للتبشير وهو
 مبني على الصبر والناس رفع تبع ليا ايها والنجوى والنجوى والنجوى والنجوى
 هاهنا والنجوى في ايها التبع اقل كما تقول يا زيد الطريق
 والطريق وهذا علم من الناس في ان ربنا تجاوز الوقت والاقتصار عليه دون
 الطريق ويا ايها الذين آمنوا انما القصد الناس فكأنه بمنزلة يا ناس اتقوا
 ربكم وحاجنا التفسير ان كل شئ في كتاب الله يا ايها الناس فحي وما عاز

الخلق ليس لغيره ونقري في الارحام ما نشأ من الحيوان فيها الى الترفع والنجور
ان يكون معناه فكلنا ذلك لنقري في الارحام وان الله عز وجل لم يخلق انما نافع
لما يقر في الارحام وانما خلقهم ليدلهم على رشدهم وصلاحهم وقوله جل وعز
ثم نحى جمع طفلا وطفلا في معنى طفال وذلك عليه ذكر الجماعة وكان طفلا
يدل على معنى وتخرج كل واحد منكم طفلا وقوله ثم ليشقوا الشدة كما قد
فسرنا الاشد وثنا وبه الكمال والقوة والتميز وهو ما بين التلخيص والاربعين
وقوله ومنكم من يرد الى اذل العر وهو الذي تحرف من الحيوان حتى لا يعقل
وبين ذلك جل وعز بقوله ليكن لا تعلم من بعد علم شيئا ثم دلهم على احوالهم الموت
بحياه الارض فقال وترى الارض هامدة يعني جافة ذات تراب فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت وتيرا وتيرات فاهتز ارضاها فخرج منها عروق المياه
ها وانبثها ومن قرأ ربك فتو من ربنا ربنا اذ ان اذ على ارض الجاهات زاد ومن
قرأ وربات بالهمزة ارتفعت وانبتت من كل زوج بهيج اى من كل صنف
حسن من النبات هو ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى الامم ذلك
الامر ما وصف لكم وبين لكم بان الله جل وعز هو الحق وانه يحيى الموتى وانه
على كل شى قد ير فالاجود ان يكون موضع ذلك زفعا ونجور ان يكون
نصبا على معنى فعل الله ذلك بانه هو الحق وانه يحيى الموتى وقوله ثانيا
عطفه ليضل عن سبيل الله تافى منصوب على الحال ومعناه التوفيق معناه ثانيا
عطفه وجاء في التفسير ان معناه لا ياعنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم فتكبرا هو قوله جل وعز ذلك بما قد مت
المعنى يقال كه هذا العذاب بما قد مت يداك وموضع ذلك رفع بالانذار
وخبره بما قد مت يداك وموضع ان خفض المعنى ذلك بما قد مت يداك
وبان الله ليس بظلام للعبيد وكو قريت بالفسر لجاز ونجور ان يكون موضع ذلك

رفعنا على حيوان الانداس المعنى الامم ذلك بما قد مت يداك ويكون موضع
ان الرفع على معنى والامم ان الله ليس بظلام للعبيد وقوله جل وعز ومن
الناس من يعبد الله على حرف جاء في التفسير على شك وحقيقته انه يعبد
الله على حرف الظرف في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن فان اصابه خير
اطمان به وان اصابه حبت وكثر ماله وما شقته اطمان بها اصابه
وزحى يديه وان اصابته فتنة واختبار تجذب وقلوب ما لا تملك على وجهه
رجع عزه الى الكفر وعبادة الاوثان وقوله يدعوا من دون الله ما
لا ينفعه وما لا يضره ذلك يعني يدعوا الوثن الذين لا يسمع ولا يبصر ولا
ينفع ولا يضره وقوله يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه فقال ولا يضره
وقال ضره اقرب من نفعه معناه الضرر بعبادته اقرب من النفع فان قال
قائل كيف يقال اقرب من نفعه وانفع من قبله الله فالجواب نقول لما لا
يكون هذا بعيد والدليل على ذلك قوله جل وعز اذ امتنا وكنا تذاكرا
رجع بعيد وقد اختلف الناس في تفسير هذه الامم في دعوا بانى شى معلقة
والحق تفسير جميع ما قالوه وما اغفلوه مما هو ابين من جميع ما قالوا ان شاء الله
قال البصير نور والكوفيون الامم معنا ما التاخير المعنى يدعوا من لضره اقرب
من نفعه ولم يسمعوا الشرح ولا قالوا من اين جاز ان يكون الامم في غير
موضعها وشرح ذلك ان الامم لليمين واليمين حقيقة ان يكون اول
اللام فقد مت لتجعل في حقيها وان كان اصلها ان يكون في لضره كما
ان لام اليمين حقيها ان تكون في الايمان فلما لم تجز ان تلي ان جعلت في الخبر مثل
قوله ان زيد القايير ولا يجوز ان لزيدا قايير فاذا امكنك ان يكون في الامم
كان ذلك اجود الكلام نقول ان ذلك لا يه فهدا قول وقالوا ايضا ان
يدعوا معه هاهنا مضره وان ذلك وموضع رفع ويدعوا في موضع الحال

المعنى ذلك هو الضلال البعيد يدعوه المعنى في الجاردين عابدين وتكون
لن حركه اقرب من ثقل مستانها مرفوعا بالابتداء وحده اليقين الاول وليس
العشيرة وفيه وجه ثالث يكون يدعوا معنى يقول وتكون في موضع رفع وحده
يكون وقد يكون المعنى يقول لمن ضل من نفعه هو مولاي وقيل يدعوا
2 معنى يقول قول عنتره
يدعوا في معنى يسمى كما قال ابن اعراب
اهوى لها مشتقاً جشلاً فشتى فهاه كفت ادعوا قد اها الامد الشداد
وجه هذا القول كوجه القول الذي قبله وفيها وجه رابع وهو التدرج
اعقله الناس ان ذلك في موضع نصب يدعوا عليه ويكون ذلك
في ناوليل الذي ويكون المعنى الذي هو الضلال البعيد يدعوا ويكون لمن ضل
اقرب من نفعه مستانها وهذا مثل قوله وما لك يمينك يا موسى وشله قول
الشاعر عذر ما لعباد عليك امارة عفت وهذا جليل طليق المعنى
والذي جليل طليق هو وقوله عذر وجل من كان يقرب ان لن ينصره الله فليدا
حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظاً وهو تفسير قوله فليمد بسبب
الى السائر السبب الجبل والسماء السقف اي فليشد جلاً في سقفه ثم ليقطع
اي ليمد الجبل حتى يقطع فيموت فحقاً هم قل يدعوا كبد غيظه وقد ثبت
ثم ليقطع وتمر ليقطع بحسب اللام وجز مراح وقوله جلد اي الذين امنوا والذين
هادوا والصابرين والنصارى والمجوس والذين اشركون ان الله يوصل بينهم يوم
القيامة بفصل الله جلد بين هذه الفرق الخمس والذين كفروا قطع
لهم نيات من ياز والذين يؤمنون بدخول الجنة وهو قوله ان الله يدخل الذين امنوا
وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وخير ان الاولى جملة الحكماء

مع ان الثاني وقد روي قوم ان قوله ان ريداً انه قايماً ردي والوجه
الاية وانما صليت في الذي وافق بين الناس في الجوارح ان قلت ان ريداً انه
قايماً كان جيداً وقوله قول الشاعر
ان الخليفة ان الله يقول له وهم وليس بين المؤمنين خلاف في ان دخل على كل
ابتداء وخبر قول ان ريداً هو قايماً وان ريداً انه قايماً هو قول جلدوه الرند
ان الله يسجد له مرة في السموات ومرة في الارض الى قوله وكثير من الناس كثير
حق عليه العذاب والسجود هاهنا الخضوع لله تبارك وتعالى وهو طاعة
ما خلق الله في الحيوان والموافاة والاليل ان السجود طاعة قوله وكثير من
الناس وكثير حق عليه العذاب هذا الجود الوجه ان يقول يسجد لله طاعة
لله عز وجل كما قال الله عز وجل فقال لها وللارض انما طوعا او كرها
قالا اتينا طايعين وكما قال وان منها لما يهبط من خشية الله تعالى الحارة
فالحسبة لا تكون الا لما اعطاه الله ما يختار به خشية وقال في السجود
من هذه الاشياء التي هي موافاة ومن الحيوان الذي يعقل انما هو اثر الصفة
فيها والخضوع الذي يدل انما مخلوقه واجتوا في ذلك قول الشاعر
يجتسر نخل التلق في حباته تدوي الاكبر فيه نبح العواقره اي لا خشية
من وطى الجوارح عليها وهذا القول ايما قالوه لان السجود الذي هو طاعة
انما يكون مما يعقل والذين يعكس هذا ما وصف الله جلدوه من ان من الجارح ما يعقل
من خشية الله فالحسبة والخوف ما عقلائه الا للاد من قد اعلم الله جلدوه
ان من الجارح ما خشية الله واعلمنا انه يخبر مع دأود عليه السلام الجبال والطيور
تسبح معه فلو كان تسبح الطير والجبال اثر الصفة ما قبل فخرنا ولا قبل مع
داود ان اثر الصفة ليس مع داود ومع غيره فهو سجود طاعة لا محالة وكذلك
التسبيح في الجبال والطيور وكما انما تعلم تسبيحها الا ان حينا في الحديث كيف تسبح

قَالَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُن لَكُمْ تَسْمِيَةٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ أَمْثِلُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي زَمَانِهِمُ الْخَصَّاصَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْعَاقِرُونَ وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ دِينُنَا أَفْضَلُ مِنْ دِينِكُمْ وَكُنَّا بَنَاتُ قُلُوبِكُمْ
فَاجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِأَنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ الْبَرُّ وَالنَّبِيُّ وَالْحَقُّ وَأَمَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَقُولُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ رُسُلُهُ وَأَنْتُمْ كُفَرْتُمْ بِعِزِّهِ الدَّسَلُ فَظَهَرَ
حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقِيلَ اخْصَصُوا وَقَدْ قَالَ خَصَّاصُ لَانْتِهَا جَعَلَانِ فَالَّذِينَ
كُفَرُوا قَطَعَتْ لَهُمْ نِيَابَتُ مَنْ تَارَ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ النِّيَابَةَ الَّتِي تَارَ مِنْ خِطَابِ
قَدْ قَرَّبَتْهُ وَقَوْلُهُ جَاءَ يُعَبَّرُ بِمَوْقِفِهِ وَسَمِعَ الْجَمْعُ يُصَوِّرُهُ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَالْجَمْعُ
يُعْلَى بِمَا يَطُونُهُمْ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دَارِهِمْ فَمِنَّا أَحَدُ الْخَصِيِّينَ وَقَالَ الْخَصِيُّ الَّذِينَ
هِيَ الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ النَّيْرَانُ وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ خَلَّتْ مِنْ خِطَابِ الْأَنْفَادِ
خَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا وَلَوْلُوا يَقْرَأُ أَنْ جَعَلْنَا قُرْآنًا وَلَوْلُوا أَفْعَلَى
مَعْنَى يَخْلُونَ فِيهَا أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَحْمِلُونَ لَوْلُوا وَمَنْ قَرَأَ وَلَوْلُوا أَرَادَ وَمِنْ لَوْلُوا
وَجَاءَ بَرٌّ أَنْ يَكُونَ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا يَكُونُ ذَلِكَ فِيهَا خِلَافًا مِنَ الصَّنِيفِينَ
وَتَقْرَأُ يَخْلُونَ فِيهَا عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ يَخْلُ إِذَا صَارَ دَاخِلًا وَقَوْلُهُ جَاءَ أَنَّ الْفَرَسَ كَفَرَا
وَلَيْدُ وَنَحْوُ سَبِيلِ اللَّهِ لَعَطُ لَيْدُ وَنَحْوُ لَعَطُ مُسْتَقْبَلُ عَطْفٍ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي لِأَنَّ مَعْنَى
الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كَافَرٌ وَنَحْوُ فَكَاثَةٌ قَالَهُ أَنَّ الْكَافِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَحَبْرَانِ هُنَا
قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ مَحْذُومًا فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ هَدَاهُ هَدَاهُمْ فَهَلَكُوا وَجَاءَ أَنَّ
يَكُونُ وَهُوَ الْوَجْهُ الْخَبَرُ يُذَكِّرُهُ مِنْ عَذَابِ الْبَرِّ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْكَافِرِينَ وَالْمُحْسِنِينَ
فِي الْمَسْجِدِ الْعَرَامِ قَدْ قُتِلَ مِنْ عَذَابِ الْبَرِّ وَقَوْلُهُ سَوَاءٌ الْعَاقِبَةُ فِيهِ وَالْبَاءُ الْقَرَاءَةُ الَّتِي
فِي سَوَاءٍ وَنَحْوُ مِنْ جَمْعٍ خَدَاهَا أَنَّ يَكُونُ وَقَفَّ التَّمَامُ قَوْلُهُ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِنَاسٍ كَمَا
قَالَ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعُ لِنَاسٍ وَيَكُونُ سَوَاءٌ الْعَاقِبَةُ فِيهِ وَالْبَاءُ عَلَى الْأَنْبَاءِ الْخَبَرِ
وَيَكُونُ أَنَّ يَكُونُ عَلَى جَعَلْنَاهُ سَوَاءٌ الْعَاقِبَةُ وَيَرْفَعُ سَوَاءٌ عَلَى الْأَنْبَاءِ وَيَكُونُ

الْخَبَرُ هَذَا الْعَاقِبَةُ فِيهِ أَعْنِ خَبَرُ سَوَاءٌ الْعَاقِبَةُ وَيَكُونُ خَبَرُ جَعَلْنَاهُ
الْجَمْعُ وَتَفْسِيرُهُ قَوْلُهُ سَوَاءٌ الْعَاقِبَةُ فِيهِ وَالْبَاءُ أَنْ تَسْتَوِيَ فِي سَعْيٍ مَكْنَاهُ
الْقَبْرُ بِنَاءٌ وَالْمَنَازِعُ إِلَيْهَا مِنْ أَرْتِ بَلَدٍ كَانَ وَقِيلَ سَوَاءٌ فِي تَقْضِيهِ وَأَقَامَةِ النَّاسِ
الْعَاقِبَةُ الْقَبْرُ فِيهِ وَالْمَنَازِعُ إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ حَلَّ وَنَحْوُ يَزِيدُ فِيهِ بِالْحِجَادِ يَطْلُمُ
قِيلَ الْأَحْيَادُ فِيهِ النِّسْرُ كُنَّا بِاللَّهِ وَقِيلَ كَلَّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْجِدٌ وَجَاءَ عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ اخْتِصَارَ الْقَضَاءِ بِمَكْنَاهُ الْحِجَادُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ الْمَقَرُّ
وَمَنْ يَزِيدُ فِيهِ الْحِجَادُ يَطْلُمُ وَنَحْوُ وَأَنْتُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
هَذَا الْحِجَادُ بِالنَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ سَوْدُ الْحِجَادِ يَقْرَأُ أَنَّ السُّورَةَ هِيَ الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يَفْرَازُ
السُّورَةَ وَأَنْتُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوَادُّ بَيْنَ الشَّيْءِ وَنَحْوُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْجِ وَالشَّيْءُ كَانِ
لَا وَنَحْوُهُ أَسْفَلُهُ الْمَرْجُ وَالشَّيْءُ هَذَا وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ بَنَاتِ الْبَاءِ لَيْسَتْ
بِمَعْنَاهُ أَلْعَنَ عِنْدَهُمْ وَمَنْ أَرَادَ تَعْلِيْفَهُ بِأَنَّ يَلْحِذُهُ يَطْلُمُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
أَزِيدُ لِلنَّاسِ ذِكْرًا مَا فَكَاهُمَا مِثْلُ لِي لَيْسَ يَكُنْ سَبِيلُ الْمَعْنَى أَزِيدُ وَأَزِيدُ هَذَا
وَمَعْنَى الْأَحْيَادِ فِيهِ الْقَوْلُ الْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ وَقَوْلُهُ جَاءَ وَأَدُّ بَنَاتِ الْبَاءِ هَبْرُ
مَكَانَ الْبَيْتِ جَعَلْنَا مَكَانَ الْبَيْتِ مُبَوًى لَا يَهْرُ وَالْمُبَوًى الْمَرْكُ وَالْعَنَى أَنَّ اللَّهَ
جَلَّ وَجَلَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ هَبْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَ الْبَيْتِ فَمِنَ الْبَيْتِ عَلَى أَسْمَةِ الْقَدِيمِ وَكَانَ
الْبَيْتُ فِي أَيَّامِ الطُّوْقَانِ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَبْرُ اللَّهِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا فَسُتُفَ
بَيْتُهُ بَانَ أَخْرَجَهُ مِنْ جِلْدِهِ مَا عَزَّ وَجَلَّ وَبَدُوهُ أَنَّ الْبَيْتَ كَانَ مِنْ يَاقُوتَةٍ عَمَامٍ وَقَوْلُهُ
حَبْرُ وَنَحْوُهُ يَتِي لِلطَّيْرِ هَبْرُ وَالْعَاقِبَةُ قِيلَ الْمَعْنَى طَهْرُهُ مِنَ الشَّرِّ هَذَا وَالْقَائِمُ سَوْدُ
هَذَا الصُّلُوكُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَذَنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ وَرَوَى أَنَّ أَدَّ لَانَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجِّ أَنَّ وَقَفَّ فِي الْقِيَامِ فَنَادَى أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِاعْبَادِ اللَّهِ
أَطِيعُوا اللَّهَ بِاعْبَادِ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَقِفَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَاسْمِعْ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَجَابَهُ مِنْ الْأَصْلَابِ مِمَّنْ كُتِبَتْ لَهُ الْحَجُّ فَكَلَّ مِنْ حَجِّهِمْ

متر اجاب ابراهيم عليه السلام وروى ان اذ انه بالبحر كان يا لها القاسم تحت عليم
الحج و قوله يا نوح زحالا وعلى كل صامد رجلا جمع راجل مثل صاحب و صاحب
وقال و قيام وعلى كل صامد يارب ان يا نوح زحالا و نكبا نوا وقال يا نوح على
معنى ابل العن وعلى كل صامد يارب يا نوح على عميق و يارب على معنى الجماعة
من مقرر وعلى كل صامد على ابل صامد و يارب من كل فج عميق و يارب على معنى الجماعة
و قائم الايمان و خاوي المحتسب و لا يحق الانعاد و من هذا قيل هذه بكى عيفة
ان يعيد القار و قوله جل و لا يشهدوا منافع لهم ان يشهدوا قاندهم الله
اليه ما فيه الفع لم يجرى و يذكر و اسم الله في ايام معلوم ما على ما
و قد مر من بيده الانعام بعينه يوم النحر و الايام التي بعده يخرج فيها من الذي
ما ضايد كل على التسمية على ما يخرج لقوله على ما رزقهم من بيده الانعام و قوله
فكلوا منها و اطعموا البائس الفقير البائس الذي ناله بؤس و البؤس الشدة في الفقر
يقال قد بؤس و بؤس اذا صار ذا بؤس و قوله فكلوا منها ليس بامر لازم من شأ
الكل من اخرجته و مر شأ له يا كل و اما هو اباحة كما قال و اذا جلت فاضطادوا
لانه قد كان خطر عليهم الصيد و هم مخوفون فاجتهدوا في الصيد و كان هذا الامر
ما ضايد اباحة بعد خطر من كان على انفسهم اكل الا صاحب ان اهل الخاهلية كانوا
اذا خروا الى يستحلوا ان يا كلوا من سائرهم شيئا فاعلم الله عز وجل ان ذلك
جائز و قوله جل و لا تملقوا بقتلهم و ليو فواند و رهم فريقت ثم ليقتلوا بكسر
اللام و كذلك قرأ ابو عمرو و القراء بالسكينة مع ثم كثيرة و التفت و التفسير
جاء و اهل التفسير لا يعرفونه الا من التفسير قالوا التفت اخذ من الشارب و قيل
الاطفار و تفت الابط فخلق العانة و اخذ من الشعر كانه الخروج من الاجرام
الى الاجال و قوله و ليطوفوا بالبيت العتيق قبل و العتيق اقول قال الحسن و كتب
الله عليه هو البيت القديم و دليل الحسن على ذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي

بكته مباركا و قيل ان البيت العتيق الذي اعتق من العرق ايام الفوق فان و دليل هذا
القول و اذ بو انا لا بهتم مكان البيت فهذا دليل ان البيت رفع و في مكانه و اجتهد
ما جاء في التفسير انه اعتق من الجارية و قلن تغلب عليه جبار و قيل انه سمى العتيق
لانه لم يده عنه احد من الناس و قيل انما سمى العتيق لانه لم يقصده جبار الا
ثم قلت الله يقال لمقت الملوكة فهو معتق و عتيق و كل ما مر من تفسير
العتيق فاجيز حسن والله اعلم الحقيقة ذلك و هذه الآية تدل على ان الطواف
يوم النحر فرض و قوله جل و لا ومن يعظم حرمات الله و حرمات الله الحج
والعمرة و سائر الناسك و كل ما فرضه الله عز وجل فهو من حرمات الله
والحرمات ما وجب القيام به و حرمات التمتع فيه و موضع ذلك في المصن
الامر ذلك و قوله جل و لا و اجلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم ما في موضع
نصب ان الا ما يتلى عليكم من الميتة و الدم و النخلة و المو قود و سائر ما
يتلى تحريمه و قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان من ما هنالك الخبيث جسد من اجناس
المعنى فاجتنبوا الرجس من الاوثان من ما هنالك الخبيث جسد من اجناس
الكذب و قيل انه ما هنالك الشرك بالله و قيل ايضا شها ذه الذوز و هذا كله
جائز و الآية تدل والله اعلم على انهم نهوا ان يخرجوا ما حرمه اصحاب
الاوثان نحو قولهم ما في بطون هذه الانعام حاله لا يكونا و حرمه على
اذا واجنا و نحو تحريم الحيرة و السابية فاعلم الله جل و لا ان الانعام محالة
الا ما حرم الله منها و تعالى الله عز وجل قول الذوز ان يقولوا هذا حلال و هذا
حرام لفتنوا و على الله الكذب و قوله جل و لا حرم الله ما حرم على الخيال
و ثابله مسلمين اميلون الى دين عباد اسلام و قوله عز وجل غير مشركين
به و من يشرك بالله فكما ما حرم من السماء فحطفه العير و نقل فحطفه الخير

وَنَحْفَهُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَخَطَفَهُ بِكَيْسَرِ النَّارِ وَالْحَارِ وَالطَّارِ فَمِنْ قَرَأَ فَخَطَفَهُ بِالْحَفِيفِ
فَمِنْ قَرَأَ خَطَفَ فَخَطَفَ وَالْحَطَفُ الْأَخَذُ بِسُرْعَةٍ وَمِنْ قَرَأَ فَخَطَفَهُ بِكَيْسَرِ الطَّارِ
وَالشَّدِيدِ قَالِ الْأَصْلُ فَخَطَفَهُ قَادَ عَمَّ النَّارَ وَالطَّارَ وَالْقِيَّ حَرَكَةَ النَّارِ عَلَى الْحَارِ فَخَطَفَهَا
وَمِنْ قَرَأَ بِكَيْسَرِ الْحَارِ وَالطَّارِ كَيْسَرُ الْحَارِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّارِ وَمِنْ كَيْسَرِ النَّارِ
وَالْحَارِ وَالطَّارِ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَمِنْ قَرَأَ الْأَصْلَ فَخَطَفَهُ وَهَذَا مِثْلُ "ضَرَبَهُ اللَّهُ"
لِلْكَافِ فِي بَعْدِهِ مِنَ الْحَقِّ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ أَنَّ بَعْدَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ كَيْسَرُ
مَنْ خَرَجَ مِنَ السَّمَاءِ فَذَقَتْ بِهِ الطَّيْرُ أَوْ تَوَقَّفَ بِهِ الدَّبَّاحُ فِي مَكَانٍ يَحْبِقُ بِهِدِهِ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجْهَهُ وَمَنْ يُعْطِرُ شَعَابِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ شَعَابِرُ اللَّهِ الْعَالَمِ
الَّتِي تَدَبَّرَ اللَّهُ إِلَيْهَا وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ بِهَا وَاحِدًا لَهَا شَعِيرَةً فَالْقِيَامُ وَالنُّورُ مِنْ شَعَابِرِ
اللَّهِ وَأَمَرَ الْبُذُنَ فِي وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ لِكَيْ يَبْلُغَ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجْلِ مَسْمِيٍّ بِمَجْلَاهَا إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ يَعْنِي أَنَّ لَكُمْ فِي الْبُذُنِ قَبْلَ أَنْ يُعْلِمُوا مَا تَقْسِمُوهَا مَتَى إِلَى الْبَيْتِ مَنَافِعُ فَإِذَا
أَشْعَرْتُمُوهَا وَلَا تَشْعَارُ أَنْ لَيْسَ فِي السَّيِّئِ حَتَّى يَذُمَّ وَيُغْلَقَ عَلَيْهَا تَعْلَلٌ لِيَعْمَلَ
لَهَا بِدَنَةٍ فَأَمَّا كَيْسَرُ النَّارِ بِرَأْسِ الْإِسْقَاعِ بِهَا إِذَا جَاءَتْ بِدَنَةٍ لَا يَلْبِسُهَا وَلَا يُوَدِّعُهَا
وَلَا يَنْظُرُهَا تَعْلَلٌ لَا يُعْطَى لَهَا وَبَرَّهَا أَحَدًا لِأَنَّهَا بِدَنَةٌ فَلَا يَنْفَعُ بِهَا غَيْرُ أَهْلِ اللَّهِ
إِلَّا عِنْدَ الضُّرِّ وَمِنْهُ الْمَوْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِأَنَّ لَهُ أَنْ يَنْفَعُ بِهَا غَيْرُهَا
الْمَعْنَى وَيَنْفَعُ مَنَافِعُهَا إِلَى وَقْتٍ فَيَجْلِيهَا مَكَانَ خُرْقِهَا وَالْجَهْدُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ جَلَّ بِسُوءِ بَدَنَةٍ فَأَمَرَهُ الْبَرُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِرُكُوعِهَا فَقَالَ إِنَّهَا بِدَنَةٌ
فَأَمَرَهُ النَّارِيَّةُ وَأَمَرَهُ النَّارِيَّةُ فَقَالَ لَهُ أَنْ كُنْهَا وَتَحْكَمْ فَمِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّبِيحَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَاهُ مُضْطَرًا فِي رُكُوعِهَا مِنْ شِدَّةِ الْأَعْيَاءِ وَجَاءَتْ عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ
أَنْ يَجُوزَ رُكُوعُهَا جَائِدًا وَمَنْ أَجَازَ رُكُوعُهَا فَلَا تَنْفَعُ بِهَا يَقُولُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ لَهَا
وَيَنْصِبُهَا لِأَنَّهَا بِدَنَةٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَلِكُلِّ آتٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا وَقَرَأَ مَنَسَكًا
وَالْمَنَسَكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُدَلُّ عَلَى مَعْنَى الْحَرِّ فَكَانَتْ قَالًا جَعَلْنَا لِكُلِّ آتٍ

أَنْ تَقْرَبَ بَأْسَ تَذَنُّجِ الذَّبَابِ لَهْ وَبَدَلُ عَلَمٍ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا
رَزَقَهُمْ الْمَغْزِي لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى جَرِّ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمِهِ الْأَنْعَامِ وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَنَسَكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ تَعَدُّهُ وَذَلِكَ جَائِدٌ وَمِنْ قَرَأَ مَنَسَكًا
فَعَنَاهُ مَكَانُ مَنَسَكٍ مِثْلُ مَجْلِسٍ وَمِنْ مَكَانٍ جَلَّ وَجْهَهُ قَالَ مَنَسَكٌ يَعْنِي الْمَضَرَّ
يُخَوِّ الْمَنَسَكُ وَالنَّسُوكُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمَنَسَكُ الْإِلَهَ وَالْحَقَّ "أَيُّ لَا يَنْبَغِي
بَأْسَ تَذَنُّجِ عَلَى ذَبَابٍ كَيْسَرُ اللَّهِ وَجَدَهُ" وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُبَشِّرُ الْمُحْسِنِينَ
قَبْلَ الْمُحْسِنِينَ الْمُتَوَاضِعُونَ وَقَبْلَ الْمُحْسِنِينَ الْمُطِيعُونَ بِاللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ وَقَبْلَ الْمُحْسِنِينَ
الَّذِينَ لَا يَفْلِحُونَ وَإِذَا طَامُوا لَمْ يَنْتَصِرُوا وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِدٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَبْتِ
مِنْ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَكَانُ الشَّخِصُ مِنْهَا فَكُلُّ مُخْتَبِئٍ مُتَوَاضِعٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْقِيَمِ الصَّلَاةِ الْقِرَاءَةُ الْخَفِضُ وَالْإِسْقَاطُ التَّسْوِيَةُ وَالْخَفِضُ عَلَى الْأَصْلِ وَتَجُوزُ
وَالْقِيَمِ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنَّهُ خِلَافُ الْمُصْحَفِ وَتَجُوزُ أَيْضًا عَلَى بَعْدِ الْقِيَمِ
الصَّلَاةِ عَلَى حَذْفِ الْعَوْنِ وَنَصْبِ الصَّلَاةِ لَطُولُ الْأَسْرِ وَالشَّدِيدُ سَيِلُوبُهُ
الْحَائِطُ طَوْلُ عَوْرَةِ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا تَطْفُفٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ شَاءَ دَمٌ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُ وَالْبَدْرُ جَعَلْنَا مَا أَحْكَمَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ النَّصْبُ أَحْسَنُ لِأَنَّ قَبْلَهُ
فَعَلَ الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا الْبَدْرَ فَتَصَبَّتْ بِفَعْلِ مُضَرٍّ الَّذِي ظَنُّهُ يُقْسِرُ وَأَنْ شَبَّتْ رَفَعَتْ
عَلَى الْأَشْيَاءِ وَالْبَدْرُ بِشَيْءٍ الدَّالِّ وَضَمُّهَا يَدَنَةٌ وَبُذُنٌ وَبُذُنٌ مِثْلُ
قَوْلِهِ تَمَرَةٌ وَتَمَرٌ وَتَمَرٌ وَأَمَّا سَمِيَّتْ بِدَنَةٍ لِأَنَّهَا تَبْدُنُ إِلَى تَسْمُوَةٍ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجْهَهُ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوًّا أَوْ مَنُصُوبَةً عَلَى الْحَالِ وَلَكِنَّهَا لَا تُشَوِّنُ
لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ إِلَى قَدْ صَفَتْ قَوْلُهَا أَيْ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
جَائِدٌ وَالْبَعِيرُ يُنْجَرُ قَائِمًا وَهَذِهِ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَتَقْرَأُ صَوًّا فِي الصَّوْفَيْنِ
الَّتِي تَقْعُ عَلَى تَلْتِ الْبَعِيرِ إِذَا ارَادُوا جَرَّهُ تَعْقِلُ أَحَدٌ يَدِيهِ فَمِنْ الصَّافِينَ
وَالْجَمْعُ صَوَّافِينَ يَأْمُرُ صَوَّافِي بِالْيَأْرِ وَبِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَفْسِيرُهُ خَوَالِصُ

أَوْ خَالَصَ اللَّهُ لَأَنْشُرَ كُتَابَهُ جَلَدَهُ فِي السَّيِّئَةِ عَلَى خَيْرِ مَا أَجَدَّاهُ وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ
قَادًا أَوْ جَبَّ حَبْتُهَا أَوْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَطَلُوا مِنْهَا وَأَطَاعُوا الْقَائِمَ
وَالْمُعْتَرِ بِشِدَّةِ الدَّارِ وَتَجَوَّزَ وَالْمُعْتَرِ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ وَجَبَ الْحَائِلُ حَبْتٌ وَحَبٌّ
إِذَا سَقَطَ وَوَجَبَ الْقَلْبُ حَبْتٌ وَجَبًا إِذَا حَزَنَ مِنْ فَرْحٍ وَوَجَبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا
وَجِبَةً وَالْمُسْتَقْبَلُ فِي حَبْلِهِ حَبْتٌ وَقِيلَ الْقَائِمُ الَّذِي يَقْتَعُ بِمَا يُعْطِيهِ وَقِيلَ السَّيْرُ
يَقْتَعُ بِالْبَيْعِ وَقِيلَ هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ السَّابِلُ يُقَالُ بَلَّ يُقَالُ فَنَعِ التَّجَلُّ يَقْتَعُ قُتُوعًا
إِذَا سَالَ قُتُوعًا قَائِمٌ وَالتَّجَدُّدُ وَالتَّجَمُّعُ هُوَ أَيْ أَعَفَ مِنَ السُّؤَالِ وَقَعِ
لَمَّا أَلْمَزَ يُصْلِحُهُ فَيُفْنِي مَقَامَهُ أَيْ أَعَفَ مِنَ الْقُبُوحِ أَيْ أَعَفَ مِنَ السُّؤَالِ وَقَعِ
فَتَنَاعَهُ إِذَا رَجَى فَيَقْتَعُ هُوَ الْمُعْتَرِ الَّذِي يُعْتَرِ بِكَ يُطْلَبُ مَا عِنْدَكَ سَأَلَكَ
أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤَالِ وَكَذَلِكَ الْمُعْتَرِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا
دِمَافُهَا وَقِيلَ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا بِالنَّارِ فَهِيَ قَدِ ابْتَلَا بِلِجَمِيعِ اللُّحُومِ وَمَنْ قَدِ ابْتَلَا
بِالنَّارِ فَلْيَجْمَعْهُ اللُّحُومُ وَكَانُوا إِذَا ذُكِرُوا لُحُومُ الْبَيْتِ بِالْذِّمِّ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَدَهُ
أَنْ الَّذِي يُصَلُّ الْيَوْمَ تَقْوَاهُ وَطَاعَتَهُ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ وَلَعِنَ يَنَالَهُ الْتَقْوَى مِنْكُمْ وَنَالَ
التَّقْوَى بِالنَّارِ وَالْبَيَّاتُ فَمِنْ أَلْفٍ وَلِلْفِظِ التَّقْوَى وَمَنْ ذَكَرَ فَلَمْ يَنْهَ التَّقْوَى وَالسُّقَى
وَاحِدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ إِنْ اللَّهُ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ أَمْثَلًا وَيَدْفَعُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى التَّصَدُّقِ
مِنْ عِنْدِهِ أَيْ فَاذًا فَعَلِمَهُ هَذَا وَخَالَصَ الْجَاهِلِيَّةَ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ فِي جِرْهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ
بِاللَّهِ جَلَدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَدَهُ بِدَفْعِ عَمَلِهِمْ هُوَ وَقَوْلُهُ كُلُّ حَوَانٍ كَفُورٌ حَوَانٌ يُقَالُ
مِنْ الْجَبَانَةِ أَيْ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّهِ وَتَقَرَّبَ إِلَى الْأَصْنَافِ بِذِيخْتِهِ هُوَ حَوَانٌ
كَفُورٌ هُوَ وَالَّذِينَ قِيلَ إِنَّهَا الْإِبِلُ خَاصَّةٌ وَقِيلَ إِنَّهَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْأَعْلَى أَحَدًا
قَالَ أَنَّ الشَّيْءَ دَاخِلُهُ مِنْهَا فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ فَهُوَ أَكْثَرُ فَقَصَّاهُ
أَلَا تَصَارُ وَلَعِنَ لَا سَتْرَ فِي السِّيَاقِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الْإِبِلِ فَلِذَلِكَ قَدْ مَرَّ قَالَ
أَنَّهَا الْإِبِلُ هُوَ وَقَوْلُهُ أَوْ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بَأْسَهُمْ ظَلَمُوا وَنَقَرُ أَوْ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ

وَالْمَعْنَى أَوْ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ أَنْ يَقَاتِلُوا وَيُرَوِّى أَنَّهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ الْقِتْلَةُ بَأْسَهُمْ
ظَلَمُوا أَيْ أَوْ لِلَّذِينَ لَمْ يَنْقَاتِلُوا بِسَبَبِ مَا ظَلَمُوا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَقَاتِلُوا اللَّهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدْ بَرَّ وَعَدَهُمُ اللَّهُ جَلَدَهُ النَّصْرَ وَالْجَعْدُ أَنْ يَقَاتِلُوا اللَّهَ يَفْتَحُ أَنْ يَبِينُ
أَهْلُ اللُّغَةِ خِلَافٌ فِي أَنْ هَذَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَنْقَاتِلُوا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا الْإِيمَانُ لَمْ يَفْتَحْ أَبَدًا ه
وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَخِرُّونَ لَمْ يَخِرُّوا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا إِنْ نَالَ اللَّهُ أَنْ يَدْفَعُ
خَفِضَ الْمَعْنَى خَرَجُوا بِلا حَقٍّ إِلَّا يَقُولُ لَمْ يَخِرُّوا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا إِنْ نَالَ اللَّهُ أَنْ يَدْفَعُ
إِلَهُ فَأَخْرَجْتُمْ عَمْدَهُ الْأَوَّلَ لِيُوجِدَ هَرَمَهُ وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ وَلَوْلَا نِعْمَ اللَّهُ النَّاسُ لَفَسَدُوا
بَعْضُ لَهْمَتِ صَوَامِعَ وَنَقَرُ لَهْمَتِ وَهِيَ صَوَامِعُ الزَّهَّانِ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ
وَالْبَيْعُ بَيْعُ النَّصَارَى وَالصَّلَوَاتُ كُنَائِسُ الْيَهُودِ وَهِيَ الْعِبَادَةُ صَلَوَاتًا وَقِيلَتْ وَصَلَوَةُ
وَمَسَاجِدُ وَقِيلَ وَأَنَّهَا مَوَاضِعُ صَلَوَاتِ الصَّائِفِينَ وَأَوَّلُ قَدَالُوا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دَفَعَ
بَعْضَ النَّاسِ بِبَعْضٍ لَهْمَتِ فِي كُلِّ شَرِيعَةٍ بَيْنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَكَانَ لَوْلَا الَّذِي دَفَعَ
لَهْمَتِ فِي رَمِزٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا فَرَشَّ بَيْتَهُ وَفِي رَمِزٍ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
الصَّوَامِعُ وَالْبَيْعُ وَفِي رَمِزٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسَاجِدُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدَهُ وَلَيْسَ نَصْرُ اللَّهِ
مَنْ نَصَرَهُ أَيْ مَنْ أَقَامَ شَرِيعَتَهُ مِنْ شَرِيعَتِهِ نَصْرُ اللَّهِ عَلَى أَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنَاقُ
فِي شَرِيعَتِهِ نَبِيٌّ إِلَّا مَا أَتَاهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَيَّنَّتْهُ عَنْ مَا نَبَى عَنْهُ ه
قَوْلُهُ جَلَدَهُ الَّذِينَ أَنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى تَقْسِيرِ
مَنْ الْمَعْنَى وَلَيْسَ نَصْرُ اللَّهِ مَنْ نَصَرَهُ تَزَيَّنَّ صِفَةً نَاصِرِيهِ فَقَالَ الَّذِينَ أَنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَصِفَةُ حَزْبِ اللَّهِ
جَلَدَهُ الَّذِينَ يُؤَدُّونَهُ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
الْمُنْكَرُ هُوَ وَاجْتِنَازُ كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ أَعْلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَكَأَيُّ مَنْ قَدَرَهُ أَفْلَحْنَا هُوَ هِيَ طَائِفَةٌ فِي حَاوِيَةٍ عَلَى عَمَلٍ وَنَهْيِهَا
وَقَوْلُهُ أَفْلَحْنَا هُوَ كَانَتْ تَخِيرُ أَيْ تَمَّ أَحَدُهُمْ فَانْكَرَتْ الْبَلْعُ انْطَارَ

فَأَمَّا كَثِيرٌ قَدْ رَأَى كَثِيرَةً لَأَرْ مَعْنَى فَكَأَنَّهُ مَرَّقِيهِ مَعْنَى فَكَّرَ مِنْ قَبْلِهِ وَمَعْنَى كَثِيرٌ مِنْ
عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرَى وَتَجَوَّزَ وَكَأَنَّهُ يَنْشِدُ بِدِ الْبَاءِ وَتَجَوَّزَ كَأَنَّهُ مِنْ قَبْلِهِ وَهُوَ
عِنْدَ الْبَصَرِ يَقْنُ وَمَعْنَى كَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ يَقُولُ وَكَأَنَّهُ مِنْ زَجَلٍ جَاءَ فِي مَعْنَاهُ كَالْعَدَدِ
الْكثير من الذي جال في حايوبه على عروشه والعروشه السقف فالحق أنها قد حُرِّتْ
وَحُلَّتْ فَصَارَتْ عَلَى شَقْوِهَا كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا
يُقَالُ حَوَّزُ الدَّارِ وَالدَّيْبَةُ حَوَّزُ الْأَمْدُودِ فِي حَاوِيَةٍ وَحَوَّزُ الْمَرَاهِ وَحَوَّزُ
الْإِنْسَانِ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ حَوَّزٌ مُقْصُورٌ فَتَوَخَّوْهُ وَقَوْلُهُ وَيُفَرِّقُ مَعْلُومَةُ الْعَيْنِ
وَكَمَنْ يَفَرِّقُ مَعْلُومَةُ وَقَصِيرٌ مُشِيدٌ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي مُشِيدَةٍ مُخَصَّصٌ وَالْمُشِيدُ الْجَمْعُ
وَالْكَلْبُ أَبْضًا مُشِيدٌ وَقِيلَ مُشِيدٌ مُخَصَّصٌ مُرْتَفِعٌ وَالْمُشِيدُ إِذَا قِيلَ مُخَصَّصٌ فَهُوَ
مُرْتَفِعٌ فِي قَدْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْفَعْ فِي شَمْعِهِ وَأَصْلُ الْمُشِيدِ الْحَصْرُ وَالتَّوَرُّدُ وَكُلُّ مَا يَنْتَفِ
سَهْمًا وَبِأَحَدِهَا فَهُوَ مُشِيدٌ هُ وَقَوْلُهُ جَرَّوْهُ وَلَكِنْ تَعْنِي الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ
الْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصُّدْرِ وَلَكِنْ هَذَا جَرَى عَلَى التَّوَكِيدِ كَمَا قَالَ جَرَّوْهُ يَقُولُونَ يَا فَوَاهِمَ
وَكَمَا قَالَ وَلَا تَهَابِي بِطَيْرٍ جَنَّا حَيْبِهِ وَكَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ لَهُ تَسْبُحٌ وَتَسْبُحُونَ بِحُجَّةٍ أَنْتَ وَالْوَحِيدُ
جَاوِزٌ فِي الْكَلَامِ مُبَالِغٌ فِي الْإِفْهَامِ هُ وَقَوْلُهُ جَرَّوْهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةٍ
وَيَدُولُ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثِ يُرْوَى أَنَّ الْفَقْرَاءَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِصِفِّ يَوْمٍ وَجَاءَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ فَيُفَسَّرُ هَذَا الْقَوْلُ خَيْرٌ مَا يَوْمَ عَامٍ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ
الْقَسَمُ وَالَّذِينَ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ لَا عِلْمَ أَتَمَّ اسْتَعْمَلُوا قَا عِلْمَ اللَّهِ حِلٌّ وَعَنْ
أَنَّهُ لَا يَقْوَاهُ شَيْءٌ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَهُ وَالْفِ سَنَةٍ عِنْدَهُ فِي قَدْرَتِهِ وَاحِدٌ وَأَنَّ الْإِسْتَعْمَالَ
فِي مِيقَادِهِمْ لَا يَدْرُقُ بَيْنَ وَقَدْ جَ مَا يَسْتَعْمَلُونَ مِنْ الْعَذَابِ وَتَأْخُرُ فِي الْقَدْرَةِ إِلَّا أَنَّ
اللَّهُ جَرَّوْهُ تَفْضُلُ الْأَمْثَالِ وَغَفَرُ النَّوْبِ وَالتَّأْخِيرُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَدْرِ تَفْضُلُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّظَرِ ثُمَّ أَعْلَمَ بِكَ وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ قَدْ مَابَعْدَ الْأَمَلِ وَالتَّأْخِيرُ عَقُوبَةُ
مِنْهُ لِيَزْدَادُوا مَا فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَيَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَبَعْدَ تَأْمِيمِ الْآيَةِ وَكَأَنَّهُ
مِنْ قَبْلِهِ كَأَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذَ تَهَاؤُنَ إِلَى الْمَصِيرِ الْمَعْنَى ثُمَّ أَخَذَ تَهَاؤُنًا بِالْعَذَابِ

وَأَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فِي قَوْلِهِ وَيَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ هُ وَقَوْلُهُ
جَرَّوْهُ وَالَّذِينَ سَبَّحُوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أَيْ طَائِفِينَ أَيْ هُمْ وَنَا لَا نَهْمُ ظَنُّوا
أَتَمُّ لَا يَسْتَعْمَلُونَ وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ مُعَاجِرِينَ مُعَاجِرِينَ وَلَيْسَ
خَارِجٌ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَتَقَرَّبَتْ مُعْجَزَاتُهَا وَيَلْهَا أَيْ كَانُوا يُعْجَزُونَ وَنَ
مِنْ أَسْبَغِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَرَّبَتْ مُعْجَزَاتُهَا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الْفُلُ الشَّيْطَانُ فِي مَنِيَّتِهِ يَعْنِي إِذَا تَمَنَّيَ إِذَا تَلَّى السُّورَ
الشَّيْطَانُ وَلَا وَتَهُ فَلَا يَكُنْ حُجَّةً مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَنْ يَمُنَّ بِمَا شَاءَ
فَأَلْفَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَرْصِفُهُ الْأَصْنَاحُ فَافْتَنَّ بِذَلِكَ
تَاهِلُ الشَّقَاقُ وَالشَّقَاقُ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَلْقَى
الشَّيْطَانُ فَتَنَّهُ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ ثُمَّ أَعْلَى أَيْ تَاهِلُ
وَأَتَمُّ فِي شَقَاقٍ دَائِمٍ وَالشَّقَاقُ عَظَائِمُ الْعَذَابِ فَقَالَ وَأَنْ الظَّالِمِينَ لَفِ شَقَاقٍ
بَعِيدٍ ثُمَّ أَعْلَى أَنْ هَوَلًا لَا يَتَوَبُّونَ فَقَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيضَةٍ مِنْهُ أَيْ
تَسَكَّنَتْ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَيْ مُفَاجَأَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ
وَأَصْلُ الْعَقِيمِ الْفَالِ إِذْهُ يُقَالُ فَتَنُوا أَمْرًا عَقِيمًا كَمَا قَالَ اللَّهُ جَرَّوْهُ وَقَالَتْ
عَجُونٌ عَقِيمٌ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَقِيمٌ إِذَا كَارَ لَا يُولِدُ قَالَ الشَّاعِرُ
عَقِيمَةُ النَّسَاءِ فَلَا يُلِدْنَ شَبِيهَهُنَّ أَيْ النَّسَاءِ مِثْلُهُ عَقِيمٌ هُوَ الذَّكَرُ الَّتِي لَا تَأْتِي
بِإِسْحَابٍ مُطَهَّرَةٍ وَأَمَّا تَأْتِي بِالْعَذَابِ وَالْيَوْمُ الْعَقِيمُ وَهُوَ الذَّكَرُ لَا يَأْتِي فِيهِ خَيْرٌ فَيُتَبَعُ
الْقِيَامَةُ عَقِيمٌ عَلَى الْكُفَّارِ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعَاقِبِينَ غَيْرُ لَيْسَ
وَلَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ وَأَشَدُّ بَعْضُ أَمَلٍ
اللُّغَةُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ فِي مَعْنَى تَلَا قَوْلُ الشَّاعِرِ
تَمَنَّيَ كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلَةٍ تَمَنَّيَ دَاوُدَ الَّذِي نَزَّ عَلَى رُسُلِهِ أَيْ تَلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَدَبِّرًا
فِيهِ كَمَا تَلَّى دَاوُدَ الَّذِي نَزَّ مُتَدَبِّرًا فِيهِ قَوْلُهُ جَرَّوْهُ ذَلِكَ وَمَنْ كَانَتْ مِثْلُ مَا

عوقبت به ذلك في موضع رفع المعنى الا من ذلك ان الامر ما قصصنا عليه
وقوله ومن عاقب مثل ما عوقب به الاول لم يكن عقوقه وانما العقوق
الجزا ولو كانت ستم عقوقه لان الفعل الذي هو عقوقه كان جزا فيسمى الاول الذي
هو في عقوقه لا ستموا الفعليين في جنس المعنى وهو كما قال جلد في جزا
سببه سببه متانها فالاول سببه في الجازاة عليها حسنة من حسنة المجازاة
الاولى انها سميت سببه بانها وقعت راسما بالفعول لانه فعل به ما يسوء
وكذلك قوله جلد في مستمن بوزن الله يستمن بهم جعل مجازاتهم استمن بهم مستمن
يلفظ فعلم لانه فعلمهم وقوله جلد في الرزق ان الله انزل من السماء ما فصيح الارض
محصرة وقويت محصورة ذكر الله جلد في ما يدل على توجده من ابلح الليل في
التنازع والنهار في الليل وقدر انزاله الماء الذي ينبت وذكر لتغيير الفلك
في البحر واما ك السماء ان تقع على الارض فذلكا انه الواحد الذي خلق الخلق واتي
بما لا يحسن البشر ان ياتوا امثله ثم ذكر جنس البشر في عبادهم الاصناع فقال
عز وجل وبعد من دون الله ما لم ينزل به سلطانا اني ما لي بفرعون وجه وما
ليس لهم به علم ثم حذفت لهم مثل ما بعد من وانه لا يقع ولا يضر فاما القراء
فقص لا عبرة قال سيبويه سالت الخليل عن قوله الرزق ان الله انزل من السماء
ما فصيح الارض محصورة فقال هذا واجب ومعناه التنبية كانه قال
استمع انزل الله من السماء ما فكان كذرا وكذرا وقال غيره مثل قوله قال
نحاز هذا الكلام بحاز الخبر كانه قال الله ينزل من السماء ما فصيح الارض
محصرة واشد داهية الرسل التي القوا فيطبق وقيل خبرك اليوم يبدأ ساسمق
قال الخليل فهو ما ينطق فاما من قرأه محصورة فهو على معنى ذات خضرة مثل
مقله او ذات بقل ومثله ذات مباح والخجور محصورة بفتح الميم وتشديد
الزايان مقله ليس في الكلام ولا معنى له وقوله عز وجل ان الله سخر
لكم ما في الارض والفلك بالتصريف لرسول على ما المصنوع ليعمل الفلك

وتنكون تجري جبالا اني وسخر لكم الفلك في جاريها وتقرأ الفلك تجري باسمه
فيكون الفلك مرفوعا بالابتداء وتجرى فلول الخمر والمعنى السخيرة لان
جريها باسمه هو التغيير وقوله ويحيى السماء ان تقع على الارض
على معنى كراهة ان تقع على الارض وموضع ان نصب يمسك وهي مقول
له المعنى كراهة ان تقع وقوله لكل امه جعلنا ميسكا وميسكا وقد
تقدم الشرح في هذا وقوله فلا يبارح عنتك في الامر ان لا تجد لك في الامر
ان لا تجد لك فيه ومعناه لا تجد لك ولا تجد لكم والدليل على ذلك قوله
وان جاد لك في فعل الله اعلم ما تعملون هذا قبل القتال فاز قال قائل فمهر قد
جاد لوه فلي قيل فلا يبارح عنتك في الامر وهو قد نازعوه فامعنى انه لم يزل
صلى الله عليه عز مناد عنهم كما تقول لا تخافوا ولا تحزنوا هذا ايدأ وهذا
جاء في الفعل الذي لا يكون الا من اثنين لان المجاد له والمخاصمة لاثنين لا باثنين
فاذا قلت لا تجد لك فلاز فهو منزه لا تجد لك ولا تجد هذا في قوله لا يضربك
فلاز وانت تدبر لا تضربه ولا يضربك قلت لا يضربك زيد لكان كقولك
لا تضرب بن فلانا وقول فلا يبارح عنتك في الامر ومعناه لا يبارح عنتك في المناد عه فيه
يقال نازع بن فلان فهو عنه وتنازع في فعر رنة ابره عه والعلية المعنى مع فلا
يطلبك في الامر وقوله جلد في عباد ورسولون باليد يملون عليهم اياتنا اني
يصادون ويطلبون لسطوه على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين يملون
يصادون ويطلبون لسطوه على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين يملون
عليهم القرآن وقوله جلد في اما بليغ لشيء من ذلك النار وعداها الله
القراء بالرفع وهي التلب في الحيوان الحضر والنصب والخفض والنصب جازان
فاما من رفع فعلى معنى هو النار وهي النار كما هم قالوا ما ذلك الذي هو شر
فقبل النار ومن قال النار فعلى البدل من شر ومن قال النار فهو على اعنى النار
وعلى معنى ان بليغ لشيء من ذلك كما انه قال اعرفكم شيئا من ذلك كما النار

وقوله جلوه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذوقون الله
ما لا يسمعون ولا يبصرون وما لم ينزل به حجة فاعلموا ان الله عز وجل العوالب فيما
جعلوه لله مثلاً وجعلوه له نداً ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً
ولو اجتمعوا له يعني الاصنام وكل من دعى من دون الله اله الا اله الا الله
وحده هو قوله وان يسئلكم الدباب شيئا لا يستنقدوه منه اعلم الله ان الذين
عبدوا من دونه لا يقدرور على خلق واحد قليل ضعيف من خلقه ولا على
استنقاذ ثاقب خفي منه ثم قال ما قدره الله حق قدره لانه ما عظموه حق
عظمته ثم اعلم بعد ذكره ضعف العبوديين قوته فقد ان الله لقوى
عن يمينه وقوله ضعف الطالب والمطلوب يجوز ضعف وضعف وضعف
الطالب والمطلوب اذ فهم يصفون عز ان خلقوا ذباباً وعز ان يستنقدوا
من الدباب شيئا مع ضعف الدباب وقوله عز وجل الله يضل من الملايكة
رسلاً اضل الله من الملايكة جبريل وميكائيل وملائكة الموت واضل من الناس
النبيين المرسلين صلى الله عليهم اجمعين وقوله جلوه يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا وابغضوا اي لا تكون صلوه سجود بغير ركوع ولا بركوع بغير
سجود واعبدوا واتقوا اي اضعوا وابغضوا عيسى وسجودكم الله عز وجل وحده
وافعلوا الخير والخير كل ما امر الله به وقوله لعلكم تفحسون هذا اليسئ تشي
ولكن معناه لئلا تجوا ان تكونوا على فلاح كما قال ليو تى وهرون عليهما السلام
اذ هما الى فرعون انه طغي فقال له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى ان يذهبنا على
رجاء كما يرجوا النبي من يبعث اليه والله عز وجل من وراء العرش يقول اليه
امد فرعون الا ان الحجة لا تقوم الا بعد الابانة وقوله وجاهدوا في الله حق
جهادهم قيل انما امر الله حق تقاته وانه نسخها قوله فانقوا الله ما استطعتم
قوله هو اجتنابكم معناه اختاركم وقوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
ان من ضيق جعل الله عز وجل على من لم يستطع الشئ القليل وقت ما هو فيه

يا

الطالب

اخف منه فجعل للناس الاطهار في السفر وتقصير الصلاة والمصلي اذا لم يطق
القيام ان يصلي جالساً وان لم يطق القعود ان يركعاً وقيل للرجل ان
يترجى ان يركعاً وجعل له جميع ما ملكته يمينه فوسع الله عز وجل على خلقه
قوله جلوه ملة ابيكم ابراهيم معناه اتبعوا ملة ابيكم ابراهيم وجايز ان
يكون منصوصاً بقوله اعدوا تركم وافعلوا الخير فعمل ابيكم ابراهيم وقوله
جلوه هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا عز واجه الى الله جلوه والمعنى
الله سماكم المسلمين من قبل ان يذكر القرآن وفي هذا القول سماكم المسلمين
وجايز ان يكون ابراهيم عليه السلام سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ان حكم
ابراهيم ان كل من آمن بمحمد مؤجداً لله فقد سماه ابراهيم مسلماً وقوله لنكونوا
شهداء على الناس يوم ان الله جلوه اعطى هذه الامة ثلثة اشياء لم يعطها الا
الانبياء جعلت شهيدة على سائر الامة والشهادة لكل من على امته وانه
يقال للنبي اذهب فلا جرح عليك وقال لهذه الامة ما جعل الله عليكم في الدين
من حرج وانه قال لكل بني سل نقطة وقال لهذه الامة وقال تركم ادعوا في
استجب لكم ومن السورة التي يذكر فيها المؤمنون



بسم الله الرحمن الرحيم
قوله جلوه قد افلح المؤمنون وتكون قد افلح المؤمنون ومعنى افلح المؤمنون
ان قد نالوا البقاء الدائمة في الخير ومن قد افلح المؤمنون كان معناه قد
اصبروا الى الفلاح وروى عن كعب الجبى ان الله جلوه عز وجل خلق هذه الاشياء
خلق ادم صلى الله عليه واله وخلق جنه عدن بيده وكتب التوراه بين يديه فقال لجنه
عدن تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون لما رأت فيها من العزامة لافلها
والمؤمنون الصادقون لما اتى من عبيد الله عز وجل وبانه واحد لا شريك
له وان محمداً صلى الله عليه وسلم نبيه وقوله جلوه الذين هم في صلاتهم

فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ جَزَلَ
 قَدْ خَمَرَ بِهِ الْإِيهَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا كَمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ
 وَتَحْجُونَ لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا لَيْتُونَ
 لِمَا لَيْتُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا كَمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ
 سَمَوَاتٍ وَكُلٍّ وَاحِدٍ طَرِيقَهُ هَمْ وَمَا خَلَقْنَا مِنَ الْخَلْقِ عَاقِلِينَ أَيْ لَمْ تَكُنْ لِنَقْلِ
 عَنْ حِفْظِهِمْ كَمَا قَالَ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا كَمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ وَمَا
 خَلَقْنَا مِنَ الْخَلْقِ عَاقِلِينَ أَيْ أَنَا لِحِفْظِهِمْ أَيْ هَمْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ هَذَا الْخَلْقَ
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَا يَنْزِلُ فَاسْكُنَا هَمْ وَالْأَرْضَ بِرُفْدٍ أَيْ أَرْبَعَةَ أَهْجَاءٍ مِنَ
 الْجَنَّةِ وَجَلَّةً وَالْقَرَاتِ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ
 ثَابِتًا فِيهَا لَا يَزُولُ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا كَمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ
 عَلَى قَوْلِهِ فَانْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ وَانْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ شَجَرًا وَنَقَرْنَا مِنْهُ خُتُوبًا
 بَفِجِ السَّيِّئِينَ وَبَشِّرِ السَّيِّئِينَ وَالْقُورُ الْجَبَلُ وَقِيلَ أَنْ سَيِّئًا كَحَجَّارَةٍ وَهُوَ اللَّهُ
 أَعْلَمُ أَسْمَاءَ الْمَكَانِ أَيْ قَالَ سَيِّئًا هَمْ وَقَوْلُهُ عَلَى وَرْدٍ صَحْرًا لَا يَنْصَرِفُ وَمَنْ قَالَ
 بِشَيْرِ السَّيِّئِينَ فَلَيْسَ بِالْكَلامِ عَلَى وَرْدٍ فَقِيلَ عَلَى أَنْ أَلْفَ لَيْتٍ لَيْتَ لَيْسَ
 الْكَلامُ بِمَوْعِظَةٍ مُنْصَرِفٍ إِلَّا أَنْ سَيِّئًا هَمْ هَذَا اسْمُ السَّيِّئَةِ فَلَا يَنْصَرِفُ وَقَوْلُهُ
 تَلَيْتُ بِاللَّهِ هَمْ وَقَوْلُهُ تَلَيْتُ يَقْلُ تَلَيْتُ الشَّيْءُ وَأَنْتَ هَمْ وَمَعْنَى وَاحِدٍ قَلِيلٌ هَمْ
 هَمْ أَيْ تَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ وَتَوَيْتُ
 بِاللَّهِ هَمْ أَيْ تَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ وَتَلَيْتُ
 تَلَيْتُ جَاءَنِي زَيْدٌ وَمَعْنَى السَّيِّئِ هَمْ وَقَوْلُهُ وَصَبَّغَ لِلْأَعْلِينَ يَعْنِي بِهَا التَّيْبُونَ هَمْ
 وَقَوْلُهُ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ جَنَّةٌ فِي مَعْنَى جَنَّةٍ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ
 وَقَوْلُهُ أَنْزَلْنَاهُ مِنْزِلًا مَبَارَكًا وَنَقَرْنَا مِنْهُ خُتُوبًا فَالْمَنْزِلُ اسْمُ لِحْلِ مَا نَزَلَتْ فِيهِ
 وَالْمَنْزِلُ الصَّدْرُ مَعْنَى الْأَنْزَالِ يَقُولُ أَنْزَلْنَاهُ مِنْزِلًا وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ

مَا هِيَ إِلَّا التَّائِيَّةُ عَلَى وَرْدٍ فَقِيلَ عَلَى أَنْ أَلْفَ لَيْتٍ لَيْتَ لَيْسَ

لَهَا فَلَا يَرَانِ بِهَا عَلَى مَعْنَى نَزَلَتْ نَزْلًا وَمَنْزِلًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 إِذَا مَرَّ وَتَكْرُرًا تَوَاتُرًا وَتَكْرُرًا مَرَّةً وَتَكْرُرًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 وَهَذَا جَوَابُ الْمَلَأَ مِنْ قَوْمٍ مَرَّةً وَتَكْرُرًا أَيْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 أَيْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ مَرَّةً وَتَكْرُرًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 وَتَكْرُرًا تَوَاتُرًا وَتَكْرُرًا مَرَّةً وَتَكْرُرًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 فَلَمَّا بَعْدَ مَا مِنْ أَنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيهِ يَقُولُهُ إِذَا كُنْتُمْ تَرَانَا وَتَكْرُرًا مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 ذَكَرْنَا أَنْ كَمَا قَالَ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا كَمَا لَيْتُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ وَأَنْزَلْنَا
 جَنَّةً مَعْرُوفَةً نَزَلَ جَنَّتُهُ وَفِيهَا قُرُونٌ آخِرَانِ أَحْوَدُهُمَا أَنْ تَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ
 وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ مَرَّةً وَتَكْرُرًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 وَآخِرُ أَجَلِهِمْ وَقَدْ مَوْتُهُمْ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ
 عَلَى أَنْ إِذَا تَرَفُّفَ وَالْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ إِخْرَاجُهُمْ إِذَا مَرَّ هَمْ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ
 أَنْ يَكُونَ إِذَا الْعَامِلُ فِيهَا مَرَّةً فَيَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَرَّةً يَفْعُ إِخْرَاجُهُمْ
 فَيَكُونَ جَبْرًا أَوْ مَضْرُوبًا أَوْ قَوْلًا أَوْ لَا جَبْرًا وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً
 وَتَكْرُرًا وَتَحْجُونَ لِمَا يَنْبَغُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 مَا تَحْجُونَ الْقَرَاهُ لَأَنْ الْقَرَاهُ سُنَّةٌ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 تَوَاعُدٌ وَنَقَرْنَا بَفِجِ النَّارِ وَبَشِّرِ النَّارَ وَتَحْجُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 وَتَحْجُونَ هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا هَمْ وَقَوْلُهُ جَزَلَ مَرَّةً وَتَكْرُرًا
 الْقَرَاهُ ذَكَرْنَا الْقَرَاهُ وَالْقَرَاهُ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ وَتَحْجُونَ
 وَالْقَرَاهُ فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَاهُ فَلَا يَرَانِ بِهَا مَا مَرَّ الْقَرَاهُ فَالْوَقْفُ فِيهِ بِالْهَاءِ
 تَقُولُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِذَا فَتَحْتَ وَوَقَفْتَ بَعْدَ الْقَرَاهِ فَإِذَا كَسَرْتَ وَوَقَفْتَ
 عَلَى التَّائِيَّةِ مَعْنَى تَوَاتُرًا أَوْ كَسَرْتَ مَعْنَى لَا يَتَوَاتَرُ فَمَنْ نَحْنُ وَمَوْضِعُهُمَا

الزعم وتناو بها البعد لما يوحده من ولائها بمنزلة الأصوات وليست مشتقة
من فعل فليست هيما كما نليت ذرية فاذا كسرت جعلتها جمعا ولبنتها
على الكسر قال سيبويه في منزله علقاه يعني في قائلتها ومن جعلها جمعا
في منزله قول العرب السناصل الله عز وجل فاعلموا ما هم فاعلموا قالوا يقولون عزائمهم
بالكسر جعلها جمعا واحدا كما كانه قال عيسى وواحد مهابات على ذلك
اللفظ وان لم يكن جاء له واحد هيمة قال هذا تقديره وان لم ينطق به
واما حركات فقد تكلم به اجدها يقال له عرق وعرقات وانما
كسره الجمع لان ناء الفتح في الجمع كسرت فكون مررت بالهندات ويقال ايهات
في معنى مهابات ويقال هيما ما قلت ومهابات لما قلت فمقال مهابات
ما قلت فعناه البعد ما قلت ومن قال مهابات لما قلت فعناه البعد لقوله
وانشدوا فاهات ايهات العقيق وامله وايهاات خذ بالعقيق نواصلة
فاما من نون مهابات فعملها نكرة ويكوز العز بعد لما توعد ونه وقوله
قال عما قيل فعناه عن قليل ليصبح نادى من حقاه وقوله جلد ففعلنا فسر
عنا الغناء الهاليع البالي من ورق الشجر الذي اذا جرى السيل رابته فخالطها
ربه السامر وقوله جلد وعمره از سلنا سلنا تنقروا تنقروا تنقروا تنقروا
عمر منون بالكسر ولم يقر ايه فلا يقر ان بها فزدا بالتشديد فعناه وبرا فابدل
النوا من الواو كما قال نوا هو من نواج وهو اصله وواو الجمع وكما قال
الشاعر فان يكتف امس البلى يفتوزي ايدى وفتوزي وهو يقول من الوقار
وكما قالوا لجاه وانما هو وجاه من الواجه ومن قال تنقروا فاتها جعلها
على فعلى بالفتح التانيث فلم يفتوز ومعنى تنقروا من الواجده وقال الا صمعي معنى
واوترت الخبر اتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين شبهة في وقال عيه الواتره
المتابعة واصل هذا كله الوتر وهو الفرد وهو از جعلت كل واحد

بعد صاحبه فردا فردا وقوله وحطنا ابن مريم وامه ايه ولم يقل ايتين
لان العين فيها معنى ايه واحده ولو قيل ايتين لكان لانهما مذكار في كل
واحد منهما قال يكره في كبر ولا انش من ان مريم رحم الله عليها ولدت
من غير فحل ولا عيسى روح من الله القاها الى مريم وكره يكتن هذا وليد
قطره وقوله جلد وعواوينا هما الزبوة وزبوة تلك لغات زبوة وزبوة
وزبوة وبهنا وجهان احدهما ان زبوة وزبوة وهو عند اهل اللغة
المكان الذي ترفع من الارض وجاء في التفسير انه يعني بزبوة فاهنا بيت المقدس
وانه كبد الارض وانه اقرب الاقط الى السماء وقيل يعني بدمشق وقيل
فلسطين والذم له كل ذلك قد جاء في التفسيره وقوله ذات قرار ومعين
اي ذات مستقر ومعين ما كان من العيون وقيل بعضهم يجوز ان يكون
فعل من العين مشتقا من الماعون وهذا بعيد لان المعن في اللغة الشر القليل
والماعون هو الزكاة وهو ما عول من المعن وانما سميت الزكاة بالشي
القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير قال الزجاج
قوله على الاسلام كما منعوا ما عولهم ويبدلوا التوبلاخ وقوله عز وجل
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا اي كلوا من الحلال وكل
ما عول حلال مستطاب فهو داخل وهذا وانما هو بيت بهتار سورة الله
صلى الله عليه فليل يا ايها الرسل وتضمن هذا الخطاب ان الرسل جميعا كذا
امروا به وروى ان عيسى عليه السلام كان يأكل من عذلاته ولا طيب
الطيبات الغنایم وقوله جلد وعواوينا هذا وان هذا المتكلم امه واحده وان هذا
من كسر جعل ان استينافا ومن فتح كان المعن وان هذا المتكلم امه واحده
واننا نكسر فالتقوى اي فالتقوى لهذا وقد فسدنا في سورة الانبيا وكل ما يجوز
كل ما يجوز في تفسير هذه الاية وجعله قايلا ان دينكم دين واحد

فَلَا تَأْتِيكَ مِنْ أَجْلِكَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَلَا يُخَلِّفُ لِنَفْسٍ إِلَّا مَا شَاءَ
وَتَجُوزُ وَلَا يُخَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا مَا شَاءَ وَكَيْفَ يُقَالُ بِهَا وَكَيْفَ يُقَالُ بِهَا لَكَ تَأْتِيكَ
جَلَدٌ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ بِقَوْلِهِ
عَمْرٍ هـ مِنْ هَذَا وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذَا إِشَارَةً إِلَى مَا وَصَفَ مِنْ أَعْمَالِ اللَّهِ
قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ رَتَّبَ مُنْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ لِيَسَازِعَنَّ عَمْرٍ هـ
الْخَيْرَاتُ أَيْ بَلَّغُوا بِهَا عَمَلَهُمْ مِنْ هَذَا وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذَا إِشَارَةً
إِلَى الْكِتَابِ الْمَعْنَى بَلَّغُوا بِهَا عَمْرٍ هـ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَأَعْمَالُهُمْ
مُخَصَّاةٌ فِيهِ هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ يَرُدُّونَ عَلَيْهَا عَايِلُونَ أَخْبَرَ اللَّهُ
عَمْرٍ وَجَلَّ مَا سَيَكُونُ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ سَيَعْمَلُونَ أَعْمَالًا تَبْعِدُ عَنْ اللَّهِ عَمْرٍ
الْأَعْمَالُ الَّتِي دُخِرَ وَابْتِهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ حَقٌّ إِذَا اخْتَدْنَا مُتَرَفِعِينَ بِالْعَذَابِ
إِذَا هُمْ بِجَارٍ وَهُمْ يَنْجُونَ وَالْعَذَابُ الَّذِي اخْتَدُوا بِهِ السَّيْفُ يُقَالُ جَارٌ جَارٌ جَوْدٌ
إِذَا صَحَّ هـ وَقَوْلُهُ تَنْكِحُونَ تَرْجِعُونَ وَقَوْلُهُ مُسْتَكْبِرِينَ بِمَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ
وَقَوْلُهُ بِمَنْ يَبْلُغُ الْجَرَامِ يَقُولُونَ الْبَيْتَ لَنَا سَائِرًا الْمَعْنَى سَائِرًا وَتَجُوزُ سَائِرًا
وَالسَّائِرُ الْجَاغَةُ الَّتِي تَحْدَثُ لَيْلاً وَإِنَّمَا سَمَّاهُ سَائِرًا مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ ظِلُّ
الْقَمَرِ وَكَذَلِكَ السَّيْرُ وَتَشْتَقُّ مِنْ هَذَا هـ وَقَوْلُهُ تَجُوزُ أَيْ تَجُوزُ الْقُرْآنُ
وَتَجُوزُ تَجُوزُ تَهْدُونَ وَقِيَّتُ تَجُوزُ أَيْ تَقُولُونَ الْهَجْرَ وَكَانُوا يَسُبُّونَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا لِلْكِتَابِ وَتَكُونَ الْمَعْنَى فَكُنْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ تَنْكِحُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِالْكِتَابِ أَيْ تَحْدُثُ لَكُمْ بِلَا وَتَهْ عَلَيْهِمْ
اسْتِكْبَارٌ وَتَجُوزُ تَنْكِحُونَ وَلَا أَعْلَمُ إِذَا قَالُوا بِهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هـ وَلَوْ اتَّبَعَ
الْحَقُّ لَمْ يَأْتِ هـ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الْحَقَّ جَلَدٌ هـ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَقُّ الْأَوَّلُ
قَوْلُهُ بَلَّغُوا هـ بِالْحَقِّ أَيْ بِاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ الْحَقُّ وَيَكُونُ تَأْوِيلٌ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ
لَمْ يَأْتِ هـ أَيْ كَمَا كَانَ التَّزْيِيلُ بِمَا تَجُوزُ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ هـ وَقَوْلُهُ

جاءه بالآية كذا الآية فيه حجة لهم لو اتبعوه هـ وقوله جلوه اى من تسلمني خرجنا
من اجرك خير اى اى تسلم على ما انتم به اى اى وتقرأ خراجا فخرج
رئيسك خير وخراجا فخرج راجع وخير وخير وخير وخير وخير وخير وخير وخير
وقوله لنا يكون معناه عا دلو عن القصد هـ وقوله جلوه ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لآلائهم وما ينصرون اى ماتوا اضغوا والذرا اخذوا
به الجوع هـ حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد قيل السيف والقتل اذا
هو فير ملبسون الملبس الساجد المتيقن هـ وقوله جلوه قل لمن الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله هذه لا اختلاف بين القراء فيها ولو قرئت
الله كان جيدا هـ فاما اللتان بعدهما فالقراءة فيها سيقولون الله فمزد اضيفون
الله فهو على جواب السؤال اذا قيل من رب السموات السبع الجواب الله
وهي قراءه اهل البصره ومن قرأ الله حميدا ايضا لو قلت مرصاحب هذه الدار
فما جيت زيد لجان هذا جوابا على لفظ السؤال ولو قلت فرجواب من صاحب
هذه الدار لزيد لجان لار من صاحب هذه الدار معنى لمن هذه الدار هـ وقوله
جلوه وهو خير ولا يجير عليه اى هو خير من عذابه ولا يجير عليه احد من عذابه
وكذلك هو خير من خلقه ولا يجير عليه احد هـ وقوله فاقمى سجود من وتودعون
تصرون عن القصد والجوع هـ وقوله جلوه اى اذ ذهب كل اله ما خلق ولعل بعضهم
على بعض اى طلب بعضهم مغالبة بعضهم سبحانه الله بعنا هـ تزيه الله وتزيه من
السوء ومن ان يكون اله غير هـ تعالى عز ذلك علوا جيدا هـ وقوله جلوه من رب اى
رئيس ما يؤعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين الفاعل في القوم الظالمين
اعتراض بين الشرط والجزاء المعنى اى ما يؤعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
اى ان نزلت بهم النعمه يا رب فاجعلني خارا عنهم ولا تجور فلا تجعلني ولا يقرأ بها هـ

هـ قوله وقول رب اعوذ بك من ممرات الشياطين واحدا الممرات هذه وهو
ممر الشيطان وتجاوز ان يكون تدعاه الشياطين وتزعج الشيطان وسوء منه
حتى يسفل عن الله عز وجل هـ وقوله ولا اعوذ بك رب ان يحضرون وتجاوز
ولا اعوذ بك رب ان يحضرون ولا يقرأ بها ولا يقرأ بها ولا يقرأ بها ولا يقرأ بها
وان يحضرون وتجاوز دى فهذه اربعة اوجه لا ينبغي ان يقرأ بها الا بواحد وهو
الذي عليه الناس رب يحضر الباء وجذوف الباء والياء جذفت للبناء والمضارع اعوذ
بك يا رب ومن قال رب بالصحة على معنى يا لها الذب ومن قال رب على الاصل
كما قال يا عبادى فانقون هـ وقوله جلوه جى اذا جاء احدكم الموت بغير الدين
ذكره واقد الموت وضع وقد فعلوا النعت فاعلم انه اذا حضر احدكم الموت هـ
قال رب ارجعوني لقلى اعمل صالحا فيما تركت هـ وقوله ارجعون وهو يريد
الله جلوه وحده فجاء الخطاب فى السلب على لفظ الاحضار لان الله جلوه فقال
انا نحن نجو ونميت وهو وحده نجو ونميت وهذا لفظ تعرفه العرب للجليل الشان
خبر عن نفسه ما يخبر به الجماعة فكذلك الخطاب فارجعون هـ وقوله كذا
تردح وتلبيه هـ وقوله جلوه وورد ايم بدرج الى يوم يعنون يوم مضاف
الى يعنون لان الشما الذى ماز تضاف الى الافعال والبرزخ واللفظ الجاهز هـ وهو
ها هنا ما بين موت الميت وبعثه هـ قوله فاذا نفخ في الصور فله انساب بينهم
يومئذ ولا ينسألون قيل هذا النسخ الاول وتجاوز ان يكون بعد النسخ الثانية
والصور جاء فى التفسير من ينفخ فيه فيبعث الناس فى النسخ الثانية قال الله
جلوه من ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هـ وقال اهل اللغة كثير منهم
الصور جمع صوره والذى جاء فى اللغة جمع صوره صور وكدى جاء فى القرآن
وصور كى فاحسن صور كى وكى يقرأ احد فاحسن صور كى ولو كان
ايضا جمع صوره لقال من ينفخ فيه اى لا تقول هذه صور وانقول هذا
صور الا على ضعف فهو على ما جاء فى التفسير فاما قوله ولا ينسألون

وَمَثَلٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقَفُوا هُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْقِيَامَةُ بِمَقْدَارِهِمْ حَسْبُ النَّاسِ
فَبِهِ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعٌ قِيلَ يَوْمَئِذٍ كَمَا تَقُولُوا الْيَوْمَ نَفْعُ كَذَا
وَكَذَا وَلَيْسَ تَدْرِي بِهِ فِي يَوْمٍ كَذَا وَأَمَّا تَرِيدُ كَذَا فِي هَذَا الزَّمَانِ فَيَوْمَ يَقَعُ
لِلْقَطْعَةِ مِنَ الزَّمَانِ وَأَمَّا فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ الْبُشْرَ وَالْجَانَّ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ
لَيْسَتْ فِيهِ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ مَا سَلَفَ مِنْهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَقَفُوا هُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ
فَيَسْأَلُونَ سَوَاءً تَوَجَّهَ لِأَسْئَالِ اسْتِفْهَامٍ كَمَا قَالَ جَدُّهُ وَإِذَا الْفُكُودُ سُيِّلَتْ
بَارِي ذَنْبٍ قِيلَتْ وَأَمَّا تَسْأَلُ لَتَوَجَّهَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
الْخَيْرُ فِي وَأَمَّا الْبُشْرَ مِنْ ذَنْبِهِ فَالْيَسْلُ عَنْهُ الْقِيَامَةُ تَقْرِيرٌ وَتَوَجُّهٌ وَاللَّهُ
جَدُّهُ قَدْ عَلِمَ مَا كَانَ وَأَحْصَى كَيْدَ ذَلِكَ وَصَغِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ جَدُّهُ تَلَفُحٌ
وَجَوْهَرُ النَّارِ تَلَفُحٌ وَتَلَفُحٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ التَّلَفُحَ تَأَنُّدًا وَهُوَ
فِيهَا كَالْحُجُوزِ وَالْعَالِمُ الَّذِي تَدْتَشِمُ شَفَعَتُهُ عَنْ أَهْلِهِ لِحُجَّةٍ مَا تَرَى وَوَسْرَ
الْعَمَلِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَشْيَاءُ وَتَشَمَّرَتْ الشَّفَاعَةُ هُ قَالَ وَارْتَبَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَهَوَاتُنَا
وَنَقَرًا شَقَاؤُنَا وَالْعَمَلُ وَاحِدٌ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ أَقْرَبَ ذَلِكَ هُ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ
أَحْسَنُوا فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ مَعْنَى أَحْسَنُوا تَبَاعَدُوا وَتَبَاعَدَ عَنْ سَخَطٍ لِقَاءِ خَسَاةٍ
الْكَلْبُ أَحْسَنُ إِذَا رَجَعَتْهُ لِقَاءَ عَدُوِّهِ وَقَوْلُهُ فَالْخَيْرُ هُوَ شَرٌّ إِلَّا حُبُّهُ
إِنْ تَعَامَلُوا فِي الدَّالِ النَّارِ الْقُرْبُ الْمَخْرُجِينَ وَأَنْ شِئْتَ أَطَهَرْتَ لَأَنَّ الدَّالَ مِنْ كَلِمَةٍ
وَالنَّارُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالدَّالُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ النَّارِ فِي الْمَخْرُجِ شَيْءٌ مِنَ التَّبَاعُدِ وَلَيْسَتْ الدَّالُ
مِنَ النَّارِ مَعْنَاهُ الدَّالُ مِنَ النَّارِ وَالدَّالُ وَالنَّارُ مِنَ الْمَكَانِ وَاحِدٌ وَهِيَ مِنْ
أَصُولِ النَّارِ الْعُلَى وَطَرَفُ النَّارِ وَالدَّالُ مِنْ طَرَفِ النَّارِ الْعُلَى وَدَوَيْنِ
طَرَفِ النَّارِ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّهُ شَرٌّ تَقَرُّ بِالضَّرِّ وَالْحَسَنِ وَكَلَامًا جَدًُّا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
رَأَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ مَا كَانَ مِنْ الْأَسْمَاءِ هُوَ بِالْحَسَنِ وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ

الضَّرِّ هُوَ بِالضَّرِّ وَكَلَامًا هُوَ سَبِيحُهُ وَالْخَلِيلُ وَاحِدٌ وَالْحَسَنُ لَا تَبَاعُ
الْحَسَنُ أَحْسَنُ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّهُ أَيْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ
الْحَسَنُ أَحْسَنُ دُرِّ الْأَنْزَالِ الْحَسَنُ عَلَى مَعْنَى أَيْ جَزَيْتُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ وَفِيهَا
هُمُ الْفَائِزُونَ وَالْفَتْحُ جَدُّ بِالْعِ عَلَى مَعْنَى أَيْ جَزَيْتُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ وَفِيهَا
وَجْهٌ آخَرٌ يَكُونُ الْمَعْنَى جَزَيْتُمْ الْفُوزَ لَأَنَّ مَعْنَى أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ قَوْلُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ
الْمَعْنَى جَزَيْتُمْ قَوْلُهُ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّ هُ قَالَ كَسِبَ لِقَائَهُ الْأَرْضَ عَدَدَ سِنِينَ
كَرَّمُ مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَوْلِهِ لَيْسَتْ وَعَدَدُ سِنِينَ مَصُوبٌ بِكَمْ وَتَحْوِزُ كَمْ لَيْسَتْ
عِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ تَحْوِزُ فِي الْجَوَابِ قَالُوا لَيْسَتْ وَلَيْسَتْ هُ وَقَوْلُهُ جَدُّ هُ قَسَمٌ
الْعَادِيْنَ أَيْ قَسَمَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَدَدَ مَا لَيْسَتْ قَالُوا لَيْسَتْ الْأَلْبِيلُ
لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَعْنَاهُ مَا لَيْسَتْ إِلَّا قَلِيلًا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَأَنْتُمْ أَلْبِنَا لَأَنْتُمْ جَهَنَّمَ وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَحْسِبْهُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنْ لَا يُفْلِحَ الْكَافِرُونَ
وَالْأَوَّلُ حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنْ لَا يُفْلِحَ وَالْمَعْنَى الدَّرَكُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنْ لَا
يُفْلِحَ الْكَافِرُونَ وَجَائِدٌ أَنْ لَا يُفْلِحَ الْكَافِرُونَ وَفِيهَا أَنْ تَحْوِزُ أَنْ تَحْوِزُ
فَارْتَبَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فَيَجَازِيهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَتْ أَرْبَعًا حِسَابُهُمْ هُ

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ جَدُّهُ سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَ الْقُرْآنَ التَّافِعُ وَقَدْ عَسَى أَنْ يَكُونَ سُورَةُ النَّصَبِ
قَالُوا الدَّفْعُ فَعَلَى أَصْحَارٍ فَهَذِهِ سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَ وَفَعَلْنَا بِالْأَيْدِي قَبْلَ أَنْزَلْنَا
نَكْبَةً وَأَنْزَلْنَا هَ صِفَةً لَهَا وَالنَّصَبُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى مَعْنَى أَنْزَلْنَا سُورَةَ
كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ أَصْرَبُهُ وَعَلَى مَعْنَى أَنْزَلْنَا هَ وَفَعَلْنَا هَ بِتَخْفِيفِ
الذَّارِ وَتَقَرُّ بِالضَّرِّ هُ وَقَوْلُهُ فَالْخَيْرُ هُوَ شَرٌّ تَقَرُّ بِالضَّرِّ وَالْحَسَنِ وَكَلَامًا جَدًُّا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
رَأَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ مَا كَانَ مِنْ الْأَسْمَاءِ هُوَ بِالْحَسَنِ وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ

وَجْهٌ آخَرٌ

على معنى انما فرضنا فيها فرضا وعلى معنى بيننا وفصلنا ما فيها من الحلال
والحرام به وقوله جل واذ ان الله والذ انى فاجلدوا كل واحد منهما
مايه جلد الفراءه التفع وقد اعيتى برحمه بالنصب الذائيه والذ انى يفتح
الهاء وزعم الخليل وسيبويه ان النصب المختار وزعم سيبويه ان الفراءه
الذفع وزعم غيرهم من البصريين والصوفيين ان الاختيار الذفع وكذا هو
عند ان الذفع عام اجماع في الفراءه وهو اقوى في الغريب لوز معناه معنى قس
وتنا فاجلدوه فتاويله الاستدلال وقال سيبويه والخليل ان الذفع على معنى
وفيما يرض عليه الذائيه والذ انى بالذفع او الذائيه والذ انى فيما قد صر
عليه والدليل على ان الذفع الاختيار قوله والذ ان ياتيا بها منصف
فادوها وإما المختار الخليل وسيبويه النصب لانه امد وان الامر بالفعل
اولى والنصب جائز ايضا على معنى اجلوا الذائيه والذ انى والاجماع
ان الجلد على غير المحضير بجلد غير المحضير وغير المحضير مايه جلد ويبنى
مع الجلد في قول كثير من الفقهاء انه بجلد مايه جلد ويعزب عما قاما اهل
العراق فيجلدونه مايه جلد به وقوله جل واذ واتخذ كل منهما رافه في دين
الله وتقر رافه في دين الله على وزن تحافيه وتقرأ ياخذ كبايا ورافه
مثل قوله الساراه مثل قوله سيمت ساراه ونيله كابه فعالة من اسماء
الصدر وساراه على قياس كلاله ونعله في الخصال نحو القياحه واللاحه
والفحامة وهذا يكثر جدا ومعنى لا تأخذ كل منهما رافه في دين الله لا تؤمهما
فلتسقطوا عنهما ما امد الله به من الحد وقيل ببالغ جلد هما به وقوله
عز وجل ولينتهن عذابهما طائفه من المؤمنين القراءه اسكان اللام وتجاوز
كسرهما واختلاف الناحيه في الطائفه ففلا بعضهم الواحد فما فوق طائفه
وقال آخر وزلا تكون الطائفه اقل من اثنين وقال بعضهم ثلثه وقال بعضهم

اربعه وقال بعضهم عشرة فاما من قال واحد فهو على غير ما عند اهل
اللغة لان الطائفه في معنى جماعة واقل الجماعة اثنان فاقول ما يجب في الطائفه
عند اثنان والذ انى ان يفتح في شكاذه عذاب الذائيه ان تجوزوا جماعة
لان اما علب على الطائفه الجماعة به وقوله جل واذ واتخذ كل منهما رافه
او مشركه والذائيه لا يفتحها الا ان او مشركه لا يجوز الذائيه
يفتح الا ان الذائيه او مشركه والذائيه لا يفتحها الا ان او مشركه ولم
يقول بها وتاويل الذائيه لا يفتح الا ان الذائيه على معنى لا يفتح ولا يفتح
لا يفتحها الا ان وقد قال قوم ان معنى النكاح هاهنا الوطء فالمعنى
عندهم الذائيه لا يفتح الا ان الذائيه لا يفتحها الا ان وقد قال قوم
يغعد لانه لا يعرف شي من ذلك النكاح في كتاب الله الا على معنى التزوج
قال الله عز وجل واتخذوا الايام منكم والصالحين من عبادكم وامايهم
فقد اتوا في الحج لاشك فيه فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المؤمنات منكم فليقتوهن من قبل ان تمسوهن فاعلم جل واذ ان عقد النكاح
التزوج يسمى النكاح واكثر التفسير ان هذه الايه نزلت في قوم من
المسلمين فقرأ كانوا بالمدينه فقاموا بان يزوجوا نساءهم بالمدينه يدين
ماخذ من الاجرة فارادوا التزوج بهم ليعلمهم فان ذلك الله عز وجل يحرم
ذلك وقيل انهم ارادوا ان يزوجوا نساءهم فاعلموا ان ذلك حرام ويروى
ان الحسن قال الذائيه اذا اقيم عليه الحد اريد ورجع الا بامراه فقد
اقيم عليها الحد مثله به وكذلك المرأة اذا اقيم عليها الحد مرات وج
الا بوجلا مثله وقيل بعضهم الايه منسوخة نسخها قوله واتخذوا الايام من
منكم فمن الايام فاعلم القول ان المعنى هاهنا على التزوج وتجاوز
وخرم ذلك على المؤمنين وخرم الله ذلك على المؤمنين ولم يقرأ بها

القاذف أربع والدليل على ذلك قوله ويدرا عنها العذاب ان تشهد
اربعة شهود وان بالله وتزني اربعا فالمعنى فعليه ان يشهد اربعة
اربعة شهود وان بالله وعلى من قال ذلك ان يشهد اربعة شهود
اربعة شهود وان بالله والخامسة ان لعنة الله عليه وتكون الخامسة ان
لعنة الله عليه وكذلك الخامسة ان غضب الله عليها والخامسة جميعا
فمن قال والخامسة فعلى معنى وشهد الخامسة فاذا نذرت القاذف امراته
فشيها ربه ان يقول اسهد بالله اني لم اصادق بيني فيها قد فتناه او يقول
اجلف بالله اني لم اصادق بيني فيها قد فتناه به اربع مرات وتقول الخامسة
لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وكذلك تقول المرأة اسهد بالله اني
لم اصادق بيني فيها قد فتني به اربع مرات وتقول في الخامسة وعلى غضب الله
ان كان من الصادقين وهذا هو اللعان فاذا نذرتا عناء في وقتيها واعتدت
عده المطلق من وقتها ذلك فاذا نفل ذلك لم تنزجها ابد في قول اكثر
الفهار من اهل الحجاز وبعض الكوفيين يتابعهم وهو ان يؤسف والقياس
ما عليه اهل الحجاز ان القاذف قد فتها بالزنا فهو لا ينبغي له ان ينزج ويؤسف
وليس يظهر لهذا انه والله ان يكون الا كما في حكام المسلمين
وقوله جلوه ولو افضل الله عليه ورحمته وكان الله تواب حكيم فافها
جواب لو امتن ذلك والمعنى والله اعلم ولو افضل الله عليه انما عليه
منع لما ذكرنا عذاب عظيم ويدل عليه ولو افضل الله عليه
ورحمته لم يكن فيما اقصى فيه عذاب عظيم هو وقوله جلوه ان الذي
جاؤ بالانفة عصبه منكم لا تحسبوه معنى لا فيك فافها الكذب وقد
سمى بعضهم الامانة ولم يسموا في القرآن فمن حسن بن ثابت ومسطح
ابن ابي ابي عبد الله بن ابي ومن اليسار رحمه الله ثبت في الحديث لا تحسبوه شرا

لكم بل هو خير لكم وقيل لكم والى فصدف عايشه رحت الله عليها
فقبل لكم يعني بهى ومن يسبها رحت الله عليهم من النبي صلى الله عليه
والى بكر الصديق رحت الله عليه هو وقوله والى تولى كبره منهم وتقرأ
كبره منهم له عذاب عظيم فمن قرأ كبره فعناه من تولى الاثم في ذلك
ومن قال كبره ان اذ ان عظمه هو ويروي ان حسان بن ثابت دخل على
عايشة رحت الله عليها فقبل لها انك خلقت هذا الذي قال الله جل وعز
فيه والى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت اولى بشرك قد هب
بصره ويروي انه اسندها قوله في نفيته
حسان بن ثابت ما ترون يومئذ نصبح عذقي عن نجوم العواقل فقالت
لكنك لست كذاك هو وقوله والخامسة ان غضب الله عليها تخفيف
ان ورفع غضب على معنى انه غضب الله عليها وتكون ان غضب الله
عليها وهاهنا مضرة وان تخففه من الثقل المعنى انه غضب الله
عليها قال الشاعر في فيه كسيوف الحديد قد علموا ان هالك كل من جفى ويتعل
المعنى انه هالك وجاء في التفسير في قوله لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
انه يعني به عايشة رحت الله عليها وهو ان بن المفضل وتكون لكم
في معنى لكم والى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فمن قرأ كبره فعناه من تولى الاثم في ذلك
جلوه ولو افضل الله عليه ورحمته وكان الله تواب حكيم فافها
جواب لو امتن ذلك والمعنى والله اعلم ولو افضل الله عليه انما عليه
منع لما ذكرنا عذاب عظيم ويدل عليه ولو افضل الله عليه
ورحمته لم يكن فيما اقصى فيه عذاب عظيم هو وقوله جلوه ان الذي
جاؤ بالانفة عصبه منكم لا تحسبوه معنى لا فيك فافها الكذب وقد
سمى بعضهم الامانة ولم يسموا في القرآن فمن حسن بن ثابت ومسطح
ابن ابي ابي عبد الله بن ابي ومن اليسار رحمه الله ثبت في الحديث لا تحسبوه شرا

لقد

أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤمنوا أولى القرى والمساكين وتذلت
هذه في أي نصيب الصدوق رحت الله عليه وكان حلف أن لا يفضل على مسطح
من الأثمة وكان الرجلان بسبب سببه عابثه رحت الله عليها فلما تزلت
الاجبور أن يعرف الله لعمري قال أبو بكر رحمه الله عليه بلى وأعاد الفضل
على مسطح وعلم من حلف أن لا يفضل ويكفر عن منهج وقوله عز وجل
أن الذين يرمون المحصنات المومنات الفاضلات لعنوا في الدنيا والآخرة
قل الله يعنى به أرواح النضر صلى الله عليه وسلم فيل أن الأصل في الأمر
عابثه رحت الله ثم صار لكل من رمى المومنات ولا يزل هاهنا والرموز
استغنى بانه إذا رمى المومنة فلا بد أن يرمى معها مومنا فاستغنى عن
ذكر المومنين أنه قد جرى ذكر المومنين والمومنات وذلك ذكر المومنين
على المومنين كما قال سرايل نبيكم الجبر ولم يقل وتبينهم اليهود لأن ما
وقى الجبر وقى اليهود فاستغنى عن ذكر أحدهما بالآخر وقوله جلد يومئذ
يوقهم الله دينهم الحق وتقرأ الحق فالجود من صفه الله جلد المعنى يومئذ
يوقهم الله الحق دينهم ومن قرأ دينهم الحق فالجود من صفه الدين والدين
هاهنا الجزاء المعنى يومئذ يوقهم الله جزاءهم الحق أي جزاءهم الواجب وقوله
جلد المحصنات المحصنات والمحصنات المحصنات والمحصنات المحصنات والمحصنات
فيها وجهان المعنى الكلمات المحصنات المحصنات من الرجال والرجال المحصنات
الكلمات المحصنات أي لا يتكلم بالمحصنات إلا الخبيث من الرجال والنساء ولا
يتكلم بالمحصنات إلا الطيب من الرجال والنساء ويجوز أن يكون من هذه
الكلمات المحصنات من النساء والرجال فاما الفاضلات المحصنات فلا يلحق
بهن السوء وقيل المحصنات من النساء المحصنات من الرجال وكذلك المحصنات
من النساء المحصنات من الرجال وقوله جلدوا أولئك مبرون مما يقولون

لهم مغفرة أي عابثه رحمه الله عليها وصفوا بنزاع المفضل مبرون
مما يقول الخبيثون والخبيثات وكذلك جلد من يوق من المؤمنين
والمومنات مبرون مما يقول أهل الخبيث القاذفون لهم مغفرة وزرق
كبرهم أي الذين قذفوا ورؤوا مغفرة وزرق كبرهم للقاذفين اللعنة
في الدنيا والآخرة وعذاب عظيم وقوله عز وجل إذا تلقوه بالسب
معناه إذا يلقي بعضكم إلى بعض وقذف عابثه رحمه الله عليها إذا تلقوه
بالسب ومعناه إذا تسرعون بالكذب يقال قد ولق يلقو إذا أسرع
في الكذب وخبره قال الشاعر جاء به عشرين من الشام تلقوا
تسرع وقوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ثلثا بالضم
والعسر والسرور لا يعرف العسر إلا أن القرأ قد قرأت بالضم والعسر
ولكن الضم لا يكون ومن ضم فعل أصل الجمع يئس ويئوت فلو قلب وقلوب
وغيره وقلوب ومن قرأ بالعسر فاما عسر ليا التي بعد الباء وذلك عند
البصريين ردي جدا لأنه ليس بالكلام يقول بكسر الفاء وقوله حتى تسكنوا
وتسكنوا على أهلها معنى تسكنوا في الله تسكنوا وتو وكذا هو التفسير
والاستيعاب الاستيعاب قول آذنه بكسر الهمزة وكذلك آتت منه
كدر وكدر عليته منه وكذلك فإن تسكن منهم رديا أو عابثه فمضى
حتى تسكنوا حتى تسكنوا أي لا تدخلوها إلا إذا دخلوها أو لا
الأمر قوله فإن لم تجدوا أهلها فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وقوله جلدوا
ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لهم أن ليس
عليكم جناح أن تدخلوا هذه بيوتهم أي وجاء التفسير أنه يعني بها الخانات
وهذا الخان قد ووضو بالتاء والتاء ما قيل ليس عليكم جناح
أن تدخلوا هذه البيوت لأنه خطر أن تدخل البيوت التي ليست لكم بأذن فاعلموا

أَوْ دُخُولَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُبَاحَةِ لِحُجُومِ الْخَائِفَةِ وَجَوَانِبِ التَّجَارِ الْتَّيْبَةِ
فِيهَا الْأَشْيَاءُ وَيُسَمَّى أَمَلُهَا دُخُولُهَا خَائِفَةً وَقِيلَ أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الْحَرَكَاتُ
الَّتِي تَدْخُلُهَا الرَّجُلُ لِلْوَلَدِ الْأَعْيَانِ وَيَكُونُ مَعْنَى فِيهَا مَنَاعٌ لِكُلِّ مَعْنَى
أَمْنًا عَ "أَوْ تَقَرُّ جُوزُهَا بِمَا يَكُونُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَيْدِيهِ زِلْمَتُهُنَّ الْأَمَّا
ظَهَرُ مِنْهَا أَرْ لَإَيْدِيهِنَّ الزَّيْتُ الْمُبَاحَةُ بِحُجُومِ الْمُخْتَفَةِ وَالْخَلْجَارِ وَالْمَلُحِ وَالسَّوَارِ
وَالَّذِينَ يَكُونُ فِي الشَّيْبَةِ وَالْوَجْهِ هُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَصِيرُ نَارُ جَاهِشٍ لِيَعْلَمَ
مَا تُخْفِينَ مِنْ زِينَتِكُمْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ رُبَّمَا احْتَارَتْ وَفِي زِيْنَتِهَا الْخَلْجَارُ وَرُبَّمَا
كَانَ فِيهَا الْخَلْجَارُ فَإِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عَلِمَتْ أَنَّهَا دَاخِلُ خَلْجَالٍ وَزِينَةٍ وَهَذَا
لِحُرْكَتِهَا مِنَ التَّشْهُوهِ فَهِيَ عَنْهُ كَمَا مَرَّ أَرْ لَإَيْدِيهِنَّ أَرْ اسْمَاءُ صَوْتِهِ مَمْنُولُهُ أَبْدَانُهُ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَأَيْدِيَهُنَّ الْأَيَّامُ مِنْ مَعْنَى وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَيَّامِكُمْ وَقِيلَ
مِنْ عِبِيدِكُمْ وَكَلَامُهَا خَائِفَةً وَهَذَا الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ وَالْمَعْنَى وَأَنْتُمْ الْإَيَّامُ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَيَّامِكُمْ أَنْ تَدْرُجُوا لِحُصْنًا وَمَعْنَى لَا تَكْفُرُوا قَبْلَ أَنْ تَكْفُرُوا
عَلَى الْبَغَاءِ أَوْ لَا تَكْفُرُوا هُوَ مَعْنَى عَلَى الْبَغَاءِ اللَّهُ وَلَيْسَ الْمَعْنَى لَا تَكْفُرُوا هُوَ أَنْ تَدْرُجُوا
لِحُصْنًا وَإِنْ لَمْ تَدْرُجُوا فَلَيْسَ لَنَا أَكْرَاهُهُنَّ هُ وَ قَوْلُهُ أَنْ يَكُونُوا فَقَرَأَ يُغْنِمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ فَحَتَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّعَاجِ وَأَعْلَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِنَقْلِ الْفَقْرِ وَتَبَرُّسِ
عَنْ عَمَلِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ تَجَبَّتْ لَامَرٌ كَيْفَ لَا تَرَعِبُ فِي الْبَاءِ وَاللَّهُ يَقُولُ
أَنْ يَكُونُوا فَقَرَأَ يُغْنِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ الْكِتَابَ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا قِيلَ أَدَا مَا يُفَارِقُ
عَلَيْهِ أَنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مَا يُؤَدُّونَهُ وَمَعْنَى الْمَكَاتِبَةُ أَنْ يُكَاتِبَ
الَّذِي جُلَّ عَبْدُهُ أَوْ أَمْنُهُ عَلَى أَنْ يُفَارِقَهُ إِذَا آذَى إِلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَسَالِ
كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجُومِ فَالْعَبْدُ خَيْرٌ إِذَا آذَى جَمْعَ مَا عَلَيْهِ وَوَلَاؤُهُ لَوْلَاهُ الذَّرِ
كَاتِبُهُ لَأَنَّ مَوْلَاهُ جَاءَ عَلَيْهِ بِالْعَسْبِ الثَّرَهُ فِي الْأَصْلِ لَوْلَاهُ هُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَأَتَوْهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ الذَّرِ أَنَا كَرِهَ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ النُّفَرِ عَلَى الذَّرِ لِلْمَوْلَى أَنْ
يُعْطِيَهُ شَيْئًا مِمَّا يُفَارِقُهُ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِدَا الْجُومِ بِهِ
وَلَهُ لَا يَفْعَلُ وَكَذَلِكَ لَهُ أَنْ يُكَاتِبَهُ إِذَا طَلَبَ الْكِتَابَةَ وَلَهُ لَا يَفْعَلُ وَكَذَلِكَ
هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الْإِبَاحَةِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا تَنْتَهَرُوا مِنْهُمْ
الْقِدَمَ مَا ذَامُوا خَرُ مَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَدٌ فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ فَانْتَشِرْ وَ
فِي الْأَرْضِ وَانْبَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ أَنْ حِطَرَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعُ وَقَبْلَ الذَّرِ
الْقِلَّةِ فَمِمَّا ابْتِغَا فِيهِ لَأَنَّ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ وَلَا يَفْعَلُ عَلَى شَيْءٍ فَأَبَاحَ اللَّهُ
لَهُمْ أَنْ يَقْدِرُوا وَيُرَوْا عَنْ عَمَلِهِمْ بِالْخَطِّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَاتِبَةُ عَبْدُ اللَّهِ
يُكْتَبُ أَيْ أَمْنُهُ وَهُوَ أَوْ لَ عِنْدَ كُتُوبِ فِي الْإِسْلَامِ فَكَاتِبُهُ لَمْ يَقُلْ جَرَّدَ مَعَهُ إِلَيْهِ
عَمَلٌ وَقَالَ لَهُ اسْتَعْنِ بِهِ عَلَى مَكَاتِبَتِكَ فَقَالَ لَوْ أَحْرَقْتَهُ إِلَى أَخِي لَمْ يَخْشَ أَخَافُ
لَا أَدْرِيكَ ذَلِكَ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَسَانُهُنَّ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَنْ تَدْرُجُوا الْمَشْرَكَاتُ
مَا يَجْلُو أَنْ تَدْرُجُوا الْمَوْتَاتُ مِنَ الْمَوْتَاتِ بَعْدَ نِسَابَتِ النِّسَاءِ الْمَوْتَاتِ وَالْمَوْتُونَ
وَالْمَوْتَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَدٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ النَّابِعِينَ
غَيْرَ أُولَى الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
مَعْنَاهُ أَيْضًا غَيْرَ أُولَى الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ وَالْمَعْنَى لَا يَدْرُجُوا لِحُصْنًا وَلَسَانُهُنَّ
وَالنِّسَاءُ غَيْرُ الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ نَوَاحِي أُولَى الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ وَالْإِزَّةُ الْحَاجَةُ وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا
غَيْرُ دَرْجَاتِ الْحَاجَاتِ إِلَى النِّسَاءِ فَمَا حَفِضَ غَيْرُ فَضْلِهِ لَهَا بَعِيْنٌ وَإِنْ كَانَتْ
غَيْرُ بَوْصَفٍ بِهَا النِّسَاءُ فَانْ تَابِعِينَ لَيْسَ بِمَقْصُودٍ إِلَى قَوْلِهِ نَوَاحِي أَيْمَانُهُنَّ
مَعْنَاهُ لِحُجُومِ تَابِعِ غَيْرَ أُولَى الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ وَتَجُوزُ حَيْثُ تَصِبُ عَمَلٌ عَلَى صَوْبِ أَحَدِهَا
الْإِسْتِثْنَاءُ الْمَعْنَى لَا يَدْرُجُوا لِحُصْنًا إِلَّا لِنَوَاحِي الْأَرْ لَإَيْدِيَهُنَّ وَلَا يَدْرُجُوا لِحُصْنًا
لَهُمْ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَصُوبًا عَلَى الْحَالِ فَتَكُونُ الْمَعْنَى وَالنَّابِعِينَ لَا يُدْرِكُونَ
النِّسَاءَ أَوْ هَذِهِ الْحَالُ هُ وَ قَوْلُهُ جَلَدٌ أَوْ الطَّعْلُ الَّذِي لَمْ يَطْرُقْ عَلَى

عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَتَقْرَأُ عَوْرَاتِ بَيْتِ الْوَاوِ لَأَنْ تَعْلَمَ تَجْمَعُ فَعَلَاتِ بَيْتِ
الْعَيْنِ بِجَوِّ قَوْلِكَ جَفَنَ وَجَفَنَاتِ وَصَحْفَةً وَصَحْفَاتِ فَأَدَا كَانَ
تَجْوِ قَوْلِكَ كَوْرَةً وَكَوْرَاتِ وَجَوْرَةً وَجَوْرَاتِ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَسْتَكِنَ
وَيَحْذَرُ قَوْلَكَ بَيْضَاتِ لِنَقْلِ الْحَرْكِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَلْتَمِزُ
الْأَصْلَ وَالْقِيَاسَ فِي هَذَا فَيَقُولُ جَوْرَاتِ وَبَيْضَاتِ وَعَلَى هَذَا قَسَمِي
عَوْرَاتِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ هَذَا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لَمْ يَلْغُوا أَنْ يَطْبِقُوا النِّسَاءَ
كَمَا يَقُولُ قَدْ كُنْهُمْ فَلَا عَلَى مَلَانِ أَيْ قَوْمِي عَلَيْهِ وَتَجْوَزُ أَنْ يَكُونُ لَمْ يَطْبِقُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لَمْ يَدُرْ وَأَمَّا قِيَامُهُ عَوْرَاتِ مِنْ غَيْرِهَا مَوْ قَوْلُهُ جَوْرَةً
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَتَقْرَأُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَمَنْ قَدْ أَتَى بِبَيِّنَاتٍ
فَالْمَعْرَ أَنَّهُ لَا يَسْتَرْفِعُ فِيهَا وَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَالْمَعْرَ أَنَّهُ لَا يَسْتَرْفِعُ لَكُمُ الْحَيَاكِلُ
وَالْحَرَامُ مَا أَعْلَمَ جَلَّ وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ جَمِيعُ أَمْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَيِّنَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لَا عَابَةَ بَعْدَ نُورِهِ فَقَالَ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مَدِينَةُ أَمْرِهَا
لِيُحْكِمَ بِالْفَتْحِ وَحُجَّةٌ بَعْدَهُ تَمَثَّلُ نُورُ ذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ بَابِ السُّورِ الَّذِي
يَدْرَكَ بِالْأَبْصَارِ فَقَالَ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ فَنُورُهُ
يَكُونُ أَنْ يَكُونُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَدْبِيرِهِ وَجَانِزُ أَنْ يَكُونُ كِتَابُهُ الَّذِي يَلْتَمِزُ
يُوقَالَ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَجَانِزُ أَنْ يَكُونُ كِتَابُهُ
الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُوَ النُّورُ الْقَرِيقُ مَثَلُ نُورِهِ أَنَّ الْبَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
هُوَ الْمُرْسِيْدُ وَالْيُسُودُ وَالْقَائِلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَهُوَ مَا هُوَ بَيِّنٌ فَقَالَ
كَمِشْكَاةٍ وَهِيَ الْكُوَّةُ وَقِيلَ أَنَّهَا بَلْعَةُ الْحَبَشَةِ وَالْمِشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَمِثْلُهَا وَأَنْ كَانَتْ لِعَبْرِ الْكُوَّةِ الشَّطْرُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
وَهِيَ الْوَقِيقُ الصَّغِيرُ أَوْ مَا يُعْلَمُ مِثْلُهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ السَّرَاجُ
وَقَالَ الْمِصْبَاحُ فَرَجُ جَاهِ لَأَنْ النُّورَ فِي الرُّجَا حِ وَصَوُّ الْقَارِ أَيْ بَيِّنٌ مِنْهُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ وَصَوُّهُ يُزِيدُ فِي الرُّجَا حِ وَصَفَتِ الرُّجَا حِ فَقَالَ كَلَامُهَا
كَوْ كَبْدَرِي قَدْ رِي مَسْجُوبٌ إِلَى أَنَّهُ كَلَامُ الدُّرِّ وَصَفَاهُ وَحُسْنُهُ
وَقَدْ رِي دَرِي قَدْ رِي بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَقَدْ رِي بِالْمَعْرِ وَالْفَتْحِ
أَجْعُوزُ لَا يَعْرِفُونَ الْوَجْهَ فِيهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ عَلَى فَعِيلٍ
وَلَكِنْ الْكَسْرُ جَدُّ بِالْمَعْرِ يَكُونُ عَلَى وَرْدٍ فَعِيلٌ وَكَانَ مِنَ الْكُسُومِ
الَّذِي لَا يَرَى الْقِيَمَةَ أَيْ يَحْطُ وَيَسِيرُ مُتَدَا فِعَالًا وَجَانِزُ أَنْ يَكُونُ دَرِي
بَعْدَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْ هَذَا قَالَ لَا يُوَاقِفُ وَتَجْوَزُ أَنْ تَصْرَحَ الدَّالُّ وَتَكُنْ لَأَنَّهُ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَمِثْلُ دَرِي فَعِيلٌ مَسْجُوبٌ إِلَى الدُّرِّ وَمَنْ
كَسَرَ الدَّالَّ فَلَا دَرِي كَانَ لَهُ أَنْ يَكُونَ مَا يَكُونُ مِنْ هَذَا خَدَّةً مِنْ دَرَا
يَدْرَا الْكَوْ كَبْدَرِي إِذَا تَدَا فَعِيلٌ مُنْقَضًا فَتَضَاعَفَ صَوُّهُ يُقَالُ تَدَارَا الرَّجُلَانِ
إِذَا تَدَا فَعَالًا وَكَانَ وَرْدُهُ عَلَى فَعِيلٍ وَمَنْ كَسَرَ فَلَمَّا أَصْلَهُ الْمَعْرِ فَحَقَّقَ
وَقَبِيتُ كَسْرَهُ الدَّالَّ عَلَى أَصْلِهَا وَوَرْدُهُ أَيْضًا فَعِيلٌ كَمَا كَانَ وَهُوَ
مَمْنُونٌ مَوْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُوْ قَدْ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ وَتَقْرَأُ بِالتَّاءِ فَمَنْ قَرَأَ
بِالْيَاءِ عَنْهُ الْمَصْبَاحُ وَهُوَ مَذْكُورٌ وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ عَنْهُ الرُّجَا حِ وَتَجْوَزُ
فِي رُجَا حِ بَيْتِ الدَّرِّ وَفِيهَا وَجْهَانِ أَحْرَارِ قَوْمِي بِمَا تَوْقَدُ بَدْفِعِ الدَّالِّ وَتَصِيبُ
الدَّالِّ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ فِيهَا جَمِيعًا فَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَالْمَعْرِ تَوْقَدُ الرُّجَا حِ
وَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَتَجْمَعُ لَأَنَّهُ فَعِيلٌ مَا ضَرَفَ يَكُونُ الْمَعْرِ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَا حِ
تَوْقَدُ الْمِصْبَاحُ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَهُوَ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ وَتَوْقَدُ وَلَيْسَ فِي الشَّجَرِ
شَيْءٌ يُورَقُ عَصْنُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلُ الدُّنْيُونِ وَالْأَمَانِ قَالَ الشَّاعِرُ
بُورِكَ الْمَيْتِ الْعَرَبِ كَمَا بُورِكَ نَصْرُ الدُّنْيَانِ وَالَّذِي تَوْقَدُ قَوْلُهُ جَلَّ وَهُوَ
لَا يَشْرُقُ قَوْمٌ أَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَا يَلْمَعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فِي وَقْتِ شَرْقِهَا فَقَطْ وَعَبْدُ الْغُرُوبِ أَيْ لَيْسَ لَيْسَتْ هِيَ فِي وَقْتِ مَسْرِ

الناس في شئ ان في شريعة عزريه ان تصيبها الشمس بالغدا والعشي
فهو انصو لها واخود لزيبتها وزيوتها وقال الحسن رحمه الله
عليه السلام ان تاويل قوله لا شئ فيه را عريه وانما ليست من شئ الدنيا اي هي
من شئ الجنة هو قوله جل واد في بيوت اذن الله ان ترفع حاجه التفسير ان ثلثنا
وقال الحسن رحمه الله تاويل ان ترفع ان ترفع في من صله قوله كمشكاة
المعنى كمشكاة في بيوت اي مساجد وقال الحسن يعني به بيت المقدس ويجوز
ان يجوز في متصلة بقوله يستبح ويجوز فيها تخير بينا على التوحيد فيكون المعنى
يستبح لله رجال في بيوت اذن الله ان ترفع وتقرأ يستبح له فيها فيكون
رفع رجالها على تفسير ما لم يستمر فاعله فيكون المعنى يستبح لله رجال
في بيوت اذن الله ان ترفع وتقرأ يستبح له فيها فيكون رفع رجالها
على تفسير ما لم يستمر فاعله فيكون المعنى على الله كما قال يستبح له فيها قبل من
يستبح الله فيقول يستبح رجالا كما قال الشافعي
ليست بدله صارح لخصومه ومختلط مما تليج الطوائع والاصال
واحد لها اصل وهي العشايا ومعنى لا تليجهم جارة وابع عزريه الله
واقام الصلاة وابتار الذكاه ان لا يشغلهم امر عن ذكر الله ويروى ان ابن
مسعود ان قوم من اهل السوق وقد ثوبوا بالصلاة فتروا بيا عانهم ونهضوا
لا الصلاة فقال هو من الذين قتل الله عز وجل رجالا لا تليجهم جارة وابع عزريه
ذكر الله وقوله جل واد واقام الصلاة وابتار الذكاه الكلام اقامت الصلاة
واقامه واصلا اقامت الصلاة اقواما ولكن قيلت الواو الفا فاجتمعت
الفان فخرجت احداها لانتقا الساكنين فبقى اقامت الصلاة اقامة
واو خلت الها عوضا من الجذوف وقامت ايضا فقامت مقام الها
الجذوفه وهذا اجماع من النحويين وقوله عز وجل تعلقب في القلوب

بوالابصار ويجوز تعلقب في القلوب والابصار في غير القرآن ولا يجوز في القراء
تعلقب لان القراء سته لا تخالف وان جاز ذلك في العريه ومعنى تعلقب
اي تدهفت وتحت من الجوزج والخوف ومعناه ان من كان قلبه موقفا
بالبعث والقيامة اذ اذ بصيرة ورأى ما دعه به ومن كان قلبه على
غير ذلك رأى ما يوقن معه يا ميرا القيا منه والبعث فعلى ذلك تعلقبه
وشاهد به بصره فذلك تعلقب القلوب والابصار في وقوله جل واد والذين
كفروا اعلمهم كسر اب ربيعة القبيعه جمع قايح مثل حاز وحبيوه
والقبيعه والقايح ما انبسط من الارض ولا يترك فيه نبات فالذين كسروا
فيه يري كان فيه ما يجري وذلك السراب والاك مثل السراب الا انه يرفع
وقت الضحى كالماء من السماء والارض تحسبه الظمان ماء يجوز تحسبه
وتحسبه ويجوز الظمان والظمان على خفيف الهمز وهو الشليل
العطش يقال قد ظمن الرجل ظمنا طما فهو ظمان مثل عطش يعطش
عطشا فهو عطشان وقوله عز وجل حرق اذا جاءه ليجده شيئا ارحر
اذا جاء الى السراب والى موضعه اي ارضا لا ماء فيها فاعله الله عز وجل
ان الكاف في الذر يظن ان عمله قد نفعه عند الله طنة كظن الذر يظن
ان السراب ما وان عمله قد حبط وذهب وضرب الله هذا المثل للكافرين
فقال ان الجهال الكفار كهذا السراب او كظلمات في بحر حتى الى اخر
الاية لانه عز وجل وصف نوره الذي هو للمؤمنين واعلم ان قلوب المؤمنين
واعلمهم بمنزلة النور الذي وصفه الله وانهم يجدونه عند الله بخانهم
عليه بالجنة وان اعمال الكافرين وان مثلت ما يوجد فظلمات مثل السراب
او مثلت ما يري في هذه الظلمات التي وصف في قوله او كظلمات في بحر
لحي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه فظلمات بعضها فوق بعض

وقوله اذا اخرج يده لم يكد يراها معناه لم يرها ولم يكد وقال بعضهم
راها من بعد ان حكاه لا يراها من شدة الضلمة والقول الاول اشبه
بهذا المعنى لان دون هذه الكلمات لا تدل على الحق في وقوله ومن كره جعل
الله له نورا قاله من نور اى من نور نوره الله للاسلام لم يفتد به وقوله
كلوا المثران الله تسمي له من السموات والارض والطير صافات
وتجوز والطير على معنى تسمي له المخلوق مع الطير وكذا يقرأ بها وقوله
كلوا كل قد علم صلاة وتسمي معناه كل قد علم الله صلاة وتسمي
والصلاة للتأمر والتسمي لغير التأمر وتجوز ان يكون كل قد علم تسمي
كل شي قد علم صلاة نفسه وتسميها وتجوز ان يكون كل انسان قد علم
صلاة الله وكل شي قد علم تسمي الله والاحود ان يكون كل قد علم الله
صلاة وتسمي و دليل ذلك قوله والله علم ما يفعلون وقوله جل وعز
المثران الله يري سحابا معنى يري يسوق ثم يولف بينه اى يعقل القطع
المتفرقة من السحاب قطعة واحدة ثم يجعله كماء اى يجعل بعض السحاب
يتركب بعضها فتور الود وتخرج من خلاله الودق المطر ويقرأ من خلاله وخالاه
الامر والاحود في القراءة وخلا جع خيل وخلا مثل جبل وجبل وتجوز ان يكون
السحاب جمع سحابه ويكون بينه اى بين جميعه وتجوز ان يكون السحاب واحدا
الا انه قال بينه لكثرته ولا تجوز ان تقول جلسف يتركب حتى تقول وعمد
وتقول ما زلت اذ ومن بين الكوفة لان الكوفة اسم ينظر امكنه كثير فكانت
قلت ما زلت اذ ومن بين طروق الكوفة وقوله جل وعز ويتركب من السماء من جبال
فيها من يري من جبال يري فيها كما تقول هذا خاتم يري من جديد المعنى هذا
خاتم جديد يري وتجوز والله اعلم ان يكون معنى من جبال من مقدار جبال
يتركبونه وقوله جل وعز يكد سنا يرقه يده قلبه بلا بصر وقوله ابو جعفر

المديني يذهب بالابصار وله يقرأ بها غيره ووجهها في العربية ضعيف
لان كلام العرب ذهبت به واذهنته وتلك جائزة ايضا اعني الضم
في التاء في ذهبت ومعنى سنا يرقه صوب يرقه وقرئت سنا يرقه يذهب
بالابصار على جمع يرقه ويروق والفعل يرق يرقه بالضم والفتح
ان الريقه المقدار من العروق والريقه ان يرقق الشئ مرة واحدة كما
تقول عندك عذرة واحدة تدبر مرة واحدة والريقه مقدار ما
يعرف وكذلك الله واللقية هم وقوله عز وجل والله خالق كل
شئ من ماء وتقرأ والله خلق كل دابة من ماء فداه اسم لكل حيوان
من ميم وغيره فلما كان لا يعقل ولا لا يعقل قيل فيهم ولو كان
لا لا يعقل قيل فيها اذ منهم ثم قلنا من مشى على بطنه فقال من اصل
من لا يعقل لانه لما خلق الجماعة قيل فيهم جعلت العبارة من وقيل
تمشي على بطنه لان كل سائر كان له رجليان واذا رجع اذ لم تكن له
قوائم يقال له ما شى وقد مشى ويقال لكل مستقيم ما شى وان لم يكن
من الحيوان حتى يقال قد مشى هذا الامم من ماء وانما قيل من ماء كما
قال عز وجل وجعلنا من الماء كل شي حي وقوله عز وجل وانما
اليه مذ عين جال في التفسير مستريحين والادعاج في اللغة الاستدراج
مع الصاعية تقول قد اذ يحسن لي حتى معناه قد طأ وعنى لها كنت
التمسك منه وصار يسرع اليه هم وقوله عز وجل فلانفسوا
طاعة معروفة تاول به طاعة معروفة امثل من قسمك لما لا تعدون
فيه فالحشر مضمون وهو امثل وخيف لان السلام دليل عليه لانه
قالوا قسموا بالله جهد ايمانهم لئن لم يخرجن من الله عز وجل
من وراى ما في قلوبهم من نفاق قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله جبير

بما تعملون وتجاوز طاعة معروفة لا تهم اقسوا اذا ابروا ان يطيعوا
فقبل اطيعوا طاعة معروفة ولا اعلوا الحد اذ بها فان لم يرو فلا
يعزأ بها وهذا يعني به المشافقون في وقوله جلوه وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وانما جاء في اللام مكرر وعده
بكدركه وكدره وعده ان كرمته بمنزلة قلت ان الوعد لا يقع
الا بقول ومعنى يستخلفهم في الارض ليعملهم خلفون من بعدهم من المؤمنين
كما استخلف الذين من قبلهم وقد ثبت كما استخلف الذين ولهم كمل
لهم دينهم الذين انضوا لهم يعني به الاسلام وليبدلهم من بعد خوفا من
وقد ثبت وليبدلهم في وقوله جلوه بعد وثني بشركون في شيئا يجوز ان
يجوز مستانغا وتجاوز ان يكون في موضع الحال على معنى وعد الله المؤمنين
في حال عبادتهم باخلاصهم ليفعلهم وتجاوز ان يجوز استينافا على
طريق التنازع عليهم وتبيننا كانه قال بعد في المؤمنين لا يشركون في شيئا
وقوله جلوه الحسين الذين كفروا معجزين في الارض الفراه بالتنازع على معنى
الحسين يا محمد الكافرين معجزين في قدرة الله محيطه بهم وقد ثبت لا
الحسين على حذف المفعول الاول من حسين على معنى الحسين الذين كفروا
واما هم معجزين في الارض كما تقول زيد حسبه قابما تريد حسبه زيد نفسه
وكانه قبل الحسين الذين كفروا انفسهم معجزين وهذا في باب ظننت فخرج فيه
النفس يقال ظننتي افعلا واليقال ظننت نفسي افعلا ولا يجوز ضربتي استغنى
عنها بضررت نفسي وقوله جلوه يا ايها الذين آمنوا ليستأذوا منكم الذين ملكت
ايانكم والذين لا يملكون عليكم ثلاث مرات فامر الله عز وجل بالاستيذان
في الاوقات التي تخلي الناس فيها ويكشفون ويلبثان فقال من اجل صلوة الفجر
وحين تصفون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء يعني به الغيبة عشا

الاخرة واعلم انها عورات فقال ثلاث عورات لكم على معنى ثلاث
عورات لكم وقربت ثلاث عورات لكم والاشكان اكثر لثقل
الحركة والاولى وقوله حكمه وملكيات وجمرة وكلمات وتجاوز في
لونه ولو زات بحركة الواو والاحود كوزات وتجاوز ثلاث عورات
لكم بالنصب على معنى ليستأذنوك ثلاث عورات اي في الاوقات ثلاث
عورات في وقوله جلوه ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم ان ليس
عليكم جناح ولا عليهم في ان ليستأذنوا بعد ان مضى كل وقت من قدهم
وقوله جلوه طوا فون عليكم على معنى طوا فون عليكم وقوله
بعضكم على بعض على معنى يطو فون بعضهم على بعضهم وقوله جلوه عند
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا فالبالغ يستأذن في كل الاوقات
والطفل والمملوك يستأذن في الثلاث العورات وقوله جلوه والقواعد
من النصارى الا ان لا يجوز نكاحا القواعد جمع قاعد وهو التي قد يهذف
عن الالف واللام لا يجوز نكاحا اي لا يردنه ايرضونه وقيل ايضا
من الاقوي قد تعدن عن الحيز فليس عليهم جناح ان يضمن نياهم
غير متزوجات بدينه قال ابن مسعود رحمه الله عليه ان يضمن المملوكة
والزواني وان يستعففن خير لهن اي ان لا يضمن الزواني والمملوكة
خير لهن من ان يضمنه وقوله جلوه ليس على الاعمي حرج ولا على
الاعمى حرج ولا على المرء حرج والمخرج في اللغة الضيق ومعناه
في الدين الامر وجاء في التفسير ان اهل المدينة قبل ان يفتي النبي صلى الله عليه
كانوا لا يؤاكلون هؤلاء فقيل انهم كانوا يفعلون ذلك خوفا من تمكيد
الاصحاب الطعام وقيل تمكيد هؤلاء فقيل لهم ليس في مواكلتهم حرج
وقيل انهم كانوا يفعلون ذلك تقزرا وقيل ايضا انهم كانوا اذا خرجوا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعُوا هَوَاجًا لِيُحَوَّ بُونَ مِنْ أَنْ يَكُلُوا
مِمَّا يَحْفَظُونَهُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّهُ كَانَ قَوْمًا
يَدْعُوهُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَدَعَا صَارُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا طَعَامًا
فَيَمْشُونَ بِهِ إِلَى مَنَازِلِ آبَائِهِمْ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرُوا الْحَبِيدُ بِالْعَمَلِ مَا ذَكَرُوا
مِنْ تَرْكِ الْمَوَاطِلِ فَقَدْ زُفَانِي لَا أَذَرُ كَيْفَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا مِمَّا ارْتَبَتْ فَيَنْ
مِنْ جَدِيدٍ وَنَهَى جَمِيعًا عَلَى الْجَارِ وَيُورِي أَنَّ جَمِيعًا مِنَ الْقَرِيبِ كَانَ التَّجَلُّلُ مِنْهُمْ
لَا يَأْكُلُ وَجَدَهُ وَهُوَ حَتَّى مِنْ كِبَانِهِ بِمَكْتِ التَّجَلُّلُ يَوْمَهُ قَالَ لَمْ يَجِدْ مَسْ
يَوْمَ أَكَلَهُ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَرُبَّمَا كَانَتْ مَعَهُ الْإِبِلُ الْجُفْلُ وَهِيَ الَّتِي يَلْ أَخْلَافُهَا
الْبَنَرُ فَلَا يَشْرَبُ مِنَ الْبَابِ نَاحِيَةً يَجِدُ مِنْ شَارِبِهِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ التَّجَلُّلُ
مِنْهُمْ إِنْ أَكَلُوا وَجَدَهُ فَلَا يَأْكُلُ عَلَيْهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا
فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَعْنَاهُ فَلْيَسَلِّمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالسَّلَامُ قَدْ أَمَرَ
اللَّهُ بِوَجَلِّ وَهُوَ وَقَالَ أَيْضًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا وَكَانَتْ خَالِيَةً فَلْيُقِِلْ الدَّخِلُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى عِيَالِكُمُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ لِحَيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَعْنَاهُ
النَّصَبُ عَلَى الْقَصْدِ لِأَنَّ قَوْلَهُ فَسَلِّمُوا مَعْنَى تَسَلُّمُوا وَتَحَيَّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حَيَّةٍ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ وَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ السَّلَامَ مَبَارَكٌ طَيِّبٌ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجَلَّ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ قَالَ
بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا كَانُوا مَعَهُ نَبِيٍّ فَمَا لَحْنًا فِيهِ إِلَى الْجَمْعِ لِحَوِّ الْحَرْبِ لِلْعَدُوِّ وَمَا
لَحْظُ رُتْنِهِ فَمَا لَحْنًا فِيهِ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ وَكَذَلِكَ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مَعَ إِيْمَتِهِمْ لَا يَخَالِفُونَهُمْ وَلَا يَجْهَرُونَ عَنْهُمْ فِي جَمْعٍ مِنْهُمْ عَمَهُمْ
إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَلَا تَأْمُرُ أَنْ يَأْذَنَ عَلَى تَذَرٍّ مَا يُؤَيِّمُ مِنَ الْحَبِطِ

لِقَوْلِهِ جَلَّ وَجَلَّ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَجَعَلَ
الْمَشِيَّةَ إِلَيْهِ فِي الْأَذْنِ هُوَ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ أَيْ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الْخَطِيئَةَ وَجَهَمَ
عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنْ زَانَتْ أَنْ لَمْ تُعْذَرْنَا هُوَ وَقَوْلُهُ لَتَجْعَلُوا دُعَاءَ اللَّهِ سَوَّلَ مِنْكُمْ
كَدُّ عَمَلٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْ لَا تَقُولُوا بِأَحَدٍ كَمَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِصَاحِبِهِ
وَلَكِنْ قُولُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَلْجِئُكَ وَتَوْقِيرُ وَخَفِضَ صَوْتَهُ فَأَعْلَمَهُ
جَلَّ وَجَلَّ فَضَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِهِ مِنَ الْخَاطِبِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَجَلَّ قَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ إِذَا أَطْرَقَ الْوَادُ فَوَلُّوا أَعْيُنَكُمْ
لَا وَذَاتُ لَوْ إِذَا وَمَعْنَى لَوْ إِذَا هَذَا الْخِلَافُ لَخَالِفُونَ خِلَافًا وَاللَّيْلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلْيَعِذْ بِالَّذِينَ خَالِفُونَ عَنْ مِثْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ فَمَا مَأْمُورٌ
لَذَتْ قَوْلُكَ لَذَتْ لِيَا ذَاهِ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَارَكَ الَّذِي تَدْرِكُ الْفَرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ بَارَكَ مَعْنَاهُ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ
كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَزَائِرُ عَمَّا سَمِعَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى
الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ ذِي حَيٍّ وَالْفَرْقَانُ الْقَدْرَانِ وَمَعْنَى قَدْ تَامَ لَانَهُ فَيَرَقُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ هُوَ وَقَوْلُهُ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا النَّذِيرُ الْمُخَوِّفُ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ فَإِذَا تَرَكْتُمْ بَارَأ تَلْهَيَّ هُوَ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءُوهُ تَقْدِيرًا
خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَ وَقَدَّرَ لَهُ مَا يُصَلِّحُهُ وَتَقْدِيرُهُ وَقَدْ رَجَعَ ذَلِكَ لَخَلْقِهِ
لِحُكْمِهِ وَتَقْدِيرِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَفْكٌ
اقتَرَاهُ الْإِنْفَكُ الْكَيْدُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ يَقُولُونَ الْيَهُودُ قَدْ
جَاءُوا أَطْلَمًا وَزُورًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَطْلَمًا وَزُورًا عَلَى تَقْدِيرِ جَاءُوا
تَطْلِيمًا وَيَزُورًا فَلَمَّا سَقَطَ الْبَأْسُ أَفْضَرُ الْفِعْلُ فَصَبَّحُوا قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

اساطير خبر ائمة محمد وفي المعنى وقالوا الذين حابه اساطير
الاولين معنا وما سطره الا ولون وواحد الاساطير اسطوره
كما تقول الحدوث واحاديثهم وقوله جلوه في قلى عليه تكية
واصيل الراصيل العشي في وقوله جلوه وقالوا ما لهذا الرسول كل
اللعان ويمن في الاسواق ما منصفه من الامم المعنى اني تنج
لهذا الرسول في حال اكله الطعام ونسبه في الاسواق المنسوبة ان
يكون الرسول على غير يمينه الا بين والواجب ان يكون الرسول الى
الادمين اذ يميناً ليكون اقرب الى الفير عنه وقوله عز وجل لا تنزل
عليه ملك فيكون معه نذيراً طلبوا ان يكون النبوة شركه ويكون
الشريك ملكاً والله عز وجل يقول ولو جعلناه ملكاً لجعلناه ملكاً
لجعلناه رجلاً ان لم يكن لغيرهم حق يكون رجلاً ومعنى لولا لولا تأويل
قولا استفهام وتصب فيكون على الجواب بالفاء للاستفهام او يلق
اليه كنز او يلق له كنز واز شئت لا يكون له كنز ولا يجوز
النصب في تكون له لا تزكوز عطف على الاستفهام المعنى لولا ان
اليه ملك او يلق اليه كنز لا تزكوز له كنز والجنة الستار فاعلم
الله عز وجل انه لو شاء ذلك وخبراً منه لفعله فقال تبارك الذي
از شئت جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصوراً ان لو شاء لفعل اكثر مما قالوا وقد عثر الله عز وجل على النبي
صلى الله عليه ام الدنيا فهدى فيها صلى الله عليه وآتد امر الآخرة فاما
يجعل في الآخرة المعنى ان يشاء يجعل لك جنات ويجعل لك قصوراً ومن رفع
فعل الاستيفاف المعنى ويجعل لك قصوراً اني سيعطيك الله في الآخرة
ما كنز مما قالوا في وقوله عز وجل لا تكون لظلمة يا كل منها وناحل

منها وقوله جلوه في المعنى وقالوا الذين حابه اساطير
وقوله دعوا هذا لك نبورا نبورا ومعنى ملاحا وتصبه على الصدر
كائنهم قالوا تميزنا نبورا لا ندعوا اليوم نبورا واحدا ودعوا نبورا
كثيرا اني ملاحكم احثو من ان تدعوا مرة واحدة ونبورا كثيرا
مران نبورا مصدراً فهو للقليل والكثير على لفظ الواحد كما تقول ضربته
ضرباً كثيراً وضربته واحداً تريد ضربته ضرباً واحداً وقوله
عز وجل قل اذلك خير ام حنة الخلد التي وعد المتقون ان قال
قابل كيف يقال الحنة خير من النار وليس في النار خير الله وانما
يقع التفضيل فيما دخل في صنف واحد فالجنة والنار قد دخل في باب
النازل في صنف واحد فذلك قيل اذلك خير ام حنة الخلد كما قال
عز وجل خير مستقر او احسن مقبلاً في وقوله عز وجل كان على ربك
وعدا مسوؤلاً مسوول قول الملائكة ربنا واهلهم جنات عدن التي
وعدهم ومن صلى من ابائهم الى اخر الآية في وقوله جلوه وقالوا سبحانك
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من ذنوبك ذليلاً لما سئلت الملائكة
فقال اني اظلمت عبادي هؤلاء ايم هو صلوا السبيل وجاهد ان يكون الخطاب
لعيسى والعزير وقد ابا جعفر المديني قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان
نتخذ من ذنوبك ذليلاً بل يا بصير النور على ما كنت تسر فاعلم وهذه القراء
عند اكثر النحويين خطأ لان من انما تدخل في هذا الباب في الاسماء اذا كانت
مفعولة او لا ولا تدخل على مفعول الحال تقول ما اتخذت من احد
ولياً ولا يجوز ما اتخذت احداً من ولي من انما دخلت لانتها
تفهم احداً في معنى جمع تقول ما من احد فاما وما من رجل مجتاً لما يضره
ولا يجوز ما من رجل من مجتاً لما يضره ولا وجه لهذه القراءة الا ان الفراء

أَجَارَهَا عَلَى صَعْفٍ وَرَعَى أَنَّهُ يُجْعَلُ مِنْ أَوْلِيَاءِ هُوَ الْأَمِيرُ وَجَعَلَ الْخَبْرَ
مَا فِي تَحْدِثِ كَاتِهِ يُجْعَلُ عَلَى الْقَلْبِ وَرَأَوْجُهُ عِنْدَ لَهْفِ الْبَتَّةِ وَلَوْ كَارَ هَذَا
لَجَارَ فِي مَا مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ جَاحِرِينَ مَا أَحَدٌ عَنْهُ مِنْ جَاحِرِينَ وَهَذَا خَطَأٌ لَا وَجْهَ
لَهُ فَاعْرِضْهُ فَإِنَّ مَقْرَفَةَ الْخَطَايَةِ أَمْثَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالْقِرَاءَةُ كَلِمَةُ الْخَفُوفِ
وَهَذَا مِنْهُ وَمِنْ الْفَلَاحِ فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ قَوْلُهُ وَمَا تَذَكَّرْتُ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَفَقُولُهُ جَدِيدٌ
وَكَانُوا قَوْمًا بَوْرًا قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ هَلْ كُنِيَ وَبَابُ يَزِيدُ فِي الْفَتْحِ الْقَاسِدُ الْقَرِيبُ لَا
خَبْرَ فِيهِ وَكَذَلِكَ أَرْضُ بَابُوهَ مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ فِيهَا هُ وَفَقُولُهُ جَل
وَعَرَفْتُ كَذِبُ كَيْفَ يَأْتُونَ وَيَقُولُونَ بِمَا يَقُولُونَ بِالْبَيِّنَاتِ فَيَقُولُونَ أَيْمَا قَوْلُونَ
فَلَوْ أَمَعُوا فَقَدْ كَذَبُوا يَقُولُونَ كَيْفَ إِلَهُهُ وَمَنْ قَدْ بَالِيَاءِ فَالْمَعْنَى فَقَدْ كَذَبُوا كَمَا
يَقُولُ لَهُمْ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ مَعْنَى لَنَا أَنْ تَحْدِثَ مِرْدُودُ نِكَ مِنْ أَوْلِيَاءِ هُ قَوْلُهُ عَوَّلَ
فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَدَقًا وَلَا نَصْرًا أَيْ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَصْرِفُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا تَحْمِلُ
بِكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا تَصْرِفُوا أَنْفُسَكُمْ هُ وَفَقُولُهُ جَدِيدٌ وَمَا لَكُمْ سَلْنَا قَبْلَكَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَا كَلُونَ الْقَعَامَ هَذَا اخْتِجَاجٌ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ مَا هَذَا
الرَّسُولُ يَا كُلُّ الْقَعَامِ وَبِمَشْيِ الْأَسْوَاقِ قِيلَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَانَ مِنْ خَلَا
مِنَ الرُّسُلِ يَا كُلُّ الْقَعَامِ وَبِمَشْيِ الْأَسْوَاقِ فَكَيْفَ يَكُونُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِرُغْمَا مِنَ الرُّسُلِ فَمَا دُخُولُ بَاتِمَ بَعْدَ إِلَّا فَعَلَى تَأْوِيلٍ مَا أَرَادْنَا رُسُلًا
إِلَّا هُمْ يَا كَلُونَ الْقَعَامَ وَإِلَّا أَنَّهُمْ لِيَا كَلُونَ الْقَعَامَ وَجِدَقَتْ رُسُلًا مِثْلُ
الْمُرْسَلِينَ دَلِيلًا عَلَى مَا جِدَقَتْ فَمَا مِثْلُ اللَّامِ بَعْدَ إِلَّا فَقَوْلُ الشَّاعِرِ
مَا أَتَيْتَنِي وَلَا سَلَمَتُنِي إِلَّا وَأَنْتَ جَاحِرِي نَسِيْتُ هُ يُرِيدُ اعْطَايَتِي وَرَعَى
الْمُتَوَكِّلِينَ أَنْ مَنْ قَدْ إِلَّا مَجْدُوقُهُ "كَانَ الْمَعْنَى عِنْدَهُ إِلَّا مَنْ لِيَا كَلُونَ الْقَعَامَ
وَهَذَا خَطَأٌ بَيِّنٌ لَأَنَّ مَنْ سَلَمَتُنِي أَنَّهُمْ لِيَا كَلُونَ فَلَا يَجُوزُ جَدَفَ الْمَوْصُولِ وَتَبْقَى
الْصَّلَاةُ هُ وَفَقُولُهُ جَدِيدٌ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً فَيَعْرِفُونَ أَنْ قِيلَ كَانَ

الَّذِي جُلِيَ الشَّرِيفُ وَبَعَا أَرَادَ الْأِسْلَامَ فَعَلِمَ أَنْ مِرْدُودَهُ فِي الشُّوْفِ قَدْ اسْتَكْرَمَ
فَكَلِمَةُ مِثْلُهَا مِنْ الْأِسْلَامِ لَأَنَّ الْقَوْلَ اسْتَكْرَمَ قَبْلَهُ مِنْهُ وَهُوَ دُونَهُ وَقِيلَ صَارَ
الْفَقِيرُ يَقُولُ لِمَ كَرَّمَ جَعَلَ يَمْنَعُ الْقِيَمَ وَيَقُولُ ذُو الْعِلَاءِ لِمَ كَرَّمَ جَعَلَ يَمْنَعُ لَكَ
الْمَعَاذَ لِحُجْوَةِ الْأَعْمَى وَاللَّهُ مِنْ وَرَثَةِ شَيْءٍ هُوَ لَمْ يَحْ وَفَقُولُهُ جَدِيدٌ أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ
رَبُّكَ يَصِيرُ أَيْ أَتَصْبِرُونَ عَلَى اللَّامِ فَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا أَوْعَدَ الصَّابِرِينَ وَهُوَ قَوْلُهُ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا جُورًا لِقَائِنَا لَوْ أَنَّ إِلَهُنَا الْمَلَائِكَةُ لَوَلَّا هَآؤُلَاءِ نَزَّلُوا أَوْ تَرَى نَبَا فَمَا عِلْمُ
عَرَفَ وَجَلَّ أَنْ الدِّينَ يُؤْتِيُونَ بِالْغَيْبِ وَلَا يَجُوزُ التَّوَاتُّبُ عَلَى الْأَعْمَالِ عِنْدَ لِقَائِ اللَّهِ
طَلَبُوا مِنَ الْآيَاتِ مَا لَمْ يَأْتِ أُمَّةٌ مِنْ الْأَمْرِ وَأَعْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَمَّهُمْ قَدْ اسْتَكْرَمُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَمُوا عَمُوا كَثِيرًا وَجُورًا عَمُوا كَثِيرًا بِالنَّاسِ وَالْعَمَلُ فِي الْفِتْنَةِ
الْجَاهُورَةُ فِي الْقُدْرَةِ فِي الظُّلُمِ وَأَعْلَى جَلَّ وَجَلَّ أَنْ الزَّمَانَ لَا يَرَوْنَ فِيهِ الْمَلَائِكَةَ
هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَأَنَّ اللَّهَ جَدِيدٌ فَدَحَرَ مَمَرُ الْبَشَرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَبِوَسِيلَةٍ
أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى الْبَشَرِ تَكُونُ لِلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَبِوَسِيلَةٍ
مَوْصُولَةٍ لِيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْصُولًا بِقَوْلِكَ لَا بُشْرَى
لَأَنَّ مَا تَنْصَلُ بِهِ لَا يَكُنْ فِيمَا قَبْلَهَا وَلَاحِظْ لَمَّا قِيلَ لَا بُشْرَى لِلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
أَيْ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَكُنْ فَعَلَى قِيلَ يُنْعَمُونَ الْبَشَرُ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَهُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ هُ وَيَقُولُونَ جُورًا مَجْجُورًا وَقُرَيْشٌ جُورًا بِضَمِّ الْجَاءِ وَالْمَعْنَى وَتَقُولُ
الْمَلَائِكَةُ جُورًا مَجْجُورًا أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ الْبَشَرُ وَأَصْلُ الْجُورِ فِي الْفِتْنَةِ
مَا جُورَتْ عَلَيْهِ أَيْ مَا مَنَعَتْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ وَكُلُّ مَا مَنَعَتْ مِنْهُ فَقَدْ جُورَتْ
عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ جُورُ الْقَضَاءِ عَلَى الْإِتْيَامِ مَا تَمَامُوا مِنْهُمْ رَأْيَاهُمْ وَكَذَلِكَ
الْمَجْرُورُ الَّذِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ هُوَ مَا جَوَّ طَوَّ عَلَيْهِ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ يَوْمَ مَوْصُولًا
عَلَى مَعْنَى أَذْكَرَ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ثُمَّ اخْبَرَ فَقَالَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ

والمجرمون الذين اجتمعوا الذنوب وهرع هذا الموضع الذين اجتمعوا العثر
بالله عز وجل و قوله جل وجلنا الى ما عملوا من عمل معن قد مننا
فقدنا وعقدنا كما فعلك قام فلان كسنت فلانا بريد فهد الرشد فلان
ولا بريد قام من القيام على التجلين فعدنا ههنا مشورا الهه ما يخرج
من الكثر مع صوة مع الشمس شبهة بالقباز وتاويله ان الله جل وجلنا
اعمالهم حتى صارت منزلة الهه المشور ثم اعلمنا الله عز وجل فضل
كامل الجنه على اهل النار فقال احباب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا والقييل المقام وقت القابله هو التوم نصف النهار وجاء في التفسير
ان اهل الجنة يصيرون الى اهلهم والجنة وقت نصف النهار و قوله جل وجلنا
ويوم تشقق السماء بالغمام ونورا تشقق تشقق تشقق ونورا
الملائكة تنزلا جاء في التفسير تشقق مما سما وتنزل الملائكة الى الارض وهو
قوله وجاز ربك والملك صفا صفا و قوله جل وجلنا الملك يومئذ الحق للرحمن
الحق صفة الملك ومعناه ان الملك الذي هو الملك حقا ملك الرحمن جل وجلنا
يوم القيامة كما قال عز وجل لمن الملك اليوم لار الملك الذي لا كانه
ليس بملك وتيجون الملك يومئذ الحق للرحمن ولتقر بها فلا يقران بها ويجوز
التص على وجهين احدها على معنى الملك يومئذ الحق لرحمن ذلك الحق
وعلى اخر الحق و قوله جل وجلنا ويوم بعض العالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يدري ان عقبه ابن ابي معيط هو الطال ها هنا
وانه ياكل به ندما ثم يعود وانه كان عزم على الاسلام فبلغ امية
بن خلف فقال له امية وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان كلفك
ابدا فامتنع عقبه من الاسلام لقول امية فاذا كان يوم القيامة اكل به ندما
وتمنى انه امن واتخذ مع النبي صلى الله عليه وسلم طريقا الى الجنة وهو قوله يا ليتني

ليتنى لو اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وقد قيل ايضا
في التفسير فلانا خليلا اي لو اتخذ الشيطان خليلا وتصدق هذا القول وكان
الشيطان للانسان خذ ولا ولا يمنع ان يكون قوله من امية من عمل الشيطان
واخوه ابو ويحور اخذت بلبس الدال وباء عامه النار والادغام
اكثر واخود مع وقوله وقد الاسود بارتب ان قوم اتخذوا هذا
القران متجورا جعلوه بمنزلة الهه والعجز مما لا يتقنع به من القول وكانوا
يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجو ويهجو ان يكون متجورا متجورا وكان
كل من جعلوه متجورا لا يسمونه ولا يسمونه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين عدوا لفظه لفظ واحد ويحور ان يكون معن الجماعة والواحد
كما قال فانهم عدوا لي الا رب العالمين فيحور ان يكون معن اعداء وقد
جاء في التفسير ان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل بن هشام و قوله
كل من وكفر بربك هاديا ونصيرا الباز ايده المعن كفى ربك هاديا ونصيرا
منصوبا على وجهين احدها الخيال المعن وكفى ربك في حال الهداية والنصير
والوجه الثاني ان يكون منصوبا على التمييز على معنى وكفى ربك من الهداه
والنصارى و قوله جل وجلنا وقال الذين كفروا والاول تنزل عليه القران جملة واحدة
معناه ههنا تنزل عليه القران في وقت واحد وكان بين اول نزول القران
واخره عشر سنين قالوا لم تنزل جملة واحدة كما انزلت التوراه
فاعلم الله عز وجل ان انزاله منفردا ليثبت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كذلك لثبت بوقودك اي انزلناه كذلك منفردا كما انزل مني قوله لهم
لولا نزل عليه القران جملة واحدة يذك على من انزل عليه القران منفردا
فاعلموا ان ذلك لثبت بوقودك اي انزلناه كذلك منفردا على الترتيل
وهو ضد العجلة وهو التثبت و قوله اي احيناك بالحق واحسن

نفسه من معناه ولا ياتو نك. مثل الاجناب بالذم هو الحق ولا حسن تفسير
من مثلهم الا ان من جازفت في الكلام دليلا عليها كونه قلت ن ايتى ريدا
وعدا فكان عمر و الحسن و جفا كان الكلام فيه دليل على انك تريد من
ويده و قوله جل و الا الذين يحشرون على وجوههم الى صراط الوكيل ثم معانا
واصل سبيل الذين دفع بالابتداء و اوكيد رفع ابتداء فان و شر خبر و اوكيد
مع شر خبر الذين و جاء في التفسير ان القاسم يحشرون و يوم القيامة على ثلثه
اصناف صنف على الدواب و صنف على اهل الجحيم و صنف على وجوههم قبل
بارئ سورة الله كيف يحشرون على وجوههم فقال جل الله عليه الذرمتا و هم
على اعدائهم يحشرون على وجوههم و قوله جل و لقد آتينا موسى الكتاب
و جعلنا معه اخاه هرون و ويناها في قوله الله الذين يرجع اليه و يحشرون براه
و الورر ما يلقى اليه و يحشرون به و منه قوله جل و لا و ر اى لا ملجأ
يوم القيامة و لا منجى الا لمن رحم الله و قوله جل و قد مرناهم تدبروا يعني به
في عيون و قومه و الذين فسحوا في ذنوبهم و خذوا بيدهم و قوله جل و قوم نوح لما
كذبوا الرسل اعترفناهم بذلك هذا اللفظ على ان قوم نوح قد كذبوا غير
نوح ايضا لقوله الرسل و يحشرون ان يحشرون يعني به نوح و جده لان من كذب بلقيس
فقد كذب جميع الانبياء لانه يخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون
بالله و جميع رسله و يحشرون ان يحشرون يعني به الواحد و يذكر لفظ الحشر كما يقول
الرجل للرجل الذي ينفق الدرهم الواحد انت ممن ينفق الدرهم ان من
نفقته من هذا الجنس و قلان يوكك الدواب و ان لم يترك الآداة و الحدة
و قوله جل و عاد و ثمود و اصحاب الرس و قد ونا بين ذلك كثيرا قوم
نوح منصوبون على معنى و اعنونا قوم نوح و عاد و ثمود و اصحاب
الذر نصبت عطف على الهاء و اليرك في قوله و جعلناهم للتساوية و يحشرون ان

يكون معطوفا على معنى و اعنونا للتساوية و يكون التأويل و عدنا
للتساوية بالعداب و وعدنا عاد و ثمود و اصحاب الرس و الذين بين
انهم قوم كذبوا انبياءهم و رسوله في بين ان رسوله فيها و يدري ان الذين
قد به بالتمامه يقال لها فلي و يدري ان الذين يدان لها بقومهم و
وقوله و قد ونا بين ذلك كثيرا يدري ان الذين مدته سبعون سنة و قوله
جل و لا صدينا له الا قتال و لا مناص و لا مناص و لا مناص و لا مناص
القي و اندنا صدينا له الا قتال و لا مناص و لا مناص و لا مناص و لا مناص
و كل شي كسرتة و قنته فقد بذرته و من هذا قيل ليطهر الذجاج النور و كل
بذر الذقوب و قوله جل و لقد اتوا على القري التي اطرقت مطر القسوة
يعني بقرية قوم لوط التي اطرقت الله على اهلها الحارة فاعلم الله عز وجل
انهم لم يتعظوا ما را و من تكال الله و عذبه من كذب بالرسول فاعلم ما علم
الله عز وجل ان الغر حشرهم على التكذيب و انهم لم يتألموا ما يشاهدوا من
التعذيب في الدنيا انهم كانوا لا يصدقون البعث فقال اقلتم و كذبوا و بها نسل
كانوا لا يرجون نشورا قيل انما فون ما وعدوا به من العذاب بعد البعث و الذين
عليه اهل النعمة ان التجا ليس على خوف هذا مذق من يدفع الا صد اذ هو
عنه الحق المعنى بل كانوا لا يرجون ثواب من عمل خيرا بعد البعث قد كانوا
القاصي و قوله جل و اذا راو ك ان يخيد و نك الهم و ا هذا الذين يفت
الله رسولا المعنى يقه لور هذا الذين بعث الله الانبياء رسولا و قوله جل و ا رايت
من اتخذ الله هواه يدري ان الواحد من اهل الجاهلية كان بعد الحجر فاذا امر
بحجر احسن منه ترك الاول و عبد الثاني و قيل ايضا من اتخذ الله هواه
لا يطيع هواه و ركبته فلربال عاقبة ذلك و قوله ا فاني تعلمون عليه
و كيدا اى حفيظا و قوله جل و اراهم الا كما لا نعام بل هم اضل سبيلا

مَعْنَاهُ مَا هُوَ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ فِي قُلُوبِهِ التَّمْيِيزُ فِيمَا جُعِلَ دَلِيلًا لَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ
وَالْبَرْقَازُ بِلْ قَالَ هُوَ أَصْلُ سَبِيلًا أَنْ الْأَنْعَامُ تَسْبِغُ لِحْدَ اللَّهِ وَتَسْبِغُ لَهَا
وَهُمْ كَمَا فَتَالَ اللَّهُ جَلَدًا فِي كَالْحَجَارَةِ وَأَشَدَّ قَسْوَةً هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ
تُرَى إِلَى رَيْبَةٍ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ الظِّلُّ مِنْ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَلَوْ سَأَلْتَهُ تَسَاكُنًا أَوْ تَابًا دَامًا لَا يَزُولُ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا وَالشَّمْسُ
دَلِيلٌ عَلَى الظِّلِّ هُمْ تَرْتَبُّنَاهُ الْبِنَاءُ فَضَاءً بَسِيرًا قِيلَ خَفِيفًا وَقِيلَ سَهْلًا وَمَعْنَى
الْمَثَرُ الرَّيْعُ وَهَذَا مِنْ رُؤْيَى الْقَلْبِ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رُؤْيَى الْقَبْرِ
وَيَكُونَ الْمَعْنَى الرَّيْعُ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ رَبُّهُ وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْعِلْمِ
وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ لَتَشْرِيبَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى فِيهَا سَتَةٌ أَوْ حِجَابٌ
لَتَشْرِيبَ النَّوْزَ وَتَشْرِيبًا بِضَمِّهَا وَتَشْرِيبًا بِضَمِّ النَّوْزِ وَتَشْرِيبًا بِضَمِّ النَّوْزِ وَتَشْرِيبًا بِضَمِّ النَّوْزِ
مُؤَنَّثًا وَتَشْرِيبًا بِضَمِّهَا وَتَشْرِيبًا بِضَمِّهَا وَتَشْرِيبًا بِضَمِّهَا وَتَشْرِيبًا بِضَمِّهَا
تَقْرَأُهَا وَأَمَّا تَشْرِيبًا فَمَعْنَاهُ أَحْيَاءُ يَشْرِيبُ السَّحَابُ الدَّرَجَةَ الْمَطَرُ الدَّرَجَةَ حَيَاةً كُلُّ شَيْءٍ
وَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا فَهُوَ جَمْعُ تَشْرِيبٍ وَتَشْرِيبٌ مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ وَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا
أَسْكَنَ الشَّيْبَ اسْتَحْفَا فَا فَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا أَوْ حِجَابٌ فِي النَّوْزِ قَامًا أَلْيَا مِنْ تَوَزَّيَ بِالسَّاءِ
وَضَمِّهَا وَتَشْرِيبُ الشَّيْبِ فَا تَمَا هُوَ تَشْرِيبُ الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا إِذَا تَشَوَّاهَا
قَالَهَا لِلتَّائِيَتِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا بِضَمِّهَا فَهُوَ جَمْعُ "يَقُولُ رَحِمَ" تَشْرِيبًا كَمَا قَالَ
وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْ يَرْسِلَ الدِّيَاحَ مَبَشِيرَاتٍ أَيْ تَشْرِيبُ الْغَيْبِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبًا بِضَمِّهَا
عَلَى أَصْلِ الْجَمْعِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَشْرِيبُ غَيْرِ تَشْرِيبٍ فَهُوَ مَعْنَى تَشَارَعٍ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ
طَهْرًا كُلُّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ خَرَجَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ أَدْنَى مِنْ تَلَجٍ أَوْ بَدَدٍ فَهُوَ طَهْرٌ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الطَّهْرُ مَلَأَهُ الْجَلُّ مَبِيتَةً هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ
لَتَحْنِي بِوَلَدَةٍ مَبِيتًا وَلَوْ كَانَ مَبِيتَةً لَجَارَ وَقِيلَ مَبِيتًا وَلَفِظُ الْبَلَدَةِ مُؤَنَّثٌ لَأَنَّ مَعْنَى
الْبَلَدَةِ وَالْبَلَدُ وَاحِدٌ هُمْ وَقَوْلُهُ وَأَنَا سَتِي كَثِيرًا أَنَا سَتِي جَمْعُ أَسْتِي مِثْلُ كَثِيرٍ

وَكَثِيرًا سَتِي وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ النَّسَائِ وَتَجَوُّزُ الْبَاءِ مِنَ النَّوْزِ أَوْ صِلَ
أَنَا سَتِي مِثْلُ سَتِي وَتَجَوُّزُ قَوْلُهُ وَتَجَوُّزُ قَوْلُهُ وَتَجَوُّزُ قَوْلُهُ وَأَنَا سَتِي
الْمَطَرُ بَيْنَهُمْ لَيْدَ كَرَاهِيٍّ أَوْ أَيْ يُفَكَّرُ وَأَوْ فَيَعْرِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ قَبْلَ وَتَجَوُّزُ
عَلَى ذَلِكَ هُمْ قَامًا كَثِيرًا النَّاسِ إِلَّا كَثِيرًا هُمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مَطَرًا يَتَوَكَّنُونَ
وَكَذَى أَيْ لَيْسَ قَوْلُهُ كَرَاهِيٍّ كَرَاهِيٍّ وَكَذَى كَمَا يَقُولُ الشَّيْخُونَ فَمَعْنَاهُ اللَّهُ
بِذَلِكَ كَاهِنِينَ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ فَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَكَاهِنِينَ وَجَاهِدًا
كَثِيرًا وَتَجَوُّزُ كَثِيرًا أَوْ الْقِرَاءَةُ بِالْبَاءِ وَمَعْنَى أَيْ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْقُرْآنِ الْقَرِيبِ الْبَيْتِ
وَهُوَ الْحَقُّ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ الْحَرِيرَ مَعْنَى مَرَجَّ حَتَّى يَبْدَأَ قَوْلَهُ
مَرَجَّتِ الدَّابَّةُ أَوْ مَرَجَّتْهَا إِذَا خَلَبَتْهَا تَرَجَّى وَالتَّرَجُّجُ مِنَ هَذَا شَيْءٌ وَيُقَالُ مَرَجَّتْ
عَهْدُهُ هُمْ وَأَمَّا أَنَا تَنَمُّ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِرُؤْيَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ
عَرَالَمَ هَذَا عَذَابٌ قَوَاتٌ صِفَةٌ لِلْعَذَابِ وَالْقَوَاتُ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذَابُهُ وَالْمَعْنَى
هَذَا عَذَابٌ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَا حِ صِفَةٌ لِلْمِلْحِ وَالْمَعْنَى هَذَا مِلْحٌ
أَشَدُّ الْمَلُوحَةِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا الْبَرْزَخُ الْجَاوِزُ فَمَا فِي مَاءِ الْعَيْنِ تَحْتَاطَانِ
وَقِي قَدَرُ اللَّهِ لِنَقْصِلَ أَنْ يَخْتَلِفَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
وَقِي قَدَرُ اللَّهِ لِنَقْصِلَ أَنْ يَخْتَلِفَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
مِنْ الْمَاءِ تَشْرِيبًا لِمَعْنَاهُ نَسْبًا وَصَهْرًا فَلَا ضَمَّارٌ مِنَ النَّسَبِ مِنْ تَجَوُّزُ لَتَشْرِيبَ
النَّسَبِ وَتَجَوُّزُ النَّسَبِ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ إِلَى
النَّسَبِ وَتَجَوُّزُ النَّسَبِ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ إِلَى
قَوْلِهِ وَأَنْ تَجْعَلُوا بَيْنَ الْأَحْبَتِينَ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رِيَّةٍ طَهْرًا
مَعْنَى الطَّهْرِ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُتَلَبَّغُ الشَّيْطَانُ وَيُغَارَى لَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَدًا عَرَالَمَ
لَأَنَّ عِبَادَتَهُمْ الْأَصْنَافَ مُقَاوَنَةً لِلشَّيْطَانِ هُمْ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَرَالَمَ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رِيَّةٍ طَهْرًا
فَقَالَ الدَّخْنُ فَهُوَ زَفْعٌ مِنْ جَمْعٍ أَحَدُهَا عَلَى الْبَدَلِ قِيلَ قَوْلُهُ ثُمَّ اسْتَوَى فَيَسِّرَ
قَوْلَهُ الدَّخْنُ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ أَتَى فَسَلَّ الْحَسْبُ وَالْمَقْنَى فَسَلَّ عَنْهُ خَيْرًا وَمِنْ قَوْلِهِ
الدَّخْنُ فَهُوَ عَلَى مَعْنَى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الرَّحْمَنُ صِفَةُ الْحَيِّ هُمْ وَقَوْلُهُ

وَقِي قَدَرُ اللَّهِ

وَقِي قَدَرُ اللَّهِ

خَلَوْا وَقَالُوا وَمَا لَئِنْ حَزُّوا أَنْجِدُوا لِمَا نُمُونَا وَتَقَرُّوا بِمَا نُمُونَا الرَّحْمَنُ اسْمُ مِزَامِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَوْنٌ فِي الْعُتْبِ الْأُولَى وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَيَقِيلُ لَهُمْ
إِنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ قُلَادُ عُلُوِّ اللَّهِ إِنْ أَدْعُوا الرَّحْمَنُ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ دَوْرُ الرَّحْمَةِ التَّوَلَّى غَايَةَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّحْمَةِ
لَا تَقُولُونَ بِنَا مِثْلَ نَبِيِّهِ الْمُبَالِغَةِ يَقُولُ رَجُلٌ كَرِيحًا وَعَظِيمَتَانِ إِذَا كَانَ فِي
الْتِمَاحَةِ فِي الْيَتِي وَالْقَطْرِ وَكَذَلِكَ تَرْتَجِزُ وَجَدَانُ وَجَزَانُ إِذَا كَانَ فِي غَايَةِ
الْفَرْجِ أَوْ فِي نَهَائِهِ الْخَزْنِ وَقَوْلُهُ جَلَدًا تَارَكَ الْأَرْضَ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بَرُوجًا
الْبُرُوجُ هِيَ الْقَوَائِمُ الْعِظَامُ وَالْبَدَجُ نَبَاتٌ عَدُوٌّ لِلْجَائِحِينَ وَكُلُّ
ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَجَ وَاتَّحَقَّ لَهَا بَرُوجٌ لظُهُورِهَا وَبَيَانُهَا أَرْتَفَاعُهَا
وَجَعَلَ فِيهَا سِدْرًا وَفِيهَا مَنِيْرًا وَتَقَرُّ سُرُجًا وَتَهْوِي سُرُجًا تَسْعِي فِي الدَّارِ مِثْلُ
رُشْلٍ وَرُشْلٌ فَرَقْنَا سِدْرًا عَنِ الشَّمْسِ كَمَا قَالَ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرًا جَاءُ مِنْ
فَرَا سُرُجًا أَرَادَ الشَّمْسُ وَالْعَوَاجِبُ الْعِظَامُ مَعَهَا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ وَتَقَرُّ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ
قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَرْفَاقُهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ
كَانَ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ وَمَرْفَاقُهُ بِاللَّيْلِ كَارِلُهُ فِي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ وَقَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ خِلْفَةُ بَنِي هَذَا فِي آيَةِ هَذَا وَالشُّكْرُ وَقَوْلُهُ هُوَ
بِنَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ مُمْتَنِينَ خِلْفَةً وَفِي هَذَا بَيَانٌ مِنْ كَيْفِ مَجْمُوعِهَا
فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا خِلْفَةُ مُخْتَلِفَاتٍ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَأَخْبَارَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْبَابِ الَّذِي يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ قَبْلَ مَا وَتَقَرُّوا
وَعَلَى خَلْقِهِمْ وَتَقَرُّوا فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَعِبَادُ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أَيْ يَمْشُونَ لِسَبْحِنَهُ وَقَارَ وَجِلْدُهُ أَدَا

خَاطِبُهُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا أَيْ تَسْلِيمًا مِنْكُمْ سَلَامًا لَا يُجَاهِلُكُمْ خَاتَمُهُ قَالُوا
تَسْلِيمًا مِنْكُمْ وَعِبَادُ مَرْفُوعُونَ بِالْإِنْدَاءِ وَالْأَحْسَنِ أَنْ تَكُونَ خَيْرُ
الْإِنْدَاءِ هَذَا مَا فِي آخِرِ السُّورَةِ مِنْ قَوْلِهِ أُولَئِكَ يَخْرُجُونَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا
كَاتِبُهُ قَالَ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ كُلُّهَا الرِّقْلُ وَاجْتِلَانُ
الْمُنْقِيزِ أَيْ مَا وَتَجُونَ أَنْ تَكُونَ قَوْلُهُ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ رَفَعَ بِالْإِنْدَاءِ وَخَبَرَهُ
الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَتَقَرُّ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ صَفَةُ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْنًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ الْغَرَامُ فِي اللُّغَةِ الشُّكْرُ
الْعَذَابُ قَالَهُ السَّاعِدِيُّ يَوْمَ الشُّكْرِ وَبِهِ فِي الْجَفَارِ كَمَا نَا عَذَابًا وَكَانَ عَذَابًا مَا
يُقَوْلُهُ جَلَدًا مَا نَا مَاتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا مُسْتَقَرًّا عَلَى التَّيْنِ
الْمَعْنَى أَنَّهُ سَافَرٌ فِي الْمُسْتَقَرِّ وَالْمُقَامِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَالَّذِينَ يَلْبِسُونَ لَوْنَهُمْ
يَجِدُوا وَفِي مَا كَلَّمَكَ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ يَلْبِسُ نَامُ أَوْ لَمْ يَمْزَقْ قَوْلُ
بَاتَ فَلَنْ النَّارَ حَقًّا قُلُوبًا إِنَّمَا الْبَيْتُ دَرَكُ اللَّيْلِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدًا وَالَّذِينَ إِذَا
انْفَقُوا لَمْ يَسْتَرْفُوا وَلَمْ يَنْقُصُوا وَأَبْصَرَ النَّارَ وَكَسَدَهَا وَلَمْ يَنْقُصُوا وَلَا أَعْلَمُوا
أَحَدًا قَدْ أَبَاهَا أَعْنِ تَشْدِيدُ النَّارِ وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْأَشْرَافَ النِّفْقَةَ فِي
مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ لَا أَسْرَافَ فِي الْإِنْفَاقِ فِيمَا قَدَّرَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ الْأَسْرَافُ
فِي مَا وَرَدَ الْحَقُّ وَالْقَصْدُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ الْأَسْرَافَ مَا يَقُولُ النَّاسُ
فِيهِ فَكَانَ مُسْرِفًا وَالْحَقُّ فِي هَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ بِهِ بَلِيَّةً فَقَالَ وَلَا تَحْطَلْ بِدَكَ
مَقُولُهُ إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا بِحُسُونِهَا هُوَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا يَلْقَ أَثَامًا
الْأَثَامُ تَلَوِيلُ الْمَجَازِ أَيْ عَلَى الشَّيْءِ قَالَ أَبُو عَدُوٍّ الشَّيْبَانِي يُقَالُ قَدْ لَقِيَ
أَنَا ذَلِكُ أَيْ جَرَأُ ذَلِكَ وَسَيَبُو بِهِ وَالْمِيلُ يَذْهَبُ إِلَى الرَّاغِبِ مَعْنَاهُ يَلْقَى
جَزَاءُ الْإِثْمِ قَالَ سَيَبُو بِهِ جَزَاءُ مَنْ لَقِيَ عَفْوَهُ الْعَذَابُ لَا تَضَاعَفَ

العذاب لغيري الا تاج صا فذلك حرمت ايضا عفا كما قال الشا عذ
متر ما تها تلمسها في ديارنا احدى خطنا كذا ونارا نأجها في لار انا من عذ الامام
فجره تلمسها تلمسها يعني ياتي وقفا الحسن وحده يصف له العذاب وهو حديد
بالع قول صاعفت الشر وشفقة وورا عاصمضا عفا له العذاب بالرفع
على تاويل تفسير يلقوا انما ما كان قابلا قال ما لقي فليل ايضا عفا للاثر العذاب
وقوله عز وجل فاولئك بدل الله سيئاتهم حسنات ليس ان السيئة بعينها
تصير حسنة ولكن التاويل ان السيئة تسمى بالتوبة وتكتب الحسنة مع
التوبة والكاف لخط الله عمله وثبتت عليه السيئات مع وقوله عز وجل والذين
ما يشهدون الا ان لا اله الا الله واما انهم لا يشهدون اعباد النصارى
والدرجا في الزور ان الله الشريك جامع لاعباد النصارى وغيرها مع والذور في
اللعن العذب ولا كذب فوق الشريك بالله عز وجل فاما الله عز شهادته
الذور في كتاب الله فقله جل وعز ولا تقف ما ليركبه علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه سؤلام وقوله جل وعز واذا نزلوا بالغيوت متروا
كروا ما في تاويله اعرضوا عنه كما قال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وتاويله متروا لجميع ما ينبغي ان يلغى ويغى يلغى بطرح وجاء في التفسير انهم اذا
ارادوا ذكر النجاس كنوا عنه وقال بعضهم ذكر الوقت والمعنى واحد وجاء
ايضا انهم لا يجالسون اهل المعاصي ولا يجالسون عليها ان يعاينونهم عليها وجاء
ايضا في لا يشهدون الزور محال ليركبه في وقوله جل وعز والذين اذا ذكروا بايات
رهم لم يذكروا عليها صا وعلمنا تاويله اذا نلت علمهم خروا سجدا وبكيا سامعين
مبصرين لما امروا به ونهوا عنه والتليل على ذلك قوله ومنهم من ينادي يا حبلى
اذ اتلى عليهم آيات الذم خروا سجدا ومنهم من هذا من الشعر قول الشا عرو
يايدين رجال لم يشبهوا سيوفهم ولا كثر القتل بها حين تقاتلوا يايدين رجال

شما مواسيوقهم وقد كثرت القتل ومعنى تشبهوا سيوفهم بحدده اسيو فهم
فالتاويل والذين اذا ذكروا بايات رهم خروا سجدا وسامعين سامعين مطيعين
وقوله عز وجل هل لنا من ازواجنا وذرياتنا قدره احسن وتقر وذرياتنا
سألوا ان تلحق الله بهم ذريتهم في الجنة وان يعقل اهلهم فقتلهم اعيانهم
واجعلنا للمتقين اما ما انا جعلنا من يهدى به المنقور واليه من المتقين
وقوله جل وعز قل ما بعنا بكم نبي لولد عا وكما اني لو لا ترحمكم
اياه وجاء في التفسير ما بعنا بكم نبي لولد عا وكما اني لو لا ترحمكم
اي ورن يكون احد عندكم كما يقول ما بعنا بكم نبي لولد عا وكما اني لو لا ترحمكم
وزن ولا قدره واصل العبد في اللغة الثقل ومن ذلك عتات المتاع جعلت
بقصة على بعضه وقوله جل وعز فقد كذبتم فسوف تكون لزاما جاء في
التفسير عن جماعة انه يعني يوم يذبح فاجاء انه لو لم يكن القتل لزاما وقوت
لزاما وتاويله والله اعلم فسوف يكون تكذيبكم لزاما بلذمكم فلا
تعتدون التوبة وتكذبكم به الحق به فدخل في هذا يوم يذبح وغيره مما
يلزم من العذاب وقال ابو عبيد لزاما فيصلا وهو قوت مما قلنا لزاما ان
القول الاول اشترج والشد ابو عبيد
وما ينجوا من حيف ارض فقد لقي حقا لزاما مع وتاويل هذا ان الحيف
اذا كان مقدرا فهو لازم وان جاء من حيف معان لقيه في مكان اخر لزاما
لازم ماله لزاما ومن قال لزاما فهو على مضد كذا لزاما مع

سورة الشعراء

سورة الشعراء التحسين والتحيز
وقوله جل وعز طسم قد ثبت بادعاء النون والميم ووصل بعض الحروف في بعض
وقد ثبت طسم بفتح النون والوقف على النون وتكون ولا اعلم احدا قد ابره

كَيْسِيَّةً عَلَى أَنْ يَجْعَلَ طَبَقًا سَمِيًّا سَوْدًا يَمْلِكُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَاجْتَوَا الْقَرَاءَةَ
فَلَا يَنْقُزَانِ فِيهِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَاءَ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ الْمُبِينُ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا
عَلَى مَعْنَى انْتَهَى وَجِدَّ وَالْقَرآنُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْمَعْنَى هُنَا
آيَاتُ الْكِتَابِ الذِّكْرُ وَجِدَّ تَمَرُّهُ وَ عَلَى مَعْنَى هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ وَقَدْ
فُسِّرَ تَأْدِيلُ لَفْظِهِ أَوَّلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَقَوْلُهُ الرَّدَّ لَيْكِ الْكِتَابُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
لَعَلَّكَ يَأْخُذُ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مُهَلِكُ نَفْسِكَ
وَقِيلَ قَاتِلُ نَفْسِكَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَعَلَّكَ يَأْخُذُ نَفْسَكَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُوَ هَذَا الْخِطَابُ اسْمًا وَمَوْضِعُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْعُولٌ لَهُ الْمَعْنَى فَلَعَلَّكَ قَاتِلُ
نَفْسِكَ لَمْ يَكُنْ اسْمًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَمْلِكَ مَا يَضَعُ هُوَ
إِلَى الطَّاعَةِ لَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ الْإِلَهَ عَزَّ وَجَلَّ تَعَبُّدُ مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ الثَّوَابَ
مَعَ الْإِيمَانِ وَأَنْزَلَ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ مَرْصِدًا إِلَى الْحَقِّ فَأَمَّا لَوْ كَانَ عَلَى
عَلٍّ مِنْ عَيْنِ الْحَقِّ عَذَابٌ وَقَدْ عُنُوهُ لَخُصَّ مَضْطَرًا وَأَمَّا إِمَارًا مِنْ لَيْلٍ
مَذْهَبًا عَنِ الْإِيمَانِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ مَعْنَاهُ فَتَبَطَّلَ
أَعْنَاقُهُمْ لَأَنَّ الْجَزَاءَ يَتَّبِعُ فِيهِ لَفْظُ الْمَاضِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ يَقُولُ إِنْ بَاتِيَ أَكْثَرُ مَعْنَاهُ
أَعْنَاقُهُمْ أَعْنَاقُهُمْ وَأَنْ يَتَّبِعُنِي مَا حَسِبْتُ وَأَجَلْتُ مَعْنَاهُ فَتَحَسَّنَ وَجَمَلُ وَقَالَ
خَاضِعِينَ وَكَثَرُ الْأَعْنَاقِ لَأَنَّ مَعْرِ خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ مَوْضُوعُ أَصْحَابِ
الْأَعْنَاقِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ كَانَ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ رَأَيْتُ مِنَ السَّيِّئِ أَخَذَ مِنْ كَمَا أَخَذَ السَّيِّئُ مِنَ الْهَيْلِ
لَمَّا كَانَتِ السُّنُوزُ لَا تَكُونُ إِلَّا يَمْرُ أَخْبَرَ عَنِ السَّيِّئِ وَأَنْ كَانَ أَصَافَ الْيَمْرَ
الْمَرْمُورَ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ
مَشِينٌ كَمَا أَهْنَتْ زَمَانًا حَسْبُهَا عَالِيهَا مَرَّ الدَّيَاحِ النَّوَاسِرُ كَانَتْ
قَالَ تَسْفَهَتْهَا الدَّيَاحُ لَمَّا كَانَتِ الدَّيَاحُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْمَرْمُورِ وَجَاءَ

التفسير اعْنَانَهُمْ يُعْنِي كَثِيرًا هُوَ وَوَسَّاءُ هُوَ وَجَاءَ الْفَتْحُ اعْنَانَهُمْ
جَاءَتْهُمْ يُقَالُ جَاءَنِي عُنُقٌ مَرَاتِمًا أَوْ جَاءَنِي عُنُقٌ مَرَاتِمًا وَكَثُرَ عُنُقُهُمْ
وَجِهَانِ آخِرُ قَالُوا مَعْنَاهُ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُوَ وَاصْبُ هُوَ وَاصْبُ
أَتَى آتَى بِأَقْمَرٍ مُتَقَلِّدٍ بِهَا إِذَا جَدَّ الْجَدِيدُ عَلَى الْكَمَالِ فَجَاءَ هُوَ وَهَذَا الْجَوْرُ
فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْفَلْظِ يَجُوزُ فِي الشَّيْءِ كَأَنَّهُ قَالَ تَدْرِي أَرَأَيْتُمْ مُتَقَلِّدِيهَا
كَأَنَّهُ قَالَ تَدْرِي قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا كَانَ عَلَى حَذْفٍ هُوَ لَكَانَ مِمَّا
يَجُوزُ فِي الشَّيْءِ أَيْضًا هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَسَبَّحَاتِهِمْ أَنَا مَا كَانَ لَهُ تَسْبِيحٌ يَوْمَ
أَنبَأَ أَجْبَارًا الْعَيْنُ فَسَبَّحَاتُهُمْ نَبَأَ ذَلِكَ الْقِيَامَةِ وَجَاءَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ جِزْرًا
ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا جَزْرًا مَالِيًّا يَوْمَ تَدْرِي هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَوَّلَ لَيْلٍ وَأَوَّلَ لَيْلٍ إِلَى الْأَرْضِ كَمِ
أَنبَأَ مِمَّا هُوَ كُلُّ وَجْهِ كَثِيرٍ مَعْرُوفٍ وَجْهِ تَوَسَّعَ وَمَعْنَى كَثِيرٍ بِمُحَمَّدٍ فِيمَا
أَنبَأَ إِلَيْهِ كَمَعْنَى مَرَّ كُلُّ وَجْهِ نَافِعٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْبَاءِهِ وَالشَّيْءُ الْإِلَهَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ جَاءَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ رَأَى ذَلِكَ لَيْلٍ عَلَى أَنْبَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ
وَأَوَّلَ الْخَلْقِ قَاتِ آيَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ وَعَزَّ وَاحِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِكٌ شَيْءٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
يَوْمَ مِنْ أُمَّةٍ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَبَدًا هُوَ كَمَا قَالَ وَلَا
أَتَمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ إِلَّا لَسَعْنَمُ تَعْبُدُونَهَا عِبَادَ الْأَنْدَاقِ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ كَقَوْلِهِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا يَوْمَ يَمُوتُ قَوْمٌ
أَلَا مِنْ قَدَرٍ مَنَّا عِلْمُهُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذَا دَارَى
رَبُّكَ مُوسَى أَنْ يَأْتِيَ الْفُتُوحَ الظَّالِمِينَ مَوْضِعُ إِذْ نَصَبَ عَلَى مَقَرٍّ هَذَا الْقِيَمَةُ
فِيمَا تَلَوُا وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَطَفًا عَلَى هَذِهِ الْقِيَمَةِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِمْ بِنَاءُ أَيْ هَجْرُهُمْ
وَقَوْلُهُ وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ صُدْرِي وَيَضِيقُ
لِسَانِي بِالنَّصْبِ فَمَرَّرَ نَعْفَ عَلَى خَافَ عَلَى مَعْنَى أَنِّي خَافُ وَيَضِيقُ

صَدْرِي وَمَنْ نَصَبَ نَعْتَفَ عَلَى أَنْ يُكَدَّ بُوْنِي وَأَنْ يَضِيقَ صَدْرِي وَأَنْ لَا يَنْفَلِقَ
لِسَانِي وَالذِّفْعُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَرَاءَةِ وَقَوْلُهُ جُرُوءًا فَأَرْسِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعْنَى
فَأَرْسِلَ إِلَيْهِ وَنَزِّلْ بِعَيْنِي وَيُؤْازِرُنِي عَلَى أَمْرِي وَحَذَفَ مِنْ آيَةِ الْكَلَامِ دَلِيلًا
عَلَيْهِ كَيْفَ بِالذِّفْعِ الدَّجَلِ الْبُذْرُ وَكَيْفَ عَلَى أَيْ أَنْ أَخَافُ كَمَا تَقُولُ
إِذَا نَأَيْتُكَ نَائِيَةً فَأَرْسِلَ إِلَيَّ وَحَذَفَ لَا عَيْنَكَ أَيْ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ جُرُوءًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ بِعَيْنِ الذِّفْعِ الْبُذْرُ وَكَيْفَ
فَقَضَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْ أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي بِعَيْنِ آيَةِ فَأَرْسِلَ كَلَامًا فَادَّهَبَ بِلَايَاتِهِ عَمَّا
زَدَعَ وَزَجَرَ عَنِ الْقَامَةِ عَلَى هَذَا الْفَرْكَانَةِ قَالُوا أَنْ تَدْعَ عَزْمًا الْفَتْنِ
وَيُثِقُ بِاللَّهِ وَقَوْلُهُ جُرُوءًا قَالُوا فِي عَزْمٍ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَجَابَهُ مُوسَى عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا خَلَقَ مَا يَخْجَرُ الْخَلْقُ فَوْزَ عَنْ أَنْ
يَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَقَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فَجَعَلْنَا عَزْمُ
وَلَمْ يَرُدُّ دُجُوبًا بِمَقْضٍ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ قَالُوا لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَمْ تَسْتَعِظْ فِتْنَةَ
مُوسَى وَالْبَيَانَ فَقَالَ رَبُّكُمْ وَالْأَوَّلِينَ فَلَمْ يَجِبْهُ أَيْضًا فَقَالَ
إِنْ رَسُلَكُمْ إِلَيْهِ الرِّسَالُ لِيَجُوزَ قَالُوا مُوسَى زِيَادَةً فِي الْإِبْرَاهِيمِ فَقَالَ
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَلَمْ يَجِبْهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
بِنَقْضِ لِحْجَةٍ قَالُوا لِمَنْ اخْتَذَتْ الْأَخْيَرُ أَجْعَلْنِيكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ فَرَادَهُ
الْبَيَانُ وَأَحْتَجَّ مَا شَاهَدَهُ وَالْمَلَأَ حَوْلَهُ فَقَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ
فَاتِّبِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَالْقَى عَصَاهُ فَأَدَا هِيَ تَعْبَانُ مُبِينٌ وَالْقَبَارُ
الْكَبِيرُ مِنَ الْحَبَاتِ فَإِنْ قَالُوا قَابِلٌ فَجَعَلَ جَابًا فَأَدَا هِيَ تَعْبَانُ مُبِينٌ وَفِي مَوْضِعٍ
آخِرٍ تَهْتَدُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ وَالْجَانُّ الصَّغِيرُ مِنَ الْحَبَاتِ فَالْجَوَابُ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى عَظَمَةِ آيَةِ وَأَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الْقَبَارُ الْعَظِيمُ وَاهْتَدَا مِنْهَا وَحَرَكْتُهَا
وَحَفَّتْهَا كَأَنَّهُمَا إِنْ الْجَانُّ وَحَقَّقَهُ وَتَدَخَّلَ بِهِ فَأَدَا هِيَ بَيِّنَاتٌ لَنَا طَبَقَاتٍ

تَدَخَّلَ بِهِ مِنْ جَنْبِهِ فَأَخْرَجَهَا بَيِّنَاتٍ بَيِّنَاتٍ تَوَرَّيَا مِنْ غَيْرِ سُبُوٍّ أَيْ مِنْ غَيْرِ
تَدَخَّلَ فَلَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ دَفْعًا لِمَا شَاهَدَ أَيْ أَنْ قَالُوا أَنْ هَذَا سُبُوٌّ فَقَالَ
لِلْمَلَأَ حَوْلَهُ أَيْ هَذَا السَّاحِرُ عَلِمْتُ فَعَمَلُ آيَةِ الْمُجْمَرَةِ بِحَدِّهَا اسْتَحْكَانَ وَخَضَعَ
لِلَّذِينَ هُمْ أَتْبَاعُهُ فَقَالَ يُدِيدُ أَنْ تَخْرِجَ حَصْرًا مِنْ أَرْضِكُمْ بِسُجْرٍ فَأَدَا تَامِدُونَ
قَالُوا أَرْجِعْ وَأَخَاهُ وَأَرْجِعْ وَأَخَاهُ بِكُسْرٍ الْهَاءُ وَخَبَرًا وَبِالْيَسَارِ
وَالْوَأُو أَرْجِعْ وَأَرْجِعْ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ وَأَخَاهُ
آخِرُهُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَجْسَدُ وَأَخَاهُ وَالْعَيْنُ وَاحِدٌ وَتَأْوِيلُهُ آخِرُهُ عَزَمَ
وَقَدْ هَذَا آخِرُ اسْتِثْنَاءٍ مُنَاطَرَةٍ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ لَكَ السُّجْرَةُ وَقَوْلُهُ جُرُوءًا
قَالَ نَعَمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لِمَنْ الْفَتْنِ بَيْنَ أَنْ لَكُمْ مَعَ الْخُرُوجِ وَجَزَائِكُمْ عَلَى
عَلَيْتُكُمْ مُوسَى أَنْ عَلِمْتُمْ مَعَهُ الْقَائِدَ الْقَيْ وَالَّذِي لَمْ يَنْصَرِ وَتَقَرُّوا أَنَّ لَنَا
لَا جُرْأَ عَلَى جِهَةِ اسْتِثْنَاءٍ وَتَجُوزُ أَنْ لَنَا لَاحِرًا عَلِمْتُمْ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى جِهَةِ
الْيَقِينِ مِنْهُ وَقَالُوا أَنْ لَنَا لَاحِرًا أَنْ أَنْكَ مِنْ تَجُوزُ نَا وَتَجَارِي نَا وَقَالُوا
جَبَالَهُمْ وَعَصِيهِمْ وَقَالُوا بَعَثُوا فِي عَزْمٍ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِمُونَ وَرَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا
أَتَى عَشْرَ أَلْفٍ سَاجِدِينَ فَصَوَّرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْجَبَرُ وَأَعْلَبَهُ
عَلَى أَمَلٍ ذَلِكَ الْوَهْمُ فَكَانَتْ آيَةُ آيَةِ مُجْمَرَةٍ بَاهِرَةٍ مِنْ جِثْنِ أَجْدَاهَا
آيَةُ أَنْ مَا يَخْجَرُ عَنْهُ الْخَلْقُ فَوْزَ وَالثَّانِيَةُ أَنْ السُّجْرَةَ وَعَدَدُ هَذَا
الْعَدَدُ هُوَ الْقَوَا سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَسَلِّمُوا لَنَا مِثْلَ اللَّهِ وَبَلِّغُوا
لَهُمْ مَا لَا يَدْفَعُ وَكَذَلِكَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِ أَشْعَرُ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ
وَأَخْطَبَهُ مَا كَانَتْ وَأَبْلَغَ مَا كَانَتْ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَعَ آيَاتِ
الْحَقِّ الَّتِي بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
فَعَجَزُوا وَاعْتَمَدُوا لَاتَانِ سُورَةٍ مِثْلِهِ وَيُرَوَّى أَيْضًا أَنَّ السُّجْرَةَ كَانَتْ نَائِيَةً عَشْرَ
الْفَأْهِمِ وَقَوْلُهُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ كَلِمَةً عَلَى سَوَافٍ مَعْنَى التَّوَكُّيدِ

وَلَمْ تَجْزِ الْعَوْنُ فَيَوْمَئِذٍ يَذَّابُنَا السَّوْفُ بِقُومٍ وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى سَوَفَ
 وَذَلِكَ أَنَّ اللَّامَ مُؤَكِّدَةٌ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا لَا تَقْطَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 مِنْ خِلَافِ وَرُودِ التَّفْسِيرِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قُطِعَ وَصَلَبَ فِرْعَوْنُ هـ قَالُوا لَا
 ضَبْرٌ وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ أَوْ لَا ضَرَّ عَلَيْنَا فِيمَا بَيْنَانَا فِي الدُّنْيَا مَعَ أَمَلِنَا
 لِلْمَغْفِرَةِ هـ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّوْا أَنَا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ يَقْبَلُ أَنْ أَيْ لَا يُرْكَبُ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَعْمَ الْفَرَّادِ أَنَّهُمْ كَانُوا
 أَوَّلَ مَنْ مَنَى أَهْلُ دَفْرِ هـ وَالْحَسْبُ عَرَفَ الْإِذَابَ فِي التَّفْسِيرِ لَأَنَّهُ جَاءَ
 فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْمَا بِهِ الْفِ وَفِي سِتْمَا بِهِ
 الْفِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَأَمَّا مَعْنَى أَنْ كُنَّا أَوَّلَ مَنْ مَنَى فِي هَذِهِ الْجِلَّةِ عِنْدَ طُغْيَانِهِ
 مُوسَى حِينَ أَفْوَاجًا لَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَاجْتِهَادُهَا فِي سَكْرَتِهِمْ وَتَقَالُ لِأَخِيرٍ وَلَا
 ضَوْؤُهُ فِي مَعْنَى لَا حَرَّ وَلَا قُرْءَ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا وَاحْبِسْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ لَا تَشْرِبُوا
 الشَّرَّاءَ الشَّرَّاءَ إِذَا سَارَ لِبَلَاءٍ وَشَرَّاءَ تَشْرِي قِيلَ هُوَ فِي مَعْنَى الشَّرَّاءَ الشَّرَّاءَ
 قَوْلُهُ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ أَيْ أَرْسَلَ مِنْ جَمْعٍ لَهُ الْخَيْشَرُ مَعْنَاهُ
 جَمْعُ جَعَةٍ فَقَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَالشِّرْذِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَلِيلُ
 يُرَوَّى أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَتَّمَا هُمْ شِرْذِمَةٌ كَانُوا سِتْمَا بِهِ الْفِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَكَانَتْ
 مُقَدَّمَةٌ فِرْعَوْنُ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حِصَانٍ وَعَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ فَاسْتَقْبَلَ
 مَرْمَعٌ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ كَثْرَةِ جَمْعِهِ وَقَالَ قَلِيلُونَ فَجَمَعَ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ
 قَوْلُهُ وَاحِدٌ وَفَجَمَعَ الْوَاحِدَ قَالَ الْكُمَيْتُ فَقَدْ رَجَعُوا كَجِيٍّ وَاحِدٍ نِيَاهُ
 وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُمْ لَنَا أَفْكَارٌ يَقُولُونَ يَقَالُ قَدْ عَاظَمْنِي فَكَانَ وَمَنْ قَالَ أَعْمَاظَنِي فَقَدْ لَحِزَنِي
 وَقَوْلُهُ وَأَنَا لَجَمِيعٍ خَذِرُونَ وَتَقَرُّوا جَاذِرُونَ مُؤَدُّونَ أَرْذَرُونَ إِذَا هُوَ أَرْذَرُ
 سِلَاحٌ وَالسِّلَاحُ إِذَا هُوَ الْحَرْبُ فَالْمُخَادِرُ الْمُسْتَعِدُّ وَالْخَذِرُ الْمُنْقِطُ هـ وَقَوْلُهُ
 جَلَّوْا فَاتَّقُوا هُمُ الْمُشْرِقِينَ أَوْ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ يُقَالُ أَشْرَقْنَا أَيْ

هَذَا فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ

دَخَلْنَا فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ
 إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ وَأَشْرَقْنَا نَحْنُ دَخَلْنَا فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا
 فَلَمَّا نَرَا الْجَمْعَ أَيْ لَمَّا دَاخَلَ جَمْعُ مُوسَى جَمْعَ فِرْعَوْنِ وَكَانَ أَصْحَابُ مُوسَى
 قَدْ خَرَجُوا إِلَيْهَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى مَا نَأْمُرُكُمْ أَنْ تَسِيرُوا كَمَا سِيرَ فِرْعَوْنُ
 هَذَا الْكَبِيرُ وَالْحَاقَّةُ لِقَائِهِمْ هـ قَالَ كَلَّا أَرَأَيْتُمْ كَلَّا أَرَأَيْتُمْ كَلَّا أَرَأَيْتُمْ كَلَّا
 وَأَرَأَيْتُمْ دَجِرًا وَاقْلِبْ بِكُمْ كُونُوا مَعَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاحْبِسْنَا إِلَى مُوسَى أَرَأَيْتُمْ
 أَضْرَبَ بَعْضُكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَمَكَانٌ كَلَّا فَقَدْ أَيْ كُلُّ جَدٍّ وَافْتَرَقَ مِنْهُ
 كَالطُّورِ أَيْ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ هـ وَقَوْلُهُ وَأَنَّا لَنُفَصِّلُ الْخَبْرَ أَيْ قَدْ بَيَّنَّا الْخَبْرَ
 مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ أَصْحَابُ فِرْعَوْنِ هـ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا لَفَيْنَا جَمْعًا نَمُوتُ الْخَبْرَ
 قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ تَمَيُّتُ الْمُرْدُ لِقَاءَهُ جَمْعًا وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ لَا يَزِيدُهُمْ
 تَقَرُّبٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَصْلُ الدَّلْفِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْفَرَسُ هـ وَقَوْلُهُ وَأَنَّا
 عَلَيْهِمْ نَبَأُ بَرِّهِمْ مَعْنَاهُ خَبَرُ بَرِّهِمْ وَقَوْلُهُ فَتَقَالُ لَهَا عَمَّا كَفِينَا مَعْنَاهُ
 مُقِيمِينَ عَلَى عِبَادَتِهَا هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ تَكْبِيرَهُ إِذْ تَدْعُونَ
 إِنْ شِئْتُمْ بَيِّنَتِ الدَّلَالُ وَأَنْ شِئْتُمْ إِذْ عَنَيْنَا فِي النَّاسِ فَعَلَمْنَا أَنَا فَقُلْتُ
 إِذْ تَدْعُونَ وَهُوَ أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِقَرَبِ الدَّلَالِ مِنَ النَّاسِ وَتَحْوُونَ إِذْ
 تَدْعُونَ وَلَمْ يُقَالْ بِهَا كَمَا قَالَ مُدْكِيَّةٌ وَأَصْلُهُ مُدْكِيَّةٌ هـ وَقَوْلُهُ جَلَّوْا
 فَاتَّبَعَهُمْ عَدُوٌّ إِلَى الرَّبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْحَوْبِيُّ أَنَّهُ اسْتَشْنَأَ لِبَرِّهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ
 كَأَنَّهُ لِكَبَرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَحْوُونَ أَنْ يَكُونُ عَدُوٌّ أَمَعَ اللَّهُ الْأَصْنَاعَ وَغَيْرَهَا
 فَقَالَ لَنْ جَمِيعٍ مِنْ عِبَادَتِهِمْ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ لِكَبَرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَأَنَّهُمْ سَوَوْا إِلَهَاتِهِمْ
 بِاللَّهِ جَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ مَا يَتَّبَعُونَ مِنَ اللَّهِ فَاتَّبَعُوا مِنْ عِبَادَتِهِمْ
 وَقَوْلُهُ جَلَّوْا وَالَّذِينَ طَمَعُوا أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
 خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ إِنْ سَارَ الْخَطِيئَةُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرٌ هـ هَذَا وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ

سَقِيمٌ وَقَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى كَبِيرِهِ هَذَا وَمَعْنَى خَطِيئَتِهِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بَشَرٌ وَقَدْ تَخَوَّنُوا إِنْ
يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا أَنْهُمْ صَلَّوْا اللَّهَ عَلَيْهِمْ لَاتَكُونُ مِنْهُمْ الْعَبِيدَةُ لِأَنَّهُمْ
مَعصُونَ مُؤْتَمِنُونَ وَنَزَلَ عَلَى الْعَالَمِينَ كُلِّ بَرٍّ مَوْءَاظِلٌ مِنْ عَالِيهِمْ هَلْ دَهَرَتْ
كَلِمَتُهُمْ وَقَوْلُهُ وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدْقٌ فِي الْأَخْرِفِ مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي لِسَانًا
حَسَنًا يَأْتِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ وَأَنْزَلَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ مَعْنَاهُ
قُدِّرَتْ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرْبَ دُخُولِهِمْ آيَاتَهَا وَنَظَرُهُمْ إِلَيْهَا هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ وَبَرَزَتْ
الْجَحِيمُ لِلْفَاقِينَ وَبَرَزَتْ لِلضَّالِّينَ وَالْعَاوِينَ الضَّالُّ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ عِنْدَ
فَكَيْتُهُمْ فِيهَا هُجْرَةٌ فِي الْجَحِيمِ وَمَعْنَى كَبِيرِهِمْ طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَلْ أَلْفَوْا مَعْنَاهُ هَوِيَ وَاحْتَفِقَهُ ذَلِكَ فِي أَلْفِهِ تَعَبِيرٌ
الْإِنْجَابِ كَأَنَّهُ إِذَا أَلْفَى نَكَبَ مَوْدَةً بَعْدَ مَدَّةٍ حَتَّى يَسْتَقَرَّ فِيهَا سَجِيدٌ
بِأَلْفِهِ مِنْهَا هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ نَالَهُ أَنْ كُنَّا لِي ضَلَالٍ مُبِينًا ذَلَّلُوهُ بِكَبِيرِهِ يَرْتَبِ الْعَالَمِينَ
مَعْنَاهُ وَاللَّهُ مَا كُنَّا لِي ضَلَالٍ مُبِينًا حِينَئِذٍ سَوَّيْنَاكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْظَمْنَا كَبِيرَهُ
وَعَبَدْنَا كَبِيرَهُ وَقَوْلُهُ كَذَبَتْ قَوْمٌ نَبُوحَ الرُّسُلِينَ دَخَلَتْ التَّائِبَةُ قَوْمٌ مَذْكُورُونَ
لَمْ يَزَلْ مَعْنَى كَذَبَتْ جَمَاعَةً قَوْمٌ نَبُوحَ وَقَالَ الرُّسُلِينَ وَجُورٌ أَنْ يَكُونُوا
كَذَبُوا نَبُوحًا وَجَدَهُ وَمَنْ كَذَبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ
الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُوا
كَذَبَتْ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ وَقِيلَ أَخُوهُمْ
لَأَنَّهُ مِنْهُمْ وَكُلُّ رَسُولٍ يَأْتِي بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُؤْمِنُوا بِهِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ إِلَّا بَشَرٌ
لَهُمْ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ قَالُوا أَنْتُمْ مِنْكُمْ لَيْتَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُ لَوْ وَتَقَرَّفَ الْبَلَدُ
وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُ لَوْ وَهِيَ فِي الْعَرَبِ جَيْدَةٌ قَوِيَّةٌ سَمَرَتْ وَأَوَّ الْحَالِ أَنْ تَجِبَ لَهَا سَمَاءٌ
كَثُرَ نَوَالُ الْعَرَبِيِّ لَأَنَّكَ تَقُولُ جَيْدٌ وَأَصْحَابُكَ الذُّبُونُ وَتَكُونُ وَتَكُونُ
الذُّبُونُ وَالْأَكْثَرُ جَيْدٌ وَقَدْ جَيْدٌ الذُّبُونُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَرْدُ لَوْ

نَسَبُوهُ إِلَى الْحَيَاةِ وَالْجَمَامَةِ وَالصَّنَاعَاتِ لَانْتِزَاعِهِ بَابُ الدَّيَانَةِ
وَقَوْلُهُ مِنْ الدَّهْرِ مَعْنَى أَنْ بِالْجَمَامَةِ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ فِي الْقَلْبِ الْمَشْهُورُ
الْقَلْبُ الْمَشْهُورُ وَاحِدٌ مَا قَلْبٌ وَجَعَلَهَا قَلْبٌ وَرَعَى سَبِيغَهُ أَنْهَا
يَمْنَزِلُهُ أَسَدٌ وَأَسَدٌ وَقِيلَ قِيَّاسٌ فَعَلَ الْأَثَرُ أَتَى تَقَرَّفَ
تَقَرَّفَ وَأَقْفَالٌ وَجَمَلٌ وَأَجَالٌ وَكَذَلِكَ أَسَدٌ وَأَسَدٌ وَأَسَادٌ وَقِيلَ
وَأَقْلَاقٌ وَقَوْلُهُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْمَشْهُورُ الْمَسْلُوبُ يُقَالُ أَشْجِنْتُ الْأَرْضَ لَأَنَّهُ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُ أَتَيْنُونَ كُلَّ رُبْعٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ تَقَرَّفَ رُبْعٌ وَرُبْعٌ وَهِيَ
الْقُبَّةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَقَعُ وَمِنْ ذَلِكَ كَمَدَّ رُبْعٌ أَرْضُكَ أَنْ
كَرَّ مِنْ رُبْعٍ أَرْضُكَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِكُلِّ رُبْعٍ بِكُلِّ فُجْ وَالْفُجْ
الْمُتَرَقِّقُ الْمُنْقَرِحُ وَالْجَلُّ وَجَاءَ أَيْضًا بِكُلِّ طَرَفٍ وَقَوْلُهُ آيَةٌ عِلَالِيَّةٌ
وَقَوْلُهُ وَتَخَذُوا مِنْ مَصَانِعِ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أَيْ لَأَنْ تَخْلُدُوا أَمْ أَنْ تَخْلُدُوا
وَهِيَ الَّتِي تَخْلُدُ لِلْمَاءِ مِمَّا يَرَوْنَ مَعْنَى لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أَيْ لَأَنْ تَخْلُدُوا أَمْ أَنْ تَخْلُدُوا
مَبْنِيٌّ لِلتَّخْلُودِ الْفَتْحُ وَفِي التَّوْبِ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ وَأَذَابُكُمْ بِطَشْمٍ
جَبَّارِيٍّ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ يَطْشُمَ كَارًا بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ وَأَمَّا أَنْكَرُ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُ ظَلَمَ قَامَا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْشُ بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ جَائِدٌ
وَقَوْلُهُ جَاءَهُ وَهَلْ طَلَعَهَا هَضِيمٌ الْهَضِيمُ الدَّخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَهُوَ
فِيمَا قِيلَ أَنْ رُطْبَةً بَغِيضَتْنِي وَقِيلَ الْهَضِيمُ الَّذِي يَهْتَمُّ تَهْتَمًا وَالْهَضِيمُ
فِي أَلْفِهِ أَيْضًا هُوَ الدَّخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا شَيْءَ فِي الطَّلَعِ الْبَلْعُ مِنْ هَذَا
وَقَوْلُهُ فَذَهَبَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَشْرَكَ وَجَاءَ أَيْضًا مِزْجِينَ وَقُدِّرَتْ قَائِلِينَ وَمَعْنَى
قَائِلِينَ جَائِدِينَ وَقَدْ هَمَزَ مَصُوبٌ عَلَى الْجَمَالِ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ مِنْ الْمَسْجِدِ
أَنْ يَمِيلَ لَمْ يَسْجُدْ وَالسَّجْدُ الدُّنْيَا أَيْ أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُ مِنْ
السَّجْدَةِ مِنَ الْفُقَلَاءِ مِنَ السَّجْدَةِ أَيْ مِمَّنْ قَدْ سَجَدَ مَدَّةً بَعْدَ مَدَّةٍ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ

وَلَمْ يَزَلْ مَعْنَى كَذَبَتْ جَمَاعَةً قَوْمٌ نَبُوحَ وَقَالَ الرُّسُلِينَ وَجُورٌ أَنْ يَكُونُوا كَذَبُوا نَبُوحًا وَجَدَهُ وَمَنْ كَذَبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَجَائِدٌ أَنْ يَكُونُوا كَذَبَتْ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ وَقِيلَ أَخُوهُمْ لَأَنَّهُ مِنْهُمْ وَكُلُّ رَسُولٍ يَأْتِي بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُؤْمِنُوا بِهِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ إِلَّا بَشَرٌ لَهُمْ هُجْرَةٌ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ قَالُوا أَنْتُمْ مِنْكُمْ لَيْتَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُ لَوْ وَتَقَرَّفَ الْبَلَدُ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُ لَوْ وَهِيَ فِي الْعَرَبِ جَيْدَةٌ قَوِيَّةٌ سَمَرَتْ وَأَوَّ الْحَالِ أَنْ تَجِبَ لَهَا سَمَاءٌ كَثُرَ نَوَالُ الْعَرَبِيِّ لَأَنَّكَ تَقُولُ جَيْدٌ وَأَصْحَابُكَ الذُّبُونُ وَتَكُونُ وَتَكُونُ الذُّبُونُ وَالْأَكْثَرُ جَيْدٌ وَقَدْ جَيْدٌ الذُّبُونُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَرْدُ لَوْ

جَلَّ مِنْ هَذَا إِذَا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ وَتَقَرُّوا خُلِقُوا الْأَوَّلِينَ فَمِنْ قَدْ خُلِقُوا الْأَوَّلِينَ
 بَصَرًا لَهَا فَمَعْنَاهُ عَادَ الْأَوَّلِينَ وَمِنْ قَدْ خُلِقُوا الْأَوَّلِينَ بَصَرًا لَهَا فَمَعْنَاهُ
 اخْتِلَافَهُمْ وَكَذَلِكَ وَمِنْ قَدْ خُلِقُوا الْأَوَّلِينَ وَجْهًا آخَرَهُ أَوْ خُلِقُوا كَمَا خُلِقُوا
 مِنْ قَبْلُنَا لِحَيَاتٍ كَمَا حَيُّوا وَمُوتُوا كَمَا مَاتُوا وَلَا تَبْتَغُوا لَهُمْ الْبُكَرَةَ وَالْبَقِيَّةَ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا مَعْنَاهُ أَحْكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا
 وَالْقَاضِي يُشَمُّ الْفَتْحَ مِنْ هَذَا وَمَقُولُهُ جَلَّ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْأَيْكَةِ
 الْأَيْكَةِ الشَّجَرُ الْمُنْتَفِ وَنُقِلَ الْأَيْكَةُ وَالْأَيْكَةُ مِثْلُ الْأَيْكَةِ وَالْأَيْكَةُ وَالْأَيْكَةُ
 بَيْنَ وَاحِدَةٍ وَجَمْعِهِ هِيَ وَنُقِلَ الْأَيْكَةُ فِي التَّقْسِيرِ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا
 أَصْحَابَ شَجَرٍ مُنْتَفٍ وَنُقِلَ أَنَّ شَجَرَهُ هُمُ الْمَوَدُّومُ وَهُوَ شَجَرُ الْمَقَالَةِ أَكْثَرُ
 الْقُرْآنِ عَلَى اثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ كَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ
 أَبُو عَمْرٍو وَأَكْثَرُ الْقُرْآنِ وَقَدْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ مَقْشُوحَةٌ
 وَأَذْوَ قَفَّ عَلَى أَصْحَابِ قَالِ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ وَكَذَلِكَ هِيَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
 بَعِيرُ الْفِ وَالصَّخْفِ وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي سُورَةِ صَ بَعِيرُ الْفِ وَفِي سَائِرِ الْقُرْآنِ
 بِالْفِ وَالْحُجُورِ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ بَعِيرُ الْفِ وَاللَّفْظُ
 عَلَى الْكُسْرِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةُ مَا لَقِيتِ الْمَرْءَ فَقِيلَ لَيْكَةِ وَالْعَرَبُ
 تَقُولُ الْأَيْكَةُ جَاءَنِي وَتَقُولُ إِذَا لَقِيتِ الْمَرْءَ الْجَدُّ بَفَحِ اللَّامِ وَاثْبَاتِ الْفِ
 التَّوَصُّلِ وَتَقُولُ أَيْضًا لَا جَدُّ جَاءَنِي بِزَيْدٍ وَرَ الْأَيْكَةُ وَاثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
 فِيهِ لَيْسَ سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَدَّ فِيهَا الَّتِي هِيَ الْفِ التَّوَصُّلِ بِمَنْزِلِهِ
 قَوْلُهُ لَيْسَ الْأَيْكَةُ قَالِ أَبُو اسْحَقَ اعْنِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ جَدُّ لَيْكَةِ وَأَنْتَ تَدِينُ الْأَيْكَةَ
 بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَجُودُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهَا لَيْكَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
 وَتَقْتَضِي لَهَا لَا تَكْثُرُ لَأَنَّ لَيْكَةَ لَا تَعْرِفُ مَا تَأْتِي هُوَ الْأَيْكَةُ لِلْوَجْدِ وَالْأَيْكَةُ
 لِجَمْعِ مَرْجُودِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا الْكُسْرِ وَالشَّقَاطُ الْمَرْءُ لِمُوَافَقَةِ الْمُصَوِّفِ وَأَهْلِ

لجود

الْمَدِينَةِ يَفْتَحُونَ عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّقْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةِ وَكَانَ
 أَبُو عَمْرٍو الْقَسَمُ مِنْ سَلَامٍ تَخْتَارُ قِرَاءَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْفَتْحُ لَأَنَّ لَيْكَةَ
 لَا تَنْصَرِفُ وَذَكَرَ أَنَّ اخْتَارَ ذَلِكَ لِمَا أَفْتَتَاهَا الْكِتَابُ مَعَ مَا جَاءَ فِي
 التَّقْسِيرِ وَاسْمُ الْقَبْضَةِ الَّتِي تَصْرَفُ هَذَا الشَّجَرُ الْأَيْكَةُ وَالْكَسْرُ حَيْثُ عَلَى
 مَا وَصَفْنَا وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ قَرِئَ بِهِ مَعَ مَا خَذَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلُمِ
 الظُّلُمِ بِجَابِ الظُّلُمِ فَاجْتَمَعُوا لِحَيْثُهَا مُسْتَجِبِينَ بِهَا مِمَّا نَالَهُمْ مِنْ خَيْرِ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ يَوْمٍ فِي الدُّنْيَا عَذَابًا
 أَنَّهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ وَلَوْ كَانَ فِي عَذَابِ الْقُرْآنِ لَجَارَ عَظِيمًا
 وَالْحَقُّ أَحْوَدُ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَمَقُولُهُ جَلَّ وَكَذَلِكَ وَمِنْ قَدْ خُلِقُوا
 لَعَمْرُكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَقَدْ أُنْزِلَ مَسْعُودٌ مَا أَصْلَحَ لَكُمْ رَيْبُكُمْ
 مِنْ أَزْوَاجِكُمْ يَعْنِي فِي الْفَرْجِ وَجَّ عَلَى ذَلِكَ فِي التَّقْسِيرِ وَكَذَلِكَ أَنَّ قَوْمَ
 لَوْ كَانُوا يَتَعَدَّلُونَ فِي النِّسَاءِ عَنِ الْفَرْجِ وَجَّ إِلَى الْأَذْيَانِ فَاعْلَمْ أَنَّ عَذَابَ
 أَتَمَّ بِهِ عَلَيْهِمْ هَذَا عَادُونَ وَنَعَادُونَ وَنَعَادُونَ عَابَهُ الظُّلُمِ وَيُذَوُّونَ أَنَّ
 الْبَرَّ عَمْرُؤَ رَحِمَهُ اللَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّجْمِيزِ فَقَالَ أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ لَيْكَةِ الْمُسْلِمُونَ
 وَالتَّجْمِيزُ فَعَلُ قَوْمٍ لَوْ طَرِبَ بِالنِّسَاءِ وَالزَّجَالِ وَمِنْ أَجَارَ هَذَا فَحُطِّي خَطَا
 عَظِيمًا وَمَقُولُهُ قَالِ إِنِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَالْقَالِي النَّارُ كَالنَّارِ الْكَارِ
 لَهُ عَابَهُ الْكَاهِنَةُ وَمَقُولُهُ جَلَّ وَمِنْ الْأَعْجُوزِ فِي الْعَابِدِينَ جَاءَ فِي
 التَّقْسِيرِ فِي الْبَاقِي فِي الْعَذَابِ وَالْقَائِدُ فِي الْبَاقِي وَأَشْدُوا
 فَأَوْنَا مُحَمَّدٌ مَذْأَرُ عَقَرَهُ لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا عَدَّهُ وَأَشْدُوا
 لَا تَخْشَعُ الشُّكُوكَ بِأَعْيَانِهَا بِأَنَّهَا لَا تَذَرِي مِنَ النَّجَاحِ عَابَارُ مَا مَاقِي
 مِنَ النَّبِيِّ فِي اخْتِلَافِهَا وَمَقُولُهُ جَلَّ وَكَذَلِكَ وَمِنْ الْأَمِينِ وَالْأَمِينُ تَذَكَّرَ
 الدُّوْحَ الْأَمِينُ لَمَعْنَى تَذَكَّرَ اللَّهُ بِوَالِدِ الدُّوْحِ الْأَمِينِ وَالْأَمِينُ جُزْءُ

عليه السلام ه و قوله على قلبك معناه نزل عليك فترجاه قلبك وثبت
فلا تساه اذا و لا شيئا منه كما قال الله جل و عز تنقريه فلا تنسى ه
وقوله جل و عز و انه لفي زبر الاولين تاويله والله اعلم ان ذكر محمد
عليه السلام و ذكر القرآن و زبر الاولين و الذرير الصنف و نور و زبر
مثل قولك رسول و رسول كما قال الله جل و عز و انه مكتوباً عنده ه
في التوراه و الانجيل ه و قوله عز و جل و الجبله الاولين عطف على الكاف
و الير المعنى انما الذين خلقكم و خلق الجبله الاولين و ثمر و الجبله الاولين
و الجوز و الجبله و الجبله الاولين فاما الاوليان فالقرآه بهما و هاتان
جائزتان ه و قوله فاشقظ علينا كسفا من السماء و كسفا بقل بهما
جميعاً فترقا كسفا باستكاز السنين معناه جانباً من السماء و مرقداً كسفا
فداع به قطعاً من السماء جمع كسف و كسيف مثل كسره و كسره ه و قوله
جل و عز و اول تكلم ايه ان يعلم اذا قلت تكلم فلاختيار نصب ايه
و تكون ان اسم كان و تكون ايه خبر كان المعزول لم يكن علم
علماء بنو اسرائيل ان النبي صلى الله عليه و سلم حق و ان نبوته حق ايه ان
علامه موصيه لان العلماء الذين آمنوا من بني اسرائيل و جد و اجد كذا محمد
صلى الله عليه و سلم مكتوباً عنده ه في التوراه و الانجيل كما قال الله جل و عز
و مرقداً اول تكلم ايه بالناس جعل ايه هو الاسم و ان يعلم خبر تكلم
و تكون ايضاً اول تكلم ايه بالناس و نصب ايه كما قال جل و عز ه
لم تكلم فليتهم اي ان قالوا و مثله قولاً لبس
نصى و قد ما و كانت عاده منه اذا هي عر دت اقد امها ه فقص
عاده و قد انت كانت و هي الاقدام لان الاس و الحن و كان لشى واحد
و قد جاء و قد العمل لفظ التانيث ه و قوله جل و عز و لو نزلناه على بعض

الا عجبين العجيبين ه عجب و الان عجباً و العجب الذي يفيض و كذلك
العجبى فاما العجبى فالذي من جنس العجب اصبغ اوله يصبغ ه و قوله
كذلك سلعناه في قلوب المجرمين انى سلعنا نكذبهم به في قلوبهم
جعل الله عز و جل فاجراً انهم ان طمع على قلوبهم و سلك فيها الشد
رايو ميون به حتى يروا العذاب الاليم احب عز و جل انما سلعنا
قلوبهم الشد منعم من الامان به ه قوله جل و عز فبايهم بغته ان فاجه
و قوله و ما اقلنا من قد به الا لها منذر و كذا يكون نصيباً
و تكون رفعا الا ان الاعراب لا يقهر فيها ان امرها الف مفسور
من نصب فعلى المصداق و ذلك عليه الانذار ان قوله الا لها منذر و مفسر
الا لها منذر و كذا يكون ان يكون موضع رفع على معنى انذارنا
في كذا على خبر الابتداء و يجوز في كذا و ما كذا ما لمين ميون و لا اعلم
احداً قرأ بها ولا يقران بها اي ان ثبت بها و ايه صحبه يقال ذلك في كذا
بالف التانيث و ذكرته في كذا و ذكرته في كذا و ذكرته في كذا
لا غير ه و قوله جل و عز و ما ننزلت به الشياطين و ما ينفع لهم و قد قرأ الحشر
الشياطين و هو غلط عند القومين و مخالف عند القراء للمصحف فليس
يجوز في قراءه و لا عند القومين و لو كان يجوز في القوم و المصحف على خلافه
لم يجر عيسى القراءه به ه و قوله جل و عز انهم عز السمع لم عز لول لما رموا
بالتيوم فنعوا من السمع ه و قوله عز و جل و انذر عشيرتكم الاقربين و
في التفسير انه لما نزلت هذه الايه نادى النبي صلى الله عليه و سلم يا بني عبد المطلب
يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا علياً شراً عني محمد يا صفيه عجمه رسول الله
انى لا املك لك من الله شيئاً سلوني من مالي ما شيئت و يروى ايضاً
انه لما نزلت هذه الايه صعد الصفا و نادى الاقرب فالاقرب فجد الخدام

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحْفَظْ جَنَّا حَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْوِيلُهُ الْإِزْ
 كَانِيكَ أَمْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِذْنِ الْخَاصِّ مَعَ مَا وَصَّاهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ لِبْسِ الْخُلُقِ
 وَتَعْظِيمِ خَلْقِهِ فِي الْقَبْرِ وَحِيلِ الْأَخْلَاقِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ الَّذِي يَدْعُكَ جِئْنَا نَقُولُ وَتَقْلِبُكَ
 السَّاجِدِينَ أَيْ الْمُصَلِّينَ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَيْتُمُنِي عَلَى مَنَزَلِ الشَّيَاطِينِ ثُمَّ
 أَنْبَأَ فَقَالَ تَنَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَقَابٍ أَنْبَأَ لَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ آتَاهُ لِنَزِيلِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ تَنَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ كَالْمَنْظَرِ
 بِهَذَا ثُمَّ أَعْلَمَهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الشَّيَاطِينِ نَزَلَ عَلَى كُلِّ أَقَابٍ أَيْ عَلَى كُلِّ
 كَذَابٍ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَأْرِي مُسَيِّمَهُ الْكُذَّابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُفَّهِ فَلَقَوْهُ الْيَهُودُ
 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ كَذَبًا هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَتَجُوزُ بِهِمْ
 بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ وَالْغَاوُونَ الشُّبُهَاتُ كَبِيرُهَا التَّخْفِيفُ أَيْ قَوْلُ الْغَاوُونَ
 مِنَ النَّاسِ فَإِذَا هَمَّ الشُّعْرَاءُ مَا لَا يَجُوزُ لَهُ هَيَؤُا ذَلِكُمْ قَوْمٌ لَجِبُوا فَمِنْ الْغَاوُونَ
 وَكَذَلِكَ أَنْ مَدَّحَ مَعَهُ وَجَّاهًا بِالْبُشْرِ فِيهِ أَجِبَ ذَلِكَ قَوْمٌ تَابَعُوهُ فَمِنْ الْغَاوُونَ هُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فَوَّكُوا وَادَّيْمُونَ لِبُشْرٍ بَعْضُ الْأَرْضِ أَمَا
 هُوَ مِثْلُ لِقَوْلِهِمْ وَشَعْرُهُمْ كَمَا نَقَلُوهُ الْخَلْقُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي
 وَادٍ وَلَيْسَ تَدْرِي أَنَّكَ فِي وَادٍ مِنَ الْأَرْضِ أَمَا تَدْرِي أَنَا لَكَ فِي وَادٍ مِنَ النَّجْعِ
 أَيْ فِي صَيْفٍ مِنَ النَّجْعِ كَيْفَ وَأَنْتَ لِي فِي صَيْفٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الدَّخْلِ وَالْمَدْحِ
 وَبَعْضُ بُونَ فِيمَا جُورَ الدَّخْلِ بِالْبُشْرِ فِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ وَكَيْفَ بُونَ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى تَكْذِبِهِمْ
 فِي قَوْلِهِمْ ثُمَّ اسْتَلْزَمَ عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ مَدَّحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَرَدَّ وَأَهْمَاءُ مِنْ هَجَاءٍ وَهَجَاءُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَارْتَبَعُوا شُعْرَهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ جَاءَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ

هَمَّهُمْ وَأَمَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّتْرُ فَتَجَوَّاهُمْ
 لِيَسْتَحِقُّوا هَجَاءَهُ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِالْهَجَاءِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَاهُ فَقَالَ وَانْقَضُوا مِنْ بَعْدِ مَا هَلُمُّوا وَجَاءَهُ التَّقْسِيرُ أَنَّ
 الَّذِينَ عَمِلُوا بِالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَبْدُ اللَّهِ نَزَّ وَجَّاهُ لَا نَصَارَى
 وَكَفَّ نَزَّ مَا لَكَ وَحَسْبَانِ نَزَّ ثَابِتُ الْأَنْصَارِ هُ وَقَوْلُهُ جَاءَهُ وَسَيَعْلَمُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنِّي مُنْقَلِبٌ يُنْقَلِبُونَ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ إِلَى نَصَارٍ
 يُخَلِّدُونَ فِيهَا وَأَنْ مَنُصُّوبُهُ يَقُولُهُ يَنْقَلِبُونَ لَأَنَّ آيَا وَسَائِرَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَفْهَمَ

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ مِنْ أَشْهَاءِ اللَّهِ أَقْسَمَ بِهِ هُ وَقَالَ قَتَادَةُ إِنَّهُ اسْمٌ
 مِنْ أَشْهَاءِ الْقُرْآنِ هُ وَقَوْلُهُ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ مَعْنَى تِلْكَ
 كَانُوا وَعِدُوا بِالْقُرْآنِ كُنْتُمْ يَقِيلُ كَمَا قَدْ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
 بِهَا وَقَدْ فَسَّرْنَا مَا هَذَا فِي آيَاتِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَكِتَابٌ مُخْفُوضٌ عَلَى
 مَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَآيَاتُ كِتَابٍ مُبِينٍ وَتَجُوزُ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَلَا أَعْلَمُ
 أَحَدًا قَرَأَ بِهَا الْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ كِتَابٌ مُبِينٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ
 بِهَا هُ قَوْلُهُ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُدًى فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ
 عَلَى الْحِجَالِ الْمَعْنَى تَكُونُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ هَادِيَةً وَمُسْتَشِيرَةً وَتَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ مِنْ جَنَّتِهَا حِدَاهَا عَلَى أَصْحَابِ هُدًى وَبُشْرَى وَأَنْ
 نُسِبَتْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آيَاتٍ عَلَى تِلْكَ هُدًى وَبُشْرَى وَفِي الدَّفْعِ وَجَّاهُ
 نَالَتْ وَهُوَ حَسَنٌ عَلَى أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ وَهِيَ جَمْعُ خَيْرٍ لِيَتْلِكَ عَلَى
 قَوْلِهِمْ هُوَ خَيْرٌ جَاءَ مِثْلُ أَيْ قَدْ جَمَعَ الطَّعْمِينَ فَيَكُونُ خَيْرٌ تِلْكَ آيَاتُ وَخَيْرُهَا

الجبالة يسبحون والطير وقوله واوتينا من كل
شئ خور ان يؤناه الانبيا والناس وكذلك قوله واوتيت من كل شئ ار
من كل شئ يؤناه مثلها وعلى هذا جرى كلام الناس بقوله القابل قد قصد
فلان كل واحد في حاجته المعنى قد قصد كثير من الناس وقوله جلوه
وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فمن يؤر عورم في اللغة يؤر عور
يكفون وجاء في التفسير بفتح او لم يعلم اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل
كان بالشام واز نمل سليمان عليه السلام هذا كان كما مثالي الدياب قالت
نمل يا ايها النمل اذ خلوا مساكنكم جا لفظ اذ خلوا كالفاهم ما يعقل
يقال للناس اذ خلوا وكذلك للملائكة والجن وكذلك اذ خلوا فاذ
ذكرت النمل قلت قد دخلت او دخلت وكذلك سائر ما لا يعقل الا ان
النمل هاهنا اجرى مجرى الادميين حين نطق كما ينطق الادميون وتقدير
خطمتكم سليمان والخطمتكم سليمان والخطمتكم جايدهم وقوله
فتبسم صاحبا من قولها لار احدثت في الانبيا عليهم السلام التسمي صاحبا
منصوب جال مؤن حقه لار بمعنى جهم وقال زكريا في معنى ان اشكر نعمتك
معنى او زكريا الهن وتاويله في اللغة كقصر عن الاشياء الا عن الاشياء الا عن
شكر نعمتك ان كقصر عما يباعه منك مع وان اعمل صالحا ترضاه معناه الهن
ان اعمل صالحا ترضاه مع وقوله عور وجل وتقد الطير فقال ما لي لا اري الهدى
امكان من الغايبين نفع الباء واسكانها في قوله مالي والفتح اجود وقد
فسرنا ذلك وقوله اماركان من الغايبين معناه بل كان من الغايبين وجا
في التفسير ان سليمان صلى الله عليه فقد الهدى لانه كان ههنا سالما فكان
سليمان عليه السلام اذا نزل بفلاة من الارض عرف مقدار مسافته اليها فيها من
الهدى وقيل ان الهدى كان يري الماء الارض كما يري الماء في الرجا

الجبالة يسبحون

الجبالة يسبحون

وقوله لا عية به عذابا شديدا او لا ذنبه روى از عذاب سليمان
كان للطير ان تفت زيش جناح الطائر ويلقي في الشمس او ليا يلقى
سليمان من اولى يلقى في عياله في عياله مع وقوله فمكت عن بعد
وتقل فمكت في غير وقت بعينه وقوله قال احطت بما لظن ب
المعنى فجا الهدى فسأله سليمان عن عياله فقال احطت بما لظن به
وحذف هذا لار في الكلام دليل عليه ومعنى احطت علمت شئيا من جميع
جوانه تقول احطت بهذا علما اي علمته كله من جميع جوانه لانه
على منه شئ وقوله وجيتك من سبائك بنيان يقين تقرا بالصدق والتنوير
وتقرأ من سبائك بنيان يقين سبائك وترك التنوين ما من كمن يصرف فيعقله
اسم مديته واما من صرف فذكر قوم من المؤمنين انه اسم رجل وذكر
قوم ان الاسم اذ الريد ما هو لم يصرف واحدا هذين القولين خطأ الاسماء
حقها الصرف فاذ المدينا اسم للمذكور هو اسم الموت فحقه الصرف
حقها الصرف فاذ اصل الاسماء الصرف وكل ما لا يصرف فهو
حتى يعلم انه لا يصرف لار اصل الاسماء الصرف وكل ما لا يصرف فهو
يصرف في الشعر واما الذين قالوا ان سبائك اسم رجل فقلت لار سبائك مديته
تعرف بما رتب من اليمن بينهما وبين صنعها مديته الله ايام قال الشاعر
من سبائك الحاضرين ما رتب اذ يتنوع من دون سبائك القرماس مع من لم يصرف
فلانه اسم مديته ومن صرفه فالصنف فيه اكثر من القراء فلانه يكون
اسما للبلد فيكون مذكور اسم به مذكور مع وقوله جلوه واوتيت من
كل شئ ولما عرث عظيم معناه اوتيت من كل شئ يعطاه الملوك ويؤناه
الناس من سائر عظيم معناه وقوله عور وجل الا يسجدوا لله الذين يخرج
الحب في السموات والارض وتقرأ الا يسجدوا لله فمن قرأ بالشديد فامعنى

وَرَبِّ لَمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ أَيُّ فَضْلَةٍ هُمْ
مَرَّانَ لَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ مَوْضِعَ أَنْ تَصُدَّ بِقَوْلِهِ فَصَدَّ هُمْ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَوْضِعًا
خَفِضًا وَأَنْ حَذَفَتْ اللَّامُ وَمَرَّانَ بِالْخَفِيفِ فَلَا يَبْدَأُ الْعَلَامُ وَالْتِمِيسُ
وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ تَبْتَدَأُ بِقَوْلِ "أَسْجُدُوا" وَأَوَّلُ مَرَّةٍ بِالْخَفِيفِ
فَهُوَ مَوْضِعُ تَسْجُدَ مِنَ الْقَرَارِ وَمَرَّانَ أَلَّا يَسْجُدُوا فَلْيَبْرُ مَوْضِعُ سَجْدَةٍ وَمِثْلُ
قَوْلِهِ أَلَّا يَسْجُدُوا بِالْخَفِيفِ قَوْلُ دِي الزَّمَةِ
أَلَّا يَسْجُدُوا بِكَيْفِهِمْ بَيِّنٌ بِكَرَرِهِ وَأَنْ كَانَ جَبَانًا عِدَى خِي الدَّهْرِ وَقَالَ الْقَجَّاحُ
يَا دَارَ سَلَامٍ يَا سَلَامٍ عَنْ أَصْلِهِ عَنْ سَمْسٍ وَتَمَسَّسٍ وَأَمَّا أَكْثَرُهَا
الشَّاهِدُ فِي هَذَا الْحَرْفِ كَمَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُنَا وَأَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ لِقَلَّةِ اعْتِنَاءِ
الْعَامَةِ بِدُخُولِ الْآيَةِ الْإِنْخَادَ قَوْلُ الْعَامَةِ يَا قَدْ قَدِمَ رَيْدٌ وَلَا
يَا إِذْ هَبْتَ سَلَامٍ هُ وَقَوْلُهُ الْخَبُّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ مَا خَبَأَتْهُ فَهُوَ
خَبٌّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْخَبَّ هَاهُنَا الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ
وَتَجُوزُ وَهُوَ الْوَجْهُ الْخَبُّ أَنْ يَكُونَ الْخَبُّ مَا غَابَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَغْلَمُ
الْغَيْبُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ هُ وَقَوْلُهُ جَرَوْا إِذْ هَبْتَ بِحَتَّى هَذَا قَالَهُ الْبِهِمْ فِيهَا حَسَنَةٌ
أَوْجَهُه فَالْفِي الْبِهِمْ بِاثْبَاتِ الْبَاءِ وَهُوَ أَكْثَرُ الْقَرَأِ وَتَجُوزُ قَالَهُ الْبِهِمْ
يُحَذِفُ الْبَاءَ وَاثْبَاتِ الْعُسْرَةِ لَأَنَّ أَصْلَهُ قَالَهُ الْبِهِمْ فَحُذِفَتْ الْبَاءُ لِلْجَزْمِ
أَعْنَى يَا الْقَبِيضُ وَتَجُوزُ قَالَهُ الْبِهِمْ بِاثْبَاتِ الْوَاوِ وَتَجُوزُ قَالَهُ الْبِهِمْ
بِالضَّرِّ وَحَذِفَ الْوَاوُ وَقَدْ قَدِمَ قَالَهُ الْبِهِمْ بِاسْتِكَارِهَا وَأَمَّا اثْبَاتُ
الْبَاءِ فَهُوَ أَجْوَدُهَا فَالْفِي أَنَّ الْبَاءَ الَّتِي تَسْقُطُ لِلْجَزْمِ قَدْ سَقَطَتْ قَبْلَ الْهَاءِ
وَمَرَّانَ حَذَفَ الْبَاءَ وَتَرَكَ الْعُسْرَةَ بَعْدَ الْهَاءِ فَلَا تَكُنْ إِذَا أُنْثِيَ الْبَاءُ
وَقَوْلُهُ أَنَا الْقَبِيضُ الْبِهِمْ كَانَ الْأَخْيَارُ حَذَفَ الْبَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ وَقَدْ

هذه

شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ يُوَدُّ إِلَيْكَ شَرَحًا كَافِيًا وَمَرَّانَ الْقَبِيضُ وَرَدُّهُ
إِلَى أَصْلِهِ وَالأصلُ اثْبَاتُ الْوَاوِ مَعَ هَاءِ الْأَصْنَافِ يَقُولُ الْقَبِيضُ الْبِكَ
وَمَعْنَى قَوْلِنَا اثْبَاتُ الْوَاوِ وَالْبَاءُ أَعْنَى اللَّفْظِ وَوَصَلَ الْعَلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ
وَقَفْتَ بِهَاءٍ وَإِذَا كُنْتَ كُنْتَ بِهَاءٍ وَمَرَّانَ حَذَفَ الْوَاوِ وَاثْبَاتُ
الضَّرِّ فَذَلِكَ مِثْلُ حَذَفِ الْبَاءِ وَاثْبَاتِ الْعُسْرَةِ وَمَرَّانَ اشْكُرْ الْهَاءَ
فَعَالِيهِ لَأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ بِجَزْمٍ وَلَيْسَتْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَامِ وَهُوَ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْهَاءُ وَالْوَصْلُ بِجَزْمٍ أَمَّا فِي الْوَقْفِ وَكَانَتْ مَابِقِعَ هَاءٍ فِي الْقَبِيضِ
لِحَذَفِ هَذِهِ الْهَاءِ وَتَبْقَى عُسْرَةُ قَالَ الشَّاحِدُ
فَأَنَّ كَيْفَ عَمَّا وَتَمَسَّسًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا وَلَوْ قَالَ
لِنَفْسِهِ لَحَسَرَ الْبَيْتَ الشَّعْرَ وَقَوْلُهُ جَرَوْا ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا
يَجْعَلُونَ فِيهِ قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ التَّقْدِيرُ وَالتَّأْخِيرُ مَعْنَاهُ إِذْ هَبْتَ
بِكِتَابِي هَذَا قَالَهُ الْبِهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا أَيْ جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَقَالَ هَذَا
لَأَنَّ رَجُوعَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَالتَّوَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْظُرَ مَا الْجَوَابُ وَهَذَا أَحْسَنُ
وَالْتَّقْدِيرُ وَالتَّأْخِيرُ كُنْزٌ فِي الْعَلَامِ وَقَالُوا مَعْنَى ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ مُسْتَقْبِلًا
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَرَوْا فَانْظُرْ مَاذَا أَيْ دُونَ مِنْ الْجَوَابِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى أَلَا يَلْقَى الْكِتَابُ كَرِيمٌ فَهِيَ الْمُهْمُذَةُ قَالَتْ الْخَنَابُ
الْبِهِمْ فَسَمِعْنَا قَوْلَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ فُحِذِفَ هَذَا لَأَنَّ فِي الْعَلَامِ قَلِيلًا عَلَيْهِ
وَمَعْنَى كِتَابٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ مَا فِيهِ ثُمَّ بَيَّنَّتْ مَا فِيهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمِينَ
وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَعْلَمُوا عَلَى وَتَوْفِي سُلَيْمِينَ هَذَا مَا كَانَ
فِي الْكِتَابِ وَكُنْتُ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَارِيَةً عَلَى الْأَجَارِ وَالْأَخْيَارِ
وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْكِتَابَ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُلَيْمِينَ إِلَى بَلْقَيْسَ بَنَتْ سَهْلًا أَجِيلَ
وَأَمَّا كُنْتُ النَّاسُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَجِيلًا بِكِتَابِ سُلَيْمِينَ هُ وَمَعْنَى لَا تَعْلَمُوا

عَلَى آتَانَهُمْ عَلَى وَارِثَتِهِمْ مَلُوكًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الْمَلَائِكَةُ قُتُوبِي قِيَامَتِي أَيْ يَتَوَلَّوْنَ إِلَى مَا أَعْمَلُ بِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْأَشْفَاءُ أَقْب
وَهُنَّ وَجُوهُ الْقَوَمِ الَّذِينَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ قَالُوا لَحْنٌ وَلَوْ أَقْوَمُ
وَأُولُوا بِأَسْرٍ شَدِيدٍ وَيُؤْتَى أَنَّهُ كَانَ مَعَهَا الْفُتَيْلُ وَالْفَيْلُ الْمَلِكُ مَعَ
كُلِّ قَبِيلٍ الْفُتَيْلُ رَجُلٌ وَقَبِيلُ مِائَةِ الْفُتَيْلِ رَجُلٌ وَأَكْتَبُوا إِلَيْهِ مِائَةَ الْفُتَيْلِ رَجُلٌ هـ
وَقَوْلُهُ حَتَّى تَشْهَدَ وَزَيْنُ كَثِيرِ النُّورِ وَلَا تَجُوزُ فَتَحِ النُّورُ لَأَنَّ أَصْلَهُ حَتَّى تَشْهَدَ وَنَبِي
فَحِزْنَتِ النُّورِ الْأَوَّلِ لِلنَّصِبِ وَنَبِيَّتِ النُّورِ وَالْيَا لَاسِرٌ وَجِدْقُ الْيَا لَاسِرٌ لَأَنَّ
الْكُثْرَةَ تَدُلُّ عَلَيْهَا وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ وَمِنْ قَمِ النُّورُ فَلَا حِزْنَ لَأَنَّ النُّورَ إِذَا
فُتِحَتْ فِيهِ نُورٌ لَمْ يَفِغْ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَدْفَعُ فِيهِ حَتَّى وَتَجُوزُ أَنَّهُ
مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ لِسَمَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَرُوتِ لَمْ يَوْجِعْ أَنْ تَدْفَعْ عَلَى مَعْنَى
الْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصِبٍ عَلَى مَعْنَى كِتَابٍ
كَدِيمٍ لَأَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ لِسَمَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَرُوتِ مَا أَنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى فُجُورٍ
أَنْ يَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ وَفِي مَوْضِعٍ نَصِبٍ فَالنَّصِبُ عَلَى مَعْنَى كِتَابٍ بَارَكَا
تَعْلَمُوا عَلَى أَيْ كَتَبَ تَدْرِكُ الْعُلُوَّ وَتَجُوزُ عَلَى مَعْنَى الْقُرْآنِ أَنْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى
وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ حَسَنٌ عَلَى مَعْنَى قَالُوا لَا تَعْلَمُوا عَلَى وَفَسَّنَ سَيِّئُوهُ وَالْخَطِيلُ أَنْ
أَنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي تَأْوِيلِ أَيْ عَلَى مَعْنَى أَيْ لَا تَعْلَمُوا عَلَى وَشَيْءٌ مِنْ كِتَابٍ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْظَلُوا الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْشُوا وَفَسَّرَهَا آيَا مَشُورًا وَتَأْوِيلُ آيَاتِهَا هُنَا
تَأْوِيلُ الْقَوْلِ وَالْتَفْسِيرُ كَمَا نَقُولُ فَقُلْ فَلَا رُكُودَ كَذَرُ آيَاتِ حَوَادِثَ كَأَنَّهُ
قُلْتُ يَقُولُ أَنَّهُ حَوَادِثُ هـ وَقَوْلُهُ جَرَدٌ قَالَتْ أَنْ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوا هَا وَجَعَلُوا أَعْيُنَهُمْ أَهْلُهَا أَذْكَهَ مَعْنَاهُ إِذَا دَخَلُوا هَا عَمَّوَةً لَا رُ
جَهَارًا حَتَّى يَنْتَهِى عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
مَاتَهَا هِيَ قَدْ كَرَّتْ أَنَّهُمْ يُفْسِدُونَ فَلَيْسَ فِي تَحْرِيزِ هَذَا مَسْمُومًا بَدَعٌ هـ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهَا هَدِيَّةُ
السُّلَيْمَانِيَّةِ ذَهَبٌ فِي خَيْرٍ وَقِيلَ لَيْسَ ذَهَبٌ فِي خَيْرٍ قَامَ سُلَيْمَانُ بِاللَّيْنِ
الذَّهَبُ فَطَرَحَ لَحْتَ الدَّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا الدَّوَابُّ وَتَدْرُسُ وَتَب
فَصَحَّرَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءَ وَوَابَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ
عِنْدَ هُنَا أَيْ أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ هَدِيَّةٌ وَنَبِيٌّ مَالِيَّةٌ كَأَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ
مَالًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمْرُجُ الْمُرْسَلُونَ حَرْوُفٌ لِحَبْوَةٍ مَعَ مَا فِي الْأَسْتَفْهَامِ
تَحْدَفُ مَعَهَا الْأَلْفُ مِنْ مَا لَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَلِيُفَصِّلَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْإِسْتَفْهَامِ
تَقُولُ قَدْ رَغِبْتُ فِيهَا حَيْثُ كَيْفَ فَتَلَبَّثُ الْأَلْفُ وَتَقُولُ فِيمَ نَظَرْتُ يَا هَذَا
فَتَحْدَفُ الْأَلْفُ هـ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ مَعْنَاهُ فَلَمَّا جَاءَ رُسُولُهَا سُلَيْمَانَ وَتَجُوزُ
أَنْ يَجُوزَ فَلَمَّا جَاءَ رُسُولُهَا سُلَيْمَانَ أَيْ أَنَّ قَوْلَهُ إِنْ جِئْتُمْ بِاللَّيْنِ سُلَيْمَانَ
وَقَوْلُهُ جَرَدٌ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ بِهَا مَعْنَاهُ لَا يَنْقُذُ وَنَ عَلَى مَقَامِهِ حَرْوُفٌ هـ
قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ إِنِّي بَعَثْتُ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا فِي سُلَيْمَانَ أَحَبَّ سُلَيْمَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ السُّرِّيَّةَ مِنْ حَيْثُ تَجُوزُ أَخَذَهُ لَأَنَّهُمْ لَوْ أَنَّ سُلَيْمَانَ
لَمْ يَجْزِ أَخَذَهَا فِي أَيْدِيهِمْ وَجَاءَ بِهَا أَنْ يَكُونَ أَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْمَارُ
أَيْ مَعْجَزَةٌ فِي مَقَامِ الْقُرْآنِ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ كَأَنَّهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُعْجَزَاتِ
قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْعَفْرِيتُ النَّافِذُ فِي الْأَمْنِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبِّهِ
وَكَمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَفْرِيتٌ وَعَفْرِيتٌ وَعَفْرِيتٌ نَفْرَةٌ وَعَفْرِيتٌ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ هـ أَنَا أَنَبِيُّكَ هـ قِيلَ أَنْ تَقُولَ مِنْ مَقَامِكَ أَيْ مَقَامَ رَجُلٍ سَيِّئٍ
الَّذِي تَجَلَّسَ مَعَ أَصْحَابِكَ وَقِيلَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مِنْ مَقَامِكَ الْحَكِيمِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَظِّرُ الْغَيْبَ أَصْفَ بَرٍّ رَاحِيًا أَنَا أَنَبِيُّكَ
هـ قِيلَ أَنْ يَدْرُسَ إِلَيْكَ طَرَفٌ أَيْ مَقْدَرٌ مَّا يَبْلُغُ الرِّيَاضَةَ يَنْظُرُ كَيْفَ
تَرْجِعُ إِلَيْكَ وَقِيلَ مَقْدَرٌ مَّا تَفْعَلُ حَيْثُ تَنْظُرُ وَهَذَا الْقَوْلُ

بَارِئًا دَاخِلًا لَمْ يَخْلُقْ مِنْ الْمَعْلَامِ فَعَلَّ ذَلِكَ لِحُجَّتِهِ عَيْنِي أَنْ يَضَارَ
مَا نَفَرَ نَظَرُهُ وَاحِدَةً وَقَالَ فِي التَّحْقِيرِ إِنَّهُ دَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَقِيلَ إِنَّهُ نَادَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ
يَا إِلَهِي وَالْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ أَجْعَلِ الْخَلْقَ أَجْعَلِ الْهَيْئَةَ وَاحِدًا فَذَكَرَ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ قَالَ إِيَّتِي
بِعَرْشِهَا فَكَمَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ ظَهَرَ السَّيْرُ بَيْنَ يَدَيِ مُلْكِهِمْ وَقَوْلُهُ جَلُوعٌ
فَلَا تَكْثُرُ وَالْهَيْئَةُ نَظَرُهَا نَظَرُ الْقَدْرِ الْجَزْمُ فِي نَظَرِ الْوَجْهِ وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ
وَتَحْوِزُ نَظَرُهَا بِالْفِعْلِ فَجَزْمٌ فَلِجَوَابِ الْأَمْرِ وَمَنْزَعٌ فَعَلَى مَعْنَى
فَسَيَنْظُرُ انْتَهَدَرَ وَمَعْنَاهُ انْتَهَدَرَ لِمَعْنَى أَمْرِهِ وَقَوْلُهُ قَالَتْ كَأَنَّهُ
هُوَ وَلَمْ يَلْزَمْ أَنَّهُ عَرْشُهَا وَلَا قَالَتْ لِيَسْرَهُمْ عَرْشُهَا شَبَّهَتْهُ بِهِ مِثْلَهُ مُنْكَرٌ
يُرْوَى أَنَّهُ جَعَلَ اسْفَلَهُ أَعْلَاهُ وَقَوْلُهُ جَلُوعٌ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ
مُرْدُونَ اللَّهُ أَنَّهُمَا كَانَتْ مِرْقُومٌ كَافِرِينَ أَرْجِدْهَا عَنِ الْإِيمَانِ الْعَادَةِ
لَقَدْ عَلِمْنَا لَاتُهَا نَشَأَتُ وَلَمْ تُحِزْ أَتَقَوْمًا يَجْعَلُونَ الشَّمْسَ فَتَّةً تَهْتِكُ الْعَادَةَ
وَيَبْرَعُونَ عَادَتَهَا يَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ مِرْقُومٌ وَتَحْوِزُ أَنَّهَا كَانَتْ مِرْقُومٌ
كَافِرِينَ فَيَحْوِزُ الْعَرْشَ مَا كَانَتْ مِرْقُومٌ كَافِرِينَ وَتَحْوِزُ مَبْنِيٌّ عَرَّ
قَوْلُهُ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِرْدُونَ اللَّهُ هُ هُ وَقَوْلُهُ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصُّرْحَ وَالصُّرْحُ
فِي اللَّفْظِ الْقَصْرُ وَالصُّرْحُ يُقَالُ هَذِهِ سَاحَةُ الدَّارِ وَصُرْحَةُ الدَّارِ وَفَاعِلُهُ
الدَّارُ وَبَاحَةُ الدَّارِ هَذَا كَلُّهُ فِي مَعْنَى الصُّرْحِ هُ هُ وَقَوْلُهُ جَلُوعٌ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسِبَتْهُ لُجَّةً أَنِ حَسِبَتْهُ مَا وَقَدْ كَانَ عِجْلَ لُسْلُسٍ كَحْنٍ مِرْقُومٌ وَتَحْنُ
الْمَاءِ وَالسَّمَكُ فَظَنَّتْ أَنَّهُ مَا "وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ عَابًا عِنْدَ سُلَيْمَانَ سَاقِيهَا
وَرَجُلِيهَا وَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلِيهَا كَافٍ فِي الْحَارِ قَبْلَيْنِ أَمْرٌ جَلِيلٌ هُ هُ وَقَوْلُهُ
جَلُوعٌ فَادَامَ فَيَقِيَانِ تَحْوِزُونَ أَنْ فَادَا قَوْمٌ صَلَحَ فَيَقِيَانِ مُؤْمِنٌ وَكَانَتْ
تَحْوِزُونَ يَقُولُ كُلُّ فَيَقِيَانِ مِنْهُمْ الْحَقُّ هِيَ وَطَلَبَتْ الْفِرْقَةُ الْكَافَّةُ الْكَافَّةُ

عَلَى تَصَدُّقِ صَلَاحِ الْعَذَابِ فَقَالَ لِيَسْتَعْمِلُوا بِالْأَسْبَابِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ أَيْ
لِيَسْتَعْمِلُوا مَا كَانَ مَا أَتَيْتُ بِهِ حَقًّا قَاتِلًا بِالْعَذَابِ هُ هُ لَوْ اسْتَفْضَدُونَ
اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَنْ هَلَّا لَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ هُ هُ وَقَوْلُهُ وَقَالُوا أَهْمَ
بِكُمْ وَبِمَنْ يَكْفُرُ الْأَرْضُ تَطْبِيرُنَا فَادْعِيهِ التَّائِبُ وَالطَّائِبُ وَاجْتَلِبِ الْإِلَافَ
لِسُكُونِ الطَّائِفَةِ فَادْعِ الْإِلَافَ قَالَتْ أَطْبِيرُنَا وَادْعِ الْإِلَافَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِلَافُ
وَتَسْفُطُ مَلَأَتْهَا الْإِلَافُ وَصَلَّى هُ هُ قَالَ طَائِرٌ كَبِيرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَصَابَكُمْ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْسِدُونَ مَعْرِتُمْ تَفْسِدُونَ تَحْوِزُونَ وَتَحْوِزُونَ
تَفْسِدُونَ مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْ تَفْسِدُونَ كَيْفَ فَتَنَهُ هُ هُ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَفْسِدُ رَهْطٌ
يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَابْيَضَّ حُجُورُهُمْ لِعِثَابِهِ قَوْمٌ صَلَحَ هُ هُ قَالُوا أَنْفَاسُهُمْ
بِاللَّهِ لِيُتَبِّتَنَّهُ وَالْأَهْلُ وَتَحْوِزُونَ لِيُتَبِّتَنَّهُ وَالْأَهْلُ وَتَحْوِزُونَ لِيُتَبِّتَنَّهُ
وَالْأَهْلُ بِالْيَا فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ هُ هُ قَالُوا بِالنُّونِ قَالُوا لَقَوْلُنَا لَوْلِيهِ وَمِنْ قَرَأَ
لِيُتَبِّتَنَّهُ بِالنَّارِ قَالُوا لَقَوْلُنَا وَمِنْ قَرَأَ لِيُتَبِّتَنَّهُ بِالْيَا قَالُوا لَقَوْلُنَا لَقَوْلُنَا
قَرَأَ بِالنُّونِ فَكَانَتْ قَالُوا أَجْلَفُوا لِيُتَبِّتَنَّهُ وَالْأَهْلُ وَمِنْ قَرَأَ بِالنَّارِ فَكَانَتْ
قَالُوا أَجْلَفُوا لِيُتَبِّتَنَّهُ وَكَانَتْ أَخْرَجَ نَفْسَهُ فِي اللَّفْظِ وَالنُّونُ أَجْوَدُ
وَتَحْوِزُونَ أَنْ تَحْوِزُونَ قَدْ دَخَلَ نَفْسُهُ فِي النَّارِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لِيُتَبِّتَنَّهُ
بِالْفَوْا وَلَا تَخْرُجْ نَفْسُهُ مِنَ التَّجَالُفِ وَمِنْ قَرَأَ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لِيُتَبِّتَنَّهُ
فَالْمَعْنَى قَالُوا لِيُتَبِّتَنَّهُ مُتَقَاسِمِينَ وَكَانَ هَذَا الْفَرْخُ خَالِفُوا أَنْ يُلَيِّقُوا
صَالِحًا وَتَقْلُوهُ وَالْأَهْلُ فِي بَيَاتِهِمْ ثُمَّ سَجَدُوا عِنْدَ أَوْلِيَاءِ صَلَاحِ الْأَهْلِ
شُهُدًا وَأَهْلًا صَلَحَ وَمُهْلِكُ الْأَهْلِ وَتَحْوِزُونَ أَنَّهُمْ لَصَادِقُونَ فَمِنْهَا مَكْرٌ
عَزَمُوا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَكْرٌ وَأَمَكْرٌ وَأَمَكْرٌ نَامَكْرٌ وَهُوَ
الْبَشْعُ وَنَفَضُوا لِيُغَيِّبَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَبْرًا فَدَمَغْتُمْ وَأَرْسَلَ حَبْلًا
بِأَقْيَ قَوْمِهِمْ مَا قَتَلْتُمْ بِهِ هُ هُ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ تَقَرُّوْنَا أَنَا

أنا قد تكلمت بكثيراً وأنا أفتحها فمن قدماها بالعسر رفع العاقبة لا غير
المعنى فانظر أي شيء كان عاقبة مكرهم ثم فسر فقال أنا قد تكلمت
فذكر على أن العاقبة لا تمارى ومن قدما أنا قد تكلمت برفع العاقبة وأز
نشا نصبتها والرفع الجود على معنى فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم وواضح العاقبة أنا قد تكلمت فيكون أنا في موضع رفع
على هذا التفسير وتكون أنا في موضع نصب على معنى فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم أنا قد تكلمت فيكون أنا قد تكلمت
خير كان فانظر كيف كان عاقبة مكرهم الذي تمارى وتكون أنا
تكون اسم كان أنا قد تكلمت وعاقبة أميرهم منصوبة المعنى فانظر كيف
كان الذي تمارى في عاقبة أميرهم وكيف في موضع نصب جميع هذه الأقوال
ونصبها إذا جعلت العاقبة اسم كان وكيف الخبر لأنها في موضع خبر كان
فإذا جعلت اسم كان وخبرها ما بعدها فهي منصوبة على الظرف عمل فيها
جمله الكلام كما تقول كيف كان زيد قائماً وكيف كان زيد قائماً
وقوله عز وجل قتلهم خاوية بما ظلموا أكثر القراءة نصب خاوية
على المعنى فانظر إلى بيوتهم خاوية بما ظلموا وقد قرئت خاوية بما ظلموا ورفعها
من أربع أوجه قد بيناها فمن قدما هذا على شجر قوله عز وجل ولو لمّا اذ
فلا يقوم نصب لو من جملتين على معنى ولا أرسلنا له طائفة وعلى معنى
وإذا كثر لو كما إذا قال يقوم لأنه قد جرت أقاصيصه فدل على معنى
أضماراً ذكرها هنا أنا تون القاحشة وأنتم تبصرون أي وأنتم تعلمون
أنا قاحشة فمن أعظم لذنوبكم أنيستم لتأتون الرجال تخون على أوجه
التيكم بمن بين بينهما ألف وتكون أيتكم بمن بين تخون وأجودها أيتكم
جعل المزة الثانية بين بين تخون بين الباء والمزة وما كان جواب قومه

ألا أن قالوا جواب خبر كان وإن قالوا اسمي وتكون فما كان جواب
قومه إلا أن قالوا وقالوا أنا سننظرون فقال قوم الوطى هذا
الوطى ولز أممعة على وجه الضمير لأنهم ينظرون عن ديار الجبال
وأذا بال التيسار ويذكر أن ابن عمر رآه الله عليه أنه سئل هل يجوز هذا
التيسار فقال لا يفعل ذلك المشايخ فمذا عظم حنا وهو الذي
سماه الله قاحشة وقوله الله خير أمّا يشركون وتشركون ويجوز
والله أعلم خير أمّا تشركون قال أبو إسحق إذا ضمت التاء والباء
ففتحناه أنهم جعلوا لله شركاً وإذا فتح التاء والذال ففتحناه أي تجعلون
أنفسكم لله شركاً يقال شركت الرجل ضرت شريكه وقوله
جاء وعبر البحر جازراً جز بينهما يقدره فلا تختلط القذبة بالماء
وقوله جل وعز قل لا يعلم سر السعوات والأرض الغيب إلا الله بالرفع القراءة
وتكون النصيب ما أعلم أحداً قد أتى بها فلا يقر به فمن رفع قوله إلا الله
فعلى البدل المعنى لا يعلم أحد الغيب إلا الله ومن نصب فعلى معنى لا يعلم أحد
الغيب إلا الله على معنى استئثنا الله جل وعز فانه يعلم الغيب وقوله
وما يشعرون أي لا يعلمون ولا يشعرون أي لا يعلمون متى البعث وقوله
جل وعز بل إذا زك عليهم في الآخرة فيها أوجه قدما أبو عمر وبلا أدرك
عليهم في الآخرة وقدما أكثر التأييد بل إذا زك عليهم في الآخرة
أي عباد بل إذا زك عليهم في الآخرة وهو الجيد فعلى معنى بل إذا زك عليهم
فمن قدما بل إذا زك عليهم في الآخرة والقيام بآثارهم معونون وكل ما وعدوا
في الآخرة أي بل متى ما مل عليهم يوم القيامة لأنهم معونون وكل ما وعدوا
به حق ومن قدما بل إذا زك عليهم على معنى التقدير والاستحسان كأنه قيل
لهم يدرى عليهم بالآخرة أي ليس يفتنون على حقيقتها في الدنيا ثم بين ذلك

كَايْلًا عَنْ بَعْدِ وَاِنْ كُنْتُ بِعِيدٍ مِنْكَ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودًا وَخَرْنَا عَلَيْهِ
الْمَرَاغِعَ مِنْ قَبْلِ مَعْنَاهُ مِنْ قَبْلِ انْ رُدَّ هـ عَلَى اَيِّهِمْ وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَمْ يَأْخُذْ مِنْ تَدْرِي اَيُّ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ تَدْرِي اَيُّ لَمْ يَرْضَعْ مِنْهَا هـ وَهَذَا مَعْنَى
وَكَّرْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاغِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَ قُلْ اِذَا كُنْتُمْ عَلَى اَهْلَيْكُمْ يَكْفُلُونَهُ
لَكُمْ قَالَتْ اَحْتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ رِضَاعَهُ هَلْ اِذَا كُنْتُمْ
عَلَى اَهْلَيْكُمْ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهَكَذَا تَأْخُذُونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَهَا
وَهَلْ لَمْ تَأْخُذُونَ قَالُوا اَقْدَعَدْتِ اَهْلَ هَذَا الْغُلَامِ بِقَوْلِكَ هَلْ لَمْ تَأْخُذُونَ
فَقَالَتْ عَسَيْتُ هَلْ هُمُ لِلْمَلِكِ تَأْخُذُونَ قَدْ لَتَنَّهُمْ عَلَى اَيِّهِمْ مُوسَى قَدْ نَفَعَ الْبَهَا
تُؤَيِّدُهُ لَمْ يَفْرَحُوا بِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ قَدْ رَدَّ تَاهُ اِلَى اَيِّهِمْ كَيْ تَقْرَعَ عَيْنَاهُ وَالْحَزَنُ
وَلِنَعْلَمُ اَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ يَعْنِي لَمَّا وَعَدَتْ بِمَتَا اَوْحَى إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ
بِأَنَّا وَاَدَّاهُ الْبَيْتُ وَجَاءَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَاسْتَفَرَّ عِنْدَهَا اَنَّهُ سَيَكُونُ
نَبِيًّا هـ وَقَوْلُهُ جُلُودًا وَكَسَابُ بَلْعٍ اَشَدُّ هـ وَاسْتَوَى قَبْلُ الْاَشَدُّ بَضْعٌ وَتَلْتَوَى
سَنَهُ هـ وَهَذَا بِمَنْ تَلَتْ وَتَلْتَوَى الرَّسْعُ وَتَلْتَوَى تَأْوِيلُ بَلْعٍ اَشَدُّ اسْتَكْمَل
نَهَايَةَ قُوَّتِهِ وَقِيلَ اِنْ مَعْنَى وَاسْتَوَى بَلْعُ الْارْبَعِينَ وَجَاوَزَ اَنْ يَكُونَ وَاسْتَوَى
وَصَفَّ حَقِيقَةً وَصَفَّ بِلُوحِ الْاَشَدِّ هـ وَقَوْلُهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا فَعَلِمَ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحُكْمَهُ قَبْلَ اَنْ يَفْقَهُ هـ وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
فَعَلَّ عَمْرًا وَجَلَّ اِيَّانَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ اِيَّاهُ مُجَازَاةً عَلَى الْاِحْسَانِ لِأَنَّهُمَا يُؤَدَّ بَارِ
اِلَى الْاِحْسَانِ اَلَّذِي هِيَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ وَالْعِلْمِ الْحَكِيمِ مِنْ اسْتَقْلَالِ عِلْمِهِ اَنْ اَلَّهَ جُلُودًا
قَالَ وَلَيْسَ لَهَا شَرٌّ وَاَبَ اَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فَعَلِمُوا اِذَا كُنْتُمْ يَكْفُلُونَ
بِالْعِلْمِ جُهَالًا هـ وَقَوْلُهُ عَمْرًا وَجَلَّ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ اَهْلِهَا
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ اَنَّهُ دَخَلَ وَقَتَ الْغَايَةِ وَهُوَ اَنْتِصَافُ النَّهَارِ هـ وَقَوْلُهُ
عَمْرًا وَجَلَّ هَذَا مِنْ شِبَعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ هَذَا مَوْضِعٌ فِيهِ لُطْفٌ وَذَلِكَ اَنَّهُ

قِيلَ فِي الْغَايَةِ هَذَا وَالْمَعْنَى فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ اَحَدُهُمَا مِنْ شِبَعَتِهِ وَالْآخَرُ
مِنْ عَدُوِّهِ هـ وَقِيلَ فِيهِمَا هَذَا وَهَذَا عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ لِلْخِصْمَةِ اَيُّ فَوَجَدَ
فِيهَا رَجُلَيْنِ اَيُّ اِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّاسُ فَكَانَ هَذَا مِنْ شِبَعَتِهِ وَهَذَا مِنْ
عَدُوِّهِ هـ فَاسْتَفَاتَهُ الَّذِي مِنْ شِبَعَتِهِ عَلَى اَيِّ اسْتَفَاتَهُ وَالَّذِي مِنْ
شِبَعَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
اَنْ فِرْعَوْنَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ اَصْطَحَرٍ وَيُقَالُ اِنْ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ رَجُلٌ مِنْ
الْقَبِيلَةِ وَقِيلَ اَيْضًا مِنْ أَهْلِ اَصْطَحَرٍ فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ وَاللَّهُ كَثُرَ
اَنْ تَضْرِبَ لَجَمِيعٍ كَقَوْلِهِ وَكَثُرَ بِالْعَصَا هـ وَقَوْلُهُ هَذَا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ يَدَّكَ اَنْ قُلْتَ اِيَّاهُ كَانَ خَطَا وَاَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ اَمْرَ مُوسَى يَقْسُرُ
وَلَا قِيَالَهُ قَالَ رَبِّي اعْفِرْ لِي فَعَفَرَهُ هـ وَقَوْلُهُ جُلُودًا فَاصْبِرْ اَلْمَدِينَةَ حَاقِبًا
يَقْدَرْتُ فَاِذَا الدَّرَاسْتَصْرَهُ بِالْأَمِيرِ بِسْتَصْرَحَهُ مَعْنَى بِسْتَصْرَحَهُ تَسْتَعِينُ
بِهِ وَلَا سْتَصْرَحَ اَخُ الْاِسْتِفَاتَةِ وَالْاِسْتِفَاتَةُ هـ قَالَ لَهُ مُوسَى اَيْتَكَ لَقَوِي
مُبِينٌ هـ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا اِنْ اَزَادَ اَنْ يَطِيشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مُوسَى هـ قَالَ
اِنْ اَزَادَ السُّتَصْرَحَ اَنْ يَطِيشَ مُوسَى بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مُوسَى هـ قَالَ
مُوسَى اَيْتَكَ لَقَوِي مُبِينٌ هـ قَالَ يَا مُوسَى اَتَدْرِي اَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمِيرِ
اِنْ تَدْرِي اَلَّا اَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي اَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ فَانْشَأَ
عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ اِنْ مِنْ قَتْلِ اَنْفُسٍ فَمَوْجِبًا رَّ وَالْجَبَّارُ رَّ الْقَهْرُ
الْمُنْعَظُ الَّذِي رَأَيْتُ اَضْعُ الْمُرَادُ لِلَّهِ عَمْرًا وَجَلَّ فَالْقَاتِلُ لِلْيَوْمِ مِنْ جَبَّارٍ وَكُلُّ
قَاتِلٍ فَمَوْجِبًا قَتْلَ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً هـ وَقَوْلُهُ عَمْرًا وَجَلَّ وَجَلَّ اِنْ جَلَّ مِنْ اَقْصَى
الْمَدِينَةِ لَسَعَى لَقَالَ اَمُومِينَ اَلْفِرْعَوْنَ وَاتَّهَ كَانَ جَبَّارًا وَمَعْنَى سَعَى يَعْدُو هـ
قَالَ يَا مُوسَى اِنْ الْمَلَايَا تَمِيدُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ الْمَلَا اَلْأَشْرَافُ وَالْمُنْظُورُ
إِلَيْهِمْ مَعْنَى يَتَمِيدُونَ بِكَ يَا مَرْبُوعَهُمْ بَعْضًا يَقْتُلُوكَ هـ فَاَخْرَجَ اَيُّ لَقِيَ مِنْ

التاجين اى فاخرج من المدينة وقوله لك ليست من صلبه التاجين لا
 القبله لا تقدم على الموصول المعنى اى لك كانه قال اى من التاجين
 بنحو ذلك والعلامه نصح لك وهو اكثروا في اللغة من نصح
 وقوله جلوه فخرج منها خافيا يترقب يترقب ان يلقاه من يقاتله
 هو بنظر الانظار وقوله فقال رب اجعل من القوم الظالمين يعزوني فزعوني
 وقوله جلوه لما توجه تلقا مدين ومدين ما كان لقوم شعيب يقال ان
 يلقاه وبين مصر مسيره ثمانية ايام كما بين البصره والكوفه وكان موسى
 عليه السلام خرج من مصر ومعه تلقا مدين اى سلك في الطريق الذي يلقى مدين
 فيها وقوله قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل السبيل الطريق وسواء
 السبيل فقد السبيل والاستواء مدين وموضع خفض ولكنه لا يتصرف
 ملائمة اسم البقعه وحده عليه امة من الناس يسقون امة جماعة وقوله
 مردوهم امر لا ينزله وادان اى تدور ان غنمها عز ان تقرب موضع الماء
 لانها لا تهايطر دقا عز الماء من هو على السقي اقول منهما وقوله قال
 فاحظبكم اى ما امركم كما معناه ما خطبان اى ما تريدون يدرككم
 غنمها عز الماء قالنا لا نسفر حتى يصد الدعاء وقويت حتى يصد الدعاء بضم
 الباء وكسر الال اى لا نقدر ان نسفر حتى يرد الدعاء عنهم وقد شرب
 فحلبوا الموضع فسفر فزقرا يصد فعناه حتى يرجع الدعاء عنهم
 ومن قرا يصد بضم الباء فعناه حتى يرجع الدعاء عنهم ويرجع راجع
 كما يقال صاحب وصحابه وقوله وابونا شيخ كبير والقابله
 قولها وابونا شيخ كبير لا يمكنه ان يرد ويسفر فذلك اجتنابا وخش
 نسا ان نسفر فسفر كما تولى الى الطريق فقال رب ازلنا انزلت الى
 من خير فقير اى فسفر كما من قبل الوقت الذي كانتا تسفيران فيه ويقال

انه رفع حجرا عن البير كان اية الله الا عشرة انفس وقيل ان موسى كان
 ذلك الوقت من القبر لا يقدر على شئ فمده صلى الله عليه وقوله
 عز وجل فاجاءه احداهما تمشي المعنى فلما شربت غنمها رجعا الى ابهاما
 فاحبرتاها خبر موسى وسقيه غنمها وجاهتاها قبل وقتها شازبه راديه
 غنمها فوجه باحداها تدعوا موسى فاجاءه احداهما تمشي على استحياء
 جاء التفسير انها ليست من صلبه من النساء ولا وجه اى تمشي من
 لم تعتد الدخول والخروج مخفية مستحبة وقالت ان ابي يدعوك
 ليخرج بك اجر ما سقيت لنا المعنى فاجابها فخرج معها الى ابهاما فلما جابه
 وقص عليه القصص فله الدجل وانهم يكلمونه ليقتلوه وقال لا تخف
 لجوت من القوم الظالمين وذلك ان القوم لم يكونوا مملوكين في عتق
 فاعلم شعيب موسى انه قد خلاص من الخوف والله لا يقدر عليه اعلى
 بالقوم قوم مدين الذين كان فيهم الحديث ويقال في التفسير انه كان
 ابن اخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم قالت احداها يا ابت استاجر
 ان اخذه اجيرا اى خير من استاجر ث الثور الامير اى اى خير من استعنت
 من قوى على عملي وادى الامانة وانما قالت القوى الامير فوصفته
 بالقوة لسقيه غنمها بقوة وشده وقيل لقوته على اشباله الحجر الذي لا يقبله
 الا عشرة انفس وقد قيل انه كان لا يقبله اقل من اربعين نفسا فاما وصفها
 له بالامانة فقول ان موسى عليه السلام كما صار معها الى ابهاما تقدم امامها
 وامرها ان تكون خلفه فله على الطريق وخاف اذا كانت بين يديه
 ان يصيب لمخفها الترح فيسبى وصفها فذلك لمعرفته من امانته
 وقوله اى اريد ان اخرجك احدى ابنتي هاتين مخر ان يحبك اى زوجك
 على ان تاجرني مما في حج اى تكون اجيرا الى ثمانى سنين فان اتممت عشرين

وقوله عليه

فمن عذر في ذلك نقلاً عنك ليس يوجب عليك قال ذلك ليس
وبينك في الأمر وصفت لي بينك ذلك رفع بالابتداء وخبره بين
وبينك معناه ما شرطت على فلان وما شرطت لي فلي كذا الأمر
ليست في ذلك إلا الجلب قضيت فلا عذر أن عذر لا يظلم على الكون
منصفاً في أيهما قضيت والعذر أن الجلب وزر في الظلم وعذر أن منصوب
بلا في أيهما فلا عذر أن عذر الجلب من حيثين أحدهما أن يكون لازماً
كليس كما قال الشاعر من فرعن نيرانها فأنابن قيسير لا يبرأ من وجوز
أن يكون عذر أن رفع بالابتداء وعذر الخبر وتكون أنا فيه عذر عامله
كما تقول رازيد أخوك ولا عذر في معنى الجزاء منصوبة بقضيت
وحواب الجزاء فلا عذر أن وما زائدة مؤكدة والمعنى أي الأجلين
قضيت فلا عذر أن عذر وقوله جرد والله على ما أقول وكيل في الله
عذر وجل شاهدنا على عقد بعضنا على بعض وقوله فلما قضى موسى
الأجل وسائر أهله يدعون أنه قضى أم الأجلين وهو عشر سنين وقوله
عذر وجل أنس من جانب الطور ناراً أنس عليه وأبصر فقال أنست ذلك
التخصر أي قد أبصرته وقوله عز وجل قال لا اله إلا أنا أنست
ناراً أعلم أنيكم منها خبر أن لعن الله لؤي وقذت أوجده من النار
الجدوة القطعة العظيمة من الخطب وتقرأ أوجده بالضم ويقال جدوة
بالفتح فيها ثلث لغات وقوله جرد في البقرة المباركة من الشجر سميت
مباركة لأن الله كلم موسى فيها وبعث نبياً ويقال بقة وبقة بالضم
والفتح وقد قرئ بها فمن جمع بقاء فهو جمع بقة وبقاء بقاء مثل
فصعه وقصايه ومن قال بقة فأجود الجمع بقة مثل عرقه وعرف
وقد يجوز في جمع بقة بقاء مثل جفر وحيار وقوله أن يا موسى

موضع نصب المعنوي بآية يا موسى وكذلك وإن الوعصاء عطف
عليها ثم علمنا أنها متمركاً لها جاز ولي مذكراً أو لم يعقب معناه
ولم يلتفت به وقوله جرد أقتل ولا تخف إنك من الأمنين أي قد أمنت
أن يهلك منها مكرهه وهي حية أسلكت يدك في حية خرج بها
من غير سوء أي من غير مدبره وقوله تعالى وأضرب اليك جناحك
من الذئب والذئب جمعاً ومعناها واحد مثل الذئب والذئب المعنى
في جناحك فافهم هو العذر وتقلد اليد عليها جناح وقوله فذا لك
برهان من حيث تقرأ تخفيف النون وتشديد ما فذا لك وكان ذلك
تلييه ذلك وذا لك تلييه ذاك جعل بدل اللام في ذلك تشديد النون
في ذاك ورفاهان آياتان إلى فرعون وملايه أي أرسلناك إلى فرعون وملايه
بجانبين الاتيين أنهم كانوا قومًا قاسيين وقوله فإرسله معي دأبدي
وتجزم بصدق وكلاهما قرأ به فمن قرأ بصدق بضم القاف فهو صفة
قوله رداً والرد العون تقول أرادته إذا أعنته فالرد المعبر
ومن جزم بصدق على جواب المسئلة أراد بصدق بضم القاف
فالمعنى رداً مصداقاً له وقوله تسلسل عضدك بأخيك أي تسعينك
ولفظ العضد على جهة التشبيه لأن اليد قوة لها عضد لها فعمل معين فهو
عضد وقد عاين فلان على الأمر أي عاين به وقوله جرد وجعل
لحمنا سلطاناً أي لحمنا بكنه بكرة وأما قيل للذئب السليط لأنه
يستنصاه فالسلطان أي من الحجج وقوله عز وجل فلا يصلون إليها
بأياتنا أي فلا يصلون حجتنا وسلطاننا فبأياتنا يصلون كأنه
قال لا يصلون إليها انتعاز منهم بأياتنا وجاز أن يكون بأياتنا
متصل بجعل لحمنا سلطاناً المعنى وجعل لحمنا حجة ذلك على

قوامها

النَّبِيُّهَ بَايَاتِنَا أَوْ بِالْعَصَا وَالْيَدِ وَسَابِرَ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ بَايَاتِنَا مُبَيَّنًا عَنْ قَوْلِهِ إِنَّمَا وَمِنْ أَنْ تَعْبُدُوا الْغَالِبِينَ أَوْ
تَعْلَمُونَ بَايَاتِنَا هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَى بَايَاتِنَا بَيَّنَّاتٍ لَمْ
يَأْتُوا الْحُجَّةَ يَدْعُونَ بِهَا مَا أَظْهَرَ مِنَ الْآيَاتِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنَّهُ سِحْرٌ فَلَمَّا
جُمِعَ السَّحَرَةُ بَيَّنَّتُوا أَنَّ آيَاتِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَبَسَتْ لِسِحْرِ فَعَلَبَ مُوسَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَايَاتِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ هُ وَقَوْلُهُ فَأَوْفَى بِمَا مَازَ عَلَى الطِّينِ
أَوْ أَعْمَلُ لِي أَجْرًا وَيُقَالُ أَنْ يَدْعُونَ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَمَلُ الْأَجْرِ هُ فَاجْعَلْ لِي صُورًا
وَالصَّوْحُ كُلُّ شَيْءٍ مُتَّسِعٍ مَرْتَفِعٍ هُ قَوْلُهُ لَعَلَّكَ أَطْلَعُ إِلَى اللَّهِ مُوسَى فَطَنَ
فَدَعَوْنَ أَنَّهُ يَنْهَاهُ أَنْ يَبْلُغَ بِصَرْحِهِ حُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا هُ وَقَوْلُهُ وَإِنِّي
لَأُظَنُّهُ مِنَ الْعَاذِينَ مِنَ الظُّرْمِ اللَّغَةِ يَكُونُ شَكًّا وَبَقِيَّةً هُ قَوْلُهُ فَيَدْعُونَ
وَأِنْ لَأُظَنُّهُ قَدْ اعْتَرَفَ أَنَّهُ شَاكٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّنْ أَنَّ مُوسَى كَاذِبٌ
فِي هَذِهِ بَيِّنَاتٍ أَنَّهُ كَفَرَ بِمُوسَى عَلَى خَيْرِ بَقِيَّةٍ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ وَقَدْ دَفَعَهُ فِي نَفْسِهِ
أَنَّهُ نَبِيٌّ لِأَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ النَّبِيُّهَ لَمْ يَجْعَلْهَا ذُو فَطْنَةٍ هُ وَقَوْلُهُ فِي خَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْتَ بِمَوْلَا إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَابِرٌ
بَدِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَلْزَمَ فَيَدْعُونَ الْحُجَّةَ الْقَاطِعَةَ هُ وَقَوْلُهُ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ الْيَمِّ الْخَرُّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رَأْسُافٌ وَهُوَ الَّذِي عَنُقَ فِيهِ فَيَدْعُونَ
بِنَاجِيهِ مِصْرَ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ أَنْ مَسَدَ
يَعْمُ فَمَوْعِدُ النَّارِ ذِيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ أَنْ لَا نَاصِرَ لَهُمْ وَلَا عَاصِمَ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا
الْقُرُونِ الْأُولَى فَكَانَ خَاتِمَهُ أَهْلَ الْقُرُونِ بِالْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا لَأَنْ جَعَلْنَاهُمْ
اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَدٌ قِدْرَةٌ خَاسِرِينَ عِنْدَ تَعْدِيهِمْ بِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُ وَقَوْلُهُ
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ الْعَنِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ أَوْ هَكَذَا

جَلَدٌ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْكِتَابَ مُبَيَّنًا لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً عَطَفَ عَلَى بَصَائِرِهِمْ
قُرَيْبٌ وَهُوَ رَحْمَةٌ عَلَى مَعْنَى وَهُوَ هُدًى وَرَحْمَةٌ وَالنَّصْبُ أَجُودٌ وَلَا
الْعَمَلُ أَجْدَا قَوْلًا بِهَا فَلَا يَفْقَهُونَ هُ وَقَوْلُهُ عَمْرًا وَجَلَدٌ وَمَا كُنْتُ مِنْ
النَّاسِ هَادِينَ أَوْ وَمَا كُنْتُ لِنَاحِيَةِ الْجِبِلِّ الْعَرَبِيِّ وَمَا كُنْتُ تَارِيَةً أَهْلَ
مَدْيَنَ وَمَا كُنْتُ مُقِيمًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ وَمَا كُنْتُ لِنَاحِيَةِ الْهُدُودِ إِذْ نَادَيْتُكَ
أَوْ إِذْ نَادَيْتُكَ مُوسَى وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ الْعَرَبِيِّ كَرِهَ لِنَاحِيَةِ قِصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يَلْبِثُ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَقِصَصْنَا مَا عَلَيْكَ وَرَحْمَةٌ
مِنْ رَبِّكَ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ أَوْ لَتَعْرِفَ الْقَوْمَ قِصَصُ
مَنْ أَهْلَكَ بِالْعَذَابِ وَمَنْ قَارَى بِالثَّوَابِ وَلَوْ قُرَيْبٌ وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ
لَكَانَ جَائِزًا عَلَى مَعْنَى وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ وَالنَّصْبُ عَلَى قَوْلِنَا
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ رَحْمَةً كَمَا تَقُولُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَتَعْرِفَ الْقَوْمَ لَتَعْرِفَ الْقَوْمَ
مَفْعُولٌ لَهُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَوْ أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ
فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَلْبِسَ آيَاتِكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْ لَوْلَا ذَلِكَ لَتَخْتَجِعَ إِلَى أَرْسَالِ الدُّنْيَا وَمَوَاتِنِهِ الْإِخْفَاجُ هُ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا
جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا أَوْ فَلَمَّا جَاءَتْ الْحُجَّةَ الْقَاطِعَةَ الَّتِي كَانَ يَحْوِزُونَ أَنْ
يَعْمَلُوا بِهَا خَيْرًا مَا عَمِلُوا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَى بِمَا أَوْفَى مُوسَى أَوْ لَمْ
يَكْفُرُوا بِمَا أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلِ الْمَعْنَى قَالُوا هَلَّا أَوْفَى هَكَذَا مِثْلَ مَا أَوْفَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ الْعَصَا وَالْحَبِيبِ وَأَنْفِلَا فِي الْحَبْرِ وَسَابِرَ الْآيَاتِ
الَّتِي آتَيْنَا بِهَا فَقَدْ كَفَرُوا بِبَايَاتِ مُوسَى كَمَا كَفَرُوا بِبَايَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ نَظَّارٌ أَوْ تَعَاوَنَّا عَلَى التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِمُوسَى وَهُدًى وَرَحْمَةً
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقِيلَ عَمِلُوا بِمُوسَى وَحَبِيبِي وَقِيلَ عَمِلُوا بِمُوسَى وَحَبِيبِي السَّلَامُ
وَقِيلَ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ نَظَّارٌ أَوْ تَعَاوَنَّا عَلَى التَّفْسِيرِ قَالُوا لَوْلَا الْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ وَكَذَلِكَ

وَيَذَرُ مَا صَبَرُوا اَلَا يُرَوِّدُ اِلَيْهِمْ اَبَاهُمْ

مَنْ قَدْ اَبْعَزَ اِنْ قَوْلُهُ قُلْ مَا تَوْأَمَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ اَهْلُ مِيثَاقٍ وَهَذَا
لَا يَنْفَعُ سَاجِدًا اِنْ اَرَادَ الْمَعْنَى بِصِيغَةِ قُلْ مَا تَوْأَمَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ
اَهْلُ مِيثَاقٍ كِتَابِيَّتُهُمْ قَوْلُهُ جَلَدُوا فَارْزُقُوا لِيَسْتَجِيبُوا لَكَ مَا عَلِمُوا اَنْ يَنْفَعُوهُمْ
اَمْ مَا هُمْ اَوْ فَاَعْلَمُوا اَنْ هُمْ يَجِبُوهُ مِنَ الْعَفْرِ لَاحِظَةً لِمَنْ فِيهِ وَاتَّسَا
اَنْدَرُ وَاَبِيهِ الْهَوَى وَقَدْ عَلِمُوا اَنْهُ الْحَقُّ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَلَقَدْ وَصَلْنَا
لَهُمُ الْقَوْلَ اَنْ قُضِيَ لَنَا اِنْ كَانُوا قُلُوبًا ذِكْرًا لِنَبِيَّائِهِمْ وَاقْصِصْ مِنْ مَضَى
بَعْضِهَا بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ اَوْ لَعَلَّهُمْ يَتَعَبَّرُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا
الَّذِينَ اَتَيْنَا هُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يَوْمِيُونَ جَاءَ التَّعْبِيرُ اِنْ هُوَ
كَأَيْفَهُ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَشَبَّهُونَ اِلَيْهِ وَيَقْفُونَ عِنْدَهُ
كَانُوا يَحْكُمُونَ لِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْكِتَابِ الَّذِي اَنْزَلَ قَبْلَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا بَعَثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالُوا اَمْثَلُ مَا بِهِ اِنْ صَدَقْنَا بِهِ اِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا وَذَلِكَ اِنْ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَكْنُونًا عِنْدَهُ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ فَلَمْ يُعَايِدْهُ هُوَ اَوْ اَمْنُوا وَصَدَّقُوا فَاَتَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا فَقَالَ اُولَئِكَ
يَوْمَ تَوَدَّ اَجْرُهُمْ كَمَا يَمَانُهُمْ بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَوَدَّ اَجْرُهُمْ بِالْإِيمَانِ
مُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ وَبَدَرُوا مِنَ الْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ مَعْنَى بَدَرُوا وَنَدَقَعُوا مَا يَجْعَلُونَ مِنْ
الْحَسَنَاتِ مَا قَدَّمَ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ هُوَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفَقُونَ اَيْ يَتَصَدَّقُونَ
وَقَوْلُهُ جَلَدُوا اِذَا سَمِعُوا اَلْفَوْا اَعْرَضُوا عَنْهُ اِنْ اِذَا سَمِعُوا مَا لَا يَجُوزُ
وَيَنْبَغِي اَنْ يُلْفِئُوا لِيُفْتَنُوا اِلَيْهِ وَقَالُوا لَنَا اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلَامًا
عَلَيْكُمْ لَا يَنْبَغِي الْجَاهِلِينَ لِيَسْرُبُوا مِنْ قُلُوبِنَا قَوْلُهُمْ سَلَامًا الْحَيَّةُ الْمَعْنَى
اَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا سَلَامًا عَلَيْكُمْ اَيْ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْمَنَازَكَةُ وَالسَّلَامُ
وَهَذَا قِيلَ اَنْ يَوْمَ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَتَكْفُلُكُمْ مِنْ اَحِبَّتِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اَجْمَعَ الْمُفْسِّرُونَ اَنْهَا نَزَلَتْ فِي اَيِّ ظَالِمٍ وَجَائِزٍ

اَنْ يَكُونَ اِنْفَادًا وَلَهَا سَبَبٌ اِي ظَالِمٍ وَهِيَ عَامَّةٌ لَآ اَنْ يَهْدِيَ اِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَا يَهْدِي وَلَا يُوقِفُ اِلَّا هُوَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ هُوَ لُفْظٌ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَتَاَقْلَمُ اَنْ مَا اَتَيْتُ بِهِ حَقٌّ وَلَكِنَّا يُكْرِهُونَ اَمْثَلُ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاَقْلَمُ اَنْ مَا اَتَيْتُ بِهِ حَقٌّ وَلَكِنَّا يُكْرِهُونَ اَمْثَلُ
يَكُ اَنْ تَقْضَى وَتُخْطَفَ مِنْ اَرْضِنَا فَاَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْهُ اَقْدَرُ تَقْضَى
عَلَيْهِمْ اَنْ اَسْمَهُمْ بِمَكَاتِفِ اَوْ لَنْ يُكْفِرَ لَهُمْ حَرَمًا اَمْثَلُ وَتُخْطَفُ الْقَائِدُ مِنْ
حَوْلِهِمْ فَاَعْلَمَهُمُ اللَّهُ اَنْهُ قَدْ اَسْمَهُمْ حَرَمَهُ الْبَيْتِ وَصَنَعَ مِنْهُمْ الْعَدُوَّ اَيْ
قَلْبُهُ اَمْثَلُ كَانُوا اَوْ لِي بِالْمَكْنُونِ اَلَا مِنْهُ السَّلَامَةُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا كَانَ اَرْزَاكَ مُهْلِكُ الْقُرْآنِ حَقٌّ بَعَثَ فِي اَمْثَلِ رُسُلًا يَكْفُرُ بِالْمُشْرِكِينَ
وَلَمْ يَكُنْ لِيَهْلِكُ اِلَّا اَنْظِلْ اَقْلَامًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَمْثَلُ وَتُخْطَفُ الْقَائِدُ
حَسَنًا فَيَوْمَ لَا يَنْفَعُكُمْ كُنُوزُكُمْ وَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَعْضُ اَمْثَلُ مِنَ الْخَافِ
قَالُوا مِنْ اَمْثَلِ اَلَيْسَ اَنْ يَكُونَ اَوْ اَتَاَعَهُ وَوَقَفَ عِنْدَ اَمْرِهِ فَلْيَقْبِهِ جَزَاءُ ذَلِكَ
الْجَنَّةُ وَالَّذِينَ قُبِعَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْخَافُ لَنْ يَوْمَ اَلَيْسَ اَمْثَلُ حَضَرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَذَابُ هُوَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَمْثَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
الْمُحْضَرِّينَ وَجَاءَ التَّعْبِيرُ اِنْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ اِنْ جَلَّ
بِرَهْمِ شَيْءٍ فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَّ وَجَلَّ اَمْثَلُ وَتُخْطَفُ الْقَائِدُ
فِي الدُّنْيَا اَنْهُ نَصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ وَهُوَ فِي الْآخِرِ فِي اَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنَ الْجَنَّةِ
وَاَبُو جَهْلٍ مِنَ الْمُحْضَرِّينَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُنَّا اَمْثَلُ مِنْ قَدِيرٍ
بَكْرَتِ مَعِيشَتِهَا مَعِيشَتِهَا مَتَّعُوتٌ بِاسْتِقَائِهِ فِي عَمَلِ الْفِعْلِ وَتَأْوِيلُهُ
بَطَوَتْ فِي مَعِيشَتِهَا وَالنَّظَرُ الطَّعْيَانُ بِالْعَمَلِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدُوا وَتُخْطَفُ
يُنَادِيهِمْ يَقُولُ اَبْنُ شَرِّكَائِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ اَيْ يَوْمَ يُنَادِي اَللَّهُ
وَتَمَاهُ شَرِّكَائِي عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهِمُ الْمَعْنَى اَبْنُ شَرِّكَائِي فِي قَوْلِهِمْ

فانخذت علي موسى وان اقول الله ان اذ للفساد وان قارون كاذب
ذلك فلما سمع قارون كلاما خيرا وابلس واتصل الجن موسى عليه السلام
فجعل الله عز وجل امر قارون الى موسى عليه السلام وامر الارض ان تطيعه
فبه فورده موسى على قارون فاجتس قارون بالابلا فقال يا موسى اني
فقال يا ارض خذي به فحسفت به وبدا ارضه الى ركبته فقال يا موسى ارضي
فقال يا ارض خذي به فحسفت به الى سترته ثم قال يا قوم ارض خذي به فحسفت
به الى عنقه واسترحم موسى فقال يا ارض خذي به فحسفت به حتى ساحت
الارض به وبدا ارضه فقال الله جل و لا تحسفتا به وبدا ارضه الارض فما كان له
من فيه يصرفه فمردود الى الله وما كان من النصيرين وقوله عز وجل
وانبأه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة روى في التفسير
ان مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين
فلا وجاء ايضا ان مفاتحه خزائنه وقيل ان العصبة هاهنا سبعون رجلا
وقيل اربعون رجلا وقيل ما بين الخمسة عشرة الى الاربعين وقيل ما بين الثلثة
الى القشرة والعصبة في اللغة الجماعة الذين امرهم واحد يتابع بعضهم بعضا
في العمل ويتعصب بعضهم لبعض والاشبه بما جاء في التفسير ان مفاتحه
خزائنه وانما خزائن المال تحمل على سبعين رجلا او على اربعين رجلا والله
اعلم لان مفاتحه جلود على مقدار الاصبع تحمل على سبعين رجلا للخذ اذن
امر عظيم والله اعلم ومعنى لتنوء بالعصبة لتثقل العصبة قال
ابو زيد يقال نوءت بالجل انوبه نوءا اذا نهضت به ونأي الجل اذا
كانت في قوم وقوله عز وجل اذ قال له قومك لا تقرب ان الله لا يحب الفرجين
جاء في التفسير لاننا نشتري الله لا يحب الاشرين ولا تقرب هاهنا والله اعلم
ان لا تقرب بكثرة المال الدنيا لان الذي يقرب بالمال يصرفه في غير امر

في بطن الكعبة

الآخرة مذموم فقال الله عز وجل لعلنا ناسوا علم ما فاتكم وانفروا
بما اتاكم والدليل على انهم ازادوا الا يفرح بالمال في الدنيا قولهم
وايقن فيما اتاكم الله الذي ازادكم وانفس نصيبك من الدنيا واحسب
كما احسن الله اليكم وقوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اني لا انسى
ان تعمل به لا خير لك لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا الذي يعمل لآخرته
قال انما اوليته على علم عند راعي المال اعطيه لعله بالتوراه
والذي روى انه كان يعمل الكيمياء وهذا لا يصح لان الكيمياء باطل لا حقيقة
له مع وقوله عز وجل فخرج على قومه في زينته جاء في التفسير انه خرج
هو واصحابه على خيلهم وعليهم وعلى الخيل الارجلون وهو في اللغة صعب احمد
وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الدياجج الاحمر وقوله ولا تلقاها الا الصابرون
ان لا تلقا هذه الفعلة وهذه الكلمة يعني قولهم وليكن ثواب الله خير لمن
امر وعمل صالحا مع وقوله عز وجل واصبح الذين آمنوا مكانه بالامس من
الذين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون يقولون و بكان الله يسطر الذرى
من شأ من عبادي ويقدر لوان من الله علينا لحسفت بنا وتقر لحسفتنا
وبكانه لا يفعل الكافرون هذه اللفظة اعني وبكانه قد اشكلت على
جماعه من اهل اللغة وجاء في التفسير ان معناها ان ثرائه لا يفعل الكافرون
وقال بعضهم معناها اما ترى انه لا يفعل الكافرون وقال بعضهم
التعويين هذا غلط عظيم لان معناها وليك انه لا يفعل الكافرون وهذا
مخالف للام وبقي وبك وحذف اعلم انه لا يفعل الكافرون وهذا
خطا من نحوهم لو كان كما قال لكانت ان مكسورة كما تقول وليك
انه قد كان كذا وكذا ومن جملة اخرى انه حذف الله من ويل
وليك انه لا يفعل الكافرون ومن جملة اخرى انه حذف الله من ويل

في بطن الكعبة

والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سالت عنها
 الخليل قد علمنا ما في مفسرنا من قوله "مركان" وأن القول في تلبيها فقالوا وتي شئت
 على ما سلف منهم وكل من تدع أو تدع في ظاهرنا ندأمة أو تدع أن تقول
 ور كما غاب الرجل على ما سلف منه فتقول ور كانك قصدت
 مكر وهو حقيقة الوقف عليها ور وهو الجود في كلام العرب ومعناه
 التلبية والتدع قال الشاعر
 سالتان الطلاق أن رأتني قل مالي قد جيتما في بكاء
 ور كان من بكاءه تشبث الجيت ومن يفتقر عشر عشر
 ففسر الخليل مشاعلا لما جاء في التفسير أن قول المفسرين أمانته هو تنبيه
 وقوله "مركان" الذي قد قرأ عليك القرآن لئلا أدرك
 القرآن أن ذلك عليك والذمك وقد قرأ عليك العمل بما بوجه القرآن لئلا أدرك
 إلى معاد جاء في التفسير لئلا أدرك إلى مكانك مكة وقيل إلى معاد إلى مكانك
 في الجنة وأكثر التفسير لها عنك وعلم هذا كلام الناس إذا كان المعاد إلى
 أدرك معتك في الأخرى وقوله "مركان" فلا تكون ظهيرا للكافرين أي بعينا
 للكافرين وتجاوز فلا تكون ظهيرا للكافرين ولا تكون ظهيرا لها تخالف
 المصنف لما أن تكتب بالتحفيف بالالف م وقوله "مركان" كل شيء هالك
 إلا وجهه منصوب بالاستثناء ومعنى الآية أن الأرواح لا تكون إلا وجهه
 بالذبح ولكنه لا ينبغي أن يقال بها ويجوز في المعنى كل شيء غير وجهه هالك
 وهو قول الشاعر
 المعز كل شيء غير الفرقد في مفارقة أخوه لعمريك إلا الفرقدان
 ومن سورة العنكبوت
 يسر الله الرحمن الرحيم

قوله "مركان" المراد حسيب الناس أن يتركوا التفسير لها أنا الله وبك
 فسرتنا كل ما قيل فيها في أول سورة البقرة وقوله "مركان" حسيب
 الناس أن يتركوا التفسير لفظ استعجاز والمعنى معنى تقييد وتوبيخ ومعناه
 أحسبوا أن يقع منهم بأن يقولوا إنا مؤمنون فقط ولا يفتنون بما يفتنون
 به حقيقة إيمانهم وجاء في التفسير وقوله "مركان" لا يفتنون لا يفتنون بما يعلم
 بصدق إيمانهم من كذبهم وقيل لا يفتنون لا يفتنون في أنفسهم وأموالهم
 فيعلموا بالصواب على البلا الصادق الإيمان من غيره وموضع أول نصيب
 اسم حسيب وخبره وموضع أول الثاني نصيب من جنتين أجودها أن
 تكون منصوبة بتركوا فيكون المعنى أحسب الناس أن يتركوا أن يفتنون
 يقولوا وبأن يقولوا قلما جرف الحضر وصل يتركوا إلى أن نصيب
 ويجوز أن يكون أن الثانية العامل فيها حسيب كان المعنى على هذا
 والله أعلم أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون والاولى
 أجودهم وقوله "مركان" ولقد قننا الذين من قبلهم أي اخبرنا وأتيناهم وقوله
 فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فليعلم صدق الصادق
 يوقوع صدقه منه ووقوع كذب الكاذب منه مؤ الذبح جازر عليه
 والله عز وجل قد علم الصادق من الكاذب قبل أن يخلقهما ولكن
 القصص قد وقوع العلم بالجازر عليه وقوله "مركان" حسيب
 الذين يعلمون السيات أن يسيقونا أي أحسبوا أنهم يقولوننا أي
 ليس ينجرونا م ساء ما يحكمون موضع ما نصيب على معنى ساء الحكم
 حكمهم كما تقول نعم رجلا ريد وتكون أن يكون نفعاً على معنى
 ساء الحكم حكمهم وقوله "مركان" وجل من كان يرجو لقاء الله فإن أجل
 الله لآب معناه والله أعلم من كان يرجو الثواب لقاء الله فإن ما من نال

ان معنى الخوف الرجاء والخوف ضد الرجاء وليس في الكلام ضد وقد ينشأ
جميع ذلك في كتاب الاضداد وقوله عز وجل فان اهل الله لانت
مزيد معنى الشرط يرفع بالابتداء وخبرها كان وجواب الحمد
فان اهل الله لانت وقوله عز وجل وصينا الانسان بوالديه حسنا لقراء
حسنا وقد روي احسانا وحسنا اجمود لموافقه المصنف ثم قال
حسنا فهو مثل وصينا الانسان ان يفعل بوالديه ما يحسن ومن قبل احسانا
فعناه وصينا الانسان ان يحسن الى والديه احسانا وكان حسنا اجمود
في البر وقوله جل وعز وان جاءك لشيء من الناس فاصبر لعلك به عاقل فلا
تطعمنا معناه وان جاءك ايها الانسان والذاك لشيء من الناس وكذلك
على ان تشارك في ما يشارك به عاقل فلا تطعمها ويروي ان رجلا خرج
مركبة مهاجرا الى البر صلى الله عليه الى المدينة فحلفت امه الا يلقاها بيت حتى
يرجع فاعلم الله عز وجل ان يرد الوالد بن واجب ونهى ان يتبعها على معصية
الله والشرع به وان كان ذلك عند الوالد بن تراه وقوله عز وجل ومن
الناس من يقول امن بالله فاذا اؤذي في الله جعل قته النار كعذاب الله
ان فاذا ناله اذى او عذاب لسبب ايمانه خزع من ذلك كما يجوز في
من عذاب الله ويبيع المؤمنين ان يصبر على الاذى في الله عز وجل وقوله
عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
نقرا بالسكان الالام وكسرها في قوله ولنحمل خطاياكم وهو امر فينا ويل
الشرط والجزاء المعنى ان تتبعوا سبيلنا تحملنا خطاياكم والعنى ان كان فيه
اشد فخن نجمله ومعنى سبيلنا الطريق الذي تسلكه في ديننا فاعلم الله لعل
انتم لا تحملون شيئا من خطاياهم فقال عز وجل وما هم بما ملين من خطاياهم
من شي معناه ومن شي خفف عن المحمول عنه العذاب ثم اعلم الله عز وجل

انتم لا تحملون انقالهم واثقالا مع انقالهم كما قلنا عز وجل ولنحملوا الاوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقل لنحملون
اثقالهم واثقالا مع انقالهم وجاء الحديث تفسير هذه الآية انه من ستر
سنة ظلم ومن ستر سنة سببية فعليه ما منها وانتم من عمل بها ولا ينقص
من اوزار الذين عملوا بها شي ومن ستر سنة حسنة كان له اجرها واجر من
عمل بها الى يوم القيامة ولا ينقص من اجرهم شي وعلى هذا والله اعلم علمت
نفس ما قدمت وخرت اي ما قدمت من عمل وما سترت من سنة خير او
شر فان ذلك مما اخرج وتجاوز ان يكون ما قدمت وخرت ما قدمت
من عمل وما اخرج مما كان يجب ان يقدمه ثم اعلم الله تبارك وتعالى
انه يؤخر يوم القيامة فقال ولبيسألن يوم القيامة عن ما كانوا يفترون
فذلك سؤالك توبيخ كما قال عز وجل وتقولهم انهم مسوا لوز فاما
سؤالك استعلام فقد اعلم الله عز وجل انه لا يسأل سؤالك استعلام بقوله
فيومئذ لا يسأل عن ذنوبهم انسان ولا جان وقوله جل وعز فليتبهم ألف سنة
الا خمسين عاما فلا ستقنا مستعمل في كلام العرب وتأويله عند
الغويين هو كيد العدو وكما له لانت قد تدعى الجملة وتكون الجاهل
اكتد لها فاذا اذنت التوكيد في تمامها قلت كلها واذا اذنت
التوكيد في نقصانها اذ حلت فيها الاستقنا تقول جاني اخوتك تقني
ان جميعهم جانيك وجانيك ان تعني انهم كثرة هم قد جانيك فاذا قلت
جاني اخوتك علمت انك ذكرت معنى الجماعة واعلمت انه لا يختلف
منهم احد وتقول ايضا جاني اخوتك الا زيد افنو حد ان الجماعة
تقتصر زيدا وكذلك في الاعداد مشبهة بالجماعات تقول عند
عشرة فتكون ناقصة وجانيك ان تكون نامة فاذا قلت عشرة الا

نصفاً عشرة كاملة وكذلك قلت ألفاً الحسين فهو كقولك
عشرة إرناضاً أنتك أنتما استننا فما كان أملك بالعشرة
من التسعة لأن النصف قد خل في باب العاشر وكو قلت عشرة أو أحد
أو أثنين كان جائزاً وبه قبح ألف تسعة وشمارية تو دري عز ذلك
العديد ولكنه جائز من جهة التوحيد أر هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص
لأن قولك عشرة أو أحد قد أحدث حقيقة العقد فاستثبت ما
يكون نقصاً من ز إس العقد والاختيار في الاستثنا في الأعداد إد التي
هي عقود السنو والصباح ج جائز أن يشتق فأما استثنا نصف
الشي فقبيل جدا استكلم في العرب فإذا قلت عشرة أو عشرة فليس تكون
الحسنة بالعشرة لأنها ليست تقرب منها ولما ينكلم بالاستثنا كما
ينكلم بالنقصان فتقول عند درهم ينقص قبلاً فلو قلت عند درهم
ينقص خمس د واينق أو ينقص نصفه كان الأولى ذلك عند نصف
درهم ولم يات الاستثنا في كلام العرب إلا ليل من كثير فمن جمله
كافية في قوله جزء فاخذ هو الطوفان وهو ظالمون الطوفان من كل
شي ما كان كثيراً منطبقاً بالجماعة كلها فالغرق الذي يشتمل على المدن
الكثيرة يقال له طوفان وعد القتل الذي يغ والموت الجائز ف
طوفان في قوله جزء فأجابه وأصحاب السفينة قد بين في غير
هذه آية من أصحاب السفينة في قوله قلنا أهل فيها من كل زوجين
أثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول في آية هيم أد قل لقومه اعبدوا
الله وانقوه المعنى وأرسلنا إبراهيم عظماً على نوح في قوله وأما
تعبدون من دون الله أو أننا وخلقنا لكم النج وقد يت وخلقنا أفكاً

أو أننا أضاً ما وخلقنا فإن أفكاً فيه قولنا تلقون كذباً فيل تعلون الأضاً
و يكون التأويل على هذا القول بأنما تعبدون من دون الله أو أننا و أنتم
تصنعون بها في قوله أو أنتم بها كيف يبدئ الله الخلق قال الله يبتدئ
النساء الأخرى أي أن الله يعتزم بأنه يبتدئ بهم نساء أخرى كما قال
وإن عليه النساء الأخرى وأكد الفراء النساء سكوت الشعر وترك
الله وقد أبو عمر النساء الأخرى بأنه في قوله جزء وما أنتم بها
في الأرض والسماء أي ليس يحدث الله عز وجل خلق في السماء ولا الأرض
في هذا القول أحد هما معناه وما أنتم بها في الأرض ولا السماء
محدثين وتجوز والله أعلم وما أنتم بها في الأرض ولا السماء
السماء ولا السماء من الله إلا بإيه في قوله عز وجل أولئك يبتسوا من عسى
و أولئك كذب عذاب اليم دري عز فتأذ أنه قال إن الله عز وجل ثم
قم ما قأنوا عليه فقال أولئك يبتسوا من رحمتي وقال أنه لا يبتس من
روح الله إلا القوم الكافرون و يتبعي المؤمنين من روح الله ولا من
رحمة وإن لا يأمن من عذابه وعقابه صفه المؤمنين أن يكون راجياً لله
عز وجل خائفاً في ما كان جواب قومه إلا أن قالوا أقلوه أو أحرقوه
وقد الحسن فما كان جواب قومه بأن من نصب جعل أن قالوا
استحاز و من رفع الجواب جعل استحاز وجعل الخبر أن وما علت
فيه ويكون المعنى ما كان الجواب إلا مقالته أقلوه لأن دعاهم إبراهيم
صلوات عليه إلى توحيد الله عز وجل وأخرج بأنهم يعبدون ما لا يفهم
ولا يضرهم جعلوا الجواب أقلوه أو أحرقوه في قوله عز وجل فإن الله
من النار المعنى فحرقوه فإن الله من النار في قوله وإن أبراهيم عليه السلام

لم تعمل النار في شيء منه الا في وثاقه كان فيها كاز شديده ويروى ان
 جميع الهوام كانت تطير عن ابراهيم الا الورع فانها كانت تنفخ
 النار فاميرت عليها ويروى انه لم ينفع ذلك اليوم بنار وجميع ما ذكرناه
 في هذه القصة مما رواه لنا عبد الله بن احمد حبل عن ابيه رحمه الله من
 كتابه في التفسير وكذلك اكثر ما رويت في هذا الكتاب من التفسير
 فهو من كتاب التفسير عن احمد حبل عن قوله عز وجل قل انما
 اتخذتم مازوا لله او اتانا قال ليرهبكم الله واتما اتخذتم مازوا لله
 عز وجل هذه الاوتان لتتوادوا في الحيوة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر
 بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وهذا كما قال عز وجل الاخيا
 يوم يذبح بعضكم لبعض عدو الا المتقين وفيها في القراءة اربعة اوجه منها
 مودة بينكم بفتح مودة م و الاضافة الى بينه ينصب مودة والشويز مودة
 بينكم وتجاوز مودة بينكم بالرفع والاضافة الى بينه وتجاوز مودة بينكم
 فالنصب في مودة من جبهه انما مقول لها ان اتخذتم هذه المودة ومن رفع
 فيزجه تبتن احداهما ان تجاوز ما في معنى القر وتجاوز المعنى انما اتخذتموه مازون
 الله او اتانا مودة بينكم فتكون مودة خيرة ان وتكون ان تدفع مودة
 على اضرار هي كانه قال تلك مودة بينكم في الجاه الدنيا اي التكم
 في الحيوة الدنيا واجتمعا على الاضاح مودة بينكم في الحياه الدنيا
 وقوله عز وجل فامركه لوط وقال اي مهاجر الرزقي وصدق له ط ابراهيم
 عليهما السلام وهما جرير كوني الى النساء م وقوله وآتيناه اجره في الدنيا والآخرة
 وكذلك وتذكرنا عليه في الآخرة وقيل آتيناه اجره في الدنيا انه ليسا منه
 من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس الا وهم يظنون ما يربهم وقيل آتيناه

في المزمور قل هو الله اعظم المسبحين والبنين

اجره في الدنيا اي ان الدنيا من ولده وقيل الا كذا الصالحين وقوله عز وجل
 ولو طما اذ قلنا ليعومهم انكم لتاتون الفاحشه فاستمعوا له يا اعدائهم
 العالمين المعنى انه لم يزد كره على ذكر قبل قوم لوط هم وقوله انكم
 لتاتون الى جدار اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى معن القبر والتوابع هم
 وتقطعون السبيل جاء في التفسير وتقطعون سبيل الولد وقيل يعترضون
 النار من انظر في طلب الفاحشه وتاتون في نادى بكم المنكر اي تاتون
 في مجالسهم قبل انهم كانوا اتخذوا الفاحشه مجالسهم ويتعززون منهم
 فاعلم الله عز وجل ان هذا من المنكر وانه لا ينبغي ان تتعاضد النساء
 عليه ولا تجتمعوا الا فيما قدب الى الله وما عدا من خطيه وان لا تجتمعوا على
 الهوى والنهي وقيل تاتون في نادى بكم المنكر وانهم كانوا يفسقون في مجالسهم
 وقوله وعادا واثمودا وقد بين لكم من مساكنهم المعنى واهلكننا عادا
 وشمودا ان قبل هذا قارون واصحابه فاحذتهم الذخفه م وقوله جل وعند
 فكذلك اخذنا بدينه فيهم من اذ سلنا عليه جاسيا وهى قوم لوط ومنهم من
 اخذته الصبحه واهلهم قوم ثمود ومدين ومنهم من حسفناه الارض وهى
 قارون واصحابه ومنهم من اعرفناه من قوم نوح وفيكون فاعلم الله عز وجل
 وجل ان الذين فعل بهم عدك وانه لم يظلمهم وانهم ظلموا انفسهم لانه عز وجل
 قد بين لهم وذلك قوله وكانوا مستبشرين اتوا ما اتوه وقد بين لهم ان عاقبه
 عذابهم وقوله مثل الذين اتخذوا مازوا لله او اتانا مودة وقد بين لهم ان عاقبه
 بيتا وان اوهنا البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون لو متصكه
 بقوله اتخذوا اي كوهلوا ان اتخذوا ليا كالحاد العنكبوت
 بيتا كسراهم لا يعلمون ان بيت العنكبوت ضعيف وذاك ان بيت
 العنكبوت لا بيت اضعف منه فيما اتخذ الهوام وما قل وقاية من

جَزَاءُ أَوْ يُدْفَنُ فَالْعَنُ أَوْ أُولَئِكَ لَا تَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يُخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَتَّقُونَ عَذَابَ اللَّهِ
كَمَا أَنَّ بَنِي الْعَنْكَبُوتِ عَذَابُ مَرْقُ لَهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقْرَبُ الصَّلَاةِ أَنْ
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قَالَ الْحَسَنُ وَفَنَادَهُ مِنْ لَدُنْهُ صَلاَتُهُ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلْيَسْتَحِلِّهَا بِصَلَاةٍ وَهِيَ وَبِالْعَلَمِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلْيَذْكُرُوا اللَّهَ أَكْبَرُ فِيمَا أَوْجَهَ فِيمَا وَلِذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ مَعْنَى كَيْفَ وَجَاءَ
فِي التفسير وَلِذِكْرُ اللَّهِ أَيْ كَرَامَتُهُ إِذَا ذُكِرَ مَوْهُ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَوَجْهٌ
آخَرُ مَعْنَاهُ وَلْيَذْكُرُوا اللَّهَ أَكْبَرُ هُوَ التَّحْيِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْبَرُ فِي الْأَشْيَاءِ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَهَى عَنْهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجَادِلُوا
أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
الْحَرْبَ فَامْنَعُوا لَتَجَادِلُوا أَهْلَ الْجَزْيَةِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَقَالَ يُلَاحِظُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ وَقِيلَ إِنَّ آيَةَ مَسْخُوحَةٍ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَهْطُوا إِلَى الْجَزْيَةِ عَنِ يَدٍ وَهِيَ صَاحِبُ وَزْنٍ فَكَانَ الصَّغَارُ خَارِجًا
مِنَ التَّحْيِي أَحْسَنُ وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ مَسْخُوحَةً وَجَائِزٌ أَنْ يَجُوزَ الصَّغَارُ اخْتِ
الْجَزْيَةِ مِنْهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا وَالَّذِينَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْجَزْيَةُ بِمَنْصُوبٍ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
لَا تَهْتَمُّ أَصْحَابُ التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ قَامَا الْمَجُوسُ فَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ يَقُولُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ أَنَّهُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَخُتْلَفَ الْقَاسِدُ فِيمَنْ سَوَّى
هُوَ مِنَ الْكُفَّارِ قَتَلَ عَبْدَهُ الْأَوْتَانِ وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ فَمَنْ عِنْدَ مَالِكٍ بَنُ النَّسِ
يُخْرَجُونَ هَذَا الْجَزْيَ لَوْ خُذَ مِنْهُمْ الْجَزْيَةُ كَانُوا عَجَا أَوْ حُجُبًا وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ
فَقَالُوا نَقِلَ الْجَزْيَةُ مِنَ الْعَجِي عَبْدِ الْعَرَبِ إِذَا كَانُوا كُفَّارًا وَإِنْ خَرَجُوا مِنْ قَدْرِهِ
الْأَصْنَافُ أَعْنِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ لِحُجُومِ الْهِنْدِ وَالتُّرْكِ وَالذَّلِيلِ قَامَا
الْعَرَبُ عِنْدَ هَذَا خَرَجُوا مِنْ قَدْرِهِ الْأَصْنَافُ لَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَجْزِهِمْ وَكَانَ
الْقَتْلُ أَمْرًا إِنْ أَتَا مَوْأَعِلًا عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ

وَيَحْضُرُ الْفَقْهُاءُ لَا يَدْرِي إِلَّا الْقَتْلُ فِي عَبْدِهِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَافُ وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ
وَقَوْلُهُ جَزَاءُ وَمَا كُنْتُ تَقْبَلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِثْلِكَ إِذَا
لَا تَرَاهُ الْمَطْلُونِ أَرَاهُ مَا كُنْتُ قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَلَا كُنْتُ كَاتِبًا وَكَذَلِكَ
صَحَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَقَوْلُهُ لَأَرْتَابَ الْمَطْلُونِ
قُلْ كَفَّارٌ قَدْ بَيَّنَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَلْمُ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ صُدُّوا الَّذِينَ
أَتَوْا الْعِلْمَ فِي ثَلَاثَةِ الْخَطِّ أَوْجَهَ مِنْهَا بِلِ الْقُرْآنِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ صُدُّوا الَّذِينَ
وَمِنْهَا بِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمُودُهُ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ وَمِنْهَا بِلِ مَوَاقِيتِ بَيِّنَاتٍ
أَيُّ بِلِ أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ وَلَا يُكْتَبُ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَرَأَ كِتَابًا وَلَا مَوْ
صَاتٍ ثُمَّ أَخْبَرْنَا قَا صِيصَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ فَمِنْ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ صُدُّوا
الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ
مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ فَذِهِ نَذَرٌ فِي قَوْمٍ مِنْ جَمَلِهِ الْكُفَّارُ قَالُوا الْقَهْرُ أَنْ كَانَتْ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَا مَطَرٌ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّ لَعْنَتِهِمْ أَجَلًا فَقَالَ يَا السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةِ إِذْ هِيَ وَأَمْرُهُمْ
وَقَوْلُهُ جَزَاءُ وَلْيَا يَنْتَهَرْ بَعْتُهُ وَهِيَ لَشَعْرٌ وَمَعْنَاهُ فَجَاءَهُ وَبَعْتُهُ اسْمُ
مَنْصُوبٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مَعْنَاهُ أَوْ لِيَا يَنْتَهَرْ مَعْنَاهُ جَاءَهُ وَقَوْلُهُ جَزَاءُ أَوْ لَسَ
يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْ لَنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ كَانَتْ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَتَبُوا
مَنْبَأَ خَيْرِ الْيَهُودِ قَاتُوا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَّارًا بِهَا
جَمَاعَةً قَوْمٌ أَوْ ضَلَالَةً قَوْمٌ أَنْ زَعَمُوا أَنَّ مَا أَنَا بِهِ بَلِيغُهُمْ إِلَى مَا أَنَا بِهِ عِنْدَ
بَلِيغِهِمْ إِلَى غَيْرِ قَوْمِهِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَأَسْعَى
فِي آيَاتِي فَا عِبَادِي وَتَفْسِيرُ مَا قِيلَ أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِالْهَجْرِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ
فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَكَانَ أَقْبَا بَصِيرَةً وَأَصْلُ هَذَا فِيمَنْ كَانَ يَتَكَبَّرُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
وَكَانَ لَا يَكُونُ مَا ظَهَرَ أَيْمَانُهُ وَكَذَلِكَ يَحْبُثُ عَلَى مَنْ كَانَ يَدِينُ بِالْهَيْكَلِ

فيه بالعاجي والممكنه تغيير ذلك ان نأجر وينقل الرحيث يتها له ان
يَعْبُدُ اللهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ فَرَاتِي فَاَعْبُدْ فَرَاتِي مَتَّصُونَ
بِفِعْلِ مُضَمِّ الدَّرْ طَهْرُ نَفْسِهِ الْعَنِي اَيُّ فَاَعْبُدْ فَرَاتِي فَاَعْبُدْ فَرَاتِي مَتَّصُونَ
اَعْنِي اَلتَّائِي عَزَا طَهْرُ اَوَّلٍ وَاِذَا قُلْتَ اَيُّ فَاَعْبُدْ فَرَاتِي مَتَّصُونَ
يَا عَدُوَّ الْعَالَمِ وَالنَّصِيْبُ يَفْعَلُ مُضَمِّ كَمَا اَتَكَ اَيُّ فَاَعْبُدْ فَرَاتِي فَاَعْبُدْ فَرَاتِي
مُتَّصُونَ بِأَمْرٍ وَالْمَعْنَى اَنْ اَمْرَهُ ضَرِي وَاسِعُهُ فَاَعْبُدْ فَرَاتِي فَاَعْبُدْ فَرَاتِي
الْمُتَّصِلُ اِلَّا اَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِمَشْرُطٍ كَانَ قَابِلًا قَالُ اَيُّ فَاَعْبُدْ فَرَاتِي فَاَعْبُدْ فَرَاتِي
اَضْرِبْ وَبَدَا قُلْتَ اَنْتَ مُجِيبًا لَهُ فَاَضْرِبْ وَبَدَا اَنْتَ قُلْتَ زَيْدًا فَاَضْرِبْ
فَجَعَلْتَ تَقْدِيرَ الْاِسْمِ بِدَلَامِ الشَّرْطِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَصِفُ
فَاَضْرِبْ زَيْدًا وَهَذَا مَقْدَحُ جَمِيعِ الْخَوَاتِمِ الْبَصَوِيَّتِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَأَيُّ
خِرَافَةٍ لَا تَحْمِلُ زَيْدًا فَمَا لَمْ يَزِدْهَا اللهُ يَزِدْهَا كُلُّ حَيَوَانٍ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا لَا يَعْقِلُ وَمَا
يَعْقِلُ فَيُؤَدِّبُهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَكِّ عَلَى الْأَرْضِ فِي دَابَّةٍ وَالْمَعْنَى تَفْسِيرُ دَابَّةٍ
وَمَعْنَى كَأَيُّ وَكَيْفَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ دَابَّةً خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّمَا تَصِفُ فَيَزِدْهَا
اللهُ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْحَيَوَانِ وَالذِّبَابِ وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ الذِّبَابُ وَبَدَا
هَذَا خَيْرٌ فِيمَا يَلِيهِ غَيْرُ التَّمَلُّ فَإِنَّ أَدْخَالَ بَيْنَهُمْ قَوْلُهُ جَلَدٌ وَإِنْ الدَّرْ الْأَحْرَى
لَمْ يَحْمِلْ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَعْنَاهُ هِيَ دَارُ الْحَيَوَانِ الدَّائِمَةِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَسَوْفَ يَنْفَعُهُمْ وَتَقَرُّبُ لِنَفْسِهِمْ وَيُقَالُ تَوَيُّ الدَّجَلُ إِذَا خَافَ وَأَتَتْهُ إِذَا أُنْزِلَتْ
مِنْهَا لَا يَقْبِرُ فِيهِ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ وَلَيْسَ تَعْمَلُوا وَتَقَرُّبُ لِنَفْسِهِمْ وَتَقَرُّبُ لِنَفْسِهِمْ
وَالْحَيَاتُ مَا خُوِّدَ عَلَى مَعْنَى لِكَيْ يَكْفُرُوا وَتَقَرُّبُ لِنَفْسِهِمْ وَتَقَرُّبُ لِنَفْسِهِمْ
رَكِبُوا فِي الْفَلَكَ دَعَا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ النَّبِيَّ اَيُّ لَمْ يَدْعُوا أَنْ يَخْلُصَهُمْ اصْنَامُهُمْ
وَمَا يَعْبُدُونَهُ مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا خَافُوا إِلَى الْبَرَاءَةِ هُمْ لَيْسَ كَوْنُ اَيُّ
يَعْبُدُونَ مَعَ اللهِ خَيْرٌ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ جَاءُوا هَذَا وَافِيقًا

بِالْعَجَا

لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا لَمْ يَدْعُوا
يُضَلُّ الْفَاسِقِينَ وَيَزِيدُ الْكَافِرِينَ بِكُفْرِهِمْ ضَلَالَةً كَذَلِكَ يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
مَدَابِهِ كَذَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآذَنُوا لَهُمْ هَدًى هَدًى هَدًى هَدًى
تَقْوَاهُمْ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِنَّمَا هُمْ تَقْوَاهُمْ وَآذَنُوا لَهُمْ هَدًى هَدًى هَدًى هَدًى
الْحُسَيْنِ نَاوِيلُهُ أَرَأَيْتُمْ تَأْصِرُ هُمْ لَأَنْ قَتَلَهُ وَالَّذِينَ جَاءُوا هَذَا وَافِيقًا
تَدُلُّ عَلَى نَصْرِهِمْ وَالنُّصْرَةُ هِيَ تَكُونُ فِي عِلْمِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَالْعِلْمُ بِالْحَقِّ
وَالْعِلْمُ بِالْقَهْرِ وَالْقُدْرَةِ

مِنْ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الرُّومَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفِي الْقُرْآنِ عُلِّيَّتُ الدَّوْمِ وَفِي
اَلرُّومِ عُلِّيَّتُ بَقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْمَعْنَى عَلَى عُلِّيَّتِ وَهِيَ اَجْمَاعُ الْقُرْآنِ وَذَلِكَ
لَاَنْ فَازَ مَنْ كَانَتْ قَدْ عُلِّيَّتِ الدَّوْمُ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ فَالْدَّوْمُ مَعْنَاهُ هُوَ وَقَوْلُهُ
فِي اَدْنَى الْأَرْضِ قِيلَ عَلَى طَرَفِ السَّمَاءِ وَنَاوِيلُهُ اَدْنَى اَرْضِ الْعَرَبِ وَقَوْلُهُ
وَهُمْ مِنْ عِندِ اللهِ يَسْتَعْلِيُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِ اللهِ جَلَدٌ اَنْ يَزِيدَ اَيُّ مَا يَكُونُ وَهَذَا لَا يَقَعُ إِلَّا اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ سُدَّ وَأَيُّ اَنْ عُلِّيَّتُ فَارِسُ الدَّوْمِ وَذَلِكَ
لَا تَمُرُّ قَالُوا مَا نَعْمُ اَيُّ الْمُسْلِمُونَ تَدْعُونَ اَيُّ تَصْرُوتُ لَانْتِ اَهْلُ
كِتَابٍ فَقَدْ عُلِّيَّتُ فَارِسُ الدَّوْمِ وَفَارِسُ لَيْسَتْ اَهْلُ كِتَابٍ وَالدَّوْمُ
اَهْلُ كِتَابٍ فَهَذَا لَمْ يَسْعَلِكُمْ لَمْ يَسْعَلِكُمْ فَاعْلَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ الدَّوْمُ
سَيَعْلِيُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ وَتَسْلِيَتُ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ
الْمُشْرِكِينَ وَبَا يَعُوهُمْ عَلَى صِحَّةِ الْخَبَرِ وَبِالْبُضْعِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّعِ
فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ الْبُضْعِ طَالَبُ الشَّرِّ كَوْنُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا لَمْ يَكُنْ

ثلاثة قد مضت بضع ولم تغلب الذودم لفاز سر فاحتج عليهم بان البضع لم يعمل
 وراى وهو واخره من الى تمام البضع فغلبت الذودم لفاز سر وقهر المسامحة
 وذلك قبل ان يجزى من القارة وفيه المومنون وخرى الكافرون وقوله
 كل مع الله الامر من قبل ومن بعد الفراه الضم عليه اهل العربية والشر
 كلهم فاما النجوى بوزن فمميز ووزن من قبل بنويز ومن بعد وهذا خطأ قبل وبعد
 اصلها فاما الحذف والحذف نبتا على الضم لانهما غائبان ومع غايه
 ان الكلمة جذفت منها الاضافة وجعلت غايه الضم ما بقى بعد الحذف
 وانما نبتا على الضم لان راعا اضافة النصب والحذف نقول رايته
 قبلك ومن قبلك ولا فاعان لانهما لا تضاف عنهما لانهما استعملوا في
 فلما عدا عن تاهما حركا بغير الحركتين كائنا تدخلان حتى الاعراب
 فاما وجوب ذهاب اعرابهما وناوهما ملائهما عرفا من غير جهة التقريب
 لانه حذف منهما ما اضيفتا اليه فالمعنى لله الامر قبل ان تغلب الذودم ومن
 بعد ما غلبت فاما الحذف والتنوين فعلى من جعلهما نكتين المعنى لله الامر
 من تقدم ومن آخر والضم احوذ فاما الكسر بلا تنوين فذكر القراء انه تركه
 على ما كان يكون عليه في الاضافة ولم يلقون واحتج بقول الاول
 ببر ذراعي وجهه الاسد وقوله الا حلاله او بداهة فارجع هذه الحجة
 وهذا البسر كذا لان المعنى اذ ذراعي الاسد وجهه فقد ذكرا احد
 المضاف اليها وذاك لو كان لله الامر من قبل ومن بعد كذا الجار وكان
 المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وليس هذا القول مما يفرح عليه ولا قاله
 احد من النحويين المتقدمين في هذه المسئلة عليهم الغلب والقلب مصد
 لان غلبت طلبا وغلبت غلبا وزعم بعض النحويين انه في الاصل من
 بعد عليهم وذلك ان الاضافة لما وقعت جذفت فاعاد الغلب وهذا

خطأ الغلب والغلب مصد غلبت مثل الجلب والجلبة وقوله عذ وجل
 وعذ الله لا يلفظ الله وعذ الفراه النص في وعذ وتجنون الذفع وما اعلم
 احد ان اية والنصب على انه مصد "موصد" لان قوله وهو من بعد عليهم
 سيفعلون هو وعذ من الله المومنين وقوله وعذ الله بمنزله وعذ الله وعذ
 ومقتال وعذ الله كان على معنى لك وعذ الله كما قال عذ وجل لعل يلبسوا
 الا ساعه منهار بلاغ وقوله عذ وجل يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
 هذا في تفسير اهل مكة المعنى يعلمون من معاني الحيوة الدنيا ما انهم كانوا
 يعلمون النجوى فاعلم الله عذ وجل يفاد ما يعلمون وهو عن الاخرة
 هو غافلون هو الاول مدفوعة بالابتداء وهي الثانية ابتداء ثان وغافلون
 خبره الثاني والجملة الثانية خبرها الاولى والفايدة في الكلام ان ذكره هو
 ثانية وان كانت ابتداء جري في التوكيد كما تقول زيد "هو عالم" فهو عالم
 وهو اوكذ من قوله زيد "عالم" ويصلح ان يكون هو بدلا من هو الاول
 توكيده ايضا كما تقول رايته رايته هو وقوله عذ وجل اول تفكروا
 في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق معناه اول لم
 تفكروا ففعلوا وحذف فعلها لان في الكلام كذا عليه ومعنى الحق
 ما هنا الحق لا في قامه الحق واجل مسمى وهو الوقت الذي توفي فيه
 كل نفس ما كتبت له وقوله عذ وجل وان كثيرا من الناس لفقار ربهم كافرين
 معناه لكافرون بلقار ربهم فقد مت الباطل بها متصلة بكافرون وما اتصل
 خبر ان جاز ان يقدر في قبل اللام ولا يجوز ان تقول ان زيدا كافرا لانه لا
 اللام حقا ان تدخل على الانباء والخبير او بين الابتداء والخبير لانها توكيد
 الجملة فلا تاتي توكيدا وقد مضت الجملة ولا اختلاف بين النحويين في ان السكع
 لا تدخل بعد الخبر وقوله وانما والارض وعمن وما لا حشر فيما عدا وما يقين

ان دخلوا الا بعد من النجوى لا يجوز

أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا آمَنُوا بِالْحَالِبِ كَانُوا أَكْثَرَ جُرْأًا وَجَاهَرَةً مِنْ أُمَّلِكُمْ
لَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ حَرْبٍ هـ وَقَوْلُهُ مَنْ كَانَ عَارِقَهُ الَّذِينَ أَسَاءُوا
السُّوءَ إِلَى الْقَاءِ يَنْصِبُ عَارِقَهُ وَرَفَعَهَا مِنْ نَسَبٍ جَعَلَ السُّوءُ اسْمًا كَانَ وَمَنْ
رَفَعَ عَارِقَهُ جَعَلَ السُّوءَ خَيْرًا كَانَ وَالتَّقْسِيرُ فِي قَوْلِهِ أَسَاءُوا وَأَهْمَا أَهْمًا أَشْرَكُوا
فَالسُّوءُ النَّارُ وَلَا يَمَّا كَانَ أَسَاءُوا وَأَهْمَا مِمَّا بَدَّلَ عَلَى الشَّرِّ لِقَوْلِهِ وَأَنَّ
كثيرًا مِنَ النَّاسِ يَلْقَاءُ زَكَرِيَّا كَافِرًا وَفَاءً مِمَّا أَهْمُوا هُنَا كَفَرُوا وَجَزَاءُ الْكَفْرِ
النَّارُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ أَسَاءُوا وَأَهْمَا هُنَا الْكَفْرُ قَوْلُهُ أَنَّ كَذَبُوا بآيَاتِ
اللَّهِ فَاَلْمَعْنَى مَنْ كَانَ عَارِقَهُ الْكَافِرِينَ النَّارُ لِيَكْذِبَهُمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَاسْتَهْزَأَهُمْ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقِي السَّحَابَ الْمُنْقَطِعَ فِي الْخِثَّةِ
فِي الْخِثَّةِ انْقِطَاعُ يُلْقِيهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالتَّلْقِينُ السَّحَابُ الْمُنْقَطِعُ فِي خِثَّةِ
الْبَابِ مِنْ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَيْهَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانَا فَأُلْقِيَ السَّحَابُ فِي الْخِثَّةِ وَاسْتَكْبَرَ
وَيُلْقِيهِ مِنْ أَنْ يَكْتُمَ هـ وَقَوْلُهُ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ قَوْلُ جَاءَ التَّقْسِيرُ
أَنَّهُ أَفْعَلَ أَوْ إِجْتَمَعَ بَعْدَهُ وَفِي بَعْدِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّفَرُّقَ هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ
وَالْكَافِرِينَ فَقَالَ يَوْمَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ قَوْلُ مَنْ يَفْعَلُ عَلَى أَنَّ جَلَّ يَفْعَلُ قَوْلُ مَنْ
وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ خَيْرٌ وَهـ وَجَاءَ فِي
التَّقْسِيرِ فِي خَيْرٍ وَنَ السَّمَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْخَيْرُ الْعَالِي أَيْضًا هُوَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّهُ
فِي خَيْرٍ هـ وَالتَّقْسِيرُ فِي خَيْرٍ وَنَ السَّمَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْخَيْرُ الْعَالِي أَيْضًا هُوَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّهُ
مُتَخَلِّقٌ بِأَحْسَنِ خَلْقٍ أَوْ مُؤَمِّنٌ وَالْخَيْرُ الْمَدِيدُ وَأَمَّا سَمِيَّ لَأَنَّهُ تَحْسَنُ هـ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَهـ وَأَمَّا الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَلَقَاءِ الْآخِرِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ
مُحْضَرُونَ أَيْ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّمَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّغْلُ بِغَايَةِ النِّعَةِ وَجَلَّ
الْكَافِرِينَ الْعَذَابِ أَلَا يَمُرُّ هُوَ حَاضِرًا وَهـ أَيْ لَا يَخْفَى عَنْهُمْ شَيْءٌ أَعْلَمُ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ اللَّهِ هَذَا مَا يَذْكُرُ بِهِ الْجَنَّةُ وَيَتْبَعُ عَذَابُ عَنِ النَّارِ يَقُولُهُ

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَسَى
وَحِينَ تَظْهَرُونَ وَنَ جَاءَ التَّقْسِيرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ
الصلوات خمس هذه الآية فسبحان الله حِينَ تُمْسُونَ صَلَوةُ الْغَيْثِ وَعَسَى
الْآخِرَةُ وَحِينَ تُمْسُونَ صَلَوةُ الْفَجْرِ وَعَسَى صَلَوةُ الْعَصْرِ وَحِينَ تَظْهَرُونَ
صَلَاةُ الظُّهْرِ وَقِيلَ لَنْ قَوْلُهُ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُنَّ أَهْمًا
الصلوة الخامسة فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّقْسِيرِ قَوْلُهُ حِينَ تُمْسُونَ لصلوة واحدة
وَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ تَبْدِئُهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ هَذَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ هـ وَقَوْلُهُ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ جَاءَ التَّقْسِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ النُّفْسَ
وَهِيَ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ يُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنَ
النُّفْسِ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيْ يُجْعَلُهَا تِلْكَ وَاجِبًا الْأَرْضَ خَرَّاجُ
النَّبَاتِ فِيهَا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَمَوْضِعُ الْخَفَافِ نَصَبٌ يَقُولُهُ يُخْرِجُونَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرِجُهُ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ
كَخَلْقِهِ أَيْ هُوَ فِي قَدْرِهِ مُتَسَاوِيَانِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ يَخْلُقَ مَنْ يَرَاهُ أَيْ مِنْ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ كَمَا يَوْمُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَخْلُقُ عَنْهَا الْخَلْقَ قَوْلُ وَمَعْنَى
يَخْلُقُ مَنْ يَرَاهُ خَلْقُ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَرَابٍ هـ قَوْلُهُ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَلْفِظُونَ وَآدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ هـ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً خَلَقَ حَوًّا مِنْ صَلَافِ
مِنْ خَلْقِهِ آدَمَ وَجَعَلَ بَيْنَ الدَّوْجِ وَالْمَاءِ الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَجَاءَ التَّقْسِيرُ
أَنَّ الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ وَهـ وَأَنَّ الْفَرْقَ هُوَ الْبَقْضُ مِنْ قِبَلِ
الشَّيْطَانِ أَيْ يُخْفِضُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ يُقَالُ فَيَكْتُمُ الْمَرْءُ رَوْحَهُ
تَقَرُّكُهُ فَيُخَفِّصُ إِذَا أَعْصَاهُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرْسِلُ

البرق خوفاً وطعماً خوفاً وطعماً منصوبان على المفعول له العن بر بكم
الخوف والطمع وهو خوف السافر وطمع الحاضر والعن من اياته آية
بر بكم البرق خوفاً وطعماً هذا الجود في العطف لانه فقال ومن اياته خلق
ففسق بأسر على أسر ومثله من الشعر
وما الله هز إلا تارتان فمنها الموت والخرى التي العيش اكدح هو العني
فيها تارة الموت أي الموت فيها وتجاوز أن يكون المعن و بر بكم البرق
خوفاً وطعماً من اياته فيكون عطفاً على قوله من اياته أن تقوم
السموات والأرض بأمرة أي تقوم السماء والأرض بغير عهد أن تقوم بأمرة
وكذلك الأرض قائمة بأمرة السماء محيطه بها وقوله عز وجل إذا دعاكم
دعوه من الأرض إذا أنتم خير حوون إذا دعاكم للبعث حينئذ بعد
الموت وقوله عز وجل من السموات والأرض كل له قانتون معناه
مطيعون والعن وهذا من اياته ولز بكم ومن اياته قد تقدم ذكر ذلك
مرايت ومعنى مطيعون طاعة لا تجوز أن تقع معها معصية لأن القنوت القيام
بالطاعة ومعنى الطاعة طاعتها هنا أن من السموات والأرض مخلوقون كإرادته
التي عز وجل لا يقدر أحد على تغيير الخلق ولا ملك مقرب فأتى الصنعة
والخلق تدل على الطاعة ليس بعينها طاعة العباد وإنما هي طاعة الأرادة
والشيء وقوله عز وجل وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو العزيز
فيه غير قول فمنها أن الها تعوذ على الخلق فالعن إعادته والبعث أهون
على الإنسان من انشائه لأنه يقاسي التشريح ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث
وقال أبو عبيد وكتب من أهل اللغة أن معناه وهو قنن عليه أي كل
ذلك قنن عليه عز وجل وأن أهون ما هنا ليس معناه أن الإعادة أهون
عليه من الإبداء لأن الإعادة والإبداء كل ذلك سهل عليه قالوا ومثل ذلك

2

من الشعر لعز ك ما أدري وإني لا وجل على أينا تغدوا الميتة أول
فمن لا وجل لوجل وكو وقالوا الله اكبر أي الله كبير هذا غير منكسر
وأحسن من هذا الوجه أنه جل وعز خاطب العباد بما يعلمون ما علمهم أنه
ليحب عندهم أن يكون البعث أسهل من الانتاء والانشاء وجعله مثلاً
لهم فقال وله المثل الأعلى في السموات والأرض أي قوله هو أهون عليه قد
ضربه لكم مثلاً فيما يصعب ويسهل ثم وقوله جل وعز ضرب لكم مثلاً من
أنفسكم قل لكم ما ملكت أيمانكم من شرعاً فيما رزقنا من هذا مثلاً
ضربه الله عز وجل لمن جعل له شريعاً من خلقه فأعلى عز وجل أن يملوك
الإنسان ليس شريعاً في ماله وزوجته وإته لا يخاف مملوكه أن يرضه
فقال ضرب لكم مثلاً من أنفسكم أن جعلت ما هو ملك لله من خلقه مثل الله
عز وجل وأنتم كلكم لئس مما ليكم من أنفسكم من أنفسكم فإله الله
عز وجل أحد أن لا يكون بعد له خلقه في ذلك فصل الآيات لقوم موضع
الكتاب نصت في وقوله عز وجل فأقر وجهك للدين الحنيف الذي ميل
إلى الشئ فلا يرجع عنه كالحنيف في التجل وهو مبلط إلى خارجها خلقه لا يقدر الاضغ
أن يرد كحنفه في وقوله عز وجل فطره الله التي فطر الناس عليها فطره الله منصوب
بمعنى أتبع فطره الله لأن معنى فأقر وجهك أتبع الدين القيم أتبع فطره الله ومعنى
فطره الله خلقه الله التي خلق الناس عليها البشر وقوله البش صلي الله عليه
كل مولود يولد فطره على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه أن
الله عز وجل فطر الخلق على الأمازيه على ما جاء في الحديث أن الله عز وجل
فطر أخرج من طيب آدم كالدرة والشاهد هو على أنفسهم بأنه خالقهم
فقال عز وجل وإذا أخذ ربك من نراد من ظهورهم ذريةهم وأشهدهم
على أنفسهم الست بر بكم قالوا بلى فكل مولود فهو من تلك الذرية

التي شهدت بان الله خالقها فعن فطرية الله دين الله التي فطر الناس عليها
وقوله عز وجل لا يبدل خلق الله اكثر ما حاشى التفسير ان معناه لا يبدل
دين الله وما بعده يدل عليه وهو قوله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ان لا يعلمون حقيقة ذلك عز وجل فبين اليه والحق وقبوا
الصلاة فبين منصوب على الحال بقوله فاقبل وجهك راعى جميع الخوارج ان معنى
هذا فاقبوا وجوهكم مبين لان مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله معه فيها الامة
والله ليل على ذلك قوله جل وعز يا ايها النبي اذا طلقك النساء وقوله فبين معناه
واجب اليه الى كل ما لا بد منه ولا يخرجوا عن شئ من امره فاعلم الله عز وجل
ان الطريقة المستقيمة في الدين الاسلام وهو اتباع الفطرة والنور مع الاسلام
واذا الفرض وان لا ينفع ذلك الا بالاخلاص في التوحيد فقال ولا تظنوا
من المستجيرين من الايمان فان قوا دينهم وقويت قوا دينهم وكانوا شيعة
فوقا فاما الله عز وجل بالاجتماع ولزوم الجماعة والسنن هي الهداية والضلالة
هي النجاة وقوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون ان كل حزب من هذه
الجماعة الذين قوا دينهم فرح بظن انه لا يهتدي ثم اعلم الله عز وجل انه
لو اقامت صفة من دعواتهم فبين اليه ان لا ينجيهم في شدائدهم الى مرعبه
مع الله عز وجل اما بفرحهم في دعائهم اليه وحده ثم اذا اذ اقم منه رجه
اذا فريق منهم يريد بغير كون ان اذا اقم رجه بان خلاصهم من تلك الشدة
الى دعواتهم فيها الله عز وجل وحده ثم وان بعد ذلك على شريكهم وقوله عز وجل
ليكفر واما انبأهم فتمنعوا فسوف تعلمون معنى فتمنعوا خطا بعد الاخبار
لانه لما قال ليكفروا وكان حيا عز عايب فكان المعنى فتمنعوا انما
الفا علون لهذا فسوف تعلمون وليس هذا بامر لازم امره الله به وهو امر
على جهة الوعيد والتهديد وذلك مستعمل في كلام الناس تقول ان اسمعني

مكروها فعلت بك وصنعت ثم تقول افعل بي كذا وكذا فما تك ستري
ما ينزل بك فليست اذا لم يسرع كان عاجيا لك فهذا ليل ان الله ليس بامر
لازم وكذلك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكذلك اعملوا ما شئتم
كم تختاروا بين الايمان والكفر والجنة والحسنة خير على خطاب العباد وجواز العرب
الذين شغلوا في الدنيا لغة في الوعيد الا ان قوله بعد فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر انا عندنا للتائبين انا انا حاكمهم مسرا في هذا مما يؤيد
امر الوعيد وقوله عز وجل فان ذا القرى حقه والمسيكين وابن السبيل
جعل الله عز وجل لغير القرابة حقا وكذلك للمساكين وابن السبيل الضيف
فجعل الضيف لازمة فاما القرابة فالمواريث قد بينت ما يجب لكل صنف
منهم ورايهم الموارث كانت قد بينت هذا اعني امر حق القرابة وكان
ان يكون للقرابة حق لازم في البر وقوله انتم من ربنا ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله يعزف عن الناس ان يربوا في اموالهم اكثر
التاسير فلا يربوا عند الله يعزف عن الناس ان يربوا في اموالهم اكثر
منه فذلك في اكثر التفسير ليس بخوام والحق لا ثواب لمن زاد على ما اخذ
والدبا ربوا وان الحرام كل ارض يؤخذ به اكثر منه او بخر منفعه
فحرام والذين ليس بخوام هو الذين يهمل الانسان يستدعي به ما هو اكثر منه
او يهدى الهدية يستدعي بها ما هو اكثر منها وقوله جل وعز وما آتيتهم من رزق
تريدون وجه الله اني وما اعطيتم من رزق لا تطيبون بها المكافاة وانما
تقصرون فيها ما عند الله فاولئك هم الضعفاء اني فاعلموا الضعفاء
ان يضا عفت لهم الثواب يعطون بالحسنة عشر امثالها ويضاعف الله لمن
يشاء ويقل الضعفاء كما يقال رجل ثقوب او صاحب قوه وموسر صاحب
ليسان وكذلك ضعف اني ذو اضعاف من الحسنات وقوله عز وجل
نفس الفساد في البر والبحر ما حسنت ايدي الناس لنذيقهم بعض الضر

مع
البيان

عَلِمُوا وَتَقَرُّوا بِالْبَيِّنَاتِ لِيَذَرِكُمْ وَمَعْنَاهُ لِيَذَرِكُمْ تَوَابٍ بَعْضُ أَعْمَالِهِمْ وَمَعْنَاهُ
ظَهَرَ الْخَبْرُ فِي النَّارِ وَالْفُجْطُ فِي الْإِيمَانِ إِلَى مَذَرِ الْحَيْدِ التَّوْبَةِ عَلَى الْإِنْفَارِ وَكُلُّ ذَلِكَ
فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ فَأَقْرَبُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَبِيرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ
مَعْنَاهُ أَقْرَبُ وَجْهَكَ أَقْرَبُ قَصْدَكَ وَأَجْعَلْ جَهَنَّمَ آتِيَةً إِلَى الدِّينِ الْقَبِيرِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ الْقِيَامَةَ فَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونُ كَسَبَتْ
رَأْيَانَهَا جَبْرًا وَمَعْنَى يَوْمَئِذٍ يَتَصَدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فِي دِيَارِ الْجَنَّةِ وَفِي دِيَارِ
فِي السَّعِيرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا نَفْسٌ تَقْدِرُ أَنْ لَا تَنْفُسُهُمْ يَوْمَ يَكُونُ هُوَ قَوْلُهُ
وَلَيْزًا سَلْنَا رَحْمَةً فَرَادَاهُ مُصْعَقًا لَطَلُّوا مِنْ جَدِّهِ يَكْفُرُونَ أَنْ فَرَادَاهُ التَّيْتِ قَدْ
أَصْفَرُ وَجَفَّ لَطَلُّوا مِنْ جَدِّهِ يَكْفُرُونَ وَمَعْنَاهُ لِيُظْلَمُوا أَنْ مَعْنَى الْعِلَاقِ الشَّرْطُ
وَالْجَزَاءُ فَهُمْ يُسْتَبْشِرُونَ بِالْعَيْتِ وَتَكْفُرُونَ إِذَا انْقَطَعَ الْغَيْثُ وَجَفَّ التَّيْتُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَيْسَفًا قَطْعًا مِنَ السَّيَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ فَتَنَّا الْوَدَّ فَخَرَجَ مِنْ
خِلَالِهِ فَتَجَوَّزَ مِنْ خِلَالِهِ أَنْ فَتَنَّا الْمَطَرَ فَخَرَجَ مِنْ خِلَالِ السَّيَابِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّهُ يُنْشِئُ السَّيَابَ وَتُخَيِّلُ الْأَرْضَ وَيُرْسِلُ الرِّيحَ وَذَلِكَ كَلَامُهُ دَلِيلٌ عَلَى
الْقُدْرَةِ الَّتِي تُجْزِعُ عَنْهَا الْمَخْلُوقُونَ هُوَ قَوْلُهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِم
مِنْ قَبْلِهِ لِبَلْسِينٍ الْمَعْنَى أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ وَتَقَرُّوا أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى لِبَلْسِينٍ
مَنْقُطِعِينَ انْقِطَاعَ آبِ سَبِينٍ أَمَّا تَعْبِيرُهُ بِقَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ فَيَعْنِي وَجْهًا قَدْ قَطُرَتْ
أَنْ الْأَوَّلَى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْلُ الثَّانِيَةِ لِلْمَطَرِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ
تَكْنِيذٌ بِقَبْلِ عَلَى حَيْثُ التَّوَكُّيدُ وَالْمَعْنَى أَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ الْمَطَرِ لِبَلْسِينٍ
وَالْقَوْلُ كَمَا قَالُوا لَا تَنْزِيلُ الْمَطَرِ مَعْنَى الْمَطَرِ لِأَنَّ الْمَطَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَنْزِيلِ
كَمَا أَنَّ الرِّيحَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِمَرُورِهَا فَتَالِ الشَّاهِدُ
مَشْبُورٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاجٌ تَسْقُطُ أَعَالِيهَا مِنَ الرِّيحِ التَّوَابِ فِيهِ فَقَدْ
مَنْ الرِّيحَ كَقَوْلِكَ تَسْقُطُ أَعَالِيهَا مِنَ الرِّيحِ التَّوَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَانْظُرْ

إِلَى آيَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقَرُّوا آيَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ يَعْنِي آيَاتِ الْمَطَرِ الَّتِي هُوَ رَحِمٌ مِنَ اللَّهِ
كَيْفَ تَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَأَيُّهَا وَفَمَا أَنْ جَعَلَهَا تَلْبِتٌ فَكَذَلِكَ أَحْيَا
الْمَوْتَى فَقَالَ أَنْ ذَلِكَ لِحُجْرِ الْمَوْتَى ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ
فَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَتَسْمَعُ الصَّامِ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا لَكَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مَثَلٌ صُرِّحَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَيْنِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ تَسْمَعُ الْعَيْنُ فَعَلِمَتْ أَنَّ حَسْمَ الْعَيْنِ مَا
يَسْمَعُونَ وَوَعَى مَا يَصِيرُ وَفِي مَثَلِهِ الْمَوْتَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنَعَتِهِ
الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهَا الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَجْدَانِيَّتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ إِذَا
تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يَوْمٍ مِنْ بَيِّنَاتِنَا أَيْ مَا تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يَوْمٍ مِنْ بَيِّنَاتِنَا وَجَعَلَ الْإِسْمَاعُ
هَذَا هَذَا إِسْمَاعًا إِذَا قِيلَ وَتَحْمِلُ لِيَا سَمْعَ وَإِذَا لَمْ يَقْبَلْ فَكَلَامُهُ يَحْيِي لَهُ مَا لَا يَسْمَعُ
وَقَوْلُهُ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْرِ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ الْقِرَاءَةُ بِالْخَفْضِ فِي الْعُمَى وَالنَّصْبِ
جَائِزٌ بِهَادِي الْعُمَى فَازْكَانَتْ فِيهَا زَوَايَاهُ وَالْأَفْلَسِيَّتُ الْقِرَاءَةُ بِهَا جَائِزَةٌ كَأَنَّ
كُلَّ مَا يُقْرَأُ بِهِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ زَوَايَاهُ لِقِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ قَالُوا قِرَاءَةُ
بِوَيْدَعِهِ وَأَنْ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعِلَّةُ فِي الْقِرَاءَةِ كَلَامًا عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَنِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً
ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ خَلَقَكُمْ مِنَ الضَّعْفِ
حَالِ الضَّعْفِ ثُمَّ قُوَّةً أَكْبَرَ حَالِ الشَّيْبَةِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ الشَّيْبَةِ ضَعْفًا
وَشَيْبَةً وَرَوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ صُلَيْمٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قَالَ فَأَقْرَأَ مِنْ ضَعْفٍ وَقَدْ أُعْطِيَ عَلَى
عَمْرٍ مِنْ ضَعْفٍ فَأَقْرَأَ مِنْ ضَعْفٍ فَالَّذِي رَوَى عَلَيْهِ عَمْرٍ ابْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَتَقَرُّوا بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْإِخْتِيارُ الضَّعْفُ لِلرَّوَايَةِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّاعَةُ

في القرآن على معنى الساعة التي تقوم فيها القيامة والساعة في القرآن ملة
ترك وقد تعرف ان ساعه هي تفسير المزمور الذي خلف المزمور ما لبثوا
غير ساعه اي ما لبثوا في قلوبهم ساعة واحدة في كذا كانوا
يو فكور اي مثل هذا الكذب كذبهم لانهم اقسهوا على غير حقيقه
وقوله جلوه وقال الذين وتوا العلة والايان لقد لبثت في كتاب الله الى
يوم النعت اي في حليله الله المنبت في اللوح المحفوظ في وقوله فاصبر ان وعد
الله حق اي ان ما وعدك الله حق من النص على عاقبه ورا طهار
دين الاسلام حق ولا يستحقك الذين لا يؤمنون اي لا يستحقونك عن دينك
الذين راو قوتون اي من ضلال فتاكور في

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم
قد قرأنا في سورة البقرة جميع ما قيل في الروايات منها ما هو قوله عز وجل
تلك ايات الكتاب الحكيم معناه هذه الايات تلك الايات التي وعدتم
بها في التوراه ويجوز ان يكون معنى هذه ايات الكتاب وقد تقدم تفسيرها
في سورة البقرة وقوله هدر ورحمة للمحسنين القراءة بالنصب على الجلال المعنى
تلك ايات الكتاب في جلال الهداية والرحمة ويجوز الرفع على معنيين احدهما
على اصهار هدر ورحمة للمؤمنين وعلى معنى تلك هدر ورحمة للمؤمنين
وقوله عز وجل ومن انما ير من نشر لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وتقرأ
ليضل عن سبيل الله فاصبر ما جاء في التفسير ان لهو الحديث ما هنا الغنا
لان الله يلهي عن ذلك الله عز وجل وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه حرم
بيع الغيبة وشراها وقد قيل في تفسير هذه الآية ان لهو الحديث ما هنا
الشرك فترد اليضل بضم الياء فعناه ليضل بضم الياء غيره فاذا اضل

غيره فقد ضل مؤا ايضا وترد اليضل فعناه ليصير امرة الى الضلال
فكأنه وان لم يكن قد رد ان يضل فانه ليصير امرة الى ان يضل في وقوله
عز وجل ويخذها هزوا اي ويخذ ايات الله هزوا وقد جرى في كذا الايات
في قوله تلك ايات الكتاب الحكيم وقد جاء في التفسير ايضا ان ويخذها
يخذ سبيل الله في وقوله جلوه خلق السموات بغير عمد ترونها والقي في الارض
روايت ان تميد بكسر وبت فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا
فيها من كل زوج كديم وصف الله خلقه الذي يعجز المخلوقون عز ان
ياتوا مثله ويقدر وا على توجع منه ثم قال قد اخطوا الله فادنى ما ذا
خلق الذين من دونه وقوله بغير عمد ترونها قيل في التفسير انها بعد
ترونها ان لا ترون ذلك العمد وقيل خلقها بغير عمد كذا ترونها والمعر
في التفسيرين يوك الى شيء واحد ويجوز تاويل بغير عمد ترونها الذي فسره
بعد اثر ورونها يكون معنى الحمد قد رتته جلوه التي مسكت بها السموات
والارض والقي في الارض روايت ان تميد بكسر روايت جبال ترونها
كما قال الله عز وجل والبر جعل الارض مهادا والجبال اوتادا فعني ان تميد
بكسر كراهة ان تميد بكسر ومعنى تميد تحرك جركه شديد في وقوله عز وجل
ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله معناه ان يشكر الله ويجوز ان
يجوز ان مفسره فيكون المعنى ان اشكر الله ببارك وتعال وتاويل اي
اشكر الله قلنا له اشكر لله على ما اناط وقد اختلف في التفسير لقن
ف قيل كان نبيا وقيل كان حكيما وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان
حليما عليه الشافعي مشفق التجلين لعن الله اناه الحكمة
فلمشنا تشك انه كان حكيما لقول الله عز وجل ولقد آتينا
لقمان الحكمة وقيل كان نجارا وقيل كان حياكا وقيل كان

واحياءا وروى في التفسير ان اسائنا وقف عليه وهو يجلسه فقال
له الست الذر كنت تدعي معي مكان كذا وكذا قال بلى فقال ما تلغ
بك ما اذى فقال صدق الحديث والصمت عن ما لا يعنيه وقوله واذ قال
لقن لاني وهو يعطه موضع رآه نصب بقوله ولقد اثبتنا لقن الحكمة
اني ولقد آتينا الحكمة اذ قال لاني هذه الموعظة حكمة وقوله
ان الشريك لظلم عظيم بعز ان الله جل و هذا الحي الميثم الذي اتي النعم
وحده لا شريك له فاذا اشرك به احد غيره فذلك اعظم الظلم
لانه جعل النعمة لغيره بها ولا صل الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه
وقد بينا ذلك فيما سلف من الكتاب وقوله عرجل ووصينا الانسار
يوالديه جلته امه وهما على وجه جائد التفسير ضعفا على ضعف ان لمهما
لجملها اتاه ان تضعف مرة بعد مرة وموضع ان نصب بوصينا المعنى ووصينا
الانسار ان اشكر لي ولو الديق اى وصينا الشكرنا وشكر والديه
وقوله ولا جاهدك على ان تشرك بي باليسرك به علم فلا تطعها يدور ان
سقة بزاي وقاصد كذا ان هذه الآية نزلت بسببه وذلك لانه حين اصر
جلف امه ان لا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يرتد الى الكفر فكثرت
نلتا لا تطعم ولا تشرب حتى شجوا اناها اى فجوه يعود حتى اكلت وشربت
ويدور انه قال له كانت لها سبعون نفسا فخرجت لهما ان تزلت عن
الاسلام وقوله عرجل وصاحبها في الدنيا معروفا ان مصاحبا معروفا
بقوله صاحبها مصاحبا ومعنى المعروف ما يستحسن من
الافعال واتبع سبيل من اناب الى اتباع سبيل من رجع الى قوله يا بني انا
ان تك مثقال حبة من خردل فتك في شجرة او في السموات او في الارضيات
بها الله ان الله لطيف خبير او لطيف في استخراجها خبير مكانها ويقال

شجوا

في شجرة او في السموات التي تحت الارض يدور ان ابن لقمز سأل لقن فقال
اذا انت الحبة تكون مثقال الخبز اى في مغاير الخبز قال مقل مقل اذا
عاجر فاعلم ان الله يعلم الحبة حيث كانت يعلمها بالطفة عذ وجل وخبرته
وهذا مثل الاعمال العباد ان الله جل و ياتي باعمالهم يوم القيامة فمن عمل مثقال
خيبرا به ومن عمل مثقال ذره شرا به فاما ما رفع مثقالا مع تاريف
تك فلاز مثقالا حبة من خردل راجع الى معنى خردل وهو عذله ان تك
حبة من خردل ومن قرأ ان تك مثقال حبة من خردل فعلى معنى ان الشئ
سالتني عنها ان تك مثقال حبة من خردل وعلى معنى ان فعله بالانسار
وان صغرت بات بها الله ويجوز انها ان تك مثقال حبة من خردل على معنى
ان القصص كما تقول انما همد قايمة ولو قلت انما ويد قايمة لجاز ان
ان الخويين مختارون ذلك مع الذكر وتخير من الموت الثاني
والثالث كير يقولون انه همد قايمة وانما امه الله قايمة ويخبرون الوحيين
فاما ان تك مثقال حبة من خردل عند من الجيز انما زيد قايمة فيخبرون
عندهم هنا ان معناه الثاني يرد الى الحبة من الخردل وقوله عرجل
ولا تصغر خدك للناس وبقرا ولا تصاع خدك للناس ويجوز في العربية
ولا تصغر خدك للناس ولا علم احد اذ بها فاذا لم يقل فلا يقال ومعناه
ولا تعرض عن الناس تكبرا يقال اصاب البعير صغرة وصيد اذا احابه
ك ا فلا يري منه عنقه فيقال للمتكبر فيه صغرة وفيه صيد فاما تصغر
فعلى وجه المبالغة وتصاع عرجا على معنى فاعل كانت تعارضه في جهك
ومن تصغر نلوم خدك المصغر لانه لا يبالا انسانا دور من الكبر
والمعنى في الله هذا المعنى الا ان تصغر وتصاعا بلغه وقوله ولا تمش
الارض مرجا او تمش متخبرا مختالا وقوله عرجل واعض من

الانسار

صَوْتِكَ إِذْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ مَعْنَى الْغَضْضِ انْقُصَ وَمِنْ ذَلِكَ
غَضَضْتُ بَصَرِي فَلَا زَيْدٌ يَغْضُضُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَقْصُرُ بِهِ هُوَ وَمَعْنَى أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ
أَقْبَحَ الْأَصْوَاتِ تَقُولُ أَنَا فُلَانٌ بِوَجْهِ مُتَعَبٍ أَوْ قَبِيحٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمِ
يَوْمَ أَنَّ اللَّهَ الْخَيْرُ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَتَسْتَخِيرُنَّ مَّا فِي السَّمَوَاتِ
الشمس والقمر والنجوم ومعنى تسخيرها لآدابها لا يتفادى بها بل يوسع
منها بهم والإقتداء بالنجوم في مسالكهم وتسخير ما في الأرض لتسخير بجانها
والنهار والنهار ودوابها وجميع منافعها هـ وَالسَّبْعُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ كَأَمْرَةٍ وَبَاطِنُهُ
وَتَقْرَأُ نِعْمَةً عَلَى الْجَمْعِ مِنْ قِرَاءَةِ نِعْمَةٍ فَعَلَى مَعْنَى مَا أَعْطَاهُمْ مِنْ تَوْحِيدِهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ قِرَاءَةِ نِعْمَةٍ فَعَلَى جَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ هـ وَقَوْلُهُ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى أَيْ مَرَّ اسْتَمْسَكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ مَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلامٌ وَالْحَرَمُ مَدَّةٌ مِنْ عِلْدِهِ
سَبْعَةُ أَمْحَرُ وَتَقْرَأُ وَالْبَحْرُ بِالدَّفْعِ قَامَا النَّصْبُ فَعَطْفٌ عَلَى مَا وَالْعُرْوَةُ وَلَوْ
أَنَّ مَّا فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ الْبَحْرَ وَالدَّفْعُ حَسَنٌ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى وَالْبَحْرُ
هَذِهِ حَالُهُ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعٍ أَوْ مَعْنَى مَا بَعْدَهَا أَوْ الْمَعْنَى
لَوْ أَنَّ مَاءَ الْأَرْضِ لَوْ وَقَعَ أَنَّ مَّا فِي الْأَرْضِ لَوْ تَطَلَّبَ الْأَفْعَالُ فَإِذَا جَاءَتْ
أَنَّ لَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا الْأَفْعَالُ لَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ هـ وَقَوْلُهُ
مَا نَقَدْتُ كَلِمَاتِ اللَّهِ مَعْنَاهُ مَا انْقَطَعَتْ وَيُرْوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا
الْقَرَّازُ أَنَّ هَذَا كَلَامٌ مُسْتَنْفَذٌ وَسَيَنْقَطِعُ قَامَا عَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ كَلَامَهُ
وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَفَيْتُمْ أَحَدَهُ
بِأَوَّلِهِ إِلَّا خَلَقْتُ نَفْسَهُ أَحَدَهُ وَكَعْبَتُ نَفْسِهِ أَحَدَهُ أَيْ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى بَعْثِ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَقَدَرْتَهُ عَلَى خَلْقِ نَفْسِهِ أَحَدَهُ
وَبَعْثِ نَفْسِهِ أَحَدَهُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ مَعْنَاهُ يَدْخُلُ اللَّيْلُ

وَالنَّهَارَ لَيْلًا الصَّيْفُ فِي نَهَارِهِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ يَدْخُلُ نَهَارُ الشَّيْءِ فِي لَيْلِهِ هـ
وَقَوْلُهُ جَاءَ الرِّتْدُ أَيْ الْفُلُكُ جَرَى فِي الْحَرِّ نِعْمَةُ اللَّهِ وَتَقْرَأُ نِعْمَاتِ اللَّهِ
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَيَعْنِي ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ إِذَا جُمِعَتْ وَأَكْثَرُ الْقُرْآنِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْوَاحِدِ
قَامَا الْعَسْرَةُ عَلَى مَرَجِعِ كَسْرَتِهَا كَسْرَاتٍ وَمِنْ أَسْكَرَ وَهُوَ أَجْوَدُ
الْأَوْجِهَةِ فَعَلَى مَرَجِعِ كَسْرَاتٍ لَأَنَّ كَسْرَاتٍ يَقُولُ مِنْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
وَأَمَّا جَاءَ الصُّورِ الْإِنْسِي مَا تَوَالَتْ فِيهِ كَسْرَاتُ خَوَارِيلٍ وَأَهْلُ فَتَبَّطَ
وَمِنْ قَالِ نِعْمَاتِ اللَّهِ فَلَا تَقْطَعُ الْحَرْكَاتِ قَالَا الشَّاعِرُ
وَمَا تَرَانَا نَادِيًا كَبَانَا عَلَى مَوْطِنٍ الْخِلَافُ الْحَدِّ بِالْمَذَلَةِ هـ وَالْأَكْثَرُ
وَكُنَّاتٍ وَرُكِّنَاتٍ أَجْوَدُ لِقَوْلِ الضَّمِّ وَلِجَنَّةٍ أَكْثَرُ وَالْكَلامُ
مِنْ نِعْمَاتٍ وَكَسْرَاتٍ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُصْبِرَ الصَّابِرُ شَطْرَ رُؤْيٍ قَنَادَةٍ أَوْ
أَجِبَ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّ إِذَا أَعْلَى شَكَّتْ وَإِذَا أَشْهَرُ فَاعْلَمْ
اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُغْتَبِرَ الْمُفَكِّرَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ الصَّابِرُ الشَّكُورُ هـ
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجَلَّ إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلَامِ قَلْبُهُ الْمَوْجُ كَالظَّلَامِ لَأَنَّ مَوْجَ
الْبَحْرِ يَغْطِي حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ ظُلَامٌ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَتَارَ كَفُورٍ الْخَتَرُ
أَقْبَحُ الْغَدْرِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّهْرُ شَيْءٌ جَارٍ هـ
الْمُصْحَفُ بِغَيْرِ يَاءٍ وَالْأَصْلُ جَارِيٌّ وَذَكَرَ سَبَبُوهُ وَالْحَلِيلُ أَنَّ الْأَخْيَارَ
وَالْوَقْفُ هُوَ جَارٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَالْأَصْلُ جَارِيٌّ بِضَمِّهِ وَنَبِيٌّ فَنَقَلْنَا الضَّمَّ
وَالْيَاءُ فَخُذْتُ وَسُكِّنَتِ الْيَاءُ وَالتَّوْبُونَ فَخُذْتُ الْيَاءَ مَا لَقِيَ الشَّاعِرِينَ
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْوَقْفِ بَيِّنَاتُ التَّوْبُونَ قَدْ سَقَطَ وَلَكِنْ الْفُصْحَاءُ
مِنْ الْعَرَبِ وَقَفُوا بِغَيْرِ يَاءٍ لِيُعْلِمُوا أَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ تَسْقُطُ فِي الْوَصْلِ وَرَدَّ عَمَّ
يُونُسُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُؤْتَوِّقِينَ يَمُوتُونَ بِبَيِّنَاتٍ وَلَكِنْ الْأَخْيَارُ أَتَمَّ
الْمُصْحَفُ وَالْوَقْفُ بِغَيْرِ يَاءٍ هـ وَقَوْلُهُ وَلَا يَغْرُ نَحْمُ بِاللَّهِ الْعُرْوَةُ وَالْعُرْوَةُ

الشيطان هم وقوله جل وعز ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض
تموت جاء في التفسير ان هذه الحسرة مفاعيل الغيب التي قال الله عز وجل
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فمن اذ عني انه يعلم شيئا من هذا
فقد كفر بالقرآن هـ لا اله الا الله وحده لا شريك له

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم
الذي انزل الكتاب لا ريب فيه روي احمد بن حنبل رحمه الله باسناد له ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ليلة سورة النجم الى وسورة تبارك
الملك هـ وروي عن عبد الجبار انه قال من قرأ سورة النجم كتبت
له سبعون حسنة وحطت عنه سبعون سيئة وروي في تفسيره له سبعون درجة
ورفع التنزيل على خير الانبياء على اصمار الارض تتلوا تنزيل الكتاب ونجوز على
ان يكون في المعن خير عن الرازي الذي من تنزيل الكتاب ونجوز ان يكون
رفعه على الانبياء ونجوز خبر الانبياء ونجوز خبر الانبياء ان يرب
فيهم وقوله جل وعز ان يقولون افتراه معنا بل يقولون افتراه هـ وقوله
جل وعز لنذر قوم ما اتاه من نذير من قبلك ومثله لنذر قوم ما اتاه
كلهم جميع الموضعين نفي ان لم يشاهدوا هـ ولا اتاه نبييا قايما الا نذار
بما نقرتم من عند الله عز وجل فعلى ابايهم به الحجة لان الله عز وجل
ما بعد ذلك امرهم بالذليل والليل على ذلك قوله عز وجل وما
كنتم مقدرون حتى تبعتم رسولهم وقوله ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون وان علم الله عز وجل انه يدبر الامر من السماء
الا رضى ثم يعرج اليه ويوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ومعنى يعرج

الذي

الذي

ينزل ويقعد يقال عرج في السلم اعرج وقال عرج الرجل يعرج
اذا صار اعرج هـ وقوله جل وعز الذي احسن كل شئ خلقه وحلقه
يتسكير ولحيته كقوتى بها جيفا ونجوز خلقه بالدفع ولا اعلى احدا
قربا بها قايما خلقه فعلى الفعل الماضي وناويل الاحسان هـ هذا الله خلقه
على ان اذنه فخلق الانسان في احسن تقويم وخلق وخلق القردة على ما احب
وخلق ما ياتاه على ذلك من ابلغ الحكمة ومن قرأ خلقه يتسكير الامم فعلى
وجهين احدها المصدر الذي دل عليه احسن فالله الذي خلق كل شئ خلقه
وتجوز ان يكون على البدل فيكون المعنى احسن خلق كل شئ خلقه والذفع
على اصمار ذلك خلقه هـ وقوله جل وعز وبدا خلق الانسان من طين يعني آدم
وذريته فاذا خلق من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ومعنى
مهين ومعنى مهين ضعيف كمعنى السلاله في اللغة ما ينسل من الشئ القليل وكذلك
الفعالة نحو الفضالة والنجاة والقوارى هـ وقوله عز وجل وقالوا اذا خلقتنا
في الارض انا لفي خلق جديد نقرا انا لفي خلق جديد ونقرا انا لفي خلق جديد
وموضع اداضت من قرا انا لفي خلق جديد ونقرا انا لفي خلق جديد
يدل عليه قوله انا لفي خلق جديد ومن قرا انا لفي خلق جديد فاذا منصوبه
نخللنا ونجوز في معنى التشرية والجزاء وايضا لا تكثر الفا لان اذ قد
ولبها الفعل الماضي ونجوز ان تنصب اذا ما بعد ان لا اخلا ف بين النجوين
في ذلك ومعنى اداضلنا في الارض اداضنا وصيرنا نورا وعظما ما فضلنا
في الارض فلم نقترب شي من خلقنا ونقرا صللنا بالصاد ومعناه على ضربين
احدهما انا لفي ونقيرنا ونقيرت صورنا نقرا اصل اللحم وصل اذا انفق
وتغير والضرب انا لفي صللنا من جسر الصلة وهي الارض اليابسة هـ وقوله
عز وجل قل ينوء قلوبكم ملك الموت الذي وحل بكم يعني تنوء قلوبكم من

ح

من توفيقه العبد تاوليه انه يقضي رواروا حظه اجمعين فلا ينقص واحد
منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت من فلان مالي عندك
فتاويله انه لم يبق له عليه شيء وقوله ولو ترى اذ العير موزنا كيتوا وسيم
عند ربهم هذا من روى الجواب وخطاب النبي صلى الله عليه خطابه الخلق
الذي ليل على ذلك قوله يا ايها النبي اذا خاطبته الفيسا فهو من له ولو تدور
والجواب لرايت ما يعتد به غايه الاعتبار وقوله جل وانا انصرا
فيه اضمار يقولون ربنا انصرا وقوله ولو شينا لا ينسك كل تفسير هذا
تاويله قيل قوله ولو شيا الله لمعهم على الهدى ومثله فقلت اعنا فمراها
خاصعين وقوله عذ وجل ولكن حق القول مني لا ملأ جهم من الجنة والناس
اجمعين قال فتاده بدنوهم وهذا حسن ان الله عذ وجل قال انما جزور
ما كنتم تعلمون وقوله عذ وجل قد وقوا بما نسيت لقا يوم يك هذا
انا نسيتا كننا ويل النسيان هاهنا الترك تاويله قد وقوا بما تركتم
عمل لقا يوم يك هذا فتركنا كمن من الله وقوله عذ وجل تنجا في جنوهم
عز المصاحف يدعون ربهم خوفا وطمعا معنى تنجا في تنذرع وتغارق المضاجع
ومع خوفا وطمعا خوفا من عذاب الله وطمعا في رجه الله وانصاف
خوفا وطمعا لانه مفعول له كما تقول فعلت ذاك حذر الشدة ان الحذر
الشدة وحقيقته انه في موضع صد بلان يدعون ربهم في هذا الموضع يدك على
انهم كانوا عذابه ورجون رحمة فهو ربنا ويل نخافون خوفا ويطعون طمعا
قوله ومما رزقناهم ينفقون ينفقون في ما عه الله عذ وجل اخلاصه تفسيره
في ولاكثر ما جاء في التفسير انهم كانوا يصلون في الليل وقيل صلاة العتمة المكتوبة
انما مؤمن عنها وقيل التلويح بين صلوة المغرب وعشا الاخره وقوله عذ وجل
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قده اعين دليل على انها الصلاة في خوف الليل

لانه عمل ما يستسر الاسنان به فعمل لفظ ما جازي عليه اخفى لهم وتقرأ
اخفى لهم باسكان الياء ويكون المعنى ما اخفى انا لهم احبائهم عن الله
جل وواذا قرئت اخفى لهم من قده اعين فعمل ما جازي عليه اخفى لهم وتقرأ
وتكون اسر ما لم يستمر فاعله ما اخفى من قده ما وقرا الناس كلامهم من
قده اعين وقرا ابو هريره من قرا ابا عير ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
جزا انما كانوا يعلمون جوا منصوت مفعول له ايضا وقريت فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم اري ما اخفى الله لهم وقوله عذ وجل انما كان مؤمنا
كمن كان فاستنوا في التفسير انها في على ربك طالب رضي الله عنه
وعقبه بن ابي معيط قال من على بن ابي طالب رضي الله عنه والفاسق عقبة
فشهد الله عذ وجل لعلي بالامان وانه في الجنة بقوله اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى ذللا وقال عذ وجل لا يستنون ولو فسك
لا يستنوا ان كان جائرا ولكن من لفظها لفظ الواحد وهي تدل على الواحد
وعلى الجماعة فحالا يستنون على من يستنوا المؤمنين والعافرون وتجاوز
ان يستنوا يستنوا للثلاثين ان معنى الثلاثين جماعة وقوله عذ وجل ولقد يقسم
من العذاب الاذي وور العذاب الاكبر ما يصيبهم في الدنيا وقد اختلف في
تفسيرها وقيل ما يصيبهم من الجذب والخوف وتكون دليل هذا القول قول
وليلوا تكسر من الخوف والجوع ونقص من الاموال والافس والتمرات
وقيل العذاب الاذي هو السبب والفنل وخمسة ان كل ما يعذب به في
الدنيا فهو العذاب الاذي والعذاب الاكبر عذاب الاخره وقوله عذ وجل
ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تعرب في مرقاه جاء في التفسير لا تكسر
في شئ من لقا موسى عليه السلام ودليل هذا القول في التفسير وسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا فامعن لا تكسر باحد من رسلنا من لقاها والخطاب للنبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَلَهُ الْخُطَابُ لَهُ وَلَا مَقَامَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَلَّا تَتَكُونُوا
 فِي شَيْءٍ مِنْ لِقَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ فَلَا تَخْزُوا مَرَبَّ
 مِنْ لِقَاءِ مُوسَى الْكِتَابَ وَتَكُونُوا هَاهُنَا لِلْخُطَابِ وَتَكُونُوا فِي لِقَائِهِ ذِكْرًا
 مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَكُونُوا أَنْ تَكُونُوا هَاهُنَا لِلْمُوسَى وَالْكِتَابِ كَمَا وَفَّكَ
 ذِكْرَ الْكِتَابِ فَدَجَى كَمَا أَمَرَ فِي حُكْمِ مُوسَى وَمَا وَفَّكَ اللَّهُ أَعْلَى أَشْهُهُ بِالتَّحْقِيرِ
 وَقَوْلُهُ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ مِنْ أَكْثَرِ الْبَصَرِ لَيْسَ لِأُمَّةٍ يَهْدُونَ
 وَلَيْسَ أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَخْتَلِفُ إِنْجِمَاعُ هَذِهِ وَآلِهَا سَبْعُونَ وَالْحَلِيلُ وَجَمِيعُ
 الْبَصَرِ يَنْبَغِي قَوْلُونَ أُمَّةً يَهْدُونَ وَآلِهَا سَبْعُونَ وَإِذَا كَانَتْ الْهَمَزُ نَارًا عَلَيْهِ
 وَاحِدَهُ لَمْ يَخْبِرْ وَآلِهَا سَبْعُونَ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمَزُ نَارًا عَلَيْهِ
 يَهْدُونَ لَمْ يَخْبِرْ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمَزُ نَارًا عَلَيْهِ لَمْ يَخْبِرْ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمَزُ نَارًا عَلَيْهِ
 أَمْسَتْ وَلَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أُمَّةً لَمْ يَخْبِرْ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمَزُ نَارًا عَلَيْهِ
 الْهَمَزُ جَاءَ التَّخْفِيفُ فَكُلُّهُ خَفِيفٌ فِي أُمَّةٍ فَتَصِيرُ قِرَاءَةُ أُمَّةٍ وَاجْمَاعًا
 وَلَيْسَ بِالْمَصْبُورِ وَآلِهَا سَبْعُونَ وَكَمَا صَبَرُوا بِشِدَّةِ الْيَمِّ فَإِذَا خَفِيفٌ فَالْمَعْنَى
 جَعَلْنَا هَؤُلَاءِ أُمَّةً لِيَصْبِرُوا وَمَنْ قَرَأَ الْمَاصِرُ وَآلِهَا سَبْعُونَ فَالْمَعْنَى حِكَايَةُ الْمَجَازِ أَلَمْ يَكُنْ
 صَبْرًا وَجَعَلْنَا هَؤُلَاءِ أُمَّةً وَآلِهَا سَبْعُونَ فَإِذَا كَانَتْ الْقِيلُ أَنْ صَبَرُوا جَعَلْنَا كُمْ
 أُمَّةً فَلَمَّا صَبَرُوا جَعَلْنَا أُمَّةً وَقَوْلُهُ جَلَّ وَآلِهَا سَبْعُونَ وَآلِهَا سَبْعُونَ وَآلِهَا سَبْعُونَ
 أَنْ كُمْ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ يَنْهَدُ فَالْمَعْنَى عِنْدَهُ أَلَمْ يَكُنْ يَلْبِسُ لَهُمُ الْقُرْآنَ وَآلِهَا سَبْعُونَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَهَذَا عِنْدَ آيَةِ عَنِ عِنْدَ الْبَصَرِ لَيْسَ لِأُمَّةٍ يَهْدُونَ مَا قَبْلَ كُمْ فِي كُمْ لَا
 تَكُونُوا فِي قَوْلِكُمْ كُمْ جَلَّ جَانِي وَأَنْتَ مُخْبِرٌ أَنْ تَقُولَ جَانِي كُمْ جَلَّ لَأَرْكَكُمْ
 لَأَنْزِلَ عَيْنًا إِنْ شَاءَ وَكَذَلِكَ جَاءَ أَنْ تَقُولَ بَيْنَ مَا عَمِلْتَ فِيهِ إِذَا نَصَبْتَ
 بَيْنَ الْخَيْرِ وَالْإِسْتِفْهَامِ تَقُولُ فِي الْخَيْرِ كُمْ جَلَّ مَقْرَأًا نَالًا الْفُلُ وَفِيهِ لَيْسَ
 بَيْنَ كُمْ وَبَيْنَ قَوْلِكُمْ مَقْرَأًا يَقُولُ كُمْ جَلَّ فَيَكُونُ الْفَصْلُ بَيْنَ كُمْ وَبَيْنَ مَا عَمِلْتَ

فِيهِ عَوَضًا مِنْ تَصَوُّرِهَا لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ عَشْرُونَ عِنْدَ دَرَجَتِهَا وَتَكُونُ فِي
 الْخَيْرِ كُمْ عِنْدَ دَرَجَتِهَا حَقِيقَةً هَذَا أَنْ كُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ نَالًا لَكُنَّا
 وَقَالَ عَلِيٌّ يَهْدِي مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى مِمَّا سَلَفَ مِنَ الْكَلَامِ وَتَكُونُ كُمْ أَيْضًا لَيْسَ
 عَلَى الْفَاعِلِ فِي يَهْدِي وَيَهْدِي عَلَى كَيْفِهَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ أَوْ لَمْ يَهْدِي كَيْفَ أَوْ لَمْ
 يَلْبِسْ لَهُمْ وَتَكُونُ أَيْضًا عَلَى يَهْدِي بِالْيَاءِ أَنْ تَكُونُ الْفِعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِرَاءَةُ
 مَنْ قَرَأَ أَوْ لَمْ يَهْدِي وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَمْ يَهْدِي أَوْ لَمْ يَهْدِي أَوْ لَمْ يَهْدِي أَوْ لَمْ يَهْدِي
 الْجُرُزُ يَقْرَأُ الْجُرُزُ وَتَكُونُ الْجُرُزُ وَالْجُرُزُ وَالْجُرُزُ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُصِيَ
 وَرُويَ فِي الْجُرُزِ وَالْجُرُزُ الْقِسْمُ أَيْضًا أَرْضُ الْبَيْتِ وَالْجُرُزُ عِنْدَ أَهْلِ الْفُقْهِ الْأَرْضُ وَالْجُرُزُ
 لَا يُنْبِتُ وَكَانَ نَاصِلًا أَيْضًا نَبَاتُهَا يَقَالُ بِأَمْرَةِ جُرُزٍ إِذَا كَانَتْ
 مَا كَوْنًا وَقِيلَ سَيْفٌ جُرُزٌ إِذَا كَانَ مُسْتَصِيلًا فَرَقَ الْقَالَ الْجُرُزُ فَمَوْضِعُ خَفِيفٍ
 جُرُزٍ وَمِنْ كَارِ جُرُزٍ وَجُرُزٍ فَمِنْ الْغَنَانِ وَتَكُونُ أَنْ تَكُونُ جُرُزٍ مَصْدَرًا
 وَصَفَ بِهِ أَعْيُنُ السَّكَّانِ الدَّاءِ كَانَتْ أَرْضُ ذَاتِ جُرُزٍ أَيْ ذَاتِ أَكْثَرِ الْبَيَاتِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا
 الْفَتْحِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ جَاءَ فِي الْقِسْمِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
 يَوْ شَيْءٌ أَنْ تَكُونُوا لَنَا يَوْمَ نُسْتَرْجِعُ فِيهِ فَقَالَ الْمُسْتَرْجِعُونَ مِنْ هَذَا الْفَتْحِ
 أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّاءَ أَجَهَ فِي الْجَمْعِ فِي الْآخِرِ وَجَاءَ
 أَيْضًا فِي الْفَتْحِ مِنْ هَذَا الْخُصْمِ وَالْفَصْلُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ
 الْفَتْحِ لَيَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ مَا دَامُوا فِي الدُّنْيَا
 فَالْتَوْبَةُ مَعْصِيَةٌ كُمْ وَلَا تَوْبَةَ فِي الْأَرْضِ وَفَرِيتَ وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ

سُورَةُ الْأَنْجَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل يا ايها النبي اتق الله معناه ان ثبت على نصوص الله وداع عليه
وقوله عز وجل ان الله كان عليهما حكما اذ كان عليهما ما يكون قيل كونه
حكما فيما يقدر خلقه قبل خلقه واتباع ما يؤتى اليك من ربك
بغير القرآن وقوله وكفر بالله وكفرا معناه كفر الله وكفلا
البا معناه الامير واز كان لفظ الخبر المعنى احثف بالله وكفلا
وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال ابن عباس رحمه الله ان
النبي صلى الله عليه صلى فسماهما سبها كما سبها الله جل في صلاته وخطبت على اليه
كلمة فقال اما فيكون ان له قلبين قلبا معصيا وقلبا مع اصحابه ولا كثر
ما جاء التفسير ان عبد الله بن خطي كانت تسميه قد يشهد القلبين وروي
لانه قال ان لي قلبين اقمير بكل واحد منهما اكثر مما يفهم فحمدا فاشكره
الله فقال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ثم قد في هذا الكلام ما يقوله
الشريكون وعبرهم مما لا حقيقة له فقال عز وجل وما جعل از واحصم
الذي تظاهروا منه هذا معانيكم وتقر تظاهروا منه فمزد تظاهروا
فعلى قولك تظاهروا جل من امراته ومن قد تظاهروا فعلى تظاهروا جل
من امراته ومعناه انه قال لها انت على كنهها متى فاعلم الله عز وجل
لمن الوجه لا تعرفه اما وكانت الجاهلية تطلق بهذا الكلام فاندل
الله عز وجل كنهه القهار في سورة المجادلة هو وقوله وما جعل الله
ادعيا كنه ابنا كنه ان ما جعل من تدعونه ابنا وليس يولد في الحقيقة
ابنا وكانوا يقولون علم الهجرة ولا نوث الاخرة ابي من المهاجرين كان
النسب يوجب له الاموت فاعلم الله عز وجل ان اولادهم لا يحاط بعظم
اولي بعضه والبطل الاثبات بالهجرة هو وقوله عز وجل وليكم قولكم
بافواهكم اي اذ عاؤكم نسب من لا حقيقة لنسبه فوك بالقر لا حقيقة

لكنه والله يقول الحق اي الله عز وجل لا تجعل لابن عبد الله وهو يهدى
السير كدى وقوله اذ عاؤكم لا يابهم هو افسط عند الله اي هو اعدك
فان كنه تعلموا ابنا اي فان كنه تعلموا ان المذعوا ابن فلان فهو اخوك
في الدين اذ كان مؤمنا اي فقل يا اخي كونه اليك اي وبنو كنه وتكون ان
يكون كونه اليك وايه لما كنه في الدين وليس عليكم جناح فيما اخطأتم
به ولكن ما تعدت قلوبكم هذا وجهان احدهما وليس عليكم جناح
فيما اخطأتم به بما قد فعلتموه قبل ان تنهوا عن ذلك واخر ما تعدت قلوبكم
اي ولكن لا تزد فيما تعدت قلوبكم وما في موضع كنه نسوة على ما اولى المعنى
وليس عليكم جناح في الدين اخطأتم به ولكن في القر تعدت قلوبكم وتكون
ان يكون لا جناح عليكم ان تقول يا ابن علي غير ان تعد ان جريه فجنس
الوكيد في المراتب هو وقوله جل وهو النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واز واجه
المكاتبهم وفي بعض القراء وهو اب لهم ولا يجوز ان يقرأ بها لانه ليس
في المصحف المجمع عليه والنبي صلى الله عليه عليه ابو الامة في الحقيقة ومعنى واز واجه
المكاتبهم اي لا تجعل روجه النبي صلى الله عليه عليه لا جد بقية اذ هي بمنزلة الامم
وقوله واولوا الاوجام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين اي ذوو الرحم اولى بنبي رجه منه بالمؤمنين والمهاجرين اذ الله
يكنز من رجه لم يخر اولى به وقوله عز وجل ان تفعلوا الى اذ لا يعلم معروفا
ان استثنى ليست من الاول المعنى لجن ففعلكم الى اوليا كنههم وما جائت
وهو ان يؤمن الرجل من تولاها بما احب من ثلثه اذ لم يكن واز ثلثه
لا وصية يذارت عاز ذلك في الكتاب مسطورا اي كان ذلك في الكتاب
الذي قد صفة القر مسطورا اي مكتوبا به وقوله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى موضع اذ نصب

المعنى ان كبرياء اخذنا فذكر الله عز وجل النبي صلى الله عليه و آله
الميثاق قبل نوح فقال ومنك ومن نوح وجاء في التفسير اني خلقت
قبل الانبياء وبعثت بعدهم فعلى هذا القول لا يقدر بهذا الكلام ولا
ناخبره هو على نفسه واخذ الميثاق حيث اخرجوا من صلب ادم عليه السلام
وعلى النبيين كالدبر ومذهب اهل الله ان الو او معناها الاجتماع وليس
فيها دليل ان المذكور او لا يستقيم ان يكون معناه التاجير فالله
علم مذهب اهل الله ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومنك
ومثله قوله واشجرتي واركني مع الزاكين مع وقوله عز وجل ليس
الصادقين عزهم واعدا للكافرين عذابا بما معناه ليس المبغضين
من الدسل عن صدقهم بل يبلغهم وتاويل مسئلة الدسل والله يعلم انهم لصادقون
هذا التبعيت للذير كقوله كما قال عز وجل اذ قال الله يا عيسى بن مريم
اانت قلت للناس اتخذوني واري الهن مردون الله فاجاب فقال سبحانك
ما يكون لي ان افول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته فقال
ما قلت لكم الا ما امرتني به فتاويله التبعيت للمكذبين فعلى هذا ليس
الصادقين عن صدقهم واعدا للكافرين عذابا بما الكافرين بالدسل
وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود
فازسلنا عليهم رسلا وجنودا لم تروها هو الجنود هي الاجزات والجنود
الذين هم الاجزات كانوا قريبا مع ابي سفيان وعطفان وبنوا قريظة
فجاءوا وتظاهروا على حرب محمد النبي صلى الله عليه وآله فازسل الله عليهم رسلا
كفات قد وروى ان قريظتها وقلعت قسطنطين واطعنتم من مكانهم
والجنود التي لم تروها الملائكة وقوله اذ جاءكم من فوقكم ومن
اسفل منكم جاءت قد يطه من فوقكم وجاءت قريظتها وعطفان من راجيه

مكة من اسفل منهم وقوله وتظنون بالله الظنونا اختلف القراء فيها
فقرأ بعضهم الظنونا بالثبات الالف في الوقف والوصل وقد بعضهم الظنور
بغير الالف في الوصل والظنونا بالالف في الوقف وقد اابو حمزة والظنور
بغير الالف في الوقف والوقف والذين عليه جذاق القويين المتصور السنة
من جذاقهم ان يقرأ الظنونا ويقفون على الالف ولا يصلون وانما فعلوا
ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يستتوي اواخرها في الوقف كما
قد خذف ضمة في الوصل وهو لا يقصرون المصحف ويكرهون ان يوصلوا
ويستوي الالف لان الاخر لم يفتوا عليه فيكون في الفواصل ومثل هذا
من كلام العرب والموافق لخواص في اليوم عاذل والعنابا في فاشيت الالف
لانها في موضع فاصلة وهي القاصصة وقوله عز وجل هاتيك ايتي
المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وتكون زلزالا شديدا بفتح الزاي
والصدر من المضاعف على ضربين على فعلا وفعلان نحو قلقلته
قلقلالا وقلقلالا وزلزالا والكسر اكثر واخود لان غير المضاعف
من هذا الباب محصور الاول نحو دجرجة دجرجالا نحو في غير
الكسر ومعنى هاتيك ايتي المؤمنون اي في تلك الحال اخبر المؤمنون
ومعنى وزلزلوا زلزالا شديدا ان يحجوا زلزالا شديدا وحركوا
وقوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا عروا موضع اذ نصت المعنى واذكرا اذ يقول المنافقون
ومعنى الاية ان المنافقين قالوا وعدنا محمد صلى الله عليه وآله ان قارس الدوم
يفتحنا علينا ونحن مكاننا هذا ما بقدر احدنا ان يكون لاجلته فهذا
وعد عز وربه واذ قالت طائفة منهم يا اهل بدر لا مقام لكم فارجعوا
ونرا لا مقام لكم ففتح الميم وضما فنصر الميم فالعس لا اقامة لكم

وكانوا يسمونهم عوارة

يقول اقامت في البلد اقامه ومقاما ومن قد الامتاع لم يبق الميراث
امكان ان يكون ثقبون فيه وهو لا كانوا يسمونهم عوارة على النبي صلى الله عليه
وسيدنا من قد يكون منهم النبي يقولون ان يكونوا عوارة اي معورة وقد اكثروا
قالوا ان يكونوا عوارة اي عوارة وكنسوا منها فكد بهم الله واعلم ان
قصد في الحرب والفرار فقال وما هي عوارة وقيل وما هي عوارة فقال
عوارة كان يعوز عوارة وهو عوز ويؤت عوارة ويؤت عوارة
على صدين على تسعين عوارة ومعنى ذات عوارة ان يكون في فرار
العين ما يريه من الجوز من يشرق ولكن المناقضة في فرار عن نصر
النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلت عليهم من اقطارها ان لو دخلت
عليهم البيوت من ثوابها تسبوا الفتنه لانها وتقرأ بالقصر لانها
فمن فدا بالدين لانه ما فاعل اعطوه ما ان لو قيل لهم كونوا على
المسلمين مظهر من الفتنه لفلان اذ لك وما تلتوا بها الا سيرا ومن قد
لانوها بالقصر فاعل لقصدها ومعنى عوارة رجل قد بعث الله الموقنين
منكم والقائلين لا تخافوا منهم هاتر الدنيا الذين يقولون عن النبي صلى الله عليه
نصاره وذلك انهم قالوا انصار النبي صلى الله عليه ما نجد واصحابه
الا اكله راسه وكونوا حيا لا تقسمهم اوسفين واصحابه فخلوهم وتعالوا
الينا ومعنى عوارة رجل لا ياتون الباس الا قليلا لان لا ياتون الحرب مع اصحاب
النبي صلى الله عليه الا تعذيرا يؤمنونهم انهم معهم ومعناه انهم على
اشعة منصوب على الجبال المعنى ياتون الحرب ولا عليهم بالفتنة والغيبه
فاذا جاء الخوف فممن اجتنى قوم واذا جاءت الغيبه فاستمع قوم واخصم
قوم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذين يقضي عليه
من الموت لا تهم الحضور على غير نبي خيرا لانيه شين فاذا ذهب الخوف سلقوكم

يا قوم

بالسنة جدا ومعنى سلقوكم خا طبوكم اشد مخاطبه وابلغها في الغيبه
يقال خطيب سلاق وسلاق اذا كان ليغا في خطبته من الشدة على الخير
ان خا طبوكم ومعنى اشعة على المال والغيبه ومعناه اولئك لم يؤمنوا
فاخطب الله اعمالهم اي هم واز كانوا اظهروا الايمان وناقضوا فليس
بمؤمنين ومعناه تحسبون الاحزاب لم يؤمنوا اي تحسبون الاحزاب
اشهر اسمهم وذماهم لم يؤمنوا الحشيم وخوفهم منهم واز يات الاحزاب
يؤذوا لو انهم يادون في الاحزاب اي اذا اجاب الجنود والاحزاب ودوا
اسمهم في البادية ومعناه وقالوا ان المؤمنين الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله فوصف الله عز وجل حال المنافقين
في حزب الكافرين وخال المؤمنين في حزب الكافرين فوصف المنافقين الفشل
والعين والدون والفساد والفساد في الكفر ووصف
المؤمنين بالثبات عند الخوف في الايمان فقال وما زادهم الا امانا وتسليما
والوعد ان الله عز وجل قال لهم امر حبيبهم ان يدخلوا الجنة ولما بان
مثل الذين خلوا من قبلك مستهم الباس والضرا ولولوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فصدق لما اتلى اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ولولوا لذل الاشديدا اعلما ان الجنة والنصرة
قد وجب لهم ومعناه وعد الله المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا الله
عليه المعنى انهم عاهدوا في الاسلام فاقاموا على عهدهم وموضع ما نص
صدقوا فيهم من فضيحة اي قضى اجله وكن يذل وهو قوله وما يدلو
بليلا فالمعنى انه مات على دينه غير يذل في المعنى الله الصادقين بصدقهم
ويعدب المنافقين اي الذين صدقوا في عهدهم والمنافقين كذبوا
عهدهم لانهم اظهروا الاسلام وما بطنوا الكفره ومعناه المنافقين

ان شاء او شوب عليهم او ينقلهم من النفاق الى الايمان و قوله عز وجل
ورد الله الذين كفروا باطنهم لهم نالوا احبنا لم نغفر لهم ولا نذكرهم باسمنا
وكان ذلك عندهم خيرا فحفظوا على استعمالهم و قوله عز وجل وان ذلك
الذين ظاهروا من اهل الكتاب من صياصيم يعني به بني قريظة ومعنى ظاهروهم
عما ونوه على النبي صلى الله عليه فقد ف الله في قلوبهم الذخيرة وان ذلك
على حكمي سعد وكان سعد حبيبا فيهم ان تغفل مقائلتهم وتشتت ذوارهم
واورثهم ارضهم وديارهم جعل النبي صلى الله عليه وسلم ارضهم وديارهم
للمهاجرين لانهم لم يكونوا ذوارا وديارا ومعنى الصياصيم كل ما يمنع به
والصياصيم هاهنا المحصور وقيل القصور لانه يتحصن فيها والقبيل في ذوار
القبيلة والقبيل كل من حصينه لان ذوات القوارون يتحصن بقرىها وتنتفع
بها وحصينه الذي يشكو كنه لانه يتحصن بها ايضا و قوله عز وجل
يا ايها النبي قل لان واجبك ان كنتن تدركن الحياة الدنيا ويرينها فقل ان كنتم
وان كنتم سراجا جليلا وكن صلوات الله عليهم ان ذن شيئا من الدنيا
فامر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه ان يخبرهن بدين الا قامه معه على
كل ما عند الله او السراج بان ان ذن الدنيا فاختزن الآخرة على الانبياء
والجنة على النبي و قوله ان كنتم تدركن الله ورسوله والدار الآخرة
فان الله اعاد للمحسنات منكم الاجرا عظيما ان من آت منكم الآخرة
فاجرة اجر عظيم و قوله عز وجل يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ولم
يقول كذا من النساء لان احدا من عام للذكر والموت والله احد
والواجب و قوله عز وجل ان اتقيلن فلا تضرعن بالقول فيطمع الذين في قلوبهم
مرض ان لا تقيلن قولا لحد ما فوق به سبيلا الى ان يطمع في مؤانقتهن له
وقوله وقلن قولا معروفا ان قلن بما يوجب الدين والاسلام بغير خصومة

فيه لا تنصرت وبيان فيسمع بالنصب وهي القراءة جواب فلا تخضع فيطمع
وتقرأ فيطمع بتسعين العشر نسفا على فلا تخضع فيطمع و قوله عز وجل
وقد نزل به يوم تكثر وقرأ وقرن به يوم تكثر كسر القاف فمن قد بالفتح
هو من قدرت بالمكان اقر المعنى وقرن فاذا خففت صارت وقد جئت
لتقل التضعيف والفت حركتها على القاف والام جود وقد نزل به يوم تكثر
بفتح القاف وهو من الوقار تقول وقد يقر في الحان ويصلح ان يكون من
قررت بالمكان اقره فحذف عله انه من اقرت بكسر الهمزة الاولى والفتحة
من جهتين من انه من الوقار ومن القار جميعا و قوله عز وجل ولا تدرجن تدرج
الجاهلية الاولى التدريج باظهار الدية وما يستدعي به شهوة الذخيل
وقيل انهن كنن يتكسرن من مشبهتهن ويتخفون وقيل ان الجاهلية الاولى
من كان من كذا من ادم الى من نوح عليه السلام وقيل منذ من نوح الى
من ادر ليس وقيل منذ من عيسى الى من النبي صلى الله عليه وسلم والاشبه
ان يكون منذ من عيسى عليه السلام الى من النبي صلى الله عليه وسلم لانهم
من الجاهلية المعروفة وكنن يتخذن البغايا وهن القوارير يغلن كهن قنار
قال قائل لم قيل الاولى يقال لكل مقدم ومقدمه الاولى واول فتاوبله زحزا
انهم تقدموا امه محمد صلى الله عليه فم اولى وهما اول من ام محمد
صلى الله عليه و قوله عز وجل من مات منكم فاجسه فليكن لضعف
لها العذاب ضعيف القراءة يضاعف بالف وقد ابو عمرو بصقف وكلاهما
جيد وقال ابو عبيدة يعذب الله العبد و قال كان عليها ان تعذب
مدة فاذا صوبت التزاد ضعفين صار العذاب ضعفين ثلثة العذبة وليس
قد البش ان يعناه يضاعف فيقل عذاب جرهما كعذاب جر من الدنيا عليه
يوتها اجرها مرتين فلا يعقون يعطى على القاع والجرى وحلى

المعصية ثلثة اخذ به ومعنى ضعف الشيء مثله كذا ضعف الشيء في النار
لضعفه. يند له في النار ومعنى تقبضت تقبضت على الطاعة والاعمال الصالحة
وزقا كبر ما رآه الله الحنة هم وقوله عز وجل وما يزيد الله ليله
عنكم الزجر هل البيت يطهر على تطهيرا اهل البيت منصوب على
المدح ولو قرئت اهل البيت بالخضر وبالله رفع ايضا لما زاد ذلك ولعن القراء
البيت وهو على معنى اهل البيت وعلى الله على معنى اهل البيت
والزجر في الله كل مستنكر مستنكر من ما كثر او عمل فاحسبه
وقيل ان اهل البيت هاهنا يعني به نساء النبي صلى الله عليه و قيل نساء النبي صلى الله
عليه وآله الذين هم آله وآله ذلك على انه للنساء والرجال جميعا لقوله
عنكم بالميم وقوله يطهر على بالميم ولو كان للنساء لم يجز ان يكتبكن
ويطهركن ودليله واذ كل ما يتلى في سورة كبر حياء انه ذ النسا بالخطاب
وقوله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وعليهن ما نزل قال النساء من المسلمات
فما نزل فيها نحن شي فاعلم الله عز وجل ان النساء والرجال جميعا هم
المغفرة والاجر العظيم وقوله والذ اكبرين الله كثيرا والذ اكبر
والخافطين في وجههم والخافطات المعنى والذ اكبرين الله كثيرا والذ اكبر
والخافطين في وجههم والخافطات استغن عن ذكرها بما تقدم وذلك على
الحذوف ومثله وتخلع وتخلع من يجرى المعنى وتخلع من يجرى وتتركه
ومثله من الشعر وكما مائة كان متونها جرى قوتها واستشعرته لوز مذهب
على رفع لوز المعنى جرى قوتها لوز مذهب واستشعرته وقوله عز وجل
ومن تقبضت منكم الله بالبارجا الذي كبر على لفظ من ومن قرا ومن تقبضت
وتعمل بالنار حمل الاول على اللفظ والثاني على المعنى ومن قراها جميعا بالنسا

حمل على المعنى المعنى ومن تقبضت منكم الله ورسوله وتعمل ومن قرا الله
بالنسا قبح ان يقرأ وتعمل لانه قد حمل على المعنى واوضح الوصول لانه
مؤنث فيجب الحمل على اللفظ وقوله عز وجل وما كان لوم من لا يؤمنه
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الخيرة التخيير
ونزلت هذه الآية بسبب ربيب بنت حنظل وكانت عمه رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة وكان زيد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت منزلة منه في محبة اياه كخلفاء لا لخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب لزيد وجها من زيد وخطبت لزيد
خطبها لنفسه عليه السلام فلما علمت انه يريد ما لزيد كرهت ذلك
فاحل الله عز وجل انه لا اختيار على ما قضاه الله ورسوله وزوجها
من زيد وقوله عز وجل واذ تقول للنبي انعم الله عليه وانعمت عليه
امسك بليفك ذو حجة وانق الله معنى انعم الله عليه هذه الامثلة
وانعمت عليه اعفاه من الذنوب وكان زيد شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
امور ربيب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسكيت بريب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب ان يزوج ربيب الا انه آثر ما يحب من الامور العرف
فقال امسك بليفك ذو حجة وانق الله وقوله وتخليص نصيبك ما
الله مديته وخشي الناس والله احق ان يخشاه او تخشاه قاله الناس
فما قضى زيد منها وطرا وخشاها اي فلما طلقها زيد والوطء في الله
والارتب معنى واجد قال الخليل معنى الوطء كل حاجة تكون لك فيها
فاذا بلغها البالغ قيل قد قضى وطره واثره وقوله عز وجل لعلنا
يكون على المؤمنين جرح في ازواج اذ عاينهم اوز وحنانك ربيب
وهو امه زيد الذي قد ثبت به لعلنا يظن انه من بيتي اهل امارة

كَانَ يُجَوِّزُ أَنْ يُنَوِّهَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا أَنَّهُ يُجَوِّزُ ذَلِكَ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَازًا فِي قَوْلِهِ وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ أَرْبَابَاتُ الْقَبْرِ وَبَنَاتُ الْحَالِ
لِحَالِ النَّاسِ بِهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْبَابِهِمْ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَيْ الْقَبْرِ وَتَحْمِلُ مَا يَنْقُضُ إِلَّا بِوَلِيِّهِمْ وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ أَيْ بَنَاتُ
الْأُمِّ جَوِّزُ نَسَبِهِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَرَجَّى مِنْ نَسَبِ مَنْ هُنَّ وَتَوَلَّى النِّكَاحَ مِنْ
نَسَبِ تَرَجَّى بِالْمَرْءِ وَغَيْرِ الْمَرْءِ وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ وَمَعْنَى تَرَجَّى تَوَخَّرَ
بِالْمَرْءِ وَهَذَا حَيْثُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَهُ أَنْ يُجَوِّزَ مَنْ
هَذَا أَجَبَ لِنَسَبِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَرَادَ إِلَى فَرَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ تَنْقِصْ مِنْ عَزَلَتِ فَلَاحِجًا عَلَيْكَ أَيْ أَنْ أَرَدْتَ أَنْ تَوَلَّى النِّكَاحَ مِنْ
عَزَلَتِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ جَزَاءُ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ آيَتَهُنَّ وَلَا تَخْزَنَ
أَوْ إِذَا كَانَ هَذَا مَنَزِلًا عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى أَنْ يَرَى صَبْرًا مَا أَيْلَهُنَّ
كُلَّهِنَّ أَوْ يَرَى صَبْرًا كُلَّهِنَّ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ مِنْ تَقَرُّبٍ وَأَرْجَاءٍ وَجَوِّزُ النَّصِيبِ
كُلَّهِنَّ تَوَكَّدًا لِلْهَاءِ وَالنُّونِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَتُقَرَّبُ
لَا تَحِلُّ لَكَ قَرَأَ بِالْيَاءِ فَلَا تَقْرَأُ بِمَعْنَى جَمِيعِ النِّسَاءِ وَتُقَرَّبُ تَقَرَّبُ عَلَى التَّائِيَةِ فَيُسْتَقَرُّ
عَزَّ وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ وَتَحِلُّ لَكَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَرْبَابَ بَيْنَ
مِنْ أَرْبَابِهِمْ وَلَوْ أَعْبَيْتُ حُسْنَهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَوْضِعُ مَا رَفَعَ الْمَعْنَى
لَا تَحِلُّ لَكَ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَتَحِلُّ أَنْ يَجُوزَ مَوْضِعُ مَا نَصَبًا عَلَى مَعْنَى لَا تَحِلُّ
لَكَ النِّسَاءُ إِلَّا مَا اسْتَلْفَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيُؤْتِي وَتَقْدِرُ وَبَيْنَ الْكُسْرِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ
يَدْرِي الْبَصِيرُ يَوْمَ الْكُسْرِ لَا يَقُولُونَ أَلَمْ نَكُنْ نَعِدُ الْكَافِرِينَ لَيْسَ مَوْجُودًا
فِي كَلَامِ الْقُرْآنِ وَلَا أَشْفَاؤُهَا وَالَّذِينَ كَسَرُوا كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى اتِّبَاعِ
الْبَاطِلِ وَالْأَخْيَارِ عِنْدَ الْخَوَافِ أَيْضًا الصَّحْرَاءُ يَوْمَ وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يُؤْذَرَ

لَكَ مَوْضِعُ أَنْ يَنْصَبَ الْمَعْنَى أَيْ بَابُ أَنْ يُؤْذَرَ لَكَ أَوْ لَنْ يُؤْذَرَ لَكَ وَقَوْلُهُ
الرَّطْعَانُ غَيْرُ نَاصِبٍ بَابُ أَنْ يَنْصَبَ وَيُؤْذَرَ تَقُولُ أَنَا يَا نَبِيَّ إِذَا نَجَّجَ
وَبَلَغَ وَغَيْرُ مَنَاصِبِهِ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى أَيْ أَنْ يُؤْذَرَ لَكَ غَيْرُ مَنَاصِبِهِ
وَلَا يُجَوِّزُ الْخَفْضُ غَيْرَ لَهَا إِذَا كَانَتْ نِعْمًا لِلْعَقَابِ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا مِنْهَا
الْقَابِلُ إِلَّا بِغَيْرِ نَاصِبٍ بَابُ أَنْ يَنْصَبَ وَتَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُسَبِّحُنَّ إِلَّا اللَّهَ
وَلَا تَدْعُوا مَسْتَنَاسِينَ لِحَدِيثِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَرُ فِي النَّبِيِّ فَيُسَبِّحُ مِنْكُمْ
وَيُجَوِّزُ فَيُسَبِّحُ مِنْكُمْ بَابُ أَنْ يَنْصَبَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِزُّ مِنْ
الْحَقِّ وَبَسَّحَ بِالْحَقِّ أَيْضًا عَلَى اسْتِجَابَتِهِ وَاسْتِجَابَتِهِ وَالْحَقُّ لِكُنْزِ
الْيَأْيُزِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ مَا يَنْصَرُّ عَلَى الْأَذَى
فِي ذَلِكَ فَعَلَّمَ اللَّهُ مَنْ تَحْضَرُهُ حَقًّا الْأَذَى فَصَارَ أَذًى لِلْمَرْءِ وَلِزَيْنِ عَدُوِّهِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ إِذَا أَرَدْتُمْ
أَنْ تُخَاطَبُوا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ إِذَا أَرَدْتُمْ
فَتَدُلُّ الْأُمُورَ بِالْإِسْتِخَارَةِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذَرُوا رَسُولُ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنَاجُوا أَوْ لَوْجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَيْ أَوْ مَوْضِعُ أَنْ يَرْفَعَ الْمَعْنَى وَمَا لَكُمْ
أَنْ تُنَاجُوا أَوْ لَوْجَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذِكْرُ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ إِذَا تَوَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا لَهُ ثَلَاثَةٌ فَأَعْلَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ ذَلِكَ حُجَّتُ بِمَقُولِهِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا أَوْ ذُنُوبًا عَظِيمًا
وَقَوْلُهُ لَاحِجًا عَلَيْهِنَّ أَيْ أَبَاهُنَّ وَلَا أَبَاهُنَّ أَيْ أَبَاهُنَّ أَيْ أَبَاهُنَّ
أَيْ أَبَاهُنَّ وَكَذَلِكَ هُوَ الْقَصْدُ أَعْمَامُهُنَّ وَالْأَخَوَاتُ هُنَّ فَجَاءَ فِي التَّحْقِيرِ
أَنَّ لَمْ يَذْكُرْ الْقَوْمَ وَالْحَالُ لَمْ يَذْكُرْ وَاحِدٌ مِنْهَا لِحَالِ الْمَرْءِ لَانِهِ فَتَحِلُّ
لَهُنَّ عَمَّا وَابْنُ خَالِهَا فَقِيلَ كَوْنُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا بَصِيفَاتُهَا لَانِهَا وَهِيَ
أَلَا يَهْدِي فَذَلِكَ فِي الْحِجَابِ فَيَنْتَحِلُ لِلْمَرْءِ الْبُيُوتَ كَمَا قَدْ كَرِهَ الْأَبُ وَالْأَبْنُ

الى اخر الاية المعزلة جناح عليهم في رؤيه ابا بهر لم يزل ولم يذكر العزم
 والخلا لآل العزم والخلا لآل العزم في الدين في الدنيا وقد جاء في القرآن تسميته
 العزم ابا في قوله قالوا نعد الهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق
 الها واحدا فحقل العزم ابا في قوله عز وجل ليزلن الله المناققون والذين
 لا قوله لنعزيتك بهم المعزلة لظنك عليهم من لا جناح لهم ولا روتك الا وهم
 ما عوتهم في قوله ايماننا تقفوا اخذوا ولا تخونوا ان يكون ملعونين منصوبا
 بما بعد ايماننا لا تخونوا تقول ملعوننا ايماننا اخذنا يد يضرب لان ما بعد
 حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها في قوله سنة الله في الدين بنا فقول الانبياء
 الله منصوب بمعنى قوله اخذوا وقيلوا فامعنى سنة الله في الدين بنا فقول الانبياء
 ويرجعون بهم ان يفسلوا حيث ما تقفوا في قوله جل وعز انا اطلعنا ساداتنا
 وكبرانا ونقل ساكننا وكبرانا فاصولها السبيل الاختيار السبيل بالالف
 وان يقف عليها من اواخر الاي وقول اصلها جري فيها ما جرى في اواخر آيات الشرح
 والفواصل لانه اما خوطب العرب بما يعقلون في الكلام المؤلف في ذلك بالقوف
 في هذه الاشياء وزياده الحروف فيها نحو الفنون والسبيل والدسولا اذ ذلك
 الكلام قد تم وانقطع وان ما بعده مستأنف في قوله عز وجل والعلم
 لعنا كيبا ونقل كيبا جميعا ومعناها قسمة وقوله عز وجل يا ايها
 الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى اذ لا تؤذوا النبي صلى الله عليه
 كما اذى اصحاب موسى صلى الله عليه فبذلك يعلم ما نزل بهم وكان اذا هم
 موسى فيما جاء في تفسير انهم عابوه بشي في يده فاعطسوا بماء ووضع
 ثوبه على حجر فذهب الحجر ثوبه فاتبه موسى وراه بنو اسرائيل ولم
 يدوا ذلك الحبيب الذي آذوه بذكوره وكان عند الله وجيها كلمة الله
 تعاليمها وراه من العيب الذي رموه به باية معجزه في قوله عزنا امانة

على السموات والارض والحيال فامعنى ان تحملها واشفق منيها وحملها
 الانسان وانه كان ظنوا ما جهولا روي عن عبا سر رحمة الله وسعيره
 برحمة الله امانها قال الامانة هاهنا الفايض التي افترضها الله على
 عباديه ونال ابن عبد عرصة على آدم الطاعة والمصيبة وعرف
 ثواب الطاعة وعقاب المصيبة وحقيقته هذه الاية والله اعلم وهو
 موافق للتفسير ان الله عز وجل ابتليهم في ادم علم ما افترضه عليهم من
 طاعته وابتليهم السموات والارض والحيال على طاعته والخضوع له فاما
 السموات والارض والحيال فقول الله عز وجل ثم استنزل السحاب وهي دخان
 فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالنا ايتينا طاعينين واعلمنا
 كان من الحمار ما يهبط من حشيه الله وان الشمس والقمر والنجوم والحيال
 والملائكة وكثير من الناس يسجدون لله ففرقنا الله عز وجل ان السموات
 والارض والحيال لم تحمل الامانة ان اذنها وكل من خاز الامانة فقبل
 اجتمعا وكذلك كل من اثم فقد احتمل الاثم قال الله عز وجل ولجئ
 ان تقالهم فاعلم الله عز وجل ان من اياها لا تسمى حاملا للاثم والسموات
 والارض والحيال ايمان ان تحملها تحمل الامانة واذننا واذ اوها
 طاعة الله فيما امر به والعمل به وتذك المصيبة وحمل الانسان قال
 الحسن الحافى والمشافيق حلا الامانة اذ خانا ولم يطيعا هذا المعنى والله
 اعلم ومن اطاع من الانبياء والصدقيين والمؤمنين فلا يقال له كان
 ظنوا ما جهولا ونصروا ذلك ما نيلوا هذه الاية من قوله ليغذب الله
 المناققين والمناققات والمشركيين والمشركات ويؤوب الله على
 المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحاما

سورة سماء
 لسورة الرحمن الرحيم

قوله عز وجل الحمد لله الذر له ما السموات وما في الارض وله الحمد
الاحر يد لا عليه قول اهل الجنة الحمد لله الذر صدقنا وعده وقوله يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها اي ما يدخل في الارض من قطره وغيره وما يخرج منها
من ريح وغيره وما ينزل من السماء وما يخرج فيها اي ما يصعد اليها من الارض
يخرج اذا صعد والعارج الذي يخرج من هذا يقال عرج فلان بالكسنة اذا صار
اعرج وقال عرج يعرج اذا غمز من شيء اصابه وقوله عز وجل وقال الذين
كفروا اننا نبينا الساعة قل بلى وري لنا تبع من الساعة اي لا تبعث
قال الله عز وجل قل بلى وري لتبعثن وقوله عز وجل عرج الله عز وجل
وتقرأ عالي بالرفع والرفع على وجه واحد هما الابتداء ويكون العرج
عالي الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة ويكون لا يعزب مؤخرو عالي الغيب
وترفع على وجه المذبح لله عز وجل المعنى هو عالي الغيب وتكون النصب ولهم
يقرب به تكون عالي الغيب على معنى الذكر عالي ولم يقل به وعالي الغيب بالنصب
على معنى عالي ولا يقر بها ولا يقر بها بربها وبها صيغة لان القراءة سنة وتقرأ
عالي الغيب وعالي الغيب جاز وتقرأ لا يعزب بكسر الهمزة يقال عزب
عنى يعزب ويعزب اذا غاب وقوله لعزب الذين آمنوا وحملوا الصالحات
اللام دخلت جوابا لقوله قل بلى وري لنا تبعكم المآزاه اي من اجل المآزاه
بالثواب والعقاب وقوله عز وجل لهم نصيب من الله جل وعز ان جزا اثمهم
المعفو وهي النسيئة على الذنوب وقوله عز وجل والذين سبوا في اياتنا
معجزين ومعجزين معجزين معنى مسابقين ومعجزين معناه انهم يعجزون
من آياتنا ويعجزون معنى متبطين وهو في معنى تعجز بهم من آياتنا او ليس
لهم عذاب من رجز اليهم بالحض تعنا للرجز والبر تعنت للعذاب وقوله
عز وجل ويرى الذين اتوا العيل الذين انزل اليك من ربك هو الحق الذين اتوا
العلم فامنا قبل من علم اليهود الذين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم كعب الاحبار

وعبد الله بن سلام وموضع ويرى نصب عطفت على قوله لعزب الذين آمنوا
منصوب خبر لعلم وهو خبر يرمى وهو فامنا فصل بذلك على ان
الذين بعد ما ليس نعمت ولستهم الكوفيين العباد وان دخل وهو محاد الا
في المعرفة وما اشبهها وقد بينا ذلك فيما مضى والتفيع كما بينا قوله
هو الحق وقوله عز وجل وقال الذين كفروا قل تدلهم على رجل
ينبئكم اذا امرتم كل امر ق بانتم لفر خلق جديد هذا قول المشركين
الذين لا يؤمنون بالبعث يقول بعضهم لبعض قل تدلهم على محمد النبي
الذي انتم تبغون بعد ان تكونوا عظاما وزفانا ورايا وفي هذه الآية نظر
في الغيبة لطيف ولحن شرحه ان سأل الله اذا في موضع نصب خبر قتم ولا
يعوز ان يعمل فيها جديد ان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والتاويل هل
تدلهم على رجل يقول لهم بانتم اذا امرتم تبغون ويعوز اذا يمنهم
وان الجزاء يعمل فيها الذين يليها قال قيس بن الخطيم
واذا قصرت اشيا فنا كاز وصلها خطانا الى عدا بنا فنضارب في المعنى
يجز وصلها الدليل على ذلك جز في فنضارب وتكون ان يكون العاميل
في اذا مضى يدل عليه انكم لفر خلق جديد ويعوز المعنى هل تدلهم
على رجل يقول لهم اذا امرتم تبغون انكم لفر خلق جديد كما قال
اذا امتنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمبعوثون فاذا نبغون ان تكون
منصوبه بفعل يدل عليه انا لمبعوثون كانتهم قالوا اذا امتنا وكنا ترابا
لما سب وتعدب انا لمبعوثون ولا نبغون انكم لفر خلق جديد لان الله
اذا جات لم تجز الا كسر ان وقوله عز وجل افلم يدعوا الى ما بين ايديهم
وما خلقهم من السماء والارض اي اليهم تاملوا ويعلموا ان الذين خلقوا السما
والارض قادر على ان يبعثهم وقادر ان يفسد بهم الارض او يسقط

عليهم السلام حسفاً و قوله ارس ذلك لايه لعل عبيد منيب ارس ذلك
علامه ذلك من اناب الى الله و كما مل ما خلق على انه قادر على ان يخلق
وقوله ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبار او في معناه المعنى قلنا يا جبار
وتقرا او في معناه رجعت معه لقلنا آت يا جبار و معنى رجعت
معناه ارس سبني معه و رجعت التسيب و مرقرا او في معناه رجعت معه
و التسيب كلما عاد فيه و قوله عز وجل والطيور والطير تقرأ بالرفع
والتصب فالتدفع من جبين احدها ان يكون نسفاً على ما في اوى المعنى
جبار رجعت التسيب انت والطيور و تجوز ان يكون مرفوعاً على النداء المعنى
يا جبار و يا الطير او في معناه والتصب من ثلث جهات احدها ان يكون عطفاً
على قوله ولقد آتينا داود منا فضلاً والطيور او و سخرنا له الطير حتى ذلك ابو
عبيد عزراى سخر و بالاعلا و يجوز ان يكون نصاً على النداء المعنى يا جبار او في
معناه والطيور كانه قال ادعوا الجبال والطيور فالطيور معطوف على موضع
الجبال و الاصل وكل منادى عند البصر بين كلمته في موضع نصب وقد
سخرنا جبال المضموم في النداء و ان المعرفة المفرد مبني على النصب و تجوز ان
يكون والطيور منصوب على معنى مع كما تقول قت و زيداً ان قت مع زيد
فالمعنى او في معناه ومع الطير و قوله و الناله الحديد ان اعمل سابعات معنى
الناله الحديد جعلناه لينا و اول من عمل الدرع داود صلى الله عليه وكان
مل يستخرج من الحديد قطعاً نحو هذه التي تسمى الجواشن و ان اعملها هتس
في تاويل التفسير كانه قيل و الناله الحديد ان اعمل سابعات و معنى قلنا له اعمل
سابعات و يكون في معنى ان يعمل سابعات و يصل ان لفظ الامير و مثل هذا من
الكلام قوله ارس الى فلان ارس فانه له في الى فلان و يكون المعنى ارس الى
اليه بان يقول الى فلان و معنى سابعات اى دروع سابعات فذكر الصفة

لما تذا ذلك على الموصوف و معنى السابغ الذي يعطى كل شئ لونه حتى يفضله
وقد رز السند و السند في اللغة تفيد منه شئ الى شئ ياتي به مشتقاً بقضه
في اثر بعض مشتاقاً فيه قوله لم يرد فلان الحديث و قيل في التفسير السند
السند و السند الخلق و قيل هو ان جعل السند عديداً و الثقب دقيقاً
و جعل السند دقيقاً و الثقب واسعاً فتقلقل او يتخلع او يتفكك
قد رز في ذلك ارجله على القصد و قد رز الحاجة و الدرجاء في التفسير
عبد خاتج عن اللغة ان السند قد يدى مشتق من السند و ذلك ان معناه
و رسمه سيبويه ان قول العرب سدى يدى مشتق من السند و ذلك ان معناه
الجوى قال والجوى الذي يضي قدما و قيل في الناله الحديد جعلناه لينا كالخيوط
يما و عه حتى عمل الدرع مع و قوله عز وجل ولسليمن الريح عذوة هما
شهر و ر واحدا شهر النصيب و الريح هو الوجه و قراه اكنوا القراء على
معنى و سخرنا لسليمن الريح و تجوز الدفع على معنى بشت له الريح وهو
يؤول الى معنى سخرنا الريح كما انك اذا قلت لله الحمد فتاويله استقر الله
الحمد وهو يرجع الى معنى الحمد لله الحمد و قوله عز وجل عذوها شهر
و ر واحدا شهر اى عذوها مسيره شهر وكذلك ر واحدا كان سليمان
صلى الله عليه فيما روى يونس على سيرة هو و اصحابه فتسيرهم الى سحر
بالغداة مسيره شهر و ر واحدا بالعيش مسيره شهر و اسئلنا له عين القطر
القطر الخامس و هو الصفر و اذيب مذ ذاك و كان قبل سليمان اذ و ب
و من الحسن من يعمل بين يديه باذن ربه موضع من نصب المعنى و سخرنا له من الحسن
من يعمل و تجوز ان يكون من في موضع رفع و تجوز المعنى فيما اعطيناك
من الحسن من يعمل بين يديه باذن ربه اى با مديته و من يرفع منهم عن امرنا
اى من يجعل من بين ما كانوا يعملون بين يديه فقال يعملون له ما يشاء من

مَحَارِبَ وَمَاتِلَ وَالْجَرَابِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِي الدَّارِ وَ
الْبَيْتِ يُقَالُ لَهُ جِرَابٌ وَجِفَانٌ كَالْجَوَابِ أَكْثَرُ الْقُرَى عَلَى التَّوَقُّفِ
بِغَيْرِ بَاءٍ وَكَانَ الْأَصْلُ التَّوَقُّفُ بِالْبَاءِ إِلَّا أَنَّ الْخُسْرَةَ تَنُوبُ عَنْهَا وَكَانَ
بِغَيْرِ الْفَاءِ وَلَا يَمُوتُ عَلَى مَا يُقَالُ بِغَيْرِ بَاءٍ تَقُولُ هَذِهِ جَوَابٌ فَأَدْخِلْتَ الْفَاءَ
وَاللَّامَ وَتَرَكْتَ الْكَلَامَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدْ دَخُلَا لَهَا وَالْجَوَابُ جَمْعُ
جَابِيَةٍ وَالْجَابِيَةُ الْجَوْضُ الْكَبِيرُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ كُتِبَ فِيهِ الشَّيْخُ الْعِرَاقِيُّ تَقِيَّةُ
أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ جِفَانًا كَالْجِبَابِ الْعِظَامِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَقَدْ وَرَدَ رَأْسِيَاتُ
أَنَّهُ تَابَتِ بِهَا أَعْمَلُوا إِلَّا دَاوُدَ شَكَرًا شُكْرًا يَنْصَبُ عَلَى وَجْهِ أَحَدِهَا
أَعْمَلُوا لِلشُّكْرِ أَمْشَرُوا وَاللَّهُ عَلَى مَا آتَاهُمْ وَبُكُونُ أَعْمَلُوا إِلَّا دَاوُدَ
شُكْرًا عَلَى مَعْنَى الشُّكْرِ وَأَشْكَرَاهُ وَقَوْلُهُ جِلْدُهُ مَا دَلَّهُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا
دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ الْمِنْسَاءُ الْعَصَا وَأَيْهَا سَمِيَتْ مِنْسَأَةً
مِنْسَأَةً يُنْسَأُ بِهَا وَمَعْنَى يُنْسَأُ بِهَا يُطْرَدُ بِهَا وَيُزْجَرُ بِهَا وَدُخِرَ أَنْ سَلَّمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَفَّى وَهُوَ مَيِّتٌ عَلَى عَصَاهُ فَلَمْ تَعْلَمْ الْجَنُّ مَوْتَهُ حَتَّى أَكَلَتْ الْأَرْضُ
عَصَاهُ حَتَّى خَرَّتْ فَتَلَيَّتْ الْجَنُّ مَوْتَهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَا حَابَ
عَنْهُمْ مَا عَمِلُوا مَسْخُورِينَ لَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَتَنَوَّرُ أَنَّهُ رَحِمَ
يَقِفُ عَلَى عَمَلِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَلَيَّتْ الْإِنْسُ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ
وَيَكُونُ أَنْ يَكُونُ تَلَيَّتْ الْجَنُّ أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ وَالْجَنُّ تَلَيَّتْ
أَنَّهُ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَكَانَتْ تَوَهُمُ أَنَّهَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَتَلَيَّتْ أَنَّهُ قَدْ
بَارَ لِلنَّاسِ أَنَّهَا لَا تَعْلَمُ كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَدْعِي عِنْدَكَ الْبَاطِلُ إِذَا تَلَيَّتْ
قَدْ تَلَيَّتْ الَّذِي تَقُولُ بِالْأَمْرِ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ
تَوَهُمَهُ وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بَطْلَانَهُ قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ
كَانَ لِسَبَأٍ مَسْكَنُهُمْ وَتَقَرُّوا فِيهِ وَاشْرَفُ مَوْضِعٍ فِي الدَّارِ وَ

وَتَقَرُّوا فِي مَسَاكِينِهِمْ وَتَقَرُّوا لِسَبَأٍ لَفَتْحٌ وَلِسَبَاءٍ بِالْكَسْرِ فَمَنْ فُتِحَ وَتَرَكَ
الصَّوْفَ فَلَا تَهْ جَعَلَ لِسَبَأٍ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْ صَرْفٍ وَكَسْرٍ وَتَوَرَّجَعِلَ
سَبَأٌ اسْمًا لَدَجْلٍ وَاسْمًا لِلْحَيِّ وَكُلُّ جَابٍ حَسَنٌ هَ آيَةُ حَيْثَانِ آيَةُ رَفَعُ
اسْمُ كَانَ وَحَيْثَانِ رَفَعُ عَلَى نَوْ عَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ آيَةٍ وَعَلَى
رَاجِحًا زَكَاةً كَمَا قِيلَ آيَةُ قِيلَ آيَةُ حَيْثَانِ وَحَيْثَانِ السُّنْتَانِ
وَكَانَ لَمْ يُسْتَأْنِ لِسَبَأٍ سَمْنَةً وَحَيْثَانِ لِسَبَأٍ هَمْ كَلُوا مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ الْمَعْنَى قِيلَ لَمْ يَدْعُ وَفَقَوْلُهُ بَلَدُهُ "طَبِيبُهُ" عَلَى مَعْنَى هَذِهِ بَلَدُهُ
حَبِيبُهُ "وَرَبُّ" عَفُورٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى وَاللَّهُ رَبُّ عَفُورٌ هَمْ وَفَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَاعْبُدُوا أَيْ عَزُّوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَبَلُ الْعَرَمِ
وَالْعَرَمُ فِيهِ أَقْوَالٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَرَمُ جَمْعُ عَرَمٍ وَهُوَ السَّيْكَةُ
وَالْمُسْتَأْنَاءُ وَقِيلَ الْعَرَمُ اسْمُ وَادٍ وَقِيلَ الْعَرَمُ قَامَتْ اسْمُ الْجُرْدِ الَّذِي
نَقَبَ السَّيْكَةُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَلْدُ وَقِيلَ الْعَرَمُ الْمَطَرُ
الْعَرَمُ الشَّدِيدُ وَكَانُوا فِي نَعْمٍ وَنَعْمٍ كَانَتْ لَمْ حَيْثَانِ سَمْنَةً وَسَمْنَةً
وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُخْرِجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الدَّبِيلُ فَتَعْمَلُ يَدَيْهَا وَتَسِيرُ
بَيْنَ ذَلِكَ الشَّجَرِ فَيَسْقُطُ فِي رِجْلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ ذَلِكَ الشَّجَرِ
فَلَمْ تَشْكُرْهُ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا وَكَانَ لَمْ سَيْكَةً فِيهِ أَبْوَابٌ
يَفْتَحُونَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ ذَلِكَ الشَّجَرِ فَتَقَرُّوا عَلَيْهِمْ الْمَاءُ
فَعَرَّوْا تِلْكَ الْحَبَشِينَ وَتَدَلُّوا هُمْ حَبَشِينَ أَوْ يَتَنَبَّهَ الْحَبَشِينَ الْمَوْصُوفِينَ
حَبَشِينَ ذَوَاتِ كُلِّ خَطٍّ وَأَكُلْ خَطٍّ الْخَطُّ وَالْأَسْكَانُ وَالْكَافُ
جَابٍ هَمْ وَشَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ وَمَعْنَى خَطٍّ يُقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا
مِنْ مِيزَارِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيْهِ خَطٌّ وَقِيلَ فِي كِتَابِ الْحَبَشِينَ الْخَطُّ شَجَرُ الْأَرَاكِ
وَفَدَجَاءُ التَّفْسِيرِ أَنَّ الْخَطَّ الْأَرَاكِ وَأَصْلُهُ مَرَّةٌ هَمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

ذلك جز ياهي بما كفووا ذلك في موضع نصب المعنى جز ياهي ذلك
بكفرهم وهل تجازي الا الكفور وتقرأ وهل تجازي الا الكفور وتجاوز
وهل تجازي الا الكفور وهذا مما يسئل عنه يقال الله عز وجل تجازي
الكفور وعبد الكفور والمعنى في هذه الآية ان المؤمن يكفر عنه السيئات
والكافرة تحبط عمله فيجازي بكل سوء عمله قال الله تعالى الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اصل اعالمهم وقال ذلك يا ائمة اتبعوا ما لا يحط الله
وكبره وارضوا الله فاحبط اعمالهم فاعلم الله عز وجل انه يحبط عمل
الكافر ولا علمنا ان الحسنات تذهب السيئات واز المؤمن تكفر عنه
سيئاته حسنة م وقوله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة فاعطف على قوله لقد كثر لسيماه مستكنهم اياه
جنتان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فكانوا
لا يحتاجون من وادي سبها الى الشام الى الزاد وقيل القرى التي باركنا فيها
تت المقدس وقيل ايضا الشام فكان بين سبها والشام قرى متصلة
وقد رنا فيها السبيل اي جعلنا سبيلهم ممكنا حيث ارادوا يقيموا احلوا
بقربه آمنين فقالوا ربنا يا عبد بين اسفارنا وتقرأ ربنا بعد بين اسفارنا
وتقرأ ربنا بالنصب بعد بين اسفارنا وتقرأ بين اسفارنا وظاهرنا انفسهم
من قرأ بعد بين اسفارنا برفع بين المعنى ما ييسر ليسيروا ومن قال
بعد بين اسفارنا فالمعنى بعد ما بين اسفارنا وبعد سيدنا بين اسفارنا
ومن قرأ باعدا فعلى وجه المسئلة ويجوز المعنى انهم سبوا الراحة وبطروا
النعمة كما قال قوم موسى ادع لنا ربك تخرج لنا مما تنبت الا رعد
لا قوله انفسهم لغيره هو الذي هو خير به وقوله جل وعز
ومن قرأ كل مؤمن في ارض من قناه في البلاد لا تهم لها ذهب جنتهم

وعز في مكانهم تهدوا في البلاد فصارت العرب تمثل بهم في القرى
فتقول كفروا ايدي سبها وايدي سبها فلا الشا عدا
من صادي زاده وازد ايدي سبها ه وقال كثير
ايدي سبها ما كنت بعد كل شيء بالعينين بعد كل منظر مع وقول
ولقد صدق عليهم ابليس طنه وتقرأ صدق عليهم ابليس طنه برفع ابليس
ونصب الطن وصدقه في طنه انه طغى بهم انه اذا اعواهم اتبعوه
فوجد لهم كذالك فز قال صدق نصبت الطن لانه مفعول به ومن حطب
فقال صدق نصبت الطن مقدر على معنى صدق عليهم ابليس طنا طنه وصدق
في طنه وفيها وجهان اخران احدهما ولقد صدق عليهم ابليس طنه طنه
بذل من ابليس كما قال عز وجل تسلو نك عين الشجر ايم قال فيه وتجاوز
ولقد صدق عليهم ابليس طنه وقد قرى بها على معنى صدق طن ابليس
اتباعهم اياه م وقوله جل وعز وما كان له عليهم من سلطان اي ما كان
له عليهم من جهة حكما قال عز وجل ان عبادي لليس لك عليهم سلطان م
الا لعلي من يؤمن بالآخر المعنى ما امتحناهم ابليس الا لنعلم من يؤمن
بالآخر ومن هو منها في شك ان لا نعلم ذلك على وقوعه منهم وهو
الذي تجازون عليه والله عز وجل تعلم القرب وتعلم من يؤمن ومن يكفر
قيل ان يؤمن المؤمنين ويكفر الكافر ولكن ذلك لا يوجب ثوابا ولا عقابا
بما يتبناون ويماقبون ما كانوا عاملين به وقوله عز وجل وما له منهم من
محير معنى او الذين زعموا انهم شركا الله من الملائكة وغيرهم لا
شرك له ولا يعين الله عز وجل فيما خلقه وقوله عز وجل ولا تنفع
الشفاعة عند الله الا لمن اذن له وتقرأ اذن له بضم الهمزة وفتحها
ويجوز المعنى الا لمن اذن الله له ان تشفع ويجوز الا لمن اذن ان تشفع

له فيكون من الشايعين ويجوز أن يجوز المشفوع لهم والأجود
أن تكون للشايعين لقوله حتى إذا فرغ عز قلوبهم ~~فكشفت~~ فكشفت
عز قلوبهم فها هنا الملايكة وقيل فرغ عز قلوبهم بفتح الفاء وقيل
الكشف حتى إذا فرغ بالذات غير محجة وبالغير المحجة ومعنى قد فرغ
الفرغ عز قلوبهم وفتح كشف الله الفرغ عز قلوبهم وقراءة السين
قد فرغ إلى هذا المعنى لأنها قد غشت من الفرغ وتفسير هذا أن جبريل
عليه السلام لما نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله بالوحي طنت الملايكة أنه نزل بشي
من أمر الساعه ففرغت لذلك فلما انكشف عنها الفرغ قالوا ما ذاك
ربكم سألت كذا شي ينزل جبريل قالوا الحق أي قالوا قتال الحق ولو
قد نيت قالوا الحق لكان وحظ تكون المعنى قالوا هو الحق وقوله
عز وجل وإنا أو أياكم لعلي هدن أو في ضلال مبين وفي التفسير
وإنا لعلي هدن وإنكم لفي ضلال مبين وهذا في اللغة غير جائز ولكنه
في التفسير يؤكده هذا المعنى والمعنى أنا لعلي هدن أو في ضلال مبين وإنكم
لعلي هدن أو في ضلال مبين فهذا كما يقول القائل إذا كانت الحال كذلك
على أنه صادق أو كاذب أو صادق أو كاذب وأحدنا صادق وأحدنا كاذب
أحدنا صادق أو كاذب ومعنى الآية إلى أن لنا إقناعا من البرهان لعلي
هدن وإنكم لفي ضلال مبين وقوله عز وجل ثم يفتح بيضا بالحق وهو الفتح
العلمي معنى يفتح تحريك وكذا الفتح الجاهلي وقوله عز وجل قل
أروني الذين الحقتن شرعا معناه الحقنوه في لحيته جذف لانه
في صلب الذر وقوله كلاً من كلاً دمع وتلبيه المعنى لا تدعوا عن هذا
القول وتلبيها عز خلاص بل هو الله الواحد القهار الذي ليس كمثل شي
وهو العزيز الحكيم وقوله عز وجل وما أرا سلكا في السالكين

تسبوا نذيرا معنى كافة في اللغة لا جأته والمعنى أرسلناك حاميا للناس
بالأنداز والإبلاغ فأرسل الله عليه إلى العرب والعجم وفلا صلى الله عليه
أنا سابق العرب يعني إلى الإسلام وصحبت سابق الذوم وبلاك سابق البشيه
وسلما ن سابق الغريب أي الرسالة عامه السابقون من العجم هؤلاء وقوله
عز وجل وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذين بين يديه يعنون
لأنهم من ما أتى به محمد عليه السلام ولا بالكتب المتقدمه وقوله عز وجل
بل مكروا الليل والنهار معناه بل مكروا في الليل والنهار وقوله عز وجل
له أن ينادي أي أشباهها وأسماء التذامه كما رأوا العذاب ~~أشد~~ أشد من
أقبل بعضهم بلوم بعضا ويعرف بعضهم بعضا التذامه وقوله الإقبال
مترفوها مترفوها أولوا الترفه وأولوا الترفه وهو رؤسها وما
وقادته الشد تلعبهم السفله وقوله عز وجل وما أموالكم ولا أولادكم
بالتى تقر بكم عندنا من الله ولي يقل بالليلين بالليلين وقيل ذلك
جائز ولكن الذر في المصحف التي والعن وما أموالكم بالتى تقر بكم ولا أولادكم
بالتى تقر بكم منكم فليحنه جذف اختصارا أو اختصارا وقد شد جذا مثل هذا
وقوله إلا من آمن وعمل صالحا موضع من نص بالاستئذان على البدل من الخاف
والهيم على من ما تقرت الأموال إلا من آمن وعمل صالحا أي لا تقرت
الأموال إلا من آمن وعمل بها في طاعة الله فأوليك لهم جزا الضعف
بما عملوا الضعف ها هنا يحتاج إلى التفسير ولا أعلم أحدا فسره تفسير
يلينا جزا الضعف ها هنا عشر حسنات وثوابه ما أوليك لهم جزا الضعف
الذوق قد اعلمنا كقوله وقوله من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها وفيها وجه في العربية فالذر قرئ به في خفي الضعف بإضافه
الجزا إليه ويجوز وأوليك لهم جزا الضعف على معنى فأوليك لهم الضعف

وَأَتَى لَهُمُ التَّنَادُ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قَالُوا آمَنَّا بِالَّذِي قَالِ
 اللَّهُ وَعَدُوا حَلَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ يَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَادِيَ بِالنَّادِ
 أَنْ وَكَفَى لَهُمْ أَنْ يَتَنَادَوْا مَا كَانَ مَبْدُؤًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَخِيفَ
 يَتَنَادَوْا لَهُمْ هِجْرًا بَعْدَ عَهْدٍ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قَالُوا التَّنَادُ شَرٌّ فَلَا تَنْتَهِ
 مَضْمُونُهُ وَكَلَّ وَأَوْ مَضْمُونُهُ ضَمُّهَا لِأَرْزَمِهِ أَنْ شِئْتَ أَبَدْتَ مِنْهَا هَبْ
 وَأَنْ شِئْتَ كَرِهْتَ بَدَلَ لِحْوِ قَوْلِكَ أَوْ وَرَاقًا وَتَقَاوَمَ أَنْ شِئْتَ قُلْتَ أَدْوَنَ فَمَنْزِلَتْ
 وَتَقَاوَمَ وَتَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ التَّنَادُ شَرٌّ مِنَ التَّنَادِ وَهُوَ الْجَوَكَةُ فِي الْإِنْفَارِ
 وَالْمَعْنَى مِنْ أَيْزَلَهُمْ أَنْ تَحْرُكَوا فِيهَا لِأَجَلِهِ لَمْ يَفِهِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ
 وَبَقِيَ فَوْزٌ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ أَيْ قَدْ كَانُوا يَرْجُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَفَقُولُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ أَيْ مِنَ الْأَجْوَرِ إِلَى الدُّنْيَا وَالْآمَانِ كَمَا
 فَعَلَ تَأْتِيَا عِيَمٍ مِنْ قَبْلِ أَيْ مَنْ كَانَ مِنْهُ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ وَأَتَمُّ كَانُوا
 شَيْءٌ مِنْ رَبِّ فَقَدْ أَعْلَمْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُعَذِّبُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَدْ قَالَ
 قَوْمٌ مِنَ الضَّلَالِ أَنَّ الشَّيْءَ كَبِيرٌ لَا شَيْءٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ كَفَرُوا وَقَضَى لِلْقُرْآنِ أَنَّ اللَّهَ
 جَلَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

سُورَةُ الْمَلَايِكَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالُوا ابْرَأْ عِبَادَ رَبِّهِمْ اللَّهُ
 مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى اخْتَصَرَ أَعْدَاءُ بَيَانٍ فِي بَيْتِهِ
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ أَبْدَأْتُهَا وَقِيلَ أَيْضًا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَجَوَزَ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْقِرَاءَةُ عَلَى حِفْظِ فَاطِرٍ وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَى الْمَلَايِكَةِ

رُسُلًا أُولَى أَجْنِهٍ مَثَرُ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ مَعْنَاهُ أُولَى أَصْحَابِ أَجْنِهٍ مَثَرُ
 وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ وَكَذَلِكَ مَثَرُ الْإِلَهِ فَتَحَ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ
 لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِعَلَّتِي أَحَدًا هَآؤُلَاءِ مَعْدُوكَ عَزَلْتُهُ ثَلَاثَةً وَارْبَعَةً
 أَوْ بَعْدَ وَالثَّلَاثِينَ ثَلَاثِينَ عَلَيْهِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ عَدَّ لَهُ وَفَعَلَ وَجَلَّ النَّصْبُ
 قَالَ الشَّاعِرُ وَلَحْنًا أَقْبَلُ يَوَادُّ الْبَيْتِ ذِيَابُ تَعْنِي النَّاسَ مَثَرُ وَتَوْحِيدُ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَزِيدُ الْخَلْقِ مَا تَشَابَهَنِي فِي خَلْقِ الْمَلَايِكَةِ وَالرُّسُلِ
 مِنَ الْمَلَايِكَةِ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا يَفْتَحُ فِي مَوْضِعٍ خَيْرٌ عَلَى مَعْنَى
 الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَجَوَابُ الْجَزَاءِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَلَوْ كَانَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ
 لِحَازِنِ الْأَرْزَاقِ فِي لَفْظٍ تَذْخِيرٍ وَلَحْنُهُ لَمَّا جَرَى ذِكْرُ الدَّعْوَةِ كَانَ فَلَا مُمْسِكَ
 لَهَا أَحْسَنُ الْأَتَرِ قَوْلُهُ وَمَا مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَمَعْنَى يَفْتَحُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ أَيْ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ مَطِيْرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
 يُمْسِكَ وَمَا مُمْسِكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ قَائِدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ وَتَجَوَزَ وَلَا أَعْلَمُ
 أَحَدًا قَرَأَ بِهِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ وَمَا مُمْسِكَ يَدْفَعُ يَفْتَحُ وَرَفَعَ
 يُمْسِكَ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا عَلَى مَعْنَى الْفَتْحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ
 فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَالَّذِينَ مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَتَجَوَزَ فَلَا مُمْسِكَ
 لَهَا وَمَا مُمْسِكَ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا فَلَا يَقْرَأُ مَا كَرِهَ
 تَلَبَّثَ فِيهِ رَوَايَةُ "صَحِيحَةٌ" وَإِنْ جَازَ فِي الْقِرَاءَةِ سُنَّةٌ وَفَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 قُلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَزِيدُ فَعَلًا هَذَا كَيْفَ يَجِدُ قَوْلُهُ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ
 فَلَا مُمْسِكَ لَهَا فَكَيْفَ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَ السُّؤَالَ كَمَا هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَزِيدُ فَعَلًا
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ بَدَأَ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَزِيدُ فَعَلًا هَذَا كَيْفَ يَجِدُ
 غَيْرُ اللَّهِ لَأَنْ مِنْ مَوْجِدِهِ وَقَدْ دَرَى بِهَا جَمِيعًا غَيْرَ غَيْرٍ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ

مَوْحِدٌ
 م

تَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ نَصْبٌ غَيْرُهُ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَيَكُونُ النُّصْبُ
عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ كَأَنَّهُ هَلْ مِنْ خَالِقِ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ فَأَيُّ تَوْقُوعٍ أَوْ مِنْ
أَيُّ يَقَعُ لَكُمُ الْإِقْدَارُ وَالتَّعَدُّ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَاتِّكَانِزِ النُّعْتِ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ قَدَرٌ مِمَّا نَحْنُ بِكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ هَذَا أَتَى لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَبْتَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِهِ وَأَعْلَمَهُ
أَنَّهُ نَصَرَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَصَبْرًا عَلَى مَا كُنْتُمْ تَوَاوَاؤُهُ وَاحْتِجَاجُهُ إِيَّاهُمْ
نَصَرْنَاكُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ وَتَرْجِعُ الْأُمُورُ إِلَى الْأُمُورِ
رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ ذَلِكَ مَنَافِعٌ وَنَصَرَهُ مِنْ كَذِبِ مَنْ رُسُلُهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ حَقًّا أَيْنَمَا وَعدَ اللَّهُ مِنْ حُجَّاتِهِ
فَحَقٌّ فَلَا تَغْرِبْ لَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِنْ أَنْ كُنْتُمْ لَكُمْ حِطٌّ فِي الدُّنْيَا بِنَفْسِهِ
مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَوْتَرُونَ ذَلِكَ الْخَطَّ وَالْغُرُورُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ وَالْغُرُورُ الشَّيْطَانُ
وَتَجُوزُ الْغُرُورُ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالْغُرُورُ بِالْأَبَا جِيلٍ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
عَيْنٍ مَصْدَرٌ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ عَيْنٌ رُبُّ عَزَّ وَجَلَّ فَتَعْنِيهِ
أَنَّ التَّعَدُّ يَتَّقِي مَضَادَّهَا عَلَى فَعُولٍ وَقَدْ خَالَفَهَا عَلَى فَعُولٍ
فَيُؤْخِرُ مِنْهُ لَزْوُهُ مَا وَتَعْنِيهِ الْمَضَادُّ هُوكًا فَيُؤْخِرُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَى ذَلِكَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَمِنْ رَبِّكَ لَهُ سُبُوحٌ عَلَيْهِ قَدْرًا حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ الْجَوَابُ هَاهُنَا عَلَى صَوْنٍ أَحَدُهَا تَدَلُّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَيَكُونُ الْعَيْنُ أَمِنْ رَبِّكَ لَهُ سُبُوحٌ
عَلَيْهِ فَأُصْلَهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَيَكُونُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَدْ تَرْتِيبٌ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ بِضَمِّ التَّاءِ وَنَصْبِ نَفْسٍ وَتَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ فَحَدُّهُمَا وَيَكُونُ الْعَيْنُ أَمِنْ رَبِّكَ لَهُ سُبُوحٌ عَلَيْهِ كَمَنْ هَدَاهُ
اللَّهُ وَيَكُونُ دَلِيلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

فَسَقْنَا إِلَى بَلَدٍ مَقِيمٌ وَمَقِيمٌ فَأَحْبَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَا لَمْ يَشُورْ
أَنْ يَمْلِكْ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى كَذَلِكَ نَعْتَكُمُ هَذَا مِنْ كَأَنْ يَرِيدَ
الْعَزَّةُ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ رِجَالٌ يَعْلَمُونَ مَا يَدْعُو بِهِ اللَّهُ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
جَمِيعًا كَالْإِحْتِمَاءِ عَمَّا أَنْ يَجْتَمِعَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَمَيُّزٌ كَيْفَ يَكُونُ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْعِلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
أَيُّ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْعِلْمُ الْأَثَرُ هُوَ تَوْحِيدُهُ وَهُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ إِنْ إِذَا وَحَّدَ اللَّهُ وَعَمَلٌ بِطَاعَتِهِ أَرْتَفَعَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى
هَاهُنَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ ذِكْرَ التَّوْحِيدِ حَتَّى يَكُونَ مُشْتَبَهًا
لِلتَّوْحِيدِ حَقِيقَةً التَّوْحِيدُ وَالصُّبُورُ يَرْفَعُهُ تَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِحَدِّ ثَلَاثٍ
أَنْشَاءً وَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْمُفَسِّرِينَ جَمِيعًا فَيَكُونُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُ الْعِلْمَ الطَّيِّبَ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الْعِلْمُ الطَّيِّبُ
أَنْ لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مَوْحِدٍ وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ أَنْ يَرْفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُوهٌ وَلِيَهُمْ
هُوَ يَكُونُ إِنْ مَكَّرَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَفْسُدُ
وَقَدْ بَيَّنَّ مَا مَكَّرَ هُوَ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَوْلُهُ وَإِذْ مَكَرُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَقْتُلُوا كَأَنَّهُ يَمْكُرُونَ بِفَسَادِ جَمِيعِ مَكْرِهِمْ وَجَعَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَةً بَلِيَّةً وَأَوَّلُهَا الْعَلِيَّةُ وَأَوَّلُهَا الْعَالِيَّةُ بِالنُّظَرَةِ وَالْحُجَّةِ
وَقَوْلُهُ جَاوِدًا وَمَا يَمْكُرُ مِنْ مَكْرٍ وَلَا يَقْصُرُ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ أَنْ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَدْ بَيَّنَّ وَلَا يَقْصُرُ مِنْ عَمَلِهِ وَتَجُوزُ وَمَا يَمْكُرُ مِنْ مَكْرٍ
وَالْأَنْقِصُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ وَأَمَّا لِقَائُهَا فَيَا بَلْعَى فَلَا يَلْقَى أَنْ يَهَيَّأَ
وَتَأْوِيلُ الْأَيْدِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَتَبَ عَمَّا كُلِّ مَكْرٍ وَكَتَبَ عَمَّا

كذري وكذري سنة وكذري وكذري شهرا وكذري وكذري يوما وكذري وكذري ساعة
فكلما نقص من عمره من شهر او يوم او ساعة كتبت ذلك حتى ياتي
الجله م وقوله جلوه وما يستوي الجوان هذا عذبت فرائد لمعوق فرائد
المبالغ في العذوبه وهذا ملح الحاح يعني الحاح متى شرب الماء والاحاج
الشديد المزاره م ومن كل تاكلون طعاما طريا وتستخرجون عليه تلبيسوها
وانما يستخرج الحليه من المالح دون العذوب الا انهما لما كانا مختلطتين
جاز ان يقال تستخرجون الحليه وهي اللؤلؤ والمرجان وما اشبه ذلك منها
كما قال عز وجل فخرج منها اللؤلؤ والمرجان ثم وتدرى الفلك في مواضع
مواخر تشق الماء وجاء التفسير انها تصاعد وتجدد في البحر وتخرج واحده
وتدرى الفلك الفلك جمع لفظة كلفظ الواحد لان فعل جمع فعل خبر
اسد كواسد وتدرى وتدرى وكذلك جمع فعل لانها اختار في الجمع تقول
جبل هو اجبال وقيل واقبال فكذلك اسد واسد هو وقوله عز وجل
ما يملكون من قطيع القطيع ليعاقبه التواء والتقيير النقرة التي في ظهر
التواء والقبيل الذي وسط التواء م وقوله جلوه م وفيه القيامة بكفرون
بشيء عظيم اي يقولون ما كنتم ايانا تعبدون في كفرون عبادا نكتم اياهم
ولا يلبسك مثل خبير وهو الله جلوه م ايانا الله به مما يكون فهو وحده
لجوده ما يشركه فيه احد م وقوله عز وجل وان تدع منكم اي وان
تدع نفس منقلبه بالذنب الى حبلها اي الى ذنوبها لا تحمل من ذنوبها شي ولو
كان ذاق ذنبي اي وكوه كان الذي تدعوه ذاق ذنبي مثل الاب والابن وما اشبه
هو له قوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وهو ينذر الخلق اجمعين
لان معناه هاهنا ان اذاركم انما ينفع الذين يخشون ربهم م وقوله عز وجل
وما يستوي الاغني والبصير والظلمات والنور والليل والنور وهذا

مثل صدقه الله تعالى للمؤمنين والكافرين المعنى وما يستوي الاغني عن الحق
وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذي يبصر بشدة والظلمات والنور
الظلمات الظلمات والنور النور والليل والليل والنور
الحق الذين هم في كل من الحق واصحاب الباطل الذين هم في كل من الباطل
حيث لا يبرأ منها راء والحيور استيقاد الحير والحيه بالنهار والليل والنور
ما يكون الا بالنهار م وقوله وما يستوي الا حيا ولا الاموات الا حيا هم
المؤمنون والاموات هم الكافرون ودليل هذا قوله عز وجل اموات صير
احياء وما يشعرون اياتي يعنون م وقوله عز وجل اوتينا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير حيات عز وجل دخلوها روي عن الصادق ع
رحمة الله عليه قالا قال التبر على الله عليه ومنهم سابق سابق ومقتصد
ناج وظالمنا مغفور له والايه تدل على ان المؤمنين مغفون لمقتصد هم
والظالم لنفسه منهم بعد حجة العقدة وجاء التفسير ان قوله جلوه م منهم ظالم
لنفسه الكافر وهو قول ابن عباس وقدر من عن الحسن انه المنافق والقول
يدل على ما قاله عز رحمة الله عن النبي صلى الله عليه وما عليه اكثر
المؤمنين ان قوله عز وجل اوتينا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ومنهم
يدل ان جملة المصطفين هؤلاء قال الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى م وقوله جلوه م ومنهم السابقين ومنهم مقتصد
الوانها حديد جمع جوده وهي الطريقه والخطه قالا امر القيس
كان سنانة وجده من كنان يكتنهم ذليهم جده منيه خطه
التي وهي الخطه السوداء التي تراه في ظهر جوار الخشن وكل طريقه
جده وجاده م وقوله عز وجل وسواي سود اي ومنهم الجبال

الخلود من فضله أو ذلك بفضل له لا بأعمالنا لا حسنا فيها نصيب أي تقب
 ولا حسنا فيها لغوب و اللغوب الإحيا من التعب وقد قرأ أبو عبد الرحمن
 السلمي لغوب بفتح الهمزة وضم اللام أكثر ومعنى لغوب شئ بلغ منه أي
 لا يتخلف شيئا يغيا منه و الذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فموتوا
 فيموتوا نصيب و علامته النصيب سقوط النور وهو جواب النور المقصود
 يقضى عليهم الموت فموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها أي من عذاب نار جهنم
 كذلك تجز كل كفور و تجز كل كفور و فيها وجه ثالث كذلك تجز
 كل كفور أي كذلك تجز الله كل كفور أي مثل ذلك الجزاء الذي ذكره
 وما تعلم أحدا قرأها أعني تجزى بالياء و فتحها و قوله و هو يضطر حور
 أو يستغثون ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل على معنى أن تجزى
 نعمل صالحا فو تحمهم الله عز وجل فقال أو لم نعلمكم ما تذكروا فيه من ذكر
 معناه العز الذي تذكروا فيه من ذكر و جاء التفسير لقد أعذر الله إلى
 عبد حمزة سبب سنة و يقال من السنين إلى السبعين و قد جاء التفسير
 أنه يدخل فيها ابن سبع عشرة و قد قال أربعين و قوله جاءكم النذير
 يعني النبي صلى الله عليه و قيل الشيب و القول الأول عليه أكثر أهل
 التفسير أن النذير النبي صلى الله عليه و سلم و قوله عز وجل إن الله عليم
 غيب السموات و الأرض القراء الطيبة خفض غيب و تجوز عالي غيب
 بتجوز عالي و نصيب غيب على معنى أن الله يعلم و مرقا عالي غيب على
 معنى قد علم ذلك و قوله عز وجل هو الذي جعلكم خلائف في الأرض خلائف
 جمع خليفه أي جعلكم أمه خلف من قبلها و رأت و شاهدت فيمن سلف
 ما ينبغي أن يعين به من كفر فعليه كفره المعنى فعليه جزا كفره و لا
 يزيده الكافرين كفره عند ربهم إلا نقما و التقى أمدا الإيقاض ه ه

عَذَابُهَا وَهِيَ الْجِزَارُ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي هِيَ ذَوَاتُ صُفُوفٍ سَوْدٍ وَالْعَرَبُ
الشَّدِيدُ السَّوَادُ هُوَ قَوْلُهُ وَمِنْ النَّاسِ وَالْذَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ لِمُخْتَلَفِ الْوَأْنَةِ
الْمَعْنَى وَفِيهَا خَلَقْنَا مُخْتَلِفٌ الْوَأْنَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْذَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ كَذَلِكَ
اخْتِلَافُ الثَّمَرَاتِ وَالْجِبَالِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا خَشِيَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
أَيُّ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِاللَّهِ اسْتَدَّتْ خَشْيَتُهُ لَهُ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ كَقَوْلِهِ خَشِيَ اللَّهُ
عَالِمًا وَبِالْإِخْتِرَارِ بِاللَّهِ جَمَلًا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُونَ فِيهَا لَوْ أَنَّ
أَيُّ لَوْ تَقَسَّدَ لَوْ تَقَسَّدَ لَوْ فِيهِمْ الْجُورُ هُوَ وَيَزِيدُ هُوَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنَّهُ عَفُورٌ
شَكُورٌ عَفُورٌ لَوْ تَقَسَّدَ لَوْ فِيهِمْ شَكُورٌ لِحُسْنَانِهِمْ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ فِيهَا وَجُجَانٍ أَحَدُهَا يُجْلَوْنَ فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْ لَوْلُؤٍ وَتَجُورُ
وَلَوْلُؤٍ عَلَى مَعْنَى يُجْلَوْنَ أَسَاوِرَ أَسَاوِرَ كَمَعْنَى أَسَاوِرَ وَالتَّفْسِيرُ
صَلَّى الْخَفِضُ اسْتَدُّ عَلَى مَعْنَى يُجْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ وَجَاءَ
التَّفْسِيرُ أَيْضًا أَنَّ ذَلِكَ الذَّهَبُ وَصَفَاءُ اللَّوْلُؤِ كَمَا قَالَ قَوْمُ أَرِيذٍ قَوَارِيرُ مِنْ
فَضَّةٍ أَيْ هِيَ قَوَارِيرُ وَلَعَلَّ بَاضًا كَيْفًا ضَالِفًا وَالْفَضَّةُ أَصْلُهُ وَتَجُورُ أَيْ
تَجُورُ يُجْلَوْنَ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجُورُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَتَجُورُ عَلَى مَعْنَى يُجْلَوْنَ
لَوْلُؤٍ وَأَسَاوِرَ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَاحِدُهَا سَوَارٌ وَالْأَسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَ
الْفَرَسِ وَهُوَ الْجَيْدُ الَّذِي مِنَ السَّهَامِ قَالَ الشَّاعِرُ
وَوَيَّرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسًا شَعْبِيَّةً تَنْتَرِجُ الْأَنْفَاسًا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ وَتَجُورُ الْحَزْنُ مِثْلُ الدُّشْدُشَةِ وَاللَّشْدُ
وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبُ وَمَعْنَى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ أَذْهَبَ عَنَّا مَا نَحْزَنُ مِنْ حَزْنٍ
مَعَاشَرًا وَحَزْنٍ لِعَذَابٍ أَوْ حَزْنٍ لِمَوْتٍ فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ
الْأَحْزَانِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لِنُقَامَ مِثْلُ
الْمُقَامَةِ تَقُولُ أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً وَمُقَامَةً وَمُقَامًا أَيْ أَحَلَّنَا دَارَ

فما
نفع
بذلك
السموات
والارض

وقوله جل وعز قل ان اريدت ان اذبحكم او اريدت ان ارحمكم
لا يخبروني عن شئ كما يحب ما اذ اخلقوا من الارض بآتي شئ اوجبت لهم
شركة الله جل وعز خلق خلقه من الارض ام لهم شركة في خلق
السموات ام انبتاهم كنبأنا ام اعطيناهم كنبأنا يا يدعونه من
الشركة فلم على يده منه وتقرأ على يثبات منه بل ان بعد الظالمين بعضهم
بعضا الا غرورا والغرور اباطيل التي تغرر وتغرر ان بعد الله ما بعد بعضهم
بذلك من الظالمين وقوله ان الله يمسك السموات والارض كما قالت النصارى
المسيح ابن الله وقالت اليهود عن يربن الله كذات السموات ان يقطر منه
وكذات الجبال ان تدرك وكذات الارض ان تشق قال الله مسر وجل
وقالوا الخد الحسن ولولا الفجوة شيا اذا تكاد السموات تنفطر منه وتشتق
الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولذا ان دعوا فامسك الله
جل وعز وقال السموات والارض ان الارض تدل على الارضين من وقوله
عز وجل ولئن انا ان اسكنهما من احد من بعدة تخمل هذا والله اعلم
وجهن من الجواب احد هان ولا نهما القيمة قال الله جل وعز واذا السماء
كشيت وكتمل ان يقال ان التا وهما لا تدلان وقوله في هذا الوضع انه كاد
حلتا غفورا فان قوما سألوا فقالوا لكان في هذا الوضع ذكر الجبل
والعظيم وهذا موضع يدل على قدرته فالجواب في ذلك انه كما امسك
السموات والارض عند قولهم اخذ الرحمن ولذا حملهم العقوبة
وامسك السموات والارض ان تدلان وقوله جل وعز واقسموا بالله جهنم
وكانوا اخلقوا ولجنهم والجن خاضعون ليعقوبن اقدر من احدى الامم من
اليهود والنصارى وغيرهم فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وآله اذ هم اذفقورا
ان الا ان تروا الحق استنجار في الارض استنجار منصوب مفعول
له المعنى ما اذ هم اذفقورا لا استنجار ومعنى السبي ان ومعنى السبي

ولا يخفى المعنى السبي الا باهله قنا حننه ومعنى السبي موقو قنا هيدا
عند القوم بين الخد اق بالحق لجن لا ينجون واما يجوز في الشعر الاضطرار انشدوا
اذا اعوججتم قلت صاحب قومه والاصل صاحب قومه ولكنه حذف
مضطرا وكان الضم بعد الحسنة والحسنة بعد الحسنة مستثناة والاشدوا
ايضا اليوم اشرب غير مستحق انما من الله ولا واعلج وهذا ان
البليتان انشدوا جميع القومين المذكورين وزعموا انهم ان هذا من الاضطرار
في الشعر والنجون مثله في كتاب الله انشدوا ابو العباس محمد بن زيد رحمه الله
اذا اعوججتم قلت صاح قومه وهذا جند بالحق وانشدنا فالنوم فاشرب
غير مستحق واما ما يورد عن ابي محمد بن العلاء في قرأه الى ان يمسك
فانما هو ان يخلص الحسنة اختلاسا والنجون ياربكم وهذا انما رواه عن
ابي محمد بن زيد لا يضبط القوم كضبط سيبويه والخليل ورواه سيبويه باختلاص
الحسنة كانه يغفل صوته عند الحسنة وقوله جل وعز قل ينظرون الى
سنة الاولين بقناه فهل ينظرون ومثله فهل ينظرون الا مثل ايام الذين
خلوا من قبلهم المني فهل ينظرون الا ان ينزل بهم العذاب مثل الذين نزل من قبلهم
وقوله عز وجل وما كان الله ليغيث من شئ في السموات والارض الا ما
كان الله ليقتوه شئ من السموات والارض الا ما كان الله ليقتوه
وكوبوا لخذ الله التا من ما كسبوا ما نزل على ظهرها من دابة قالوا قال
على ظهرها لان المعنى يعلم انه على ظهر الارض وهذا حقيقة انه قد
جرى ذكر الارض بقوله فيما قبل هذه الآية بلبها قوله وما كان الله ليغيث
من شئ في السموات والارض فلما جاء على ظهرها وقوله عز وجل ما
ترك على ظهرها من دابة فيقولان قيل من دابة من الانس والجن وكل
ما يقبل وجاء عن ابن مسعود كاد الجعل يهلك في حجره بذهب

ابْرَادَ فَمَذَابُكَ عَلَى الْعَمَلِ وَالَّذِي جَاءَ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْإِسْرَ وَالْجَوَ كَانَتْهُ
أَشْبَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

سُوْدَه لِسِرْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جاء في التفسير ليس معناه يا انسان وجاه ايضا بارجل وجاه ايضا يا محمد والذين
عند اهل العربية انه منزهة المرافقة السورة وجاه لان معناه القسم
وبعضهم اعني بعض العرب يقول ليس والفران يفتح النون وهذا جائد في العربية
والشك في اجود الاما حروف هاء وقد شجنا اشياء ذلك فاما
فمن فتح فعلى ضربين على ان يس اسم السورة حكاية كانه قال انك ليس ليس
على وزن هائل وقايل لا يصرف ويجوز ان يكون فتح لفتح الساكنين
وقوله والفران المحكي معناه ان ابان الحكمت وبيّن فيها الامم والهن والامثلة
ولا قاصيص الامم السالفة مع وقوله طرد انك لمن المرسلين هذا خطاب للنبي
صلى الله عليه وهو جواب القسم جواب والقران انك لمن المرسلين انك على
صراط مستقيم ان على طرد الانبياء الذين تقدموا و احسن ما في العربية
ان يكون لمن المرسلين خبرا و يجوز على صراط مستقيم خبرا ثانيا فالمرسلين
انك لمن المرسلين انك على صراط مستقيم ويجوز ان يكون على صراط مستقيم
صلى المرسلين فيكون المعنى انك لمن المرسلين الذين ارسلوا على طريقه
مستقيمة مع وقوله تنزيل القران تقرأ بالرفع وقرأ تنزيل بالنصب فنقرأ
بالنصب فعلى الصدرة على معنى نذكر الله ذلك تنزيلا ومن قدا بالرفع فعلى
معنى الذي انك انك تنزيل القران المجمل لتتذكر قوما ما لا نذكر اباهم
منهم غايلون جاء في التفسير لتتذكر قوما مثل ما لا نذكر اباهم وجاء في التفسير
لتتذكر قوما لا نذكر اباهم على ان ما جاء وهذا والله اعلم الاختيار

لَا تَقُولُ قَوْلَهُ فَمَنْ عَافِلُونَ ذَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى لَمْ يَنْذِرْ أَبَاؤُهُمْ فَمَنْ عَافِلُونَ إِذَا كَانَ قَوْلُهُ
 "نَذِرْ أَبَاؤُهُمْ فَمَنْ عَافِلُونَ كَانَ فِيهِ بُعْدٌ وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَدَلِيلُ
 التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ نَذِرٌ لَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ
 نَذِيرٍ وَلَوْ كَانَ أَبَاؤُهُمْ مُنْذِرِينَ لَكُنَّا نُوَلِّيهِمْ دَارَ سَبِيلِ الْكُتُبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 لِقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَمَنْ يَرَاهُ مِنْ قَوْلِكَ مَا هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمِثْلِ
 قَوْلِهِ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ الْمَعْرِفَةُ لِقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
 بِكُفْرِهِمْ وَعِثَادِهِمْ أَصْلَحَ اللَّهُ وَمَنْعَهُ مِنَ الْهُدَى وَقَوْلُهُ عَمَّا دَجَلْنَا
 فِي آخِنَانِهِمْ أَغْلَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ فِي آيَاتِهِمْ أَغْلَا وَهَاتَانِ الْقَرَأَانِ لِيَجِبَ أَنْ يُقْرَأَ
 فِي آيَاتِهِمْ أَغْلَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ فِي آيَاتِهِمْ أَغْلَا وَهَاتَانِ الْقَرَأَانِ لِيَجِبَ أَنْ يُقْرَأَ
 بِوَاحِدِهِ مِنْهُمَا لِأَنَّهُمَا خِلَافُ الْمَجْهِدِ فَأَمَّا الْعَنُقُ فِي قَوْلِهِ فِي آخِنَانِهِمْ وَأَمَّا قَرَأَ
 فِي آيَاتِهِمْ وَقَرَأَ فِي آيَاتِهِمْ مَعْنَى وَاحِدٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلَّ لَا يَكُونُ فِي الْعُنُقِ دُونَ السِّدِّ
 وَالْإِدْ دُونَ الْعُنُقِ فَالْمَعْنَى أَنَّا جَعَلْنَاهُ آخِنَانِهِمْ وَأَمَّا قَرَأَ فِي آيَاتِهِمْ أَغْلَا قَوْلُهُ
 وَلَئِنْ الْإِدْ دُونَ الْعُنُقِ فَالْمَعْنَى أَنَّا جَعَلْنَاهُ آخِنَانِهِمْ وَالْعُنُقُ لَا يَكُونُ فِي الْعُنُقِ دُونَ السِّدِّ
 فَهِيَ إِلَى الْإِدْ قَارِبَةٌ كَمَا فِي كِتَابِهِ عَنِ الْإِدْ لِيَجْعَلَ الْعُنُقُ إِلَى الدَّقْنِ
 الدَّقْنُ وَالْعُنُقُ وَالْعُنُقُ هُوَ مُقَارِبٌ لِلدَّقْنِ لِيَجْعَلَ الْعُنُقُ إِلَى الدَّقْنِ
 وَقَوْلُهُ فَمَنْ يُصْخَرُونَ الضُّعْفُ الدَّافِعُ زَالِسُهُ الْغَضَبُ بَصَرُهُ وَقِيلَ لِيَكُنْ نَبِيْرُ
 شَهْرًا قُمَاجَ بَرٍّ أَيْلًا إِذَا وَدَّتِ الْمَاءُ تَدْفَعُ رُؤُسَهَا الشَّيْءَ بِدِرْهِمٍ فَلِذَلِكَ
 قِيلَ شَهْرًا قُمَاجَ وَإِنَّمَا ذِكْرُ الْكَيْفِ فِي الْكُتُبِ لِيَكُنْ تَذَكُّرًا لِيَكُنْ تَذَكُّرًا
 لَأَنَّ الْعَلَّ يَنْصَرِفُ إِلَى الْعُنُقِ وَبِئْسَ قَوْلُهُ فِي آيَاتِهِمْ هُوَ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى الْعُنُقِ

وَقِيلَ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَمَا لَدُنِّي إِذَا يَمُوتُ أَرْضًا أَرِيدُ الْخَيْرَ أَتَيْتُمَا يَلِينِي
أَخِيذُ الدُّرَى نَا لَا تَغِيهِ أَمَّا الشُّدُ الدُّرَى لِمَا يَلِينِي
وَأَتَمَّا ذَكَرَ الْخَيْرَ وَجَدَهُ نَزَلَ أَتَيْتُمَا يَلِينِي لَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْخَسِيرَ

وَالشَّرُّ مَعْرَضٌ لَهُ لَا يَدْرِي إِذَا مَرَّ أَرْضًا أَبْلَقَاهُ حَيْثُ أَمْسَرَ وَمِنْ هَذَا
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَكُمُ سِرَابِيلَ تَقْبِضُوهَا لِتَهْفُؤَ بِقَبْضِهَا لَوْلَا مَا
يَقِفُ مِنَ الْحَيَّةِ يَقِفُ مِنَ الْبَرْدِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا وَتَقَرَّأْتُ السَّدَّ أَبَالِصَمٍ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ قِيلَ السَّدُّ فِعْلُ الْإِنْسَانِ
وَالسَّدُّ خَلْقُهُ الْمَسْدُ وَهَذَا فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَهُوَ
أَنْ جَمَاعَةً أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَالُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعَمَلُوا
بِمَنْزِلِهِ مِنْ هَذِهِ كَالِهَ فَعَمَلُوا بِمَنْزِلِهِ مِنْ عَمَلَتِ يَدُهُ وَسَدُّ طَرِيقَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشْيَانًا وَهُوَ مَعْنَى قَاعِشِيَانًا هُمُ الْقَوْمُ لَا يَبْصُرُونَ
وَتَقَرَّأْتُ قَاعِشِيَانًا هُمُ بِالْعَيْنِ فَمَالُ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ
هَؤُلَاءِ أَبُو جَهْلٍ وَتَبِيُّوزُ أَوْ تَبِيُّوزُ وَصَفَ رَاضِلًا لَكُمُ فَقَالَ إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ أَعْنَاءَ قَوْمٍ
أَعْلَى مِنِّي إِلَى الْأَذْقَانِ أَيْ أَضَلَّلْنَاكُمْ فَأَمْسَكْنَا أَيْدِيَهُمْ عَنِ النِّفَاقِ
سَبِيلَ اللَّهِ أَوِ السَّبْعِي فِيهَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جُلُودُهُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى آتَى عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشِيَانٌ
وَالَّذِي لَبِثَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ هَذَا وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ أَبُو مُنُورٍ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ اللَّهُ هَذَا الْإِضْلَالُ لِمَنْ تَقَعُ الْإِنذَارُ وَأَمَّا
تَنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ أَيْ مَنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ وَاتَّبَعَهُ وَحَتَّى الرَّحْمَنُ بِالْجِبِّ أَيْ خَافَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ فَتْيَةٍ مُعْفٍ وَكَأَجْرِ كَرِيمٍ الْفَضِيلِ
هُوَ الْعَفْوُ عَزَّ وَجَلَّ نُوْبِهِ وَالْأَجْوَالُ الْكَرِيمُ الْجَنَّةُ هـ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَخَذْنَا مِنَ
النَّوَى وَنَكْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَإِنَّا لَهُمْ أَعْيُنٌ وَمَا اسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَنَكْتِبُ إِنَّا لَهُمْ أَعْيُنٌ وَمَا اسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ كَيْتَبُ كَيْتَبُ كَيْتَبُ كَيْتَبُ كَيْتَبُ
سَيِّئَةٍ كَيْتَبُ عَلَيْهِ عِقَابُهَا وَقَدْ قِيلَ نَكْتِبُ إِنَّا لَهُمْ أَعْيُنٌ وَمَا اسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
أَحْتَرُ وَأَبْيَنُ هـ وَقَوْلُهُ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ مَثَلًا مَنصُوبٌ

مَقْعُولٌ بِهِ وَكَفَى قَوْلُ النَّاسِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا أَوْ كُذِّبَ مَثَلًا وَقِيلَ عِنْدِي مِنْ
هَذَا الصَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَيْ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ وَقَوْلُهُ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى صَرْبٍ
وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مَثَلٍ وَاحِدٍ فَعِنِ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا مَثَلًا مَثَلًا هـ وَقَوْلُهُ أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ بَدَلٌ مِنْ مَثَلِ كَاتِبَةٍ قَالَ أَدْخَلُكُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَيْ حَتَّى أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ إِذَا جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ كَاتِبَتُهُمْ أَمْلُهَا نَاطِقِيهِ وَجَعَلَ
الْيَوْمَ عَيْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَيْنِ فَكَيْدُ بُوْهَا فَعَزَّزْنَا بِثَلَاثٍ بِالتَّقْبِيلِ وَالتَّقْبِيلِ
وَهِيَ فَعَزَّزْنَا فَقَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا إِلَى سَالَةِ ثَلَاثٍ أَيْ بِرَسُولٍ ثَلَاثٍ هـ أَيْ
الْيَوْمَ مُرْسَلُونَ هـ قَالُوا أَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا إِلَهُكُمُ الدِّينُ مِنْ شَيْءٍ
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذُوبُونَ قَا عَلِمْتُمْ الدِّينَ سَلُّوا إِنَّمَا عَلَيْكُمْ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالُوا
إِنَّا تَقْرِيبًا أَكْثَرُ أَيْ تَقْرِيبًا أَكْثَرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَوْ تَقْرِيبًا أَكْثَرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
رَجَاءُ هـ قَالُوا هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ مَقْتُولُونَ وَتَجُوزُ طَبَقٌ مَقْتُولُونَ لَأَنَّهُ يُقَالُ كَاتِبٌ
وَطَبَقٌ مَعْنَى وَاحِدٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ طَبَقٌ مَعْنَى وَاحِدٌ وَطَبَقٌ
قَالُوا أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ أَشْتَوْكُمْ مَعَكُمْ
ذُكِّرْتُمْ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ مِنْ أَفْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
الرُّسُلَ قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَعْزُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَكَمَا سَمِعَ بِالْمُرْسَلِينَ
جَاءَ يَسْعَى أَيْ يَعْزُّ وَالْيَوْمَ فَقَالَ أَتَرْتُمُونِ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ فَقَالَ
الرُّسُلُونَ أَوْ كَانَ يُقَالُ لِهَذَا الرَّجُلِ فِيمَا رَوَى حَيْثُ قَا قَبْلَ عَلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ اتَّبِعُوا الرُّسُلَ
إِلَّا قَوْلُهُ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُوا فَاشْهَدُوا الرَّسُلَ عَلَى إِيْمَانِهِ قَالَ
قَادَهُمْ مَذَارِجُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَحْضُرُ النَّصِيحَةَ فَقَتَلُوهُ
عَلَى ذَلِكَ وَاقْبَلُوا بِرَجْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي سَبِيلَكَ قَوْمٌ أَلَمَّا هَدَى
قَوْمٌ قَادَهُ خَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَمُوحَى فِيهَا يُدْرَقُ الْمَقْنُ فَلَمَّا عَدَّ نَبَهُ

قَالُوا إِنَّا

قوله قيل ادخل الجنة فلما شاهد ما قال باليت قوم يعملون ما يخفون
لي ربي اى يعفون ربي لي وجعلني من المكرمين اى من المخلصين
الجنة وقيل ايضا ما عفر لي ربي اى ليتم يعملون بالعمل والايمان الذي
عفر لي ربي ويجوز ان يكون ما عفر لي ربي على معنى ما شى عفر
لي ربي ويجوز ان يكون ما هذا المعنى باثبات الالف تقول قد علمت
بما صنعت هذا وقد علمت بما صنعت هذا اى قد علمت ما شى
صنعت هذا وحذف الالف المعنى احوذهم وقوله جل وعز وما انزلنا
على قومه من بعد من بعد من بعد من السماء وما كنا منزلين ان كانت
الا صيغة واحدة المعنى لم نزل عليهم جندا لم تنصروا لئلا تقول الذين كذبوه
جنده ما كانت الا صيغة واحدة ومعنى ان كانت ما كانت وقيل انه
صريح بصيغة واحدة فأتوا معدينا بها وتقرأ الا صيغة واحدة
بالرفع قرأها ابو جعفر المديني وحده وهي جيدة في الغيبة فقرأ بالتصديق
فالمعنى ما كانت عقوبتهم الا صيغة واحدة ومن قرأ بالتدريج فالمعنى
ما وقعت عليهم عقوبة الا صيغة واحدة فاذا هم حامدون اى ساجدون
قد ماتوا وصاروا بمنزلة ما د الخايم الهامد هم وقوله جل وعز يا
حسنه على العباد ما يابهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وقريت
يا حسنه العبادك بغير على ولا حزن لا اجبت القراء بشي خالف المصحف البته
من القراء ستة وهذه من اصعب مسئلة في القرآن اذا قال القائل ما الفائدة
في مناداه الحسنه والحسنة هما لا يجيب فالقائده في مناداتها كالقائده
في مناداه ما لا يعقل لان الله اجاب نفسه اذا قلت يا رب فان لم تكن دعوتك
للمخاطبة بغير التذلل فلا معنى للسلام اما تقول يا رب فليجبه بالسداد

ا

من تقول له افعلت كذا او افعل كذا او ما اجبت مما له فائدة الا
تدعى انك تقول لمن هو قائل يا رب ما احسن ما صنعت ولو قلت
له ما احسن ما صنعت كنت قد بلغت في القائده ما افهمتم به غير
ان قوله لك يا رب او كذا في الكلام والبلغ في الافهام فكذلك
اذا قلت للمخاطب انا اعجب مما فعلت فقد افهمته بانك متعجب
ولو قلت واعجابه مما فعلت واعجابه ان فعل كذا وكذا كان
دعاه لك العجب بالبلغ في القائده والمعنى يا عجب اقبل فانه من اوقاتك
وانما بدأ العجب لنفسه لان يمتدح علم المخاطب بالتعجب من فعله وكذلك
اذا قلت ويك زيدا لم فعل كذا وكذا كان البلغ وكذلك في كتاب الله
عز وجل يا ويلتنا االهدونا انا يحوز وكذلك يا حسرة على ما قد طفت
في جنب الله وكذلك يا حسرة على العباد والمفسر في التفسير ان استهزا هم
بالدس حسرة عليهم والحسرة ان يدرك الانسان من شدة الندم ما لا يوافيه
بعده حتى يتفأفأ قلبه حسرة اى وقوله عز وجل المير واكبر اهلنا قبلهم
من القرون انهم اليهم لا يرجعون فتفسيرها المير يغيروا من اهلنا قبلهم
من القرون فحذفوا ان يجعل لهم الدنيا مثل الذين جعل لغيرهم ميرزا ملك
وانهم مع ذلك لا يعودون الى الدنيا ابدا وموضع كسر نصبنا اهلنا
منهم كسر لا يعمل فيها ما قبلها حسرا كانت واستخيرا تقول في الخبر كسر
كسرنا سرت تريد سرت فدايخ كسيرة ولا يجوز سرت كسر فدايخ وذلك
لان كسر بايها يمتدح رتب وان كان اصلها الاستفهام والا بها كسر فدايخ
انك اذا استنقمت فقلت للمخاطب كسر فدايخ سرت لم تجز سرت كسر
فدايخ لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وكذلك اذا جعلت كسر خبرا
فلا بها كسر فدايخ فيها وانهم بذلك من معنى المير واكبر اهلنا والمفسر

الذين روا أن القرآن أهلكنا بهم لا يحقون ولا يجوز أن يكتسبوا
ذلك إلا شتافا ف المعنى هم الهم لا يحقون وقوله واركل لما جمع
مخضرون فمن قرأ بالخفيف فازابه مؤكده والمعنى واركل لجمع مخضرون
ومعناه وماكل الإجماع لدينا مخضرون وقوله كما بالشديد ومعنى كما فاهنا
الآن قول سالتك لما فعلت والإفعلت وتفسير الآية أنهم مخضرون يوفون
القيامه فيقون على ما عملوا وقوله جلا واية كهم الأرض المنة أحييناها
وقوله بالشديد البتة واصل البتة المنة والتخفيف أكثر وكلاهما
جاء واية مرفوعة بالابتداء وخبرها كهم الأرض وعلامه تد كهم على التوحيد
وإن الله يبعث الموتى أحياء الأرض المنة ويجوز أن يكون أية مرفوعة بالابتداء
وخبرها الأرض المنة وقوله عز وجل وفيها من العيون لها كلوا
وخبرها الأرض المنة وقوله عز وجل وفيها من العيون لها كلوا
من ثمرة وتجوز من ثمرة ومثله وتجوز بضم التاء وإسكان الهم وتفسرا
وما عملته أيهم وقوله وما عملت أيهم بغيرها وموضع ما خضر المعنى
لما كلوا من ثمرة وما عملته أيهم وتجوز أن يكون ما فاعلا على معنى لما كلوا
من ثمرة وكذا قوله أيهم وهذا على إثبات الهاء وإذا جازفت الهاء فاختيار
أن يكون ملة موضع خضر وتجوز معنى الذي فحسب حذف الهاء وتجوز هذا
على قوله أفرايم ما خدر تعنا ثم تد رعوته امرأته الذي ازعوز وقوله
عز وجل سبحان الذي خلق الأزواج كلها معنى سبحان بديهة الله عز وجل
من السوء وتنبه به ومعنى الأزواج الإناث كلها من النبات والحيوان
وغيرهم ومن أنفسهم ومما لا يعلمون مما خلق الله من جميع الأنواع والأشياء
وقوله جل واية كهم الليل تسليخ منه النهار ومعنى تسليخ خيخ منه
النهار إخراجا لبقائه شيء من ضوء النهار وذلك من القلمات الدالة
على توحيد الله وقدرته وقوله جل واية الشمس تجري مستقر لها أي

الليل

قد أجل وقدر لها وقدر لها لا مستقر لها فعنا أنها جارية أبدا لا تنبت
مكانه والقدر قد زناه منازل بقرا بالنصب والدفع فالتصت على
وقدر زنا القمر قد زناه والدفع على معنى واية كهم القمر قد زناه وتجوز
أن يكون على الابتداء وقد زناه الخبره وقوله جل واية عز وجل عباد الرحمن
الذين هم العرجون عود العود الذي يسمى الجباسة والعرجون عود
العذيق الذي تركبه السما ربح من العذيق فاذلحق وقدوم ذوق وصغر
فيبلغ تشبهه الهلولة آخر الشهر وفي أول مطلعته وتقدر عرجون
فعلون من الإخراج وقوله عز وجل الشمس ينبت لها أن تدرك القمر
والليل سابق النهار أي لا يذهب أحدهما معنى الآخر وكل في ذلك
تسبحون ليلا واحد منهما فلك ومعنى تسبحون يسببون وفيه بالنسبة لفظ
من السطح شيء قد سبح فيه ومن ذلك السباحة في الماء وقوله عز وجل
واية كهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المستوحى بهذا أهل مكة وقيل
خوطب بهذا أهل كهم حملنا ذريتهم من رجل مع نوح عليه السلام في الفلك
فهم أبوه وذريته والسبحون في الفلك المملو يقال شجنت السفينة
إذا ملأها وشجنت المدينة وأشجنتها إذا ملأها وقوله جل واية خلقنا
لهم من مثله ما يريدون الأكل في التفسير أن مثله من مثل سفينة نوح
وقيل من مثله بعينه الأيل والابل في البدن بمنزلة السفن في البحار وقوله
عز وجل وأرسلنا نوحا فلما فرغ من أمرك وأمره فقلد من لا صرخ لا مغيث
وقوله لا رحمة منا رحمة منصوبة بفعل لها المعنى لا يقدر ولا رحمة
منا ولمنابع إلى حين انقضاء الأجل وإذا قيل لكم اتقوا ما بين يديكم
وما خلفكم لعلكم ترحمون أي لتكنوا على رجا رحمة ومقر ما
بين يديكم وما أسلفتم من ذنوبكم وما عملوا به فيما تستقبلون

وقيل ما بين ابد بكم وما خلقكم على مقتوا ان يترك لكم من العذاب
مثل الذي ترك بالانبياء فلكم وما خلقكم ما تقوا عذاب الآخرة ومثله فبان
اعرضوا فقل انك تكثر صاعقة مثل صاعقه عاصف ومكود هم وقوله عرجل
واذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله انى انفقوا في سبيل الله واطعوا
ونصدقوا قال الذين كفروا للذين آمنوا ان نطعمهم من ليلنا الله اطعم
كانهم يفتنون هذا على حد الاستهزاء وجاء في التفسير انها نزلت في الناذقة
وقيل ايضا قومه من اليهود و قوله عرجل و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين ان متى الحجاز هذا الوعد ان كنتم صادقين فانه وما ذلك في قوله
عرجل ما ينظرون الا صبحه واحده تأخذهم وهم يخصمون في الخصمون
اربعه اوجه سكوت النار والصاد مع تشديد الصاد على جمع بين ساجدين
وهو الاشد الاربعه والاذ داوها وكان بعض من يروى قراءة اهل المدينة
يدق الى هذا ان يضبط عرجل اهل المدينة كما ان يضبط عرجل اهل المدينة
واما زعم ان هذا يختلص فيو الجركه اخلاسا وهي فتحه النار والاصل
فخصمون قطر حيث فتحه النار على الماء وادعت في الصاد وكسر الحاء ايضا
جيد فكسر الحاء ليسكونها وسكون الصاد وقيل في خصمون باشكان
الحاء وهي حيره ايضا ومعناها تأخذهم وبعضهم خصم بعضا ويحور ان
يكون تأخذهم وهم عند انفسهم يخصمون في الحجه في انهم لا يعنون فتقوم
المساعه وهم متشاكسون في منصرف ما بينهم فلا يستطيعون له صبه لا يستطيع
احد ان يوصي وصيه في شيء من امده ولا الى اهلهم يرجعون لا يثبت
ان يصير الى اقله في منزله يموت في مكانه و قوله عرجل وفتح في الصور
فاذا هم من الاحداث انهم يسلون الصور في التفسير القرطبي الذي يفتح فيه
باسم اهل الله عليه وقد قال ابو عبيدة ان الصور جمع صوره وصوره

جمعها صور كما قال الله عز وجل وصوركم فاحسن صوركم
وما قد احد فاحسن صوركم واذن احد وفتح في الصور من وجه
يثبت في الاحداث القصور واحد ما حدث ويسئلون يخرجون يسئلون
وقوله عرجل قالوا ولبنا من بعضنا من قدينا هذا هو واحد الله وقف
التمام وهو قول الشريكين وقوله هذا ما وعد الرحمن هذا رفع
بالابتداء والغیر ما وعد الرحمن وهذا قول المؤمنين اعني هذا ما وعد
الرحمن ويحور ان يكون هذا من نعمت موقدنا على معنى من بعضنا من قدينا
هذا الذي كنا زافدين فيه ويكون ما وعد الرحمن وصدق المفسرون على
صنيتين احدهما على اضرار هذا والثاني على اضرار حق فيكون المعنى
حق ما وعد الرحمن والقول الاول اعني ابتداء هذا عليه التفسير وهو
قول اهل الفقه و قوله ان كانت الا صبحه واحده وصبحه واحده وقد
مضى اجوابها و قوله فاذا هم جمع لدينا محضرون فالمعنى ان اهلها كنتم
كان يصيرون وعلم واحدا وهو بصبحه و قوله فاليوم لا تظلم نفس
شيئا والجزور الا ما كنتم تعملون فالمعنى مرجو ري واما بخاري في كتابه
وقوله جل وه ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاعلمون يقرأ فكمهون و فاعلمون
وتفسيره في حور وجاء في التفسير ان شغلهم ما قضوا الانكار وقيل
تسفل عما فيه اهل النار وتقرأ تسفل ويحور في القرطبي و قوله
عرجل واهل في طلال على الارباب متكون وتقرأ طلال
ويحور و طلال والارباب الفرشت في الجبال وقيل انها الفرشت وقيل الاسيره
وهي على الحقيقة الفرشت كانت في جبال وغير جبال هم لهم فيها فاحية
ولهم ما يدعون معناه ما يمتنون بقول ملائكة خير ما ادعى اي ما تمنى
وهو مأخوذ من الدعاء المعنى كل ما يدعون به اهل الجنة يا ربهم

وقوله سلام قولاً من رب رحيم سلام يذك من ما المر له ما يتموز به
سلام اي وهذا من اهل الجنة ان نسلم الله تعالى عليهم وقوله قولاً
منصوب على معنى لهم سلام يقوله الله عز وجل قولاً وقوله جل وجل واما روا
اليوم انما المر نور ان انفرادوا عن المؤمنين وقوله الا عهد اليكم
يا بني آدم وتقرأ العهد بالكسر والفتح على قولك عهد عهد
والكسر يجوز على ضربين على عهد بعهده وعلى عهد بعهده مثل حسب
الحسب ومعناه الاتقاد العهد ايمان وترك عباد الشيطان
وقوله عز وجل ولقد اضل منكم جبلاً تقرأ جبلاً بضم الباء وتقرأ جبلاً وتقرأ
جبلاً كثيراً على اشكال الباء وضام الجيم ويجوز أيضاً جبلاً بكسر الجيم
وفتح الباء بغير تسديد اللام على جمع جبل والجنة جمع هذا الباب معناه
خليقة كثيرة وحلقاً كثيراً وقوله جل وجل ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
فاستبقوا الصراط فان يصروا المطموس الاعين الذي لا يتبين له حرف
جفف فيه اي شفى عنه ان لو نشاء لطمسنا لطمسنا على اعينهم معاناهم
اي بصروا ولو فعلنا ذلك بهم ولو نشاء لطمسنا لطمسنا على اعينهم معاناهم
والمكانة والمعنى واحد وقوله فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون
اي لا يقدروا على الذهاب ولا يرجعون وقوله عز وجل ومن نوره نكسوه
ونكسوه ونكسوه يقال نكسوه انكسوه وانكسوه هيما ومعناه
من اكلنا عره نكسنا خلقه فصارت يد القو وضيقاً وبذلك السباب
من ماء وقوله جل وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي ما علمنا الشعر
صلواته عليه قوله الشعر وما ينبغي له اي وما يتسأل له ذلك وقوله
ما زهو الا ذكره وقرآن مبين اي الذي انزل به النبي صلى الله عليه وسلم
ورعى الكفار انه شعر ما هو شعر ليس بوجوب هذا ان يجوز النبي صلى الله عليه وسلم

لم يتمثل ببيت شعر قط ايما يوجب هذا ان يجوز النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بشاعر وان يجوز القرآن الذي انزل به من عند الله عز وجل مبين لخلق
المخلوقين وانه ان اشعارهم العرب والقرآن اي بجملة ذلك على
نحوه محمد صلى الله عليه وسلم عليه تابه اي ابداهم وقوله جل وجل لننذر من كان حياً
جائز ان يجوز النضر في قوله لننذر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله جائز ان
يجوز القرآن ومعنى من كان حياً اي من كان يعقل ما خالط به فسان
الكافر كالبنيان انه لم يبد بغيره فيعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
حق وقوله ويجوز القول على الكافرين ويجوز ويحق القول اي يوجب
الجنة عليهم ويجوز لننذر من كان حياً بالباء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ويجوز ولننذر من كان حياً اي ليعلم يقال نذرت بعذر
وكذا انذر مثل علمت اعلمه وقوله عز وجل فمن لها ما الكفور
صا يهون ان الفصد الزاها ذليله كذا الاثني القول وكذا لنا ما الكفور
من الشعر اصح واجل السلاج والملك راس البعير ان نفساً
اي لا اضبط راس البعير وقوله فمنها ركونهم معناه اي يجوز
والدليل قراه من قرا فيها ركونهم ويجوز ركونهم بضم الراء
ولا اعل قري بها فمنها ركونهم بضم الراء ولا اعل قري بها فمنها
ركونهم واخبرهم وشربهم وقوله وقوله وقوله وقوله وقوله
هي الاضمار يتصورون والاضمار لا يستطيع نصره هو وقوله
وصرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من جنى العظام وهي رميم جاء في
التفسير ان من خلف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له
وقال يا محمد من جنى هذا فكان جوابه قل خبيثا الذي انشأها اول مرة
فانذروا القدر فيه اي بين من الاعادة ويقال ان عبد الله بن ابي كان

صَاحِبِ الْقَصَةِ وَيُقَالُ الْعَاصِمُ ذَا بِلْ مَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ الْمَعْرُوفَةَ الْقُدْرَةَ وَإِنْ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْقُدْرَةِ وَعَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتِ
نَقَالَ أَوَّلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَقَالَ
مَوْضِعٌ آخَرٌ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ أَكْبَرٍ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ه ه
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَيَحْيَا النَّاسُ بِدَعْوَةِ مَلَكُوتٍ كُلِّ شَيْءٍ مَعْنَاهُ فَيُزَيِّدُهُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ مِنَ السُّوءِ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ الَّذِي يَدْعُو مَلَكُوتٌ كُلِّ شَيْءٍ
الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَتُرْجَعُونَ أَنْ هُوَ يَبْعَثُكُمْ فِيهِمْ مَوْتَكُمْ

سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا أَكْثَرُ الْقُرْآنِ بَيِّنَاتُهَا وَقَدْ قُرِئَتْ عَلَى
أَدْعَاءِ النَّاسِ وَالصَّادِ وَكَذَلِكَ الْأَجْرَاتِ رَجَاءُ فَارْتَبَتْ أَدْعَاءُ
النَّاسِ فِي الدَّارِ وَأَنْ شَبَّهَتْ بِمَنْتَ وَكَذَلِكَ الْقَالِيَاتِ ذِكْرُ أَرْكَانِ الْهَكَمِ
لَوْ أَحَدٌ أَقْسَمَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَتَفْسِيرُ الصَّافَّاتِ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ
أَوْ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ فِي السَّمَاءِ يُسَمُّونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَ فَالَّذِي أَجْرَاتِ رَجَاءُ رَوَى أَنْ
الْمَلَائِكَةَ تَرْجُو السَّحَابَ وَقِيلَ الْأَجْرَاتِ رَجَاءُ كُلِّ مَا رَجَى عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ
فَالْقَالِيَاتِ ذِكْرُ أَقْبَلِ الْمَلَائِكَةَ وَجَانِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَلَائِكَةُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَتَلَوْنَ
ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ قِيلَ الْمَشَارِقُ تَلْمِيزُهُ وَتَسْتَوِي مَشْرِقًا وَكَذَلِكَ الْمَغَارِبُ
تَلْمِيزُهُ وَتَسْتَوِي مَغْرِبًا ه وَقَوْلُهُ يَا تَارَ يَا السَّمَاءُ الْأَنْبِيَاءُ بِرَبِّهِ الْعَوَاجِبِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَوَاجِبَ تَدُلُّ عَلَى تِلْكَ مِنْ رَبِّهِ الْمَعْنَى يَا تَارَ يَا السَّمَاءُ الْأَنْبِيَاءُ بِالْعَوَاجِبِ
وَيُجَوِّزُ بِرَبِّهِ الْعَوَاجِبِ وَهِيَ أَقْلُ الْقُرْآنِ عَلَى مَنْ تَارَ يَا السَّمَاءُ الْعَوَاجِبِ

وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْعَوَاجِبُ وَتَكُونَ بِرَبِّهِ الْعَوَاجِبِ وَلَا يَكُنْ أَجْدَا قُرْآنًا إِلَّا أَنْ
تَلْبَسَتْ بِهَا زَوَايَاهُ صَحِيحَةٌ لَرَأَى الْقُرْآنَ مَسْنَةً وَالْقُدْرَةُ عَلَى
مَعْنَى يَا تَارَ يَا السَّمَاءُ الْأَنْبِيَاءُ تَارَ يَا السَّمَاءُ الْعَوَاجِبِ وَبَارَ يَا تَارَ الْعَوَاجِبِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَى مَعْنَى وَحِفْظًا مَا حِفْظًا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا زَادَ يُقَدَّرُ فَوْنُهَا إِذَا اسْتَمَعْتُمْ قَوْلَ السَّمْعِ ه وَقَوْلُهُ لَا تَسْمَعُونَ
إِلَّا أَمْرًا أَوْ نَهْيًا وَتَقَرُّوا بِالشَّيْءِ عَلَى مَعْنَى تَسْمَعُونَ وَتَقَدَّرُ فَوْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
ه جَوَّارًا أَنْ تَرْجَعُونَ جَوَّارًا يَدْرَجُونَ أَنْ يَأْتِيَ عَذَابُكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
وَاصِبٌ قِيلَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقِيلَ مُوْجِعٌ وَقَوْلُهُ يَا تَارَ يَا السَّمَاءُ الْعَوَاجِبِ
وَحِفْظٌ هِيَ الطَّيْرُ وَكُسُوفُهَا يُقَالُ حُطِفَتْ أَوْ حُطِفَتْ أَوْ حُطِفَتْ
أَنَا أَخَذْتُ الشَّيْءَ لِسُرْعَةٍ وَتَجَوَّزَ إِلَّا مِنْ حُطِفَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَارِ وَفِي الْخَارِ
وَتَجَوَّزَ حُطِفَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَارِ وَفِي الطَّيْرِ وَالْمَعْنَى اخْتُطِفَ فَادْعَتْ الشَّيْءَ
فِي الطَّيْرِ وَتَقَلَّتْ الْأَيْدِ لِمُرْكَةِ الْخَارِ فَمِنْ فَمِ الْخَارِ عَلَيْهِمَا فَتَحَهُ النَّاسُ الَّتِي
كَانَتْ تَخُطِفُ وَمِنْ كُسُوفِ الْخَارِ فَلَيْسَتْ بِهَا وَسُكُونُ الْخَارِ فَمَا مَسَلْ
رَوَى حُطِفَ الْخُطْفَةَ بِكُسُوفِ الْخَارِ وَالطَّيْرُ فَلَمْ يَجْهَلْهُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا
يَكُونُ عَلَى اتِّبَاعِ الطَّيْرِ كُسُوفُ الْخَارِ قَوْلُهُ فَاثْبَعَهُ شَهَابٌ ثَابِتٌ مَعْنَى
فَاثْبَعَهُ يُقَالُ ثَبَعَهُ وَأَثْبَعَهُ إِذَا مَضَتْ أَثَرُهُ وَشَهَابٌ ثَابِتٌ
كَوَسَمٌ مُضْرَبٌ ه قَوْلُهُ فَاسْتَفْتِمُوهُمْ أَهْلُ الشَّيْءِ خَلْقًا أَمْ خَلْقًا مَعْنَى
فَاسْتَفْتِمُوهُمْ فَسَلُّوا تَقَرُّوا ه أَهْلُ الشَّيْءِ خَلْقًا أَمْ خَلْقًا مَعْنَى فَاسْتَفْتِمُوهُمْ
مِنْ أَمْرِ السَّالِفِ قَبْلَهُمْ وَغَيْرُهُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَا خَلَقْنَا هُمْ
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ وَآزِرٍ ه مَعْنَى وَاحِدٌ مَعْنَاهُ لَازِقٌ ه بَلْ كَذِبٌ وَبَشَرٌ وَرَ
وَقَرَأَ بَلْ كَذِبٌ وَبَشَرٌ وَرَ بَشَرٌ النَّارُ وَفَتَحَ مَعْنَاهُ فِي الْفَتْحِ بَلْ كَذِبٌ

يا محمد من رزق الوحي بحليته و تجوز ان يجوز بل عجت من انكاره
البعث ومن قد عجت فهو احب الى الله عز وجل وقد انكر قسوة
منه القراءه وقالوا الله عز وجل لا يحب وانكار هذا غلط لان القراءه
والنواه كثيره والعجب من الله عز وجل خلاف العجب من الادميين هذا
كما قال الله عز وجل ويعجز الله عن قوله سبحانه الله منهم ومثل وهو
خارج عنهم والمكسر من الله والخدايع خلافه من الادميين واصل العجب
الله عز وجل وان الانسان اذكر الى ما يصنع ويقل مثله قل قد عجت من كثر
وكثر فذاك انما فعل الادميون ما يصنع الله عز وجل جاز ان تقول فيه
عجت والله عز وجل قد علم الله قبل كونه ولكن لانكار ما يقع والعجب
الذي يوجب له عجزه وقسوة الشئ وقوله جل وعز واذ ارأوا اية يستكبرون
ان اذ ارأوا اية معجزه استكبروا واستنكروا وقالوا ما هذا الا سحر مبين
فجعلوا ما يدرك على التوحيد مما يعجزون عنه سحرا هو انشقاق القمر وما اشبهه
وقوله عز وجل اذ امتنا وكنا ابا وعظاما انا لمبعوثون وتجوز انا من قرا
انا اجترأ بالاف الاستفهام الاول في اذ امتنا وكنا ابا ومن قرا انا رد
الالف الاستفهام والمعنى الوجهين اشعث اذا كنا ابا وعظاما ما تفسيره
انا لمبعوثون قل نعم وانتم دائرون والمعنى قل هو يبعثون وانتم صاعجون
تفسر ان نعمهم يقع بمرجه واحده وذلك قوله فاما هو رجوع واحده فاذا
هو ينظرون ان يبعثون ويبعثون بضم ياءين ومن قوله وقالوا انا ولنا منا
يوم الدين والاول كليه يقول لها القائل وقت الهلكه ومعنى هذا يوم الدين
يوم الجزاء الى يوم تجازى فيه باعمالنا وقوله هذا يوم الفصل قبل لهم
كما قالوا هذا يوم الدين نعم هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ان هذا
يوم فصل فيه بين المحسنين والمسيئين وتجازى كل بعمله وما تفصل الله به علي

18

المسلمين وقوله جل وعز اجسروا الذين علموا وازواجهم معناه ونظرهم
وضربا بهم تقول حين من هذا انا واحي اشك وكذلك وجان
من الخفاف ان كل واحد يظهر صاحبه وكذلك الزوج المراه والزوج
الرجل قد تناسبا بعقد النكاح وكذلك قوله واخر من سخطه ارجاج
قوله وما كانوا يعبدون من دون الله فاهل هذا هو الصراط المحمدي
هديت الرجل اذا دلته وهديت العروس الى زوجها واهديت الهدية
وكذلك تقول في العروس اهدتها انا جعلتها كاهدية هو وقوله عز وجل
وقوله هي وانهم مسئولون اي احبسوه من مالكم لا تنصرون لا تنصرون
في موضع نصب على الحال من مالكم عتق متناصرين في قوله واقبل بضم
على بعض تنسألون اي تسائل بعضهم بعضا قالوا انكم كنتم تاتوننا
عن اليمن هذا قول الحفاه الذين اصلوهم كنتم تخدمونا بالقوس
الاستناب اي كنتم تاتوننا من قبل الذين فتقونا ان الذين والحق ما
تفعلون بنا به بل لم تكونوا مؤمنين انما العفر من قبلكم فحق
علينا قول ربنا اي حقت علينا كلمة العذاب انا لا نقول ان
الجماعة المضل والمضال في التارخ وقوله فاعوذ بياك انا كنا عارفين
ان اصلنا كبر انا كنا صالحين انا كذلك تفعل بالجر من الجر مؤن
ما هنا الشركون خاصه في وقوله انهم كانوا اذا قبل لهم لا اله الا الله
ليستعبدون اي يستعبدون من توحيد الله عز وجل وان لا تجعلوا الاصنام
الهة في قوله بظاف عليهم بكابر من معين الكاس الا يا اذا كان فيه
خبر فهو كاس ويقع الكاس ليكل وانار مع شرايه وقوله من معين
اي من حملي جري كاسي ايا على وجه الارض من العيون في وقوله بيضا
لذو اليسارين اي ذات لذه لا فيما عوك لا قتال عفو لهم تدق

بها واطيعهم منها وجع ولا هم عنها ينزفون وينزفون بفتح الزاي وكسرها
فمن قرأ ينزفون فالعني لا تدق عقر لم ينسرها يقال للسكران نيفت
ومنزوف ومن قرأ ينزفون فعناه لا ينزفون نسرانهم اني هو ذا امراة
لهم يجوز ان يكون ينزفون ايضا ليشكروا فقال الشاعرون
العمري ليو انك فتمت وصحوتم وليس الله امي كنتم اهل الجحيم وقوله عز وجل
وعنده هم قاصرات الخراف غير اني عندهم جوار قد قصت انظر فممن ار
عيونهم على ان واجهن لا ينظرن الى غير ان واجهن وعين كيار العين
حيث انها واحدة العين عينا فوله كما قلتم ينضم مكنون اني كان الواهني
الواهي ينضم النعام الذي يكتنه ريش النعام ويجوز ان يكون مكنون مكنون
يقال كنت الشئ اذا سكرته ووعنته فهو مكنون واكتنته اذا
اكتنته واخذته ونفسك وقوله واقل بعضهم على بعض ينسألون
قال قائل منهم اني كان لي قوس يقول انك لما صدقت تحفة الصاد
مصدق فانما مصدق والجوز ها هنا تشديد الصاد ان الصدقين
الذين يعملون الصدقة والصدقين الذين لا يكذبون فالعني كان لي قوس
يقول انك ممن صدق بالعب بعد ان يصير تدابرا وعظما ما حاجت
فيه السلك ان يراه بعد ان قيل له هل انتم مطلقون اني هل يجوز
ان تطلقوا فتعلموا ان من لم يترك من منزله اهل النار فاطلع السلك
فداني قريته الذي كان يكره بالعب وسواء الجحيم ان وسط الجحيم وسواء
كل شي وسطه ويقال هل انتم مطلقون بفتح النون وتخفيف الحاء ومطلقون
بفتح النون فانما من فتح النون مع التخفيف فقال مطلقون فهو معنى مطلقون
ومطلقون يقال خلقت عليهم واطلعيت عليهم ومعنى واحد اطلعت
ومن قرأ مطلقون بكسر النون فاما ما طلع على من هل انتم مطلقون احدا

لعمري

فاما كسر النون فهو شاذ عند البصريين والحنو فبين حيا وكه عند
الجماعة وجه صحيح وقد جاء مثله في الشعر فقال الشاعرون
هم القابلون الحبر والاميرة انه اذا ما خشعوا من عذاب الا من عظماء واستدما
بوما اذ رى وطئ كل طئ استسلمني الى قوم شر احجهم اذ شق اجل فالذر
استدناه محمد بن يزيد استسلمني قومي واما الكلام استسلمني او استسلمني
وكذلك هم القابلون الحبر والاميرة وكلا اسماء الفاعلين اذا ذكرت
بعد ما المضمر لانه كسر النون ولا التثنية تقول زيد صارت بي وهما صار باك
والجوز هو صارت بي وهو صارت بوك والجوز صارت بونك عندهم
الشعر الا انه قد قرئ بالكسر فلانتم مطلقون على معنى مطلقون جدي
البا كما اخذت فوز وسالار وبقيت العشرة دليلا عليه وهي في الجحيم
كسر النون على ما اخبرتك والقراءة بها قليلة واخود القراءة واكثرها
مطلقون بتشديد الحاء وفتح النون ثم الذين يليهم مطلقون تخفيف الطاء وفتح
النون وقوله فانه از صيد لتدبرنا الله يعني والله والتا يدل من الواو
ولتدبرنا الله يعني يقال ردى الرجل يكره ردى انا ملك واره ذبته اقلنته
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ارا حضر العذاب كما اضرته وتوله
عز وجل اذ لك خير تدرا ام تحجزه الذقون ان ايعم الجنة وما فيها من
اللذات والطعام والشراب خير تدرا ام تحجزه الذقون الذقون ما هنا
الذيق والفضل يقول هذا طعام له نزل ونزل يسبحون الذي وصفا
ونزل ويجوز اذ لك خير تدرا اذ لك خير في باب التثنية التي تقول
ويجوز بعد الاقامة ان نزل اهل النار ومعنى اقيت لكم انهم ليس
ان اقيت لكم عدا هم وما يصلح معه ان يقولوا عليه ومعنى انا جعلناك
فتنة للعالين اني خيرة للعالين اقمنا بها وكذبوا بكونها

فصارت قسمة لهم وذلك انهم لما سمعوا انها تخرج في اصل الحسم
قالوا الشجر مخلوق في النار فكيف يلبث الشجر في النار فافتنوا
وكذبوا بذلك ثم قوله عز وجل طلعها كانه رؤس الشياطين ذلك
ثله ١ قوله قبل الشياطين حيات لها رؤس لها اعزاف فشيته
طلعها برؤس الشياطين تلك الحيات وقيل رؤس الشياطين ثلث
معروف وقيل وهو القول المعروف ان الشئ اذا استقيم شبه الشيطان
فقال كانه وجه شيطان وكانه رأس شيطان والشيطان لاني وكنه
يستشعر كانه وقع ٢ اقم ما يكون من الاشياء ولو راى كذا في ٢ في
صوره وقال امرؤ القيس
وليقطنني والمشرق في مضاجعي ومستمونه ذوق كآتياب اعوالهم ولم يدر
القول ولا نايها ولكن التمثل بها يستقيم والبع في باب المذكر مثل
بالشيطان وفي باب ما يستقيم من الوقت يشبه بالقول ثم وقوله عز وجل
ثم ان لهم عليها شوبا من حميم ان على اكلها لشوبا اني اكلها او يقدرا
لشوبا من حميم الشوب الصدر والشوب الاسم معنى الخلق والمخلوق طم
وقوله في على انارهم ثم عوز اني هم تبعون اباهم اتباعا في سرعه ويقال
في نهر عوز كأنهم يزعمون من الشرايع الى اتباع اباهم يقال فرع وفرع
في هني واحدا اذا استجبت والفرع في قوله عز وجل لا عباد الله
المخلصين المخلصين الذين خلصوا واصطفا هم لعبادته وتقرأ المخلصين
اي الموحدين وقوله عز وجل ولقد نادانا نوح فلنعم المحسون ان دعانا
بان نجيبه من الفرق والمعنى فليعلم المحبون نحن ونجيباه واقوله من العذب
العظيم اي من كذب الفرق الذي هو عذاب وقوله وجعلنا ذرية هم
الباقين لما جاء الطوفان لئلا يبق الا نوح وذرية فالحلق الباقون من ذرية

انهم

نوح وقوله وتذكنا عليه في الاخير اني تذكنا عليه الذكر الجليل
اليوم القيامة وذلك الذكرا قوله تسلا على نوح في العالمين اني تذكنا
عليه في الاخير اني يذكرك عليه اليوم القيامة ثم وقوله وان من شيعته
لا يرهيب اني من شيعته نوح من اهل ملكه اذ جاء ربه بقلب سليم جاء
التفسير سليم من الشريك وهو سليم من كل دس وقوله جل وعز فما
ظنكم يرب العالمين قال ابو عبد الله في قوله وهو بعد وز الاصنام اني
في طبع يرب العالمين وانهم بعدوا عن غيرهم وموضع ما منع بالانفساء
والعباد ظنكم في فطر نظره في الجوع فقال اني سقيت قال لقومه وقد
راى حياء اني سقيت فاههم ان به الطاعون في فتولوا عنه مذبر من ذرا
من ان يذري الهم الطاعون وانما قال اني سقيت ان كل احد وان كان
معا فاما الذي ان سقيت ويوت قال الله جل وعز وانك ميت وانهم ميتون
اي انك ستموت فيما تسفيل وكذلك قوله اني سقيت اني سقيت لا
بحاله وقد روي في الحديث ان يذري ابيه صلى الله عليه وآله ثلاث
في ان هذه الثلاث وقعت فيما معارضة وكذلك قوله بل فعله كبيره هذا
على معنى ان كانوا يظنون قد فعله كبيره وقوله في ساره اخي اي اخي
في الانكاح وقوله سقيت على ما فسرتاه وقوله فداع عليهم ضربا معن
راض مال عليهم وضربا مضر المرفع قال على الاصنام يضربهم ضربا باليمين
يختمل وجهين منه وبالقدرة وقال عليهم وهي الاصنام لانهم جعلوا ما يقوده
بهمز له ما يمين كما قال وكل في فليد سحونه قوله فاقبلوا اليه يدعول
فاقبل قوله ابراهيم عليه السلام يسرعون اليه وتقرأ على ثلثه اوجه يذوقون في
الباء ويذوقون يضربها ويذوقون تخفيف الفاء واحدا اني كلها يذوقون في
الباء وتشد يد الفاء واصلة من رفيف النعائم وهو ابتداء حدو النعائم

يُقَالُ رَقَّ النَّعَامُ يَرْقُ وَتَرَأَى يَرْقَعُ أَيُّ دَصِيرٍ وَنَ إِلَى الذَّقِيفِ وَنَ مِثْلُ
 قَوْلِكَ الشَّيْءُ عَدُوٌّ لِي مَعْنَى حُصْنٍ أَنْ يَسْقُ كَرَجْدَاةً قَاضِي حُصْنٍ مَذَابِكُ وَأَقْدَمُ
 مَعْنَى أَقْبَرُ صَارَ إِلَى التَّهَرُّ وَكَذَلِكَ يَرْقَعُ قَلَامًا يَرْقَعُ بِالْتَّفَيفِ فَسَدَ
 وَرَقَّ يَرْقُ مَعْنَى اسْتَرْخَى وَكَذَلِكَ يَرْقَعُ الْفَرْكَ الْوَلَاةَ الْبَشَاءُ وَغَرَفَهَا غِرَاهَا
 وَقَوْلُهُ رَقَّ الْحَبِيرُ كَلَّ يَارَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مَعْنَى خَمَّ وَقَوْلُهُ رَبِّ قَبْلَ
 لِي مِنَ الصَّالِحِينَ مَعْنَاهُ قَبْلِي وَلَدًا صَالِحًا مِنَ الصَّالِحِينَ وَفَتَحْنَا نَاةً بِقَلَامٍ
 طَبْعٍ وَهَذِهِ الشَّارَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خَلَامٌ وَأَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى يَوْصَفَ بِالْمَلِكِ
 وَقَوْلُهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ أَرَى آدَارَكَ مَعَهُ الْعَمَلُ يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَنْجَحَ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ بَابُ أَيُّ فِي الْمَنَامِ أَيُّ أَذْنُكَ
 فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى غَيْرَ مَالِهِ وَتَرَى بِالْمَالِ وَتَرَى بِالْمَالِ وَيُورَى بِالْمَالِ وَمَاذَا
 تَرَى فِيهَا خَمْسَةٌ أَوْجُهُ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ مِمَّنْ أَلْمَعَ وَلَمْ يَرَأِ شَيْءًا مِنْهَا فَلَا
 يُفْرَأُ أَرْبَعًا وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ السَّنَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَالَهُ وَغَيْرُ مَالِهِ بَعْدَ هَذِهِ تَمَيُّزًا
 كُلُّهَا فَعَنَى مَاذَا تَرَى مِنَ التَّوَارِ وَمَعْنَى مَاذَا تَرَى مَاذَا تَشِيرُ وَنَ وَرَ عَمَّا
 الْفَرَا أَرَى مَعْنَاهُ مَاذَا تَرَى مِنْ صَبْرِكَ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ هَذَا وَنَ كُلُّ
 التَّفْسِيرِ مَاذَا تَرَى مَاذَا تَشِيرُ وَقَوْلُهُ فَلَا يَأْتِيهِ أَنْفَلُ مَا تَوَمَّرَ وَزَوَّيَا الْإِنْبَاءِ
 وَحَيٌّ يَمْتَدُّهُ الْوَحْيُ إِلَيْهِمْ فِي الْبَقِيَّةِ وَقَدْ فُسِّرَ بَابُهُ وَإِنْ جَدَّاهُ فِيمَا سَلَفَ مِنْ
 الْكِتَابِ قَالَ سَجَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الصَّابِرِينَ أَيُّ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَوْلُهُ فَلَمَّا أَسْمَا وَتَلَّ الْحَبِيرُ اسْتَلَمَا أَمِيرَ اللَّهِ جُلُودًا وَرَضَى أَرْحَمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَانَ تَدْنِي أَيْ وَرَضَى أَيْ بَانَ تَدْنِي تَقْدِيرًا لِلدُّنَا وَطَاعَةً لِلَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَاصْطَلَفَ النَّاسُ فِي الدُّنَا أَمِيرًا يَدْنِيهِمْ مِنْ كَانَ فَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ
 وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ لِمَنْ قَامَ مَعَهُ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ فَعَلَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَبْنُ سَعُودٍ وَكَعْبَةُ الْأَحْيَارِ وَجَاعَةٌ مِنَ النَّبَاتِيِّينَ وَآمَنَ مَرَّ قَالُوا اسْمِعِيلُ

فَابْنُ عَدْرٍ وَمُحَمَّدٌ كَعْبُ الْقُرْطُبِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ السَّبَّابِ وَجَاعَةٌ مِنَ النَّبَاتِيِّينَ
 وَجَعَةٌ مِنْ قَالُوا أَنَّهُ اسْمِعِيلُ قَوْلُهُ وَبَشَّرْنَاهُ بِاسْتِحْقَاقِ بَيْتٍ مِنَ الصَّالِحِينَ
 وَجَعَةٌ مِنْ قَالُوا أَنَّهُ اسْمِعِيلُ قَالُوا حَانَ فِي الْحَقِّ بَشَارَتَانِ الْأُولَى قَوْلُهُ فَبَشَّرْنَاهُ
 بِعِلَامٍ حَلِيمٍ وَلَمَّا اسْتَسْلَمَ إِلَيْنَا نَحْنُ وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْنَا لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ
 بَيْتًا مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْقَوْلُ فِيهِمَا كَثِيرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْهَا كَارِ الدُّنْيَا صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَرْحَمُ وَأَعْلَى وَتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَامَا جِدَابًا فَلَمَّا اسْتَلَمَا وَتَلَّ
 الْحَبِيرُ صَدَقَ فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ حَوْلَهُ وَتَاكَ نَاهُ وَالْوَاوُ
 زَائِدَةُ وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ الْجَوَابَ مَعْدُوفٌ بَارٌّ فِي الْعِلَامِ كَذَلِكَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى
 فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ سَعَدَ قَامَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نُبُوَّةً وَلَدَهُ وَأَحْرَكَ لَهُ التَّوَابِ
 فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ نَاهُ بِدَعْوَى عَظِيمٍ يُقَالُ الدُّعَا بِكَيْفٍ
 الدَّالُّ لِلشَّيْءِ الْقَرِيبِ نَدْنِي وَالَّذِي الْمَصْدَرُ يُقَالُ دَخِنْتُ أَدْنِي دَخِنْتُ
 وَقِيلَ أَنَّهُ الْكَبِيرُ الَّذِي تَقِيلُ مِنْ بَرَادٍ حِينَ قَدَّرَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ رَعَى الْجَنَّةَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ عِلَّةً مِنَ الْأَوْجَالِ وَالْأَوْجَالِ النَّبِيُّ
 الْجَبَلِيَّةُ وَقَوْلُهُ وَجَعْنَا هَا وَنَحْنُ مِمَّنْ مِنَ الْكُتُبِ الْعَظِيمِ قِيلَ مِمَّنْ
 الْعَرَبِ كَمَا فَعَلَ بَعْضُ عَرَبٍ وَقَوْمُهُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ أَلْبَسَ لَنَا الْمُسْلِمِينَ جَاءَ
 فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ رَادِي سُرُورٍ وَبِتَ عَنْ ابْنِ سَعُودٍ وَإِنْ أَدْرَسَ لَنَا الْمُسْلِمِينَ
 وَرَوَيْتَ سَلَّمَ عَلَى أَرَابِيِّينَ وَقَوْلُهُ لَمَّا دَعَا بَعْلًا قِيلَ أَنْ بَعْلًا كَانَ
 صَمًا مِنْهُ قَبْلَ وَقِيلَ بَعْلًا كَانَ رَبًّا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ رَحْمَةً
 عَلَى صِفَةِ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ وَقَدْ بَيَّنَّ إِلَيْنَا عَلَى الْإِتْدَاءِ وَالْحَبِيرُ
 وَقَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَى أَرَابِيِّينَ وَقَدْ بَيَّنَّ إِلَيْنَا عَلَى الْإِتْدَاءِ وَالْحَبِيرُ
 الْيَاسِرُ جَمْعٌ هُوَ وَأَمْتُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَكَذَلِكَ لَمَّا جَمَعَ مَا يَنْسَبُ إِلَى الشَّيْءِ
 بِلَفْظِ الشَّيْءِ تَقُولُ رَأَيْتُ السَّمَاعَةَ تَزِيدُ نَبِيَّ الْمَلِكِ وَنَبِيَّ مَسْمُوعٍ

ومعه تلة الجبلين

وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ صَالِحٌ مَعْنَى صَالِحٌ مَقْلُوبٌ مِنْ صَالِحٍ خُفِّ هَارٍ أَيْ هَارٍ
وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي هِيَ الْإِجْمَاعُ كَسَمَرُ الْأَمِّ وَفَوَلَهُ هَامِثًا أَيْ هَامِثًا
مَعْلُومٌ هَذَا قَوْلُ الْمَلَكِ هَامِثًا مَضْمُونُ الْعَنْ مَانِيًا هَامِثًا
مَعْلُومٌ هَذَا قَوْلُهُ هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا
الْمُسْتَحْوَى الْمَحْدُورُ وَاللَّهُ جَلَّ وَجَلُّهُ الَّذِي يُنْزِلُ هَوْنَهُ عَنِ السُّورِ وَفَوَلَهُ وَازْكَانُوا
لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّا عِبَادٌ لَكَ كَثِيرًا مِمَّنْ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ كَانُوا
كَفَارًا قَدْ بَيَّنَّ يَقُولُونَ كَوْنًا نَادِيًا كَمَا جَاءَ عَنِ الْأَوَّلِينَ لَا خُلَاصًا
لِعِبَادَةِ اللَّهِ كَوْنًا وَجَلَّ فَكَلَّا جَاءَ مِنْ كَفَرٍ وَابِهِ فَسُوفَ يَكُونُ مَعْنَى كَفَرٍ
وَمَا يَبْرُكُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِثْقَالِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفَوَلَهُ وَلَقَدْ
سَقَتْ كَلِمَتُنَا الْعِبَادَةَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَتَمَّ لِمَنْ الْمَنْصُورُونَ أَيْ تَقَدَّمَ الْوَعْدُ
لَمْ يَأْنِ لِلَّهِ عَذْرٌ وَجَلَّ بِصُورَةٍ بِالْحُجَّةِ وَالْفَرْقِ بَعْدَ هَرَمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مِنْ عَذْرٍ وَفَوَلَهُ قَوْلُهُ وَأَنْ جُنْدُنَا لَمْ يَكُنْ الْعَالَمُونَ حَرْبُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ الْعَالَمُونَ
قَوْلُهُ قَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّى جِيئَ أَيْ حَتَّى تَقْضَى الْمُدَّةُ الَّتِي أَهْلُوا فِيهَا هَامِثًا
بَنَى بِسَاحَتِهِمْ مَعْنَى تَزَكَّى بِسَاحَتِهِمْ تَزَكَّى بِهِنَّ الْعَذَابُ وَكَانَ عَذَابُ هَوْنًا
وَاللُّبِّيُّ الْقَنْدَلُ هَامِثًا وَقَوْلُهُ فَمَا صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ أَيْ فَيَسَّرُ صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ
قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَرَّمَ الْعِزَّ عَمَّا يَصِفُونَ وَتَجَوَّدَ رَبُّ الْعِزِّ بِالنَّصْبِ وَتَجَوَّدَ
رَبُّ الْعِزِّ بِالْفِعْلِ فَمَنْ قَدْ بِالنَّصْبِ فَعَلَى مَدْرَجِ اللَّهِ عَذْرٌ وَجَلَّ وَتَزَقَّى بِالْفِعْلِ
فَعَلَى الْمَدْرَجِ أَيْ عَلَى مَعْنَى هُوَ رَبُّ الْعِزِّ وَحَلَّى مَعْنَى أَيْ رَبُّ الْعِزِّ وَادْكُرْ
رَبُّ الْعِزِّ هَامِثًا

سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ وَالْكَافِرُ وَالْقِرَاءَةُ

صَادٌ بِسَمْعِ الدَّالِ وَهِيَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ صَادٌ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ
وَتَقْدِيرُ الدَّالِ الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَقَدْ قَسَمْنَا بِهَا مِنْ قَوْلِهِ الْمَا عَنِ بَارِ حُرُوفِ
الْهَجَاءِ وَمَعْنَاهُ الصَّادُ وَاللَّهُ وَقِيلَ أَنَّهَا قَسَمٌ وَقَوْلُهُ وَالْقِرَانُ ذِي الذِّكْرِ
عَطْفٌ عَلَيْهَا الْمَعْنَى الْقِسْمُ بِصَادٍ وَالْقِرَانُ ذِي الذِّكْرِ وَمِنْ تَحْتِهَا فَعَلٌ ضَرِيفٌ
يَكُونُ فِيهَا الْإِنْفَارُ الشَّكَاكِينِ وَتَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَيْ صَادٌ وَتَكُونُ صَادٌ
أَيْ لِلْسُّورَةِ لَا يَصْرِفُ وَمِنْ كَسَمَرُ هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا
الشَّكَاكِينِ وَتَكُونُ هَامِثًا عَلَى مَعْنَى صَادٍ الْقِرَانُ بِمَعْنَى صَادٍ وَتَكُونُ صَادٌ
أَيْ قَابِلٌ وَعَادِلٌ بِغَالٍ صَادٌ بِي إِذَا قَابَلْتَهُ وَجَوَابُ قَوْلِهِ صَادٌ وَالْقِرَانُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ وَالْقِرَانُ ذِي الذِّكْرِ وَقَالَ قَوْمٌ الْجَوَابُ قَوْلُهُ
بِي أَفَلَسْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ الْعِلَامُ بَيْنَهُمَا جُذِفَتْ اللَّامُ وَمَعْنَى
وَالْقِرَانُ ذِي الذِّكْرِ أَنْ ذِي الشَّرَفِ وَقِيلَ ذِي الذِّكْرِ قَدْ ذُكِرَ فِيهِ أَفَلَسْنَا
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَا نَحْتَا جُذِفَتْ فِي الْحِلَالِ وَالْحِجَابِ وَفَوَلَهُ قَوْلُهُ قَادَ وَأَوَّلَاتِ
جِيئَ مَنَاصِدُ جَاءَ التَّصْيِيرُ وَأَتَتْ جِيئَ نَارًا وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ جِيئَ نَارًا
يُقَالُ نَارًا يَنْوُضُهُ إِذَا قَاتَهُ وَفِي التَّصْيِيرِ لَاتِ جِيئَ نَارًا مَعْنَاهُ لَاتِ نَارًا
وَتَكُونُ لَاتِ جِيئَ مَنَاصِدُ وَالتَّصْيِيرُ جِيئَ نَارًا مَعْنَاهُ لَاتِ نَارًا وَالْعِيسَى
يَقِفُ بِالْهَاءِ وَتَجْعَلُهَا مَا التَّارِيثُ وَحَقِيقَةُ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالنَّارِ وَقَدْ تَنَاسَّ
تَقْدِيرُهُ النَّارُ الْفِعْلُ قَوْلُهُ وَفَوَلَهُ وَفَوَلَهُ وَفَوَلَهُ وَفَوَلَهُ وَفَوَلَهُ
تَمَّتْ عَمَّا فَمَا الْعُزُوفُ بِمَنْزِلَةِ تَارِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ النَّارَ الْوَضْعُ وَخَلَّتْ
عَلَى مَا لَا يَكُونُ وَلَا هُوَ طَرِيقُ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ قَالَ قَابِلٌ لَجَعَلُهَا مَنَزِلَةً قَوْلُهُمْ
كَانَ مِنَ الْأَمْوَدِ وَذَلِكَ قَبْلَهُ هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا هَامِثًا
أَيْ لَا يَكُونُ وَقَدْ جَاءَ وَالْخَفَضُ فَقَالُوا أَوْ أَنْ وَانْشَدُوا الْأَرْبَعُ وَانْشَدُوا
كَلِمَاتُ صَلَحْنَا وَأَتَتْ أَوْ أَنْ فَاجَبْنَا أَنْ لَيْسَ جِيئَ نَارًا وَفَوَلَهُ وَفَوَلَهُ

ابو القتيبي رحمه الله عليه طلبوا صلواته وادانهم وذكر انه قد
روى العشرة فاما القصة فعلى انها عملت على لئس المعنى وليس الوقت
خير مناصرهم ومن رجع بها جعل خيرا من لئس واخر الخبر على معنى لئس خير
منى لنا ومن حفظه جعلها مبنية معسورة لا تقا الساجدين كما قالوا
فذكر لك قبوه على العشرة والمضى لئس خير مناصرهم وحيث منى فلما قال
ولات او ان جعله على معنى لئس خيرا وانما فلما جدد المضاف بنى على الوقت
ثم كسر لا تقا الساجدين والعشرة شاذ "شبهة بالخفاء عند البصريين واليه
يدرسه يوهى للخليل العشرة والذر عليه العمل التصيب والتفع وقال
ابو الحسن الا خفيش ان لا خير مناصر قصصها بلا صفا تقول لارجل
الله او ودخلت النار للتأنيث م وقوله ان هذا الشى عجايب م معنى عجيب
وجوز عجايب م معنى عجيب يقال رجل عجل كبره وكوام وهذا حكاية
عن ملا من روى لئس ابو طالب المراءى انى توفى فيها انا ابو جهل
بزهنيام وجماعة من قريش تعودونه فشكوا اليه النبي صلى الله عليه
وقالوا انه يشتمنا لئسنا ونقول ونفعل فعاتبه ابو طالب فقال النبي صلى الله
عليه وآله انى اذ عو كد الى كلامه تدبر لك العرب وتودى بها العجايب
الحى فقال ابو جهل نعم وعشرة على طريقتى لا مستهزا انى نقم لها ونقول
عشرة معها فقال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ثم قصصوا
وانطلقوا من بلادهم يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتك امشوا
معناه وناويله تقولون امشوا معناه اري امشوا وخجور وانطلقوا الى بلادهم
بازا امشوا انى بهذا القول م وقوله ما سمعنا بهذا الملة الاخر حكاية
عنهم ايضا انى ما سمعنا بهذا النصرانية ولا اليهودية ولا فيما اذ رحننا

عليه آياتنا م ان هذا الا حلاق الا ان تقول انزل عليه الذكر من لئسنا انى كلف
انزل على هذه القران من لئسنا بل هو شك من ذكرى ان لئس يقولون
ما يعتقدونه الا شاكيرهم وقوله ام عندهم خرايز رحمة ربك بقوله بل هو
ان قال قائل ما وجه اتصال ام عندهم خرايز رحمة ربك بقوله بل هو
شك من ذكرى او بقوله انزل عليه الذكر من لئسنا فهذا دليل على حسدهم
النبي صلى الله عليه وآله ما اناه الله من فضل النبوة فاعلم عز وجل ان الملك لئس
والذي سالة اليه يظفر من لئس ويؤتى الملك من لئس او ينزل العيث واليه
على من لئس فقال ام عندهم خرايز رحمة ربك انى لئس ذلك عندهم ام لئس
ملك السموات والارض وما بينهما ان لئس لهم من ذلك شى فليست بقوله الاسباب
اي ان لا دعوا شيئا من ذلك فليصعدوا في الاسباب التي توحى لهم الى السماء وجاز
ان يجوز والله اعلم فليست بقوله هذه الاسباب التي ذكرت وهي التي
لا يملكها الا الله عز وجل ثم وعد الله نبيه النصر عليهم فقال جند ما هناك
مهنر وم من الاجواب مالف مهنر جند هناك مهنر وم من الاجواب م وقوله
وفي عور ذوالاوتاد حاء في التفسير ان فرعون كانت له جبال واما ونا
يلعب له علمها م وقوله ماله من فواق وقه اقضما لقا وفتحها ان ماله
من رجوع والفواق ما بين جليتي الناقه وهو مشتق من الرجوع ايضا
لانه لا يعود البر الى الضد بين الجليتين وافاق من رجع الى الضد
قالوا وهو من هذا ايضا م وقالوا رتنا جمل لنا قطننا قبل يوم الحساب
القطر النقيب واصله الصيغة يخبث للانسان فيما شى يصل اليه قال
الاعشى ولا الملك النعم يوم لقينته باومه يقطي القوط ويا فتوم
وهذا تفسير قطننا وهو كفو لهم الله ان كان هذا هو الحق من عندك
فما مطر علينا جارة من السماء واولنا بعداب اليه وقيل انهم لما سمعوا

وَجَدَ لَقَدْ تَشَطَّرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَفِي النَّاسِ مَعْنَاهُ كَمَنْ قَالَ الشَّاعِرُ
تَشَطَّرَ عَدُوٌّ دَارِ حَيْثُ إِنَّمَا وَلَدَازَ بَعْدَ عَدُوٍّ بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ أَنَا هَذَا إِلَى سَوَاءٍ
الصِّرَاطِ أَيْ قَصْدِ الطَّرِيقِ أَيْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ هَذَا أَيْ هَذَا تَسْعُ وَتَسْعُونَ
نَحْنُ وَآلِي نَحْنُ وَوَاحِدَةٌ كُنَّا بِالْبَعْثِ عَنِ الْمَرَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ الْإِغْثَى
فَمَتَّ عَقْلَهُ عَيْنُهُ عَنْ شَيْئَاتِهِ فَاصْبَتْ حَبِيبَةً قَلْبُهَا وَلِحَاظُهَا عَنِ الشَّيْءِ
فَمَا مَرَّ الْمَرَاةَ وَقَوْلُهُ فَقَالَ أَكْفَلْتُمَهَا أَمْ أَجْعَلُنِي أَنَا أَكْفَلَهَا وَأَنْتَ
أَنْتَ عَنْهَا وَقَوْلُهُ وَعَدَفَ فِي الْخِطَابِ عَزَاقِي عَلَى الْخُصُومَةِ أَرَأَيْتُمْ كَانَ
أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى الْإِجْتِيَاكِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْتِكَ إِلَى
نَعَاكِ الْمَعْنَى سُؤَالُهُ لِنَعْتِكَ لِيُضْمَرَ إِلَيْهَا جِهَةٌ وَأَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ
لِيَسْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيْ كَثِيرًا مِنَ الشُّرَكَاءِ يَقُولُ فَلَا رَحْمَةَ لِي بِكَ
فِي مَعْنَى وَوَاحِدٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا هُمْ أَرَأَيْتُمْ أَفْعَلُ
وَطَنَ دَاوُدَ إِنَّمَا قَتَلَهُ وَتَقَرُّ بِالْخَفِيفِ يُعْنَى بِهِ الْمَلِكُ كَانَ فَاسْتَعْفَى رَبَّهُ وَحَسْرَتٌ
رَاحَةً وَأَتَابَ مَعْنَى طَرَفَ أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْبَلُ عِيَانًا مَّا الْعِيَانُ فَلَا يَقْتَالُ
فِيهِ إِلَّا عِلْمًا وَقِيلَ مَكَتَدَاوُدَ أَرَأَيْتُمْ يَوْمًا سَاحِدًا لَا يَرُفَعُ رَأْسُهُ لِيَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا الصَّالَةَ بِكَتُوبِهِ أَوْ بِمَا لَا يَمُنُّ مِنْهُ وَلَا تَرَقًا دُمُوعُهُ وَيُرْوَى فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ قِصَّةَ دَاوُدَ وَالْمَلِكَيْنِ سَبَبُهَا أَنَّ أَيْلِيْسَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَمَثَّلَ
لَهُ وَصُورُهُ طَيْرٌ مِنْ دَقِيقِ فَحَقَّقَ يَقْرَبُهُ فَاغْوَى لِبَاحِدَةً فَفَتَحَ حَتَّى إِذَا تَمَارَبَ
أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ لَقِيَ فَبَصُرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّبَعَ الْقَيْدَ بِأَمْرَاهُ فَتَقَسَّلَ وَبَصُرَتْ
بِهِ فَجَلَّتْ بَشَرُهَا حَتَّى سَرَّهَا وَقَالَ إِنَّمَا أَمْرَاهُ أَوْ يَا بَرَّ حَيَّانَ وَيُرْوَى أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ جُنْدِهِ بِقَدَمِهِ رِيَاءً وَجَبَّ كَانَتْ تَقِيلُ فَتَزْجَحُ دَاوُدَ وَيُرْوَى
أَنَّهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا مَرَّةً قَالَ أَرَأَيْتُمْ قَارَفَ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاةِ رَبِّهَا
جِلْدُهُ مِائَةً وَسِتِّينَ جِلْدَةً لَأَنَّهُ مَرَّ قَرَفَ عَيْنَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِلْدًا فَمَا يَسْتَدِرُّ

وَمَرَّ قَرَفَ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ جِلْدُهُ مِائَةً وَسِتِّينَ فَكَارَ فِي التَّفْسِيرِ وَالَّذِي رَوَى
أَنَّ دَاوُدَ أَحَبَّ أَنْ تَلِفَ أَرْبَاعًا حَتَّى يَتَوَجَّعَ بِأَمْرَاتِهِ وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِ
كَأَنَّ مَرَّ دَاوُدَ عَلَى جَنْبِهِ حَتَّى أَنْ يَفْقَهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ تَعْمَدَ أَنْ يَسْعَى فِي كَرَمِ
النَّجْلِ لِيَجْعَلَ اللَّهُ دَبَّالَهُ أَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ وَجَانِبَ أَنْ يَكُونُ كَتِيبَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ
هَذَا النَّجْلُ لِبَابِهِ وَتَجَدَّدَتْ فِي الْحَرْبِ وَتَزَجَّدَتْ كِفَايَتُهُ مَا تَقَوَّى ذَلِكَ أَنْ أَصِيبَ
وَيَدَّ جِلْدُهُ أَمْرًا فَتَوَزَّيْتُ عَلَى حَبِيبَتِهِ أَمَّا مَرَّ لَهُ أَمْرَاهُ وَوَاحِدَةٌ وَلَهُ تَسْعُ
وَلَيْسَعُونَ أَمْرَاهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبِهِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمَّا بِالْعَمَلِ فِي التَّوْبَةِ وَجَعَلَ
لِنَفْسِهِ فَوَالَّذِي خَبَّرَ إِلَى اللَّهِ الْعَفْوَ حَتَّى كَادَ تَلِفَ نَفْسُهُ تَابِيًا وَمُتَّصِلًا إِلَى اللَّهِ
مَرَّ ذَنْبِهِ وَاللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ وَصَفَهُ فَقَالَ أَنَّهُ أَوَامَتْ وَقَوْلُهُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ هَذَا النَّبِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ
خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَمِنْ أَجَارَ أَنْ يَقُولَ لِلْخُلَفَاءِ خَلَفَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَا حَسْبُكَ مِنَ الْقَائِدِ
بِالْحَقِّ أَيْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ كُنْتَ خَلِيفَتُهُ وَقَوْلُهُ بِمَا تَسْوَأُ يَوْمَ الْحِسَابِ
لَأَنْ يَبْرَحَكُمْ الْعِلْمُ لَذَلِكَ الْيَوْمِ صَارَ وَابْتَدَأَ الْقَائِمِينَ وَأَنْ كَانُوا أَنْدَرُ وَرَوَى تَحْرُورُ
وَقَوْلُهُ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا لَذَلِكَ ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَوَيْلٌ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ عَلَى شَكْرِهِمْ وَظَنُّهُمْ
وَهَذَا يَبْطُلُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ إِلَّا الْعَارِفَ مَا عَلَّمَ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ
أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَمْرًا جَلَّ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ الْبَيِّنَاتُ يَحْضُرُونَ
وَأَمَّا قِيلَ لَهُمْ هَذَا كَلِمٌ جَدُّوا وَالتَّبَعْتُ وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَاسِقِينَ إِنَّمَا
خَلَقْنَاكُمْ عَشْرًا وَآخِرُ الْبَيِّنَاتِ تَزْجَحُونَ وَأَمَّا قِيلَ لَهُمْ هَذَا كَلِمٌ جَدُّوا وَالتَّبَعْتُ
وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ عَمْرًا جَلَّ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ الْبَيِّنَاتُ يَحْضُرُونَ
تَزْجَحُونَ لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَجْعُهُ لِيَكُنْ فَصْلٌ مِنَ الْقَاجِرِ وَالْبَسِ
وَبَعْدَ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّمَا جَعَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْفَسِيدِينَ

في الارض ام جعل النقيض كالفهم ثم قال كتاب انزلنا اليك
مبارك ليدبروا الامة المعنى وهذا كتاب انزلنا اليك مبارك
ليدبروا الامة وفي اديانهم اي يعاقبها وليد كذا ولما
الالباب العقول وقوله جل وعز العبد امة اذ ات بعن العبد سليمان
وقوله عز وجل اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجباد الصافات الخيل
القائمة وقال اهل اللغة واهل التفسير الصافات القايذ الذين يثني احذر
يديه او احذر رجله حتى يثقف بها على شريك وهو طرف الخافر قلت من
قوامه متصله بالارض وقامه يتصل بالارض منها طرف خافر فما فقط
قاله الشاعر الف الصقور قايذ الا كانت قايضوم على التثنية كسيرا
وقال بعضهم الصافات القايذ قايضوم اول ثلثها والخيل اكثر ما
ثقف اذا وثقت صافه لانها كانت تروى بين قوايمها ثم نقل ان احب
حب الخير عز وجل ربي والخير هاهنا الخيل والنبي صلى الله عليه وسلم ربه
الخيل ربه الخير وانما سميت الخيل الخير لان الخير معقود بنواصيها وقد
جاء في الحديث الخير معقود بنواصي الخيل وكانت هذه الخيل وردت
على سليمان من غنمه جيشه كازله فقتلها على باعتراضها الى غاب
الشمس واثنته صلاة العصر قال اهل اللغة حتى تولى بالجاب يعني الشمس
والشمس في كذا وهذا احسنهم اعطوا فيه الفكر حقه لان الابه
دليلا يدل على الشمس وهو قوله اذ عرض عليه بالعشي معنى ما ذكره عليه
بعد والشمس حتى تولى بالجاب وليس يجوز الاضمار الا ان تجرى في كذا
او دليل في كذا من له الذكر وكان سليمان عليه السلام لهيلته الخيل عليه
حتى يلبه لوقت الصلاة ولست ادرى هل كانت صلوة العصر مفروضة ام لا
لان اعتراضه الخيل قد منعته حتى جاوز وقتا يد كذا الله فيه عز وجل ومعنى

احببت حب الخير اذ حب الخير على كذا الله عز وجل هو قوليه
ودها على قطع منى بالسوق والا عناق وما هنا على ما
جاء في التفسير القطع وفي التفسير انه ضرب سوقها واعناقها والسوق
جمع سوق قيل اذ اذن يودون ولم يكن سليمان صلى الله عليه وسلم فيها
وما عناقها الا وقد اباح الله له ذلك لانه لا يعمل التوبة من الذنوب
عظم وقال قوم انه مسح اعناقها وسوقها بالماء يديه وهذا ليس
شعاعها اياه عز وجل الله عز وجل واما قال ذلك قوم ان قلها كان
عند من مكنا وليس ما ينجي الله عز وجل منكر وجاز ان يباح ذلك لسليمان
في وقته ويحظر في هذا الوقت وكان ملك بن اسير تذهب الامة لا ينبغي ان
يؤكل الخيل ان الله عز وجل قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة وقاله الا بل لتركبوها ومنها تاكلون هو وقوله ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا ثمنا امحنا وجاء في التفسير انه كان لسليمان ابن
لخاف عليه الشياطين لان الشياطين كانت تقدر الدابة مما كانت فيه
موت سليمان فقالت ان بقي له ولد لم تنك ما نحن فيه فعداه في السحاب
اشفاقا عليه فأت ما لقر على كرسيه جسدا فجاء في التفسير ان جسدا كان
على ذنبه بان اشكله الله ولده واكثر ما جاء في التفسير ان جسدا كان
شيطان وان سليمان امه الا بعد وج امراه الا من بن اسرائيل فتزوج مد غير
امراه كانت بعد عبد الله فعاقبه الله تعالى بان سلبه ملكه وكان ملك
في خامه قد نعه عند دقوله الجحيم الى شيطان وجاء في التفسير انه كان
يقال له صخر فطره في الحجر فكت اربعين يوما يديه في الارض حتى وجد
الحامه في كبره وكان شيطان تصود في صورته وطره مجلسه فكان امره
ينفذ في جمع ما ينفذ فيه امه سليمان خلا سليمان الى ان ردا الله عليه
ملكه هو قال فعقر ناله ذلك اذ ذلك الذنب هو وان له عذرا للذي ان

لَقَرَّبْتُ مِنْ حُسْنِ مَا بِي أَيْ حُسْنُ مَرْجِعِهِ قَالَهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي
مُلْكًا لَا يَبْغِي لِي أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ لَا يَبْغِي لِي أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي
أَيْ هَبْ لِي مَلِكًا يَكُونُ فِيهِ آيَةٌ لَكَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا يَبْغِي لِي أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي
الَّذِينَ يَسْتَلِيزُونَ بَابِيَا يَكُونُ لِي آيَةٌ لَكَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ غَفَرْتَ لِي وَزَوَّدْتَ
لِي الْيُسْرَى وَأَلْهَلَّ لِي عَلَى هَذِهِ الْقَوْلَةِ فَتَحَرَّرَ لَهُ الْإِسْحَاقُ لِي بِأَمْرِهِ رُحَاتِجُ أَصَابِ
رُحَاتِجُ اللَّهِ وَقِيلَ طَبِخُ أَيْ جَرَى لَمْ يَكُنْ شَدِيدُهُ كَمَا نَجَّيْتُ جَيْتُ أَصَابِ
إِجْمَاعُ الْمُفَسِّرِينَ وَأَهْلُ الْأَلْفَاظِ أَنَّهُ لَيْسَتْ أَرَادَ وَحَقِيقَتُهُ جَيْتُ قَصْدٌ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ فِي الْحَبِيبِ الْمُسْلِمِ أَصَبْتُ أَيْ قَصَدْتُ لِي تَحْتَ الْعَوَابِ هُمُ الشَّيَاطِينُ كُلُّ
نَارٍ وَعَوَاجِرُ الشَّيَاطِينِ نَسَقٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَقَوْلُهُ كُلُّ نَارٍ وَعَوَاجِرُ بَدَلٌ مِنْ
الشَّيَاطِينِ الْمَعْرِى وَتَحَرَّرَ لَهُ كُلُّ نَارٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَكُلُّ عَوَاجِرُ مَعْنَى مَنْ يَشْفِي
يَعْلَمُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَمَنْ تَمَلَّ وَكَانَ مِنْ غَوْضِ حُجْرَتِهِ لِحَالِهِ مِنَ الْقُرَى
وَأَحْرَبُ مَقَرٍّ يَنْزِلُ الْأَصْفَادُ مَرْدَهُ الشَّيَاطِينُ يَحْرُقُ لَهُ حَقٌّ قَدْ تَمَّ فِي الْأَصْفَادِ
وَالْأَصْفَادُ هِيَ السَّلَاسِلُ مِنَ الْحَدِيدِ وَكُلُّ مَا شَدَّ دَتُهُ شَدًّا وَثَقًا بِالْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ
فَقَرَصَقَتُهُ وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَهُ عَطَا جَزَلًا قَدْ أَصْفَدَتْهُ كَأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ
مَا يَرْتَبُطُ لَهُ كَمَا يَقُولُ الْمُتَقَدِّمُونَ أَيْ صَلَّاهُ بَقِيَ عَلَيْهِ قَدْ لَخَذَتْ عَقْدَةً جَيِّدَةً
قَوْلُهُ هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمَّنْ أَوْ أَمْسَكَ بغير حساب أَيْ هُوَ الشَّيَاطِينُ الْمُتَحَدِّثُونَ
عَطَاؤُنَا فَأَمَّنْ فَأُظْلِمَ مِنْ شَيْئٍ مِنْهُ أَوْ أَمْسَكَ أَوْ أَحْبَسَ مِنْ شَيْئٍ
بِلا حساب عَلَيْهِ فِي جَيْسِهِ وَجَائِزٌ أَنَّهُ يَكُونُ عَطَاؤُنَا مَا أَعْطَيْنَاكَ مِنْ الْمَالِ
وَالْحَقِّ وَاللَّكِّ فَأَمَّنْ أَيْ فَأَعْطَى مِنْهُ أَوْ أَمْسَكَ بغير حساب بغير منه
عَلَيْكَ وَأَنْ تَشْتَبِهُ بغير حساب أَنْ يَغْفِرَ جَوَابُ قَوْلِهِ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ
إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنُو الشَّيْطَانِ نَصِيبٌ وَعَذَابٌ عَبْدُنَا مَصُوبٌ بِوَقُوعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهِ أَيُّوبُ بَدَلٌ مِنْ عَبْدِنَا أَيْ أَيُّوبُ هُوَ الْأَمْرُ الْخَاصُّ لَا يَكُونُ تَعْتَنًا

أَتَا يَكُونُ بَدَلًا لِمِثْلِنَا وَنُصِيبُ وَقُرْنَى ضَمُّ النُّونِ وَاصْطِدَادُ الصَّادِ وَقَدْ نَبَّحَ
النُّونَ وَاصْطِدَادُ الصَّادِ وَقَدْ نَبَّحَ نَبَّحَ النُّونَ وَالصَّادِ يَنْزِلُهُ نَصِيبُ
يَصْرُ النُّونَ وَالنَّصِيبُ وَالنَّصِيبُ يَنْزِلُهُ الدُّشْدُ وَالنَّشْدُ وَالنَّشْدُ وَالنَّشْدُ وَالنَّشْدُ
وَالنَّشْدُ وَالنَّصِيبُ يَنْزِلُهُ النُّونَ وَاصْطِدَادُ الصَّادِ عَلَى أَصْلِ الْمَصْدَرِ عَلَى نَصِيبِ
نَصِيبًا وَمَعْنَى نَصِيبٌ وَعَذَابٌ أَيْ يَضْرِبُ بِيَدِي وَعَذَابٌ فِي مَالِي وَأَهْلِي وَخَيْرِي
أَنْ يَكُونُ يَضْرِبُ بِيَدِي وَعَذَابٌ فِيهَا ذَوِي أَنَّهُ مَكْتُفٍ أَيُّوبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
صَبَّحَ سَبِيحًا مَسْنُو الشَّيْطَانِ الدُّشْدُ بَدَلُهُ فَنَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنُو الشَّيْطَانِ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَقَوْلُهُ أَرْكُضْ بِرُجْلِكَ هَذَا مُعْتَمِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ
الْمَعْنَى قُلْنَا لَهُ أَرْكُضْ بِرُجْلِكَ هَذَا مُعْتَمِلٌ بَارِدٌ مَعْنَاهُ دُسُّ الْأَرْضِ بِرُجْلِكَ
فَدَاسَ الْأَرْضَ دَسًّا وَدَسًّا حَقِيقَةً فَتَبَعَتْ عَنْهُ فَأَعْتَمِلَ مِنْهَا فَهَبَ الدَّاءُ مِنْ
ظَاهِرِيكَ مَرْدَا سَرْدٌ وَسَرْدٌ تَابَهُ فَبَعَثَ مَا فَشَرَكُ مِنْهُ فَغَسَلَتْ الدَّاءُ مِنْ بَاطِنِ
بَدَنِهِ وَقَوْلُهُ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَتَلَمَّ مَعَهُ فَبَدَّلَ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ أَعْطَيْنَاهُ
فِي الْآخِرِ ثَوَابَ قَدَرِهِ وَهَبْنَا لَهُ فِي الْآخِرِ أَهْلَهُ وَمَتَلَمَّ وَمَتَلَمَّ أَهْلَهُ
وَوَهَبْنَا لَهُ مَتَلَمَّ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَةِ مَصُوبٍ مَقُولٌ لَهَا وَذِكْرُ عَطْفٍ عَلَيْهَا
مَرَّوْلِي الْأَبَابِ لِقَوْلِي الْعَقُولِ وَمَعْنَى ذِكْرِي لَأُولِي الْأَبَابِ أَنَّهُ إِذَا ابْتَلَى الْعَبِيدَ
ذِكْرِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّرَ قَوْلُهُ وَحَدَّ يَدَكَ ضِفْطًا قَاضِيًا بِهِ وَرَأَيْتُ
الْعَنَى وَقُلْنَا لَهُ حَذَّ يَدَكَ ضِفْطًا وَالضَّفْطُ الْجُزْءُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالضَّفْطُ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَجَاءَ التَّحْقِيرُ أَنْ أَمْدَاهُ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَهُ لَوْ
تَقَرَّرْتُ الشَّيْطَانُ فَذَلَّتْ لَهُ عَيْنَا مَا فَتَارَ وَلَا كَفَا مِنْ رَأْبٍ وَجَلَّفَ أَنْ يَجْلِدَ
أَنْ عَوْفِي مَا بِهِ جِلْدُهُ وَشَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظًا لَهَا حَيْدُ مَتَابَاهُ فَبَعَثَ لِحَلَّةٍ يَمِينَهُ
أَنْ يَأْخُذَ جُزْءَهُ فَبِمَا يَأْخُذُ فَيَضْرِبُهَا بِهَا صَدْرَهُ وَاحِدَةً فَاحْتَلَفَ النَّاسُ
فَقَارَ قَوْمٌ هَذَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَقَدْ قَوْمٌ لِسَائِرِ النَّاسِ قَوْلُهُ

وَأَذْكُرُ عِبَادَنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِحَقِّهِ وَاعْتَصَمُوا بِوَعْدِهِ وَأُجِبُوا غَيْرَ مُنْكَرٍ
عِبَادَنَا جَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَسْمَعُوا بِحَقِّهِ وَاعْتَصَمُوا بِوَعْدِهِ وَأُجِبُوا غَيْرَ مُنْكَرٍ
جَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَسْمَعُوا بِحَقِّهِ وَاعْتَصَمُوا بِوَعْدِهِ وَأُجِبُوا غَيْرَ مُنْكَرٍ
تَعَالَى أَوَّلُ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ وَقَدْ قَرِئَتْ أَوَّلُ الْأَيْدِي بِغَيْرِ يَاءٍ وَمَعْنَى الْأَيْدِي أَوَّلُ الْقُوَّةِ
وَالْعِبَادَةُ وَالْأَبْصَارُ أَيْ هَذِهِ وَوَصِيْرُهُ فَيَا تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ جُلُودًا وَقَدْ قَبِلَ
لِلْقَوْمِ أَيْدِيَهُمْ قَائِدًا زَوْجًا عَلَيْهِمْ فَالْإِنشَاءُ
مَعَا عِبَادَنَا تَعَالَوْا فَمَا لَكُمْ بِالَّذِينَ لَا تُسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَ أَنْ تَأْتِيَ الْخَلْقَ لَنَا تَهْزُدُ
وَلَا تَهْزُدُ لَنَا تَهْزُدُ فِيهِ أَيْ مَا لَكُمْ قِيَّةً وَمَعْنَى أَوَّلُ الْأَيْدِي بِغَيْرِ يَاءٍ تَعْنَاهُ مِنَ التَّائِيْدِ
وَالْقُوَّةِ عَلَى الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ خَالِصَةً ذِكْرِي الدَّارِ وَقَوْلُهُ خَالِصَةً
ذِكْرِي الدَّارِ عَلَى أَصَافِهِ خَالِصَةً إِلَى ذِكْرِي وَمَعْنَى أَوَّلُ الْأَيْدِي بِغَيْرِ يَاءٍ تَعْنَاهُ مِنَ التَّائِيْدِ
بِأَنَّ مِنْ خَالِصَةٍ وَتَكُونُ الْغَيْرُ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِي الدَّارِ وَمَعْنَى الدَّارِ مَا مَنَّا
الدَّارُ الْآخِرَةُ وَتَأْوِيلُهُ تَحْتَلُّ وَجَنَّتْ وَاللَّهُ أَعْلَى أَحَدُهُمَا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ
جَعَلْنَاهُمْ لَنَا خَالِصِينَ إِنَّا جَعَلْنَاهُمْ يَدَ كَرُونَ بِدَارِ الْآخِرَةِ وَيُزِيدُونَ فِي الدُّنْيَا
وَكُنَّا كَيْ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ أَنْ يَكُونُ بَأْتُهُمْ بِحَقِّهِمْ وَز
ذِكْرِي الْآخِرِ وَالْآخِرِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ وَإِنَّهُمْ عِندَ الْمُنْطَفِقِ الْإِحْيَارِ
أَيْ الَّذِينَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ صَفْوَةً صَفَاهُمْ مِنَ الْأَدْنَى كُلِّهَا وَأَخْلَصَهُمْ مِنْهَا وَقَوْلُهُ
وَالْبَيْعُ وَذَلِكَ الْبَيْعُ وَقَوْلُهُ وَالْبَيْعُ وَذَلِكَ الْبَيْعُ وَقَوْلُهُ وَالْبَيْعُ وَذَلِكَ الْبَيْعُ
رَجُلٌ صَالِحٌ يُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الدَّخْلُ كَانَ يُصَلَّى كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ صَلَاةٍ فَتُوفَى فَخَفِلَ
ذَلِكَ الْبَيْعُ بِعَلُوِّ فَكَانَ يُعَلِّمُهُ وَقَوْلُهُ وَأَنْ ذَلِكَ الْبَيْعُ تَعَفَّلَ بِأَمْرِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
اللَّهُ وَخَلَصَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ فَسَمِيَ الْبَيْعُ وَقَوْلُهُ مِنْ الْأَحْيَارِ الْعَرَبِ كُلُّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ
بِالْأَحْيَارِ وَالْأَحْيَارُ جَمْعُ حَيْرٍ وَالْحَيْرُ مِثْلُ مَيْتٍ وَالْمَوَاتُ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هَذَا
ذِكْرُهُ وَإِنْ لَمْ تَقْرَأْ حُسْنَ مَابٍ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَى هَذَا شَرْفٌ وَذِكْرُهُ جَعِلَ

175

يَذْكُرُونَ بِهِ أَيْدَاهُ وَإِنْ لَمْ يَمُوتْ دَلِيلُ حُسْنِ مَابٍ أَيْ حُسْنِ مَجْمُوعِ يَذْكُرُونَ
عَنِ الدُّنْيَا بِالْجَمْلِ وَيُرْتَجُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى تَغْفِيرِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ حُسْنُ مَابٍ
الْمَرْجِعُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّاتٌ عِدْنُ مِنْتَحَةٍ لَهَا أَبْوَابُ جَنَّاتٌ بِذَلِكَ مِنْ حُسْنِ
مَابٍ وَمَعْنَى مِنْتَحَةٍ لَهَا أَبْوَابُ مِنْتَحَةٍ لَهَا أَبْوَابُ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّهِ
لَهَا أَبْوَابُهَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ عَلَى تَقْدِيرِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَبْوَابُ مِنْهَا أَجْوَدُ مِنْ
أَنْ يَجْعَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِدَلَامٍ مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفُ أَسْمَاءُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ
مَعْنَى الْهَاءِ وَالْأَلْفُ فِي شَيْءٍ أَنَّ الْهَاءَ وَالْأَلْفَ أَسْمَاءُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ
وَأَمَّا ذِكْرُ حَرْفِ جَاءٍ الْمَعْنَى بِرَأْسِهِ وَلَا يَكُونُ عَنْهُ هَذَا فَمَالٌ هُوَ وَقَوْلُهُ وَجَدَ لَمْ يَمُوتْ
قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ أَنْتَابٌ مُصَاتِرَاتُ الطُّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَّرْنَ طَرَفَهُنَّ فَهِنَّ عَلَى أَرْوَاحِهِنَّ
يَنْظُرُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ أَنْتَابٌ أَنْتَابٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَوَاكِبُ أَنْتَابٍ أَيْ
كَأَنَّهَا نَهْنٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَايَةُ الشَّبَابِ وَالْحُسْنِ هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِيَوْمِ
الْحِسَابِ أَيْ لِيَوْمِ حَزْمِ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ أَعْمَالٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمِيزَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
غَيْرُ مُنْقَطِعٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَوَدَّ قُلُوبُهُ مَا لَمْ يَمُوتْ فَادَّارَ مِنْ قَطَاعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
هَذَا أَوْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ الْمَعْنَى الْأَمْرُ هَذَا فَهَذَا رَفْعٌ حَيْثُ الْإِسْتِدَاءُ الْمَحْدُوفُ
وَأَنْ شَيْئٌ كَانَ هَذَا رَفْعًا بِالْإِسْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ نَجْدٌ وَقَدْ وَجَّهْتُمْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ مَابٍ
وَمَعْنَى شَيْءٍ مَابٍ شَيْءٌ مَجْمُوعٌ هُوَ وَقَوْلُهُ هَذَا فَلْيَدُ وَقَوْلُهُ جَمِيمٌ وَعَسَافٌ هُوَ تَشْدِيدُ
السَّيْرِ وَخَفِيفُهُ وَجَمِيمٌ رَفْعٌ مِنْ جَمِيمٍ جَدَاهُمَا عَلَى مَعْنَى هَذَا جَمِيمٌ وَعَسَافٌ
فَلْيَدُ وَقَوْلُهُ وَتَكُونُ هَذَا عَلَى مَعْنَى تَفْسِيرِ هَذَا فَلْيَدُ وَقَوْلُهُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ
هُوَ جَمِيمٌ وَعَسَافٌ وَتَكُونُ هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَتَكُونُ
أَنْ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ فَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَعَلَى فَلْيَدُ وَقَوْلُهُ هَذَا فَلْيَدُ
كَمَا قَدْ عَزَّ وَجَلَّ وَأَيُّهَا فَتَكُونُ وَمِثْلُ ذَلِكَ زَيْدٌ أَقْصَرُ نَهْ وَمِثْلُ ذَلِكَ
وَيَجْعَلُ الْأَمْرَ مَوْضِعَ خَبَرٍ الْإِسْتِدَاءُ وَمِثْلُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا

وقيل ان معنى عساق الشديء الذي تحرق من برده وقيل العساق
ما يقسو من جلود اهل النار ولو قطعت منه قطرة في المشرك لانت
اهل المغرب ولو قطعت منه قطرة في المغرب لانت اهل المشرق وقوله
عذ وجل والآخر من شعله اذ واج وتلقا والآخر من شعله اذ واج
عطف على قوله جهم وعساق اي وعذاب والآخر من شعله اذ واج
يشي ذلك الاول ومن قرأوا آخر فالعق وانواع آخر من شعله اذ واج
لا علاج معناه انواع مع وقوله هذا فوج مقتضى هذا الوجه
بما ع الدوسا والحقايم في الضلالة وقيل لهم من جبابهم ومن جبابهم
بقوله وجبت لادك من جبابهم وصادفت من جبابهم اذ قلت لا على ذلك المعنى
قوله قلنا بل انتم انتم جبابهم انتم مذمومة لنا قال الاشباع للدوسا قالوا
ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا لان رده على عذابه عذابا ضعفا
في النار اذ رده على عذابه عذابا آخر ودليل هذا قوله قالوا ربنا اننا نعنا
سادتنا وعبادنا فاضلونا السبيل ربنا انهم ضعيف من العذاب ومعنى ضعيف
معنى رده عذابا ضعفا في النار مع وقوله انخذناهم بغير انقطع الالف
وفتح على معنى استنفهم ومن وصلها كان على معنى اننا انخذناهم بغير
وتقرأ بفتح ياء وتحرى بالفتح والضم والعين واحد وقد قال قوس ان كان من
التحريك فهو مضوم الاول وما كان من الهز فهو مكسور الاول مع وقوله
جل و ما ان ذلك الحق لخاص اهل النار ان الذين وصفناه عنهم الحق من
ما هو فقال هو لخاص اهل النار وهذا كله على معنى اذا كان يوم القيامة
قال اهل النار كذا وكذا كل من في النار من اهل الجنة والنار
وقوله قلنا انما انا منذر وما من الا الله الواحد القهار اذ قلنا انك منذر
وانك تدعوا الى توحيد الله ولو قرئت الا الله الواحد القهار بالنصب لجازت

ولكنه لم يقرأ بها فلا يقر ان بها لان القراءة سنة ونصب فعل الاستغناء
ومن رفع فعلى معنى الاله الاله مع وقوله عذ وجل قل هو نبأ عظيم انتم
عنه معرضون اي قل النبأ الذي انبأ تكبره عن الله عذ وجل نبأ عظيم
انتم عنه معرضون الذي انبأ تكبره دليل على نبوتى بعين ما انبأهم
بوعليه السلام من قصه ادم صلوات الله عليه والمبشر لغنه الله فان ذلك لا
يعلم الا بقراء الكتيب او يوحى من الله عذ وجل وقد علم الذين خاطبهم
انه صلى الله عليه لم يقرأ كتابا ولا خطه بيمينه ولا زمت فيما يخبر به
انه وحي ثم بين ذلك فقال ما كان لي من علم الا بالوحى اذ خصصت
والملا ارا على هم الملا من الملائكة فلا دخل فيهم وجوههم واما صلهم هم
قوله اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين اذ ما علمت هذه
الا قاصصة الا يوحى من الله عذ وجل مع وقوله ما منعك ان تعبد ليا خلقك
بغير استعبرت تقرأ على لحن اوجه على التثنية ويدي استعبرت بفتح الياء
وتخفيفها وتوحيد اليد وعلى كسر الياء والتوحيد يدي استعبرت مع قوله
فاخرج منها فانك رجيم اي فانك لعين معناه فانك مخرجوم باللعنة اذ
عليك لعن الى يوم الدين الى اليوم تدان كل نفس بما كسبت ومعنى يوم الدين
يوم الجزاء مع وقوله الى يوم الوقت المعلوم ان الوقت الذي لا يعلمه الا الله جل وجل
وهو يوم القيامة مع وقوله الا عبادك منهم المخلصين وتقرأ المخلصين
فمن فتح اللام فعناه الذين اخلصهم الله لعبادته ومن قال المخلصين بكسر
اللام فالذين اخلصوا دينهم لله عذ وجل مع قوله تعالى قال فالحق والحق انقل
لا ملاك جهم منك ومن منعك منهم اجمعين وقويت قال فالحق والحق
اقول بضمها جفا فزفع فقال فالحق على صين على معنى فاننا الحق
والحق اقولك وتجهز رفعة على معنى فالحق من ومن نصب على معنى فالحق

وروا آخره او لا يؤخذ احد بذنب احد من قولهم دعاهم منيبا اليه
١٤ في تايبا اليه مع ثم اذا حو له نعمة منه ان اذ هب الضربة عنه
وانع عليه لشي ما كان يدعو اليه من قبل معناه نسي الدعاء الذي كان
يتصرع به الى الله من قبل وكما ان يكون معناه نسي الله الذي كان
يتصرع اليه من قبل ومثله قوله وانا انا عابدا ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد فكانت ما تدل على الله ومن عبادته عن كل مهتد وما تكون
لكل توسع تقول ما عندك فيكون الجواب رجل او قدس او ما شئت
من الاجناس فيدخل المبتدع ما من جهة دخولها على الاجناس من قوله
قل تمنع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وهذا الكلام لفظ الامير
ومعناه التمدد والوعيد ومثله فتمنعوا فتعلمون ومثله فمن شاء
قلوب من ومن شاء فليكفر ومثله من الكلام قولك لمن تنهذه عدو ما
اكره وحسبك فانت كسبت ثامره المعز واما توعدة وتهددة ان عاد
وقوله امره هو قانت انا الليل ساجدا وقائما اكنز القراء بتشديد الميم
على تاويل بل امره هو قانت انا الليل اي ساعات الليل والقانت انطبع
المقنن على الطاعة ودعا القنوب الدعاء في القيام والقانت القانت لما يجب
عليه من امر الله عز وجل وقيل امره هو قانت بتخفيف الميم وتأويله الامر
هو قانت كهذا الذي ذكرنا من جعل الله اندادا وكذلك امره من قنائه
لا امره هو قانت كغيره اي امره هو مطيع لله كمنه هو عاصيه وقوله
عز وجل تحذرون الاخر ويرجوا رحمة ربه معناه تحذرون عذاب الاخر قل هل
يسئوون الذين يعلمون والذين لا يعلمون واما بتدكدا ولوا الا لباب ان هل
يسئوون العالي والمباهل وكذلك لا يستوي الطيع والعاصي ولوا الا لباب
دو والعقول وواحد الا لباب لبتم وقوله عز وجل للذين احسنوا في هذه

الذين احسنوا وارض الله واسعه واتمايوق الصابرون اجرهم اثماد طرفت
سعة الارضها من كان بعد الاستماع فامرنا لما جرح عن السيد
الذي نكره فيه على عبادتها كما قال عز وجل ان الله يكره ان يرض الله واسعه
فما جرحوا فيها وقد جرى ذكره الا وثان في قوله وجعل الله اندادا للصل عن سبيله
وقوله واتمايوق في الصابرون اجرهم بغير حساب اي مرصدا على اللار 2
فما عه الله اعطى اجرة بغير حساب جائز التفسير بغير محال وعبد
ممن ان يعرفه له عذر ما وهذا ان كان الثواب لا يقع على محض كمال ولا
كوزن مما يستحق به الانسان من اللذة والسرور والتراحم فانه مثل ما يعطى الجاني
القلب بان ذلك بالنظر فيعرف مقدار القلة من الكثرة وقوله عز وجل قل اني
امرته ان اعبد الله مخلصا له الدين والامرته ان يكون اول المسلمين ان كل
راي امرته بتوحيد الله واما الخلق كلهم بذاك وان لا يشك من ذلك وبه
ولنا ولا جعل له انداد في وقوله عز وجل فاعبدوا ما تشيتم من دونه هذا
على ما قلنا من الوعد مثل قوله قل تمنع بكفرك قليلا وهذا يدل على الله
على انه قيل ان توعدوا المسلمين بالهيب وهو قيل من شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وقد بين خط المؤمنين من جويل الثواب وخط العاصين من عظيم
العقاب في قوله قل ان احاسنوا الذين احسنوا وانفسهم بالتخليد النار وخسروا
هذا يعني به الحفار فارتهم خسر وانفسهم بالتخليد النار وخسروا
فانفسهم بالتخليد النار وخسروا فانفسهم بالتخليد النار وخسروا
مدخل المؤمنين الذين لهم اهل الجنة في وقوله ان ذلك هو الخسران المبين
من حالهم فقل لهم من فوقهم ظلا من النار ومن خبتهم ظلا هذا مثل قوله
يوم يغشاها العذاب من فوقهم ومن خبت ارجلهم ذلك خوف الله به
عبادة ان ذلك العذاب وصف من العذاب وما احده لامل الضلال الذي

عِبَادَتِهِمُ الْعَزَى وَالْأَوْتَارَ أَنْهُمْ يَقُولُونَ يَا بَارِئُ اللَّهِ خَلِّقْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبِيرُ
سَأَلْتُمْ مَنْ خَلَقَكُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ إِنْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ
رَحْمَتِهِ وَتَقَرُّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ بِبَرَكَاتِ التَّوْبِينَ وَالْحَقِيقَةُ فِي ضُرِّهِ وَرَحْمَتِهِ كَمَنْ
قَرَأَ بِالتَّوْبِينَ فَلَمْ يَنْفَعْهُ غَيْرُ مَا قَرَأَ مِنْ تَكْثِيرِ ضُرِّهِ أَوْ بِمُسِيئَتِهِ رَحْمَتَهُ
وَمَنْ أَضَافَ وَخَفَضَ فَعَلَى الْإِسْتِخْفَافِ وَخَذَفَ التَّوْبِينَ وَكَلا الْوَجْهَيْنِ حَسَنٌ
عَمِلَ قَدْ قَرَأَ فِيهِمَا هُوَ وَقَوْلُهُ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ وَعَلَى مَكَانَاتِكُمْ
هَذَا الْفَلَكُ أَمِيرٌ عَلَى مَعْنَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ نَقْدُ أَنْ "عَمَلُوا مَا يَنْجِبُ أَنْ يَعْمَلُوا"
مَنْ قَبْلَ لَمْ يَنْفَعْ شَأْنًا قَلِيلًا مِنْ وَمَنْ شَأْنًا قَلِيلًا هُوَ وَهَذَا كَلَامٌ "يَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ
فِي التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ يَقُولُ مَنْ أَمَاتَ إِلَى فَلَانٍ انْتَقَيْتَ مِنْكَ وَمَنْ أَحْسَنَتْ
إِلَيْهِ أَحْسَنَتْ إِلَيْكَ فَأَعْمَلُوا مَا يَنْجِبُ وَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ فَوَيْطَ الْعِبَادِ عَلَى قَدَرِ
مُخَاطَبَتِهِمْ وَعِلْمِهِمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَلَى مَكَانَاتِكُمْ وَمَكَانَتِكُمْ مَعْنَاهُ عَلَى مَا جِئْتُمْ
إِلَيْهِ اخْتَرْتُمُوهُمَا وَجِئْتُمْ إِلَى مَكَانَتِكُمْ عِنْدَ التَّسْبِيحِ فِي الْعِلْمِ بِمَا بَارَى عَامِلٌ وَلَمْ يَمْلِكْ
عَلَى جِهَتِي لِأَنَّ الْكَلَامَ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ هُوَ وَقَوْلُهُ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ أَيْ وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِخَفِيفٍ مَنْ أَحْبَبَ عَزَّ وَجَلَّ ثَابِتُ الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِمُ الْقَدِيرُ فَقَالَ اللَّهُ يَتَوَقَّى
الْأَنْفُسَ خَيْرٌ مَوْتَهَا وَالتَّوَلَّى لَمْ تَمُتْ مَنَامُهَا أَيْ وَيَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ التَّوَلَّى لَمْ تَمُتْ
مَنَامُهَا فَالْمَوْتُ هُوَ التَّوَلَّى وَفَاءُ الْوَبِّ الذَّرَقُ فَإِنَّ نَفْسَ النَّفْسِ التَّوَلَّى تَكُونُ بِهَا الْحَيَاةُ
وَالْحَيَاةُ وَالنَّفْسُ التَّوَلَّى مَيِّتٌ بِهَا وَالتَّوَلَّى تَتَوَقَّى فِي التَّوَلَّى نَفْسُ التَّيْمِينِ لِنَفْسِ الْحَيَاةِ لِأَنَّ
نَفْسَ الْحَيَاةِ إِذَا رَأَتْ أَنَّهَا مَعَهَا النَّفْسُ وَالنَّاسُ يَتَنَفَّسُونَ فِي هَذِهِ الْفَرْقِ بَيْنَ تَوَلَّى نَفْسٍ
النَّاسِ فِي التَّوَلَّى وَنَفْسِ الْحَيَاةِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجْهَهُ اسْتَأْذَنَ قُلُوبُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا دُكِرَ الَّذِينَ يَزِيدُونَ فِيهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَمَعْنَى اسْتَأْذَنَ
نَفَرَتْ وَخَانُوا أَعْنَى الْمُسْتَبْشِرِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ فَقِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

مُشْرِكٍ لَهُ تَقَرُّوا مِنْ هَذَا الْأَنْهَامُ صَحَابُوا يَقُولُونَ إِنْ الْآلَاتُ وَالْعَزَى وَهَذِهِ
الْأَوْتَارُ وَاللَّهُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا مَنْ إِذَا
حَوَّلْنَاهُ بَيْنَهُ وَمَا قَلَّ مَا تَمَّا الْوَيْلُ عَلَى عِلْمِ حَوَّلْنَاهُ "أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ
تَفَضُّلاً وَكُلًّا مِمَّا أَعْطَى عَلَى غَيْرِ حِزَابٍ فَقَدْ حَوَّلَ قَالَ يَا أَيُّهَا أُولِي الْأَبْصَارِ عَلَى
عِلْمِ أَنْ أَعْطَيْنَاهُ عَلَى شَرَفٍ وَفَضْلٍ خَبِيرٌ لِهَذَا الدَّرَجَةِ "عَطَيْنَاهُ بِهِ فَقَدْ عَلِمْتَ
مَا نَسَى عَطَى هَذَا فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ اخْتِيَارًا وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَى فَعَلَةٍ
أَيْ ذَلِكَ الْعَطِيَّةُ فَبَيْنَهُ مِنْ اللَّهِ يَلُوحُ لِقَوْلِهِ الْعَبْدُ لِيَسْتَعِزَّ أَوْ يَكْفُرَ هُوَ وَقَوْلُهُ
قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا صَحَّابُوا يَكْسِبُونَ أَيْ قَدْ قَالَهَا
مَنْ قَبْلَهُمْ فَأَخْطَأَتْ أَعْمَالُهُمْ وَأَصَابَتْهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ
سَيِّئَاتُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَيْ إِلَى اللَّهِ مَنْ جَعَلَهُمْ فُجَاءَةً يَوْمَ
بِأَعْمَالِهِمْ وَقَوْلُهُ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
كَأَجُودِ الْإِبْرَاهِيمَ يَا عِبَادِ بَغِيرَ بَارٍ وَخُورٍ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا يَا ثَابِتَاتِ
الْبَاءِ وَقَدْ قَسَدْنَا ذَلِكَ وَمَعْنَى لَا تَقْنَطُوا لَا تَيْسُؤُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَحَسْبُ
فِي التَّفْسِيرِ أَرْقُومًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالُوا إِنْ هَذَا يَقُولُ مِنْ عِنْدِ الْأَوْتَارِ وَالْحَدِّ
مَعَ اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ وَقِيلَ النَّفْسُ لَا يَغْفِرُ لَهُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ مَرَّتْ بِأَبٍ
وَأَمِنْ عَفَا اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ فَقَالَ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ أَلَّهِ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَقَالَ وَابْتَغُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مَعْنَى ابْتَغُوا تَوَكَّلُوا
وَقِيلَ إِنَّهَا نَذَرَتْ فِي قَوْمٍ قَتَلُوا عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ بِوَأَمْنِهِمْ فَجَعَلُوا عَيْنَ
الْإِسْلَامِ فَقِيلَ إِنْ هَذَا لَا يَغْفِرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَأَعْلَمَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ إِنْ تَابُوا أَوْ أَسْلَمُوا عَفَا اللَّهُ لَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ وَابْتَغُوا
أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رَحْمَتِهِ أَيْ ابْتَغُوا الْقُرْآنَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا هُوَ وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِي إِنْ

[illegible]

البصر من العيون وقيل والفاحات على معنى الجوارح المعنوية تليق
 فاعلم الله وقوله وما قدره الله حق قدره ونفرا حق قدره فسق
 الدال جاء في التفسير ما عظمه حق عظمته والقدر ما هنا بمعنى واحد
 والارض جميعا قبضته يوم القيامة جميعا منصوب على الجلال المعنى والارض اذا
 كانت مجتمعة قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اكثر
 الفراء مطويات رفع على الاية والخبير وقد قيلت والسموات مطويات
 يحسن النار على معنى والارض جميعا والسموات قبضته يوم القيامة
 ومطويات منصوب على الجلال وقد اجاز بعض القوم قبضته يوم
 القيامة بنصب النار وهذا لم يقرأ به ولا يحسن القوم يور البصريون لا يقولون زيد
 قبضتك والملك قبضتك على معنى قبضتك ولو جاز هذا الجاز زيد ذاك
 يوم ذاك وقوله عز وجل في الصور فيصق من السموات ومن
 الارض ارا من شا الله قد قصونا ما قيل في الصور وجاء في التفسير انه القدر
 الذي يجمع فيه اسرافيل وقال بعض اهل اللغة هو جمع صور ومعنى قصق
 من السموات ومن الارض ارا من شا الله اي مات من السموات ومن
 الارض ارا من شا الله وقوله عز وجل ارا من شا الله جاء في التفسير ان هذا
 الاستفهام وقع على خبر بل وميكائيل وملك الموت وجاء ان الاستفهام في جملة
 الغرض وقوله عز وجل واشرفنا الارض بنور ربنا معناه ان الله عز وجل
 لما ارا الحساب والمجازاة اشرفنا الارض وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 انه قيل له ان تدري ما بارئك الله فقال انضارون في رؤوف الشمس
 عند شهاب قال لا قال فانك لا تضارون في رؤوفه والذرجا في الحديث
 فيضف الانضامون رؤوفه ولا تضارون وله وجه حسن في الغرض وهذا
 موضع يحتاج الى ان يستقصى تفسيره فانه اطل في السنة والجماع ومعناه

مظهر
 في سنة الله

تسويروا

لا يبالى فيهم ولا ضمير في رؤوفه اي ترويه حتى تسويروا في الرؤوف فلا يصح
 بعض بعضا ولا ضمير بعض بعضا وقال اهل اللغة قد ليز آخر قالوا
 انضارون تشديد الدال وانضامون تشديد الهمزة مع ضم القاف في تضامون
 وتضارون وقال بعض اهل اللغة فتح النار وتشديد الدال في تضارون في
 رؤوفه ولا تضامون رؤوفه على معنى تضارون وتضامون وتضارون
 هذا انه لا يضار بعض بعضا لا يخالف بعضهم بعضا في ذلك يقال
 صار زنت الدحل اضارته مضارته وصار اذا خالفته قال نارية في حقه
 هو خصم ضد ارك وي تدري مني يات سلبهما استعجب ومعنى لا تضامون
 رؤوفه لا ينضم بعضهم الى بعض فيقول واحد اريد كما تفعلون عند
 النظر الى الهلال فهذا التفسير بين وكل ما قيل فيه لا يجوز ان اشرفنا الارض
 بنور ربنا المعنى البسبلا شرا في نور الله وقوله عز وجل حتى اذا جاءوها
 وفجئت ابوابها وقال لهم خزننها سلام عليهم حينئذ فادخلوها خالدين اختلف
 التامر في الجواب لقوله حتى اذا جاءوها وفجئت ابوابها فقيل قد في الاول
 المعنى حتى اذا جاءوها وفجئت ابوابها قال ابو اسحق وتبعته محمد بن زيد كذا
 كان الجواب فجذوف وان المعنى حتى اذا جاءوها الى اخر الاية سعيد واقبال
 فالمعنى في الجواب حتى اذا كانت هذه الاشياء صاروا الى السعادة وقوله
 حتى اذا جاءوها وفجئت ابوابها فالمعنى عند هذا ان جاءوها ففجذوف
 وعلى معنى قوله قد لا الله اجتمع المعنى مع الدخول في حال المعنى حتى اذا
 جاءوها ونفع بهم مع فتح ابوابها قال ابو اسحق والقول عند ران شا الله
 ان المعنى حتى اذا جاءوها وفجئت ابوابها وقال لهم خزننها سلم عليهم حينئذ
 فادخلوها خالدين دخلوها فاجاب دخلوها وخذف لان الكلام دال
 عليهم ومعنى طينهم اي كثر طينهم الدنيا وقوله عز وجل واوتينا الارض

تَلَمَّوْا مِنَ الْعَذَابِ نَفْسًا مَعْنَى وَابْتَغُوا رَحْمَةً مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ
مَا شِئْنَا وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ أَخَذَ مِنْهُ لَا تَقْدِرُوا فَلَا مَنَعَةَ لَهُمْ قَوْلُهُ وَتَدْرِي
الْمَلَائِكَةُ حَافِظِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّكَ كُلَّ نَفَسٍ فَتَرَاهُمْ
النَّفْسِ بِرَبِّهِمْ وَتَقْبَلُ بِحَقِّهِمْ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّخَذَ اللَّهُ عَذْرًا
خَلْقَ الْأَشْيَاءِ بِالْحَمْدِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ فَلَمَّا أَتَى الْخَلْقَ وَتَعَلَّمَ وَحَمْدُ بِهِمْ وَاسْتَقَرَّ أَهْلُ الْمَنَةِ فِي الْكَلْبَةِ
وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ خَلَقَ ذَلِكَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَمِنْ السُّورَةِ الْقَائِلُ كَرَفِيهَا الْمَوْصُفُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ أَبُو الْحَقِّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ذَكَرَ أَنَّ الْجَوَامِيزَ عَلَى مَا نَزَلَتْ بِهَا وَقَالَ ابْنُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ كَمَثَلِ الْجَبُرَاتِ فِي الثِّيَابِ وَقَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ فِي الْجَوَامِيزِ هِيَ دِيْبَا جُ الْقُرْآنِ وَقَوْلُهُ حِينَ نَزَلَ الْعِتَابُ جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَلَا قَوْلَهُ قَالَ هِيَ أَسْمَاءُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ جَمْعُ قَسَمٍ وَقَالَ جَمْعُ حُرُوفٍ الدَّخْلُ مَقْطَعُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الدَّخْلَ وَنُورُ
يَحْمِلُهُ الدَّخْلُ وَقَدْ سَمَرْنَا أَعْرَابَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَالْقِرَاءَةُ فِيهَا
عَلَى حُرُوفٍ جَمْعُ بَفَتْجِ الْحَاءِ وَجَمْعُ بَعْسَرِ الْحَاءِ فَأَمَّا الْمَعْنَى فَسَاعِدَتُهُ فِي قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ كَلِمَةُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَ الْحَمْدَ وَالْعِتَابَ الْبَقَرَةَ وَفَتْحَ الْمِيمِ
وَفَتْحَ الْيَمِ عَلَى حُرُوفٍ جَمْعُهَا أَنْ تَجْعَلَ جَمْعُ أَسْمَاءِ السُّورَةِ فَتَنْصِبُهُ وَلَا تَنْوِيهِ عَلَى
لَفْظِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْيُنِ خَوْفَ هَائِلٍ وَتَائِيلٍ وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى الْأَجْمَةِ وَالْأَخْبَادِ
أَنْ يَكُونَ فَتْحُ لِقَاءِ التَّسَاكِينِ حَيْثُ جَعَلَهُ أَسْمَاءَ السُّورَةِ وَيَكُونُ حِكَايَةُ حُرُوفِ
هَجَاءِ هَمْ وَقَوْلُهُ جَلَدٌ عَافِيَةُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ عَلَى صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَمَّا خُصْفُ شِدَّةِ الْعِقَابِ فَعَلَى الدَّلِيلِ لَمَّا يُؤْصَفُ بِالنَّصْرِ هَمْ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ ذِي الْقُوَّةِ مَعْنَاهُ ذِي الْعِزِّ وَالْقُضْلِ وَالْقُدْرَةِ يَقُولُ لِقَوْلِهِ عَلَى مَثَلِ

قَوْلُهُ إِذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ قَوْلٌ هَمْ وَقَوْلُهُ مَا تَجَادَلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
مَعْنَاهُ مَا تَجَادَلُ فِي دَفْعِ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبَاطِلِ لِيُخْصِرَهُ الْحَقُّ إِلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا هَمْ وَقَوْلُهُ فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَالِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ مَعْنَاهُ أَيْ فَلَا يَغْرُزُكَ
سَلَامَتُهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ بِنَصْرَتِهِمْ كَيْفَ شَاءَ وَأَفْأَنَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ
الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ تَمَيُّزُ كَيْفَ ذَلِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ
أَفْلَاحُوا يَقُولُ كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَجْرَابُ مِنْ عَدُوِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
وَسُودَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَالْقُرُونُ الَّتِي أَفْلَحَتْ بَيْنَ ذَلِكَ هَمْ وَقَوْلُهُ وَهَبْتَ كُلَّ
أَمْرٍ بِرِسْوَلِهِمْ لِيَأْخُذُوا بِهِ أَيْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُخْصِرَهُ الْحَقُّ إِلَى لَيْدِ قَعْوَاهُ بِالْحَقِّ فَأَخَذَتْهُمْ أَيْ جَعَلَتْ جَزَاءَهُمْ عَذَابًا
أَزَادَهُ أَخَذَ الدَّسْلُ أَنْ أَخَذَتْهُمْ فَعَاقِبَتُهُمْ فَكَفَّ كَارَ عِقَابِ أَنْ تَجْتَازُوا
بِالْأَمَكْنَةِ الَّتِي أَفْلَحَ فِيهَا الْقَوْمُ فَيَدْرُونَ أَنَّ أَمْرَهُمُ الْهَلَاكُ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ بِعَمَلِ
قَوْلِهِ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ أَصْحَابُ النَّارِ وَتَكُونُ أَنْتُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ أَخْبَرَ
عَزَّ وَجَلَّ بِقُضْلِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ يَخْلَعُونَ الْعُرَى وَمَنْ حَوْلَهُ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فَأَلْهَمُوا فُتُوحَهُمْ
لَهُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُتَّبِعُونَ وَمَعْنَى رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا مَعْنَى يَقُولُونَ
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً أَيْ يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةً
وَعِلْمًا مَنُصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ فَاعْفُ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ أَيْ لَزِمُوا
طَرِيقَ الْهُدَى الَّتِي دَعَوْتَ إِلَيْهَا هَمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ مِنْ مَوْضِعٍ نَصَبَ عَطْفٍ عَلَى الْهَارِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ
جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَادْخُلْ مِنْ صُلْحٍ وَيَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْهَاءِ وَالْمِيمِ
فِي قَوْلِهِ وَعَذَّبْتُمْ فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَعَذَّبْتُمْ مِنْ صُلْحٍ مِنْ آبَائِهِمْ هَمْ وَقَوْلُهُ

عن رجل ينادي يا ربنا الله اكبر من نفسه انفسه معناه ان الذين كفروا
يأذون وراذوا كما نوا في حال العذاب لمقت الله اياهم في الدنيا اذ تدعون
الي الايمان فتكفرون وان كنتم من مقتكم انفسكم اذ تدعون في النار هو قوله
قالوا ربنا اننا انتمين و اجبتنا انفسنا ان خلقنا موتانا اجبتنا
مرامنا بعد موتنا بعد الموت وقد جاء في بعض التفسير ان احدى الحياتين
واحدة الموتين ان حيا في القبر ثم ماتت فدل ذلك على اجبتنا و امتنا
والاولى اكتم في التفسير هو وقوله عز وجل ما عرفنا بنينا اني قد ارقتنا
من الامات ما اوجب علينا ان نعرف فهل الى خروجه من سبيك هو وقوله عز وجل
يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده جاء في التفسير ان الروح السوء
وجاء في التفسير ان الروح القار وجاء ان الروح امر النبوة فيكون المعنى يلقى
الروح او امر النبوة على من يشاء على من يختصه بالرسالة لينذر يوم التلاق
لينذر النبي صلى الله عليه واله بالذي هو حي اليه يوم التلاق وان يكون لينذر الله
يوم التلاق والاحود والله اعلم ان يكون لينذر النبي صلى الله عليه واله والدليل
على ذلك انها قد ثبت لتنذر يوم التلاق بالتأويل يجوز يوم التلاق بالثابت
الياء والحذف جاء وحسن لانه اخر آية ومعنى التلاق يوم يلتقي اهل الارض
واهل السماء وتأويل الروح فيما فسرها انه ما به حياه الناس لان كل
موتدحي وكل ضال كالميت قال الله عز وجل اموات غيب احياهم وما
يسعرون ايان يبعثون وقال الامم كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا
يمضي في الناس وهذا جائز في خطاب الناس بقوله القليل لمن لا يفقه عنه
ما فيه صلاحه انت ميت في وقوله عز وجل وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب
كذلك الحناجر كاطمين يعني انهم في خوف فيهم والازفة يوم القيامة الذين يوقنون
فيه اجورهم وجاء في التفسير ان الازفة القيامة واما قيل لها آية في لانها قربة

وان استبعد القلوب من هذا يقال قد انزل الامر اذ اقرب هو وقوله اذ القلوب
كذلك الحناجر كاطمين كاطمين منصوب على الحال والحوال محمولة على المعنى
لان القلوب لا يقال لها كاطمين واما الكاطمين اصحاب القلوب والمصن
اذ قلوب الناس في الحناجر و حال كظمهم و حال التفسير ان القلب من
الفرع يرفع فيلصق بالخبرة فلا يرجع الى معناه وان خرج فيستخرج من
كرب عني هو قوله ما للظالمين من حبيب لا يفيق بيا ع نطاع حصة
شفيق ان لا من شفيق مطاع في غير حايته لا عين وما خلف الصدور اذا
نظر القاطن نظره حيا به علمها الله عز وجل فادان ظهر اول نظره غير
متغير حيا به فذلك عند آثم فان عاد و نيت الحيا في النظر على الله
ذلك والله جل وعلا العجب والشهادة ولكنه اذ كثر العلم فاهلها
ليعلم ان المجازاة لا محالة واقعة في وقوله ولقد انزلنا موسى باياتنا
وسلفنا من بين ايعلا ما بنا القدر ان علم حية نبوته نحو انتقال العصا
حيه واخراج يده بيضا من عبوسه وخبر ذلك مما ذكرنا من ايات
عليه السلام وسلفنا بين و حجة ظاهر الى وقوعه وقارور هذه الاسباب
في موضع خفض الا انها فجت لانها لا تنصرف لانها معرنة وهي اجمية
فقالوا مساجر كذا اب المعنى قالوا هو مساجر كذا اب جعلوا امة الايات
التي يجر عنها الخلقون سجدا فكلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا
اقبلوا ابنا الذين امنوا معه واستحبوا نساءهم واما كان قيل ليعجز
ان ملكه يذول بسبب علم يولد فقتل المولود هذه العلة هو وما
كنه العا في من الا في ضلال ان يلقب كنهه باطلا وحيثهم ما
يذريه الله عز وجل هو وقوله عز وجل وان يلقى في الارض النفساء
على هذا مصاحف اهل العراق وفي مصحف اهل الحجاز وان يظهر بغير الف

وقالوا

وَيَكُونُ وَأَنْ يَكُونَ وَمَعْنَاهُ وَقَوْلُهُمْ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ قَوْمَهُ
فَلَا يَكُونُ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَوْ يَكُونَ فَعَلَّ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْفَسَادُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ اللَّهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْ قَع
فِيهِ الْفَسَادُ وَمَعْنَاهُ وَأَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ وَالْفَسَادُ مَعْنَاهُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ قِيلَ فِي قَوْمِهِمْ أَيْمَانُهُمْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
أَعْنَى مَوْلَاهُ فَرَعُونَ كَانَ يُسَمَّى سَعْيَانًا وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ حَبِيبٌ وَيَكُونُ أَيْضًا
مِنْ أَلْفٍ فِي عَوْنِ صِفَةِ الرَّجُلِ وَيَكُونُ يَكُونُ أَيْمَانُهُ مَعْنَاهُ يَحْدُوفُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
يَكُونُ أَيْمَانُهُ مِنْهُمْ وَيَكُونُ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَقَالَ رَجُلٌ
مِمَّنْ قِيلَ فِي قَوْمِهِمْ أَيْمَانُهُمْ مَوْلَاهُ فَرَعُونَ أَقْبَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ مَا
يَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ هُمْ فَإِنْ يَكُونُ كَذَا فَعَلَيْهِ عَذَابُهُ أَيْ فَلَاحُظُوا
أَنْتُمْ كَذِبَهُ وَأَنْ يَكُونُ صَادِقًا يَصْبِرُ بَعْضُ الَّذِينَ يَكُونُ كَذِبُهُمْ وَقَوْلُهُ يَكُونُ
الَّذِينَ يَكُونُ مِنْ لُطُفِ السَّائِلِ أَنْ يَكُونَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا وَعَدَ وَتَعْدَا وَقَعُ الْوَعْدِ
بِأَسْمِهِ وَلَا يَكُونُ يَقْضَى فَالسُّوَالُ هَذَا مِنْ أَيْنَ جَاءَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِينَ يَكُونُ
وَحَقُّ الْفَصْلِ هَلْ الَّذِينَ يَكُونُ فَيَكُونُ آيَاتِ مِنْ النَّبِيِّ يَكُونُ فِيهِ الشَّاطِرُ إِلَى الْإِيمَانِ
الْحُجَّةُ بِأَسْمِهِ مِلَّةُ الْأَمَّةِ وَلَيْسَ هَذَا أَقْبَلُ بِأَسْمَاءِ الْكَلِّ وَمِثْلُ هَذَا أَقْبَلُ السَّائِدِ
قَدْ يَكُونُ الْمُنَاقِي يَكُونُ حَاجَةً وَقَدْ يَكُونُ مَعَ السَّعْيِ الْكَلِّ هَذَا أَقْبَلُ كَرِهَ
الْبَعْضُ لِيُوجِبَ لَهُ الْكَلِّ لَا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْكَلِّ وَلَكِنْ الْقَائِلُ إِذَا قَالَ
مَا أَقْبَلُ مَا يَكُونُ الْمُنَاقِي إِذَا كَانَ بَعْضُ الْحُجَّةِ وَأَقْبَلُ مَا يَكُونُ لِمُسْتَعْمِلِ
الَّذِي فَقَدْ أَبَانَ فَصْلَ الْمُنَاقِي عَلَى السَّعْيِ مَا لَا يَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ وَمَعْنَاهُ
مَوْلَاهُ فَرَعُونَ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَا يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الَّذِينَ
يَكُونُ فِي بَعْضِ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَا بَلٍ يَصْبِرُ بَعْضُ الَّذِينَ
يَكُونُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هُوَ وَقَوْلُهُ يَكُونُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرٌ فِي

٢٠٦

الْأَرْضِ فَهَذِهِ حِكَايَةُ قَوْلِهِ مَوْلَاهُ فَرَعُونَ أَعْلَمُ أَنَّ لَكُمْ الْمَلِكُ وَجَلَّ
كَلِمَتُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ النَّاسِ ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ بَاسَ اللَّهِ لَا يَدْفَعُهُ دَافِعٌ
وَأَيْضًا مِنْهُ نَاصِرٌ فَقَالَ قَوْمُ بَصْرَةَ نَاصِرٌ بَاسَ اللَّهِ بَارِئًا نَامَ وَقَوْلُهُ وَبِأَسْمَاءِ
قَوْمِهِ أَخَافُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ أَيْ مِثْلَ يَوْمِ حَرْبٍ وَالْأَحْزَابُ
مَا هُنَا قَوْمٌ تَوَجَّعُوا وَعَادُوا وَمَوْلَاهُ بَصْرَةَ بَعْدَهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ وَمَعْنَى مِثْلِ
دَابِ قَوْمِ تَوَجَّعُوا مِثْلَ عَادُوا وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِثْلُ جَلَّ قَوْمِ تَوَجَّعُوا أَخَافُ
عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونُوا عَلَى كَفَرٍ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ الْعَذَابِ مِثْلُ مَا نَسَدَلُ
بِأَسْمَاءِ السَّائِلِ الْمَكْتُوبَةِ وَسَلَامُهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ وَيَا قَوْمِ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنَادِ مَا كُنْتُمْ أَكْثَرُ الْقَرَاءَةِ التَّنَادِ بِكَيْفِ الدَّالِ وَقَدْ أَلْغَسَ النَّاسُ
بِأَثَابِ الْبَاءِ وَقَدْ أَبَانَ عَنَّا بِدَوْنِ الْقَسْرِ بِتَفْسِيرِ الدَّالِ وَالْأَصْلُ التَّنَادُ فِي الْبَاءِ
الْبَاءُ الْوَجْهُ وَجَدَ فَمَا حَسَنَ جَمَلُ الْأَنْ عَشْرَةَ تَدُلُّ عَلَى الْبَاءِ وَهِيَ
رَأْسُ آيَةٍ وَأَوْ آخِرُ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى الدَّالِ وَمَعْنَى يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَنَادَى أَهْلُ
الْحَنَّةِ أَهْلُ الْبَابِ النَّازِ أَنْ يَكُونُوا جَدًّا مَا وَعَدُوا حَقًّا وَتَنَادَى أَهْلُ الْبَابِ
النَّازِ أَهْلُ الْبَابِ الْحَنَّةِ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا زَكَّيْنَا اللَّهُ وَتَكُونُ
أَنْ يَكُونُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ النَّاسِ بِأَسْمَاءِهِمْ وَمَنْ
قَالَ يَوْمَ التَّنَادِ بِتَفْسِيرِ الدَّالِ فَمِنْ قَوْلِهِمْ يَدْعُوا فَلَانَّ وَتَدْعُوا الْعِبَرَةُ إِذَا تَدْعَى
عَلَى وَجْهِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ النَّاسِ بِأَسْمَاءِهِمْ وَمَنْ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَحِبِّهِ وَأَتَمُّهُ وَأَبْيَهُ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَوْمَ تَدْعُوا إِلَى السَّارِ
يَكُونُ وَنَاصِرٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
قَبْلَ الْبَيِّنَاتِ أَيْ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ أَيْ بِالْآيَاتِ
الْمُعْجَزَاتِ حَتَّى إِذَا هَلَكْتُمْ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ تَعْدَمِ سَوْلًا أَيْ أَقْتَمَ
عَلَى كَفَرِكُمْ وَظَنْتُمْ أَنَّهُ لَا يَجِدُ عَلَيْكُمْ الْبَيِّنَاتِ الْحُجَّةَ كَذَلِكَ

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ الضَّلَالِ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ
مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ مُسْرِفٌ قَاهُنَا كَافٍ وَمُتَابٌ مُتَابٌ كَافٍ أَمَّا اللَّهُ وَابْتِلَاءُ
وَقَوْلُهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَاهُمُ الَّذِينَ يَضَعُونَ نُصْبَهُ عَلَى التَّوَكُّلِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ أَنَاهُمُ وَتَجَوُّزُ
أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِينَ زَعَمُوا عَلَى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ مِنَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ
وَقَوْلُهُ كَثُرَ مَقْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ كَثُرَ جَدُّ الْمَرْفَعَةِ عِنْدَ اللَّهِ
وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَبِرٍ حَبِيرًا وَتَقَرُّ
عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَبِرٍ حَبِيرًا بِغَيْرِ نُبُوٍّ وَهُوَ الْوَجْهُ أَرَأَيْتُمْ أَتُكْفَرُونَ هُوَ الْأَسَازُ
وَقَدْ تَجَوُّزُ أَرَأَيْتُمْ قَوْلَ قُلْتُمْ مُنْكَبِرُونَ أَرَأَيْتُمْ حَيْثُ مُنْكَبِرُونَ قَوْلُهُ وَمَا
فَرَعُونَ بِهَا مَا نَبِيٍّ صَرَحًا وَالصَّحْحُ الْقَصْرُ وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ هُوَ صَرَحَ
لَقَدْ أَبْلَغَ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ التَّهَوُّاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَقَالَ مَا طَلَعَ
بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْأَسْبَابُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَعْنَاهُ لَعَلِّي أَبْلَغُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَسْبَابُ فِي اللَّغَةِ مَا أَتَى بِالشَّيْءِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِبَيْتٍ سَبَبٌ لِأَنَّهُ يُؤْتِي صِلَ
بِالْأَسْبَابِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طُرُقُ السَّمَوَاتِ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَى لَعَلِّي أَبْلَغُ النَّارِ
يُؤْتِي إِلَى السَّمَوَاتِ هُوَ أَيْ لَا ظَنُّهُ حَادِثًا هَذَا قَوْلُهُ فَرَعُونَ أَيْ وَأَرَأَيْتُمْ
وَعَمَّتْ أَيْ أَطْلَعَ إِلَى اللَّهِ مُوسَى فَأَمَّا قُلْتُمْ هَذَا عَلَى دَعْوَى مُوسَى لَا أَرَى
عَلَى تَقْيِينٍ مَرْدَاكَ فَرَعُونَ أَرَأَيْتُمْ مَا نَبِيٍّ صَرَحَ الْأَجْرُ لِنَارٍ الصَّوْرُ وَأَنْ أَوَّلَ مَنْ
طَلَعَ الْأَجْرُ مَا نَبِيٍّ هُوَ وَكَذَلِكَ زَيْنُ لَفَرَعُونَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ
وَمَوْضِعُ الْكَافِ نَصَبُ الْمَعْنَى زَيْنُ لَفَرَعُونَ سُوءُ عَمَلِهِ مِثْلُ مَا وَصَفْنَا هُوَ
وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ أَيْ صَدَّ عَنْ السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمَةِ بِكُفْرِهِ وَمَا حَيْثُ فَرَعُونَ أَيْ
فِي تَابِ أَيْ مَا حَيْثُ إِلَّا خُسْرَانٌ يُقَالُ تَبَّتْ بَكَاهُ أَيْ حَسِرَتَاهُ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا قَوْلُهُمْ رَبَّنَا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْتَذِرُ بِهِ رَبَّنَا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْتَذِرُ بِهِ

وَهُوَ سَبِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَارْجِعْ عَنْ سَبِيلِ فَرَعُونَ وَاهْدِكُمْ حَتَّى تَمُوتَ
لِلْأَمْرِ الْمَعْنَى أَنْ تَقْبَلُوا فِي أَمْرِكُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ أَمَّا تَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ لِيَسْرَلَ بَعْضُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَاهُ
تَقَعُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ سَيَبْجُو بِمَالِكِ الْحِلَلِ حَتَّى قَوْلُهُ لَكُمْ أَمَّا تَدْعُونَنِي
لَمْ يَلَمْ النَّارَ فَقَالَ لَكُمْ أَمَّا تَدْعُونَنِي وَابْتِلَاءُ وَابْتِلَاءُ وَابْتِلَاءُ وَابْتِلَاءُ
لَمْ يَلَمْ النَّارَ وَالشَّدِيدُ وَلَقَدْ طَعَنَتْ أَبَا عَيْبَةَ طَعَنَهُ هُوَ مَقْدُونٌ أَرَاهُ بَعْدَ أَنْ نَصَبُوا
الْمَعْنَى كَسَبَتْهُمُ الْعُصْبَةُ وَأَجَبَتْهُمُ بِالْعُصْبَةِ فَقَالَ لَكُمْ أَمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ
لَقَدْ وَجِبَ أَنْ مَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ أَيْ وَجِبَ تَطْلُؤُ دَعْوَتِهِمْ
قَوْلُهُ وَأَنْ مَرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ وَوَجِبَ أَنْ مَرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ وَقَوْلُهُ
وَأَنْ الْمُسْتَفِينَ هُوَ أَصْحَابُ النَّارِ الْبُقَارُ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارُ يَرَى عَسَافُونَ
عَلَيْهَا غَدُوًّا وَعَشِيًّا النَّارُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ سَوَاءٌ الْعَذَابُ وَجَانِبُ أَنْ تَكُونَ
مَنْ تَقَعُّ عَلَى أَصْحَابِ يُقَسِّرُونَ الْعَذَابَ حَتَّى قَالُوا قَالَهُ هُوَ قَعَسَانِ
الْحَوَابِ هِيَ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا فَإِنْ قَالُوا قَالُوا عَيْفَ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا وَهَلْ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَا يَلْقَى هَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ أَرَاهُ وَأَجْمَعُ
كَبِيرٌ سُودٌ يُعْرَضُ عَلَى النَّارِ بِالْعَذَابِ وَالْعَيْنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَمْرُ أَنْ يَبْدُو
تَقَوْمُ السَّاعَةِ أَدْخِلُوا إِلَى فَرَعُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَقَالَ أَدْخِلُوا إِلَى فَرَعُونَ
عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ لَمْ يَدْخُلُوا بِالْحَوْلِ وَالْمَعْنَى وَيَوْمَ تَقَوْمُ السَّاعَةِ يَقُولُ أَدْخِلُوا
بِالْأَمْرِ فَرَعُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَقِيلَتْ أَدْخِلُوا عَلَى حَيْثُ الْأَمْرِ لِلْمَلَائِكَةِ
بَدَلُ خَالِمِ أَشَدَّ الْعَذَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَيَوْمَ تَقَوْمُ الْأَمْرِ الْأَمْرُ لِلْمَلَائِكَةِ
وَأَجَدُ هُوَ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبِ وَأَصْحَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ
فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَاهُمُ الْمُعْتَدِلُونَ وَدَفَعَ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَاهُمُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ أَنَاهُمُ أَرَاهُ صُدُّوا عَنْهَا بِأَمْرِ بِالْعَيْنِ

ذلك مع الذي يعني العشرة لانهما خرفت فيه فكيف توعد ذلك انما ابو عبيد
لانهما تفسير العشرة فانه يجوز جلاء التفسير فيكون قوله على
آخره وهو قوله من وزعته اذا كففت قال العشرة البصر حين ولي القضاء
لا بد للتأخير من وزعه ان لا بد من ان يكون القاسم عن القدر وقوله
عز وجل شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون جاز
ان جلودهم فامان صناديق عن الله ورجع المعنى شهدت قلوبهم عليهم
بمعاصيهم وقوله وقالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا اي لغو وجههم قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء اي الله عز وجل جعلنا شهودا هم وقوله عز وجل
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذين ظننتم
بما تعملون انكم انتم انتم من قوع تخبر الانذار وازدادكم خبر شان
وتحور ان يكون ظنكم بلام من ذلك اي ويكون المعنى وظنكم الذين
ظننتم بكم انكم انتم انتم من قوع وكم انكم انتم من قوع وقوله وقبضنا
لهم قلوبهم فزادهم ما بين ايديهم وما خلفهم اي زينا لهم اعمالهم
التي يعملونها ويشاهدونها وما خلفهم وما بينهم من ان يعلموه ومعنى
قبضنا سببنا لهم من حيث لا يحتسبونه هم وقوله وقال الذين كفروا
لا تنفعهم هذا القرآن والعوافيه لعلكم تعملون معنى العوافيه عارضة
بكلام لا يفهم ويكون ذلك الكلام لغوا يقال لغا الذجل يلغى لغوا
ويقال ايضا يغى يغى اذا تخلص باللعو وهو الكلام الذي لا يحصل منه
على نفع ولا على ما يراه ولا يفهم حقيقته هم وقوله عز وجل ذلك جزاء اعداء
الله النار هذا بدل على رفعه قوله فلنذيقن الذين كفروا عذابا
مشتددا المعنى ذلك العذاب الشديد جزاء اعداء الله النار رفع بلام من
قوله جزاء اعداء الله وان نصبت زعمت النار على التفسير كأنه قيل

الأنف

ما هو قليل هو النار مع قوله لم فيها دار الخلد اي له النار دار
الخلد والنار هي النار كما تقول لك في هذه النار دار السرور وانت
تعني النار بعينها كما قال الشاعر
اخوز عايب بعطيتها ونسلها يابى الطلame منه التوفل الذفرهم وهو
التوفل الذفرهم التوفل الذي يعطى التوفل والذفر هو المصطليع هم
وقوله عز وجل وقال للذين كفروا ربنا اننا الذين اضلانا نقرأ بكسر الشاء
وباسكانها اننا الذين من استمكن فليقل العشرة كما قالوا في خلد
الخذ ومن عسر فعل الاصل والعسر اجود لانه في الاصل اننا انما خلدت
الهمز وقيمت العشرة دليلا عليها والعسر اجود هم وقوله ربنا
اننا الذين اضلانا من الجن والانس جعلنا تحت اقدامنا كما في التفسير
انه يعني بها ابن آدم قابيل الذي قتل اخاه وابليس نقابيل من الانس
وابليس من الجن ومعنى جعلنا تحت اقدامنا اي يكونان في الدرك الاسفل
من النار هم وقوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا فانزلناهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون معنى
قالوا ربنا الله ثم استغفوا وحدهم الله عز وجل واستغفوا عما اخطاوا
واذموا منه بنية صلى الله عليه وسلم عليه تنزل عليهم الملائكة بشرهم بنبؤهم
عند الموت وفي وقت البعث فلا تقول لهم انهم الا القيامة هم وقوله عز وجل لا
من غفور رحيم معناه وابشروا بالجنة بقرينة انهم الا القيامة هم وقوله عز وجل لا
من وجهين احدهما ان يكون منصوبا على المقدر على معنى كما فيها مسا
لقتنهم انفسهم انذ لناه نزل ولا يكون منصوبا على الجلال على معنى
لكن فيها ما تقتنهم انفسهم من لا كما قول جائز يد مشيا على معنى
ما شيا هم وقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال

اِنَّمَا مِنَ الْمَشَاهِيرِ قَوْلًا مَتَّصِيَةً عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَوْلُ زَيْدٍ "أَحْسَنُ مِنْكَ"
 وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ
 الْوَيْلُ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ وَلَا تَسْتَوُوا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَدْفَعُ بِالْقَوْلِ "أَحْسَنُ"
 مَعْنَاهُ أَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالْأَحْسَنِ هَذَا الَّذِي يَنْتَقِضُ بِهِ عِدَاوَةُ كُنَانِهِ
 وَلَيْسَ جَمِيعُ الْجَمِيعِ الْقَرِيبُ هُوَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَدَّقُوا أَوْ مَا يُلْقِي بِحَازِلِهِ هَذَا
 أَوْ مَا يُلْقِي فِي هَذِهِ الْفِعْلَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَدَّقُوا أَوْ إِلَّا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا
 ذُو حِطِّ عَظِيمٍ وَالْحَقُّ مَا هُنَا الْخَبْرُ أَوْ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا مَنْ وَجَّهَتْ لَهُ الْكُفْرَ وَمَعْنَى
 ذُو حِطِّ عَظِيمٍ الْخَيْرُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَاتَّخِذْ عَنكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَصِيرًا فَاسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ أَوْ إِنْ نَزَّ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا يَصْرِفُكَ عَنْ آيَاتِهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ تَقْوَاهُ
 وَأَفْضَلُ عَلَى جَمِيعٍ هُوَ وَقَوْلُهُ عِزُّوْا لِلَّهِ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ
 أَوْ مِنْ عِلَالَتِهِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ هَذِهِ الْعِلَالَتُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَاسْتَعِزُّوا
 بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَقَدْ قَالَ الْقِيلُ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَهُوَ مَلَكُهُ وَقَالَ خَلَقَهُمْ وَالْهَاءُ
 وَالنُّونُ تَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ فَمِنْهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ صِيغَةَ عِزُّوا يُعْقَلُ عَلَى
 لَفْظِ التَّأْنِيثِ فَقَوْلُهُ هَذِهِ كَمَا سَكَنَ فَسَقَطَ وَإِنْ شَبَّهَتْ فَسَقَطَتْ وَإِنَّمَا يَكُونُ خَلَقَهُمْ
 لَا يُرَاعَى عِلُّ وَلَا عِزُّ وَتَحْوِيلُ أَنْ يَكُونَ خَلَقَهُمْ رَاجِعٌ عَلَى مَعْنَى الْآيَاتِ لِأَنَّهُ قَالَ
 وَمِنْ آيَاتِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَاسْتَعِزُّوا بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عِزُّوْا فَإِنْ اسْتَعِزُّوا
 فَالَّذِينَ عِزُّوْا بِكَ هَذَا خِطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ هُمَا الْمَلَائِكَةُ فَالْمَعْنَى
 فَإِنْ اسْتَعِزُّوا وَكَانَ تَوْحِيدُ اللَّهِ عِزُّوْا وَاللَّهُ عِزُّوْا وَبَعْدُ وَهُوَ يُؤْمِنُونَ بِرِسْوَلِهِ فَالْمَلَائِكَةُ
 لِيَسْتَعِزُّوا بِاللَّهِ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا مِنْ رَأْدِهِ إِلَّا لَاحِظًا فَقَالَ
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاصَّةً وَمَعْنَى خَاصَّةً مُنْهَشَّةً مُعْجَرَةً وَهِيَ مِثْلُ
 مَا يَدْرِي هُوَ فَادَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْتَ تَرَى الْوَابِثَ بِالْهَمِزِ

مَعْنَى
 مَا يُلْقِي
 فِي هَذِهِ
 الْفِعْلَةِ

لا

وَمَعْنَى رَبَّتْ عَظُمَتْ وَيَعْنِي رَبَّاتٌ أَرْتَفَعَتْ أَوْ أُنْفَتَتْ إِذَا هِيَ أَنْزَلَتْ أَوْ تَفَعَّتْ
 لَهُ الْأَرْضُ هُوَ وَقَوْلُهُ إِنْ الذِّنُّ لِحَدٍّ وَنَزَّ إِنَّمَا تَنَالُ الْخَفُونَ عَلَيْنَا وَتَقْرَأُ تَلْخُذُونَ
 فَتَحَ الْبَابَ وَفَتَحَ الْحَيَاةَ وَتَفْسِيرُ الْحَدِّ وَنَزَّ لِيَعْلَمُوا الْخَلَافَ عَلَى غَيْرِ حَيْثُ وَنَزَّ هَذَا
 الْآيَةُ الْآيَةُ الْخَفُونَ جَانِبَ الْقَبْرِ لِقَالِ الْحَدِّ وَالْحَدِّ مَعْنَى وَاحِدِهِمْ وَقَوْلُهُ
 أَعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ أَنَّهُ مَا تَعْمَلُونَ بِصِيغَةِ لَفْظٍ هَذَا لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
 الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ وَتَقْرَأُ لِمَا حَازَاهُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَنَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فِيهِ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي تَقْرَأُ لَا يَبْطُلُ وَلَا يَنْتَقِضُ وَلَا يَنْتَقِضُ كِتَابُ بَطْلَةٍ وَالْآيَةُ
 الثَّانِي أَنَّهُ يَحْفُوظُ مِنْ أَنْ يَقْصُرَ مِنْهُ قِيَامُ الْبَاطِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ
 مَا يَتَّبِعُ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى قَدْرِ مَا تَقْرَأُ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ
 نَهْنَاهُ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ
 مِنْ قَبْلِكَ أَوْ مِنْ قَبْلِكَ قَوْمُكَ قَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَقِيلَ لَهُمْ كَمَا
 يَقُولُ الْكَافِرُ لَكَ قَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَذُو عِقَابٍ أَلَمْ يَأْتِ ذُو
 مَقْعَرٍ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَ بِآيَاتِنَا وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبًا لَقَالُوا
 بِالْعَجْزِ وَلَمْ يَكُنْ كَذَّبَكَ هُوَ وَقَوْلُهُ عِزُّوْا لِلَّهِ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ
 لَوْ أَفْضَلَتْ آيَاتُهُ أَوْ بَلَّغَتْ آيَاتُهُ وَقَدْ قَالَ الْعَجْمِيُّ وَهُوَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 بِهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَبِهِمْ هُوَ بَعْدَ مَا تُخَفِّفُ شَبَّهَ الْآيَةَ وَالْجُودُ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ
 خَالِصًا لَا يَزِيدُهَا الْعَيْنُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَقَدْ قَالَ الْعَجْمِيُّ بِهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ
 الْعَيْنُ وَقَدْ قَالَ الْعَجْمِيُّ بِهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَكُونُ الْعَيْنُ وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
 الْمَعْنَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبًا لَقَالُوا لَمْ يَكُنْ كَذَّبَكَ آيَاتُهُ أَوْ قَالُوا أَعْجَبًا
 الْعَيْنُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ قِيلَ لَكَ الْوَيْلُ
 رَجُلٌ أَعْجَبٌ إِذَا كَانَ أَيْضًا وَكَانَ مِنْ الْعَجْمِيِّ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ وَتَقْرَأُ هَذَا رَجُلٌ
 عَجْمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَجْمِيِّ فَصِيحًا كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِ فَصِيحٍ وَتَقْرَأُ

هذا رجل اعزاني اذا كان من اهل البادية وعان حفسه من العرب ٢ ومن
غير العرب والاحود في القران اعجبي بهمه والى على جنبه النسب
الى الاعجبي الاثر قوله ولو جعلناه قرآنا اعجيبا ولم يقل احد عجيبا فاما
قوله العجيب اعجيب وعزني استكان العيف لا على معنى الاستيفاء بل على
معنى فلا تلت اياته فجعل بعضه بيانا للعلم وبعضه بيانا للعرب وكل هذه
الوجه الاربع سابع في العربية وعلى ذلك تفسيره وقوله قل هو الله
اموا هدر وشفا الى القران هدر وشفا والذين لا يؤمنون اذا هم وقوه
اي هدر ترك القول منزله منزله اذنه وقد ان صمم وهو عليهم عني
وقوله وهو عليهم عني بكسر الهمزة والجر وهو عليهم عني باثبات الياء
وقوله والجر استكان الياء وترك التنوين وقوله اولك بنادور من
مكان بعد اي من مكان بعد من قلوبهم بعيد عنه متاين على عليم وقوله
قوله لا كلمة مسقت من ترك لقصي بينهم الكلمة وعنه من الساعة قال
الله جل ثناؤه في الساعة موعدهم والساعة اذ هي وامرهم وقوله عز وجل
ومن اسأ فعلها اي فعل نفسه يدل على ان الكلمة هاهنا الساعة
قوله اليه يرد على الساعة وقوله عز وجل وما خذرج من ثمره من اصنامها
خروج وجه الطلوع من قشره وقوله ويوم يناديهم اين شركاي على معنى اين
فركاي وقوله الله عز وجل واحد لا شريك له وقد بين ذلك قوله
اين شركاي الذين كنتم تسمونهم قوله فقالوا اذناك ما منا من شريكه
اذناك اعلمناك وقوله وظنوا مالهم من يحير معناه ايقنوا وقوله
وقوله لا يسألم الانسان من دعوته الخير واز منته الشر فيؤثر قنوط معنى لا
يسألم لا يمل الخير الذي يصبه واذا اخبر بشي من الشر ينس ويقط وقوله
وليس اذ قناه رحمة منا من بعد صراسته ليقولن هذا الى هذا واجيب

يفعلني استحقته وهذا يعني الكافر ودليل ذلك قوله وما اظن
الساعة قايمة وكبر رجعت الرزقي الى عنده الحسن يقول ان كنت
الوقت بالبعث وقبام الساعة فان كان الامر على ذلك ان عنده
الحسن وقوله عز وجل واذا انما علم الانسان اعداءه وتلجأ اليه
وتلجأ وتلجأ به والعز متقارب ومعناه اذا كان في نعمة تباعد عنه
ذكر الله جل وعز واز منته الشر قد ودعاه عار عريض معنى عريضها هنا
كثيرة وكذلك لو كان ذود عار طویل كان معناه كثيرا وقوله
سنتهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم اي سنتهم الاعلام التي تدل على
التوحيد في الافاق وواحد الافاق افق اي سنتهم اثار من مضى قبلهم
مترك كذب الدس من الامة واثار خلق الله عز وجل في كل البلاد وقوله
انفسهم من اثار كانوا انفسهم مضاعفة عظمت كسبت لها
من نقلوا الى التمييز والعقل وذلك كله دليل على ان الله فعله واحد
ليس كمثل شئ وقوله اول يكف بربك لانه على كل شئ شهيد وكبر
لانه على كل شئ شهيد والقرآن انه بالهم وموضع بربك في المعنى
اول يكف بربك وموضع لانه نصيب ولزمت كان زعم المعنى النصيب
اول يكف بربك لانه على كل شئ شهيد ومن زعم فعلي البذل الحسن
اول يكف بربك ان ربك على كل شئ شهيد اول يكف بربك شهادة ربك
ومعنى الحفاة هاهنا انه قد بين لهم حلاله ما فيه حفاة في الدلالة على
توحيدهم وتبیت رسله وقوله الا انهم في مريد من لقاء ربهم اي شئ من
لقد انهم الا كلمة تبذل بها اليها بها الخاطبة توكيد ان على ما
تعداه وقوله الا انه بكل شئ محيط اي عالم بكل شئ علما محيط به يعلم
الغيب والشهادة لا اله الا هو وحده لا شريك له

سورة جمر عسقر

الكلية في علم محمد عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله حم عسق قد بينا حرف الهاء وجاء في التفسير ان هذه الحروف اسم
من اسماء الله ورويت حم سق بغير عين والصاحف فيها العين ثابتة في قوله
كذلك يوحى اليك قد تنوحي اليك والذين من قبلك بالأنوار وجاء في التفسير
ان حم عسق قد اوجيت وموضع كذلك موضع الكاف نصبت المعنى مثل ذلك
يوحي اليك فمن قرأ يوحى بالياء فالله عز وجل رفع فعله وهو يوحى ومن قرأ
يوحي اليك فاسم الله رفع مبيت ما لم يسم فاعله ومثل هذا من الشعر
ليبيك يزيد صار مع الخوضه وتختبط مما تطيع الطوايح ثم يبيت من بعض
ان يبيك ومن قرأ يوحى اليك بالأنوار جعل نوحى اخبارا عن الله عز وجل
ورفع الله عز وجل بالابتداء فجعل العزيز الحكيم خبرا عن الله عز وجل وان شأ
كان العزيز الحكيم صفة لله عز وجل يرتفع كما ارتفع اسم الله عز وجل ويكبر
الحمد له ما في السموات وما في الأرض وقوله عز وجل تكاد السموات ينفطرن
من فوقهن وقد بينت من فوقهن وقد بينت تنفطرن ومعنى تنفطرن وتتفكرن
وتتشتقن والمعر والله اعلم اي تكاد السموات تنفطرن من فوقهن لعظمته
الله عز وجل لانه كما قال وهذا العلم العظيم قال تكاد السموات تنفطرن
لعظمته جلا وعكذلك تنفطرن من فوقهن اي من عظمته من فوقهن وقوله
عز وجل والملائكة يستخون عذرتهم ويستغفرون لمن في الأرض معنى يستخون
يعظمون الله ويبتعدون عنه عذرتهم ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين وما
يجوز ان يكون يستغفرون ليكل من في الأرض ان الله عز وجل يقول في الكفارة
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ففي هذا دليل ان الملائكة
انما يستغفرون للمؤمنين ويدل على ذلك قوله في سورة المؤمن يستغفرون
للذين آمنوا رباه وقوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك قرانا عونا لنذكر الامم
القرى ومن جملها اقر القرى مكة وموضع ومن جملها نصبت المعنى لنذكر الامم

اقر القرى ومن جملها ان الله لا يعقل ومثل هذا وسئل القرى التي عشتا
فيها هو وقوله عز وجل يوم الجمع لا يكذب فيه اي يوم يبعث الناس جميعا
ثم اعلم ما جالهم في ذلك اليوم فقال في يوم الحنة وفي يوم الشعير
وقوله عز وجل ولوه شأ الله لجلهم امة واحدة ولعن يدرخل من يشأ
في رحمة والظالمون مالم من ولي ولا نصير ارتفع الظالمون بالابتداء وقوله
عز وجل يدرخل من يشأ في رحمة والظالمين اعد كمد عذابا الينا الفصل
بقر هذا والا اول ان اعد كمد فعل ففصب الظالمين بفعل مضى ففسده
ما ظهر المعنى واوعد الظالمين اعد كمد عذابا الينا هو وقوله عز وجل
لكن من انفسهم اذواجا ومن الانعام ازاواجا اي خلق الله حده
والانث من الحيوان كله هو وقوله عز وجل يذركم في المعز يذركم
اي يترككم كماله منكم ومن الانعام ازاواجا هو وقوله ليس كمثلهم شيء
هذه الكاف مؤكدة المعنى ليس مثله شيء ولا يجوز ان يقال ان المعنى
ليس مثل مثله شيء لان من قال هذا فقد اثبت النبل لله عز وجل فقال عز ذلك
علوا كيبنا هو وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وصى في التفسير
ان اول من لاي في تحريم النبات والاخوان والامهات نوح والدر اوجينا
اليك اي وشرع الدر اوجينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
اي وشرع لكم ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى هو وقوله عز وجل ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ففسر قوله ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى
تجوز ان يكون نصبا ورفعا حرا فالنصب على معنى شرع لكم ان اقيموا
الدين والدفع على معنى هو ان اقيموا الدين والجبر على الدين من الباء والجبر
ان بعد هذه الوجوه وجاز ان يكون ان اقيموا الدين تفسير لما وصى نوحا
ولقوله والدر اوجينا اليك ولقوله وما وصينا به ابراهيم فمكون المعنى

الهاد

مشرع لهم ولينقلح اقامه الدين وتذكر القرية وشرع الاجتماع
على اتباع الرسول وقوله عز وجل وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم البلاء
بعثنا بينهم اى وما تفرق اهل الكتاب الا من علم بان القرية ضالة ولعنهم
فعلوا ذلك بعثنا اى البغى وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى
لفضى بينهم اى لجوزوا باعمالهم والكلمة هي تاجيله الساعة بذلك حل ذلك
قوله بلا الساعة لموعدهم وقوله عز وجل فلذلك فادع واستقر مقبلة
قال ذلك فادع واستقر اى الى اقامه الدين فادع واستقر كما امرت
واتبع اهلها وقول امنت بما انزل الله من كتاب اى امنت بكتب الله
عز وجل كلها اى الذين تفرقوا امتوا بعض الكتاب وكفر بعضهم
وقوله عز وجل الله الذي انزل الكتاب الحق والميزان العادل وما
يزرك لعل الساعة قريب بانما جاء فيك اى تأييدت الساعة غير جفيع
وهو معنى لعل البعث قريب وتكون اى يكون على معنى لعل فى الساعة قريب
يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها اى يستعمل بها من يظن انه عيب مبعوث
وقوله والذين امنوا مشفقون فيما اثم يعلمون انهم مبعوثون فما استمعوا
الا الذين يلهون في الساعة لى ضلال بعد اى الذين تدخلهم المديّة والشك
في الساعة فيما دون فيها ويخجلون كونه اى ضلال بعد لا يتم لو تكسروا
لعلموا ان الذين انشاهم وخلقهم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه الى ان بلغوا
مبالغهم فادع على انشاهم وبعثهم وقوله عز وجل من كان يريد حرث الآخرة
يزدك له في جرة ومن كان يريد جرة الدنيا نوبه منها وماله في الآخرة من نصيب
جاء في التفسير ان معناه من كان يريد عمل الآخرة فالله اعلم انه من
كان يريد جزاء عمل الآخرة يزدك له في جرة اى نوقته ونضاعف له الحسنات
ومن كان يريد حرث الدنيا اى من كان اما يقصد الى الحظ من الدنيا وهو عند
مؤمن بالآخرة اى نوبه من الدنيا تزدك من الدنيا لانه يعطى كل ما يريده واذا

216
لدى يومين بالآخرة ولا نصيب له في حرث الآخرة اى لا نصيب له في الخير الذي
يصل اليه من عمل الآخرة وقوله عز وجل ان الظالمين مشفقين مما كسبوا
وقوموا افيع بهم اى تراه مشفقين من ثواب ما كسبوا وتأت ما كسبوا
النار وقوموا افيع بهم اى وثواب كسبهم وافيع بهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات من وصات الجنات كسبوا ثوابا عند ربهم الظالمون لهم النار
وقوله ذلك الذين ينشئ الله عبادا الذين امنوا قرا وتشتروا وتشتروا وقوله
عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا التوبة في القرى اى الا ان تودوني
قد اتي وجاء في التفسير عز وجل صلى الله عليه وآله اية ليس حتى يفرق بين
والذين صلى الله عليه وسلم فيه اية وقوله ان النبي صلى الله عليه قال لفرير
انتم قد اتيوا اول من جاءكم او من احبكم وروى ايضا ان الانصار انتم
النبي صلى الله عليه فقلت قد هذا الله بك وانت ابن اخيتنا وانوه بنفقت
كبت عينيها على ما يؤبه فانزل الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
التوبة في القرى ونصب التوبة فقال ابو اسحق اخيار عند في ان
يكون معنى استنب السيرة من الاول اعلى على اسئلكم عليه اجرا التوبة
القرى ان الانبياء صلوات الله عليهم اسئلون اجرا على تلبغ التمسالة والمعنى
والله اعلم ولكن اذكر كمال التوبة في القرى وقوله ومن تغتفر حسنة
يزدك فيها حسنا من تغتفر من كل حسنة يغفرها له ان الله غفور
شكور عفور للذنوب قبول للتوبة منيبت عليها وقوله ان يقولوا افترى
على الله كذبا المعنى بل يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يغفر
على قلبك ويحسب الله الباطل المعنى فان يشاء الله يغفر ما اتاك كذا
فقال فناداه ويحسب الله كذا المعنى فحتم على قلبك يربط على قلبك بالصبر
على اذاه وعلى قولهم افترى على الله كذا المعنى فحسبوا الله الباطل التوقف عليها

وَيَحْوَاهُ الْوَالِدُ الْأَرْحَمُ وَاللَّهُ يَحْوَاهُ الْبَاطِلُ عَلَى حَالٍ وَكَتَبْتُ
الْمُصْحَفَ بغير وَاوٍ لَأَزَالُ تَقْطُرُ فِي الْفَرْقِ السَّاعِيْنَ فَكُتِبَتْ
عَلَى الْوَضْعِ وَلَفْظُ آيَةٍ أَوْ ثَابِتٍ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ أَيْ وَيَحْوَاهُ
اللَّهُ الشَّرِيفُ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِمَا أَرْكَهَ مِنْ حِكْمَتِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ سَوْطٌ وَيُسْتَحْيِبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَعْنَى وَيُسْتَحْيِبُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هـ وَقَوْلُهُ سَوْطٌ وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ الْعَبِيدُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَيُسْتَرْحَمُهُ وَقَوْلُهُ قَنَطُوا بِكَيْسَرِ النُّورِ يُقَالُ قَنَطَ يَقْطُرُ وَقَنْطَرُ
إِذَا بَسُرَ وَرَوَى أَنَّ عَمْرًا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَهُ قَدْ أَحْدَثَ الْأَرْضَ وَقَنْطَرُ الْقَامِدُ
فَقَالَ مَطْرُوءًا إِذَا هَذِهِ الْآيَةُ هـ وَقَوْلُهُ سَوْطٌ وَهُوَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
كَسَبْتُمْ أَيدِيَكُمْ وَيَقُولُ عَمْرٌ كَسَبْتُ هـ وَهُوَ مَكْرُوفٌ هَذَا الْمَدِينَةِ مَا كَسَبْتُمْ
بغير فاءٍ وَكَذَلِكَ يَقْرَأُهَا خَلَا أَيْ حَقِيرٌ فَاتَتْهُ الْفَاءُ هـ وَمَصَاحِفُ أَهْلِ
الْعِرَاقِ بِالْفَاءِ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ هُوَ الْعَرَبِيَّةُ أَحَدُ بِلَازِ الْفَارِجِ مَزَادَةُ جَوَابِ
الْمَقْطُوعِ الْمَعْنَى مَا يُصِيبُكَ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبْتُمْ أَيدِيَكُمْ وَقَرَأْتُ بِعَلَمِ الدِّيْنِ
فِي جَدِ لَوْزٍ آيَاتِنَا مَا لَمْ يَنْجِبْ مِنْ حَيْبٍ وَقَوْلُهُ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَلْبِغُونَ قَالَ نَصَبْتُ عَلَى أَضْرَارِ
بَارٍ لَأَنْ قَبْلَهَا جَوَابُ قَوْلِهِ مَا تَصْنَعُ قَوْلُهُ أَصْنَعُ مِثْلَهُ وَأَكْثَرُ مَعَكُمْ وَأَنْ سَيِّئَتْ
قُلْتُمْ وَأَكْثَرُ مَعَكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْثَرُ مَعَكُمْ وَأَنْ سَيِّئَتْ قُلْتُمْ وَأَكْثَرُ مَعَكُمْ جَزَاءُ
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ جِلْدَ
أَحَدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى عِبْدِهِ الْعُقُوبَةَ أَيْ إِذَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَةٌ يَسَا
كَسَبَتْ بِهَا لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ مَا أَصَابَكُمْ
مِنْ مُصِيبَةٍ يَمَا كَسَبْتُمْ أَيدِيَكُمْ فَعَلَى أَنَّ الْفَرْقَ مَا فِي مَعْنَى الدَّرَجَةِ الْمَعْنَى التَّذَرُّ
الْأَصَابُ وَقَدْ يَمَازُ كَسَبْتُمْ أَيدِيَكُمْ وَيَقُولُ عَمْرٌ كَسَبْتُ أَنْ لَا يَمَازِيَ عَلَى عَمْرٍ مِمَّا
كَسَبْتُمْ أَيدِيَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونُوا يَحْوَاهُ عَنْ كَثِيرٍ وَلَا يَمَازِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

وَلَا فِي آخِرِهِ وَمَعْنَى مَا لَمْ يَنْجِبْ مَا لَمْ يَنْقُضْ وَلَا يَنْجِزْ يُقَالُ جَاءَ عَنْهُ
إِذَا نَجَّى عَنْهُ وَيُقَالُ جَاءَ عَنْهُ فِي هَذَا جَاءَ الْخُزْنَ أَنْ تَقُلَ مَا لَمْ يَنْجِبْ مِنْ حَيْبٍ
وَأَنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فَمَا مَوْضِعُ الْفَرْقِ قَوْلُهُ وَيُسْتَحْيِبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ نَصِيًّا وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا فَمِنْ نَصَبٍ فَصَلَّى
مَعْنَى وَيُسْتَحْيِبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَنْ رَفَعَ فَعَلَى مَعْنَى يُسْتَحْيِبُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ لَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَيْ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَنْتَلِبُونَ كِبَايِدَ الْأَمْرِ وَالْفَوَاحِشَ مَوْضِعُ الَّذِينَ
خَفَضَ نَصْفَهُ الْقَوْلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَكِبَايِدَ الْأَمْرِ فَسَالِ
بَعْضُهُمْ كُلَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ هُوَ كِبَايِدُهُ وَقِيلَ الْعَبَايِدُ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ النَّسَاءِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَاتِ بِالْقَبِيلِ الْقَوْلُ أَنْ يَنْتَلِبُوا كِبَايِدَ
مَا تَنْتَلِبُونَ عَنْهُ تَكْفِيرٌ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَقِيلَ الْعَبَايِدُ الشَّرُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقِيلَ النَّصِيبُ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ فُتِحَتْ الْمُحَصَّنَاتُ وَعَقُوقُ الْإِلَاحِ الْيَتِيمِ
وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالْعَزَّازُ مِنَ الرَّجْفِ وَاسْتِجْلَالُ الْحَيَارَةِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ الَّذِينَ هُمْ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ أَيْضًا عَلَى
مَعْنَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَقْبَلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ هـ وَقَوْلُهُ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ أَيْ لَا يَنْفَرُونَ وَيَأْيُ حَتَّى يَجْعَلُوا عَلَيْهِ
وَقِيلَ أَنَّهُ مَا تَشَاءُ وَرَقُومٌ قَطْرُ الْأَمْدِ وَالْحَسَنُ مَا لَمْ يَخْصُوه وَالسَّيِّئُ
أَنَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هـ فَتَنْصَرُّونَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
أَنْ يَنْدَلُوا أَنْفُسَهُمْ فَيَجْتَرِي عَلَيْهِمُ الْفُسَاقُ وَرَوَى أَنَّهُ نَدَّ لَمْ يَأْيُ كَسَدِ
الْصِّلَةِ يَنْفَرُ عَنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ قَابِلٌ أَهْلُهُمْ يَحْمَدُونَ عَلَى أَنْتَاصَرَهُمْ أَمْ
قِيلَ هُمْ يَحْمَدُونَ وَأَنْ مَنْ أَنْتَصَرَ فَأَخَذَ حَقَّهُ وَلَمْ يَجَاوِزْ ذَلِكَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَلَمْ يَسْرِفْ فِي الْقِيلِ أَنْ كَانَ وَلِيٌّ دِيمٌ وَلَا فِي قِصَاصٍ فَلَمْ يُطْبِعْ

لله عز وجل وكل مطيع محمداً وكذلك من اجنب المعاصي فهو محمود
ودليل ذلك قوله عز وجل ان جعلوا احباباً ما شئتم عنه تحفر غيورا
سبياتكم وتدخلكم مدخلا كرمنا به وقوله او جزا سبيته سبيته مثانها
قال اول سبيته في اللفظ والمعنى والثانية سبيته في اللفظ ومعناها ليس بمسوق
ولكنها سبيته سبيته لانها نجان اة ليسوا قاتما بخارجي السوء بمثله والحجارة
به غير سبيته توجب ذنبا وانما قيل لها سبيته ليعلم ان الحارة والحاني
يقتصر منه بمقدار جنايته وهذا مثل قوله فترا غدر عليكم فاعندوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم تاويله كاقوة بمثله وعلى هذا كلام العرب وقوله
عز وجل ولمن صبر وعظم ان ذلك لمن عزم الامور اي الصابر يؤتي نصيبه
ثوابا فكل من رادت رغبته في الثواب فهو امر عزم وقد قال بعض
اهل اللغة ان معنى قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ان منه القصاص
والعفو فالتفوا احسنه وقوله عز وجل ينظرون من طرف خفي يعني
ينظرون الى النار من طرف خفي وقال بعضهم بانهم ينظرون من عمى فيون
النار بقلوبهم اذا عرضوا عليها وقبل ينظرون اليها مسارفة وقوله عز وجل
فالتكبر من مجاري يومئذ وما لكم من نصيب ان ليس لكم تخلف من العذاب ولا تقروا
ان سكر واما ان تقرون عليه من ذنوبكم ولا تميزوا بينكم من العذاب وقوله
عز وجل يهب لمن يشاء انا تاء ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا
واناثا اي ويجعل ما يهبه من الولد ذكرا واناثا فاعني يزوجهم ذكرا واناثا
يقرونهم وكل شقين تقرون احداهما بالآخر فهما زوجان كل واحد منهما يقال
له زوج تقول عند زوجان من الخفاف يعني ان عندك في العدة اثنتين اي
حقيقتين وكذلك المراه وزوجها زوجان ويجعل من يشاء عقيبا اي يجعل
المراه عقيبا وهي التي لا تلد وكذلك رجل يحقيق ايضا لا يولد له وكذلك النح

العقيم التي لا يكون عنها مظهر واخيرون وقوله عز وجل وما كان للبشر
ان يعلموا الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
بأذنه ما يشاء نقرأ او يرسل رسولا يرفع ليرسل فيوحي بالبيان اليهم
والنفسير ان كلام الله للبين اما ان يكون برسالة ملك اليهم كما ارسل
الانبياء او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام وباللهام يلمهم
قال سيبويه سالت الخليل عز قوله او يرسل رسولا بالنصب فقال
يرسل محمداً ان سبويه هذه التي وقوله ان تكلمه الله فقال لان ذلك
غير وجه الكلام لانه بصير المعنى ما كان للبشر ان يرسل الله رسولا
وذلك غير جائز وانما يرسل محمداً على معنى وحي المعنى ما كان للبشر ان
يكلمه الله الا بان يوحي او ان يرسل وتجاوز الرفع في يرسل على
معنى الجار ويجوز المعنى ما كان للبشر ان يكلمه الله الا موحيا الله او
يرسل رسولا وذلك كلامه اياهم كما قال الشاعر
ويحيى قد دلفت لها خيل خيعة بينهم ضربت وجيع وقوله او يرسل
بالنصب قوله الشاعر ولولا حال من زام اعزته والسيبيع او اسول علقما
والمعنى او ان اسول علقما وقد تجاوز ان يرفع او يرسل على او هو
يرسل وهذا قول الخليل وسيبويه وجيع من يوق بعلمه وقوله عز وجل
وكذلك او حينا اليك ووجا من ايرنا اي فعلنا في الوحي اليك كما
فعلنا بالرسول من قبلك وموضع ذلك نصب بقوله او حينا ومعنى ووجا
من ايرنا ما نحيا به الخلق من ايرنا اي ما يهتدون به فيكون حياه وقوله
عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا وكنت
يقول جعلناها لان المعنى ولكن جعلنا الكتاب نورا وهو دليل على الايمان
وقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم ونقرأ وانك لتهدى من التهدى والمعنى

تهدر ما اوحينا اليك الى صراط مستقيم ومن قرأ القرآن فاعلم ان الله قد اوحى اليه
بوجوبه ويجوز ان تكون تهدر لما طبع للنبي صلى الله عليه وآله من فكون المعنى
وانك انما النور والامتعة لله ون الى صراط مستقيم كما قل عز وجل يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء فهو منزهة يا ايها الناس المؤمنون اذا طلقتم النساء
وقوله صراط الله مختصر بذكر من صراط مستقيم المعنى وانك تهدر الى
صراط الله وتجاوز صراط الله بالرفع وصراط الله بالنصب والاعلى واحدا
قد ايما ولا يوحده منها ولا يقر ان جازية احده منها لان القراءة سنة لا
تخالف وان كان ما يقرأ به جازية الجوه

سورة الزخرف
قوله عز وجل حم والكتاب المبين قد قسمنا معنى حم ومعنى الكتاب المبين الذي
ابان طرق الهدى من طرق الضلالة والابان كل ما يحتاج اليه الامة وقوله
عز وجل انا جعلناه قد انا عزيبا بعناه انا ايلانا قد انا عزيبا وقوله عز وجل
وايه في ارم الكتاب له يا لعلى حكيم ارم الكتاب اصل الكتاب واصل
كل شي امة والقرآن مثبت عند الله عز وجل في القوج المحفوظ والدليل على
ذلك قوله بل هو قد ان مجيد في لوح محفوظ وقوله عز وجل انضرب ضرب
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وتقرأ ان كنتم فمن فتحها فالعنى انضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وتقرأ ان كنتم فمن فتحها فالعنى انضرب
ان تكونوا مسرفين تضرب عنكم الذكر وقبله ضربت عنه الذكر واضربت
عنه الذكر والمعنى انضرب عنكم ذكر العذاب والعذاب بان اسرفتم
والدليل على ان المعنى هذا وانه ذكر العذاب ودليله قوله فاعلمنا
اسد منهم بطشا ومضى مثل الاولين اي مضت سنتهم ويحسون انضرب

عنكم الذكر اي تهدر اي تهدر فلا تفرقكم ما يجب عليكم ان اسرفتم
ومثله انيسف الانسان ان يترك شئ من وقوله عز وجل انا جعلناه خلقا
فيما سبلا طرقاته وقوله هو الذي خلق الارواح كلها بعناه خلق
الاصناف كلها تقوله عند من كل صنف وجعل لكم من الفلك والارض
ما ترون اي خلق لكم وتوهمها لكم وقوله عز وجل لتذكروا
نعمه ربكم اي الاستغوية عليه وتقولوا سبحان الذي سجد لنا هذا اي الحمد لله
الله وتطيقونه فيقول القائل انما ركب السقينة ليه الله فخرها
ومدساها وبقولك اذا ركب الله سبحانه الذي سجد لنا هذه
وما كنا له مقرنين اي مطيقين واستيقاها من قولك انا لفلان مقرون
اي مطيق اي قد صرت قريبا له وانا الذي ربنا لمقلوب اي خسر
مقررون بالبعث وقوله عز وجل له من عباده جبار يعنى الذي جعلوا
الملائكة باب الله تعالى انشدني بعض اهل اللغة بيتا يدل على ان معنى
جبار معنى البراقب والادنى البيت قد مر لام مصنوع انشدني
بان اجرات جوده يوما لا يحب قد جرى الجوة المذكور اجينا هو اي ان
اننت وليت انش وقوله عز وجل او من ينشأ وتقرأ ينشأ وموضع
من نصبت المعنى او جعلوا من ينشأ في الجلية يعنى النبات لله وهو في الختام
غير مبين اي الانش لا تكاد تستوي في الجنة ولا يمين وقد قيل في التفسير
ان المرأة لا تكاد تجتمع في الجنة الا عليها وقد قيل انه يعنى به الاصنام والابود
ان يجوز يعنى الموت وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الذين انا الجعل هاضا معنى القول والعصية على الشئ تقول قد جعلت
زيدا اعلم الناس اي قد وصفته بالذكور حكمت به وقوله عز وجل ستحييت
شهادتهم وتقرأ ستحييت وتجاوز ستحييت المعنى ستحييت الله شهادتهم
ولا تعلم احدا قرايها والقراءة بالتاء والنون وقوله عز وجل وقالوا لو شأنا

الذموا ما عبدناه من غير ما لم يكن من قبلهم
 بنات الله من غير ما لم يكن من قبلهم
 كتابنا من قبله انما قلنا له عن كتاب العن اسهدها خلقه اماننا
 بكتاب ما قالوه من عبادتهم ما بعدد من الله ثم اعلم الله عروهل
 ان فعلهم اتباع صلاه اباهم فقال عروهل بل قالوا انا وجدنا انا على
 امة وانا على اثارهم مهندون وقلنا على امة بالحسنه فمن قرأ على امة
 فالعنى على امة ومن قرأ على امة بالعسر فالعنى على طي بقمه وقوله
 عروهل وكذلك ما ارسلنا في قبلي من نبي الا قال متوفوا انا وجدنا
 ابانا على امة اي قد قالوا ذلك هو لا كتابا قال امثالهم للرسول من قبلك
 وقلنا وانا على اثارهم مقتدون ومعناه يقتدى بهم ويصلح ان يكون خبرا
 مرانا مقتدون وعلى من صله مقتدون وكذلك مقتدون فيكون المعنى وانا
 مقتدون على اثارهم وكذلك يكون المعنى مقتدون على اثارهم ويصلح ان
 يكون خبرا بعد خبر فيكون وانا على اثارهم للغير ويكون مقتدون خبرا
 ثانيا وكذلك مقتدون وقوله عروهل قل اولوحيتم بما دمرتم ما وجدتم
 عليه اباكم المعنى فماتت دعوتهم ما وجدتم عليه اباكم وان جئتم باهوانهم
 وقوله عروهل وان قالوا ابراهيم لا يعبودون الا الله فقلنا
 بذا معنى بذكر ما تعبدون والعرب تقول الواحد منها انا البراءة منك وكذلك
 ايتان والجماعة والذكر والاني يقولون نحن البراءة منك والبراءة منك
 لا يقولون نحن البراءة منك والبراءة منك واما المعنى انا ذوالبراءة منك
 ونحن ذوالبراءة منك كما تقول رجل عدوك وامراه عدوك وقوله عروهل
 والمعنى ذو عدل وذوات عدل وقوله الا الذي فطرني المعنى انا انا بذا
 ما تعبدون الا من الله عروهل ويحون ان يكون الا معنى لكن فيكون المعنى

لكن الذي فطرني فانه سبيط من غير ما لم يكن من قبلهم
 كلمة التوحيد لا اله الا الله ما قبله في عقب ابراهيم لا اله الا من اوله من
 يوحد الله عز وجل وقوله عروهل وقالوا لو انزل هذا القرآن على
 رجل من القرى ليلين عظيمي المعنى على رجل من رجال القرى عظيم فالرجلان
 احداهما الوليد بن المغيرة والحزب ومن من اهل مكة والآخر جندب بن عمرو بن عبد
 التقي من اهل الطائف والقرينان هما من مكة والطائف وتيجوز وقالوا
 لو انزلت هذا القرآن وتيجوز لو انزل هذا القرآن ومعنى لو انزلت ولم تقرا
 بها تين الاخرتين اتما القراءة وتيجوز وهذا في موضع رفع والقرآن هاهنا مبني
 عن هذا التيمم سبيط المعنى عطف البيان ان لفظة لفظ الصفه وما يليها به
 هذا انه عطف البيان قولك مدينت بهذا الرجل وهذه الدار وهذا
 انما يذكر بعد هذا اسما يبين بها اسما اشار به وقوله عروهل اهدم
 يقسمون رحمة ربك اي قولهم اهدم هذا القرآن على غير محمد عليه السلام
 اعتراض منهم وليس بفضل الله عز وجل يقسمه غيره وكما ان النبي صلى الله
 عليه وآله ساله قالت العرب او اكثرها كيف لم يرسل الله ملكا وكيف
 ارسل بشرا فقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
 من اهل القرى وقال احسان لنا من اجل ان اوحينا اليهم فلما سمعوا
 ان الله ساله كانت في رجال من اهل القرى قالوا لو انزل على اكرهاة من
 الرجال فقال الله عز وجل اهدم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
 معيشتهم في الحيا والنيا وترفعنا بعضهم فوق بعضهم رجاء كما فضلنا
 بعضهم فوق بعض في الرزق والمزلة كذلك اصطفينا للرسالة من
 انصارهم وقولهم ليخبر بعضنا بعضا بخبرنا وشئنا اي ليستعمل بعضهم
 بعضا ويستخدم بعضهم بعضا وقيل يخبرنا فيخبر بعضهم بعضا عبيدا

ابراهيم لا اله الا الله هذا

ثُمَّ أَصْلَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْوَاحَهُمْ لِحَقْلِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ رَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ
مِمَّا يَجْمَعُونَ وَأَعْلَى قَوْلَهُ الدُّنْيَا عِزٌّ وَجَلْدٌ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا مِنَ النَّاسِ لَبِئْسَ لِمَنْ يَشْقَى مِنْهُمْ نَفْسًا وَتَقَالُ سَقْفًا
وَيُخَوِّزُ سَقْفًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا فَمَنْ هُوَ قَتَلٌ سَقْفًا وَتَقَالُ سَقْفًا
فَهُوَ جَمْعٌ سَقْفٌ كَمَا قِيلَ وَكَهْنٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ
يَدُلُّ عَلَى الْمَرْجِعِ الْمَعْنَى جَعَلْنَا لِبَيْتٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ قَصَبٍ وَقَوْلُهُ
وَمَعَارِجُ حَلَبَاتٍ بِطَرٍّ وَنَافِعٍ مَعَارِجُ دَرَجٍ وَاحِدٌ مَا مَعْرَجٌ الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا
مَعَارِجَ مِنْ قَصَبٍ وَكَذَلِكَ لِيُؤْتِيَهُمْ آيَاتِي أَنْ يَأْتُوا مِنْ قَصَبٍ وَكَذَلِكَ
يُسْرًا مِنْ قَصَبٍ الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا لَهُمْ سُرًّا مِنْ قَصَبٍ وَرَحْمَةً فَالَّذِينَ خَرَفُوا جَاءُوا
التَّخْفِيفَ فَهَذَا أَنَّهُ الذَّهَبُ إِذَا زِيدَ زِيدَ سَلَمًا فَإِنَّهُ قَالَ مَوْجَعُ الْبَيْتِ
وَالَّذِينَ خَرَفُوا فِي اللُّغَةِ الدِّينِيَّةِ وَكَمَا أَنَّ الشَّيْءَ فِيهَا وَدَلِيلٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَ فِي الْأَرْضِ زُخْرُهَا أَيْ كَمَا لَهَا وَنَمَاتُهَا أَيْ كَمَا لَهَا ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَعْنَاهُ وَمَا كُنْ ذَلِكَ إِلَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا هُوَ قَوْلُهُ وَلَوْلَا أَنْ
يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً أَوْ لَوْلَا أَنْ يَبْلُغَ لَيْسَ الدُّنْيَا فَيَصِيرُ الْخَلْقُ كَقَارِأٍ
لَا عَلَى اللَّهِ لِلْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا عَذَابٌ مَا يَتَمَتَّعُ فِيهَا لِقَلْبَيْهَا عِنْدَهُ وَلَعَنَهُ عَزَّ وَجَلَّ
كَهْ يَقَعُ ذَلِكَ لَعَلَّهُ بَانَ الْقَالِبُ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ الْعَاجِلُ وَيُقَالُ لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فَهَذَا لَعَنُ الْمَعْنَى لَمَتَاعُ الدُّنْيَا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَشْرَعْ
ذِكْرُ الدِّينِ نَقِيضُ كَلِمَةِ شَيْطَانًا فَلَمَّا كَلِمَةُ تَقَرُّبٍ مَعْنَى مَنْ يَشْرَعْ مَنْ يَشْرَعْ
ذِكْرُ الدِّينِ وَتَقَرُّبُ مَنْ يَشْرَعْ عَنْ ذِكْرِ الدِّينِ بَقِيَ الشَّيْءُ مِنْ عَشَى يَشْرَعْ
أَيْ مَنْ يَشْرَعْ عَنْ ذِكْرِ الدِّينِ نَقِيضُ كَلِمَةِ شَيْطَانًا نَسِيْبُ لَهُ تَقَرُّبًا نَا جَعَلَ اللَّهُ
ذَلِكَ جَزَاءَهُ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُفْتَدُونَ أَيْ الشَّيَاطِينُ نَقَضَهُ
حِينَ السَّبِيلِ وَتَحْسِبُ الْعُقَارُ أَنَّهُمْ مُفْتَدُونَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَشْرَعْ بِاللَّحْنِ

لِيُؤْتِيَهُمْ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ بَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَكْفُرْ وَتَكُونُ الْمَعْنَى لَجَعَلْنَا لِبَيْتٍ
مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّحْنِ وَتَكُونُ لِبَيْتٍ يَكْفُرُ بِاللَّحْنِ الْمَعْنَى لَجَعَلْنَا لِبَيْتٍ يَكْفُرُ بِاللَّحْنِ
عَلَى بَيْتِهِمْ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَهْلَ الْكُفْرِ أَنَا قَوْلُهُ جَاءَ أَنَا قَوْلُهُ
حَتَّى إِذَا جَاءَ الْكَافِرُ وَشَيْطَانُهُ وَمَنْ قَرَأَ جَاءَ أَنَا فَعَلَى الْكَافِرِ وَجَدَهُ قَوْلُهُ
يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يُعَذِّبُ الشَّرِيفِينَ فَيُبْسِرُ الْقَدِيرِينَ مَعْنَى الْمَشْرِيقِينَ فَهَذَا
الْمَشْرِيقُ وَالْمَغْرِبُ فَلَمَّا جَعَلَ أَتَيْنِ عَلَيْهِ لَفْظُ الْمَشْرِيقِ كَمَا قِيلَ
لَمَّا قَرَأَهَا وَالنَّجْمُ وَالْقَوْلُ الْعَرَبِيُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَكَمَا قَالَ الْإِسْتِثْنَاءُ الْعَرَبِيُّ
يُرَادُ سُنَّةُ أَيْ بَعْدُ وَعَرَّجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَنْ يَنْفَعَهُمْ
الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ لِيُشْفِقُوا مَعْنَى لَنْ يَنْفَعَهُمْ الشَّرِكَةُ
فِي الْعَذَابِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَوَابِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُمْ مُنْعَوُوا رَوْحُ
النَّاسِ لَأَنَّ النَّاسَ يَسْهُلُ الْمُضِيَّةُ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْفَعَهُمُ الْإِسْتِثْنَاءُ
فِي الْعَذَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكُمُ لَهُمْ فِيهِمْ أَسْوَدَ قَالَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَهَذَا الْمَعْنَى لِلْخَسَامِ وَلَوْلَا عِزُّهُ الْبَاسُ حَوْلِي عَلَى أَخَوَاتِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكُ مِنْ مِثْلِ كَلَامِي وَهَذَا الْمَعْنَى لِلنَّفْسِ عِنْدَهُ بِالنَّاسِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَمَا تَذَكَّرْتُمْ بِكُمْ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ أَوْ تَذَكَّرْتُمْ الدَّرَجَةَ فَاهُ دَخَلْتُ
مَا تَوْجَدُ الشَّرِيطُ وَالنُّوُورُ الثَّقِيلُ هُوَ قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُ دَخَلْتُ أَيْضًا تَوْجَدُ
وَإِنَّا دَخَلْتُ مَا دَخَلْتُ مَعَهَا النَّوُورُ كَمَا تَذَكَّرْتُ مَعَهَا لَمْ يَكُنْ الْعَمَلُ وَالْقَمَرُ وَالنَّاسُ
نَلْتَمِسُ مِنْهُمْ أَنْ تَوْفِيَتْ أَوْ تَذَكَّرْتُ مَا وَعَدْتُمْ نَاهِي وَوَعَدْتُمْ نَاهِي فِيمَنْ مِنْهُمْ
النَّصْرُ فَقَدْ رَأَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا وَعَدْتُمْ فِيمَنْ وَوَعَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ هُمْ
أَنْ كَذَّبُوا وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ صَانَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ شَيْءًا لَمْ
يُحِبَّ اللَّهُ أَنْ يُرِيَهُ وَأَيَّاهَا هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَّا كَذَّبُوا لَكُمْ وَلَقَوْمِكُمْ
يُرِيدُ أَنَّ الْقَدْرَ شَرَفٌ لَكُمْ وَلَقَوْمِكُمْ هُوَ قَوْلُهُ وَسَوْفَ يُسْأَلُونَ عَنْهَا

مَوْفٍ تَسْأَلُونَ عَنْ شَيْءٍ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ بِهِ وَقَوْلُهُ دَسَلْ
مَرَّ أَرَأَيْتُمْ مِمَّنْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ آلِهَةٍ هَؤُلَاءِ
الْمُسْلِمُونَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ التَّكْبِيرِ أَرَأَيْتُمْ أَتَى الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ جَمِيعُ
لَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَامَتُهُمْ وَصَلَّى بِهِمْ وَقِيلَ لَهُ سَلِّمْهُمْ
فَلَمْ يَسْأَلْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَجْهٌ تَارَ وَهُوَ اللَّهُ اخْتَارَهُ وَهُوَ أَرَأَى
الْمَعْنَى وَسَلَّ أَمْرًا أَرَأَيْتُمْ مِمَّنْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ الْبَنِيَّ
الْهَيْءُ يُعَدُّونَ وَيَكُونُ مَعْنَى السُّؤَالِ هَاهُنَا عَلَى جِهَةِ التَّخَرُّجِ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُوا لَنْ اللَّهُ فَمَا لَيْسَ سَلِّمْهُمْ قَاهُنَا عَنْ مَنْ خَلَقَهُمْ إِلَّا عَلَى
جِهَةِ التَّخَرُّجِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَأَلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْجَافٍ كُنْتُمْ أَرْجَافًا
غَيْرِي وَجْهٌ ثَالِثٌ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي خِطَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى مُخَاطَبَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِيهَا خِطَابُ الْأُمَّةِ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتَ السَّامَاءَ
وَقَوْلُهُ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عِهْدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ أَنْ
قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ يَقُولُونَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ وَهِيَ يَدُ عَمُورٍ أَتَمُّ
مُهْتَدُونَ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ خَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُ مِنْ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاجِدِ
وَمَعْنَى مَا عِهْدَ عِنْدَكَ أَرَأَيْتُمْ مَا عِهْدَ عِنْدَكَ فَيَعْنِي أَنَّ مَنْ يَوْمَ كَشْفِ الْعَذَابِ
عَنْهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ أَرَأَى إِذَا
هِيَ يَنْقَضُونَ عَهْدَهُمْ وَقَوْلُهُ عَرُوجُ السُّبُلِ إِلَى مَلِكٍ مِصْرَ وَهَذَا الْأَنْهَارُ
يَجْرِي مِنْ خِصْيِ مِصْرَ هَاهُنَا بَعْدَ مَدِينَةِ مِصْرَ الْعَرُوجُ وَهُوَ يُضَرُّ مُلْكُهُ سَمْنِي بِهِ
مُؤْتَتْ مَرَّانَ الْمَدِينَةِ الْعَالِيَةِ عَلَيْهَا الثَّانِيَةُ وَقَدْ تَجَوَّزَ مُلْكُ مِصْرَ يَذْهَبُ بِهِ
إِلَى أَنْ مِصْرَ اسْمُ بَلَدٍ وَهَذَا فِيهِ يُعَدُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ الْبَلَدُ
لِمَا يُضَرُّ مَدُنًا كَثِيرَةً جَوَافِدُ الدُّوْمِ وَبِلَادُ السَّامِ وَبِلَادُ أَسْمَانَ وَهُوَ تَجَوَّزَ
أَنْ يَصِيرَ مِصْرًا إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَالْبَصْرَةِ بِهِ وَقَوْلُهُ

عَنْ وَجْهٍ أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ قَالُوا سُبْحَانَكَ وَكَذَلِكَ
عَطَفَ أَنَا بَارِعٌ عَلَى أَفَلَا تَبْصُرُونَ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى أَمْ أَنَا خَيْرٌ أَمْ تَبْصُرُونَ
قَالَ لَا تَهْتَمُّ إِذَا قَالُوا لَهُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ فَقَدْ صَارَ وَاعِدُهُ بَصْرًا فَكَانَتْ قَوْلُهُ
أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ قَالُوا سُبْحَانَكَ وَكَذَلِكَ
وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَهَانَةِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَكْفُرُ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ
عِنْدَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُغَةً وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مُبْتَدِئِينَ
بِلُغَةٍ وَقَوْلُهُ عَرُوجُ السُّبُلِ فَلَمَّا أَلْفَى عَلَيْهِ السُّورَةَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِبِينَ كَانَتْ لَهَا وَصْفٌ تَلَسَّسَهُ بِالْمَلِكِ وَالرَّيَاسَةِ قَالُوا هَلَّا جَاءَ
مُوسَى بِشَيْءٍ يُلْقَى عَلَيْهِ فَيَخُوفُ ذَلِكَ السُّورَةَ مِنْ ذَهَبٍ تَذَكَّرَ عَلَى أَنَّهَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو كُنْ الرَّجُوعُ جِيءَ أَوْ هَلَّا جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِبِينَ
أَرَأَيْتُمْ مِمَّنْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ آلِهَةٍ هَؤُلَاءِ
الْمُسْلِمُونَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ التَّكْبِيرِ أَرَأَيْتُمْ أَتَى الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ جَمِيعُ
لَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَامَتُهُمْ وَصَلَّى بِهِمْ وَقِيلَ لَهُ سَلِّمْهُمْ
فَلَمْ يَسْأَلْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَجْهٌ تَارَ وَهُوَ اللَّهُ اخْتَارَهُ وَهُوَ أَرَأَى
الْمَعْنَى وَسَلَّ أَمْرًا أَرَأَيْتُمْ مِمَّنْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ الْبَنِيَّ
الْهَيْءُ يُعَدُّونَ وَيَكُونُ مَعْنَى السُّؤَالِ هَاهُنَا عَلَى جِهَةِ التَّخَرُّجِ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُوا لَنْ اللَّهُ فَمَا لَيْسَ سَلِّمْهُمْ قَاهُنَا عَنْ مَنْ خَلَقَهُمْ إِلَّا عَلَى
جِهَةِ التَّخَرُّجِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَأَلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْجَافٍ كُنْتُمْ أَرْجَافًا
غَيْرِي وَجْهٌ ثَالِثٌ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي خِطَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى مُخَاطَبَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِيهَا خِطَابُ الْأُمَّةِ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتَ السَّامَاءَ
وَقَوْلُهُ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عِهْدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ أَنْ
قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ يَقُولُونَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ وَهِيَ يَدُ عَمُورٍ أَتَمُّ
مُهْتَدُونَ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ خَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُ مِنْ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاجِدِ
وَمَعْنَى مَا عِهْدَ عِنْدَكَ أَرَأَيْتُمْ مَا عِهْدَ عِنْدَكَ فَيَعْنِي أَنَّ مَنْ يَوْمَ كَشْفِ الْعَذَابِ
عَنْهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ أَرَأَى إِذَا
هِيَ يَنْقَضُونَ عَهْدَهُمْ وَقَوْلُهُ عَرُوجُ السُّبُلِ إِلَى مَلِكٍ مِصْرَ وَهَذَا الْأَنْهَارُ
يَجْرِي مِنْ خِصْيِ مِصْرَ هَاهُنَا بَعْدَ مَدِينَةِ مِصْرَ الْعَرُوجُ وَهُوَ يُضَرُّ مُلْكُهُ سَمْنِي بِهِ
مُؤْتَتْ مَرَّانَ الْمَدِينَةِ الْعَالِيَةِ عَلَيْهَا الثَّانِيَةُ وَقَدْ تَجَوَّزَ مُلْكُ مِصْرَ يَذْهَبُ بِهِ
إِلَى أَنْ مِصْرَ اسْمُ بَلَدٍ وَهَذَا فِيهِ يُعَدُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ الْبَلَدُ
لِمَا يُضَرُّ مَدُنًا كَثِيرَةً جَوَافِدُ الدُّوْمِ وَبِلَادُ السَّامِ وَبِلَادُ أَسْمَانَ وَهُوَ تَجَوَّزَ
أَنْ يَصِيرَ مِصْرًا إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَالْبَصْرَةِ بِهِ وَقَوْلُهُ

قوله فلا تفتنونا يا ربنا

ومعناها عينا لمختبر ونحوه ان يجوز معنى المصنوعه بغير ضرورة وحاجة
التفسير ان كقار قد بشر خاضعت التي صلى الله عليه فكما قيل لهم انكم
وما تقبلون من مردون الله حصص جهنم قالوا قد رخصنا ان تكون الهتنا
بمنزله عيسى بن مريم والملائكة الذين عبدوا من دون الله فهذا معنى ضرب
عيسى المثلهم وقوله عوط ما ضربوه لك الا جدلا بل طلبا للنجاة له
لا تفر قد علموا ان المعنى حصص جهنم ما فهمنا انه يعني به الامانة وهم
وقوله ان هو الا عبد انما عليه وجعلناه مثلا لبي اسرائيل يعني به
عيسى بن مريم ومعنى وجعلناه مثلا لبي اسرائيل اية تدلهم على نبوته
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض فقلتموهم من خلقكم بعضهم بعضا
والمعنى لجعلنا منهم ملائكة لان الله اعلم للساعة وتقرأ لعلم الساعة
المعنى ان ظهور عيسى لعلم الساعة اي اذا ظهر ذلك على نبي الساعة
وقد قيل انه يعني به ان القرآن لعلم الساعة يدل على قدرب مجيئها
والدليل على ذلك قوله اقربت الساعة والاول اكثر من التفسير
وقوله عوط وكما جاء عيسى بالبينات فلا قد جئتكم بالحكمة ولا يكثر
لهم بعض الذي يختلفون فيه قوله جاء بالحكمة اي بالانجيل وبالبينات
بالايات التي تدل على بعثه عندها الخلق قرون وقالوا في بعض النسخ يختلفون
اي كل الذي يختلفون واستشهدوا بقوله لبيد
او بخبرهم بعض النفوس مما هم يريد كل النفوس به واستشهدوا
ايضا بقول القطار قد يدرك المتأني بعض حاجته قالوا معناه
كل حاجته وهذا مذهب ابي عبيد والصحح ان البعض لا يجوز مع الكل
وهذا البصر الكلام والذي جاء به عيسى في الانجيل انما هو بعض الذي اختلفوا
فيه وبين لهم في غير الانجيل ما احتاجوا اليه وكذلك قوله او بخبرهم بعض

النفوس مما هم يريد كل النفوس به وقوله فاختلف
الاجزأ من بينهم الاجزأ اذ قيل انتم اربعة الذين كانوا بعد عيسى عليه
السلام يعني به اليهود والنصارى وقوله عوط وحل الا حلا يؤمد بعضهم
لبعض عدو جاء عن النبي صلى الله عليه انه قال الا حلا اربعة مؤمنان
وكافران ومات احد المؤمنين فسييل عن خليله فقال ما علمته الا
امانا بالعرف وفيها اعين المنكر اللهم اهدنا صراطك المستقيم
ما لا تمنى عليه وسيل العارف عن خليله فقال ما علمته الا امانا بالانكر
نما اعين المعنى وف الله اطلعنا على ما علمته الا امانا بالانكر عليه
فاذا كان يوم القيامة ان كل واحد من المؤمنين على صاحبه شوا مع
وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وتقول يا عبادي
بآيات الباري وقد قسمنا جنتنا بالباراة والحقها في مثل هذا فيما سلف من
الكتاب وقوله الذين امنوا بالباراة وكانوا مسلمين الذين في موضع
نصب على النعت لعباد لان عباد من مضاف واما قيل لا خوف عليكم
اليوم للمؤمنين الذين هم في كوكب اذ خلوا الجنة لا خوف عليكم معني يا عبادي
المؤمنين اذ خلوا الجنة وقوله انتم وازواجكم تجبون نكر مؤن
اكثر امانا بالعلم فيه والجنة اذ بالغة فما وصف لجيله وقوله يا عباد
مرد قهيب ولا كعب ابي القحطاني واحد ما صحفه وهي القصة والاكواب
واحد ما كعب وهو انا مستبدون لا عروكة له وقوله وفيها ما ينبغي
الا نفس وتشتبه لان نفس باثبات الهام واكثر المصاحف بغير هاء
وفي بعض الهامه وقوله عوط لا يفتنوا عندهم وهو فيه ميسون الميسون
الساكنت المسك امساك يابس من قدح هه وقوله ولعن كانوا
من الظالمين ما هنا فصل ها كذا لتبينها البصر بوزن وهي تارة لبيد

على ان ما بعد ما ليس بصفه لما قبلها وان المتكلم ياتي بخير الاول
 ويسمى الكوفون العباد وهي عند البصريين لا موضع لها من الاعراب
 في رفع ولا نصب ولا جر ولا ضم لانها بمنزلة ما في قوله فيما رجع من الله
 لنت لهم وقد فسرت ما في هذا فيما تقدم من الكتاب والمجوز ولكن
 مكانها هو الظاهر في غير القرآن ولحق لا يقر ان بها لانها تخالف الضم
 وقوله وسجل وناج وايا مالك ليقر علينا ربك وقد رويت يا مال بغير
 كاف ويحسر اللام وهذا التسمية التحويل الترجيح وهو الشعر كثير
 في مالك وعامر ولكن احسنها لما فيها الضعف وقوله عز وجل
 اما انتم موتوا فانا مبينون ان لا اله الا نحن عند انفسهم امر من كيد
 او شر فانا مبينون مبينون فاما انتم كيدا اي كيدهم وشيا بشرهم
 وقوله وسجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اقول بالعابدين معناه ان كنتم
 ترمون ان لا رحمن ولد فانا اقول الموحدين لان من عبد الله عز وجل
 واعترف بانه اله فقد دفع ان تجوز له ولد والعن ان كان للرحمن
 ولد في قولهم كما قال ابن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم اني
 قولهم والله عز وجل واحد لا شريك له وقد قيل ان في هذا الموضع
 في معنى ما المعنى ما كان للرحمن ولد وقد قيل ان العابدین هاهنا معنى
 الاتقيين فانا اقول من يات من هذا القول في قوله عز وجل وهو الذي
 في السماء اله وفي الارض اله وقريب الله المعنى هو الموجد في السماء وفي
 الارض ويدرك ما خلق منها وفيها انه واحد وانه حكيم علم لان
 خلقها يدرك على الحكيم والعلم وقوله عز وجل وقيله يارب ارحمنا
 قوم لا يؤمنون وتقرأ وقيله يارب وقيله يارب في الله اوجي فالحق على

معنى وعنده على الساعه وعلى قبيله يارب والنصب من ثلثه اوجه
 قال ابو الحسن الاصفهاني انه منصوب من وجهين احدهما على
 العطف على قوله لا تخشون انا لا نسمع ستمهم والخواهر وقيله
 اني وسمع قبيله ويكون على وقال قبيله قال ابو اسحق والذرا اختاره
 فانا ان يكون نصبا على معنى وعنده على الساعه ويعلم قبيله فيكون
 المعنى انه يعلم الغيب ويعلم قبيله ان معنى وعنده على الساعه يعلم
 الساعه ويعلم قبيله ومعنى الساعه في كل القرآن الوقت الذي تقدم فيه
 القيامة والرفع على معنى وقيله هذا القول اي وقيله قول يارب ارحمنا
 قوم لا يؤمنون

سورة الزحار

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء التفسير انه منقذ سورة الزحار في ليلة الجمعة تصديقا واما ما عفر
 الله له وقد فسرتا معنى فيما سلف في قوله والكتاب المبين قسم
 والكتاب المبين القرآن المبين كل ما يحتاج اليه فانا اننا لناه في ليلة
 مبارك جاء التفسير وفي القرآن انها ليلة القدر قال الله عز وجل
 انما اننا لناه في ليلة القدر وفي قوله القدر في ليلة مبارك هي ليلة
 القدر نزل فيها جلة الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شي في قوله عز وجل فينا يفرق كل امير
 حكيما يفرق الله عز وجل ليلة القدر امير حكيما حكيمة من اوراق
 العباد والجالهم وجميع امهم التي يكون موحلا الى ليلة القدر التي تكون
 في السنة المقبلة وقوله اما من عندنا وقوله راحة من راحة تصوبان

فَكَالَ الْخَفِضِ عَلَى الْجِبَالِ الْمَعْنَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ آمُرًا وَمِنْ أَمْرًا وَرَاحِينَ رَحْمَةً
وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفَرْقٍ مِمَّنْ يَفْرُقُ قَدْرًا لَأَنَّ أَمْرًا بِغَيْرِ فَرْقٍ لَأَنَّ
الْمَعْنَى لَوْ تَمَّ فِيهَا أَمْرًا وَتَكُونُ أَنْ يَكُونَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ مَقْعُولٌ لَهُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ
رَحْمَةً أَيْ لِلدَّجِجِ هـ وَقَوْلُهُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هـ مَا يَنْبَغِيهَا بِالتَّفَعُّلِ
وَالْخَفِضِ فَالتَّفَعُّلُ عَلَى الصِّفَةِ وَالْخَفِضُ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ رَبِّكَ رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَمِنْ رَفَعَ فَعَلَى قَوْلِهِ إِنَّهُ هُوَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَأَنْ شِئْتَ عَلَى
الْإِسْتِغْنَاءِ عَلَى مَعْنَى هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ هـ وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَبِيرُ وَيُجِيبُ
رَبِّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ وَتَقْرَأُ رَبِّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ
فَالْخَفِضُ عَلَى مَعْنَى رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَبِّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ هـ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ فَارْتَقِبْ فَانْظُرْ
وَقَدْ أَكْثَرَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى وَذَلِكَ حِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَى مُضَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنٍ
يُؤَسِّفُ أَوْ اجْعَلْ سِنِينَ فِي الْجَدْبِ كَسَنٍ يُؤَسِّفُ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْجَدْبَ السَّنَةَ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ جَدْبًا وَبِأَنَّ تَفْعَلَ الْقَطْرُ وَاجْدَبْتَ الْأَرْضَ وَصَارَ
مِنْ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ كَالدُّخَانِ هـ وَقَوْلُهُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمَعْنَى يَقُولُ السَّامِعُ
الَّذِينَ يَحُلُّ بِهِمُ الْجَدْبُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
أَيَا مُؤْمِنِينَ الْمَعْنَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ هـ وَقَوْلُهُ عَذَابٌ جَلِيلٌ
أَيَا مُؤْمِنِينَ الْعَذَابَ بَلِيلًا أَيْ عَذَابٌ عَازِلٌ وَنَحْنُ أَنْتُمْ عَازِلُونَ فَمَنْ قَرَأَ
عَازِلُونَ الْعَذَابَ بَلِيلًا أَيْ عَذَابٌ عَازِلٌ وَنَحْنُ أَنْتُمْ عَازِلُونَ وَإِذَا زَالَتْ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ عَازِلُونَ فَبُهِتَ الْوَجْهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَإِذَا زَالَتْ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَهُوَ عَازِلُهُمْ هـ وَقَوْلُهُ عَذَابٌ جَلِيلٌ هـ وَنَحْنُ أَنْتُمْ عَازِلُونَ
وَنَحْنُ أَنْتُمْ عَازِلُونَ وَهَذَا قِيلَ عَذَابٌ يَعْجَفُ وَيَعْجَفُ وَتَعْدَتُ عَنْ شَيْءٍ
وَيَعْرِشُ وَهَذَا هـ وَقِيلَ إِنَّ الْبَطْشَةَ الْعَبْرِيَّةُ يَوْمَ يَكُونُ يَوْمَ لَا

يَكُونُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِقَوْلِهِ مُتَقَبَّلُونَ لَأَنَّ مَا بَعْدَ أَنَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ
فِيهَا قِيلَهَا وَلَكِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ وَإِذَا كُنْ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْعَبْرِيَّةُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ نُنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ
ادْعُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْمَعْنَى وَلَقَدْ نُنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَتَعْنَى أَنْ ادْعُوا
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ سَلِمُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ بِمَعْنَى بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا قَالَ فَارْتَقِبْ
مَعْنَى بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْدَهُمْ أَوْ أَطْلِقَهُمْ مِنْ عَذَابِكَ وَكَأَيُّهَا أَنْ يَكُونَ عِبَادَةُ
اللَّهُ مَنْصُوبًا عَلَى التَّأْنِ وَأَوْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ ادْعُوا إِلَى مَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ بَنِي
عِبَادَةِ اللَّهِ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ أَيْ أَنْ تَبْعُدُوا بِلُفْظٍ أَيْ حُجَّةٍ وَأَصْحَابُ ذَلِكَ
عَلَى أَنْ تَبْنِي هـ وَقَوْلُهُ وَإِنِّي عَذَّبْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ أَنْ كُنْتُمْ
بَعْدَ عَذَابِهِ أَنْ هُوَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ مِنْ كَسَنٍ أَيْ فَاكْشِفْ عَنْهُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ
الْقَوْلُ مَكْشُورَةٌ وَتَحْفُزُ الْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى أَنْ هُوَ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ كُنْتُمْ
الْبَدْرُ هُوَ أَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِكَيْسٍ كَمَا قَالَ فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْخَيْرِ بَلِيغًا
وَقَالَ أَمَلُ اللَّفْظِ هُوَ أَشَاحْنَا هـ وَقَوْلُهُ كَمَا تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ
وَمَقَامٍ كَثِيرٍ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الْفَنَاءَ الْخَيْرَ بِمَعْنَى الْمَنَابِتِ هَامُهَا وَجَاءَ
وَمَقَامٍ كَثِيرٍ أَيْ مَنَازِلَ حَسَنَةٍ هـ قَوْلُهُ عَذَابٌ جَلِيلٌ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ
الْأَمْرَ فَيُوضَعُ كَذَلِكَ رَفَعٌ عَلَى خِيَارِ الْإِنْدَاءِ الْمُضْمَرِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَأَنَّهُمَا تَأْتَاكَ فَارًا وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا تَأْتَاكَ نَبِيٌّ عَلَيْهِمُ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَيَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَصَلَاةٌ أَيْ مَكَانٌ مُصَلَاةٌ وَمِنْ
السَّمَاءِ مَكَانٌ مَصْعِدٌ عَلَيْهِ وَمُنْزِلٌ رِزْقُهُ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ الْأَرْضَ تَبْنِي
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صَبَاحًا هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ
أَيَّ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ بِالْعَذَابِ هـ وَلَقَدْ أَحْتَرَبْنَا هـ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

أَيُّ عَلَى عَالَمِي أَعْلَى دَهْرِهِمْ وَقَوْلُهُ إِنْ هُوَ لَيَقُولُنَّ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا
الْأُولَى وَمَا خَيْرٌ مِّنْ شَيْءٍ أَرَى مُتَعَبِينَ يُنْهَوْنَ أَن يَقُولُوا إِنَّمَا أَلْهَيْنَاكُمُ
هَذِهِ الْقَوْلَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرٌ خَيْرٌ أَمَّا قَوْلُهُ تَبِعْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ تَبِعًا كَانُوا
مُؤْمِنًا وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ وَجَاءَ أَنَّهُ يُنْهَوْنَ عَنِ قَوْلِهِمْ بِسَبَابِهِ
عَبِيرٌ هَذَا قَبْلُ وَضَوْيٌ وَقَبْلُ حَبِيرٌ أَيْ تَبِعَ مَا يُشِيرُ كَانَ بِاللَّهِ شَيْئًا هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْنَا هَآءِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ يَعْنِي بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنْ لَا قَائِمَ
الْحَقِّ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْعَلُ وَتَجُوزُ مِيقَاتُهُمْ يَنْصَبُ
النَّارَ وَلَا أَعْلَى أَنَّهُ قَدْ بَرَزَ بِهَا فَيَقْرَأُ مِيقَاتُهُمْ بِالذِّفْعِ جَعَلَ يَوْمَ
الْفَصْلِ اسْمًا إِنْ وَجَلَ مِيقَاتُهُمْ الْخَبَرُ وَتَنْصَبُ مِيقَاتُهُمْ جَعَلَ اسْمًا إِنْ وَجَلَ
يَوْمَ الْفَصْلِ عَلَى الْخَبَرِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ مِيقَاتُهُمْ فِي يَوْمِ الْفَصْلِ هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا يَأْتِي وَلِيَّ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا لَا
وَالِدَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَوْلَدَ عَزَّ وَجَلَّ وَالِدِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ إِنْ شَجَرَةٍ الذِّفْعِ طَعَامُ
الْأَنْبِيَاءِ كَالْمُهَلِّ نَعْلَى فِي الْمَطْوَرِ كَعَلَى الْجِيمِ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ يَعْنِي هَآءِهِمْ أَبُو
جَهْلٍ بِرُفْسَامٍ هُوَ وَالْمُهَلُّ دُرْدَنُ الذَّيْتِ وَنُقَالَ الْمُهَلُّ مَا كَانَ ذَائِبًا مِنْ
الْفَضَّةِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ هُوَ وَقَوْلُهُ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ وَتَقَرَّ
فَاعْتَلُوهُ بِضَرِّ النَّارِ وَكَثِيرُهَا الْمَعْنَى بِأَيِّهَا الْمَالِيَّةُ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ وَالْقَلْبُ
إِنْ تَمَّ بِهِ بِعَظْمِهِ وَشِدَّةٍ هُوَ إِلَى سَوَاءٍ الْجِيمِ إِلَى شَطْرِ الْجِيمِ هُوَ قَوْلُهُ ذُقْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ النَّاسُ عَالِمُهُمْ عَلَى كَثَرِهَا أَنْتَ إِلَّا الْكَيْسَارُ وَخَذَهُ
قَوْلُهُ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ بَارِي ذُقْ إِنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَا عَزَّ أَهْلُ الْوَادِي وَآمَنَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ هُوَ وَقَوْلُهُ إِنْ
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ وَمَقَامٌ أَيْ قَدْ أَفْتُوا فِيهِ الْغَيْبُ هُوَ وَقَوْلُهُ يَلْبَسُونَ

مِنْ سُنْدٍ سِرْدٍ اسْتَبْدَقَ مُتَقَالِيْنِ وَقِيلَ اسْتَبْدَقَ الدِّبَاجُ الصَّفِيرُ
وَالسُّنْدُ شَجَرٌ خَبِيرٌ هُوَ وَمَا قِيلَ لَهُ اسْتَبْدَقَ وَاللَّهُ أَعْلَى لَشِدَّةٍ بِرُفْسَامٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى الْمَعْنَى لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ سَيُوقِي الْمَوْتَ الْأُولَى الَّتِي ذُوقَهَا فِي الدُّنْيَا وَهَذَا كَمَا قَالَ
وَلَا تَحْكُمُوا مَا تَكُنَّ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ الْمَعْنَى سَيُوقِي مَا قَدْ
سَلَفَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَلَّ مِنْ رَبِّكَ وَتَجُوزُ فَضْلٌ مِنْ رَبِّكَ وَلَا تَقْرَأُ
بِهَا خِلَافَ الْمُصَحِّفِ وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ قَوْمٍ بِهَبِ
وَعَلَى مَعْنَى أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمَعْنَى
فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ فَضْلًا مِنْهُ وَتَفَضَّلَ مِنْهُ هُوَ وَقَوْلُهُ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ
مَعْنَاهُ فَانْظُرْ أَرْبَابَهُمْ مُنْقَطِعُونَ

سُوْرَةُ الْحَالِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِيَنَّكُمُ الْمَوْتُ مِنَ اللَّهِ أَعْلَى إِنْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَأْتِيَنَّكَ عَلَيْهِ وَفِي خَلْقِهِ وَمَا يَلْتَمِسُ مِنْهُ آيَةٌ
تَقْرَأُ آيَاتٍ وَآيَاتٍ لِّخَفْضِ النَّارِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَّصَبَ عَلَى السَّقِّ عَلَى قَوْلِهِ
إِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِيَنَّكَ الْمَوْتُ إِنْ خَلَقَ كُنَّ آيَاتٍ وَمِنْ قُرْآنِ آيَاتٍ
فَقُلْ صَوِّبْ عَلَى الْإِسْتِيفَانِ عَلَى مَعْنَى وَفِي خَلْقِهِ آيَاتٍ وَعَلَى مَوْضِعٍ إِنْ
مَعَ مَا عَمِلْتَ فِيهِ تَقُولُ رَأَيْتُ أَفَافِيْرًا وَعَمْرًا وَعَمْرًا فَتَعَطَّفَ بِعَمْرٍ وَعَلَى
رَأَيْتُ إِذَا نَصَبْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ فَعَلَى مَوْضِعٍ إِنْ مَعَ رَأَيْتُ فَارْتَقِبْ إِنْ رَأَيْتَ قَائِمًا
رَأَيْتُ قَائِمًا هُوَ وَقَوْلُهُ وَخِلَافَ الْبَيْتِ وَالنَّجَارِ وَمَا لَكَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مَرِيسٌ
يَرْزُقُ الْقَوْلَ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَقْرَأُ بِالذِّفْعِ وَكَثِيرُ النَّارِ وَالنَّوْبُ وَالْمَوْضِعُ

وقال ابو جعفر

الْمَصْدَرُ كَمَا قَوْلُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَوْ اسْتَوَى الْبُؤْهُ وَالْمَةُ وَمَنْ قَسَا
 بِالْقَصَبِ سَوَاءٌ جَلَهُ فِي مَوْضِعٍ مُسْتَوِيًا أَوْ بُؤْهُ وَالْمَةُ قَامًا مَنْ نَصَبَ
 مَحْبَاهُ وَمَا تَنْهَمُ فَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْخَوَاسِ وَمَعْنَى سَوَاءٌ فِي مَحْبَاهُ وَمَنْ
 مَمَاتِهِمْ وَيَذْهَبُ بِمَذْهَبِ الْأَقْوَانِ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ هَذَا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ
 بَدَأَ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ
 أَنْ نَجْعَلَ مَحْبَاهُ وَمَمَاتِهِمْ سَوَاءً كَمَا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَلَى كَيْفَا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَمَمَاتِهِمْ وَقَوْلُهُ أَقْرَأْتُ مِنْ لَقْدِ الْهَاءِ
 هَوَاهُ وَالْأَسْلَمَةُ لِلَّهِ عَلَى عِلْمِهِ وَقَدْ رَوَيْتُ الْهَاءَ هَوَاهُ وَالْهَاءُ وَجْهٌ حَسَنٌ
 وَالتَّفْسِيرُ وَبِإِنْ قَدْ بَشَأَ كَحَاتَّ تَعْبُدُ الْعَرَبِيَّ وَهِيَ حَجْرٌ أبيضٌ فَإِذَا رَأَتْ
 حَجْرًا أبيضًا مِنْهُ وَالْحَسَنُ اخْتَذَتْ ذَلِكَ الْأَحْسَنَ وَأَطَوَّجَتْ أَلَى وَلَ فَمَهْدَا بَدَلُ
 عَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ أَيْضًا الْهَاءُ وَقَوْلُهُ وَأَصْلُهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ أَوْ عَلَى
 مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ صَلَّاهُ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشَاءً وَنَفْسًا
 عِشْوَةً يَفْتَحُ الْعَيْنَ بِغَيْرِ الْفِ وَتَقُولُ عِشْنَا وَهِيَ وَقَوْلُهُ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا
 حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا يَفْقَهُونَ
 قَالُوا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ بِالْبَيْتِ وَالْأَمَلِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
 بِالْبَيْتِ قَوْلُهُمْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَفِي مَمَاتٍ وَنَحْيَا ثَلَاثَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
 بِكَوْنِ الْمَعْنَى نَمُوتُ وَنَحْيَا أَوْ لَا دُنَا فَيَمُوتُ قَوْمٌ وَنَحْيَا قَوْمٌ وَيَكُونُ
 بِمَعْنَى نَمُوتُ وَنَحْيَا لِحَيَاةٍ وَنَمُوتُ لَأَنَّ الْوَأَوَّ لِلْاجْتِمَاعِ وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ
 أَنَّ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ قَبْلَ الْآخَرِ وَيَكُونُ نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
 أَوْ ابْتَدَأَ وَنَامَا مَوَاتٍ فِي أَصْلِ الْخَلْقِ ثُمَّ حَيَاتٍ ثُمَّ يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ فَا عِلْمُ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ ظُلْمًا لَا شَاكَّ فِيهِ فَقَالَ وَمَا لَكُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
 أَنَّ هُمُ الْأَبْطَنُونَ الْمَعْنَى مَا هُمُ إِلَّا يَهْمُونَ هُ وَقَوْلُهُ عَرَوْهُ مَا عَانَ حَتَّمُ

إِلَّا أَنْ قَالُوا وَتَجُوزُ فِي حُجَّتِهِمُ الرَّفْعُ فَنَزَعَ جَعَلَ حُجَّتَهُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 وَأَنْ قَالُوا خَبَرَ كَانُوا وَمَنْ نَصَبَ حُجَّتَهُمْ جَعَلَ اسْمُكَ كَانُوا أَنْ مَعَ صَلَاتِهِمَا
 وَتَجُوزُ الْمَعْرِ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا مَقَالَتُهُمْ أَيْتِلَا بِأَيَانِهِمْ وَقَوْلُهُ وَتَجُوزُ كُلُّ
 أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا أَيْ كُلُّ أُمَّةٍ تَجُزُّ بِمَا نَصَبَتْهُ
 كِتَابُهُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ لِسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ وَتُخْرِجُ
 لَهُ يَوْمَهُ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يُلْقَاهُ مَنشُورًا أَيْ كِتَابُكَ فَبِذَا مِثْلُ قَوْلِهِ كُلُّ
 أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا فَنَزَعَ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا رَفَعَ كُلُّهَا بِالْإِتِّفَاقِ
 وَالْخَبَرُ يُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا وَمَنْ نَصَبَ حُجَّتَهُ بِدَلَالَةِ كُلِّ الْأَوَّلَى وَالْمَعْنَى وَتَجُوزُ
 كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا وَمَعْنَى جَائِيَةٌ جَائِيَةٌ عَلَى رُكْبٍ يُقَالُ قَدْ جَاءَ قُلَانٌ
 لَجُئُوا إِذَا جَلَسُوا عَلَى رُكْبَتِهِ وَمِثْلُهُ جَدَّ الْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ
 مِنَ الْجَنَّةِ أَيْ أَلْحَدٌ وَأَنْ يَجْلِسَ صَاحِبُهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَقَوْلُهُ وَتَجُوزُ
 أَيْ كِتَابًا تَسْتَنِيخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْأَسْتِنْسَاخُ أَيْ يَجُوزُ إِلَّا مِنْ أَمَلٍ وَهُوَ
 أَنْ يَسْتَنِيخَ كِتَابًا مِنْ كِتَابٍ فَيَسْتَنِيخُ مَا نَصَبَ الْخَفِظَةَ وَيُلْتَبِثُ عِنْدَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ جَوَابُ
 أَمَّا تَجِدُوهُمْ لَا تَزَالُ الْكَلَامُ دَلِيلًا عَلَيْهِ الْمَعْنَى وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيُقَالُ لَهُمْ
 أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ الْقَائِلُ قَوْلُهُ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ
 فَيُقَالُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ فَقُولُوا قَوْلَهُ
 رَبِّ فِيهَا وَالسَّاعَةَ فَنَصَبَ فَعَطَفَ عَلَى الْوَعْدِ الْمَعْنَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَاعْبُدُوا
 اللَّهَ حَقِّقُوا وَإِنَّ السَّاعَةَ وَتَزَعُ فَعَلَى مَعْنَى وَقِيلَ السَّاعَةَ لَا رَبِّ فِيهَا
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْأَلُكُمْ كَمَا نَسَأَلُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَا وَكُمُ النَّارُ أَيْ الْيَوْمَ نَسْأَلُكُمْ فِي الْعَذَابِ كَمَا نَسَأَلُكُمْ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ
 الْيَوْمَ مِثْلُ هَذَا وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ لَا تَجُوزُ مِنْهَا وَتَجُوزُ

الْخَبَرُ جُوزَ وَأَمَّا تَسْتَعْبِقُونَ لَا يُرَدُّونَ وَلَا يُلْتَمَسُ مِنْهُمْ عَمَلٌ وَلَا طَاعَةٌ
 وَقَوْلُهُ وَلَهُ الْجَبَدِيَّاتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَيْ الْعَلِيمُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَتَسْجُدُ لَكَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ وَقَدْ أَمَرْنَا مِنْهُ جَمِيعًا مَسْجُوتٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى كُلُّ ذَلِكَ
 مِنْهُ تَقْضَى قِيَامُ حَسَنٍ وَمِنْهُ عَلَى مَعْنَى الْمَقُولِ لَهُ وَالْمَعْنَى فَعَلْ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْ
 مَرَّةً مِنْهُ لَا تَسْخِرُهُ بِمَعْنَى مَرَّةً عَلَيْكُمْ

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ وَجَلَّ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى
 جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَا خَلَقْنَا هُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ أَيْ لَا قَامُوا بِالْحَقِّ وَتَجُوزُ الْمَعْنَى عَلَى
 مَعْنَى مَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَقَوْلُهُ يَقْبِضُ هَذَا الَّذِينَ كَفَرُوا
 عَمَّا أَنْذَرُوا وَمَعْرِضُونَ أَيْ أَعْرَضُوا بَعْدَ أَنْ قَامَ لَهُمُ الدَّلِيلُ بِخَلْقِ اللَّهِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ عَاهَدُوا الدَّلِيلَ لَهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِ مَا
 يَعْبُدُونَ مِنَ الْأَوْثَانِ فَقَالَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَقْرَأُ
 أَرَأَيْتُمْ يَغْيِرُ الْهَيْمَانَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ مَا تَدْعُونَهُ الْهَيْمَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ أَوْ فِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
 أَمْ لِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ أَيْ فَلَذَلِكَ كَانَتْ كَتُمُوهُمْ عِبَادَتُهُ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَيْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَيْ آيَتُونِي بِكِتَابٍ أَنْزَلَ فِيهِ بَيِّنَاتٌ مِمَّا
 تَدْعُونَ أَوْ آيَتُونِي مِنْ عِلْمٍ وَقَدْ أُنْزِلَ مِنْ عِلْمٍ وَقَدْ نَبَأُ أَوْ كَانَتْ
 مِنْ عِلْمٍ بِسُكَّانِ النَّارِ وَمَعْنَاهَا إِذَا قَالَ كَانَتْ أَرَاهُ عَلَى مَعْنَى عِلْمِهِ مِنْ
 عِلْمِهِ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى يَقِينٍ مِنْ عِلْمِهِ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
 مَعْنَى مَا يُوْتَى مِنَ الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

دا ونا لله من الاستحياء له اليوم القيامة وهو عز دناهم عما غلبوا
الى من اصل من عبد عبد الله وجميع ما خلق الله عز وجل ليل على
وجه انبته من اصل من عبد عبد الله استحياء له وقال من وقال وهو
وهو لغير ما يفعل لار الذين عبدوا الاخرى ما يجزى ما يجزى
على فمنا طينهم كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ولو
كانت ما الحار جينا كما قال لعبد ملا يسمع ولا يبصر وقوله عز وجل
واذا حضرت الناس كاتوا لهم اعدا وكانوا يعبدونهم كافرين اى كانت
الاصنام كافرة يعبدونهم اياها تقول ما دعوتناهم الى عبادتنا
وقوله عز وجل قل ان افترية فلا تملكون لي من الله شيئا هو اصل مما تفيضون
فيه اى فليست تملكون لي من الله شيئا اى الله عز وجل املك يعباد كافر
به شهيدا يلى وينكم اى كفى هو شهيدا وبه فى موضع رفع وقوله
فى هذا الموضع وهو العفور النجيم معناه انه من انا من الكبار العظام
ينزل ما آتيت به من الاقتر على الله عز وجل وعلى من تاب فانه عفو
رحيم له وقوله قل ما كنت بدعا من الدائل اى ما كنت اول من رسل
قد ارسلك قبلى رسل كثير وزه وقوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بك
ان اتبع الا ما يوحى الى كان رسول الله صلى الله عليه وآله منامه
انه سبيصير الى ارض ذات نخل وشجر كان قد شكا اصحابه الشدة التى
بالهم فلما اعلمهم انه سبيصير الى ارض ذات نخل وشجر وتأخر ذلك استبطوا
ما قال عليه السلام فاعلمهم ان الذين يتبعه ما يوحى اليه ان ايربقنار
او انتقل وكان ذلك الامر حيا فهو متبعه وروا الانبياء عليهم السلام
وحى وقوله قل ارايتم اى كان من عبد الله وكفرتم به وشهد

شاهد من بنى اسرائيل على مثله فامس واستعبرتم حاء التفسير ان
عبد الله بن سلام صار الى النبي صلى الله عليه وآله فامس به وقال له اسلم اليك
عنى فانهما سبىصير من عبد الله وتفسيره نكحى مكافى من العلى فسا لهم
التي عليه السلام من قبل ان يعلموا انه قد آمن فاجروا عنه فاقه
اعلمهم بالتوراه ويمدكمهم وانه عالم بر عالم فامس حضرهم وشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله فقالوا بعد ايمانه انت شريكنا ولا نقرنا
قال المر يا نعيم في التوراه عز موسى عليه السلام اذ اراهم محمدا فاقه
السلام منى وآمنوا واقبل يقفهم من التوراه على امكنه فيها كذا النبي صلى
الله عليه وآله وصحبه وهو يستعبرون ويحسدون وينمرون ويستعدون لك
بايديهم وجواب ان كان من عبد الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى
اسرائيل على مثله فامس واستعبرتم به الله منور ثم اعلم عز وجل ان هؤلاء
المعايدون خاصة لايه منور فقال عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
اى قد جعل جزاءهم على كفرهم بعد ما تبين لهم الهدى من هذه الاضلال
وقيل قوله فى تفسير قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله
شهادته عبد الله بن سلام والاحوذ والله اعلم ان يجوز على مثله
على مثل شهادته النبي صلى الله عليه وآله عليه وقوله وقال الذين كفروا الذين
امسوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه حاء التفسير انه لما اسلمت جهينه
ومن يته واسلم وعفان قالت بنو عامر وعطفا واسد والشجع لو
كان ما دخل فيه هو من الذين خيرا ما سبقونا اليه ونجى اعترهم
واما هؤلاء وعاه البهم وقوله عز وجل ومن قبله كتاب موسى اما ما وجه
املا منصوب على الحال وقوله وزجه عطف عليه وقوله عز وجل

وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا المعنى والله اعلم وهو مصدق لسانا
 بين يديه لسانا عربيا كتابا بعد هذا الموضع قالوا يا قومنا انا سمعنا
 كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق وحذف
 من هاهنا اعز من قوله وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
 موسى فالله اعلم وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
 عربيا منصوب على الجلال المعنى مصدق لما بين يديه عربيا وذلك لسانا
 توحيدها كما تقول جاني زيد رجلا صالحا تريد جاني زيد صالحا وتلك
 رجلا توحيدها وفيه وجه آخر على معنى وهذا كتاب مصدق لسانا
 عربيا المعنى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى مصدق لسانا عربيا
 وقوله لينذر الذين ظلموا ونقرأ لينذر الذين ظلموا وتبشرونهم
 ان يكون بشرى في موضع رفع وهو بشرى للمؤمنين والذين ظلموا
 في موضع نصب على معنى لينذر الذين ظلموا وتبشرونهم بشرى
 عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا فلا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون قالوا ربنا الله عز وجل وشريعته عليه السلام وقوله عز وجل
 ووصينا الانسان بوالديه احسانا وكلاهما جائز ونصب احسانا
 على المصدر لان معنى ووصينا بوالديه امرنا ان نحسن اليهما احسانا
 وقوله علمته امه كرها وكرها وقد قرى بها جميعا المعنى علمته امه على
 مشقة ووضعته على مشقة وقوله لا حيلة وقوله لا حيلة وقوله لا حيلة
 وقوله لا حيلة وقوله لا حيلة وقوله لا حيلة وقوله لا حيلة
 اشهر والاختيار وقوله لا حيلة لان الذي جاء في الحديث لا يضاعف بعد الفصل
 وقوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة جاء في التفسير ان الاشده ثلاث

وثلاثون سنة وقيل الاشده ثمان عشرة سنة وقيل الاشده ثمان عشرة سنة
 ان يكون ثلثا وثلاثين سنة لان الوقت الذي يكمل فيه الانسان في وقته
 وامتناعه ثمانه ان يبلغ بضعا وثلاثين سنة وكذلك في غيره من قوله
 واصلم لي ذريتي معناه واجعل ذريتي صالحين وقوله عز وجل اولئك الذين
 يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويحسون تقبل عنهم احسن ما عملوا
 يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتقبل عنهم
 اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا فالتقراء يتقبل ويتقبل وكذلك
 يتجاوز ويتجاوز ويتقبل جائز ولا اعلم احدا قد اياها وقوله عز وجل
 الذين كانوا يؤعدون لهذا منصوب لانه مصدر موكدا لما قبله من قوله
 اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا يعني الوعد لانه قد وعد الله القوم
 فوعد الصدق توحيدها لذلك وقوله عز وجل والذين قالوا لله ان لا
 وقد قرى اتف لكما واتف لكما وقد قرى اتف لكما واتف لكما واتف لكما
 وقوله اتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما
 شئت اظهر التنوين وان شئت استعنت الباء وان شئت فتختصم وقد قرى
 عن بعضهم اتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما
 وان حكى ذلك في شذوذ فلا تحل القراءة على الشذوذ ولا يروى ان قوله عز وجل
 الله قبل هذه الآية اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا في عبد الرحمن قبل
 كما ما الذي قبله لوالديه اتف لكما واتف لكما واتف لكما واتف لكما
 اسلامه وهذا يسهل قوله اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
 من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين فاعلم الله عز وجل ان هؤلاء
 قد حقت عليهم كلمة العذاب واذا اعلم بذلك فقد اعلم انهم لا يؤمنون
 وعبد الرحمن ربه الله عليه يومئذ من افضل المسلمين ومنهم ومنهم
 الصحيح انها نزلت في الكافر العاق وقوله عز وجل ولعل درجات مما عملوا

نون

وَلَوْ قِيمُ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ فِيهِمْ جَمِيعًا النَّورُ وَالْبَارُ هُ وَقَوْلُهُ عَوَّلَ وَيَوْمَ يُعْرَضُ
الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَكْثَرُ الْقَرَاهِ الْفَقْهُ وَالنُّورُ وَالْفَخِيرُ وَالنَّارُ وَكَأَنَّ
كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى أَمَالِهِ الْأَلِفُ إِلَى الْكُسْرِ وَبِهَذَا يُقَالُ أَبُو عَمْرٍو عَلَى النَّارِ تَحْتَ
الْكُسْرِ وَالزَّاءُ لَا زَالَهُ عِنْدَهُمْ حَرْفٌ مُكَدَّرٌ فَكَانَ كُسْرَتُهُ كُسْرَتَانِ
وَقَوْلُهُ عَوَّلَ أَذْهَبَ طَبِيعَتَهُمْ بِغَيْرِ الْفِ اسْتِفْهَامٌ وَقِيلَ أَأَذْهَبَ بِالْفِ
الْإِسْتِفْهَامِ بِمَنْزِلَةِ مَنْفَقَتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهَا مُخَفَّفَةٌ ه وَهَذِهِ الْأَلِفُ
الْمُتَوَبِّعُ وَاللَّامُ بِحَرْفٍ أَنْشَبَتْ أَنْشَبَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَأَنْشَبَتْ حَرْفَتَا كَمَا قِيلَ يَا
فُلَانُ أَخَذْتُ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ جِئْتُ عَلَى نَفْسِكَ إِذَا وَخَفْتَهُ وَأَنْشَبَتْ أَخَذْتُ
مَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَجِئْتُ عَلَى نَفْسِكَ ه وَقَوْلُهُ فَالْيَوْمَ تَجُزُّونَ عَذَابَ الْهُوزِ مَعْنَاهُ
الْهُوزُ ه وَقَوْلُهُ عَوَّلَ وَأَذْكَرًا خَاصِدًا إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ الْأَحْقَافُ
زَمَالًا مُسْتَنْطِلَةٌ مُزْنَعَةٌ كَالْإِكْوَاتِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَحْقَافُ مَنَازِلَ عَادِمٍ
وَقَوْلُهُ عَوَّلَ وَقَدْ خَلَبَ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ الْأَتْعِدُوا وَاللَّهُ إِلَى قَدِ
النَّذْرِ وَالْعَذَابِ إِنْ عَذَّبَ وَأَعْبَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا قَدَّمَ قِيلَ أَنْذَرَهُ هُوَ وَحَلَّى
لِسَانَهُ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ه إِنْ أَخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالُوا
أَجِئْنَا لِيَا فَيَكُنَّا عَزَّالَتَيْنَا لِنُصْرَفْنَا عَنْهَا بِالْإِفْكِ وَالْعَذَابِ ه وَثَانِيًا مَا
تَعِدُنَا إِنْ آتَيْنَا بِالْعَذَابِ الَّذِي تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ه قَالَ آمَنَّا
الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ هُوَ يَعْلَمُ مِنَ بَابِ الْعَذَابِ وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَقِيلَ بِالْخَفِيفِ وَأَبْلَغُكُمْ ه وَلَكِنْ أَرَادَ قَوْمًا يَهْلُونَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى الدَّشَادِ وَأَنْتُمْ تَصُدُّونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهًا لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ ه وَقَوْلُهُ
فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أُوذِيَهُمْ إِنْ قُلْنَا لَا وَالسَّجَابِ الَّذِينَ نَشَأْتُمْ مِنْهُ
الْتِمَحُّ الَّذِي عَذَّبُوا بِهَا قَدْ عَرَضَتْ فِي السَّمَاءِ قَالُوا الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ نَحْنُ بِحَاجِبٍ
فِيهِ الْعَيْتُ وَاللَّيْلُ وَالْمَطَرُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ وَقَدْ

وَأَمَّا بَعْضُهُمْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ وَكَانَتْ التَّيْحُ مِنْ شِدَّتِهَا تَرْفَعُ الرَّاحِي
مَعْ غَمِّهِ فَأَمَّا لَكَ اللَّهُ قَدَمٌ عَادَ بِتِلْكَ الدَّيْلِ وَمُبْطِرًا بِالْفِطْرَةِ لَفْظًا
مَعْرِفَةً وَهُوَ صَفَةُ الذِّكْرِ الْمَعْنَى عَارِضًا مُنْطَرًا يَا نَا إِيَّاكَ لَا تَفْصِلُ
قَامُنَا ه وَقَوْلُهُ فَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ ه هَذِهِ حَسْبُهُ أَوْجُهُ أَحْوَدُهُ
وَالْعَرَبِيَّةُ بِالْقَرَاهِ لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ تَأْوِيلُهُ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ لَا تَرَى
قَدَامًا فَلْيَكُونُوا وَتَجُزُّونَ فَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا تَرَى شَيْئًا
إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ وَقِيلَ فَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ لَا تَرَى شَيْئًا إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ
وَقِيلَ وَجْهًا زَيْدٌ فِي الْأَلِفِ فَاصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ وَمَسَاجِدُهُمْ وَتَجُزُّونَ
فَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ يُقَالُ سَكَنَ سَكَنًا وَسَكَنًا وَسَكَنًا ه وَقَوْلُهُ
عَذَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ جَزَى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ الْمَعْنَى مِثْلُ ذَلِكَ جَزَى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ إِنْ
بِالْعَذَابِ ه وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ الْمَعْنَى فِيهِ الْمَعْنَى فِيهِ الْمَعْنَى
فِيهِ إِنْ هَامُنَا بِمَعْنَى مَا وَإِنْ فِي النِّقَى مَعْنَى مَا التَّيْحُ مَعْنَى التَّيْحُ وَالْفِطْرَةُ مَعْنَى
الْأَشْرَارُ تَكَلُّو قُلْتُ رَغِبْتُ فِيمَا رَغِبْتُ فِيهِ لِكَانَ الْأَحْسَنُ إِنْ تَقُولُ قَدْ رَغِبْتُ
فِيمَا إِنْ رَغِبْتُ فِيهِ تَرِيدُ فِيهِ لَكَ رَغِبْتُ فِيهِ لَكَ رَغِبْتُ فِيهِ لَكَ رَغِبْتُ فِيهِ لَكَ رَغِبْتُ فِيهِ
بَلْ صَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ بِأَفْكَكُمْ بِهِيَ دُعَاؤُهُمْ الْهَيْمُ هُوَ الْهَيْمُ وَقِيلَ أَفْكَكُمْ
بَعْنِي وَذَلِكَ كَذِبُهُمْ وَكَفَرُهُمْ وَإِذَا فَكُّ مِثْلُ الْخَيْبِ وَالْخَيْبِ وَقِيلَ أَفْكَكُمْ
لَمْ يَزَلْ جَعَلَهُمْ ضَلَالًا كَافِرِينَ أَوْ صَرَفَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَقِيلَ أَفْكَكُمْ أَوْ جَعَلَهُمْ
يَا فَيَكُونُ كَمَا قَوْلُهُ ذَلِكَ أَكْفَرُهُمْ وَأَصْلُهُمْ ه وَقَوْلُهُ عَوَّلَ وَإِذْ صَرَفْنَا
إِلَيْكُمْ نَفَارًا مِنَ الْجَنِّ لِيَسْمِعَنَّ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا إِنْ قَالِ
بَعْضُهُمْ صَهَ وَمَعْنَى صَهَ أَصْبَحْتُ وَنُقِلَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا تَسْمَعُهُ نَفَارًا وَسَبْعَةً
نَفَارًا وَكَانَ فِيهِمْ زَوْجَةٌ ه فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذَرِينَ إِنْ قَالُوا نَلَيْ عَالِمٍ

القرآن حَقْرٌ قَرِيعٌ مِنْهُ وَلَوْ إِلَى قَوْمٍ مُنْذَرِينَ وَتُفَرَّقُوا فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ إِلَىٰ آلِهِ فِي هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَلَّىٰ بِبَهِيمٍ إِلَىٰ آلِهِ
يَا قَوْمِنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِن رَّبِّكَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُعَدِّقُ
جَمِيعَ الْكِتَابِ الَّتِي تَقْدُمُهَا وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أُنْزِلُوا فِيهَا وَهَٰذَا ذِكْرٌ لِّلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ يَتَذَكَّرُونَ
عَلَيْهِمْ نَعْتِ إِلَى الْأَسْرِ وَالْجَزَاءِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَخْلُقْ بَقَادِيرَ عَلَىٰ أَنْ يَخْبِيَ الْمَوْتِ وَخَلَقَ الْبَاقِيَ
خَيْرًا مِنْ دَخُولِ الْأَرْضِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتُ ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا يَقْتُلُكَ فَخَبَرْتُكَ
وَلَوْ قُلْتُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا يَقْتُلُكَ فَخَبَرْتُكَ مَا وَدَّعْتُكَ وَأَمَّا هُوَ
تَوْكِيدٌ لِلْكَلَامِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْبِيَ الْمَوْتِ فِيمَا تَرَوْنَ
وَفِيمَا تَعْمَلُونَ وَتَقْدِيرُهُ عَلَىٰ أَنْ يَخْبِيَ الْمَوْتِ وَالْأَوَّلِيُّ هُوَ الْقَرَأَةُ الَّتِي عَلَيْهَا
كُنْتُ الْقَرَأُ وَهَذِهِ كَافَّةٌ أَيْضًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ
مِنَ الرُّسُلِ جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنْ أُولُو الْعَرْشِ نُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
أَجْمَعِينَ مِنْ أُولِي الْعَرْشِ وَقَوْلُهُ لَمَّا تَلَقَّوْا الرِّسَالَةَ مِنْ نَبِيِّهِمْ أَلَا تَنفَعُ عَلَى
مَعْنَى ذَلِكَ بِلَاغٌ وَالنَّصْبُ الْعَرَبِيَّةُ جَيْدٌ بِالْعِزِّ الْأَوَّلَةِ الْخَالِفُ الْمُضَاهِي وَبِلَاغًا عَلَى
يَبْلُغُونَ بِلَاغًا كَمَا قَالَ كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَضُوبٌ عَلَىٰ مَعْنَى جَزَمَتْ عَلَيْهِمُ الْأَمَانَةُ
تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلُهُ كِتَابُ اللَّهِ ذَلِكَ كِتَابًا هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ
الْفَاسِقُونَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا يَهْلِكُ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقْضِيهِ الْإِنْسَانُ الْفَاسِقُونَ وَلَوْ
قُرِئَتْ فَهَلْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ الْفَاسِقُونَ كَانَتْ وَجْهًا وَأَعْلَمُ أَحَدًا قَدَّاهَا وَمَا
الَّذِي جَاءَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ فَهَلْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ
الْفَاسِقُونَ ه ه ه

سُورَةُ هُجُرَاتٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيْضًا كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ لَهَا جَاءَ وَالْمَعْنَى

أَتَمُّ حَبِطَ مَا كَانَ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ وَصَلَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَأَبْوَابُ الْبَيْتِ يَكْفُرُهُمْ كَمَا
قَالَ جَلَدٌ أَعْمَالُهُمْ حَسَنَاتٌ عَلَيْهِمْ وَكَفُّوا كَسْرًا بِتَقِيَّةٍ وَهَلْ هُمْ
الَّذِينَ صَدَّقُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
أَيْ كَفَّرَ عَنْهُمْ أَسَاءَهُمُ الْكُفْرَ وَمَا أَتَوْهُ بِهِ وَهُوَ كَافِرٌ وَلَمَّا آمَنُوا بِاللَّهِ
وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءُ أَجْمَعِينَ قَوْلُهُ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ أَيْ أَصْلَحَ
أَمْرُهُمْ وَجَالَهُمْ وَقَوْلُهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبِعُوا الْبَاطِلَ أَيْ لَا تَزَلُوا فِي الْأَمْرِ ذَلِكَ يَأْتِي
الَّذِينَ كَفَرُوا وَاتَّبِعُوا الْبَاطِلَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْأَضْلَالُ الْأَتْبَاعُ الْبَاطِلُ
وَتِلْكَ الْهَدَايَةُ وَالْعَفَافَاتُ بِاتِّبَاعِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِّ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ
يُضِلُّ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ أَيْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلًا حَسَنَاتٍ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّئَاتٍ الْعَافِينَ أَنْ يَحَابِلُوا الْأَمْرَ وَكَفَرُوا وَمَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ
صَوَّبْتُ لَكَ مَثَلًا أَيْ يَبَيِّنُ لَكَ صَرِيحًا مِنَ الْأَمْثَالِ أَوْ صَفَا مِنْ الْأَمْثَالِ ه
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاصْطَبِ الرِّقَابَ مَعْنَاهُ فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا
صَرِيحًا مَضُوبٌ عَلَى الْأَمْرِ وَتَأْوِيلُهُ فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَادْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَكْثَرَ مَوَاضِعَ الْقَتْلِ صَرِيحًا مَضُوبٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ الْقَتْلُ وَقَدْ
قَالَ وَأَضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ فَرْقٍ فَلْيَسَّرْ لَكُمْ فِيهَا دَعْوَانَكُمْ أَيْ أَضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ فَرْقٍ فَلْيَسَّرْ لَكُمْ فِيهَا دَعْوَانَكُمْ
فَقَطَّ هُوَ قَوْلُهُ حَقٌّ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ وَاللَّوْثُ الْخِشْمُ هُوَ أَكْثَرُ مَا
فِيهِ الْقَتْلُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْتَرٌ حَقٌّ تَحَقُّقٌ
فِي الْأَرْضِ وَالْأَسْتَرُ يَحْتَجُّ بِالْقَتْلِ قَالَ فَمَا مَا مَنَعَهُ وَأَمَّا فَيْدُ
أَيْ بَعْدَ أَنْ تَأْمُرُوهُ وَأَمَّا مَنَعَهُ عَلَيْهِمْ مَنًا وَأَمَّا أَلْطَقْتُمُوهُمُ فَيَدًا ه
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقٌّ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا حَقٌّ مَوْصُوكَةٌ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْتَرُ
الْمَعْنَى فَاغْتَلَبُوا وَأَسِيرُوا هُوَ حَقٌّ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا وَالنَّفْسُ حَقٌّ

يَوْمَنُوا وَيُسَلِّمُوا لِحُكْمِ أَنْ تَجَازِيَهُمْ فَمَا دَلَمُ الْكُفْرُ وَالْجَهَادُ وَالْجَرَبُ
قَائِمَةٌ أَبَدًا مَقُولُهُ ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَمَوْضِعُ زَيْغِ
الْمَعْنَى الْأَمْرُ ذَلِكَ هُوَ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونُ مَتَّصُونَ عَلَى مَعْنَى أَنْفَعُوا ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ أَوْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَذَّبَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا دَرُّ عَلَى
ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَسْأَلُوا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ الْمَعْرُوفَ وَلِكِنْ أَمْرًا بِالْجَرَبِ لِيَسْأَلُوا بَعْضُكُمْ
بَعْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَحَقُّقُ الْكَافِرِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ وَالَّذِينَ قَتَلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَكَرَهُ أَوَّلَ السُّورَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْدَرُوا
عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وَأَعْلَمَ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَنْ يُضِلَّ
أَعْمَالَهُمْ وَتَقَرَّ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْجُهُ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
عَلَى مَا كُنْتُمْ فاعِلُهُ وَتَقَرَّ قَاتِلُوا بِشِدَّةِ التَّكَاثُرِ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِقُوَّةِ الْكَافِرِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً بِأَلْفٍ يُضِلُّ بِالْهَمْزِ يُضِلُّ
لَهُمْ أَمْرًا مَعَانِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَجَازِيَهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ
لَمْ يَنْهَ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ ذِكْرِهِمْ لَا يَكُونُوا مِنْ قَوْمِهِمْ
أَوْ لَوْ أَنَّهُمْ قِيلُوا مَا فِيهَا وَمَلَكُ الْكُتُبِ لَا يَكُونُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَمِنْ خِلَافِ ذَلِكَ
وَكَمَا قَدْ اسْتَفْهَمُوا وَأَنْ تَكُونَ أَنَّهُ كَانَ عَقَارًا يُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَيُمْذِقُهُ
بِأَمْوَالٍ وَيَنْفَعُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا فَوَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
الْمُؤْمِنِينَ إِصْلَاحَ شَأْنِهِمْ وَمَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَنَعَسَ أَلْسِنَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ الَّذِينَ هُمْ مَوْضِعُ زَيْغِ عِلْمِهِمْ بِأَدْبَارِهِمْ فَنَعَسُوا
لَهُمُ الْخَبْرَ وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونُوا نَصَبًا عَلَى مَعْنَى الْعُسْرَةِ هُوَ اللَّهُ وَالْقُسْرُ فِي اللُّغَةِ الْإِخْطَاءُ
وَالْعُسْرَةُ هُوَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ كَرِهُوا الْقُرْآنَ
وَنُبُوَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ جَاءَهُمْ سَبِيلُهُمْ
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْمَعْرُوفَ وَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

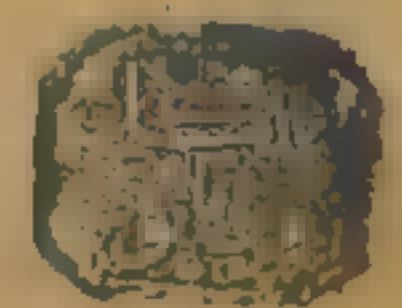
الْكَاذِبِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ فِي بَيْنِ أَمْثَالِهَا
أَمْثَالُ تِلْكَ الْعَاقِبَةِ فَأَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ مَنْ أَهْلَكَهُ مِنْهُمْ
صَدَقَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ بَانَ اللَّهُ وَكَانَ
الَّذِينَ آمَنُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَجَمِيعُ أَمْوَالِهِمْ هِيَ أَيْهِمْ وَالنَّصْرُ عَلَى عِدَّةٍ هُوَ وَأَنَّ
الْكَاذِبِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ هُوَ هِدَايَهُ وَرَبِّهِ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّصْرِ وَالْمُكِينِ وَمَا
أَعَدَّ لِلْكَاذِبِينَ مِنَ الْخِزْيَانِ وَالْإِضْلَالِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثُمَّ بَيَّنَّ صِفَاتِ تِلْكَ الْجَنَّاتِ وَنَسَّأَلُ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ فِي النَّارِ يَمْتَوُونَ لَهُمُ النَّارُ
الْمَنْزِلُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَكَافِرٍ مِنْ قَبْلِهِ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَبْلِهِ تَكُنْ الْخَرَجُ تَكُنْ
أَهْلَكَنَاهُمُ الْغَنَى وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَبْلِهِ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ أَهْلِ قَبْلِهِ تَكُنْ الْخَرَجُ تَكُنْ
أَخْرَجْتَهُ أَيْ الَّذِينَ أَخْرَجُوا أَهْلَكَنَاهُمْ يَتَكَبَّرُ بِهِمْ لِلدُّسُلِ فَلَا يَصِرُ لَهُمْ
مَنْ قَالَ أَفَرَأَى كَانَ عَلَى بَنِيهِ مِنْ رَبِّهِمْ كَذِبٌ أُولَئِكَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَأَتَّبَعُوا أَهْلَهُمْ
وَقَدْ هُوَ الْفَتْحُ تَوْقِيفٌ وَتَقْرِيرٌ لِأَنَّ الْجَوَابَ مَعْلُومٌ بِمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَنْ يَعْمَلُ
السَّيِّئَاتِ لَيَسْئُرَنَّ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ فَتَقُولُ الشَّقَاءُ أَجِبَ الْبُكَ
أَمَّا السَّعَادَةُ فَقَدْ حُلِيَ أَنَّ الْجَوَابَ السَّعَادَةُ قَدْ أَجْرَى الْفَتْحُ تَوْقِيفٌ وَتَقْرِيرٌ
وَقَوْلُهُ وَجَلَّ مَثَلُ الْجَنَّةِ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَفَسَّرَ تِلْكَ الْأَنْهَارَ مَثَلُ الْجَنَّةِ
لِلَّهِ وَجَدَ الْمُتَّقِينَ هِيَ قَدْ دَعَوْهُ فَمَنْ هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ جَنَاتِهَا وَأَنْهَارُهَا جَنَّةُ
فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ حَسَنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ
عَذْبٍ آسِنٍ وَتَجَوُّزُ فِي الْعَرَبِيِّ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ آسِنٍ يُقَالُ آسِنٌ مَاءٌ بِأَسْنٍ
فَهُوَ آسِنٌ وَيُقَالُ آسِنٌ الْمَاءُ هُوَ آسِنٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ فَأَعْلَمَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ اَنْ اَنْهَارُ الْجَنَّةِ لَا تَغْيِرُ مَآبِهَا وَلَا يَأْسُرُ وَاَنْهَارُ مِنْ
لَبَنٍ لَمْ يَغْيَرْ طَعْمُهُ اَوْ لَا يَذُوقُ خُلَّةً مَآبِهَا خُلَّةُ الْبَارِ الدُّنْيَا مِنَ التَّغْيِيرِ وَ"اَنْهَارُ"
مِنْ عَمْدٍ لَقَدْ لَبِثْنَا لَهَا زَهْرًا لَبِثْنَا لَهَا عَمَلًا اَوْ لَا تَسْكُرُ وَلَا تَفْنَى وَ"اَنْهَارُ"
مِنْ عَمَلٍ مُصْقًى وَلَمْ يَمْزِجْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ لَمَّا قَالَ اِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِي يَسِرُّ
اَمْنًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ وَصَفَتْ لَكَ الْجَنَّاتِ
فَقَالَ مَثَلُ الْجَنَّةِ جَنَّةٌ كَمَا وَصَفَتْ وَقِيلَ اِنَّ الْمَعْنَى صِفَةُ الْجَنَّةِ وَمَثَلُ خَيْرِ
مَآبِهَا نَارُهَا وَقَالَ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ اِنَّ لَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَلَهُمْ
مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَجْعَلُهَا رَبُّهُمْ فَلَاحُزًا وَنَافَسَاتٍ وَلَا يُولَوْنَ عَنْهَا وَ"الْجَنَّةُ"
فِيهِمْ نَزْلُ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَالْعَطَا الْجَزِيلُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ الْمَعْنَى
اَنْ يَكُونَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ"عَطَا" هُوَ الْاَسْبَابُ كَيْفَ زَيَّنَّ لَهُ سُبُوحُ عَمَلِهِ
وَهُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ اَمْعَاهُمْ وَاحِدٌ اَلْفًا مَعْنَى
مِثْلُ ضَلَعٍ وَ"اَضْلَاعُ" هُوَ وَقَوْلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ اِلَيْكَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ حَتَّى اِذَا
خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ اَوْتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ اَنْفَا كَانُوا يَسْتَفِيدُونَ
خُطْبَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاِذَا خَرَجُوا سَالُوا اَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْلَامًا مَا اَتَمُّ لَمْ يَلْتَفِتُوا اِلَى مَا قَالَهُ فَقَالَ مَاذَا قَالَ اَنْفَا
اَوْ مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ وَمَعْنَى اَنْفَا مِنْ قَوْلِكَ اَمْسَانَقْتُ اَلْهَى اِذَا اَبْدَأْتَهُ
وَرَوْضَةً اَنْفَا اِذَا لَمْ تَدْعِ اَنْ لَهَا اَوَّلُ تَدْعَى فَاَلْمَعْنَى مَاذَا قَالَ ٢٠ وَقَوْلُهُ
يَقْرَبُ مِنْهَا هُوَ وَقَوْلُهُ اَوَّلِكَ الَّذِي طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَابْتَعَمُوا اَهْوَاهُ وَالَّذِينَ
اَفْتَدَوْا رَادَهُمْ هُدًى الضَّيِّقُ الَّذِي رَادَهُمْ يَجُوزُ اَنْ يَجُوزَ اَحَدُ ثَلَاثِ شَيْءٍ
فَاجُودٌ هَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهِ وَكَرَّ اللَّهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَرَدُّهُ اَعْلَى
قَوْلِهِ اَوَّلِكَ الَّذِي طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالَّذِينَ اَفْتَدَوْا رَادَهُمْ هُدًى
وَيَجُوزُ اَنْ يَجُوزَ الضَّيِّقُ رَادَهُمْ قَوْلُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى

وَالَّذِينَ اَفْتَدَوْا رَادَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُدًى وَتَجُوزُ
اَنْ يَجُوزَ رَادَهُمْ اَعْرَاضُ الْمُنَافِقِينَ وَاسْتَهْزَأُوا هُدًى هُوَ وَقَوْلُهُ
وَاَنْفَا يَجُوزُ اَنْ يَجُوزَ الْمَعْنَى تَقْوَاهُمْ كَمَا قَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ
كَلِمَةُ النُّفُوسِ وَكَانُوا اَحَقُّ بِهَا وَاقْلَاهَا وَتَجُوزُ اَنْ يَجُوزَ وَاللَّهُ اَعْلَمُ
وَاَنْفَا يَجُوزُ اَنْ يَجُوزَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ يَنْظُرْ وَرَ اِلَى السَّاعَةِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَعَثُهُ وَتَقَرُّ اِلَى السَّاعَةِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ بَعَثُهُ يَأْتِيهِ الْاَوَّلُ اَحْوَدٌ لِمُؤَافَقَةِ
الْمُصْحَفِ وَمَوْضِعُ اَنْ نَصَبَ عَلَمًا لِبَدَلِ مِنَ السَّاعَةِ الْمَعْنَى فَمَنْ يَنْظُرُ وَرَ اِلَى
اَنْ يَأْتِيَهُمْ السَّاعَةُ بَعَثُهُ وَهَذَا مِنَ الدَّلِيلِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْاَوَّلِ وَالْمَقْبُولِ
وَهُوَ يَجُوزُ قَوْلُهُ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَأَمَسْنَا مِنْكُمْ لَمَّا تَعْلَمُوهُمْ اَنْ تَقُولُوا هُمُ
الْمَعْنَى لَوْلَا اَنْ تَقُولُوا اِنْ جَاءَ مُؤْمِنِينَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ وَمَنْ قَرَأَ اِيَّاهُمْ بَعَثُهُ
فَقَدْ جَاءَ اَسْمَاءُ طَاهِرَةً عَلَى الشَّرِّ وَالْجَزَاءُ وَاسْمَاءُ طَاهِرَةً اَعْلَامًا فَاتَى لَهُمْ
اِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُ اَهْلٍ الْمَعْنَى فَمَنْ اَيْنَ لَمْ يَذِكُرْ اَهْلًا اِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
وَذِكْرُ اَهْلٍ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ يَقُولُهُ قَارِئُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاَحْلَى اَنَّهُ لَا
اِلَهَ اِلَّا هُوَ هَذِهِ اَلْفَا جَوَابُ الْجَزَاءِ الْمَعْنَى قَدْ بَيَّنَّا مَا يَدُلُّ عَلَى اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَاحِدٌ فَاَعْلَمُ اَنَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ
وَاحِدٌ يَدْخُلُ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
اِذَا طَلَقْتَ النِّسَاءَ وَالْمَعْنَى مِنْ عَمَلٍ فَلْيَقْبَلْ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ كَمَا قَالَ
اَهَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ اَوْ يَلْتَمِسُ عَلَى الْهَدَايَةِ هُوَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُقْتَلِبَهُ
وَمَنْ اَعْلَمُ اَوْ يَعْلَمُ مُنْتَصِرًا فَاتَمَّ وَبَقِيَ مَنَاقِبُ اَكْبَارٍ يَعْلَمُ اَسِيرَ
مَقَامِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ اَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَبُّهُمْ اَبْرَارًا
كَانَ الْمُؤْمِنُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَأْتُونَ بِالْحَقِّ وَبِشَيْءٍ حَسُونِ اَبْرَارًا
فَلَذَلِكَ قَالُوا لَوْلَا يَذِكُرُ سُوْرَةَ "فَاِذَا اَنْزَلْتُ سُوْرَةَ مُحْكَمَةً وَرَدَّكَ"

فِيهَا الْقِتَالُ وَمَعْنَى مُحْكَمَةٍ غَيْرُ مُسْرُوحَةٍ فَإِذَا ذُكِرَ فِيهَا فِي ضَرْفِ الْقِتَالِ
رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ يُنْظَرُونَ مِنَ الْجَنَّةِ نَظْرَ الْمُفْتَنَةِ عَلَيْهِ
مِنْ الْمَوْتِ لِأَنَّهُمْ مُنَافِقُونَ يَكُونُونَ الْقِتَالُ لِأَنَّهُمْ إِذَا قُتِلُوا عَنْهُمْ ظَهَرَ
نَقَائِبُهُمْ فَمَا أَفْرَأَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْقِتَالُ فَمَا أَوْلَى لَهُمْ أَوْ لِي لَهُمْ وَجِدَ وَتَهَدَّدَ
وَالْمَعْنَى وَلَهُمُ الْمَكْرُوهُ هُوَ وَقَوْلُهُ طَاعَةٌ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ قَالَ سَيُؤَيِّدُ بِاللَّيْلِ
الْمَعْنَى طَاعَةٌ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ وَقِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا كَهْمُ كُلِّ وَكَلَّ طَاعَةً
وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ وَتَحْوِيزٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فَإِذَا انْزَلَتْ سُورَةُ
ذَاتُ طَاعَةٍ أَوْ يُؤْمَرُ فِيهَا بِالطَّاعَةِ وَقَوْلُهُ مَعْرُوفٌ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ
طَاعَةٍ هُوَ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَيْرَالَهُمُ الْمَعْنَى فَإِذَا حُدِ
الْأَمْرُ وَلَيْزِمَ فِي ضَرْفِ الْقِتَالِ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ فَاثْمَنُوا بِاللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَغُلُوا
بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ وَمَا مَرَدُّهُ مِنْ قَوْلِهِ الْقِتَالُ لَكَانَ حَيْرَالَهُمُ الْمَعْنَى لَكَانَ صِدْقُهُمْ
اللَّهُ بِأَيِّمَا نَهَى خَيْرًا لَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَوَّلَ فَمَلَّ عَسَيْتُمْ وَأَفْرَأَ نَابِغٌ فَهَلْ عَسَيْتُمْ
وَاللَّغَةُ الْعَالِيَةُ الْحَيَّةُ عَسَيْتُمْ بِهَذَا السَّيِّئِ وَلَوْ جَارَ عَسَيْتُمْ لَجَارَ أَنْ تَقُولَ
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْجِعَكُمْ وَتَقُولَ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَضُرَّ النَّارَ وَتَقُولُ
أَنْ تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْجَامَكُمْ فَمَنْ قَرَأَ تَوَلَّيْتُمْ بِالْفَتْحِ فِيهَا وَجَهَانِ
أَنْ جَدُّهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَعَلَّكُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ
تَعُودُوا إِلَى الْأُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسِدُوا وَأَوْ تَقْتُلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَقَطِّعُوا أَرْجَامَكُمْ
أَوْ تَبْنُوا الْبَنَاتِ أَوْ تَذْفُقُوا تَهْتَنَ أَجْيَاءٌ وَتَكُونُ أَنْ يَكُونُ تَوَلَّيْتُمْ الْأَمْرَ
أَنْ تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْجَامَكُمْ وَتَقْتُلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَقَطِّعُوا أَرْجَامَكُمْ
تَوَلَّيْتُمْ وَكَذَلِكَ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ عَوَّلَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَوْ يَكُونَ
مَنْ يَكُونُ الْمَعْنَى الْهَدْرُ الْمَعْنَى رَجَعُوا بَعْدَ سَمَاعِ الْهَدْرِ وَتَبَيَّنَ إِلَى الْكُفْرِ
قَوْلُهُ الشَّيْطَانُ سَوَّكَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ مَعْنَى سَوَّكَ لَهُمْ رَيْبَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا نَقَلُوا لَهُمْ لَيْزًا دَاوَا إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِنَّمَا تَوَلَّوْا حَرْفَهُمْ
وَقَدْ قَرِئَتْ الشَّيْطَانُ سَوَّكَ لَهُمْ وَأَمْلَى عَلَى الْأَخْيَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعْنَى
وَأَمَّا أَمْلَى لَهُمْ وَقَرِئَتْ وَأَمْلَى لَهُمْ بِنَفْسِ الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَتِمَّ فَاغْلِظْ
وَقَوْلُهُ عَوَّلَ ذَلِكَ بَأْتَهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ
بَعْضُ الْأَمْرِ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَمْرُ ذَلِكَ أَوْ ذَلِكَ الْأَضْلَاقُ يَقُولُ لَهُمْ
الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ وَجَاءَ التَّقْسِيرُ إِنَّهُمْ الْيَهُودُ قَالُوا سَنُطِيعُكُمْ
فِي التَّنَافُوتِ عَلَى عِدَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ أَرْجَامِهِمْ
قَرِئَتْ بِهَا جَمِيعًا فَمَنْ قَرَأَ شَرَّ أَرْجَامِهِمْ بِالْفَتْحِ فَمَنْ جَمَعَ سِتْرًا وَشَرَّ أَرْجَامِهِمْ
بِجَلِّ وَأَجْمَلًا وَمَنْ قَرَأَ شَرَّ أَرْجَامِهِمْ فَمَنْ مَضَى شَرَّ أَرْجَامِهِمْ بِشَرَّ أَرْجَامِهِمْ
فَكَيْفَ إِذَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْهَابَهُمْ يَفْعَلُونَ بِهِمْ
ذَلِكَ فَوَنَارَ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَكَيْفَ يَكُونُ حَالَهُمْ
إِذَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْهَابَهُمْ هُوَ قَوْلُهُ ذَلِكَ
بَأْتَهُمْ اتَّبِعُوا مَا نَسَخَ اللَّهُ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَلِكَ جَزْأُهُمْ بَأْتَهُمْ اتَّبِعُوا
الْمَشَى النَّاسِ السَّخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ أَوْ اتَّبِعُوا مَنْ خَالَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَخَالَفَ الشَّرِيْعَةَ فَاحْطَبُ أَعْمَالَهُمْ أَوْ مَا كَانَ مِنْ جُودِ صِلَى رَحْمَةٍ أَوْ بَرٍّ
أَوْ صِدْقٍ أَحْبَطَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُفْرِهِمْ بِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُهُ
تَمَّ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ كَأَن لَّنْ يَخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَاءَ نَحْنُ الَّذِينَ
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ الْمُنَافِقُونَ أَوْ لَنْ يَخْرِجَ اللَّهُ عِدَاؤَهُمْ لَوْ سَوَّلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَيُظْهِرُهُ عَلَى نَفْسِهِمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَا يَبْرَأُكُمْ فَلَقَدْ فَتَمَّ سَيِّئًا هُوَ الْمَعْنَى
لَا يَبْرَأُكُمْ لَقَدْ فَتَمَّ قَوْلُ قَدْ أَرَيْتُكُمْ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ قَدْ عَوَّلْتُكُمْ
بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ لَعَلَّنَا عَلَى الْمُنَافِقِينَ عِلَامَةً وَهِيَ السَّيِّئَاتُ فَلَقَدْ فَتَمَّ
بِسَيِّئَاتِهِمْ أَوْ تَبْلَكَ الْعِلَامَةُ هُوَ وَلَقَدْ فَتَمَّ لِحِينَ الْقَوْلِ أَوْ لِحِينَ الْقَوْلِ



الْمُخْلَفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَاهُمْ ۖ مَوَالِنَا ۚ أَقْلُوْنَا مَا سَنَفَعُنَا لِبِئْسَ
 بِأَظْهَارِ الرَّأْيِ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَقَدْ رَوَيْتَ عَنِّي عَمْرًا ۚ فَاسْتَغْفِلْنَا بِالْأَدْعَاءِ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ وَلَا يُجِيزُ سَيِّئَاتِهِ وَالْخَلِيلُ إِذْ عَاثَ الدَّارَ ۚ
 اللَّهُ وَالْمُخْلَفُونَ هَذِهِ اللَّغَةُ عَنِّي أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَيَذْكُرُونَ أَنِ إِذَا عَاثَ
 الدَّارَ فِي اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ ۚ عَلَّمَ اللَّهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ
 بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ بِهِمْ ۚ عَلَّمَ اللَّهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ
 الْخُرُوجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ بِهِنَّ ظَنُّ السُّوْءِ مَا طَلَعَ اللَّهُ بَلَّتِي
 عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ الْخُرُوجَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ بِهِنَّ ظَنُّ السُّوْءِ مَا طَلَعَ اللَّهُ بَلَّتِي
 أَيْ وَزَيْدٌ ذَلِكَ ۚ قَوْلُهُمْ وَظَنُّهُمْ ظَنُّ السُّوْءِ أَيْ ظَنُّ الْفَسَادِ وَكَثُرَ قَوْمًا
 يَوْمَ رَأَى مَا لَعِينٍ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ
 أَمْوَالِنَا ۚ أَقْلُوْنَا مَا لَيْسَ لَنَا مِنْ خَلْقِنَا فِيهِمْ وَتَجُوزُ وَأَقْلُوْنَا وَلَكِنْ
 الْقِرَاءَةُ الْمَشهُورَةُ بِالْوَاوِ فَمِنْ قَالَ وَأَقْلُوْنَا فَمَوْجَعٌ أَهْلٌ وَأَقْلُوْنَا وَمِنْ
 قَالَ وَأَقْلُوْنَا فَهُوَ يَتَضَمُّ الْجَمَاعَةَ كُلُّهَا ۚ وَقَوْلُهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ
 إِذَا انْطَلَقْتَ إِلَى مَغَائِرٍ لِيَأْخُذَ هَذَا رَدُّنَا تَبَعُكُمْ يُؤِيدُونَ أَنِ بَدَّلُوا
 كَلَامَ اللَّهِ بِعَيْنِ قَوْلِهِ يُؤِيدُونَ أَنِ بَدَّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قَوْلُهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا
 فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ لَا يَقُولُونَ وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَقُولُونَ
 كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ نَهْيًا لَقَالَ قُلْ لَا تَلْبِسُونَا وَقَدْ رَوَيْتَ
 يُؤِيدُونَ أَنِ بَدَّلُوا كَلَامَ اللَّهِ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ
 فِي مَوْضِعِ التَّكْلِيمِ ۚ وَقَوْلُهُ قُلْ لِلْمُخْلَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ
 أَوَّلَى بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ ۚ وَتُسَلِّمُونَ وَقَدْ رَوَيْتَ ۚ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَمِنْ قَرَأَ

أَوْ يُسَلِّمُونَ فَمِنْ قَرَأَ
 وَشَغَلْنَاهُمْ

فَمِنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَعَلَى مَعْنَى أَوْ هُمْ يُسَلِّمُونَ وَمِنْ قَرَأَ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَمِنْ قَرَأَ
 حَتَّى يُسَلِّمُوا ۚ أَوْ أَلَا يُسَلِّمُوا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 لَمْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَمْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يَقُولَ سَتُدْعُونَ
 إِلَى قَوْمٍ أَوَّلَى بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ فَأَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ اللَّهُ عِزَّ
 أَهْلُهُ أَيْ هُمْ مُنَافِقُونَ وَأَهْلُهُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَقَاتِلُونَ مَعَهُ وَجَاءَ
 التَّفْسِيرُ أَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أَوَّلَى بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ حَتَّى
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَاتِلُهُمْ ۚ أَيَّامٌ مُسَيَّلَةٌ وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُمْ هَوَازِنٌ فَمَعْنَى أَنِ
 كُلُّ مَنْ طَاهَرَهُ إِلَّا سَلَاخٌ فَعَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجِهَادِ
 وَالصَّحَابَةُ لَمْ يُفْلَعُوا فِي وَقْتِ الْجِهَادِ حَتَّى يَقَاتِلُوا وَمِنْ لَا يَقَاتِلُوا وَلَا عَلَى مَنْ
 يُنَافِقُونَ وَمِنْ لَا يُنَافِقُونَ لَازِلًا طَاهَرَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَقَدْ قِيلَ إِلَى قَوْمٍ أَوَّلَى بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ وَالْأَوَّلَى فِي آيَةِ أَيِّ بَعِيرٍ
 وَعَمْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَمِنْ يَقْدَرُ هُ ۚ فَإِنْ تَطَبَّعُوا يُؤَيِّدُكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 أَوْ إِنْ بَلَّيْتُمْ وَتَدَكَّيْتُمُ النَّفَاوُ وَجَاهَدْتُمْ يُؤَيِّدُكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا
 كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعْدِ بَعْدِ عَذَابًا أَلِيمًا أَوْ إِنْ أَقْبَضْتُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ
 عَنِ الْأَمَانِ وَالْجِهَادِ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ عَنْهُ
 أَلَمَّا رَأَى عَمْرًا عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ فَقَالَ يَقُولُونَ الْخُرُوجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَلِكُ قُلُوبِهِمْ أَيُّ عِلْمٍ أَنَّهُمْ مُخْلَصُونَ وَجَاءَ
 فِي التَّفْسِيرِ أَنِ النَّبِيَّ يَأْبُو بَعْدَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ كَمَا نَا الْقَاوُ أَرْبَعٌ مَائَةٍ وَقِيلَ الْقَاوُ عَشْرٌ
 مَائَةٍ وَقِيلَ الْقَاوُ ثَلَاثِينَ وَكَانُوا يَأْبُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَأْبُو كَلَامًا
 فِي الْقِتَالِ وَابْتَدَأُوا وَتَوَلَّيْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
 يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَكَانَتْ الشَّجَرَةُ سَمَرَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ جُلَّ إِزْ هَوَا مَنَا فَنُورٌ

عَمْرًا

عليهم وانا بآياتهم فحكما قريشا قيل الله فتح خيبر ومغانم كثيرة باخذونها
وكان الله عزيزا حكيما وعد على الله مغانم كثيرة باخذونها ففعلوا
هذه وهذا التكبير تكبير في الوعد ٢٠ ففعلوا هذه يعني خيبر وكف
أيدي الناس عنكم ولتخوز آية الله بين كف أيدي الناس عنهم كما خرجوا خلفوا
عيا لهم بالدين حفظ الله عروجل عيا لهم وبصنتهم وقد قتلت اليهود بهم فنعى
الله ذلك هو أفرى لتقديرها علمها قد أحاط الله بها المعنى وعد على الله مغانم
أفرى قد أحاط الله بها قد علمها الله وهو ما يغفر المسلمون إلى أن لا يقاتلهم
أحد هم وقوله عروجل ولو قاتلكم الله بكم كفوا ولو لا ذلك لكانت
وليا ولا نصير أسنة الله التي قد حلت من قبل المعنى لو قاتلكم منكم بقا ليكن نصرت
عليهم لأن أسنة الله جازم النصرة لأوليا به وعليه جزيه ولن يجد أسنة الله بديلا
وأسنة الله منصوبة على الصدق لأن قوله لو لا الأديار معناه ستر الله جل وعزه
سنة وقد مر مثل هذه قوله كينا بالله عليكم وفي قوله صنع الله ولو قرئت أسنة
الله التي قد حلت من قبل لكانت جديدا في العربية المعنى تلك أسنة الله التي قد حلت
من قبل ولا عز إلا علم أحد أقاربها فلا يقر أن بها م قوله عروجل وهو الذي كف
أيديهم عنكم وأيديهم عنهم بغير مكة لا تنصرف لأنها مؤمنة وهو معناه
وقوله من بعد أن أظفركم عليهم جاء في التفسير أن رسول الله صلى الله عليه وآله
بأثنى عشر رجلا أخذوا بلاعه ولا عقد فخلا هو النبي صلى الله عليه وآله ومنهم عليه آتي
عاقبه ذلك أن سلم للرجل من يئنه وبينه قرأه ومنهم مؤمن أن يصاب قال
الله عند وجله لو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لكانتم كذالك منكم هم
ففضيبتهم منكم مع غير علم وموضع أن رفع يدك من رجلا المعنى لو لا أن يكونوا
رجال مؤمنين ونساء مؤمنات ثم قال لو لا لبوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
أليما أن لو تميز الكافر من المسلمين لاندلنا بالكافرين ما يجوز عذابا لهم

٢٣٦ في الدنيا ومعنى فضيبتهم معرة قيل لو لا أن تقتلوا منهم قوما مؤمنين خطا
قتلهم معرة الآيات والمعنى والله أعلم لو لا عذابه أن يخلصهم حيث تار ثلثهم
منهم على دينهم نادى أنتم فقتلوا من المؤمنين الذين كفروا منهم عذابا أليما
وقوله من الذين كفروا وصدا معنى عن المسيء الجراح والهدى معناه أن يبلغ
محلة الهدى منصوب نسق على الكاف والهدى المعنى وصدا الهدى ومقصودا
محبوسا أن يبلغ محلة هو ولو لا رجال مؤمنون كما وصفنا نصرنا هم عليهم ولكن
الذين منع من ذلك عذابه وطى المؤمنين بالمعزوه والقتل وموضع أن يبلغ
محلة منصوب على معنى وصدا والهدى محبوسا عن أن يبلغ محلة هو وقوله عروجل
فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين أنزل الله عليهم الوفاء والهدى
والذمهم كلمة التقوى توحيد الله والابتن برسوله عليه السلام هو وقوله عروجل
وكانوا أحق بها وأهلها أي كانوا أحق بها من غيرهم لأن الله عز وجل أحضار
لبنية صلى الله عليه وآله ولدينه أهل الخير ومشيئته ومنهم أولى بالهدى أي من
غيره هو وقوله لقد صدق الله رسوله الآية بالحق لندخلن المسجد الحرام أن شأنا
الله آمين فليقين رؤسكم ومقصود أن يخافون رأي رسول الله صلى الله عليه وآله
في منامه كأنه وأصحابه رجعهم الله يدخلون مكة فليقين ومقصود غير طافين
فصدق الله رسوله تلك الآية فدخلوا على ما رأى وكانوا قد استبطوا الدخول
ومعنى أن شاء الله يخرج عكر وجهين أحدهما لندخلن أن أمر الله في عمل ما يفعل مؤثقا
وهو حسن أن يجوز أن شاء الله جرى على ما أمر الله به في عمل ما يفعل مؤثقا
فقالوا لا نقولن لشيء أنى فاعل ذلك عذابا أليما لئلا يشاء الله هو وقوله عروجل محمد
رسول الله والذين معه أشد على الكفار وجا بينهم وصفهم الله بأن بعضهم
مؤمنين على بعض وأن عليهم السكينة والوفاء وبعضهم فليسوا المؤمنة لبعض

وهي أشد على الكفار أشد جمع شديد والاصل أشد آتوا نصيب
والنصيب والكنز الذي تحت كفا فادعيت الأولى والثانية ومثل هذا
قوله من يردني مني عزدي فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه اذ كان
على المؤمنين اعزاه على الكافرين وقوله سبحانه في وجوههم من
اثر السجود اي في وجوههم علامه السجود وهي علامه الخاشعين لله
المخلصين وقيل يبعثون يوم القيامة عظماء من اثار الطهور وهذا جعله
الله لهم في القيامة علامه وهي السيماء يبين بها فضلهم على غيرهم وقوله
ذلك مثلهم في الثوراه اي ذلك صفه محمد صلى الله عليه واصحابه في الثوراه
ثم اعلم ان هذا صفته في الانجيل ايضا وقوله كذريخ اخرج شطاه
فأزروه فاستغلظ فاستنوى على سوتيه معنى اخرج شطاه اخرج نباته
فأزروه فاستغلظ اي فأزرا الصغار الكبار حتى استنوى بقضه مع بعض
على سوتيه جمع ساقه وقوله يحب الذرايح ليعطيهم الكفار الذراع
محمد عليه السلام والدعاء الى الاسلام وهم اصحابه رحمهم الله وقوله وويل
وعده الله الذين آمنوا وحملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما منهم فيسا
تولان يحوز منهم ما هنا خليصا للجنس من غير كما نقول انفق نفقتك من
الذرايح لا من الذرايح المعنى اجعل نفقتك هذا الجنس وكما قالوا اجنبوا
الرجس من الاوثان اي اريد ان يقضوا رجس وبعضها غير رجس ولكن المعنى
اجنبوا الرجس الذي هو الاوثان فالمعنى وعد الله الذين آمنوا وحملوا الصالحات
من اصحاب النبي صلى الله عليه المؤمنين اجرا عظيما فضلهم على غيرهم لسابقهم
وعظم اجورهم والوجه الثاني ان يحوز المعنى وعد الله الذين آمنوا وحملوا
الصالحات اقاموا على الايمان منهم والعمل الصالح مغفرة واجرا عظيما

سورة المجرا

يسموا الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدرموا بين يدي الله ورسوله وقد قريت لا تقدرموا
بفتح التاء والذال والمعنى اذا امرتم بامر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي امرتم
ان تفعلوه فيه وجا في التفسير ان رجلا ذبح يوم الاضي قبل صلوة الاضي
فتقدم قبل الوقت فاعلم ان ذلك حبيب جاز في هذا دليل انه لا
يجوز ان يؤدى كذا قبل وقته ولا تطوع قبل وقته مما جاء به السنة
وفي هذا ايضا دليل ان تقويم الزكاة قبل وقتها لا يفي ان يحوز قاتا ما
يروي عن النبي صلى الله عليه انه امتنع شلف من العباس رجه الله عليه
شيئا من الزكاة وما اعلم ان اجدا من اجاز تقديم الزكاة احمق الا هذا
الحديث وهذا ان صح فهو على ضربين احدهما ان يحوز مخصوصا والاخر
ان يحوز الحاجة اشددت فوقع اضطرار الى استيفاء الزكاة والاجماع
ان اعطاهما في وقتها هو الحق وهو الفضل ان شاء الله ومروا لا تقدرموا
فمعناه كمن لا تقدرموا وقوله وحل يا ايها الذين آمنوا لا تدفعوا اصواتكم
قوة صوت النبي ولاخبره والى بالقول كمن بعضهم لبعض امرهم الله عز وجل
بتعجيل نبيه عليه السلام وان يقضوا اصواتهم وان يحاطبوه بالشك فيه
والوقار وان يقضوه في الحاضر وذلك مما يفعلونه في تعظيم ساداتهم
وكبرائهم ومعنى كمن بعضهم لبعض اي لا تدفعوا من له بعضهم من
بعض فتقولوا يا محمد خاطبوه بالنبوة والسكينة والاعظام وقوله ان
تحيط اعالمكم معناه لا تفعلوا ذلك فحيط اعالمكم والمعنى ان تحيط
اعالمكم فالمعنى لان هذه الامور الصبر ودهي عالكم
في قوله فانقطة الك فيكون لم يعد واخرى فالنقطة الانعوت
ليصير امرهم الى ذلك لا انهم قدوا ان يصبر ولكن في المقدار مما سبق

من علم الله ان متبب المصير التقاطع اياه وكذلك لا تدفعوا اصواتكم
فيكون ذلك سببا لان تحيط اعمالكم وانتم لا تشعرون هذا باصلاح
ان امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحل ويظهر غايه الاجلال والا عظام وانه
قد فعل الشيء مما ليس يشعرون به في امر النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيكون ذلك
مهلكا لفا على او قايله ولذلك قال بعض الفقهاء من قلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد القصر منه وجبت قتله هذا مذهب مالك
والصحابه مع وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين احب الله قلوبهم للفقير جاء في التفسير اخلاص قلوبهم وهو يفسد
على تفسير حقيقة اللغة والمعنى احب الله قلوبهم فوجدتهم مخلصين كما
قولك قد امنت هذا الذهب وهذه الفضة ثابله قد امنت بها باز
اذ تبناها حتى خلصت الذهب والفضة فعلت حقيقة كل واحد منهما في
وقوله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون نقرا
الحجرات بضم الحاء والجيم والحجرات بفتح الجيم وتخون في الفجر الحجرات
تسكن الجيم والاعلم احدا قرا بالتسكين وقد فسرتنا هذا الجمع فيما تقدم
من الكتاب وواحد الحجرات حجرة وتكون ان تكون الحجرات جمع حجر وحجرات
والاجود ان يكون جمع حجره واز الفتح جازي بلا من الله لنقل الضمير وهذا
قوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم فنادوه من وراء الحجرات ولهم في
التفسير حديث فيه طول وجملة انهم جاوا بافاخر من النبي صلى الله عليه وسلم واثمهم
لم يلقوه بما يجب له صلى الله عليه وسلم فقالوا لو اثمهم صبروا حتى يخرج اليهم
لما جيرا لهم والله عفو رحيم ان من تاب بعد هذا الفعل فانه عفو
رحيم له وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وتقرأ

فَتَبَيَّنُوا ان تصيبوا فوما يخفاه جاء في التفسير انها نزلت بسبب الوليد بن عكيم
وحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتة ساعيا يحيى الصدقات في المصطفى
وكانت بينهم اجتهاد في عداوة فلما اتصل بهم خبره وقد خرج نحوهم
فلا بعضهم لبعض قد علمت ما بيننا وبين هذا الرجل فامنعوه صدقاتكم فاقبل
به ذلك فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه واخبره انهم منعوه الصدقة وقالوا
ان تدوا واعدوا السلاح للزوب فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوليد
ومعه جيش وتقدم اليه ان ينزل يعقوبهم لئلا فان راي ما يدرك على ايامهم
على الاسلام من الادان والصلوات والتكبير امسكت عن حجابهم وطالبهم
بصدقاتهم فلما صار خالي اليهم لئلا يسمع النداء بالصلوة وراهم يصلون ويتكلمون
وقلوا قد استبطا فاساله رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات وسأموها
اليه فانزل الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
فوما يخفاه ان كراهه ان تصيبوا فوما يخفاه وهذا دليل انه لا يحب
ان يقبل خبرا من فاسق وان يبين وان الثقة بخبره واليقين من كرم
الزوب عليه شهادة زور ومن لا يعرف فيستحق الاجلاد في جده وهو مع ذلك يحكي
التميزه وقوله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم ان كره اطاع مثل هذا الخبر الذي اخبره ما الاصل له لو نعم
في عنت والعتق الفساد والملاحة ولعن الله حب البعير الايمان هذا يعني
به المؤمنين المخلصون وزيته في قلوبهم ويحتمل قوله في قلوبهم وجهين احدهما
انه دلهم عليه بالجمع القاطعون اليقين والايات التي انزل بها النبي صلى الله عليه وسلم
المعجزة والثاني انه زينه في قلوبهم بتوفيقه اياهم وكثرة البعير الكفر
والفسوق والعصيان وذلك ايضا يبين ما عليهم في الكفر بتوفيقه اياهم
لان اجتنابهم وقوله اولئك من الذين لا يؤمنون بالله واليومنة

اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي هي صفته هو مؤمن مسلم وهو
 المؤمن بالله ورسوله غيب مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى ان آية القرآن ايص
 واجبت عليه وان الجهاد بنفسه وماله واجبت عليه لادخله في ذلك ريب
 فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال عز وجل اما المؤمنون الذين
 امنوا بالله ورسوله لم يرتابوا وجاهدوا بايمانهم وانفسهم في سبيل الله
 اولئك هم الصادقون فاما من اظهر قبول الشريعة واستسلم لرفع الحزبه
 فهو الظاهر مسلم وباطنه غيب مصدق فذلك الذي يقول امنت لان
 الايمان لا يد من ان يكون صاحبه صديقا لان قوله امنت بكسر وكد
 معناه صدقت به فخرج الله عز وجل هؤلاء من الايمان فقال ولما بد خيل
 الايمان في قلوبهم اذ لم تصدقوا اما اسلمتم تقودا من القتل فالتومس
 مبطل من التصديق مثل ما يظهر المسلم التام الاسلام يظهر الطاعة مع ذلك
 مؤمن بها والمسلم الذي اظهر الاسلام تقودا غير مؤمن في الحقيقة الا ان حقه
 في الظاهر حكم المسلمين وقوله عز وجل سمعنا عليكم ان اسلموا قتل لا سموا
 على واسلامهم بل الله يمتحنهم ان هذا حكم الايمان ان كنتم صادقين فيل
 ان قدوة نزلت في المنافقين فاحلوا ان كنتم صادقين بانتم فوا اسلمتم
 فله ان يمتحنكم لا حرج اياكم من الصلاة الى القدس فقد قيل راتنا نزلت
 غير المنافقين في قلوبهم فقالوا امنا وفاجرنا وتعلمنا وصنعنا فتموا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شبهة والله اعلم ان يكون في قلوبهم
 من المنافقين وقوله عز وجل وان تطيعوا الله ورسوله لا يفتكم من اعمالكم
 شيئا وهموا بالفتك فزادوا بالفتك فدلله وما التناهي من حكمهم من شيء ومعناه
 وما نقصناهم ومن قدام الله لا يفتكم فلو من لا يفت بقالا لا يفتك ولا يفتك
 اذا نقصه ايضا والمعنى فيها واحد اعني في التكم والتكم والقراءة لا يفتكم

الهاقون اذا ما كانا مؤمنين

اكثر كما ان حجة بالغة مع ودليلها في القرآن على ما وصفنا مع
 سورة في مكية

سورة الاحزاب

قوله عز وجل والقران المجيد اكثر القران اهل اللغة وما جاء في التفسير ان حجاز
 قاف مجاز الحروف التي تكون في اوائل السور نحوون والرواها وص وقد
 فسرها ذلك ونحوه ان يكون معنى قفي الامل كما قيل حرم الامل والحق
 الذين قالوا امنا اهل اللغة ان معنى قفي قضي الامر بقول الشايع
 وقولنا لها قفي فقالت قاف لا تخشى اناسينا الجاف مع معناه قالت
 اقف وذهب الناس ان قاف ابتداء السورة على ما وصفنا وقد جاء في بعض
 التفسير ان قاف جبل محيط بالانبا من باقوته خضا وان السبا ايضا وانما حضرت
 من خضته والله اعلم وجواب التفسير قاف والقران المجيد فحذف بك
 عليه اذا متنا وكنا ربنا المعنى والله اعلم قاف والقران المجيد انكم سمعتمون
 فمجيئوا فقالوا اذا متنا وكنا ربنا ان سمعتم اذا متنا وكنا ربنا ولو لم
 يجر اذا متعلق لم يجر الكلام فائدة وقوله ذلك رجوع بعيد الى بعد
 عندنا ان سمعتم بعد الموت ونحوه ان يكون الجواب قد علمنا ما تنقص الارض
 منهم فيكون المعنى قاف والقران المجيد لقد علمنا ما تنقص الارض منهم وخيرت
 اللام لان ما قلها عوضا منها كما قال عز وجل والشمس ونجاها الى قوله قد
 اقلع من ذكها المعنى لقد اقلع من ذكها ومعنى ما تنقص الارض منهم ومعنى
 ما تنقص الارض منهم ما نأخذ الارض من حوزهم وقوله لا كذبوا بالحق
 لما جاءهم فهم في امير مزيج مزيج مختلف ملتبس عليهم مدة يقولون للرسول صلى الله
 عليه وساعده ومدة ساجر ومدة مقلع فهذا ان امدهم مزيج ملتبس

رفعه على البدل من ما يمشون المعنى هذا عتيدهم وقوله القيا عتيدهم
كل كفا عتيدهم اي عند غير الحق وقوله القيا عتيدهم اي الله اعلم
ان يجوز امر الملائكة ان القيا للذين وقال بعض الحكماء ان القيا امر الله
بلفظ الاثنين فنقول قوما واهل بياديد انا رجل وروى عن الجاهل كان يقول قوما
ثم اضربا عنقه وقالوا انما قيل ذلك لان اكثر ما يتعلم به العرب
فمن ثامره بلفظ الاثنين نحو خيلى مرابى على اى جندبهم وقفا عتيدهم من
ذكرى جيب وقال محمد بن يزيد هذا فعل مضى توكيدا كانه لما قال القيا
ثابت عز قوله القوالق وكذلك عنده يقابك مضاه فقف فتاب عن فعلين
فمنى وهذا قول صالح وانا اعقد انه من الاثنين والله اعلم وقوله
عز وجل قال قريبه ربنا ما اطمينه ولكن كان ضلالا بعيد المعنى انها طغى
هو بظلاله واما دعوته فاستجاب كما قال وقال الشيطان لما قضي الامر
ان الله وعدكم وعد الحق وعدتكم فاحلفتم وما كان حليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى وقوله تعالى ما يبدك القول لدى وما انا
بظلام للعبيد اي من عمل حسنة فله عشر امثالها ومن عمل سيئة فلا يجزى
الا مثيلها وقوله عز وجل يوم نقول لجهنم هلى امثلات وقريبت يوم يقول لجهنم
نصب يوم على وجهين على معنى ما يبدك القول لدى ذلك اليوم وعلى معنى
انذرهم يوم نقول لجهنم كما قال وانذرهم يوم الحشر واذ قضي الامر
وقوله عز وجل هل امثلات وتقول هل من مزيد الله عز وجل عالم هل امثلات
اي لم تنل واما السؤال توبى لم دخلها وزادة مكر وهه ودليل
على تصديق قوله لا ملان جهنم منك ومن تبعك فاما قوله وتقول هل من
مزيد فغيب وجها عند اهل اللغة احدها انها تقول ذلك بعد امثلاها
فتقول هل من مزيد اي هل بقي من موضع لم يمتل ان قد امثلات ووحية

٢٤٢

آخر فتقول هل من مزيد تقيظا على من فيها على من عصى الله كما قال عز وجل
سجدوا لها تعظيما وزفيرا فاما قولها هذا ونحاطتها فالتعظيم على الله عز وجل جعل
فيها ما به تميز ونحاطت كما جعل فيها خلق ان يستمع بحره وكما جعل
في الامه ان قالت يا ايها التمل ادخلوا مسيا كنكم وقدرت قوم انما امثلات
فصارت صورتها صورة من كره من لقال هل من مزيد كما قال الشاعر
امثلا الجوض وقال فطن مولا رويذا قد ملأت بطني وليس هناك قول
وهذا القيس تشبه ذلك لان الله عز وجل قد اعلمنا ان المخلوقات تسبح
وانما لا نفقه تسبحوا فلو كان ذلك ما هو ان ذلك على انها مخلوقة
كما نفقه تسبحها وقوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المعنى
لهم فيها ما يشاؤون ولدينا مزيد اما ان خطر على قلوبهم وجامع التفسير ان
السياب سموا باهل الجنة فمطر لهم الحور فتقول الحور من الذين قال الله عز وجل
ولدينا مزيد وقوله عز وجل وكما املعنا قبلهم من قرونهم اشد منهم بظنا
اخلاف الناس في القرن ففكر قوم القرن عشر سنين وقال قوم ثلثون سنة
وقال قوم اربعون سنة وقالوا سبعون سنة وقالوا مائة وعشرون سنة
والقرن والله اعلم فيقدر ان التوسط في اعمار اهل الدمان فالقرن في قوم نوح
على مقدار اعمارهم وفي قوم موسى وعيسى وحاج وثمود على مقدار اعمارهم
واشتقاقه من اراقير ان مكانه المقدار النهر هو اكثر من يقترن فيه
اهل ذلك الزمان في بلادهم وقوله عز وجل فنقبوا في البلاد وقريبت
فنقبوا في البلاد هل من محيص المعنى هو قوا ونقبوا فلن يروا محيصا من
الموت قال امر القيس وقد نقت في افاق حتى رصيت من العيون بالاياب
ونقرا فنقبوا في البلاد اي نقبوا وانظروا ومن هذا قيل نقب القوم للذر
يعرف امرهم مثل الغريم وقوله عز وجل ارب ذلك لذكرى لمن كان له قلب

او الف السبع وهو شهيد ومعنى من حاز له قلب ان من صرف قلبه الى
النظم الا تدرى ان قوله صم بضم صم عن انهم لم يسمعونوا استماعا فمقتضى شدة
فجملوا منزله منزله بسمع كما قال الشاعر اصرحنا قلوبنا بسمع ومعنى
او الف السبع ولا ينفصل قلبه بغير ما يستمع والغرب تقول الوالي سمعك
اي استمع مني ومعنى وهو شهيد اي وقيل فيما يسمع وجاء التفسير انه يعني
بواهل الكتاب الذين عند هرقفه النبي صلى الله عليه وآله فالتفسير او الف
السبع وهو يشهد ان صفة النبي صلى الله عليه وآله عليه في قوله ووطو لقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما ستة ايام وما مستنا من لغوب القلوب
التعب والاعيان لا لغوب بلقوت لقوبا وهذا فيما ذكر ان اليهود لعنت
قالت خلق الله السموات والارض ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة
واستدراج يوم السبت فاعلم الله عز وجل انه خلقها ستة ايام وسبجانه
ونهار ان يومه صف بعباد نصيب ثم قال فاصبر على ما يقولون وستمع خبر ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل الغروب
صلاة العصر ومن الليل فسبحه صلاة الغروب واذا بار السجود الذكوات بك
صلاة المغرب على هذا ويجوز ان يكون الامر بالسبح بعد الفرائض من الصلاة
وقرأ ومن الليل فسبحه واذا بار السجود واذا بار السجود فمن قرا اذ بار
بفتح الالف فهو جمع دبر ومن قرا اذ بار فهو مصدر اذ بار اذ بار قوله
واستمع يوم ينادى النادى من مكان قريب جاء التفسير انه يعني يوم ينادى
بالجسر من مكان قريب قبل وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال لانها في
وسط الارض قوله ذلك يوم الخروج اي يوم يخرجون ويخرجون ومثله يوم
يدع الله اجمع الى شئ خشيعة ايصارهم يخرجون من الاجداث الاحداث
القبور وقلا ابو عبيد يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واشتهد

يقولون لقاح البين يوم سمي الخروج حيا مظهر يوم رجة رجوا حيا
وقوله وما انت عليهم بخبار فذكر خبر القرآن من خوف وعيد هذا كما قال
لست عليهم بمسيطر وهذا قيل ان يوم القيامة عليه بالحرب لا رة سورة
قاف محبة

سورة والذاريات

اسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل والذاريات ذروا جاء في التفسير عن علي رحمه الله عليه
ان ابن السكيت سأل عن تفسير الذاريات ذروا فقال علي هو الذي يارح
قلا فالجاء ملاب وقد قال السحاب قال فالجاء ذاريات ليسوا قال القلق
قلا فالجاء ذاريات امر اقل الملائكة والمفسرون جميعا يقولون يقول علي
رحمة الله عليه في هذا والذاريات مجرور على التفسير المعنى الجلف بالذاريات
وبهذه الاشياء والجواب انما نؤعد ونصادق وقلا قوم المعنى ورتب
الذاريات ذروا كما قال عز وجل فوزب السماء والارض وانه الجبني
والذاريات من ذرت الذرة تذروا اذا قف الثاب وغيره يقال ذرت
الذرة واذرت بمعنى واحذرت في ذرية وهن ذاريات واذرت
فهي مذرية ومذريات الجماعة واذاريات ايضا والمعنى ورتب التراب الذاريات
ورب السفل الجاريات ورتب الملائكة المفسرين انما نؤعد ونصادق وقلا
قوله وان الذين لو اقع اي ان المجازاة على اعمالهم لواقعة وقوله
والسماء ذات الجبر انهم لفي قول مختلف جاء في التفسير انها ذات
الخلق الحسن واهل الله يقولون ذات الجبر ذات الطوايق الحسن
والجبروت في اللغة ما الجبروت وكل ما تراه من الطوايق المساء
والذاريات اذا اسابته الريح فهو جبروت واحد فاجابك مثل مثل

وَمَثَلٌ وَبَحْرٌ وَاحِدٌ تَهَا أَيْضًا حَبِيبَةٌ مِثْلُ طَرِيقِهِ وَطَرِيقُهُمْ وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ
لَقِيَ قَوْلَهُ مُخْتَلَفٌ أَيْ ٢ أَمِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ عَنْهُ مِنْ أَنْ يَكُنَّ
أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مَنْ صَرَفَ هَمْ وَقَوْلُهُ عَوْدًا قَوْلُ الْحَرِّ أَصَوْنُ هَذَا الْعَدُوُّ أَنْ
تَقُولَ قَدْ خَرَجْتُ عَلَى مَكَانٍ الْبَاغِلِ وَخَوْرٌ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ يَتَقَنَّصُونَ
النَّشْرَ لِيُخَفُّوهُ فَيَعْمَلُونَ مَا لَا يَكُونُ رِجَالُهُمْ وَقَوْلُهُ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ
وَيَكُونُ أَيَّانَ يَكُونُ الدِّينُ وَفِيهَا أَيْ يَقُولُونَ مَتَى يَوْمُ الْخَزَائِعِ وَقَوْلُهُ
يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ نَصَبَ يَوْمٍ وَيَكُونُ يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ مِمَّنْ نَصَبَ
فَمَوْ عَلَى وَجْهِ أَحَدٍ هَا عَلَى مَعْنَى يَوْمَ مَهْرٍ عَلَى النَّارِ يَقْتَنُونَ وَيَكُونُ
لَفْظُهُ لَفْظُ نَصَبٍ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى نَجَ لَأَنَّ مَضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ كَلَامٌ يَقُولُ يُعْجِبُنِي
يَوْمَ أَنْتَ قَائِمٌ وَيَوْمَ أَنْتَ قَائِمٌ وَيَوْمَ أَنْتَ تَقُومُ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ وَهُوَ
مَوْضِعٌ رَفَعَ كَمَا قَالَ لَنْ نَمْنَعَ الشَّرْبَ مِنْهُمْ عِيْدًا أَنْ نَقُفَ جَمَاعَةً فِي عَصْرٍ ذَاتِ أَوْقَالٍ
وَقَدْ رَوَيْتَ عِيْدًا أَنْ نَقُفَ لَمَّا أَصَافَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ فَتَحَ وَكَذَلِكَ
لَمَّا أَصَافَ يَوْمَ إِلَى هَرٍ عَلَى النَّارِ فَتَحَ وَكَمَا قَدْ رَوَيْتَ وَمِنْ خِزْيٍ تَوَمَّيْدٍ فَقِيَّتْ
يَوْمَ وَهُوَ مَوْضِعٌ خَفِضَ لَأَنَّ أَضْفَتَهُ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنَةٍ وَمَعْنَى يَقْتَنُونَ الْخَزَائِعُ
وَيَعْدُ يَوْمٌ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْحَجَّارِ السُّودِ الرَّكَائِنَا قَدْ خَرِقَتْ بِالنَّارِ
الْقَتِينُ هَمْ وَقَوْلُهُ عَوْدًا قَوْلُ الْحَرِّ أَصَوْنُ هَذَا الْعَدُوُّ أَنْ
أَعْلَى اللَّهُ عَوْدًا قَوْلُ الْحَرِّ أَصَوْنُ هَذَا الْعَدُوُّ أَنْ
لَوْ أَقْبَعَ أَهْلُ جَزَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَجَزَاءُ أَهْلِ النَّارِ هَمْ وَقَوْلُهُ أَخِيْدِينَ نَصَبَ عَلَى الْحِيَالِ
الْمَعْرُوفُ أَنْ تَقْبَلَ جَنَابٌ وَعَبُودٌ فِي حَالٍ أَخَذَ مَا أَتَاهُمْ رُبَّمَا وَلَوْ كَانَ فِي حَبِيرٍ
الْفَرَّانِ لَجَازَ أَخَذَ وَنَ وَلَكِنْ الْمَصْخَرُ لَا يَخَالَفُ وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ أَنْ تَقْبَلَ جَنَابٌ
مَا أَتَاهُمْ رُبَّمَا جَنَابٌ وَعَبُودٌ هَمْ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ فِي الْمَعْنَى وَعَلَى
الْفَرَّانِ هَمْ وَقَوْلُهُ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّ كَانُوا يَهْجَعُونَ الْمَعْنَى كَانُوا يَهْجَعُونَ قَلِيلًا

أَوْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّ كَانُوا يَهْجَعُونَ الْمَعْنَى كَانُوا يَهْجَعُونَ قَلِيلًا
هَمْ يَسْتَعْفِفُونَ وَنَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَوْ كَدَةً لَعَنُوا وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا
مَعَ مَا جَدَّ هَا مَضَرًّا يَكُونُ الْعَمَلُ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّبِيِّ هَمْ وَجَائِزٌ
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ وَالْحَزْرُومِ وَالْحَزْرُومِ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ مَالٌ وَجَائِزٌ أَيْضًا
أَنَّ الْحَزْرُومَ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ مَالٌ يَكُونُ حَقٌّ قَوْلُهُ فَوَزَّيْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنَّهُ
لَحَقَّ أَيْ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَأَنْ قَوْلُهُ وَفِي السَّمَاءِ
يَزْفَكُهُ وَمَا تَوْعَدُونَ حَقٌّ مَا لَعَنَ أَنْ هَذَا الَّذِي كَفَرْتُ فِي أَمْرِ دِيَارِ وَالزُّرْقِ
وَأَمِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ مِثْلُ مَا أَتَى تَقِيْقُونَ وَقَدْ رَوَيْتَ مِثْلُ مَا أَتَى
تَقِيْقُونَ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ فِي الْكَلَامِ أَنْ هَذَا الْحَقُّ كَمَا أَتَى هَاهُنَا وَأَنْ هَذَا
لَحَقَّ كَمَا أَتَى تَقِيْقُونَ فَمِنْ زَمْعٍ مِثْلُ هَمْ مِنْ صِفَةِ الْحَقِّ الْقَوَانِيْنُ لَحَقَّ مِثْلُ تَقِيْقُونَ
وَمِنْ نَصَبٍ فَعَلَى صَرْفٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أَصْبَحَ
إِلَى أَنْ يَفْتَحَ وَيَكُونَ أَنْ يَكُونَ مَضُوبًا عَلَى التَّوَكُّيدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَحَقَّ حَقًّا
مِثْلُ تَقِيْقُونَ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفَ أَبَدِهِمُ الْمَكْرُومِ جَاءَ ٢
التَّحْسِينُ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَكُ أَكْرَمَهُ بِالْعَمَلِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَكْرَمَهُ بِأَنَّهُ
خَدَمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا فَقَالَ سَلَامٌ وَقَدْ رَوَيْتَ قَالَ
سَلَامٌ فَنَصَبَ الْأَوَّلَ عَلَى مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ سَلَامًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ سَلَامًا
وَمِنْ قَوْلِ السَّلَامِ فَوَقَّعُوا عَلَى وَجْهِهِ عَلَى مَعْنَى قَالَ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ
تَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَمْرًا سَلَامًا مِنْ قِبَلِ سَلَامٍ فَالْمَعْنَى قَالَ سَلَامٌ أَيْ أَمِيرُ سَلَامٍ
وَلَا أَمْرًا سَلَامًا أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْنَا هَمْ وَقَوْلُهُ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ رَفَعَ عَلَى هَمْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ هَمْ فَمِنْ زَمْعٍ هَمْ فَمِنْ زَمْعٍ هَمْ فَمِنْ زَمْعٍ هَمْ فَمِنْ زَمْعٍ هَمْ
الْبِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ مَا شَيْءٌ عَدَلَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ زَمْعٌ فَلَا عَنَاءَ إِذَا عَدَلَ
عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ هَمْ قَوْلُهُ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْإِنَّا كُلُّوْا الْمَعْنَى فَقَرَّبَهُ

٢٤٥

١٣٦

الهم لياكلوا منه فكريا علوا قال انا كلون على العنبر ان امدك في قذرت
الكل مما انكره مع قوله قاء حشر منهم حيفه قالوا الا نحن معن او حشر وقع
في نفسه الخوف مع وقوله عوجل وبشروه بعلام عليهم معنى على علام ان الله
يبلغ ويعلم مع وقوله فاقبلت امثاله صره والصره شدة الصباح فاهنا
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم المعنى وقالت انا عجوز وهذا بعلي شيخا
وذلك ليل ذلك قوله وموضع آخر قالت يا ولينا الله وانا عجوز وهذا بعلي شيخا
قالوا كذلك قال ربك ان كما قلنا لك قال ربك اني انا خير من عن
الله جل وعه والله جل وعه حكيم عليم بقدر ان يجعل العقيم ولو راوا العجوز
كذلك فاعلم انهم رسل واتهم ملايكه مع قالا فما خطبكم انهم
الموسلون ان ما شانكم وفيما اذ سئلوا قالوا انا ارسلنا الرقوم فخرمهم
ان لنهلكهم بكفرهم مستومة عند ربك للمسيرين ان معلمه على كل حجر
منها اسم من جعل اهلاكة به والمستومة المعلمه اخذ من السومة وهي العلامة
وقوله وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم ان تركنا في مداين قوم لوط
علامة للناجين ذلك علم ان الله اهلكهم ليضل غيرهم عن فعلهم وقول
وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلاطان مبين هذا عطف على قوله وفي
الارض ايات للوقنين وعلى قوله وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم
وقوله بسلفا مبينا لمحبه واضحه مع قولك يركبه ان فتولى بما كان يتقون
به من جنده ومملكه وقيل ساجر او محبون المعنى وقال هذا ساجر اه محبون
فاخذناه وجنوده فبذناهم في البحر فاخذناه وركبته الذي كان يتقون به
فبذناهم في البحر وهو ملبي اي اللامه لازمه له ان ليس ذلك السدر
فعل به كفارة له والملي في اللغة الذي ياتي ما يجب ان يلام عليه ومعنى
بذناهم القيناهم وكل شي القينه تقول فيه قد بذته ومن ذلك بذت النبيل

24

ومرر لعل تقول للملقوط منبوء لانه قد زعم مع قوله وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم الذلح العقيم ان وع عاد ايضا آية على ما شرخناه قوله وفي موسى
والذلح العقيم الذلح التي لا يكون فيها لقي ان لان محط والماهي ذلح الاهلام
ما تدور من شي انت عليه الاجلته كالدبر والذمير الوزق الخاف المتخطم
مثل الهسيم كما قال كشمير المحط وشمود ان وفي شمود ايضا آية مع
وقوله والسماء بلينا ما يابد المعنى وبلينا السماء بلينا ما يابد مع وقوله في
مير قبل قريت وقور توج بالحضر وقور بالنصب من خفض فالمعنى وقور
توج اية ومن نصب فهو عطف على معنى قوله فاحذتهم الصلعة وهو
تفرون ومعنى فاحذتهم الصلعة اهلكناهم فالمعنى واهلكنا قوم شوح
من قبل والاحسن والله اعلم ان يكون محمولا على قوله فاحذناه وجنوده
فبذناهم في البحر والمعنى فاحذناه وجنوده واعرفنا قوم توج من قبل مع
وقوله والسماء بلينا ما يابد اربقوه وانا لموسى جعلنا بيننا وبين الارض
والارض فرشناها عطف على ما قبله منصوب بفعل مضى المعنى فرشنا الارض
فرشناها ومعنى فعل ما يدور نحن ولكن الله بقوله فرشناها يدل على
المضمرا المحذوف مع وقوله ومير كل شي خلقنا وجين المعنى والله اعلم على
الحيوان الذكر والانثى يقال ليل واحد بينهما ورج ومثله والله خلق
الذو جين الذكر والانثى وتكون ان يكون الذو جان في كل شي وتكون المعنى
في الحيوان الذكر والانثى يكون غير صنفان اصل كل حيوان وموات
والله اعلم مع وقوله عوجل ففر والى الله المعنى ففروا من الشريك بالله ومن
مقاصبه اليه مع اني احببته نذير مبين اني انذركم عذابه وعقابه مع
قوله ولا تعظوا مع الله الها آخر اني احببته نذير مبين مع ذلك ما اثر النذر
من قبلهم من سوا المعنى الامر كذلك ان كما فعل من قبلهم في نذير

الذي سئل ان قالوا ساجد او يحنوز اوه قالوا هو ساجد ارفع ساجد باضمار
هو قوله انوا صوابه بلام معنى انوا صوابه او حتى اولا اخره وهذه
الف التوبيخ والف الاستيفاح هو قوله فتقول عنهم فما انت بلوغ الا لا لكون
عليك اذ اذبت الرسالة وقد حذر فان الذكوى تنفع المؤمنين اذ ذكروا
بآيات الله وعذابه وعقابه ورحمته وقوله وما خلقت الجزة الا لئلا
ليبعدون الله عز وجل قد علمت من قبل ان خلق الجزة والانس من بعده ميتة يحفر
به قلوبهم كان انما خلقهم لخدمته على عبادته لكانوا كلهم عبدا لمؤمنين
ولكفرهم منهم ضلال كافرين ومن فاعلم وما خلقت الجزة الا لئلا يذبحوه
لا عبادي وانما يريد العباد مني ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان
يطعموني اى ما اريد ان يرضوا احد من عبادي وما اريد ان يطعموه لاني انا
الذي اراق الدمع من الله هو الذي ارق ذو القوة المتين والقراءة الذميمة وهو
القرية احسن يكون رافع المتين صفة من قرأ ذو القوة المتين بالخصر جعل
المتين صفة للقوة لان تاريت القوة كتابت الوعظ عما قلنا من جأه موعظة
المقر من جأه وعظ ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقدار الشديد وقوله واز
للذين ظلموا اذ نونا مثل ذنوب اصحاب الذنوب في اللغة النصيب والذلول تقبل
لها الذنوب المعنى فان الذين ظلموا نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحاب الذنوب
الذين ظلموا فجاء قوم عاد وثمود وقوله ولا يستعجلون اى ان اخره واليوم
القيامة فويل للذين كفروا من الذين يؤعدون اى من يوم القيامة

سورة الكهف
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والطور قسم والطور الجبل وجاء التفسير انه الجبل الذي حكم الله
عليه موسى عليه السلام وكتاب مسطور وقيل منشور العذاب ما هنا

ما ثبت على نواك من اعمالهم والبيت المعمور في التفسير انه بيت السموات
بازار الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يخرجون منه وانعودون اليه
وقوله ان عذاب ربك لواقع هذا جواب التفسير ان هذه الاشياء وكما ان
ان يكون الحق والله اعلم ورتب هذه الاشياء ان عذاب ربك لواقع هو
وقوله يوم تقوم السما موتا ثمور تدور ويوم منصوب بقوله ان عذاب
ربك لواقع اى لواقع يوم القيامة فويل يومئذ للمتكبرين والويل كلمة
بقولها العرب لعل من وقع فلعنه وقوله الذين هم في خوض يلعبون اى
تساعطهم بكفرهم لعبت عما فيه العذاب هو يوم يدعون النار جهنم دعاء
اى يوم يذبحون السماء حاجا شديدا او يدفعون دفعها عنيفا ويزهنا قوله
الذين يدعون النيران اى يدفعون عما يحب له وقوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون
المعنى يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون وقوله والجهنم المسجور
جاء في التفسير ان الجحيم المسجور نيران جهنم واما اهل اللغة فقالوا الجحيم
المسجور المسلول واشدوا اذا شاع طالع مسجورة تدرج حولها سبع والسما سما
بغير طالع عينا مملوءة بالماء وقوله وجعل اصبر افعر قد افرقت لا تبصرون
لفظ هذه الالف لفظ الاستيفاح ومعناها هاهنا التوبيخ والتقريع اى انصتوا
ان ان عذاب الله لواقع وقوله وجعل اصبر افعر قد افرقت لا تبصرون
عليكم سوا من فوق بالابتداء والخبر مرفوع قد وف المعنى سوا عليكم
سوا الصبر والجزع انما نحن من ما كنتم تعملون معنى انما هاهنا ما هنا الجحيم
الا ما كنتم تعملون اى الا ما كنتم تعملون على العذاب ما جاوزتم الاجزاء اعمالكم
وقوله عز وجل ان النقيض جنات ونعيم فليبين ما اتاهم ربهم وما كسبوا
جميعا والنص على الحال ومعنى ما كسبوا ما اتاهم ربهم اى ما كسبوا
ربهم وواتاهم ربهم عذاب الجحيم اى عذبهم ذنوبهم التي توجب النار

بأشلائهم وتوهمهم وقوله وجعل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون يقال
 لهم كلوا واشربوا هنيئا هنيئا منصوب وهو حقيقة في موضع التصدير
 المعنى كلوا واشربوا هنيئا وليست هي ماضية من اليه ه وقوله يبتليهم
 فيما كانوا لا يعلمون فيها ولا تأثم معنى يبتليهم يتعاطون يتناولون هذا
 الحاس من يد هذا وهذا من يد هذا وقوله لا تقو فيها معناه لا يجرى بينهم
 ما يلحق أي لا يجرى بينهم ما يلحق وما فيه مأثرت كما يجرى في الدنيا ليشرب به الخمر
 والكاس في اللغة الإنا السلو فإذا كان قازغا فليشرب بكاس وتقرأ لا تقو
 فيها ولا تأثم بالنصب فمن رفع فعلى صدى بين على الرفع بالابتداء وفيها هو الخبر
 وعلى أن تكون راء مذهب ليسو رافعة أنشد سيبويه وغيره
 من قري عن يديها فانا ابن قيس ليدراج ه ومن نصب فعلى التقى والتبويبه
 كما قال في قوله لا تأثم فيه إلا أن الاختيار عند الخويعين إذا كثر راء
 مثل هذا الموضع الرفع والنصب عند جميع جائز حسن ه وقوله وأقبل بعضهم
 على بعض يتسألون قالوا أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين الكلام والله أعلم
 بذلك فاهنا أنهم يتسألون الجنة عز أجمة المركات في الدنيا كان بعضهم
 يقول لبعضهم صرت الرعدة المنزل الذي فيه وفي الكلام دليل على ذلك وهو
 قولهم في جواب المسئلة أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين أو مشفقين من المصير
 للعذاب الله عز وجل فعلنا بطاعته ثم قدموا الجواب مع ذلك بالإخلاص والتوحيد
 بقوله لم يأتنا كنا من قبل ندعوه وأنه هو البو الذجير أن نوحده واندعوا الها
 غيرهم فمن الله علينا وقانا عذاب السموم أي عذاب سموم جهنم ه وقوله
 عز وجل مذكر فما أنت ببعه ربك بكاهن ولا محزون أذكرهم يا اعتدنا
 للثقلين المؤمنين والضلالة الكافرين فما أنت ببعه ربك بكاهن ولا محزون
 أي لست تقول ما نقوله ككاهن ولا تنطق إلا بوحى من الله عز وجل وقوله

أم يقولون شاعر المعلن بل أي يقولون هو شاعر يتوهم به رب المؤمنين رب
 المؤمنين جاء أدت الدهر قل تدبوا فاني معكم من المصيب فجاء في
 التفسير أن هؤلاء الذين قالوا هذا وكان فيهم أبو جهل فلهذا علم قبل
 وفاه رسول الله صلى الله عليه ه وقوله أم تأمرون أملاهم بهذا أي تأمرون
 أملاهم بتلك القول من يد عوهم إلى التوحيد ويأتيهم على ذلك باللاميل
 ويعلمون حجارة بعد ونها أم هو قوم طاعون أو أم يكفرون كفيانا
 وقد ظهر لهم الحق فلبا تواجدهم مثل أو إذا قالوا أن النبي صلى الله عليه
 نقوله فقد زعموا أنه من قول البشر فليقولوا مثله فإزاء أحد منهم أن
 يقول مثل عشر سوز ولا مثل سورة ه وقوله أم خلقوا من غير شيء أم هم
 الخالقون معناه بل خلقوا من غير شيء ه هذه الآية قولان وهي أصح ما
 في هذه السورة قال بعض أهل اللغة ليس هو بأشيد خلقا من خلق السموات
 والأرض والسموات والأرض خلقنا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وادع
 خلق من ثواب وقيل فيها قول آخر أم خلقوا من غير شيء أم خلقوا الغير من
 خلقوا بأعلا لا يجاسون ولا يوم مرق ولا يهتد ه وقوله عز وجل والذين آمنوا
 واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحسنهم دينهم وقرئت الحقايم ذرياتهم وقرئت
 ذريتهم وكلا الوجهين جائز الذرية تقع على الجماعة والذريات جمع الجمع
 وذريتهم على التوحيد أكثر وتأويل الآية أن الأبناء إذا كانوا مؤمنين وكانت
 ذرياتهم إياهم في الجنة أعلى من مراتبهم الحق الأبناء بالآباء ولم ينقص الأبا
 من علمهم شيئا وكذلك كان عمل الأبناء أنقص الحق الأبا بالآباء ه
 وقوله عز وجل وما أنساها من علمهم من شيء معناه ما نقصناهم بقال
 الله يالته أنا إذا نقصه قال الشاعر
 لا تبلغ نبي فعلى عنى مغلغلة جهة التي سألها لا أنا ولا كذابا ه ويقال



لَا تَكُنْ لِي بَلَدًا إِذَا انْقَضَتْ لِي صَرْفُهُ عَنِ الشَّرِّ قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَيْلَهُ ذَاتُ نَدَى تَسْتَبِيحُ وَلَمْ يَكُنْ عَزَمُوا كَأَيْتُ هُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمِنْ عِنْدَهُمْ
خَزَائِنُ رَحْمَتِكَ أَمْ هِيَ الْمُسْطَبِرُونَ الْمُسْطَبِرُونَ الْأَرْبَابُ الْمُتَسَلِّطُونَ فَقَالَ قَدْ
تَسَطَّرَ عَلَيْنَا وَتَسَطَّرَ عَلَيْنَا يَا سَيِّدُ وَالْقَادِرُ الْأَصْلُ السَّيِّدُ وَكُلُّ سَيِّدٍ
بَعْدَ مَا لَهَا خُجُورٌ أَنْ تَقْلَبَ صَادًا تَقُولُ سَطَرٌ وَصَطَرٌ وَسَطًا عَلَيْهِ وَصَطَا
وَتَقْسِيرُ أَمِنْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَتِكَ أَيْ عِنْدَهُمْ مَا فِي خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الْعِلْمِ وَقِيلَ
مِنْ الرِّزْقِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ لَهُمْ سُلْبٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ قُلْ أَهْلُ اللُّغَةِ
مَنْ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ يَسْتَمْعُونَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ لَا صَلَاحَ لَكُمْ فِي خَلْقِهِ وَبِجِلِّ الْأَرْبَابِ
عَلَى خَلْقِهِ فَلْيَا تَسْتَمْعُونَ سُلْطَانُ مِيزَانٍ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ وَالْحَقُّ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَلَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ الَّذِينَ نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَحْيِ وَيُخْبِرُ عَنْ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ تَرْسُفُهُ أَجْلَامُهُمْ جَعَلَهُمُ الْبَنَاتِ اللَّهُ فَقَالَ أَمْلَأْ
الْبَنَاتِ وَلَكِنَّ الْبَنَاتِ أَيْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا تَشْرَهُونَ وَأَنْتُمْ حُكَمَا عِنْدَ
أَفْئِسْتُمْ وَقَوْلُهُ أَمْ تَسْلَمُونَ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ تَقْلُوبِ الْعَرْشِ أَيْ الْحُجَّةِ
وَاجِبَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَأَنَّكُمْ أَيْدِيكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّهْرَانِ وَلَمْ تَسْلَمُوا عَلَى ذَلِكَ
أَجْرًا وَقَوْلُهُ أَمْ تُرِيدُونَ كِبْرًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ أَيْ أَمْ تُرِيدُونَ
بِكُفْرِهِمْ وَطَعْنًا بِهِمْ كِبْرًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ أَيْ أَمْ تُرِيدُونَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ لَهُمْ آلٌ غَيْرُ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ أَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ
اللَّهِ فَانْ قَالُوا قَائِلٌ هُمْ يُزَعَمُونَ أَنَّ الْأَصْنَافَ أَلَهُمْ فَكَيْفَ قِيلَ لَهُمْ أَمْ لَهُمْ
آلٌ غَيْرُ اللَّهِ فَالْحَوَاقِبُ ذَلِكَ أَلَهُمْ أَلَهُمْ خَلْقُوا وَيَرْزُقُوا وَيَفْعَلُوا مَا
يَعْنُونَ عَنْهُمُ الْخَلْقُ قَوْلٌ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ تَزِدُّهُ نَفْسُهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ جَاءَ التَّقْسِيرُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ مَعْنَاهُ تَزِيدُهُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَ مَا يُفَرِّقُونَ أَوْ عَنْ مَنْ جَعَلُوهُ شَرِيحًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ
وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ أَيْ وَأَنْ يَرَوْا
قِلْعَةً مِنَ الْعَذَابِ يَقُولُوا لَيْسَ بِهِ كُفْيَانُهُمْ وَكَفَرُوا بِهَذَا سَحَابٌ قَدْ رُكِبَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ افترقوا من آيَةِ الْكُفْرِ وَهُوَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِيهِمْ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ
أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا
يُؤْتُونَ دَابِئُهُمْ نَارًا يُنْفِخُهَا مِثْلُ نَارِ الْبَرْقِ مَا تَحْكُمُونَ مِنَ الْآيَاتِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَذَرْهُمْ
يَلْقُوا يَوْمَ مَتْنِ الَّذِينَ فِيهِ يَضَعُونَ وَقِيلَ تَضَعُونَ أَيْ تَذَرُهُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُعْجَلُ لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ وَلَا تَزِرُ
الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْعَذَابَ دُونَ عَذَابِ الْآخِرَةِ
يَعْنِي مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَمْنِ وَسَبْرِ الذِّكْرِ الَّذِي نَذَرَ لَهُمْ وَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ
نَاصِرٌ دِينِهِ وَمُهْلِكٌ مَنْ عَادَى بَلَدَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْقِيَامِ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِهِمُ الْعَذَابَ
فَقَالَ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَيْ فَإِنَّكَ بِحَيْثُ نَدَاكَ وَلَقَدْ فَطَنَّا
وَنَرَعَاكَ وَلَا يَصِلُونَ إِلَى مَكْرِهِمْ وَهِيَ وَسَيِّئٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ حِينَ تَقُولُ أَيْ حِينَ
تَقُومُ مِنْ مَنَامِكَ وَقِيلَ حِينَ تَقُومُ صَلَاتِكَ وَهُوَ مَا تَقَارِعُ فِي التَّكْبِيرِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ وَقِيلَ
وَأَدْبَارَ النُّجُومِ مِنْ دُونِ أَدْبَارِ الْبَارِ بِالْحُسْنِ فَقُلِ الْمَصْدَرُ الْأَدْبَارُ رَادِيًا
وَمَنْ قَالَ أَدْبَارُ فَمَوْجَعٌ ذُوهُ وَأَجْعَلُوا فِي التَّقْسِيرِ أَنْ يَقْرَأَ أَدْبَارَ
السُّجُودِ مَعْنَاهُ صَلَاةٌ وَتَقْبِيلٌ بَعْدَ الْغَرْبِ وَإِنْ أَدْبَارُ النُّجُومِ صَلَاحٌ كَقَوْلِي
الْقَدَارِ هَمْ
سُورَةُ وَالْجُثُومِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله وهو رجل والحق اذا هو انفسه عز وجل بالحق وهو قوله ما ضل صاحب
جواب الفهم وجاء التفسير ان الحق الغيا وكذا تسميتها القرب و جا
ابناء التفسير ان الحق نزل القرآن بما قد جرى وكان نزله من الاية
والايتان وكان بين اول نزوله الى استنما به عشر ورسنه وقال اهل
الفتح الحق بمعنى الجود والشدوا
فلما نزلت النجدة مستجيبة سريعا بايدي الاحياء عودا فاهم بصفت
قدرا كثيرة الدس ومقر نعمة النجاة من صفار دسها تدرى النجوم فيه
والشجيرة القدر فقال الحمد على الايدي الدس من كشدته وقالوا مثله
فلا افسين بمواقع الجود ومعنى اذا هو ان اذا سقط واذا كان معناه
نزل القرآن بالمعنى اذا هو ان اذا سقط واذا كان معناه
صراقة عليه وسلم وقوله وما ينطق عن الهوى ان ما الذي يتبع به مما
قاله بهواه ان هو الا وحى يوحى ان معنى ما هو العز ما هو الا وحى
يوحى علمه شديد القوى يعنى به جبريل عليه السلام وقوله ذو ميرة
فاستوى ذو ميرة من تعجب قوله شديد القوى والمره القوة علمه علمه
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فاستوى وهو بالافق الاعلى قال بعض اهل
الفتح هو ما هنا يعنى به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوى جبريل عليه السلام
والنبي صلى الله عليه وسلم بالافق الاعلى وهذا عند اهل اللغة لا يجوز مثله الا في
الشعر الا ان يجوز مثل قوله استويت انا وزيد ويستقيمون استويت
وزيد وانما المعنى فاستوى جبريل وهو بالافق الاعلى على صوته الحقيقية
لانه كان يمثل للنبي صلى الله عليه وسلم بالوحى في صوته رجل فاجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراه على حقيقته فاستوى في المشرق فملا

ساجد

الافق فالمعنى والله اعلم فاستوى جبريل في الافق اعلى على صوته هو فاستوى
كما فاستوى في معنى قوله لا احد الا الله فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى
تقول قد نزلت من قبل وقد فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى
قاب فاستوى او اذ في المعنى كان ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدار فاستوى من المعنى القرب او اقرب وهذا الموضع يحتاج الى شرح
من ان القابل قد يقول ليس خلقا او من ان تكون للنفس او لغير الشك فان كان
لشك في حاله ان تكون موضع الشك وان كان معناه كما في قوله ان الذي بل اقرب
فما كانت الحاجة الى ان يقول فكان قاب فاستوى كان ينبغي ان يقول كان
او من قاب فاستوى فالجواب في هذا والله اعلم ان العباد خوطبوا على
لغتهم ومقدار فهم وقيل كمد في هذا ما يقال للذي يخبر فاستوى فاستوى
ما تقدروا به انهم قد روي فاستوى او اقل من ذلك كما تقول في الذين قد روي
فما قد روي فاستوى او انفسهم من فاستوى او ارحم وقد مر مثل هذا
في قوله واره سلنا الى ما به الف او يزيدون وقوله فاستوى فاستوى فاستوى
او وحى ان فاستوى الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه عبد الله عليه السلام ما او وحى
قوله ما كذب الفواد ما راي فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى
لقد راي من ايات رب العباد جاء في التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه
عز وجل بقلبه والله فضل خضر به كما خضر موسى عليه السلام بسلام الله
عز وجل ان علمه تخليما وكما خضر ابراهيم عليه السلام بالخلد وقيل راي
امرا عظيما وتفسيره لقد راي من ايات ربه العبادي وقوله وعز وجل افترق
على ما بين وافتراق فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى
افترق فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى فاستوى
تلقبه ولانه راي العبادي من اياته وقوله وعز وجل ما راي البصر وما طغى

ما رواه تاج بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عده لا حسا وز
الفضة رويته جبريل قد ملاً ابراقه وقوله عرجل ولقد ناه انزل الى اخرى
عند سيرة المشرك ان رآه مرة في الحرم عند ما حتم الماء من حلقه التفسير
انما حتمه نصير الماء اذ ارجح الشهداء فلما قهر هذه الاقايمص و اعلم
عز وجل كيف يقفه جبريل و انزل النبي صلى الله عليه وآله عليه بآيته ذلك من عند الله عز وجل
الذي ليس كمثل شئ قيل لهم افراتيم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
كان المعز والله اعلم اخبرونا بحرف هذه الالهة التي لم تعبدونها من دون الله
عز وجل فلها من هذه القدرة والعظمة التي وصف بها رب العزة جل وعز
شئ وجاء في التفسير ان اللات صم كان تقف بعد ونة و ان العزى سمى
ومعجزة كانت لفظان بعد ونا و ان مناة صخرة كانت لهديل وخراجه
يعبدونها من دون الله فقبل لهم اخبرونا بحرف هذه التي تعبدونها ونا و بعد ونا
الملائكة و يدعون ان الملائكة وهذه بنات الله فو تخم الله عز وجل
فقال افراتيم هذه الالهة هي و اني اختارون اللات كثر ان و ذلك قوله
الحرف الذكر وله المائتي ومن فرأا افراتيم اللات والعزى تشديد التاء
قد عمو ان رجلاً كان يلبث السويق ويتبعه عند ذلك الصم فسمي الصم
اللات تشديد التاء والاكثرة اللات تخفيف التاء وكان الحسان يقض
عليها بالنار ويقف الاله وهذا قياس والا جود في هذا اتباع المصحف الوقف
عليها بالنار وقربت عند حجة الماوس بالهاء والا جود حجة الماوس لانه
جاء في التفسير كما ذكرنا انه قيل فيها الماوس واج الشهداء وقوله عز وجل
تلك اذا قسمه ضمير ان جعلكم الله النبات ولعمري البنيان والضمير في كلام
القرآن الناقصة الجارية يقال صار به يصير ه اذا نقصه حقه ويقال صار ه
يصير ه بالهمز و اجمع الخويون ان اصل ضمير ضوز و حتمتها انها

الحرف

تقلت من فعل الى فعل الى موضعين الى ضمير لتسلك اليها كما قالوا انبصر
ويبصر فهو قيل ٢٢ و ضمير اصله انبصر فنقلت اليها الى الطسرة و قرأت
على بعض العلماء بالالف في ضمير لغات قالوا قبلا ضمير وضوز وضوز
بالهمز وضوز على كل من مضو حة والهموز من هذه القرآن الا ما قرئ به
ضمير بالياء غير مهيولة انما ان قبل الخويون انما على اصلها لانهم لا يعرفون
في الكلام فعلى صفة ما تارفعون الصفات على فعل بالفتح نحو سكرى وغضوب
٢٢ وبالضم نحو جبل والفصل في كذا قالوا مشية جيعى وهو مشبه بجيعك
فيها صا حتما يقال كاك جيعك اذا التفتت فجيى عندهم فعل ايضا م
وقوله عز وجل وحج من مكة في السموات لا تعني شفاعتهم شيئا جا شفاعتهم
واللفظ لفظ واحد ولو قيل لا تعني شفاعته لجاز ولكن المعنى مع جماعه
ما رواه سؤال عن عذبة ورا حة و بعد في حشر ان رب القبله و كد
للحشره و معنى شفاعتهم ما معنا تفسيرها قوله عز وجل الذين يحكمون العرش
ومزجوه الى قوله ربنا و سمعت كل شئ رحمة و علما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا
سبيلك الى قوله و ذلك هو القول العظيم فاعلم الله عز وجل انهم لا يشفعون
الا لمن ارتضى فهذا تأويل قوله لا تعني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يار الله
لمن يشاء ويرضى ه وقوله عز وجل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة
نسمة الا تش و ما لم يؤمنوا من عبد يقولون الملائكة بنات الله عز وجل وقوله
جمل و ذلك مبلغهم من العلم لانه وصفهم بانهم لا يريدون الا للحياة الدنيا
فقال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا و كن تزد الا الحياة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم انما يعلمون ما يحتاجون اليه في معاشهم وقد نبذوا ما من
الاخرة و رأوا ظهورهم وقوله عز وجل الذين يفتنمون كتابك الاثر والقوا حشر
اي الاثر قبل التمس نحو القبلة والنسرة و ما ٢٢ شبه ذلك وقيل ارا

السماء انما ان يكون العبد قد اتم بها حشبه ثم تاتي به وقوله عوجل ان رتبك
واسمع المفقود يدرك هذا على ان السمعه هو ان يكون الانسان قد اتم
بالعباده ولم يقصده ولم يقصده على ذلك وانما الالهام في اللغة هو جيب النك
تاتي الشئ في الوقت ولا يقصر عليه هذا والله اعلم ومعنى السمعه في هذا الموضع
وقوله عوجل انما انت الذي تولى واعطى قليلا واكثر يعني اكثر قطع
وما حله من الحيرة البيرة يقال لما فداك جفرا البيرة فبلغ الى جيب لا يملكه معه
الحق قد بلغ الى العذبة فعند ذلك يقطع الحقد وقوله اعينه علم
السمعه فتوثر من معناه فتوثر على الذوبه وعلى صفة بين احدهما وانت ابصر
والآخر علمت كما تقول زابت زيدا اخاك وصديقك معناه علمت
الاتي ان المكفوف يقول زابت زيدا عا مالا فلو كان من ذوبه العيين لم
يجزم وقوله انما لم ينبا ما ع جف موسى وما برهم الذر وقيل انما لم ينبا
عليه السلام وفي ما اريد به وما امتحن به من ذوبه فله فخره على ذلك حتى
فداه الله عذ وجل بالذبح وامتن بالصبر على عذاب قوم جيف ايجت
له النار وطرح فيها واما ايضا بالاختيار فاختن وقيل وفي وهي النبع
من وفي ان الله امتحن به من اعطى الخير ومعنى انما لم ينبا ما ع جف موسى وانما لم
الذر وفي انما لم ينبا ما ع جف موسى وفي موضع الا تذر وازره ووزر
اخر حفص المعنى انما لم ينبا بان لا تذر وازره ووزر اخرى وانما لم ينبا
بك منما وتكون ان تكون ان في موضع رفع على اضرار هو كانه لما قيل ما
ع جف موسى قيل ما هو فقل هو ان لا تذر وازره ووزر اخرى ومعناه لا توحده
نفس ما توجبها وكذلك قوله وان لبس الانسان الا ما سعى ان هذا ايضا
منه جف ابرهيم وموسى صلى الله عليهما ومعناه لبس الانسان الا حبرا
سعيه وان عمل حبرا اجوز خيرا وان عمل شرا جزى شرا وتذر من وزر

يزر اذا حسبت وزرا وهو الاثر به وقوله عوجل وان سمعه سوف يري
ان قال قائل وان الله عوجل يري عمل كل عامل ويعلمه كما يعني سوف يري
فالمعنى انه يري العبد سعيه يوم القيامة يري ميزانه عمله ثم يجزاه
الجزا الا في ان يجرى عمله في جزاءه وجاز ان يقرأ يري الاجود يستاجر
لان قولك بان زيدا سوف لا يحيد فيه ضعف لان ان عاملة وان كثر عاملة
فلا يجوز ان تنقص الاسم من جيف ولعن يكون على اصمار الهاء على معن
سوف يراه وعلى اصمار الهاء ان تقول ان زيدا ساجد على معن انه
زيد ساجد به وقوله عوجل وان الى ربك المنتهي ان الله المرجع وهذا
كله في جف ابرهيم وموسى وانه هو لا غير واقني قبل في اقني قولنا احدهما
اقني ارض والآخر اقني جعل له قفيه ان جعل الغن الصلا لصاحبه ثانيا
ومنه هذا قولك قد اقبلت كذرو كذرا وعلمت على انه يكون عندي
لا افرجه من عندي وقوله جف وانه هو رب الشعر الشعر كذا
خلف الجوزا وهو احد كوكبي ذراع الاسد وكان قوم من القريب
بعد من الشعر فاعلم الله عوجل انه زبنا وانه خالقها وهو المعبود
عوجل ولام وانه اهلك عادا الاولى هو لا قوم وهو اول عاد فاما
الاولى فبينما تلت لغات الاولى يستكون اللام واثبات الهمزة وهي اجود
اللغات والتي تليها في الجوده الى بض اللام وطرح الهمزة وكان يجب في
القياس ان الحرف اللام ان تسقط الف الوصل لان الف الوصل اقبلت ليحور
اللام ولعنه جاز ثبوتها لان الف السلام المعرفه لا تسقط مع الف الاستفهام
فما قبلت لغات الوصل ومما القريب من يقول لو لم يولد الاولي فطرح الهمزة
لحرف اللام وقد قرئ عاد اللو على هذه اللغة وادعى التنوين اللام
والاكتفاء عادا الاولى يحسن التنوين موله عوجل وهو دا فاما ابقى شؤد

نَصَبَتْ نَسَقًا عَلَى حَايِدٍ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُنْصَبَ بِقَوْلِهِ خَلَا بَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا إِلَّا تَقْوَى زَيْدًا فَضَرَفَتْ فَصِيحًا وَقَدَّانَتْ مَا بَعْدَ الْفَارِ وَأَحْتَدَتْ
الْمُؤْمِنِينَ نَصَبَتْ مَا قَبْلَ الْفَارِ بِمَا بَعْدَهَا وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ تَحْمُودُ خَلَا بَقِيَّةُ هُمُ
وَالْمُؤْتَقِيَةِ أَمْوَى الْمُؤْتَقِيَةِ الْخُسُوفُ بِهَا يَنْفَعَتْ بَأْ فَلَهَا وَمَعْنَى أَمْوَى
وَفَعَلَتْ حِينَ خُسُوفِ سَمِ الْخُيُوسِ السَّمَاءُ حَتَّى سَمِعَ مَرَّةَ السَّمَاءِ أَصَوَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
فَقَوْمٌ لَوْ لَمْ تَرَ أَمْوَى أَرَى الْقَيْتَ فِي الْهَوَايَةِ وَفَعَلَتْ مَا عَمِلَتْ مَعْنَاهُ فَعَلَتْ
لَهُ عَوَجٌ مِنْ الْعَذَابِ مَا عَمِلَتْ وَقَوْلُهُ عَوَجٌ فَلَا يَرَى إِلَّا بِهَا تَمَارِيرُ هَذَا اللَّهُ أَعْلَى
لِطَائِفِ الْإِنْسَانِ لَمَّا عَزَّ عَلَيْهِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ دَلَّ عَلَى وَجْهِهِ
عَلَى الْمَعْنَى أَيْهَا الْإِنْسَانُ بَارِئُ نَفْسِكَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى آتِهِ وَاحِدٌ تَشْكُكَ مَنْ لَمْ
الْبَرِيَّةِ الشَّيْءُ وَقَوْلُهُ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْبَرَاءَةِ أَنْ يَجْزِيَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
هَذَا أَنْذَارٌ لَكُمْ كَمَا أَنْذَرْنَا قَبْلَكُمْ وَقَدْ أَعْلَمْتُمْ مَا فَضَّلْنَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ جَلَالِ
مَنْ كَذَّبَ بِالذُّسُلِ وَمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْأَمْلَاجِ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتَ الْأَرْضَ مَعْنَاهُ
قَرَّبْتُ الْقُرْبِيَّةَ يَقُولُ قَدْ أَرَأَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَرَّبْتُ وَدُنَا وَهَذَا مِثْلُ اقْتَرَبْتُ السَّاعَةَ
وَمَعْنَى لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ مَعْنَاهُ لَا يَخْتَشِفُ عِلْمُهَا مِنْ يَكُونُ أَحَدٌ
إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ جَلَّ قَدْرُهُ لَا يَلْبِثُهَا لَوْ قَبِلَ الْإِسْلَامُ وَقَوْلُهُ عَوَجٌ لَمْ يَكُنْ هَذَا
الْحَدِيثُ يَجُوزُ أَنْ يَمَّا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعْلِيمٌ وَنُصْحٌ وَتَبَصُّونَ وَأَنْتُمْ
سَامِعُونَ تَقْسِيمُهُ لَا هُمْ وَقَوْلُهُ عَوَجٌ فَاصْبِرُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا وَابْقُوا فَاصْبِرُوا
لِلَّذِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَمَنْاءُ الثَّالِثَةُ الْآخِرُ وَالشَّعْرُ
لَا تَقْدَرُ فِي كَرْمٍ مَعْبُودَاتِهِمْ هَذِهِ السُّورَةُ
السُّورَةُ الَّتِي يُدْكَرُ فِيهَا الْقَمَرُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ أَجْمَعُ الْمُفَسِّرُونَ وَرَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُتَوَثِّقِينَ بِهِمْ
أَنْ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو السَّيِّدِ وَرَوَيْتُ
قَوْمٌ عِنْدُوا عَنْ الْقَمَرِ وَمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ تَأْمُرَ بِهِ أَنْ الْفَتَى نَشَقَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْأَمْرُ يَنْزِلُ اللَّفْظُ وَاجْتِمَاعُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَرَأْيِهِ وَأَنْ يَرَوْا أَيْ يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
يَعْرِضُ مُشْتَمِرٌ فَكَيْفَ يَكُونُ قَدَارُ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو السَّيِّدِ وَجَمِيعُ مَا أَتَى عَلَى عَهْدِ
هَذَا الْبَابِ مَا خَدَّ تَنْبِيهِ اسْمِ الْعِلْمِ اسْمُ الْقَمَرِ فَالْحَدَّثُ مَا يُجْمَعُ مِنَ الْمَنَالِ فَالْحَدَّثُ
يُؤَيِّدُ بِنُزُولِهِ فَلَا خَدَّ تَنْبِيهِ عَزَّ قَدَارُهُ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارَاهُ الْقَمَرُ مَرَّتَيْنِ انْشَقَّ فَقَالَ وَكَانَ يَدْعُو هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ
تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ هَذَا اسْمُ الْعِلْمِ فَالْحَدَّثُ
مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا نَحْنُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ مَرَّتَيْنِ
حَدَّثَنَا اسْمُ الْعِلْمِ فَالْحَدَّثُ تَنْبِيهِ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا جَرْمِي بْنُ عَمْرٍاءَ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بَرْمَلِكٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا اسْمُ الْعِلْمِ فَالْحَدَّثُ تَنْبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْشَقَّ الْقَمَرُ مَرَّةً مَرَّتَيْنِ
فَقَالَ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَأَنْ يَرَوْا أَيْ يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا يَعْرِضُ مُشْتَمِرٌ
يَقُولُ ذَاهِبَتْ هَذَا اسْمُ الْعِلْمِ فَالْحَدَّثُ تَنْبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سَهَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
وَالْبَصَرُ لِلْجَلِّ بَيْنَ فَرَجَتِي الْقَمَرِ هَذَا اسْمُ الْعِلْمِ مَا نَصَرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيْ قَالَ أَحْمَدُ
إِسْرَائِيلُ عَنْ سَهَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ اقْتَرَبَتْ السَّاعَةَ
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ حَتَّى رَأَيْتُ الْجَلِّ بَيْنَ مَلَقِي الْقَمَرِ هَذَا اسْمُ الْعِلْمِ
قَالَ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ فَالْحَدَّثُ تَنْبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِمَّنْ حَقَّ قَبْرُهُ مِنْهُ فَخَلَفَ الْجَبَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 حَدَّثَنَا سَمِيعٌ فَلَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَهَبِ بْنِ الْأَعْمَشِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَقِيقُ فَرْقَةٍ قَوْفَ الْجَبَلِ وَفَرْقَةُ دُونَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 ابْنُ أَبِي لَيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَنَا سَمِيعٌ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَّ تَابَهُ مَرَّةً
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا وَقَالَ سَمِيعٌ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أُخْرَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 رَأَيْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَّ تَابَهُ مَرَّةً
 الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ فَقَالَ نَاسٌ سَجَرًا مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَسْعَى النَّاسُ
 كَأَنَّهُمْ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَلَاثٌ ذَكَرَ اللَّهُ الْقُرْآنَ قَدْ مَضَى
 أَقْتَرَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَقَدْ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَأَاهُ النَّاسُ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
 قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ أَقْتَرَتِ
 السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَا قَدْرَ قَبْلِ الْبَحْرِ انْشَقَّ حَتَّى رَأَاهُ نِسْفَتِهِ ٤ ٥ ٦

حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ قَالَ
 عَمْرٌو عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ سَحَابٌ أَسْفَلَ فَنَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَقْتَرَتِ السَّاعَةُ
 وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَأَرَادُوا أَنَّهُ يُرْضُوا وَيَقُولُوا لِيَحْمِلَ سَمِيعٌ سَمِيعٌ مَا حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّبَّاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ سَحَابٌ أَسْفَلَ
 سَحَابٌ أَسْفَلَ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً أَقْتَرَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَأَرَادُوا أَنَّهُ يُرْضُوا وَيَقُولُوا
 لِيَحْمِلَ سَمِيعٌ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ فَلَا حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدِيِّ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
 أَيْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَنَظَرْنَا خَدَّيْهِ وَقَالَ سَمِيعٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَقْتَرَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَقْتَرَتْ
 وَأَنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ أَلَا إِنَّ الْمَضَارَّ الْيَوْمَ وَالسَّابِقَ غَدًا قَالَ سَمِيعٌ حَدَّثَنَا
 فَقُلْتُ لَأَنْ بَأْتِيَهُ تُرْسِلُ الْجَبَلُ غَدًا وَقَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ
 النَّاسُ غَدًا فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا خَطَبْنَا نَحْنُ أَقْتَرَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
 فَقَالَ أَلَا إِنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَقْتَرَتْ وَأَنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَا إِنَّ الْمَضَارَّ الْيَوْمَ وَالسَّابِقَ غَدًا وَالْغَايَةَ النَّارَ وَالسَّابِقُ مِنَ سَبْقِ الْجَنَّةِ
 حَدَّثَنَا سَمِيعٌ فَلَا حَدَّثَنَا سَمِيعٌ حَجَّاجُ بْنُ الْمُهَاسِنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا بِالْمَدِينَةِ لِحَمِينَةَ الْجُمُعَةِ فَنَظَرْنَا
 خَدَّيْهِ فَقَدْ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَأَنَّ السَّابِقَ غَدًا وَأَنَّ السَّابِقَ غَدًا وَأَنَّ السَّابِقَ غَدًا
 السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ الْمَضَارَّ وَغَدًا السَّابِقَ أَلَا إِنَّ الْغَايَةَ
 النَّارَ فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى خَطَبْنَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَنَّ عَلِيٍّ وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ
 وَمَا السَّابِقُ مِنَ سَبْقِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا سَمِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حدثنا سفيان بن سليم و فطر عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال قد
مضى القدرام ومضى البطش ومضى الدخان ومضى القدر ومضى الزمان
حدثنا اسمعيل قال حدثنا اسمعيل عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قد مضى
أقرب الساعة وأشد القدر فقال ابن زيد انشق القدر في زمان رسول الله
صلى الله عليه فكار يدي نصفه على نصفان والنصف الآخر على أبي قيس وقوله
عز وجل مستقيم ذاهب وقيل داهم وقوله عز وجل وكل امرئ مستقيم تأويله
انه يستقيم لأهل النار علمهم وأهل الجنة علمهم وقوله عز وجل ولقد جاءهم
من الأبرار ما فيه مرد جبر يعني من أخبار من قد سلف قبلهم ما هلك يتكذب به
ما فيه مرد جبر "أرو ما فيه منتهى تقول نهيته فانتهم وذخيرة فارد ذكر الأصل
التي بالنار والذين النار إذا وقعت بعد زاي اليك ذلك الأخر من ذان أصله
منه تان وكذلك من جبر وإنما اليك النار لأن النار حرفة مشوش والذين
حرف مجبور فأبدل من النار من مكانها حرف مجبور وهو الدال فهذا اللفظ
الامر أحكى كل الكثرة وهذا في آخر كتاب سيبويه والذين ينبغي أن يقال
للمتأمل إذا ثبت افتعل أو مفتعل مما أوله زاي فأبدل النار الأخر
ازدجر ومرد جبر وقال عز وجل حكمة بالغة رفعت حكمة بدل من ما المعنى ولقد
جاءهم حكمة بالغة وأز شئت رفعت حكمة بأضمار هو المعنى هو حكمة وقوله
فما تقرر الله من ما جاز أن تكون في لفظ الاستفهام ومعناها التوبيخ بجور المعنى
فان شئ تقرر الله وتكون موضعاً نصاً تفي وتكون أن يكون تفياً على معنى
فليست تفي القدرام وقوله فتول عنهم يوم يدع الداهم إلى شئ تكبر وقفت
التمام فتول عنهم ويوم منصوب بقوله تخرجون من الأحداث فلما حذف
الواو من يدعوا في العتاب فلما حذف في اللفظ النفا الساجدين وهي
الواو من يدعوا واللام من الداهم فأجريت في العتاب على ما يلفظ

بها وأما الداهي فثبتت الباء فيه أجود وقد يكون جذا فلما لار العشرة
تدل عليها وقوله عز وجل خشعاً أبصارهم منصوب على الحال المصن
لخرجون من الأحداث خشعاً أبصارهم وقوله خشعاً أبصارهم وقوله
أبصارهم خشعاً خشعاً أبصارهم ولكم في القاع عيسى إذا نزلت على
الجماعة التوحيد لخرجوا خشعاً أبصارهم ولكم التوحيد والتأنيث الجماعة خشعاً
أبصارهم ولكم الجمع لخرجوا خشعاً أبصارهم تقول من زب بشباب حسن أو حرم
وحسان أو جههم وحسنه أو جههم قال الشاعر
وشباب حسن أو جههم من أباد ينز أن ينقذهم وقوله عز وجل مهطعين
للا داهي منصوب أيضاً على الحال المعنى لخرجون خشعاً أبصارهم مهطعين
ومعنى مهطعين ناظرين لا يلقون أبصارهم وقوله عز وجل حدثت قبلهم
قوم نوح أن كذبت قوم نوح نوحاً قبل قومك يا محمد وقالوا محضون
وارد جبر وقالوا هو محضون كما قال قومك يا محمد صلى الله عليه على النبيين أجمع
وارد جبر زجر بالشتم وقد بنا مله مزدجر في انقلاب النار والآو أصل
هذا وأز جرح وقوله قد عازبه أي مغلوباً فانتصر والقرية أي تقع ألف
وقد عيسى بن محمد النخعي أي بكسر الالف وقسر سيبويه إن بالعشرة
وقال هذا على إرادة القول على معنى قد عازبه قال أي مغلوباً قال وقيل له
والذين أخذوا مريدوه أولياً ما عيذهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى المعنى
قالوا ما نهىهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ومن فتح وهو الوجه فالمعنى
دعاه فقصناه وبنا ففحصنا أبواب السموات مناهم المعنى فاجتبا
دعاه فقصناه وبنا ففحصنا الأبواب فقال ففحصنا أبواب السماء
بما مناهم منصب أنصباً بشديداً وفجرنا الأرض عيوناً هذا أكثر
القرية وقد رويت عيوناً بكسر العين وهي رديئة القرية وقوله

عومل فالنقى الماء على ما قد قدر يعنى ماء السماء وما الارض ليرقى فالتقى
الماء ان ولو كان ذلك لكان جائزا الا ان الماء استجمع ماء الارض وما
السماء ومعنى على امر قد قدر ان قد قدر في التخرج المحفوظ وقيل قد قدر اي
كان قد زرع ماء السماء كقدر ماء الارض وعلمناه على ذات الواح وداسق
المعنى على سفينته ذات الواح والذئب المساميد والشرط المعنى تشديد بها
الالواح وكل من كان نحو السمن وادخال شئ من يقويه وشده فهو
الذئب يقال دسنت المسهار اذا سيرة وادسيرة دسرا والذئب
واحد فادسار فخر جوار ومحمد وقوله جزا لمن كان كفرا ان فعلنا ذلك
جزا ليوح واصحابه ارجعناهم ومن معه واعرفنا من كذب به جزا لما
صنع به وقوله جرى يا عيلينا ان جرى بمنا وحفظهم ولقد تركنا ما اية
المعنى تركنا هذه الفعلة وامر سفينته نوح اية اى علامة ليغير بها قبل من
مذكور الفراه بالدال غير المعنى واصلة مذ تكرر بالدال والتاء ولكن التاء ابدال
مينا الدال والدال من موضع التاء وهى اشبه بالدال من التاء وادعت الدال
الدال فمنها هو الوجه اعنى الفراه بالدال غير المعنى وقد قال بعض العرب مذ كيد
بالدال المعنى فادعنا الثاني في الاول وهذا ليس بالوجه انما الوجه ادغام الاول
في الثاني وقوله عومل ولقد تيسرنا القران في كبر المعنى سهلنا وقيل ان كُتبت
اهل الا ديار نحو التوراه والاحيل واما يتلوها اهلها نظرا لايضا دون محفوظ
كتبهم من اولها الى اخرها كما يحفظ القران وقوله عومل واما ام رسلنا
عليهم رخصا صا شدة البد في يوم نحس من خيس مشوم مشوم قد امر الشوم
وقيل في يوم الاربعاء في اخر الشهر لا بد من وقوله عومل تخرج الناس كأنهم
اعجاز لخل منقعر كأنهم قاهنا في موضع الحال والمعنى تخرج الناس مشبهين بالخل

هذا

المنقعر والمنقعر المقطوع من اصوله وكانت الذئب تكبهم على وجوههم
وقوله منقعر الخل يذكرو ويؤثث يقال هذا خل وهذه خل منقعر
على من قال هذا الخل ومن قال هذه خل فيل قوله كأنهم اعجاز لخل جاوبهم
وقوله عومل كذب ثمود بالذئب فقالوا اشرا منا واحدا تتبعه اشرا
منصوب بفعل مضمر الذي ظهر بفسره المعنى اتبع لبشرنا واحدا وقوله
عومل اذا الف ضلال وسر معناه انا اذا الف ضلال وجنونا يقال ناقه
منصوره اذا كانت كان باجنونا وتجنونا ان يكون صلى من ان اتبعناه
فخن في ضلال وعذاب وقوله بل هو كذابت اشرا اشرا معنى بطور
يقال اشرا يا شر اشرا فهو اشرا مثل بطر بطر افعو بطر وقوله
عومل انا مرسلوا الناقه فتنه لئلا فتنه منصوب مفعول له المعنى انا
مرسلوا الناقه لنتبينهم اى لنتبينهم وقوله عومل ويقيم ان الماء قسمة
بينهم كل شرب مختص اى الماء قسمة بين الناقه وبين ثمود لها يوم ولهم
يوم وهذا معنى كل شرب مختص مختص القوم الشرب يوما وتخص الناقه
يوما فنادوا صليهم فتعاضى نفره وكان يقال له احمر ثمود والحيمر
ثمود والعرب تلتقط فتقول احمر عاد فتضرب به المثل في الشوم قال زهير
يصف جريرا فتبج لحر عيلان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترفع قفطهم
ومعنى فتعاضى نفره فتعاضى عقد الناقه فبلغ ما اراهم وقوله عومل انا
ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كمشير الحنظل بعشر الهاء وتقرأ
الحنظل بفتح الهاء والشمير ما ليس من الورد وتخش وتخش ان فكانوا
كالشمير الذين تبعوا صاحب الحنظل او قد بلغ الغاية والجفاف حتى بلغ
الى ان يجمع ليؤتد ومن قد الحنظل بفتح الهاء فهو اسم للحنظل المعنى

كَمَثَرِ الشَّعْرِ الَّذِي تُحَنَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ وَمَنْ قَرَأَ الْمُحَنَظَرُ بِكَيْسَرِ الْقَارِ نَسَبَهُ
لِلَّذِي تَجْمَعُ الْهَشِيمُ مِنَ الْخَطِيرِ وَالْخَطِيرُ فَإِنْ ذَلِكِ الْمُحَنَظَرُ لَأَنْ فَاعِلٌ هـ
وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ إِلَّا إِلَهُ لَوْ لَوْ لَجِينَا هـ سَجَرٌ سَجَرٌ إِذَا كَانَ نَكِيرٌ يُرَادُ بِهِ سَجَرًا
مِنْ الْأَشْجَارِ تَقُولُ لَأَنْتَ رَبُّ الْأَشْجَارِ إِذَا تَرَدَّدْتَ سَجَرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ
لَأَنْتَ سَجَرٌ بِهَذَا وَأَنْتَ سَجَرٌ يَا قَدَامَ وَقَوْلُهُ لِمَهْ مِنْ عِنْدَنَا مَصُوبٌ مَفْعُولٌ
لَهُ الْمَعْنَى لَجِينَا هـ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ وَلَوْ قَرِئَتْ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدَنَا كَارَ وَجْهًا وَتَكُونُ
الْمَعْنَى تِلْكَ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدَنَا وَإِنْ جَاءَ نَارًا بِأَنْتَ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدَنَا هـ قَالَ أَبُو السَّمْحَقِ
وَلَعِنَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ تَلْبِثَ زَوَايَا هـ نَحْبِيهِ قَالَ
مُشَافِيحًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَرَاءَةُ سَبْعَةُ سَبْعَةٍ وَلَا يَرَوْنَ أَنْ يقرأ أَحَدٌ مَا خُذُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ
إِذَا تَلْبِثَ بِهِ زَوَايَا هـ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ وَلَقَدْ صَحَّحَ بَعْضُهُ عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ بَكْرٍ
وَعَذَابٌ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَجَلَّ وَأَمَّا إِذَا تَرَدَّدَتْ بَيْنَا بَكْرٍ يَوْمَ
وَعَذَابٌ يَوْمَ يَوْمِكُمْ لَمْ تَصِفْ فَمَا فَعَلْنَا نَكِيرٌ وَلَوْ كَانَتْ قَدِيتُ بَعْضُهُ
عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ وَقَرِئَتْ لَجِينَا هـ بِسَجَرٍ نِعْمَةٌ كَانَتْ جَائِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ يَكُونُ
الْمَعْنَى بَكْرٍ يَوْمَ يَوْمِكُمْ وَتَجِدُ يَوْمَهُمْ وَلَعِنَ النَّكِيرَ وَالصَّوْفُ أَجُودُ هَذَا لَأَنْتَ
لَمْ تَلْبِثَ زَوَايَا هـ أَنْ كَانَ يَوْمٌ كَذَرٍ مِنْ شَيْءٍ كَذَرٍ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ رَأَوْهُ
عَنْ صِفِهِ فَنُفِيسًا أَعْيُنُهُمْ رَأَوْهُ قَوْمٌ لَوْ طَاعُوا عَزَّ وَجَلَّ هـ الْمَلَائِكَةُ
قَالُوا مَا لَهِمْ وَوَجَلَّ جَنَّةً فَنُفِيسًا أَعْيُنُهُمْ لَجِينَا هـ نَفَقَةٌ قَادَهُمْ وَأَطَمَسَهَا فَبَقُوا
فِي الْبَيْتِ عَمَّا جَاءَ هـ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ أَكْفَارٌ كَمُخِيرٍ مِنْ الْأَوَّلِيِّ أَرَهُ أَكْفَارٌ هـ
يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَمَنْ رَأَى إِلَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنَ الْأَوَّلِيِّ أَرَهُ أَكْفَارٌ هـ
الْبَيْتُ كَذَرًا نَأْمًا فَاصْبِرْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَأَى هـ وَالَّذِي بَرَأَنَا كَمُخِيرٍ هـ
وَالْكَفَرُ الْكُفْرُ بِرَبِّهِمْ وَمَا يُوجِبُ عَذَابَهُمْ هـ كَمُخِيرٍ هـ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَصِرٍ الْمَعْنَى
بَلْ يَقُولُونَ لَنْ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٍ الْمَعْنَى بَلْ يَقُولُونَ لَنْ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ يَدْلُوكُ نَفْوَاجًا

عَلَيْكَ نَمَّا عَلَى عَدْلٍ أَنَّهُ هَلَكُومٌ فِيهِ الْجَهَنَّمُ الَّتِي يُقَدَّرُ مِنَ الْعَلِيَّةِ مِنْهَا فَقَدْ سَبَقَهُ
الْجَمْعُ وَيُؤَلَّوْنَ الدُّنْيَا فَاغْلِبَ اللَّهُ بَلِيَّةً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُظْهِرُهُ عَلَيْهِمْ وَجَاءَ عِلْمُ
كَلِمَتِهِ الْعَلِيَّةِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْهَشِيمَةُ يَوْمَ يَكُونُ قَوْلُهُ وَوَجَلَّ بِالسَّاعَةِ مِنْ عَذَابِهِمْ
وَالسَّاعَةِ أَذْهَبُ وَأَمَّا أَنْ لَيْسَ مَا تَذَكَّرُ مِنْ الْقَتْلِ يَوْمَ يَكُونُ الْأَسْرُ خَفِيفٌ
عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ شَيْئًا فَقَالَ وَالسَّاعَةِ أَذْهَبُ أَنْ أَشَدَّ وَكُلُّ دَاهِيَةٍ
فَعِنَّا مَا الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ لَدَوَايِهِ وَمَعْنَى مَرَّ أَشَدَّ مَرَارَةً مِنَ الْقَتْلِ
وَالْأَسْرُ هـ وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحَيَّ مِنْ ضَلَالٍ هـ سَعَرٌ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْرَ تَزَلَّتْ
فِي الْقَدَرِ يَوْمَ وَقَوْلُهُ يَوْمَ لَسَجُونٌ فِي النَّارِ عِلْمٌ وَجْهٌ هـ وَقَوْلُهُ مَسْتَقَرٌّ
أَنَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ أَوْ كُلُّ مَا خَلَقْنَاهُ فَقَدْ وَرَّكَتُوبٌ فِي السَّجَرِ
الْمَجْنُونُ قِيلَ وَقَوْلُهُ وَنَصَبَ كُلُّ شَيْءٍ بِفَعْلٍ مُضَمَّنٍ الْمَعْنَى أَنَا خَلَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَبَدَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ فِي الذِّبْرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ
مُسْتَقَرٌّ مَفْعُولٌ مِنَ السَّطْرِ الْمَعْنَى كُلُّ صَغِيرٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ مَعْتَبَرٌ
عَلَى فَاغْلِبَ قِيلَ أَنْ يَفْعَلُوهُ وَمَعْتَبَرٌ كَمُخِيرٍ إِذَا فَعَلُوهُ لِحَاجَةٍ وَاجِبَةٍ
أَفْعَالِهِمْ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ سَبْعُهُ الْجَمْعُ وَيُؤَلَّوْنَ الدُّنْيَا الْمَعْنَى وَيُؤَلَّوْنَ الْأُمْدَادَ
كَمَا قَالَ وَانْ يَأْتِلُوْكُمْ كَيْ تُولُوْكُمْ الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُوكَ كَذَرٍ الْمَعْنَى وَجَنَابٌ
وَنَهْرٌ جَنَابٌ وَانْقِطَاعٌ وَالْأَسْمُ وَالْوَاحِدُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ فَجَنَابٌ مِنْ الْجَمْعِ
وَلَا شَدَّ سَبُوبُهُ وَالنَّهْلُ هـ فَاجْتَنِبْ الْجَنَابَ فَمَا عَظَامُهَا فَيَبِضُّ وَأَمَّا جَلْدُهَا فَطَلِبُ
يُرِيدُ وَأَمَّا جَلْدُهَا فَالْأَشَدُّ وَجَلْدُهَا عَظِيمٌ وَقَدْ تَجَنَّبْنَا الْمَعْنَى طَوْلُهَا
عِظَامٌ وَكَمَا قَالَ كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنٍ تَعَفُّوا قَاتِلَ مَا تَكْرَهُ مِنْ خِيَصٍ هـ
الْمَعْنَى كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنٍ هـ

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عرو بكل الرحمن علم القرآن الذي حث اسم من اسماء الله عز وجل لا يبق
غيره وهو في الغيب المنقذ منه ومعناه العنيد الذمه وقوله علم القرآن
معناه لا يسهو ولا يذکر في قوله اخلق الانسان علمه البيان قيل انه يعنى
بالانسان ما هنا التبرك الله عليه علمه البيان علمه القرآن الذي فيه بيان كل
شي وقيل الانسان ما هنا آدم صلى الله عليه وبحور في اللغة ان يكون الانسان
اسما الجنس التام جميعا ويكون علمه هذا علمه البيان جعله مهيأ حتى
افضل الانسان من جميع الحيوان وقوله حسبان يدل على جوار الانداء ويجوز
والقمر من قوعار بالابتداء وقوله حسبان يدل على جوار الانداء ويجوز
المعنى الشمس والقمر بحسبان ويجوز ايضا معنى حسبان يدل على جوار
الشمس والقمر والجميع الاوقات وقوله عز وجل والنجم سجدا قال
المشهور والسنبور وجميع الاوقات وقوله عز وجل والنجم سجدا قال
اهل اللغة واكثر اهل التفسير النجم على ما ثبت على وجه الارض مما للبركة
ساق والشجر كل ماله ساق ومعنى سجودها ذوات الفل بمهما كما قال
او لم يدروا انما خلق الله من شئ تنفيا لاهلاله عن اليمن والشمائل سجدا لله
وقد قيل ان النجم ايضا يراد به النجوم وهذا جائد ان يكون الله عز وجل
قد علمنا ان النجم سجدا فقال المذاهب ان الله يسجد له من في السموات ومن في
الارض والشمس والقمر والنجوم ويجوز ان يكون النجم هاهنا يعنى ما ثبت
على وجه الارض وما طلع من نجوم السماء يقال لكل ما طلع تدبره وقوله عز وجل
على وجه الارض وما طلع من نجوم السماء يقال لكل ما طلع تدبره وقوله عز وجل
والسموات رفعها ووضع الميزان المعنى رفعها فوق الارض فاستعلا ارتفاع على
الارض ووضع الميزان لينصف بعض الناس ببعض وقيل الميزان هاهنا
العدل والعدالة موازنة الاشياء وقوله لا تطغوا في الميزان ان لا
تجاوزوا القدر والعدل وتكونوا لا تطغوا معنى لا تظفوا ولا تطغوا
تطفوا على التي ومعنى ان التفسير فيكون المعنى والله اعلم ووضع الميزان

عرو لا تطغوا في الميزان ويدل عليه المعطوف عليه وهو قوله والقيما السوز
بالنفس والخصير والميزان القراء بعين النار وقول اهل اللغة اخسرت
الميزان وخسرت فعلى خسرت والخصير والقيما بها الا ان ثبت رواية
صحيحة عن ابي هريرة القراء وقدر من الله قد قرأ بها من المنقذ من قارئ
والجنته ليس من احدث عنه القراء والله حرف يقرأ به وقوله والارض
وضعها لانام الانسان والجن وقوله فيها فاصمة والعقل ذات الاحكام
معنى الاحكام ما عطف على كل شجرة من ما هو مكتوم فهي ذات الاحكام
واحكام النخل ما عطف على حمارها من السعف واليف واليدع وكل ما
اخرجه النخل فهو ذوات احكام والعلقة كلها قشرها ومن هذا قيل
للقنفوسه كنه لانها تغطي الذوات ومن هذا احكام الفهيم لانها يغطيان
البدن وقوله عز وجل والجبد والعصف والديحان وتقرأ والتجبان
واكثر القراء والتجبان والعصف ورق الذرع ويقال التبر هو
العصف ويقال انه العصفه قال الشاعر
ليس في مذابت قد مالت عصيفتها اتياها من اتي الماء مظموه ويرى
باني الماء ومعنى ذوالعصف والتجبان ذوالورق والورق القرب
قوله سبحان الله وتبحانه قال اهل اللغة معناه واستدراجه قال
الترمذي بن تولى سلام الاله وتبحانه ورحمته وسما ذرره قال
معنى وتبحانه رزقه فمن قرا والتجبان عطف على العصف ومن قرا والتجبان
عطف على الجب ويجوز المعنى فيها فاصمة وفيها الجب ذوالعصف وفيها
التجبان الذي ليس به ويجوز ايضا ما هنا هو التبر فذكر الله عز وجل هذه
السموات وما يدرك على وحدانيته عز وجل من خلق الانسان وتعليق البيان
ومن خلق الشمس والقمر والسموات والارض ثم خاطب الانسان والجن فقال

القيما

القيما

فَبَيَّنَ الْإِسْلَامَ تَكْدِيرًا لِمَنْ يَتَّبِعُ تَكْدِيرًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الذَّكُورِ
 لِأَنَّهَا كُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ بِهَا عَلَى مَا رَأَى بَيِّنًا عَلَى وَجْهِ الْبَيِّنَةِ وَفِي رِزْقِهِ
 وَأَيُّكُمْ مَا بِهِ قُوَّةٌ مَكِينٌ وَالْفَضْلُ الْإِلَهِيُّ وَاحِدٌ مَا إِلَّا وَكَأَنَّ
 مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ قَوْلِهِ فَبَيَّنَ الْإِسْلَامَ تَكْدِيرًا لِمَنْ يَتَّبِعُ تَكْدِيرًا
 فَبَيَّنَ تَكْدِيرًا تَكْدِيرًا مِنْ قَوْلِهِ وَوَجَلَّ خَلْقُ الْإِنْسَانِ مِنْ ضَلَالٍ كَالْفَخَّازِ
 وَقَالَ مَوْضِعٌ آخَرٌ أَنَّا خَلَقْنَا هَذَا مِنْ طِينٍ لَزِبٍ وَقَالَ مِنْ جَاءِ مَسْنُونٌ وَقَالَ
 إِنْ مَثَلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ وَهَذِهِ الْأَلْفَافُ التَّرْتِيبُ وَاللَّهُ
 أَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْهَا مُخْتَلِفَةً الْفَرْقَةُ هِيَ الْمَعْنَى رَاجِعَةٌ إِلَى صِلَةٍ وَاحِدَةٍ مَا صُلِيَ
 الطِّينُ التُّرَابُ فَاسْمُ اللَّهِ وَوَجَلَّ أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ مِنْهَا مِنْ تُرَابٍ جَلَّ طِينًا ثُمَّ انْقَلَبَ
 فَصَارَ كَالْحِجَارِ الْمَسْنُونِ ثُمَّ انْقَلَبَ فَصَارَ ضَلَالًا كَالْفَخَّازِ وَالضَّلَالَةُ الْإِلَهِيَّةُ
 قَدْ ذُكِرَتْ فِي هَذِهِ الْأَصْلَةِ التُّرَابُ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنَّمَا شَرَحْنَا هَذَا
 لِأَنَّ قَوْلَ مَا مِنْ الْمُجِيدِينَ يَسْلَوْنَ عَزَّ يَتْلُو هَذَا لِيَلْبِسُوا عَلَى الضَّعِيفِ مَا عَلَّمَ اللَّهُ وَوَجَلَّ
 مِنْ آتَى شَيْءٌ خَلَقَ أَبَا الْإِسْلَامِ جَعَلَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ آتَى شَيْءٍ خَلَقَ أَضَلَّ
 الْخَيْرَ فَقَالَ وَخَلَقَ الْخَيْرَ مِنْ مَادَّةٍ مِنْ نَارٍ وَالْمَادَّةُ الْجَمْعُ الْخَيْرُ الْمَخْتَلَفُ بِسَوَادِ النَّارِ
 وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ يَعْنِيهِ مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ
 وَمَعْنَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَائِدُ الْمَشْرِقِينَ مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَالْآخَرُ مَشْرِقُ الصُّبْرِ وَكَذَلِكَ
 الْمَغْرِبَانِ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ خَلْقَ مِنْ عَلَيْهَا قَانَ مَعْنَاهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ قَوْلُهُ سَتَفْرَغُ
 لَعْنَةُ أَيُّهَا النَّفْلَانِ يَعْنِي النَّفْلَيْنِ الْإِنْسَانَ وَالْجِنَّ وَتَجُوزُ سَتَفْرَغُ بِنَفْعِ الدَّارِ وَتَجُوزُ
 سَتَفْرَغُ لَعْنَةُ بِنَفْعِ الْبَارِ وَتَجُوزُ سَتَفْرَغُ لَعْنَةُ بِنَفْعِ الْبَارِ وَفَتَحَ الدَّارَ وَمَعْنَاهُ سَتَفْرَغُ
 لِحَسَابَتِهِ وَاللَّهُ وَوَجَلَّ لِيُفْعِلَهُ شَارٌّ عَزَّ شَارٌّ وَالْفَرَاغُ فِي الْفِعْلِ عَلَى ضَرْبٍ أَحَدٍ مَا
 الْفَرَاغُ مِنْ شَيْءٍ وَالْآخَرُ الْقَمَرُ الَّذِي يَقُولُ قَدْ مَرَّغَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهِ إِنْ قَدْ زَالَ شَيْءٌ
 بِهِ وَقَوْلُهُ سَتَفْرَغُ لَعْنَةُ الْإِسْلَامِ وَوَجَلَّ خَلْقَ قَدْ مَرَّغَتْ بِهِ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ يَأْمُرُ الْحَيَّ

مَا يَطْلُبُ

وَالْإِسْلَامُ أَنْ يَنْفَعُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَقْفَارِ الْقَوَا
 فَا نَفْعُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ يَنْفَعُوا مِنْ الْأَقْفَارِ أَنْ جِيئَتْهَا كُنْتُ شَاهِدًا لَهَا وَلَهُ سُلْطَانًا
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ هُوَ وَقَوْلُهُ يُرْسِلُ عَلَيْهَا شُورًا مِنْ نَارٍ وَخَاسِرًا وَنَقْرًا وَخَاسِرًا
 بِكَيْسِ السَّيْرِ وَالْخَاسِرُ الْخَاسِرُ وَالشُّورُ أَظْهُرُ الْقَهْبِ الدَّرَادُ خَانَ مَعَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ
 عَوَجَلْ مَرَّجَ الْحَدِيدِ بِشَيْءٍ مَعْرُوفٍ مَرَّجَ خَلْقَ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَالِجِ وَالْبَحْرِ الْعَذْبِ هُوَ وَقَوْلُهُ
 مِنْهَا بَرَزَ خَ لَا يَبْقَى الْبَرَزَ خَ الْحَاجِرُ وَهُوَ حَاجِرٌ مِنْ قَدَرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْنَى
 مَا يَبْقَى بَرَزَ خَ عَلَى الْعَذْبِ فَيَحْتَلِكُ بِهِ وَلَا الْعَذْبُ عَلَى الْمَلِجِ فَيَحْتَلِكُ بِهِ هُوَ
 وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ خَ مِنْهَا التُّلُوءُ وَالْمَرْجَانُ الْمَرْجَانُ صِفَارُ التُّلُوءِ وَالتُّلُوءُ
 أَيْسَرُ حَاجِرٌ لِلْحَبِّ الَّذِي خَرَجَ مِنْ الْبَحْرِ وَقَالَ خَرَجَ مِنْهَا وَهُمَا إِذَا خَرَجَ مِنْ الْبَحْرِ
 الْمَلِجُ أَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِيهَا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا فَادْخُلْ مِنْ أَحَدِهَا فَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا وَتِلْكَ زُكْرُ
 قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرُ فِيهِمْ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ
 سِرَاجًا وَالْقَمَرُ وَالشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَمَّا أَجْمَلَ ذِكْرُ السَّبْعِ كَانَ مَا فِي
 أَحَدِ أَهْلِ فِيهِمْ وَتَقَرُّوا خَرَجَ مِنْهَا بَصَرُ الْبَارِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ وَكَهْ الْجَوَارِي الْمُنَشَّاتُ
 فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ الْجَوَارِي الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْبَارِ وَأَمَّا سَقَطَتِ الْقَبَائِدُ الْفَرْقَةُ لِيَسْكُنُوا
 الدَّارَ وَالْأَخْيَارَ وَصَلُّوا نَارَ وَقَفَ عَلَيْهَا وَاقِفٌ بِغَيْرِ بَارٍ فَذَلِكَ حَاجِرٌ عَلَى
 يُعَدُّ وَلَكِنْ يَدُورُ فِي الْخَشْيَةِ الدَّارَ لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِ الْبَارِ وَقَوْلُهُ الْمُنَشَّاتُ
 بِكَيْسِ الشَّيْرِ وَالْفَتْحُ أَحْوَدُ فِي الشَّيْرِ وَمَعْنَى الْمُنَشَّاتِ الْمَرْفُوعَاتُ الشَّرْعُ
 وَالْمُنَشَّاتُ فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَلَاتِ الدَّافِعَاتِ الشَّرْعُ وَمَعْنَى كَالْجَبَالِ
 قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا فَعَفْنَا عَمَّا بَدَأَ عَمَلَهُ هُوَ وَالْجَوَارِي الشُّفَرُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ
 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ كَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ هَانَ مَعْنَى وَرْدَةٍ صَارَتْ كَالْوَرْدِ
 وَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعْنَى كَالدِّهَانِ هَانَ تَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا
 تَلَوْنَ الدِّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ

أَنْ كَالْتَرَبِ الثَّرَى قَدْ أَعْلَى وَقِيلَ فَكَانَتْ وَزَوْهَ كَالْتَرَبِ هَازِ أَنْ فَكَانَتْ
كَلَوْنَ فَرَسٍ وَزَوْهَ وَالْكُمَيْتِ الْوَرْدُ يَتَلَوْنَ فَيَكُونُ الشَّيْءُ خِلَافَ لَوْنِهِ ٢
الصَّبْفُ وَبَكُورُ الْفَصْلِ لَهُ نَهْ غَيْدُ لَوْنِهِ الشَّيْءُ وَالصَّبْفُ مِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسَلُّ عَنْ
ذَبِهُ رَأْسُ وَلَا جَارٌ مَعْنَى لَا يُسَلُّ عَنْ ذَبِهُ رَأْسُ وَلَا جَارٌ يَعْرِفُ الْمَذِيبَ وَلَا يُسَلُّ
يَعْنِي ذَبِهُ لِيَسْتَنْفِصَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُسَلُّ سَوَادُ لَوْنِهِ لَأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَقِيلَ هُوَ
بِأَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ فَأَذَاكَازَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَتْ سَيِّمًا الْمُجْرِمِينَ سَوَادُ لَوْنِهِ
وَالْتَرَبِ قَوْهَ وَذَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سَيِّمًا هُوَ أَيْ تَعْلَامَاتِهِمْ وَذَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُهُ وَلَسْوَدَّ وَجُوهُهُ وَقَوْلُهُ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا مِ وَقَوْلُهُ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامُ تَحْمِلُ الْأَقْدَامُ مَضْمُونُهُ إِلَى النَّوَاصِي
مِنْ خَلْفٍ وَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَعْنًا لَهُمُ وَالنَّشْوَبَةُ بِهِمْ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ
هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَخُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَهَنَّمَ أَنْ يُمْسُوا قُلُوبَهُمْ
أَنْ يَأْتِيَهُمْ إِذَا أَتَاهَا فِي النَّصْبِ وَالْجِرَارَةِ فَأَذَاكَازَ اسْتَعْنَا تَوَانِي النَّارَ جَعَلَ خِيَابَهُمُ الْجَهَنَّمَ
الْأَيُّ النَّارِ قَدْ صَارَ كَالْمُهَلِّ فَيُطَافُ بِهِمْ مَرَّةً إِلَى الْجَهَنَّمَ وَمَرَّةً إِلَى النَّارِ اسْتَجَابَ
بِأَنَّهُ عَجَزَ وَجَلَّ وَبَرَّ حَتَّى مِنْهَا ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَوِجِلْ مَا لَمْ يَتَقَاهُ وَخَافَهُ فَقَالَ
وَلَسْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ قِيلَ مَرَّاتٍ أَدَّ مَقْصِدَهُ فَذَكَرَ مَا عَلَيْهِ فِيهَا فَمَرَّكَهَا
خَوْفًا مِنْ اللَّهِ عَجَزَ وَجَلَّ وَزَهَبَ عِقَابُهُ وَزَخَا ثَوَابُهُ فَلَهُ جَنَّاتُ تَنْزِيلٍ وَفُضَاهَا نَقَالَ
ذَوَاتُ أَفْنَانٍ وَالْأَفْنَانُ جَمْعُ فَنٍّ أَنْ فِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
فِي كُلِّ فَرْقٍ وَالْأَفْنَانُ الْأَلْوَانُ وَالْأَفْنَانُ الْأَعْصَانُ وَاحِدُهَا فَنٌّ وَهَذَا
أَحْوَدُ الْأَوْجَهِينِ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ ذَوَاتُ الْأَفْنَانِ الذُّجَانُ التَّوَعَّازُ
وَقَوْلُهُ فِيهِمْ قَاصِحَاتٌ الطَّرَفُ مَعْنَاهُ فِيهِمْ جُودٌ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ قَدْ قَصُرَ
مَرَّ فَمِنْ عِلَالِ أَزْوَاجِهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ أَنْ يُبَيِّنَهُنَّ لِنَفْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَارَ
لَهُنَّ فِيهَا وَلَهُنَّ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَاتٌ وَالْأَفْنَانُ بَلْبَلُهُنَّ وَفِي الْأَفْنَانِ طَبَقٌ يُطَيَّبُ

وَيُطَيَّبُ وَقِي هَذِهِ آيَةٌ ذَلِيلُ أَنْ الْجَنَّةَ يَنْفَسُ كَيْسًا أَنْ لَا يَنْفَسُ بِغَيْرِهِ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ
كَأَنَّهَا لِبَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّحْقِيقُ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ
صَقَارُ الْبَاقُوتِ وَبَاضُ الْمَرْجَانِ وَالْمَرْجَانُ صَقَارُ الْهَوَاكِي وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا
وَقَوْلُهُ فِيهِمْ وَرَأْسُ ذَكَرَ جَنَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا فِيهِمَا جَنَّتَيْنِ مَا أَعْدَدَ
لِعَاجِبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عِيْرَهَا بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ كُلُّ جَزْءٍ الْإِحْسَانِ
أَيْ الْإِحْسَانُ أَنْ مَا جَزْءٌ مِنْ أَحْسَنِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسِنَ الْبُحْرَى الْأَجْرُ وَقَوْلُهُ
عَوِجِلْ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتُ أَنْ لَمْ يَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ خَفَازَ وَلَهُ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتُ
وَالْجَنَّةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ السُّنْتَانُ مِ وَقَوْلُهُ مَدَامَاتٍ عَلَى أَيْمَانِ خَضِرَ وَأَنْ تَضْرِبَ
خَضِرَ تَهْمًا إِلَى السَّوَادِ وَكُلُّ تَهْمٍ خَضِرَ تَهْمًا خَضِرَ وَرَبِّهِ أَنْ تَضْرِبَ إِلَى
السَّوَادِ مِ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ فِيهَا عَيْنَانِ تَبَاحُثَانِ جَاءَ فِي التَّحْقِيقِ أَنَّهَا تَبَاحُثَانِ
يَعْمَلُ خَيْرٌ مِ وَقَوْلُهُ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَخَلٌّ وَرُيَّانٌ قَالَ قَوْمٌ رَأَى الْخَلَّ وَالرُّيَّانَ
لَيْسَا مِنَ الْفَاكِهَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْهُمْ يُؤْنَسُ الْحَيَوَى وَهُوَ يَتَلَوَّنَا
الْخَلِيلُ الْقَدِيمُ وَالْخَلِّقُ أَنْ الرُّيَّانَ وَالْخَلَّ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَمَا تَمَّا
فُضِّلَ بِالْأَوَّلِ لِفَضْلِهِمَا وَاسْتَشْهَدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَوِجِلْ مِنْ حَارٍّ عَذَابُ اللَّهِ وَمَلَايَكَةُ
وَرُسُلُهُ وَجَبَرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالَ لِفَضْلِهِمَا فَضَّلَا بِالْأَوَّلِ مِ وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ مُتَّحِينَ
عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِهَا مِنْهَا مِنْ شَبَقٍ وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانَ قِيلَ إِلَّا شَبَقَ الدَّيْبَاحُ
الصَّبَقُ جَنَّا خَوْفًا يَحْمِلُ لَلْعَبَةِ وَالْبَطَائِنُ مَا لِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ
دَانَ أَنْ مَا يَجْتَنِي مِنْ مَرْمَرٍ إِذَا أَرَادَ دَوْهَ دَنَا مِنْهَا فَوَاهِمٌ حَقَّ قَوْلُهُ نَأْمُ أَهْمُ
أَوْ نَأْمُ بِهِمْ مِ وَقَوْلُهُ فِيهِمْ حَبْرَاتٌ حَبْرَاتٌ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ حَبْرَاتُ
فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ حَبْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَبْرَاتُ الْخَلْقِ وَقَدْ قِيلَ فِيهَا أَعْنَى تَشْدِيدُ الْبَيِّنَاتِ
وَقَوْلُهُ عَوِجِلْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاةِ الْحَيَاةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ جَمْعُ حَيٍّ وَالْحَيَاةُ شِيَارُ
الْحَيَاةِ الْهَوَاوِجُ وَالْحَيَاةُ الْبُيُوتُ وَجَاءَ فِي التَّحْقِيقِ أَنَّ الْحَيَّةَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ

مَرْدُودُهُ مُجَوِّدُهُ وَمَعْنَى مَقْصُورَاتٍ مُخْتَرَاتٍ قَدْ قُضِيَ عَلَى إِذِهِ وَاجْتَنَبَ
 وَقَوْلُهُ عَوْدًا مَعْنَى مُتَجَسِّدًا عَلَى رَفْرَفٍ خَصْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ خَوَّيْتُ عَلَى رَفْرَفٍ
 خَصْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسْبَ الْفَرَاةِ هِيَ الْأُولَى وَهَذِهِ الْقَرَاءَةُ الْأُخْرَى لَهَا فِي الْعَرَبِ
 مَرُوزَ الْجَمْعِ الَّذِي بَعْدَ الْفَرَاةِ فَارْتَجَوْا مَسَاجِدَ وَمَقَالِمَ لِيَجُوزَ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ
 مِثْلُ عِبَارَتِي لِأَنْ مَا جَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ الْجَمْعُ بِأَنَّ النَّسَبَ لَوْ جَعَلْتُ عِبْقَرِيَّ لِحَاثَ
 جَمْعِهِ عِبَارَةً كَمَا أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ مُهَلِّبِي كَانَتْ جَمْعُهُ مَهَالِبِي وَلَمْ يَكُنْ مَهَالِبِي
 فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فِيمَا بَيْنَ جَاءَ عِبْقَرِيَّ حِسَانٌ وَعِبْقَرِيَّ وَاحِدٌ وَحِسَانٌ جَمْعٌ
 فَالْأَصْلُ أَنَّ وَاحِدَهُ هَذَا عِبْقَرِيَّةٌ وَالْجَمْعُ عِبْقَرِيٌّ كَمَا تَقُولُ ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَلَوْزَةٌ
 وَلَوْزٌ وَيَجُوزُ أَيْضًا عِبْقَرِيٌّ أَسْمًا لِلْجَمْعِ فَالْقَرَاءَةُ هِيَ الْأُولَى فَمَا تَفْسِيرُ رَفْرَفٍ
 خَصْرٍ وَعِبْقَرِيٍّ فَقَالُوا فِي الدَّفْرِفِ هَاهُنَا بَاضُ الْحَيَّةِ وَقَالُوا الدَّفْرِفُ الْوَسَائِدُ
 وَقَالُوا الدَّفْرِفُ الْمَجَاسِرُ وَقَالُوا فَضُولُ الْمَجَاسِرِ لِلْفُرُشِ فَمَا تَعْبِقَرِيَّ فَقَالُوا
 الْبُسْطُ وَقَالُوا الْفَنَافِسُ الْمَسْبُوكَةُ أَيْضًا وَالَّذِي يَذُكُّ عَلَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ
 وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَرَدَّ ابْنُ مَسْنُونَةٍ فَالْفَنَارُ وَالْوَسَائِدُ وَالذَّرَابُ الْبُسْطُ
 فَعَنْ رَفْرَفٍ هَاهُنَا وَعِبْقَرِيٌّ أَنَّهُ الْوَسَائِدُ وَالْبُسْطُ وَكَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 عَلَى أَنَّ الْوَسَائِدَ ذَوَاتُ رَفْرَفٍ وَالْأَصْلُ الْعِبْقَرِيَّةُ وَاللُّغَةُ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا يُولِغُ
 فِي وَصْفِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ عِبْقَرِيَّ يُلْزَمُ كَانَتْ تَوْشَاهُ فِيهِ الْبُسْطُ وَغَيْرُهَا فَتُسَبَّبُ كُلُّ
 شَيْءٍ جَدِيدٍ وَكُلُّ مَا يُولِغُ وَصْفُهُ إِلَى عِبْقَرِيٍّ فَلَمْ يَكُنْ هُنَا
 لِيُحِيلَ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عِبْقَرِيَّةٌ جَدِيدَةٌ وَنَوْمًا أَنْ نَالُوا فَيَسْتَقِلُّوا فِيهِ وَقَوْلُهُ فَبَارِ
 الْأَرْضِ كَمَا تَخْتَرُ بَانَ أَنَّ فَبَارَ يَعْنِي تَحْتَ الَّذِي عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَمَا يَأْتِي فِي الْحَقِّ
 وَالْأَرْضِ تَخْتَرُ بَانَ فَاتِمًا يَنْبَغِي أَنْ يُعْظَمَ اللَّهُ وَتُجَدَّاهُ فِي فَخْرِ السُّورَةِ بِمَا يَنْبَغِي
 أَنْ يُجَدَّاهُ وَيُقَدَّرُ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَوْدًا مَعْنَى مُتَجَسِّدًا عَلَى رَفْرَفٍ خَصْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ خَوَّيْتُ عَلَى رَفْرَفٍ
 وَفَعْلًا مِنْ كَقَوْلِهِ فَجَاءَ الْأَمْرُ وَالْوَأَقِعَةُ هَاهُنَا الْبِتَّاحَةُ وَالْقِيَامَةُ
 قَوْلُهُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ أَيْ أَنَّهُمَا خَفِضَا هَذَا الْمَعَانِي وَتَرَفَعَا هَذَا الْمَعَانِي
 وَخَافِضَةٌ زَائِفَةٌ الْقَرَاءَةُ بِالذَّيْعِ وَالنَّصْبُ جَائِزٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَمَّا مِنْ الْقُرْآنِ
 وَقَدْ رَوَيْتُ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتِّيبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ وَهُوَ الْوَجْهُ وَالْمَعْنَى
 هِيَ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ وَمِنْ نَصْبٍ فَعْلًا وَجَمْعٍ أَحَدًا هَاهُنَا عَلَى مَعْنَى إِذَا وَفَعْلًا
 الْوَاقِعَةُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَفَعَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَعْنَى
 إِذَا وَقَعَتْ تَقَعُ خَافِضَةٌ زَائِفَةٌ عَلَى الْحَالِ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْصَبُ وَقَوْلُهُ عَوْدًا مَعْنَى
 لَوْ فَعَلَهَا كَأَنَّهُ لَا يَزِيدُ هَاهُنَا كَمَا تَقُولُ تَدَحَّلُ فَلَنْ لَا يَجِدَ إِلَى
 يَزِيدُ حَمَلَةً شَيْءٌ وَكَأَنَّهُ مَقْدَرٌ عَقُولِي عَمَّا فَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً وَعَافِيَةً عَافِيَةً
 وَكَذَلِكَ كَذَبَ كَأَنَّهُ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوْضِعُ الْمَعَادِيرِ وَقَوْلُهُ إِذَا رَجَعْتَ
 الْأَرْضَ رَجَعًا مَوْضِعُ إِذَا نَصَبَ الْمَعْنَى إِذَا وَقَعْتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيَجُوزُ النَّصْبُ
 عَلَى تَقَعِ إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضَ وَمَعْنَى رَجَعْتَ جَرَحْتَ شَدِيدَةً وَرَجَعْتَ
 وَلَيْسَ لِلْحَالِ نَبَأٌ فَعَانَتْ هَاهُنَا مَبْلَغًا لَيْسَتْ لَيْسَتْ وَخُلِطَتْ وَلَيْسَتْ أَيْضًا
 سَيِّفَتْ وَهَاهُنَا مَبْلَغًا عَمَّا زَاوَيْتُهُ وَسَيَّرْتُ الْحَيَاةَ فَعَانَتْ سَوَابًا وَمِثْلُ لَيْسَتْ
 خُلِطَتْ وَلَقَتْ قَالِ الشَّاعِرُ لَا يَخِيْلُ خَيْرًا وَلَيْسَ لَيْسَ وَمِثْلُ سَيِّفَتْ
 وَأَنْسَأَتْ قَوْلُ وَالْبَيْتُ حَيَاتُ الْعَيْنِ الْأَهْلِيَّةِ وَقَوْلُهُ عَوْدًا مَعْنَى
 عَاوَدَ وَاجْتَنَبَ أَنْ يَأْتِيَ مَا تَلَتْهُ يُقَالُ لِلْأَصْنَافِ الَّتِي يَفْضُلُ مَعَ بَعْضِ
 عَاوَدَ وَاجْتَنَبَ كَمَا يُقَالُ لِلْحَقِيرِ وَجَاهٍ وَقَوْلُهُ عَوْدًا مَعْنَى عَاوَدَ وَاجْتَنَبَ
 مَا أَصْحَابُ الْبَيْتِ وَأَصْحَابُ الْمَشَامَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ أَصْحَابُ تَرَفَعِ
 بِأَمَّا تَبَارَكَ وَالْمَعْنَى وَأَصْحَابُ الْبَيْتِ مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ وَأَصْحَابُ الْمَشَامَةِ أَيْ شَيْءٌ

وهذا اللفظ القريب مجراه مجرى النجب ومجراه من الله عز وجل في مخاطبة العباد
مجرى ما يعظم به الشأن عندهم ومثله الخاقية ما الخاقية والفاضة ما الفازعة
ومعنى اصحاب البنية اصحاب البنية واصحاب المشائمة اصحاب الشمال واصحاب
البنية اصحاب المنزل الرفيع واصحاب الشمال اصحاب المنزل الدنية وقوله
معه وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فمعناه والله اعلم السابقون
السابقون الى ما عده الله عز وجل والتصديق كانسبابه من السابقون السابقون
الاولون رفع بالابتداء والثاني نون جحد ويكون الخبر اولئك المقربون مما حشر
انتم فكلهم فقال في جنات النعيم وتجاوز ان يكون السابقون الاولون بالابتداء
رفع ويكون خبر السابقون الثاني فيكون المعنى والله اعلم السابقون
الطائفة الله السابقون الى رحمته الله ويكون اولئك المقربون من صفاتهم وقوله
قل من الاولين والآخرين رفع على معنى من تلك والثلثة الجماعة وهذا
والله اعلم يعني تلك من الاولين والآخرين من جملة من عاين الانبياء وصدق بهم والذين
صاينوا جميع النبيين وصدقوا بهم فأكثروا من عاين النبي صلى الله عليه واذلك قوله
في قصة يوسف ان سلناه الى ما به الف او يزيدون فامضوا فتعنا هو الحسين
هو يوسف ما يرمي من جميع الانبياء من عاينهم وصدقهم وتجاوز ان يكون الله
يعني قليل من الاولين وقليل من الآخرين لان اشتقاق الثلثة من القلعة والثلث العشرة
والقلعة والثلثة نحو الفقه والفرقة والقلعة وقوله على سر من موضوعه متعين
عليها نقلا بل من موضوعات على الجبال المعنى اولئك المقربون في جنات النعيم
هذه الجبال والسر جمع سرير مثل كتيب وكثير ومعنى متقاربين نظر بعضهم
الروحانية بعضهم لا يتفكر في انفسهم بعض وصدقوا مع نعيمهم بخس العشرة
وتهدى الاخلاق وصفا المودة من ذلك قوله الله عز وجل وتوعدنا ما في
صدورهم من عمل اخوانا على سر من متقاربين في التفسير موضوعه من قوله

ومعنى من قوله متسوجه نحو تسج الروح وجاء في التفسير انها من ذهب
ومثل موضوعه قوله لا اعرف ومن تبع داود موضوعه تساق مع الحي غيرا غيرا وقوله عز وجل يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكا وبابا في الاكواب آية لا عتري لها ولا
خاطبي ولا يبرق ماله خرطوم وعذرة وكاس من معين والكاسر الانا
فيه الشراب فان لم يخبر في شرب فليس بكاسر وقوله عز وجل من معين
من جبري من العيون وقوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون تاوله لا يناله من
عن شربها ما يناله اهل الدنيا من الصدايح ولا ينزفون لا يشكرون والذين في
السكران واتما قبله ينزفون ومنزفون لانه تنزف عطفه ونزف ولا ينزفون
معناه لا ينفذ شراهم وقوله عز وجل عتق كما مثالي اللؤلؤ المكنون بالخفص
وقرئت بالتفع فالذين قدوا بالتفع كره هو الخفص لانه عطف على قوله
يطوف عليهم باكا وبابا في الاكواب فقال الحور ليس ما يناف به عتق فنفوس على غير
ما ذقته اليه هو الا ان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكا وبابا في الاكواب
وكذلك يعمون بل طين وكذلك يعمون كذا عين ومن قد بالدفع هو احسن
الوجهين ان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون عتق الاشياء بمعنى ما قد تلت
لهم مكانة قتلة لهم جو عتق وقوله مما حمل على المعنى قوله الشايع
بادت وعبدت مع البلى اراوا كذا جمعها هي ويزيدون جمعهم ثم
قد بعد ومشيح اما سوا قداله فبدأ وعبدت سارة الغرام لانه لما قال
اروا كذا كان المعنى اراوا كذا فحمل ومشيح على المعنى وقد تلت
وجوراعينا بالنصب على الحمل على المعنى ايضا لار المعنى يعطون هذه الاشياء
ويعطون حوراعينا لار هذه القراءة تخالف المحرف الذي هو الامام واهل
العلم يكرهون ان يقل ما خالف الامام ومعنى الحور الشديدة البياض والعيون



الحيوانات الحيوان جسامها ومعز كاشال اللؤلؤ المكنون كاشال الدر
حين خرج من صدقته وكنته لم يغيره الذمائر واختلاف احواله لا يستعمل واما
بقي بقوله كاشال اللؤلؤ اراه صفا يهين وتلاوه من كصفاء الدر ولا لؤلؤ في
وقوله جزاها كما نوا يعلمون منصوب مفعول له المعنى لتفعل بهم ذلك الجزاء
اعمالهم ويحور ان يكون جزا منصوبا على انه مقدر لان معنى يكون عليهم
ولذلك "مخلدون" و"نوا" و"جزا" اعمالهم وهذا الوجه عليه اكثر القوم وقوله
الا قبلا سلاما سلاما قبلا منصوب بقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قبلا
وسلاما سلاما منصوب من جوتين باحداهما ان تقول من تحت قبلا يكون المعنى
لا يسمعون فيها الا قبلا لئلا يسمعون في من اللغو والاثم والوجه الثاني ان يكون سلاما
منصوبا على المصدّر فيكون المعنى لا يسمعون فيها الا ان يقول بعضهم لبعض
سلاما سلاما ودليل هذا قوله عز وجل خبيثهم فيها سلاما وقوله عز وجل
سيد منضود وطمح منضود الخضود التي قد تزعج شوكة والطمح جاء
في التفسير انه يتغير الموز والطمح شجر ارجع غير ان ايضا وجايز ان يكون يعني به
ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا فهو طيبا ووعدها بما يحبون من ثلثة
الا ان فضله على ما في الدنيا كفضل ما في الجنة على ما في الدنيا وقوله عز وجل
وكل من دود بعناه ثام دابة وقوله واما سجد يعني به انه ما لا
يعتبر فيه يتسبب كمن كيف يحور وقوله انا انسانا من انشا يعني
الجور انشيت لا وليا الله عز وجل ليس من وقع عليه رادة فجعلنا من اجار
لم يطمئن عزبا والعرب المتجبات الى اذ واجهنه ملك من الاولين وثله من
الاخرين بعناه والله لما علم جماعته من نفع النبي صلى الله عليه وعابه وجماعته
من آمن به وكان يقده وقوله وطمح منضود الجود الشديد السواد قبل
وانه الدخان الشديد السواد وقيل وطمح منضود ان من ناز بعد نون بها ودليل

هذا القول قوله عز وجل كاشال اللؤلؤ المكنون كاشال الدر
موصوف في هذا الموضع بشدة السواد وقوله وكانوا بصراور على
الجنة العظيم قبل في التفسير الجنة الشريكة وقيل على الاثر العظيم وهو الله
اعلم الشريكة والكفر بالبعث لان القرآن دليل ذلك وهو قوله واقسموا
بالله جهدا ليمانهم لا يبعث الله من موت بل وقوله فحقا بهذا والله
اعلم احصاوه على الجنة العظيم وقوله فحقا بهذا والله اعلم
شرب الهيم والشرب الصبر والشرب الراس وقيل ان الشرب ايضا
مصدر والهيم الابل العطاش وقوله هذا انهم يوم الدين ان هذا عداوه
يوم الجزاء ان يوم الجزاء واما اعمالهم وقوله لا فاعلم ما تمون ان ما تمون
ان ما يكون منكم من امر الذي يكون منه الولد فبارك الله الذي جعل من منا
يحي فحور على هذا تمون بفتح التاء والاعلم احصاوه فلا يقرأ ان بها
الا ان ثبت رواية وقوله انتم خلقونه ام نحن الخالقون احتج عليهم
بالقدرة على ابتداء الخلق كما قال عز وجل ولما ننزلنا من خلقه
في البعث بالقدرة على ابتداء الخلق كما قال عز وجل ولما ننزلنا من خلقه
قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم وقوله عز وجل انما نحن الموت وما نحن بسبوقين على
ازيد انما نحن انما نحن انما نحن انما نحن انما نحن انما نحن انما نحن
ذلك وقوله ونسبكم فيما لا تعلمون ان اذنا ان جعل منكم القدره
والخازن كمن سبق ولا فانا ذلك وقوله ولقد علمتم النشاة الاولى فلو لا
تذكر من ان قد علمتم ابتداء الخلق فلما نعلم البعث ومعنى لو لا تذكر من
فلان تذكر من وقوله فظلمت نفوسهم ان لو جعلنا ما نذكر عن خطا ما
ان يظلمنا حتى يكون محطما لحيطة فيه وانشي مما نذكر عن فظلمت نفوسهم
ان نذكر من ونحور فظلمت نفوسهم بحسب الظاهر وقوله انا لغفر منون

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنَّا وَذَهَبَ رِزْقُنَا بِلَا حِسَابٍ وَمُؤَنِّمٌ وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ
أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُنْذَرِينَ وَهِيَ السَّعَابُ وَاحِدَةٌ مُنْذَرَةٌ وَجَعَلَهُ مُنْذَرًا وَقَوْلُهُ لَوْ
لَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَلْجَاجًا وَالْأَلْجَاجُ أَلْفَاظُ النَّارِ بِمَعْنَى شَرِّهِ النَّارُ فَلَسَوْا
تَشْكُرُونَ مَعْنَاهُ قَهْلًا هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ أَفْأَنَّهُ النَّارُ التَّوَرُّدُ مَعْنَاهُ تَقَدُّرُ
تَقُولُ وَتَرَالَهُ تَدْبِي قَهْلًا وَإِذَا أَتَى جَهَنَّمَ النَّارُ وَتَرَالَهُ النَّارُ إِذَا
قَدَحْتَهَا وَالْعَرَبُ تَقْدَحُ النَّارَ بِالزُّنْدِ وَهِيَ خَشِبَةٌ يُكَبَّرُ بِهَذِهِ إِلَى بَعْضِ فَيُخْرِجُ
مِنْهَا النَّارُ فَقَالَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ تَشْكُرُونَ مَعْنَى تَجْعَلُونَهَا تَذَكِيرًا
وَمَنْعًا لِلْمُتَّقِينَ إِذَا رَأَوْهَا الدَّارُ كَرِهْتُمْ وَمَا خَافَهُ مِنَ الْعَذَابِ فَذَعَى
اللَّهُ عَاجِلًا وَاسْتَجَارَ بِهِ مِنْهَا وَكَانَ لِلْمُتَّقِينَ الْقِيَامُ بِالنَّارِ بِالْقَوَارِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ فَذَكَرَ اللَّهُ جَمِيعَ مَا يَذْكُرُ عَلَى تَدْوِينِهِ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ
خَلْقِهِمْ وَتَعْدِيَّتِهِمْ مِمَّا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا يَذْكُرُ عَلَى قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ
ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا يَقُولُونَ لَأَنْ
مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ بِذَلِكَ اللَّهُ مِنَ الشُّرَكَ هُمْ وَقَوْلُهُ فَلَا تَمْنُنْ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
مَعْنَاهُ الْقِسْمُ وَدَخَلَتْ تَوْكِيدًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ مَعْنَاهُ
لَأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَمَوَاقِعُ النُّجُومِ مَسَاقِطُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْعَالَمِينَ وَفِي مَوَاقِعِ النُّجُومِ يَعْنِي بِهَذَا الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَكَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ مَا شَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ وَإِنَّهُ لَفِي
لَوْ يَعْلَمُونَ عَظِيمًا أَنَّهُ لَقَرَأَ كَيْفَ هُمْ وَقَوْلُهُ كِتَابٍ مَكْنُونٍ أَرَأَيْتُمْ
فِي السَّمَاءِ فِي الدُّجَى الْمَحْفُوظِ هُمْ وَقَوْلُهُ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَتَقَرَّرَ الْمُطَهَّرُونَ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَهَا
وَحُطَّاءُ أَحَدُهَا الَّذِينَ ظَهَرُوا وَأَنْفُسُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالثَّانِي أَنْ يَجُوزَ الذُّنُوبُ
بُظْهَرُ وَغَيْرُهُ هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ تَنْزِيلُ الْعَالَمِينَ صَقَّةً يَقُولُهُ كِتَابٌ

كَيْفَ هُمْ وَأَنْ تَنْزِيلُ كَلَامٌ مَرْفُوعًا عَلَى قَوْلِهِ تَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ
أَفِيهِ الْحَدِيثُ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ أَيْ أَلْهَى الْقُرْآنُ تَكْذِبُ نَوْرًا وَالْمَدَاهِنُ وَالْمَدَاهِنُ
الْحَدِيثُ الْمُنَافِقُ هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ كَمَا قَالَ
يَقُولُونَ مُطَهَّرُونَ كَذَرُوا يَسْتَسُونِ السَّقِيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقِيلَ لَهُمْ تَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَيْ شَعْرَكُمْ يَأْزُقُكُمْ التَّحْذِيرُ وَقِيلَ لَكُمْ وَتَجْعَلُونَ شَعْرَكُمْ
أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ بِهَا خِلَافَ الْمُصْحَفِ وَقَالُوا أَنْ تَنْزِيلُ
مَا هُنَا الشُّكْرُ وَرَوَّاهُ أَنَّهُ يُقَالُ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ مَعْنَى شُكْرِكُمْ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ
أَتَمَّا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ أَيْ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ رِزْقَكُمْ
وَقِيلَ لَكُمْ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ أَيْ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ رِزْقَكُمْ
أَنْ تَقُولُوا مُطَهَّرُونَ كَذَرُوا تَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ فَلَمَّا إِذَا بَلَغَتْ
الْخَلْقُومُ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَظَرُوا أَرَأَيْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي تِلْكَ الْحَالِ تَدْوِينُ
قَدْ صَارَ الرَّاغِبُ خَرَجَ نَفْسُهُ وَحِينَ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَا يُصَدِّقُونَ
فِي التَّحْسِينِ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ حَتَّى يَعْلَمَ أَهْلُ مِزَانِ الْحَنَّةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ هُمْ
وَقَوْلُهُ وَجَلَّ تَدْوِينُهَا أَرَأَيْتُمْ صَادِقِينَ مَعْنَاهُ فَلَا تَدْعُونَ الدُّوْحَ إِنْ
كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ غَيْرَ مَدِينِينَ كَيْفَ تَدْعُونَ لِمَنْ لَكُمْ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ
فَهَلَّا أَرَأَيْتُمْ كَمَا زَعَمْتُمْ فَيُذَكِّرُ لَكُمْ الْقَارِئُ الَّذِينَ قَالُوا لَوْ أَنَّكُمْ
وَقَدْ رَوَّاهُ الْخَالِعُونَ مَا قِيلُوا قَدْ فَادَرُوا عَزَّ أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتِ مَا زَعَمْتُمْ
صَادِقِينَ وَكَمَا قَالَ لَوْ كَانُوا عَذَرِي لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قِيلُوا
فَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُوَخَّرُوا وَأَجَلًا فَلَمَّا تَدْعُونَ الدُّوْحَ إِذَا بَلَغَتْ
الْخَلْقُومُ وَهَلَّا تَدْرُونَ عَزَّ أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتِ هُمْ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ مَا زَعَمْتُمْ
مِنْ الْفِتْنَةِ بَيْنَ دُوحٍ وَرَيْحَانٍ بَيْغِ الدَّاءِ فِي رُوحٍ فَعْنَاهُ فَاغْتَرَابَ وَبَدَتْ
وَرَيْحَانٌ رِزْقٌ قَالَ الشَّاعِرُ سَلِّ إِلَهِكَ وَدِيحَانَهُ وَهَيْئَتَهُ وَسَمَاءَ دُرِّهِ

أَمْوَالَهُمْ وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلًا أُولَئِكَ
أَعْطُوا زُجْجَةً مِمَّا فِي الْأَرْزَاقِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلًا أُولَئِكَ لَا يَسْتَوِي بِاللَّهِ
وَيُرْسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَدَّقَ بِهِ فَمَنْ أَفْضَلُ مِمَّنْ أَنْفَقَ بِالْإِيمَانِ وَالْقَدِيرِ
بِرَأْسِ الْمُتَقَدِّمِينَ نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ مَنْ تَعَدَّاهُمْ وَكَانَتْ بَصَائِرُهُمْ
أَيْضًا أَفْضَلُ وَقَالَ وَكَلَّا وَحَدَّثَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ الْأَمَّةَ أَعْلَمَ جُلُودَهُ فَضْلُ السَّابِقِ
لَا الْإِيمَانُ عَلَى الْمُتَأَخِّرِ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ مَزْدَا الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا
فِيضَاعِفُهُ لَهُ وَقَرَأَ فَيُضَاعِفُهُ لَهُ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ بِالْفَاءِ
وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْعَطْفِ عَلَى يُقْرَضُ وَيَكُونُ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى مَعْنَى قَسَمٍ
يُضَاعِفُهُ وَمَعْنَى يُقْرَضُ مَا هُنَا يَفْعَلُ فَعَلًا حَسَنًا وَاتِّبَاعُ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَظَمَ
وَكَمَالُهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَرَفَعٍ خَيْرًا قَدْ أَحْسَنَ رُضِي وَفَدَا قَدِ احْتَسَنَ رُضَا
حَسَنًا إِذَا فَعَلَ بِهِ خَيْرًا فَكَانَ الشَّاعِرُ
وَأَوْفَاجُورِيَّتْ قَرْضًا فَاجِرُهُ رَأً مَا يَجُوزُ الْفَتْحُ عَنِ الْحُلُمِ الْمَعْنَى إِذَا اسْتَدْرَجَ
مَعْرُوفٌ فَكَافٍ عَلَيْهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَوْمَ مَنصُوبٌ يَقُولُهُ وَضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ
كَبِيرٌ أَوْ كَلِمَةً أَجْرٌ كَبِيرٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَعْنَى يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
أَنْ يَمُضِ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ عَلَامَةُ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمِنَّا
نُورَنَا أَوْ بَلِّغْنَا إِلَى جَنَّتِكَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ يَوْمَ يَقُولُ السَّافِرُونَ وَالسَّافِرَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا وَنَا وَقَرَّبْتُ انظُرُوا وَنَا بَطْنُ الْآلِ وَوَصَلُّوا وَمَنْ قَالَ
انظُرُوا وَنَا مِنْ نَظَرٍ بَطْنُ فَعْنَاهُ انظُرُوا وَنَا وَمَنْ قَالَ انظُرُوا وَنَا بِالْعَشِيرَةِ فَعْنَاهُ
آخِرُ وَنَا وَتَقَدَّمَ قَبْلَ أَنْ مَعْنَى انظُرُوا وَنَا أَيْضًا وَانْشَدَتْ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ
النَّعْلِي
أَبَاهِنْدٍ فَلَا تَعْمَلْ عَلَيْنَا وَانظُرْنَا خَيْرَكَ الْبَقِيَّةَ هُوَ وَقَوْلُهُ قَبْلَ
أَرْجِعُوا وَرَأَيْكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا تَأْوِيلُهُ لَا تَوَلَّكُمْ عَيْنُنَا هُوَ وَقَوْلُهُ فَضْرَبَ

بَيْنَهُمْ يَسْتَوِي لَهُ بَابٌ بِأَيْدِيهِمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَمَا يَلِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَمَا يَلِ
الْكَافِرِينَ ظَاهِرٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ وَكَانَتْ بَصَائِرُهُمْ
أَيْضًا أَفْضَلُ وَتَقَدَّمَ وَأَرْبَعٌ مَعْنَى قَتَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ اسْتَعْلَيْتُمْ هَاهُنَا الْفِتْنَةُ وَتَرْتَبِعُ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدَّوَايِدِ وَغَرَّ نَعْرُ الْأَمَانِ أَنْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
مِنْ تَوَلَّى الدَّيْءَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ عَلَى نَبِيِّهِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَغَرَّ كَثِيرٌ بِاللَّهِ الْعَرُوطُ أَيْ غَرَّ كَثِيرٌ الشَّيْطَانُ وَهُوَ الْعَرُوطُ
عَلَى وَزْنِ الْفَعُولِ وَتَقُولُ مِنْ شَأْنِ الْبَالِغَةِ تَقُولُ فَلَانِ أَحُولُ مَاذَا كَانَ
كَثِيرٌ الْأَعْلَى وَصُرُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرٌ الضَّرْبُ وَلِذَا كَانَ قَبْلَ الشَّيْطَانِ الْعَرُوطُ
رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ كَثِيرًا إِذَا عَرُوطٌ وَاحِدَةٌ هُوَ غَارٌ وَتَصْلَحُ غَارٌ لِلْكَثِيرِ
فَمَا عَرُوطٌ فَلَا يَصْلَحُ لِلْعَقِيلِ وَقُرَيْبُ الْعَرُوطُ وَهُوَ كَلٌّ مَا عَرَّ مِنْ مَنَابِعِ
الدُّنْيَا وَمَعْنَى وَأَرْبَعٌ مَعْنَى الشُّكَّ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ مَا وَاحِدٌ الْفَارِ
هُوَ مَوْلَاكُمْ مَعْنَى هُوَ أَوَّلُكُمْ لِمَا اسْتَلْفَمُ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
مَعْدَتِ كُلِّ الْفَرَسِ حَسْبُ رَأَيْتُمْ مَوْلَاكُمْ خَلْفَهَا وَلَا مَا مَطَا هُوَ أَيْ وَلِيُّ
الْمَخَافَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرُوطٌ أَلْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا
تَدُلُّ مِنَ الْحَقِّ وَتَقَرُّ وَمَا تَدُلُّ مِنَ الْحَقِّ بِالْتَقَرُّ قَوْلُهُ يَأْنِ أَيْ يَأْنِي وَيُقَالُ
أَنْ يَأْنِي لِمَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِحَسْبٍ وَهَذِهِ آيَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِرَأْيِهِ
فَأَيُّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جُنُودًا عَلَى الرِّقَّةِ وَالزَّجْمِ فَطَبَقَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْقُ هُوَ
وَصَفَهُ اللَّهُ عَرُوطٌ بِالْحَضُوعِ وَالزَّجْمُ وَالدَّجْمُ فَطَبَقَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْقُ هُوَ
وَقَوْلُهُ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ آوَنُوا الْعِتَابَ مِنْ قَبْلِ وَقَرُّ بَالِنَاءِ فَطَالَ عَلَيْهِمْ
الْأَمَدُ فَكَسَتْ قُلُوبُهُمْ أَيْ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ لَمَّا طَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمُدَّةُ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ آيَاتِ مَعْنَاهُ أَنْ أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَظَمَ

ومن آياته الذة على ذلك قوله ان المصدقين والمصدقات
الصادق معناه ان المصدقين والمصدقات ان المصدقين والمصدقات
بالتخفيف ومعناه مع المؤمنين والمؤمنات من صدق الله ورسوله فاما من
بالله وما ان به النبي صلى الله عليه وسلم قوله واقضوا الله قضا حسنا ان تصدقوا
من مال طيب بضاعه لكم ولهم اجر كثير ان يضاعف لكم ما عملوا
وتكون ذلك التضعيف اجرا كريما وقوله والذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم المصدقون على وزن الفاعلين واحده هي صديق وهو اسم للمبالغة
في الفعل تقول رجل صديق كثير التصديق وكذلك رجل سيكيت ان كثير
الصدق فالمعنى ان المؤمن المصدق بالله ورسوله هو المبالغة في الصدق
وقوله وعملوا والشهداء عند ربهم يصلح ان يكون كلاما مستأنفا مرفوعا
بالابتداء فيكون المعنى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والشهداء
هم الانبياء ويؤمنون ان يكونوا شهداء نسقا على ما قبله فيكون المعنى اولئك
هم المصدقون والاولئك هم الشهداء عند ربهم ويكون لهم اجرهم ونورهم
للمعاني من المصدقين والشهداء وقوله اعلموا انما الحية الدنيا لعب ولهو
لا قول كمثل عيب اعجب الحقا ربنا الكاف في موضع رفع من وجهين
احدهما ان يكون صفة فيكون المعنى انما الحية الدنيا لعب ولهو وربنا
بينكم كمثل عيب وهو المظهر يكون رفعها على خبر بعد خبر على معنى
ان الحياة الدنيا وزينتها مثل عيب اعجب الحقا ربنا الكاف والحقا ربنا
له تفسير ان احدها انهم الذراع واذا اعجب الذراع بانه مع عليهم به فهو
في غاية ما يستحسن ويؤمن الحقا ربنا الكاف والله وهو الشدرا عجايبا
بدينه الدنيا من المؤمنين وقوله وعملوا ما بهيجه فراه مصفرا ياخذ الحفاف
فتلدين الصفرة ثم يكون حطاما ان مظهر كسيرا ذاهبا وصديا الله هذا

تقلا لة قال الدنيا وقوله وعملوا وفي الآخرة عذاب شديد ومفرغ من الله
ورضوانا وتقلا ورضوانا وقدروا بها جميعا عن عاصم بالضم والكسرة
في الدار معناه مغفرة لا وليا الله عز وجل وعذاب لأعدائه وقوله سابقا
الى مغفرة من ربهم وحته عرضها كعرض السماء والأرض سابقا بالاعمال
الصالحية وقيل ان الجنات سبع وقيل أربع بقوله ولم يخاف مقام ربه
حنتان وقوله بعد ذلك ومن ذكرا حسنا وقيل عرضها ولحمها حسنة
كحو لها والله عز وجل اعلم وانما ذكر عرضها ما هنا تمثيل للعباد بما يقبلونه
وتقع في نفوسهم واحتسبوا ما يقع في نفوسهم مقدار السموات والأرض
وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا دليل ان الله لا يدخل احد الجنة
الا بفضل الله عز وجل ثم اعلم ان ذلك المؤثر في الجنة والنار لا يكون الا
بقضاء وقدر فقال عز وجل ما اصاب من مضية في الأرض والسموات
اي كتاب من قبل ان ينزلها ان من قبل ان خلقها فما وقع في الأرض من جذب
او فساد وما وقع في النفوس من مرض وموت او خسوف او جارة او غيب
خيرا وشرا فكتوب عند الله معلوم وقوله عز وجل لا يحيطوا بها علما
فانهم وانفروا عما آتاهم وتقرأ آتاهم فمن قرأ آتاهم فعنه جاعل ومن قرأ
آتاهم فعنه اعطاهم ومن قرأها فها هنا معناه لا تفرحوا فرحا شديدا
تأثموا فيه وتبكموا ودليل ذلك والله لا يحب كل مختال فخور فذلك هذا
انهم في الفرح الذين يختالون فيه صاحبه ويظهر له فاما الفرح بنعم الله والشكر
عليها فغير مذموم وكذلك لا يحيطوا بها علما فانهم لا يحيطوا بها علما فليفيكم
حق خبركم الى ان تلهيتموا انفسكم بالهوى والاعتدوا بشوايا ما تشكونه
وما فاتكم من وقوله الذين يخلون وبما دون التماس بالخل وتقرأ بالخل
وتقرأ بالخل مثل الدشد والشد وهذا على ضربين احدهما في التفسير

ما

أسم الذين خلوا بغير صفو النبي صلى الله عليه وآله التي قد عرفوها في التوراة والإنجيل
والوجه الثاني أنه لما حث على الصدقة أعظم وجل أن الذين يخلون بها ويأمرون
بالخل بها الله عز وجل حتى عنهم هو وقوله عز وجل ولأنزلنا الحديد فيه بأس شديد
ومنافع للناس جاء في التفسير أن آدم عليه السلام هبط إلى الأرض بالعلاء والمطرفة
والكلبيين والعلاء هي التي شتمها الجدادون السنداء هو وقوله عز وجل فيه بأس
شديد يمنع به ويحارب به ومنايع للناس يستعملونه في أدوائهم وما ينفعون
به من أسسه وجميع ما ينصرف فيه هو وقوله عز وجل وليعلم الله من ينصره ورسله
بالحق أي ليعلم الله من قال مع رسله في سبله وقد مر تفسيره ومعناه ٩
وقوله عز وجل ثم قمنا على آثارهم برسلنا أي أتبعنا نوحا وإبراهيم وإسحاق
يعقوب ثم وقمنا بعيسى برسلنا أي أتبعنا نوحا وإبراهيم وإسحاق يعقوب
وأحمد هو وقوله وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه ذaque ورحمة ونجور ذaque
على وزن الساجدة حتى أبوريد أنه يقال ذافت بالذخل ذaque وهي القراءة
وقد قرئت ذaque هو وقوله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا
ابتغاء رضوان الله فذكر الآية صعبة في التفسير ومعناها والله أعلم بحسن
صريح أحدها أن يجوز المعنى في قوله ورهبانية ابتدعوها وابتدعوا رهبانية
كما تقول رأيت زيدا وعمرا آخر منه ويجوز ما كتبناها عليهم معناه لا كتب
عليهم البتة ويجوز أن ابتغوا رضوان الله بدلا من الهار والالف فيكون المعنى
ما كتبنا عليهم إلا ابتغوا رضوان الله وابتغوا رضوان الله اتباع ما أمر به
فذكر الله أعظم وجه وفيها وجه آخر في ابتدعوها جاء في التفسير أنهم
كانوا يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه فالتخذوا استنابا وصولمعا فابتدعوا
ذلك فلما ألزموا أنفسهم ذلك تطوع ودخلوا فيه لئلا يمتهم تمامه كما أن الإنسان
إذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لئلا يمتهم أنه أنتم هو وقوله فارتعوا

حق رعايتها على صدين والله أعلم أحدها أن يكونوا قصروا فيما الزموا
أنفسهم والآخرة وهو الجود أن يكونوا حينئذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يؤمنوا به كانوا أتباعين لطاعة الله عز وجل فارتعوا تلك الرهبانية
حق رعايتها ودليل ذلك قوله فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم الذين آمنوا
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكثير منهم فاستقون أي كافون هو وقوله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله مع من آمنوا برسوله صدقوا
رسوله يؤتكم في غلبين من رحمته يؤتكم مغانا يؤتكم نصيبين من رحمته
وأما الشقيقة في اللغة من الكيف وهو كذا فجعل الله واجب إذا ارتد
كفلا يسقط فإلا يله يؤتكم حفظا نعم من ملكه المعاصي وجعلكم
نورا تمشون وكما قال عز وجل نور هو يتبع بين أيديهم وقدر علامته
المؤمنين والقيامة ودليل ذلك قوله عز وجل يؤم يقول المؤمنون والمؤمنات
الذين آمنوا انظروا أنفسكم من نوركم هو ويجوز أن يكون والله أعلم بعمل
لكن نوراً تمشون به وتجعل لكم سبيلا وأخيرا من الهدى تفتدون به هو وقوله
عز وجل لا يعلم أهل الكتاب إلا يقدرون على شيء من فضل الله المعز فعل الله
بشيء ذلك كما فعل مرة من أهل الكتاب لأن يعلموا ولا مؤكدة
يقدر وزن ما هنا تدل على الإضمار أن مع تخفيف أن المعز أنهم لا يقدرون
أن يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل
بيد الله يؤتونه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل قد سمع الله قول الذين يجادلون في زواج الدال في
السين حسن لقرب المحرجين يقال قد سمع الله بأذعام الدال في السين

حَرَّ لَا يَلْفُظُ الْمُتَعَلِّمُ بِهِ إِلَّا وَإِنَّمَا حَسُنَ ذَلِكَ لِأَوَّلِ السَّبِينِ وَالَّذِي مِنْ جُرُوفِ
 حُرُوفِ السَّانِ وَأَدْعَاءِ الدَّالِ فِي السَّبِينِ تَقْوِيَةً لِلْجُرُوفِ وَأَظْهَارَ الدَّالِ حَاجَاتٍ
 مَرَّازٍ مَوْضِعَ الدَّالِ وَأَزْدَادٍ مِنْ مَوْضِعِ السَّبِينِ مَوْضِعَ الدَّالِ حَيْثُ عَلَى حِدَةٍ
 وَمِنْ مَوْضِعِ الدَّالِ الْكَافُ وَالْتَّاءُ هَذِهِ الْأَجْرُفُ الثَّلَاثَةُ مَوْضِعُهَا وَاحِدٌ
 وَالسَّبِينُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهِيَ تَسْمَى حُرُوفُ الصَّفِينِ لِذَلِكَ
 جَاءَ بِأَظْهَارِ الدَّالِ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَدَّتْ بِسَبَبِ حُوكِهِ بَنَتْ تَعْلِيهِ وَأَوَّلُ سُنْبُ
 الصَّامِتِ وَكَانَ نَامِزَ الْأَنْصَارِ فَكَانَ لَهَا أَنْتَ عَلَى كَظْمِ الْإِمِّي وَقِيلَ فَقَالَ
 لَهَا أَنْتَ عَلَى كَمَا قِي وَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِمَا يُطْلَقُ بِهَا الْجَاهِلِيَّةُ فَتَوَّاهَا
 أَنْتَا صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْتَا سَأَلْتَهُ وَخَرَّ وَأَنَا سَأَلْتَهُ
 مَرْغُوبٌ فِي فَلَمَّا خَلَّاسَتِي فَشَدَّتْ بِيْهِ أَنْ كُنْتُ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَلَيْهِ كَمَا قِي مَرْغُورِ
 أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ لَهَا مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ فَشَكَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَتْ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي أَشْفُوا إِلَيْكَ وَرُورِ أَنْتَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَا قَالَتْ إِنْ لِي صَبِيَّةٌ حِفَارًا إِنْ صَحَّتُمْ إِلَيَّ صَاعُوا وَأَنْ صَحَّتُمْ إِلَيَّ حَاعُوا
 فَأَنْذَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَقَارَةِ الصَّحَابَةِ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَا يُطْلَقُ بِهِ الْجَاهِلِيَّةُ
 طَلَقًا بَلَا أَنْ يَأْتِيَ الْإِسْلَامُ بِذَلِكَ لِحُجُومِ مَا قَالُوا فِي خَلْقِهِ وَبِرَّهِ وَحُكْمِهِ عَلَى
 عَارِيَةٍ وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ أَنْتَ طَالِقٌ فَأَتَى الْإِسْلَامُ بِحُكْمِهِ فِيهِ تَضَرُّعٌ عَلَى حُكْمِهِ
 الْإِسْلَامُ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يُبَاهِرُونَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَا هُمْ بِمُتَّعِينَ مِنَ الْمَعْنَى مَا
 اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ الذَّوْجَاتِ كَالْمَتَّاتِ بِالْمَتَّاتِ إِنْهَا مَتَّاتٌ إِلَّا الْإِلَافِي
 وَلَكِنَّهُ الْمَعْنَى مَا أَمَّا تَهْمُ إِلَّا الْإِلَافِي وَلَكِنَّهُمُ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمَتَاتِ
 فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَتْ أَمَّا تَعْمُ الْإِلَافِي أَنْ تَضَعْنِي فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
 الْمَرْضَعَاتِ أَمَتَاتٌ فَالْمَعْنَى مَا أَمَّا تَهْمُ إِلَّا الْإِلَافِي وَالْمَرْضَعَاتِ فَلَا
 يَكُونُ الذَّوْجَاتِ كَهَوَا وَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ مُنْكَرٌ وَأَمَّا قِيلَ فَقَالَ

وَأَنْتُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ عَفَا عَنْهُمْ
 وَعَفَا لَمْ يَجْعَلِ الْكَفَّارَةَ عَلَيْهِمُ وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ تَفَعَّلَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَخَيْرُهُ مَا
 هُنَا مَتَّاتِهِمْ وَأَمَّا تَهْمُ فَمَوْضِعٌ نَصَبٌ عَلَى خَيْرِ مَا الْمَعْنَى لِيَسْهُلَ مَا مَتَّاتِهِمْ
 وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ يُبَاهِرُونَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا الَّذِينَ تَفَعَّلَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ
 وَخَيْرُهُمْ فَعَلِيهِمْ خَيْرٌ مِنْ رَقِيهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ تَارَةً الْكَلَامُ دَلِيلًا عَلَيْهِ وَأَنْ
 نَشِئْتُ أَصْحَابَتِ فَقُلْتُ كَقَارَتِهِمْ لِحُجُومِ رَقِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ سَأَلًا فَاحْتَلَفَ أَهْلُ
 الْعِلْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ الْكَفَّارَةُ تَحِبُّ لِلْمَسَايِدِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا ارْتَادَ الْعَوْدَ
 إِلَيْهَا وَإِلَّا قَامَهُ مَسْرًا وَلَمْ يَمَسَّ كَقَارَتِهِمْ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ كَمَا تَوَعَّظُونَ بِهِ الْمَعْنَى
 ذَلِكَ التَّغْلِيظُ فِي الْكَفَّارَةِ تَوَعَّظُونَ بِهِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا تَحِبُّ الْكَفَّارَةُ
 حَتَّى يَقُولَ ثَابِتٌ أَنْتَ عَلَى كَظْمِ الْإِمِّي وَهَذَا قَوْلٌ مِنْ لَيْدِي فِي اللُّغَةِ وَهُوَ خِلَافُ
 قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِينَ بِمَا تَقُولُ ثُمَّ يَعُودُونَ الْعَوْدَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِ الْقَوْلِ وَلَيْسَ
 الْعَوْدَةُ تَلْزِمُ الْكَفَّارَةَ إِلَّا الْكَلَّ عَوْدَةً وَفِيهَا قَوْلٌ آخَرُ لِلْأَخْفَشِ هُوَ أَنَّهُ
 يَجْعَلُ لَهَا قَوْلًا مِنْ صِلَةٍ فَخَيْرٌ مِنْ رَقِيهِ فَالْمَعْنَى عِنْدَهُ وَالَّذِينَ يُبَاهِرُونَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ
 ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنِ أَيْضًا وَاللَّيْلُ عَلَى
 بَطْلَانِ قَوْلِ هَذَا الْقَوْلِ بِأَقْوَمِ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَتَّاتُهُ هُوَ آيَاهُمُ الَّذِينَ يُولُونَ
 مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَاجْتَمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ فَإِنْ مَا وَافَقَانِ
 جَاءُوا ثَابِتِيَّةً وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي اللُّغَةِ وَحَادُوا مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَتِمَّ سَأَلًا فَالْمَعْنَى هُوَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ سَأَلُهُمْ فَالْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلُوا بِهِمْ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنْ طَلَعْتُمْ هُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُوهُنَّ فَالْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلُوا بِهِمْ
 وَقَوْلُهُ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيَسْأَلْهُنَّ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَالْمَعْنَى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ لَمْ يَجِدْ فَكَفَّارَتُهُ
 صِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ وَأَنْ تَشِئْتُ فَعَلِيهِمْ صِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ لَوْ
 قَرَّبْتَ صِيَامًا شَهْرَيْنِ لِمَا زَكَا قَالَ جُلُودٌ أَوْ أَلْطَمٌ فِي يَوْمٍ مَسْغُوبَةٍ

يَقِيماً وَإِلَّا عَلِمَ أَحَدُ قُرَاهَا بِالتَّوْبَةِ مِنْ قَوْلِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِلَهُمَا
مُسْتَبِيرٌ مَسْجُونٌ مَرَّةً مَوْضِعٌ رَفَعَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ الصَّبْرَ فَفَقَارَتْهُ
وَالْهَامُ مُسْتَبِيرٌ مَسْجُونٌ وَكَذَلِكَ فَارْطَعَا بِالتَّوْبَةِ وَإِلَّا عَلِمَ أَحَدُ قُرَاهَا
وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لِيَتُومِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ مَوْضِعٌ رَفَعَ الْمَعْرِفَةَ ذَلِكَ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَقَوْلُهُ وَجَلُّ لِنُومِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ لِنَصْدَقُوا مَا آتَى بِهِ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ أَرْزَلْنَا وَصَفْنَاهُ وَالظَّهَارُ وَالْخَفَاءُ حُدُودُ اللَّهِ
وَالْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ أَرْزَلْنَا بِهَا وَآلِهَا مَوْلَاهُمْ وَقَوْلُهُ لِمَنْ أَرَادَ
يَحْيَا دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ كَيْتُوا كَمَا كُنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَعْرِفَتُهُمْ أَدْلُوا
وَأَخْرَجُوا بِالْعَذَابِ وَأَبَانَ عَلَيْهِمْ كَمَا تَدُلُّ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ جَدِّدِ اللَّهِ وَمَعْرِفَتُهُمْ
اللَّهُ وَتَشَاقُّوْنَ اللَّهَ فِي حَبْرِ الْجِدِّ الدَّرَجَةِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَكَذَلِكَ لِيُنْشَأَ قَوْمٌ يَكُونُونَ
فِي السِّقِّ الدَّرَجَةِ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَجَلُّ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً أَيْ
يَبْعَثُهُمْ جَمْعِينَ فِي جِلْدٍ وَاحِدٍ فَيَلْبِسُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا وَجُوبَ
الْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ كُلَّ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَكُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ مَا ظَهَرَ لِلْعِبَادِ وَمَا بَطَنَ وَقَوْلُهُ مَا يَكُونُ
مِنْ جُودٍ ثَلَاثَةٌ الْإِلَهُ رَابِعُهُمْ أَيْ مَا يَكُونُ مِنْ خَلْقِهِ ثَلَاثَةٌ يُسَرُّونَ وَيَتَنَاجَوْنَ
بِهِ إِلَّا وَهُوَ رَابِعُهُمْ عَالِمٌ بِهِ وَهُوَ كُلُّ مَكَانٍ وَجُودٍ مُشْتَوٍ مِنَ الْخَوْفِ وَهُوَ
مَا ارْتَفَعَ وَتَحَيَّ يَقُولُ فَلَا يَمُرُّ هَذَا الْمَكَانَ مَجُودٌ إِذَا كَانَ نَاجِيَةً مِنْهُ فَمَنْ يَتَنَاجَوْنَ
يَتَنَاجَوْنَ بِمَا يَدْرُونَ وَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ آيَةُ آرَأَيْتُمْ أَفْقِينَ وَالْيَهُودَ كَانُوا
يَتَنَاجَوْنَ قِيَوْمَهُمُ السُّلَيْمِيُّ أَنَّهُمْ يَتَنَاجَوْنَ فِيمَا يَسُوهُمُ وَيُؤْذِيهِمْ فَيَحْزَنُونَ
لَذَلِكَ فَتَنَى اللَّهُ عَنْ قَلْبِكَ الْيَهُودَ فَقَادُوا الْيَهُودَ إِلَى ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَادُوا فِي مِثْلِ تِلْكَ الْيَهُودِ بِعَيْنِهَا فَقَالَ الْمُرَادُ إِلَى الَّذِينَ

نَهَوُوا عَنْ الْيَهُودِ فَيَعُوذُونَ بِمَا هُوَ أَعْنَهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَبِعَيْنِهِ
الَّذِي سَوَّلَ يَوْمَ بَعْثِهِمْ بَعْضَ مَعْنَى الرَّسُولِ بِهِ وَإِذَا جَاءَكَ حَتُّكَ بِمَا لَمْ
تُحْيِكْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ أَوْ هَلَّا نَعَذِّبُنَا
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ وَكَانُوا إِذَا اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا النَّسَاءُ عَلَيْنَا وَالنَّسَاءُ
الْمَوْتُ فَقَالُوا لِمَ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ إِذَا قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَتْلُ
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَذَّبَهُمْ بِعَذَابٍ آخِرٍ وَبِالْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَبِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَأَمَّا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ جَزَاءُ بِمَا نَقُولُ حَتْمٌ بِعَيْنِهِمْ فَتَنَاهَا وَقَالَ كَيْتُوا
كَمَا كُنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَالَ أَلَا أَرَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَالِبُونَ فَصَدَّقُوا وَجَلَّ
وَعَدُهُ وَنَصْرُ جُنْدِهِ وَالْظَّهَارُ دَنَى وَكُنْتُمْ عَدُوَّهُمْ وَقَوْلُهُ لَوْ طَرِيقًا إِلَيْهَا الَّذِينَ
أَمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَبِعَيْنِهِ الرَّسُولُ وَنَدَّ حَسْبَا
بِالْبَرِّ وَالْقَوَى أَيْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ لِلْبَرِّ فَلَا تَنَاجُوا بِالْبَرِّ وَالْقَوَى وَلَا تَكُونُوا
كَالْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ وَتَنَاجُوا تَلَهُ أَوْ حُجَّةً فَلَا تَنَاجُوا بِتَيْنَ مَا هِيَ تَيْنٌ
وَبِتَارَ وَاحِدٍ مُدْخِلُهُ مُشْتَدَّةً فَلَا تَنَاجُوا وَتَنَاجُوا تَلَهُ أَوْ حُجَّةً فَلَا تَنَاجُوا بِتَيْنَ مَا هِيَ تَيْنٌ
مِنْ تَنَاجٍ وَاحِدٍ مُتَّكَرًا وَقَبْلَهَا الْفَتْ وَالْأَلِفُ قَدْ يَجُوزُ بَعْدَهَا أَلَمْ تَعْرِفُوا
دَارَهُ وَزَادَ وَجُودَ الْإِيمَانِ أَرْزَلْنَا فِي آيَةِ الْكَلِمَةِ وَأَنْ لَا كَلِمَةً عَلَى جِهَالِهَا
وَتَنَاجُوا كَلِمَةً أُخْرَى فَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْإِيمَانُ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً كَانَتْ الْإِيمَانُ
أَجُودٌ وَتَجُوزُ الْأَدْعَاءُ وَتَجُوزُ حَذْفُ النَّارِ لِحُجَّتِهَا التَّائِبِينَ بِحُجَّتِهَا عَنِ الْعَرَبِ
تَلْبِيسُ هَذِهِ الْخَصْلَةِ وَتَلْبِيسُ هَذِهِ الْخَصْلَةِ وَفِي الْقُرْآنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَتَذَكَّرُونَ
وَتَذَكَّرُونَ وَتَلْبِيسُ وَاحِدٍ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَدَا وَلَا تَنَاجُوا بِتَيْنَ وَاحِدٍ وَلَكِنْ
تَقَرُّ فَلَا تَنَاجُوا أَوْ تَفْعَلُوا مِنَ الْيَهُودِ وَقَوْلُهُ وَتَنَاجُوا مِنَ الشَّيْطَانِ لِحُجَّتِهَا
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِحُجَّتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَجُوزُ لِحُجَّتِهَا
بِصَمِّ الْيَأَى وَكَسْرُ الدَّارِ الْعَرَبِ يَقُولُ جَوْنِي الْأَمْرُ وَآخِرُ نَزْنٍ وَبِصَمِّ يَأَى

شيئا أو ليس بصر النجاسي المؤمن شيئا وتجاوز أن تجاوز وليس بضرهم
الشيطان شيئا و قوله إلهام الله الحق لا يضرهم شيئا وما أزال الله عز وجل
وعلى الله فليؤكل المؤمنون آية تجاوز أمرهم إلى الله ويستعبدون ربهم
من الشيطان و قوله يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا للمجلس وفسحوا
في المجلس وقرأوا تفاسحوا وجاءت التفسير أن المجلس فافهموا يعني به مجلس النبي
صلى الله عليه و قبل في المجلس بمجلس الحرب مثل قوله مقاعد للقتال فاما ما
أمر به في مجلس النبي صلى الله عليه و قبل أن الآية نزلت بسبب عبد الله بن
نمير وكان من أهل الضقة وكان من مجلس في مجلس النبي صلى الله عليه و قبل
دوى العوى والشرف كأنهم لا يؤمنون لمن هو ذو وهم فامر الله المؤمنين
بالتواضع وأن يفسحوا المجلس لما أراد النبي صلى الله عليه و قبل من الناس
بالأخذ بالخط منه و إذا قيل اشربوا فاشربوا و إذا قيل قوموا فانفضوا
وهذا كما قالوا فامسحوا بغير جديت ما زالوا كان يؤذى النبي و قيل أيضا
إذا قيل قوموا إلى الصلاة أو فضا حقا أو شهادة فاشربوا و إذا قيل قوموا
إلى الصلاة أو فضا حقا أو شهادة فاشربوا و تجاوزوا فاشربوا و اجمعوا
يقرا بها و يؤوبان عن الحرب يفسحون و قوله يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين آمنوا و اتوا العلم درجات و الله ليل على فضل أهل العلم ما دوى عن
النبي صلى الله عليه و قال عبادة القاري يوما و إذا قيل عبادة القاري أربعين
سنة و قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الله سؤل فقد مؤمنين بغير
لجواكم صدقة و قيل إذا خال النبي السؤل باليسر فقد مؤمنين بغير صدقة و قيل
أن سبب ذلك أن الأغنياء كانوا يستعملون النبي صلى الله عليه و قبل فبئس و تمة
ما يريدون و كان الفقراء لا يتمكنون من النبي صلى الله عليه و قبل ففقد صد
عليهم الصدقة قبل الجوى ليمتنعوا من ذلك فدوى أن عليا رجة الله عليه

ما زاد أن ناجي النبي صلى الله عليه و قبل فنصدق بدينار بأجرة بعثته ذراهم قبل
مناجاته ثم تسع ذلك الزكاة فقال عز وجل لا شفقة أن تقرأوا بغير
يدى الجواكم صدقات فاذكر نعم الله و تاب الله عليكم فاقموا الصلاة
واتوا الزكاة و أطيعوا الله و رسوله أي أطيعوه في كل أمر و دخل
في ذلك التفسيح في المجلس لتفاسد الناس في الدين من النبي صلى الله عليه و قبل
و قوله ألم تر إلى الذين تولوا قوما عاصي الله عليهم مله منكم و لا منهم
و يحلفون على الكذب و هم يعلمون سوء البيود تولوا القوم فبين و معنى قوله
و يحلفون على الكذب يدل على تفسير قوله يحلفون بالله أنهم لمينكم
و ما هم منكم و لغيرهم قوم يفرقون و قوله يؤمنون بالله ربهم و بينهم
له كما يحلفون كما يدل على قوله ثم لم تثن فتنهم إلا أن قالوا و الله
ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا عن أنفسهم و قوله استجدوا
عليهم الشيطان فأنساهم فكري الله مع استجدوا في اللغة استولوا يقال
خذت إبرايل فخرتها إذا استوليت عليها و جعلتها و هذا ما خرج على أصله
و مثله في السلام أجودت و أطبت و الأكثر أخذت و أطبت إلا أن
استجدوا جاء على الأصل لأنه لم يقل على جاد لأنه إنما بني على استعمل
أول و قوله كما بنى افتقر على افتقل و هو من الفقر و لم يقل منه فقر و لا
استعمل بغير زياده و لم يقل جاد عليهم الشيطان و لو جارا استجدوا كان
صوابا و لغير استجدوا ما هنا أجود لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل
إلا بزيادة و قوله عز وجل و ليك جوب الشيطان قال أبو عبيد جوب
الشيطان جند الشيطان و الأصل في اللغة أن الجوب الجماعة يقال منه قد
جرب القوم إذا صاروا و أفرق الجماعة كثر و جماعة كثر و قوله عز وجل
و أن الذين نجادوا و الله و رسوله و ليك إلا الذين قد فسروا بالحاد و رويناه

بِقَوْلِ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْيَانُ كَيْفَ يَكُونُ دَوْلُهُ بَيْنَ الْأَعْيَانِ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى كَيْفَ
يَكُونُ الْقَوْلُ دَوْلُهُ أَوْ مُتَدَاوِلُهُ قَوْلُهُ وَمَا أَنَا كَيْفَ الدُّنْيَا فَهَذِهِ أَوْ مَنِ
الْقَوْلُ وَمَا نَهَا عَنْهُ أَوْ عَنْ أَخِي فَأَتَقُوا هُ وَتَقُولُ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا أَوْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِيٌّ سُوْلُهُ
وَلِلْهَوَا الْمُسْلِمِينَ وَالَّذِينَ يَجِبُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا أَفَاءُوا عَلَى بَعْضِهِمْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ أَوْ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَ قَوْلُهُمْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخَوَانَا الَّذِينَ
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
فَمَنْ تَرَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْبَعْضِ
فَلَهُ حَقٌّ فِي الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ شَتَمَهُمْ وَلَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهِمْ أَوْ كَانَ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ
لَهُمْ فَاجْعَلْ اللَّهُ لَهُ حَقًّا شَيْءٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَرَى فِي الْكِتَابِ بَيْنَهُمْ قَوْلُهُ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِأَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمْ أَخْوَانُنَا
يُضَاهِيهِمْ وَآيَاتِهِمُ الْكُفْرُ لَيْسَ أَرْحَمُهُمْ لِحُجَّتِهِمْ مَعَكُمْ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ لِنَصْرَتِهِمْ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ وَقَدْ بَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ بَنِي النَّصِيرِ الَّذِينَ عَاقَدُوا الْمُنَافِقُونَ
مَنْ تَرَى أَوْ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَلَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمُ الْمُنَافِقُونَ وَقَوْلُهُمْ فَلَمْ يَنْصُرُوهُمْ
فَأُطْعِمَهُ اللَّهُ مِنْ دُونِ عَذَابِهِمْ كَذِبُهُمْ فَازْ فَالْأَقْبَلُ مَا وَجَّهَ قَوْلُهُ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ
لَا يَنْصُرُونَهُمْ مَنْ تَرَى فَالْأَقْبَلُ لَيْسَ لِي الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ فَالْأَقْبَلُ
الْقَوْلُ وَمَنْ تَرَى قَوْلَهُمْ قَالُوا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَوْ تَعَاوَا نَصْرُهُمْ أَوْ لَيْسَ نَصْرُهُمْ مِنْ
بَقَرٍ مِنْهُمْ لَوْ كَانُوا الْأَدْبَارُ هُ وَتَقُولُ لَا يَقَاتِلُوا نَعْمَ جَمِيعًا فِي قَدَرٍ مُحْصَاهُ أَوْ مِنْ
وَرَأَى جَدًّا وَفَرَّقَتْ أَوْ مِنْ وَرَأَى جَدًّا عَلَى الْوَاحِدِ وَقَدْ تَرَى بَشِيرًا إِلَى الْوَالِدِ
فَمَنْ تَرَى جَدًّا فَهُوَ جَدُّ جَدًّا وَجَدُّ جَدًّا جَدًّا وَجَدُّ جَدًّا جَدًّا وَجَدُّ جَدًّا
حَدِّ الْقَصَّةَ لِقَوْلِهَا كَمَا قَالُوا صُحُفٌ وَصُحُفٌ وَمَنْ فَلَا جَنَارًا فَهُوَ الْوَاحِدُ

فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى قَوْلٍ فَالْوَاحِدُ قَوْلُ اللَّهِ
قَوْلُهُمْ الذَّاعِبُ لَا يَدْرِي وَنَحْنُ بِشَيْءٍ أَوْ بِأَيِّ قَوْلٍ فَالْقَوْلُ وَالْقَوْلُ أَنْ
قَوْلُهُ لِحُسْبِهِمْ جَمِيعًا وَتَقُولُ هُمْ شَيْءٌ أَوْ مُخْتَلَفُونَ لَا تَسْتَوُونَ قَوْلُهُمْ وَلَا يَتَقَاوَنُونَ
بَيِّنَاتٍ فُجِّعَتْهُ لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرٌ حَزْبُهُ خَاذِلٌ أَعْدَائِهِ هُ تَقُولُ كَيْفَ الْبَدِيحُ
مِنْ قَلْبِهِمْ قَدِيمًا ذَا قَوْلٍ وَأَبْلَى أَمِيرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مِنْهَا مَا نَالَ أَهْلُ بَيْتِ
قَوْلُهُ كَيْفَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرَ قَالَهُ وَأَتَى يَوْمَئِذٍ مِنْكَ
أَنْ رَأَى مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ النَّصِيرُ وَقَوْلُهُمْ لَيْسَ أَرْحَمُهُمْ لِحُجَّتِهِمْ
وَلَا يَطِيعُ فَبَعْضُهُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ لِنَصْرَتِهِمْ كَيْفَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ
لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِدَلِّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَإِذْ تَرَى الْأَشْطَارَ
أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لِمَالِكٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَوْمِ مِنَ النَّاسِ وَمَنْ تَرَى كَارًا لَكُمُ فَلَمَّا تَرَى الْإِنْسَانَ
تَكَصَّرَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنَّ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُنَافِقُونَ كَمَا تَرَى بَنِي النَّصِيرِ
مَا تَرَى تَبْرَأَ مِنْهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ عَابِدًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَدِيعًا وَكَانَ
يُدْأَرُ مِنَ الْجَنُونَ قَدْ أَوْسَى امْرَأَةً فَأَعَجَبَتْهُ فَأَعْوَاهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى وَقَعَ بِهَا ثُمَّ قَتَلَهَا
ثُمَّ تَبْرَأَ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ طَوْلٌ وَلَكِنْ هَذَا مَعْنَاهُ هُ وَتَقُولُ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا
فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ بَنِي مُسْعُودٍ خَالِدًا فِيهَا وَهُوَ فِي الْعَرَبِ جَانِبُ
الْبَلَاءِ خِلَافَ الْمُصْهَفِ فَمَنْ تَرَى خَالِدِينَ فِيهَا فَتَنْصِبُ عَلَى الْحَالِ وَمَنْ تَرَى خَالِدًا
فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَاهُ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا عَلَى أَمْرٍ كَانَ وَتَكُونُ خَيْرًا كَانَ أَنَّهُمَا
فِي النَّارِ عَلَى مَعْنَى فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا كَوْنُهُمَا فِي النَّارِ وَتَقُولُ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا
وَالنَّصِيرُ أَحْسَرُ وَتَكُونُ أَمْرًا كَانَ أَنَّهُمَا هُ وَتَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْ تَنْظُرُوا نَفْسًا مَقْدَمَتْ لِقَدَرِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَرَى عَلَى النَّاسِ
فَعَلَّ كَانَهُ نَازِعًا وَاصِلًا عَدُوًّا وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ بِأَيٍّ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَفُ
الْوَاوِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ عَذَفُ الْوَاوِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ عَذَفُ الْوَاوِ وَثَبَاتُهَا

قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَشْجَانِهَا
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالزَّيَّاتِ وَأَهْلُهَا يَوْمَ جُلُوتِ وَعَدُوٍّ يَلْقَعُهَا وَقَالَ آخِرُ
 لَا تَقْلُوهَا وَأَدْلُوَاهَا دَلُوهَا مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ عَدُوًّا هُوَ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ
 وَاتَّكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ تَذَكُّوا ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا أَمَرَهُمْ فَتَرَكَ اللَّهُ
 ذِكْرَهُ بِالذِّمَّةِ وَالتَّوْفِيقِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّا نِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
 لَنَأْتِيَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَعْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ شَرِّ الْقُرْآنِ
 وَعَظَمَتِهِ وَبَيَانِهِ أَنَّهُ لَوْ جُفِلَ الْجَبَلُ تَمَيَّنَ كَمَا جُعِلَ فَبُجِيَ وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ
 الْقُرْآنُ لَخَسَعَ وَتَصَدَّخَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَنْ خَشَعَ طَائِفًا وَخَضَعَ وَمَنْ تَقَدَّخَ
 لَيَشْقَ وَجَائِزٌ أَن يَجُوزَ هَذَا عَلَى الْمَثَلِ لِقَوْلِهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 كَمَا قَالَتْ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا أَتَاكَ السَّمَوَاتُ بَنَفْعًا مِنْهُ وَنَشْأُ الْأَرْضُ
 وَخَرَّ الْجِبَالُ هَذَا هُوَ قَوْلُهُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 هَذَا رَدُّ عَلَى أَوَّلِ السُّورَةِ عَلَى قَوْلِهِ تَسْبِيحُ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ وَالْقُدُّوسُ الْقَاهِرُ
 وَمِنْ هَذَا قِيلَ بَقِيَ الْمَقْدِسُ أَيْ بَقِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يُنْظَرُ فِيهِ مِنَ التَّوْبِ هُوَ وَقَوْلُهُ
 السَّلَامُ أَمَّا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ السَّلَامُ الَّذِي قَدْ سَلَّمَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ
 وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي وَجَدَ نَفْسَهُ يَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
 وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ الْغَيْرُ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ ظُلْمِهِ وَقَوْلُهُ الْعَزِيزُ أَيْ الْمُتَمَتِّعُ بِالْغَيْرِ
 لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ وَالْمُهَيَّمُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْأَمِيرُ وَرَدَّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّفْظِ
 أَنَّ الْمَاهِدَ مِنْ الْمَزْهِ وَأَنَّ أَصْلَهُ الْمُؤْمِنُ كَمَا قَالُوا مَا يَأْكُلُ وَهِيَ كَ
 وَالتَّفْسِيرُ يَشْهَدُ لِهَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّهُ جَاءَ أَنَّهُ الْأَمِيرُ وَجَاءَ أَنَّهُ الشَّهِيدُ فَتَأْوِيلُ
 الشَّهِيدِ الْأَمِينُ شَهِادَتُهُ هُوَ وَقَوْلُهُ الْجَبَّارُ تَأْوِيلُهُ الَّذِي جَبَرَ الْخَلْقَ عَلَى مَا

٦٧

أَنَّ مِنْ أَمْرِ حَكَمِهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ
 جَلَّ عِزُّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ تَأْوِيلُهُ تَعَزَّزَ اللَّهُ عَنْ شَيْئٍ مِنْهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ هُوَ
 اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ وَقَدْ رُوِيَ فِي وَآيَةٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ بِقَارُونِ الْبَارِئِ
 الْمُصَوِّرُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَرِثُ الْأَدَمَ وَصَوْرُهُ هُوَ وَقَوْلُهُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تِسْعَةٌ وَتُسَمَّى أَسْمَاءُ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَجَاءَ فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْأَعْظَمُ اللَّهُ وَخَرَّ طَبَقٌ مِنْهُ الْأَسْمَاءُ وَاشْتِقَاقُ مَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَلْبِسَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَوَرَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِثْلَ
 اسْمِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
 هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي خَلَقَ الرَّحِيمُ الْوَاحِدُ الصِّدِّيقُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
 الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَلِيمُ الْعَبِيدُ الْغَنِيُّ
 الْكَوْبَرُ الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ اللَّطِيفُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 الْوَدُّودُ الشَّكُورُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَدِيُّ
 الْبَرُّ الْبَرُّ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ الْقُدُّوسُ الْغَفُورُ الْمَجِيدُ
 الْحَلِيمُ الْحَقِيقُ الشَّهِيدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الثَّوَابُ الْخَافِظُ
 الْعَفِيفُ الْقَرِيبُ الْحَبِيبُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ الْعَفْوُ الصَّغُورُ
 الْحَقُّ الْبَرُّ الْقُدُّوسُ الْقُدُّوسُ الْقُدُّوسُ الْقُدُّوسُ الْقُدُّوسُ
 الْمَنَانُ الْفَتْحُ الْحَسْبُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْبَاسِطُ الْبَاسِطُ
 الدِّيَانُ الْقَاضِ الْمُسِيرُ الْمُبَارَكُ السُّبُوحُ الْمَجِيدُ الْبَرُّ
 الدَّزَاقُ الْهَادِي الْمَوْلَى الْقَبِيرُ الْأَعْلَى الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ

الوقايت في الحوادث في الواسع في الخلاق في الواسع
الغفار في حاشية التفسير ان اسم الله الاعظم الله قال سيبويه
سالت الخليل عن هذا الاسم فقال الاصل الاله فادخلت الالف والسلام
بدل من المزة وقال مرة اخرى الاصل الاله فادخلت الالف والسلام
لازمه واما التمجيد التمجيد فالتمجيد اسم الله خاصة لا يقال لغير الله رخص
ومعناه المتبالي في التمجيد اسم الله تعالى عز وجل وعلمان من بناء المتبالي
تقول للشديد الاملاء ملا ان ولشديد السبع شبعان والتجيم اسم الفاعل
من ترحم فهو ترحيم وهو ايضا المتبالي في واحد التوحيد ومعنى
الواحد وهو الواحد الذي ليس كمثل شي مع الصمد السيد الذي صمد له كل
شي اي قصه قصده وتاويل صمود كل شي لله ان كل شي صنع الله هو البارئ
الخالق تقول براء الله الخلق براءه ان خلقهم والقويوم المتبالي في القياوم
بكل ما خلق وما اراد في الوكيل المتولي للمؤمنين في القويوم الذي يظف
الخلق من حيث لا يعلمون ولا يدرون في الودد في الحب الشديد المحبة في الشكور
الذريوع الحب من غيره في الظاهر الباطن الذي يعلم ما ظهر وما بطن في البدي الذي
لا يبدأ كل شي من غير شي في البديع الذي ابتدئ الخلق على غير مثال في القدوس
وقدر وبيت القدوس في صفات الخاف جاني التفسير انه البارئ ويزدك
ارض مقدسه مباركة وقيل الظاهر ايضا والذاري من مهور الذي ذرا
الخلق او خلقهم في الفاعل الذي فصل بين الحق والباطل في الغفور
الذي يغفر الذنوب وتاويل الغفران في اللغة التغطية على الشيء ومن
ذلك الغفر ما غطي به الرأس في المجيد الجميل الفعالة في الشهيد
الذي لا يغيب عنه شيء والتبالي في كل شي في الصبور المتجاوز عن
الذنوب يصحح عنها في الحنان ذو الرحمة والتعطف في المنان العظيم

المن على عباده في ظاهره النعم في الفناج في الجاهل الذي لا يغيب عنه شيء
المتين الشديد القوي وعلى اميره في الوكيل الذي توكل بالقيام بجميع ما
خلق في الذي في العظيم الخبير في السبوح الذي نشأه عن كل شيء
سوره الممتحنة
سيرة الله في الرحمن الرحيم
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا وعد دوى وعدكم اولياء ثلثون
اليهم بالموذرة المفسد ثلثون اليهم الموذرة والمفسد والله اعلم ثلثون اليهم اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم في الموذرة التي ينسحق وبنيته وذلك هذا القول
نستدرك اليهم ما ينسحق النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويذكر انها نزلت في جليل بن
ان ينسحق وكان كتب الى اهل مكة يتنصع لهم فكتب اليهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوهم فخذوا حذركم فانطلق الله عز وجل بنسبه
على ذلك وكان كتب اليهم كتابا ووجه به مع امرائه يقال ما تها كانت
مولاة بنى هاشم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والذين يبر عليهما السلام
خلفها فسألاها عن الكتاب فانتحرت نفثا ما معها فلم يجد شيئا
فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لم يكتبا فانتحمت
علي عليها لتخرج من الكتاب او ليضربنها بالسيف فقالت لهما وليا
وجوهما فخرجت الكتاب من قعر من قعر من شعرها فحبا بالكتاب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضه على حاطب فاعترف به وقال ان لي مكة
اهلا وما لا فازدت ان اتقرب منهم ولئن نرد الله بأسه عنهم فاندك الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا وعد دوى وعدكم اولياء الى آخر
القصه فاما قوله ان كنتم خرجتم جهاد في سبيل وانتفاء مدصاتي هذا
شرط جوابه فقدم المفسر ان كنتم خرجتم جهاد في سبيل وانتفاء

مَرْضَاتِي فَلَا تَخْذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّيَ لِيَا وَجْهًا دَاوَابًا وَابْتِغَاءً مَبْصُورًا
لَا تَأْمُرُوا مَعَهُ لِيَا تَأْمُرُوا عَدُوِّي وَجْهًا دَاوَابًا لَيْسَ بِنَفْعِهِمُ التَّقَرُّبُ إِلَيْهِمْ بِمَقْصُودٍ
أَجَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ تَقَفُوا كَيْفَ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءُ وَمَعَهُ
تَقَفُوا كَيْفَ يَلْقَوُكُمْ وَيَسْطُوْا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنُوتُ أَعْلَمُ أَنَّ
أَقْلَمُ وَأَوْلَادَهُمْ لَا يَنْفَعُوهُمْ شَيْئًا فِي الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ إِذَا حُجِمْتُمْ
وَأَوْ لَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْضَلُ بَيْنَكُمْ يَفْضَلُ بَيْنَكُمْ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ جَبْ
يَفْضَلُ بَيْنَكُمْ عَلَى يَفْضَلُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَيَفْضَلُ بَيْنَكُمْ عَلَى مَا لَمْ تَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَالْمَعْرُ
رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَجْهَهُ وَيَفْضَلُ بَيْنَكُمْ عَلَى تَشْدِيدِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّ الْيَاءِ عَلَى
مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ يَفْضَلُ بَيْنَكُمْ وَيَفْضَلُ بَيْنَكُمْ وَيَفْضَلُ بَيْنَكُمْ
بِالنُّزُولِ فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ وَفَقُولُهُمْ جَلَّ وَجْهَهُ فَكَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً
وَيُجَوِّزُ أَسْوَأُ بَصَرِ الْمَنْ وَفِي أَرْبَعٍ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُ إِذَا قَالُوا لِقَوْلِهِمَ يَا نَبِيَّ
مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمَا عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَصْحَابَ رَأْيِهِمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَبَرَّأَ مِنْ قَوْمِهِمْ وَعَادُوهُمْ فَمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنْ تَنَاسُوا بِهِمْ وَيَقُولُوا هُوَ قَوْلُهُ أَلَمْ يَقُولْ مَا يَرْهَبُ لَأَبِيهِمْ لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ
أَنْ مَا خَلَا قَوْلَ مَا يَرْهَبُ لَأَبِيهِمْ لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدِهِ
وَعَدَهُمَا رَأْيَاهُ فَلَمَّا تَلَيَّنَ لَهُ رَأْيَانَهُ عَلَى الْكُفْرِ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَأَمَّا مَا يُجَوِّزُ فِي بَرَاءِ
مِنْكُمْ فَأَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ أَحَدُهَا بَرَاءُ عَلَى وَدَرٍ فَعَلًا يَمْلِكُ ظَرْفًا
وَشَرَكًا وَكَذَلِكَ بَرَاءُ وَبَرَاءُ وَبَرَاءُ وَبَرَاءُ مِنْكُمْ بَرَاءُ مِنْكُمْ جَمْعًا بِالْمَدِّ
فَقَالَ بَرَاءُ بِالْمَدِّ فَمَوْعِدُهُ ظَرْفًا وَظَرْفًا وَمِنْ قَوْلِهِ بَرَاءُ بِالْقَصْرِ
أَيْ ذَلِكَ الضَّرُّ مِنَ الْخَشْيَةِ كَمَا قَالُوا رَحْلَهُ وَرَحْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَحَالًا
بِضَمِّ الدَّالِّ وَقَالُوا شَاءَ رَبِّي وَعَمِّي رِبَابٌ وَرِبَابٌ بِضَمِّ الدَّالِّ وَهِيَ الْحِدِيثَةُ
الَّتِي تَأْجُرُ الْحِدِيثَةَ الْوَلَادَةَ وَيُجَوِّزُ بَرَاءُ مِنْكُمْ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَأَنْ الْعَرَبُ تَقُولُ

أَنَا الْبَرَاءُ مِنْكُمْ وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَرْءُ أَنَا الْبَرَاءُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُهِ
أَلَا بِمَا قَرَأَ بِهِ مِنْ تَوْخِيْدِ عَنَةِ الْقِرَاءَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مَعْنَاهُ لَا تَنْظُرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَقْتُلُونَا أَوْ يَحْكُمُوا عَلَيْنَا فَيَقْتُلُونَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً عَسَى وَاجِبُهُ مِنَ اللَّهِ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يُغْنِي هَذَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَ الْأُمَّ جَيْلِيَّةً بَلَّغَتْ
أَرْبَعِينَ فِيلًا هِيَ الْمَوْدَةُ وَقِيلَ أَنَّهُ يُسَلِّمُ مَنْ يُسَلِّمُ مِنْهُمْ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مَوْدَةٌ هُوَ وَقَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا كَيْدُ الَّذِينَ رَفَعُوا
أَنْ تَبْرَهُمْ هُوَ أَنْ مَوْضِعَ خَفَضَ بَدَلًا مِنَ الَّذِينَ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُ كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ
أَنْ تَبْرَهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا كَيْدُ الَّذِينَ وَهَذَا بَدَلًا عَنْ أَنْ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُ كَيْدُ اللَّهِ
اللَّهُ عَنْ بَرِّ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَتَسَيَّطُوا إِلَيْهِمْ أَنْ
وَتَقَدَّرُوا فِيهَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْوَقْتِ بِالْعَهْدِ يُقَالُ أَقْسَطُ الدَّجَلِ فَهُوَ
مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ وَقَسِطٌ فَهُوَ قَاسِطٌ إِذَا حَارَ وَقِيلَ أَنَّهُ يُعْنَاهُ السَّيَاطِلُ
وَالصَّبَاغُ هُوَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قَاتَلُوا كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ
مِنْ دِيَارِهِمْ وَقَامُوا وَعَلَى مَا خَرَجْتُمْ أَرَعَا وَنُؤَا عَلَى مَا خَرَجْتُمْ أَنْ
تَوَلَّوْهُمُ أَنْ مَوْضِعَ خَفَضَ أَيْضًا عَلَى بَدَلِ الْمَعْنَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قَاتَلُوا كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ
تَوَلَّوْهُمُ هُوَ لَا الَّذِينَ قَاتَلُوا كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ كَانَتْ بَيْنَكُمْ بِالْطَّهَارَةِ أَسْرَهُ السَّبْرِ
تَوَلَّوْهُمُ هُوَ لَا الَّذِينَ قَاتَلُوا كَيْدُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ كَمَا الْمُؤْمِنَاتُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ كَمَا الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْجَمَلِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنَاتُ وَلَمْ يُعْرَفْنَ بِالْإِيمَانِ وَقِيلَ
أَنْ يَصِلْنَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا تُشِيرُ بِذَلِكَ أَنَّ تَقْدِيرَهُنَّ الْأَسْمَانُ
فَأَمَّا مَنْ مَعْنَاهُ اخْتِلَافُهُ هُنَّ وَهُنَّ وَهَذَا نَزَلَتْ بِسَبَبِ الْعَهْدِ عَهْدِ الْحُدُودِ
الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مَرْعَاهُ مَعَهُ مِنْ خُرَاجِهِ وَخَيْرِهِمْ
وَحَاثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاهِدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَرْجَاهُ مِنْهُمْ الْيُورَدَةُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ

استعمال ما في الامم في الاستيقاظ فاذنوا ففت عليهما قلت ليه ولا يوفق
عليهما في القران بها الارواح الخائف المصحف وينبغي للقارئ ان يصلها وهذا
قيل لهم ما هم قالوا لو علمنا احب الاحمال الى الله صرحوا صنفاه ولو كان
فيه ذهاب النفسنا واما النائم فانه كالله عوجل هل اذ لكم على حماره
تجسس من عذاب اليه الى قوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلك خير لكم فلما كان يوم الحجة وتولى من تولى عن النبي صلى الله عليه
وآله فاستبغت ربا عينه وشجع في وجهه انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا ما لا تفعلون ان تقولوا في موضع رفع ومثما منصوب على التمييز
المعنى كبر قولكم لا تفعلون مفعلا عند الله ثم اعلم عز وجل ما الذي تحبه فقال
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص اي بنيان
مرصوص بعضه ببعض لا يغاور بعضه بعضا فاعلم الله عز وجل انه يحب من
يثبت في سبيله ويقاتل في سبيله كمن يقاتل في سبيله فيكونون
والله اعلم عني ان تستوي نياتهم في حرب عدوهم حتى يكونوا اجتمعوا على
ومؤلاه بعضهم بعضا كما لبنا من الرصوصه وقوله عز وجل يا قوم ليس
تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قد لبنا في سورة الاحزاب ما كان
آذوه في فلما راوا ان اذاع الله قلوبهم اذ عدلوا عن الحق وانصرفوا عنه
فاخذهم الله وصرفت قلوبهم في قوله لا يهدي القوم الفاسقين معناه لا يهدي
من سبق عليه انه فاسق في قوله واذا قال عيسى بر منكم جميعا نصيب
الغنم اذ كبر ما قال موسى اذ كبر اذ قال عيسى بر منكم ان اذ كبر
لقومك واما متك قصة عيسى وموسى وما كان عاقبة من بينهما وعاقبة
مؤكفر واذ الانبياء في قوله الحيوان بين قبل از الجوار بين ما سماهوا بذلك
لبنا في نياتهم وقيل كانوا قصارين والحيوان يور خلصان الانبياء عليهم السلام

ما يطلب

٢٨٩

وصفوا ثم والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عنه وجواز من من من فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحيوان بين في الغنم الذين اخلصوا ونشوا من كل عيب وكل عيب الذئب الحيوان
بما سمى لانه ينقي من ثياب البر وحالوه وتأيد به في التام الذي اذا رجع
في اختياره مرة بعد مرة واجد يقينا من العيوب واصل الحيوان في الغنم
من جاز يجوز وهو الذئب والذئب في التجميع فها تأيد به والله اعلم وقوله
من انصار الله اي من انصارى مع الله وقال قوم من انصارى الى نصر الله
وقال الشاعر ولو رج ذراعين في يدك الى جوح زهر المنعجب
الغنم الكاهل مع جوح زهر المنعجب وقوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا
لله واكثر القران كونوا انصارا لله وهو الاختيار لان الامر في جواب
كونوا انصارا لله من انصار الله ويجوز ان يكون من انصار الله جوابا
لذلك وقوله والله تمت نوره وامت نوره وعلاما حيد وقوله فالتقوا
الذين امنوا على عدوهم يعني ايدنا قوما واشتقاقه من اليد واليد القوة
قوله يغفر لكم ذنوبكم وبذلك خلص جنات تجري من تحتها الانهار ومساح
طيه جنات عدن هذا جواب تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم
معنى الامرا المعز امنوا بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم
وانفسكم يغفر لكم اي ان فعلتم ذلك يغفر الله لكم على ذلك في ايه
عبد الله بن مسعود امنوا بالله وقد غلط بعض المحققين فقالوا هذا جواب
هل وهذا غلط بين ليس اذ اذ لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما ينفعهم غفر
الله لهم انما يغفر الله لهم اذ امنوا وتجاهدوا واما ما هو جواب تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله فاما جواب الاستيقاظ المحرم في
كقولك هل جيتني بشي اعطيك مثله الغنم لو كنت جيتني بشي اعطيتك

وَكذلك اِنَّ يَلْتَمِسُ اَزْوَاجَ الْمُعْزَانِ اَعُوْهُنَّ اَزْوَاجُكُمْ وَقَوْلُهُ فِي جَنَاتٍ
عَذْرَاوَةٍ جَنَّاتٍ رَاقِمَةٍ وَخُلُودٌ لِّقَالٍ عَذْرَاوَاتُ الْمَكَانِ اِذَا اَقَامَ بِهِ وَقَوْلُهُ
وَاُخْرَى تَجْمُوعُهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَدِيمٌ الْمُعْزَى وَلِكُمُ جَنَّةٌ اُخْرَى تَجْمُوعُهَا
وَهِيَ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَدِيمٌ وَارْتَبَتْ حَكَارٌ زَيْفًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ الْخَضَى
الْمُعْزَى بِهَا خُلُوعُ جَنَاتٍ وَلِكُمُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَدِيمٌ وَقَوْلُهُ اِنِّي رَسُوْلُ
اللَّهِ اَلْبَحْرِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ مُصَدِّقًا مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ اِنِّي اَرَى
رَسُوْلَ اللَّهِ اَلْبَحْرِ فِي جَالٍ تَعْدِيْلُهُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ التَّوْرَةِ فِي جَالٍ تَلْخِيصُهُ بِرَسُوْلٍ
بَاقٍ مِنْ بَعْدِ رَأْسِهِ اَحَدٌ قَوِيٌّ بِفَيْحِ الْيَمِّ مِنْ تَعْدِيْلِهِ وَبِاسْتِكَارِ الْبَاءِ وَجَدَّهَا
فِي اللَّفْظِ لَانْفَاءِ الشَّكَاكِينِ قَامَا فِي الْكِتَابِ فَهِيَ ثَابِتَةٌ مِنْ تَعْدِيْلِهِ اسْمُهُ اَحَدٌ وَالْاُخْرَى
عِنْدَ سِيْبَوِيهِ وَالْحَلِيلُ خَرِيْكَ هَذِهِ الْيَمِّ قَامَا مِنْ قَوْلِهِ يَغْفُلُكُمْ بِادِّ غُلَامِ الْمَدَارِ
فِي اللَّامِ فَغَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقَرَأَةِ عِنْدَ سِيْبَوِيهِ وَالْحَلِيلُ لَا تَهْ لَاتُهُ عَمَّا رَأَى فِي اللَّامِ
فِي قَوْلِهِمْ وَقَدْ رَوَيْتُ عَنْ اِمَامٍ عَظِيمٍ الشَّارِ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْاَحْسَبُ
فَرَأَيْهَا اِلَّا وَقَدْ سَمِعَهَا عَنْ الْعَرَبِ رَعَى سِيْبَوِيهِ وَالْحَلِيلُ وَجَمْعُ الْبَصَرِ يَتِيْنٌ مَا خَلَا
كَامَا عَمْرٍو اِنَّ اللَّامَ تَدْعُوْهُ الْمَاءُ وَاِنَّ التَّاءَ لَاتُدْعُوْهُ اللَّامُ وَحُجَّةُ الَّذِينَ قَالُوا
اِنَّ التَّاءَ لَاتُدْعُوْهُ فِي اللَّامِ اَنَّهَا حَرْفٌ مُّكْسَرٌ قَوِيٌّ خَالِدًا اِذَا حُمِلَتْ التَّاءُ فِي
اللَّامِ ذَهَبَ التَّكْوِيْنُ مِنْهَا وَدَلِيلُهُمْ عَلَى اَنَّ لَهَا فَضِيلَةً عَلَى حَيْثُ قَامَ التَّكْوِيْنُ
اَنَّكَ لَا تُبِيلُ مَا كَانَ عَلَى مَنَالٍ فَاعِلٌ اِذَا كَانَ فِي الْوَلِّ حَرْفٌ مِنْ حَرْفٍ وَفِي
الْاُحْبَاقِ الْمُسْتَعْلِيَةِ وَهِيَ سَبْعَةُ اَحْرُوفٍ مِنْهَا مُطَبَّقَةٌ وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ
وَالظَّاءُ وَالضَّادُ وَثَلَاثَةُ مُسْتَعْلِيَةٍ وَهِيَ الْهَاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَقُولُ فِي
ذَلِكَ هَذَا اِلَّا بِمَا لَمْ يَصَادِ اِلَى الْكُثْرِ فَانْ كَانَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ رَأْسُ الْجَزْءِ الْكُثْرِ
تَقُولُ هَذَا صَائِرٌ وَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بِضَاطٍ وَلَكِنْ تَقُولُ مَرَّتْ بِضَاطٍ فَتَسْهَلُ
الْأَوَّلُ الْمَعْسُورَةُ كَسَرَ الصَّادِ وَالضَّادِ الْمُنْطَبِقَتَيْنِ وَهَذَا الْبَابُ كَأَنَّهُ دَلِيلٌ بِهِ

المعسر يوزن في القوم وليس للحم فبين والحمد لله رب العالمين في شيء وهو باب الامامة
سورة الجمعة

سورة الجمعة

قوله ع وذل الملك القدوس بضم القاف القراءه وقد روي بيت القدوس بفتح
القاف وهي قليلة ومعنى القدوس المبارك وقيل الظاهر ايضاه وقوله
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الا ميوز الذين لا يحسنون الذين هم حكم ما
خلقت عليه الامة قبل تعلم الكتاب والعلوم لا يحسنون الا بتعلمه وقوله لم
الذين لا يعرب هو يقرأ بالسليقة اي لا يتعلم القرآن معربا بل علم ما سمع
العلوم على سليقة والسليقة الطبيعة والحجة والسجدة والسر جو حة
معناه كله الطبيعة واوّل ما بدأ الكتاب في العرب بدأ من اهل الطائفة
وذكر اهل الطائفة انهم تعلموا الكتاب من اهل الحيرة وذكر اهل الحيرة
انهم تعلموا الكتاب من اهل الانبار وقوله ع وذل الملك القدوس بفتح
بهم آخرين في موضع خفي المعنى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وبعث في
الذين لم يحقوا بهم ارس في آخرين منهم كما يحقوا بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
الذين من شامدة والذين من كارة بعد من اهل الحيرة والعرب ويحسبون ان يكونوا آخرين
في موضع نصب حكم معنى تعلم الكتاب والحجة وتعلم الآخرين منهم كما
يحقوا بهم وقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اشقارا
الاشقار الكتب العجائب واحدها سيفر فاعلم الله بوجوه ان اليهود مثلهم
قرعهم استعمال التوراة والابان بالنبي صلى الله عليه وسلم الذين كذبوا بايات الله
عندهم فيما كمثل الحمار ثم قال ليس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله
المعنى ليس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله ثم قال ابو عمرو كمثل الحمار
بفتح الالف وهذا الامالة اعني تحريف التاء كثيرة في كلام العرب

هو والله خير الزايقين أي ليس نفوسهم من أن راقهم لتخليهم عن النظر إلى المير
شي من رزق ولا تركهم البيع وقت الصلاة م
سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك أدركنا الله والله يعلم
أنك لدسولة والله يشهد أن لنا فبين كاذبون أخذ بهم فيما تفقد
قلوبهم وفي أنهم يخلفون بالله ما هم لمنكروا يخلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة العفروم وقوله اخذوا أيمانهم جنة أن سترة يستترون
بها منه ودليل ذلك أنهم جلفوا على ما وصفنا وقد ثبت اخذوا أيمانهم
جنة بكسر الهمزة أي اظهروا هم الأيمان جنة فصدوا عن سبيل الله وقوله
فطبع على قلوبهم وقويت فتبع على قلوبهم أي فطبع الله على قلوبهم والقراءة
الغروقة هاهنا فطبع على ما ليس فاحله وتجاوز عن العربية فطبع على
قلوبهم على ادغام العين والعين واجتماع الحركات أنه تجتمع سبب
مخرج كات ومخرج كاد غام فلاز الحرفين من كل اثنين وإن العين من الخلق
وحروف الإيحاء في حروف الفم أكثر منها في حروف الخلق نحو مد وشد
وقد ورد أكثر من باب دعه يدعه ه وقوله وإذا رأيتم فحببكم
أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنه وصقهم بتمام الصوت وحسن الإجابة
ثم أعلم أنهم في تدك التهم والإستبصار بمنزلة الخشب فقال كأنهم
خشب مستند وقرا خشب مستند يا سكان الشين فزرا بشين
الشين فهو بمنزلة بدنه وبدن ومن قبا خشب بضم الشين فهو بمنزلة شجره
ومرر وتكون خشب مستند ولا يقران بها إلا أن تلت زوايه بها وخشبه
وخشب مثل شجرة وشجيرة وقوله عوجل تحسبون كل صبح عليهم وصقهم

الله بالجبر ويحسبون أن كل من جأ طيب النبي صلى الله عليه وسلم فأنما
لخاطبه في أمرهم وكشف نفاقهم وقوله هو العدو وأخذهم أي هو
العدو والادنى فأخذهم لأنهم كانوا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويظهرون
أنهم معه وقوله قاتلهم الله أي يؤفكون معناه لعنهم الله أي يؤفكون
ومعنى أي يؤفكون من أي يضرفون عن الحق بالبالع وقوله عوجل وإذا قبل
لهم تعالى يستغفر لكم رسول الله قرا أبو عمرو يستغفر لهم باد غام
الذآر واللام وهي عند سيبويه الجوز وقد بنا ذلك في سورة الصقر
قوله لو ورد ستم على فعلوا وقويت لو وروى ستم بالتحفيف وهذه قيل
أنتما نلت في عبد الله بن أبي ه وقوله هو الذين يقولون لا نفقوا على من عند
رسول الله حتى ينقضوا هذه أيضا في عبد الله بن أبي وذلك أنه قال لقوم
ينفقون على بعض من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقوا عليهم حتى ينقضوا
عنه م والله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون أي أن
الله يدرهم وهو رازقهم حال انفاقهم عليهم ه وقوله عوجل يقولون
لن رجعا إلى المدينه لغير جن الأعد منها الأذل يعنون أيضا عبد الله بن أبي
فأعلم الله عوجل أنه مظهر دبه على الدين كله ومعين دموكه ومن معه
من المؤمنين فقال والله العزة ولي سوله وللمؤمنين ه وقوله يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا أولادكم عرجوا الله جهم على أديهم
الذكر وأن لا ينفقوا بالأموال فقل وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي
أحدكم الموت أي من قبل أن يغيب ما يعلم معه أنه ميت ه فيقول رب
لولا آخرتي إلى أجل قريب فاصدق وأكن من الصالحين وقويت فاصدق
والأكثر من الصالحين فجاء التفسير أنه ما قصد أحد في الذكوة أو الحج
إلا سأل الذكوة فنقرأ فاصدق وأكن من الصالحين فاصدق جواب

سَمِيعًا لِّلّٰهِ بِالْاَوْحٰىنِ الْوَحِيْدِ
قَوْلُهُ وَجَلْ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَفَكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ خَلَقَكُمْ يَوْمَ تَوَلَّوْا مِن دُبُرِكُمْ فَذَلِكُمُ الْيَوْمَ جَزَاؤُكُمْ خَلَقَ
الْمَآءَ مَذْمُومًا خَفَارًا وَمُؤْمِنِينَ وَكَانَ التَّفْسِيْرُ اَنْ يُّعْمِرَ عَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ
وَيُطْرَأُ عَلَيْهِ مُؤْمِنًا وَاَنْ يُّعْمَرَ خَلَقَ يَوْمَ تَوَلَّوْا مِن دُبُرِكُمْ كَافِرًا وَدَلِيْلٌ مَا قَالَا اَمَلُ
التَّفْسِيْرُ قَوْلُهُ وَجَلْ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَابِلٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ
بِحَسَنٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَنَسِيْدًا وَحَصُوْرًا وَاَنْبِيَاۡمِنَ الصّٰلِحِيْنَ فَاَعْلَمُ اللّٰهُ سُوْرَةَ
اِنَّهُ مَخْلُوْقٌ كَذٰلِكَ وَكَانُوْا اَنْ يُّكُوْنَ خَلَقَكُمْ فَنَسَفَكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ ۚ
مُؤْمِنٌ ۚ بَاَرَزَ اللّٰهَ خَلَقَهُ وَكَافِرٌ ۚ بَاَنَّهُ خَلَقَهُ وَدَلِيْلٌ اَذَلَّ الْاِنْسَانَ مَا اَكْفَرَهُ
مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ وَقَالَ اَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ
نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ه ه ه وَقَوْلُهُ وَصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوْرًا وَنَقَدًا
صَوَّرَكُمْ بِحَسَنِ الصّٰدِ وَصُوْرُهُ تَجْعُ صُوْرٌ مِّثْلَ عُرْفِهِ وَغُرْفٍ وَرَشُوْهُ
وَرَشَى وَتَجْعُ اَيْضًا صُوْرٌ مِّثْلَ رَشُوْهِ وَرَشَى وَفَعَلَ الْخَطَّارُ قَالُوْا
خَلَى وَجَاءَ وَلَحَى وَلَحَى جَمْعٌ لِّحَيْهِ وَنَقَدَ اَحْسَنَ صُوْرًا اَحْسَنَ الْحَيَوٰنِ
كُلُّهُ وَالدَّلِيْلُ اَعْلٰى ذٰلِكَ اَنَّ الْاِنْسَانَ لَا يَسُوْدُ اَنْ يُّكُوْنَ صُوْرَتُهُ عَلٰى صُوْرَةِ
الْاَدَمِ مِمَّنْ فَالْاِنْسَانُ اَحْسَنُ الْحَيَوٰنِ وَقِيْلَ اَيْضًا فَاَحْسَنَ صُوْرًا مِمَّنْ اَرَادَ اللّٰهُ
اَنْ يُّكُوْنَ اَيْضًا كَانَ اَيْضًا وَمِنْ اَرَادَ اَنْ يُّكُوْنَ اَسْوَدَ كَانَ اَسْوَدَ وَمَنْ
اَرَادَ اَنْ يُّكُوْنَ كَرِيْمًا كَانَ كَرِيْمًا اَوْ تَامًا كَانَ تَامًا فَاَحْسَنَ دَلِيْلٌ وَجَلْ
وَاِيَّ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ صُوْرَةٍ عَلٰى اَرَادَتِهِ وَقَوْلُهُ وَجَلْ اَلَيْسَ نَبَا
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ فَاَقْبُوا وَاِلٰى اَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اَلَيْسَ اَقْبُوا
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ فَاَقْبُوا وَاِلٰى اَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ثُمَّ اَعْلَمَ عَوْدًا

الدين والنصر على مفارقتهم او مفارقتهم الاموال والمساجن فاعلم الله
 عز وجل ان من كان يهود الصوره فهو عدو وان كان زنادا او كانت
 روجه ثم امر عز وجل بالحق والصف فقال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
 فان الله غفور رحيم ثم اعلم ان الاموال والاولاد مما يقنوز به فقال
 انما الاموال والاولاد كثر فته والى الله عند اجر عظيم فاتقوا الله ما
 استطعتم ان اذا امكنكم الجهاد والهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فليكنكم البكر الى الاموال والاولاد عز ذلك مع قوله عز وجل ان تقربوا
 الله فضا حسنا ايضا لكم ويغفر لكم فافتدضوا عز وجل مما رزقكم فضلا
 وامنانا والله شكور جليل يشكر لكم ما علمتم وتعلم عنكم عند
 استحقاقكم العقوبة على ذنوبكم في حال الغيب والشهادة العزيز الحكيم
 يعلم عز وجل ما تحبونه الصدور مما لا تعلمه الخلف ويعلم ما شغل مزوره
 ومزقظه من قلب المطر

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل يا ايها النسا اذا طلقتم النسا هذه اخطا للنس صلى الله عليه وسلم
 داخلون معه في الخطاب ومعناه اذا اردتم طلاق النساء كما قال اذا قمتم الى
 الصلاة معناه فاذا اردتم القيام الى الصلاة قوله فطلقوهن لعدتهن واحصوا
 العدة فطلاق السنة المجتمع عليه في قول ملك ان يطلق الرجل امراته طاهرا
 من غير حايح تطلقه واحدة ثم يتركها ان ارد المصاع على فديها ثلث حيض
 فاذا احقنت الحيض الثالثة فلا يملك رجعتها ولعن ان شأت وشتا ان يجردا
 نكاحا كان ذلك لما كان معنى قوله لعن الله خديت بعد ذلك امرا ان بعد
 طلاق الواحدة فاذا طلقها ثلاثا في وقت واحد فلا معنى لقوله لعن الله خديت

فبين

بعد ذلك امرا وتفسيره الرجعة وقال اهل العراق وان طلقها طاهرا
 من غير حايح ثم ادفع عند طلاقه تطلقه فهو ايضا حده طلاق
 السنة وان فعل ما قال مالك فهو عند السنة ايضا قال الشافعي
 اذا طلقها طاهرا من غير حايح فهو مطلق للسنة طلاق واحدة او ثلاثا
 وهذا السقط معه اذا كان ثلثا قوله لعن الله خديت بعد ذلك امرا وقد
 جاء التشديد من تعدى طلاق السنة فقال ذلك لعن يوعظ به من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر وقال ومن تعدى حده ود الله فقد ظلم نفسه يغير حدود
 الله حده ود طلاق السنة فقال ذلك لعن يوعظ به من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر وقال ومن تعدى حده ود الله فقد ظلم نفسه يغير حدود
 الله حده ود طلاق السنة وما ذكر مع الطلاق وقوله ولا يخرج جزا
 ان ياتين بفاحشه مبينه وتقرأ مبينه فجعل للمطالقات السكنى وقيل ان
 عز وجهر من يوتهن فاحشه وقيل الفاحشه البينة الزنا ذلك هذا
 القول قوله واللاتي ياتين الفاحشه من نساءكم يعني الزنا وقيل ايضا
 الا ان ياتين بفاحشه مبينه زنا او شرب كراه شرب خمر وقيل كل ما يجب
 فيه الحد فهو فاحشه مع وقوله ومن شق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه
 من حيث لا يحتسب معناه يجعل له مخرجاً من الحرام الى الحلال وقيل ايضا
 من التار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب معناه والله اعلم
 انه اذا اتقى الله وآتاه الحلال والصبر على اهله وان كان ذا ضيق ففتح الله
 عليه ويرزقه من حيث لا يحتسب وكما ان يكون اذا اتقى الله
 فحلاقه وآتاه بطلاقه ما عنده الله ويرزقه ذلك على السنة رزقه الله اهلا
 برك امله مع قوله ان الله بالغ امره وعلى رفع الامير الى
 ان الله يبلغ ما يريد وقديت ان الله بالغ امره على رفع الامير بالغ

او ان الله يبلغ امته وينهاهم وقوله قد جعل الله الحاشية قدرا
او مقاشاة اجلاهم وقوله واللاتي يبيسن من الحيض من سبنا بكم ان از تلت
فعدت ثلثة اشهر قيل في بعض التفسير انهم سألوا فقالوا قد عرفنا عده
التي الحيض فما عده التي لا حيض والتي لا حيض فويل ان از تلت ان اذا از تلت
فعدت ثلثة اشهر والذين يذهب ابو مالك واللغة تدل عليه ان معناه
ما ان از تلت في حيضتها وقد انقطع عنها الحيض وكانت من حيض مثلها
فعدت ثلثة اشهر وذلك بعد ان تترك تسعة اشهر بمقدار الحمل ثم
تعد بعد ذلك ثلثة اشهر فان كانت في هذه الثلثة الاشهر تمت ثلث
حيض وجاز ان يتاخر هذا الحيض فيعوز كلما قاربت من الثلثة خلعت
فقد امدت ملك وهو الذي يروى عن عمر بن الخطاب رحمه الله عليه وقال
امل العراق تترك ولو بلغت في ذلك اكثر من ثلثين سنة ولو بلغت
الاسبعين يعوز حتى يبلغ مبلغ من الحيض وقالوا ولو شاء الله عرجل
لا تلاقها باكثر من ذلك وكذلك واللاتي لا حيض معناه عند ملك
ان از تلت فعدت ثلثة اشهر والسنة عند مالك وغيره التي قد
يبيست من الحيض والازتياب في اميركا انها لا حيض تعد ثلثة اشهر ولم
يات في القرآن النص على ذلك وليكن في القرآن دليل عليه وانا ابيته ان شاء الله
فاما الصغيرة التي لا توطأ مثلها فان دخل بها ووطئها فكانت راتما عقرها
واحدة عند مالك عليها ان ان يعوز مثلها تستقيم ان توطأ وانما هي عنده
في عدا من لم يدخل بها والذين في القرآن يدل على البائس الذي لا يربا في
يعد ان عند ثلثة اشهر لقوله واللاتي يبيسن من الحيض من سبنا بكم ان از تلت
فعدت ثلثة اشهر واللاتي لا حيض معناه واللاتي لا حيض فعدت ثلثة
ثلثة اشهر فقياس اللاتي لا حيض قياس اللاتي لا حيض فكم حتى الى ذلك

واذا كان عده المراتب بها ثلثة اشهر فاللاتي لا يربا بها اولى بذلك
وقوله واللاتي لا يربا بها ثلثة اشهر فاللاتي لا يربا بها اولى بذلك
الانقطاع فيما بين من وبيد الارواح ان يصفى حملهم وقوله اسكنوهن
من حيث سكنن من وجدكن وتقرأ من وجدكن فقالوا وحده في المال
وحدا ان صرت ذاملا ووحدا وحده ووحده الضالة وحدا انسا
ووحده يفلان وحدا ووحده عليه موجه فاجب الله عرجل
السكن حتى تنقضي العدة والسكنى والنفقة على الزوج اذا طلق
طلاق السنة الى ان تاتي ثلث حيض فاذا اتمت الطلاق قبل انقضاء العدة
فعليه النفقة والسكنى وقول اهل العراق وعليه السكنى فمذهب مالك
والشافعي فاما الجامل فعليه النفقة لها وذا في القرآن نص وقوله وان
كن اولاك حمل فانفقوا عليه حتى يضع حملهم وقوله فان از وضع
لكن فأتوهن الحودهن ان فاعطوهن اجره رضا عهن واثمنا واثمنا
معروف قيل في التفسير انه الحسنة والذات والمعرفة والله اعلم
ان لا يقصر الرجل في نفقة الامراه التي ترضع ولده اذا كانت هي والدة
لان الوالدة ان وف يولد لها من غير ما به وانقص هي رضاع ولدها
والقيام بشانه فحق كل واحد منهما ان ياتم في الولد معروف ولان
تعا ستم فسترضع له الاخرى ان تعا ستم في الاجرة ولم يتفق بين الوالد
والوالدة ما يراضيان به فسترضع له الاخرى معناه فليرضع الوالد
غير والد الصبي وهذا خبر في معنى الامر ان لفظ فسترضع له الاخرى
لفظ الخبر ومعناه فسترضع ومثله في لفظ الخبر ومعنى الامر قوله والوالدة
يوضعن اولادهن حولين كاملين معناه ليدضعن اولادهن حولين
كاملين وقوله لينفق ذو سعة من سعته امر اهل التوسعة ان يؤتفوا

على سائر الموضعات ١ وادفن على قدر سعة ٢ و من قدر عليه
 رزقه ٣ فليفتق ما آتاه الله ٤ ان من كاز رزقه بمقدار القوت فليفتق
 على قدر ذلك كما قال على الموضع قد رزقه ٥ وعلى القدر قد رزقه ٦
 يكلف الله نفسا الا ما آتاه ٧ ان رزقه ما اعطاها ٨ وقوله سيجعل الله
 بعد عسر يسرا اعلم الله ما جعل المؤمنين انهم رزقوا على حال ضيقه
 وقيل كان الغالب على اكثرهم ٩ ذلك الوقت ١٠ عهد رسول الله صلى الله
 عليه الفقر والفاقة ١١ فاعلم الله عز وجل انه سيبو سائر المسلمين ١٢
 ففتح عليهم بعد ذلك وجعل الله يسرا بعد عسرهم ١٣ وقوله جاز ١٤ وكاتب
 من قريته ١٥ عرفت عز اميرتها ورسلها فاجسنا فاجسنا فاجسنا فاجسنا
 عتبا نكرا ١٦ ان جعلنا لها العذاب ١٧ ومعناه عتبا فاجسنا فاجسنا
 وعتبا نكرا ١٨ وقوله فذاقت وبالك اميرها ١٩ ان يقل عاقبة اميرها وكان
 عاقبة اميرها حسرا يعني ٢٠ الا رجوع وهو قوله ٢١ عذ الله لعمري يا بشير يا بغير
 بعد ذلك الذي تركهم ٢٢ الدنيا ٢٣ وعط الله جاز ٢٤ هذه الآية ٢٥ تصديق
 النبي صلى الله عليه وآله واتباع اميرها فاعلم الله ٢٦ قد بعث رسوله بالخير من الناس من
 الظلمات الى النور فقال فانقما الله يا اولي الابواب الذين آمنوا ومعنى اولي الابواب
 اصحاب العقول ٢٧ واجل ذوالابواب ذوليت ٢٨ وعقل قد انزل الله اليكم
 ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ٢٩ رسولا منصوب على ثلثة اوجه
 اجودها ان يكون قوله قد انزل الله اليكم ذكرا دليل على انهم رسل
 رسولا يتلوا عليكم ٣٠ ويكون يعني بقوله رسولا يعني النبي صلى الله عليه
 ويكون رسولا منصوب بقوله ذكرا يكون المعنى قد انزل الله اليكم ان
 ذكرا رسولا يعني النبي صلى الله عليه ويكون على معنى قد انزل الله اليكم
 ذكرا رسولا اذا كان رسولا يتلوا ويكون رسولا برك من ذكرا ويكون

يعني جبريل صلى الله عليه وآله ويكون دليل هذا القول قوله نزل به الروح الامير
 على قلبك ٣١ ومعنى من الظلمات الى النور من الظلمات الكفر والنور الامان
 لان ايلة الكفر مظلمة غير بينة ٣٢ وادلة الاسلام واضحة بينة ٣٣ وقوله
 قد احسن الله له رزقا ٣٤ ان رزقه الله الجنة التي لا ينقطع نعمها وايضا ٣٥
 ذكر جبريل ما نزل على توحده فقال الله الذي خلق سبع سموات وميز
 الارض مثلهم يتنزل الامم ينهض في كل سماء وكل ارض خلق من خلقه
 وامرنا فيه ٣٦ من اميره ٣٧ وقوله عرجل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
 معناه اعلمكم ذلك ٣٨ وبلينه لتعلموا قدرته على كل شيء ٣٩ وقوله
 وان الله قد احاط بكل شيء علما منصوب على المصدر المؤكد لان معنى
 قوله وان الله قد احاط بكل شيء علما ان قد علم كل شيء علما ومثله وتدى
 الجبال خسيطا جامدة ٤٠ وهي تمتد من السحاب ثم قال صنع الله مؤكدة لان
 الف صنع الله الجبال تمتد من السحاب

سورة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك بل تنزع مرضات اذ واحبك والله
 خفور رحيم ١ ان قد عفر الله لك التعمير ٢ وجاء في التفسير ان النبي صلى الله عليه
 شرب عسلا عند رقيب بنت حشبر فاجتمعت حاشيته وحفصة رجمة الله عليها
 على ان يقول له انا شرب منك ٣ زلح المغافير والمغافير صفع متغيره الى الحق
 وقيل في التفسير انه نقله فلما جاز الى حبل واحبه منها قالت له انا شرب
 منك ٤ زلح المغافير ٥ فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه شرب العسل وقيل انه
 حلف على ذلك ٦ وجاء في التفسير وهو الاكثر ان النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يوم

لِعَالِيَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَعَ كَرَامَتِهِ إِنْ رَأَى رَأَى هَبَّ صَلَواتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ
وَكَانَ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ الْقِسْطِيَّةُ فَوَقَّعَتْ حَقِصَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ لَا تَقْلَمِي عَالِيَةَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ لَسْتُ أَفْعَلُ وَخَرَّ مَارِيَةُ
عَلَى نَفْسِهِ وَبَقِيَ اللَّهُ خَلْفَهُ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا فَأَعْلَمَتْ حَقِصَهُ عَالِيَةَ الْحَبَرَةِ
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَاسْتَكْتَمَتْهَا بِأَيَّاهُ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَوْدًا بَنِيَّةً عَلَى ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَوْدًا
وَإِذَا اسْتَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا مَوْضِعًا أَذْنُكَ كَأَنَّهُ قِيَالُ
وَإِذَا كَرَّ إِذَا اسْتَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا مَوْضِعًا أَذْنُكَ كَأَنَّهُ قِيَالُ
خَرَّتْ بِهِ عَالِيَةُ وَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ وَفِي رِوَايَاتٍ
عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ تَخَفُّفَ الرَّأْيِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَوْدًا أَنَّ الْخَبْرَ يَسْمُو
عَلَى هَذَا التَّفسيرِ لِأَخْرَجَ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخَرِّجَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَلْفِيحُ
مَرْضَاتِ أَرْوَاحِهِ فَكُلَّ بَعْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَخَرِّجَ الْأَمَّا
خَرَّمَ اللَّهُ فَعَلَى التَّفسيرِ بِنِزَالِهِ لِأَخْرَجَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ عَوْدًا
فَقَرَّرَ اللَّهُ لَكَ لِحَالِهِ أَيْهَا نَكْبَتِي بَعْنِي الْكَفَّارَةَ أَنَّهُ قَدْ دَوَّرَ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ الْقَرِّمِ
خَلَفَ وَقَدْ قَوْمَ إِنْ الْكَفَّارَةَ كَفَّارَةَ التَّخَرُّمِ فَأَمَّا عَرَفَ بَعْضَهُ فَأَوْبَلَهُ
أَنَّهُ عَرَفَ بَعْضَهُ حَقِصَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ جَاءَ التَّفسيرُ أَنَّهُ لَمَّا خَرَّمَ مَارِيَةَ
أَخْبَرَ حَقِصَهُ أَنَّهُ بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَّا فَرَّقَ بَيْنَ بَعْضِ مَا أَفْشَتْ مِنَ الْخَبَرِ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمَّا فَرَّقَ بَيْنَ بَعْضِ مَا أَفْشَتْ مِنَ الْخَبَرِ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ قَدْ عَرَفْتُ كُلَّ مَا اسْتَدْرَهُ وَالْأَعْرَاضُ
لَا يَجُوزُ إِلَّا عَنْ مَا يُعْرِفُ وَتَأْوِيلُ هَذَا فِي اللَّفْظِ حَسَنٌ بَيْنَ مَعْنَى عَرَفَ بَعْضَهُ أَرَى
جَارِي عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِي تَتَوَعَّدُهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا عَلِمْتُ وَقَدْ عَرَفْتُ مَا صَنَعْتُ
وَتَأْوِيلُهُ فَسَاءَ جَارِيَتُكَ عَلَيْهِ لَا أَتَى تَقْصِدُ إِلَى أَنْ تَرَوْهُ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ فَقَدْ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَوْدًا وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَأَوْبَلَهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَجَارِي

فَاللَّهُ عَوْدًا وَجَلَّ يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَعْمَلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فَلَوْ هُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَاللَّهُ عَوْدًا وَجَلَّ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ لَيْسَ الْقَائِدُ أَنَّهُ يُدْرِكُ مَا عَمِلَ أَمَّا يَدْرِي جَزَاءُ
مَا عَمِلَ فَيَقِيلُ إِنْ النَّبِيَّ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ طَلَّقَ حَقِصَهُ تَطْلِيْقَهُ فَكَانَ ذَلِكَ جَزَاءً مَا عَمِلَهُ
فَذَلِكَ تَأْوِيلُ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ إِنْ جَارِي عَلَى بَعْضِ الْحَدِيثِ
وَكُنْتُ رَحِمًا لِلَّهِ صَلَواتُهُ قَوْمًا قَوْمًا فَأَمَّا اللَّهُ لِي وَجَلَّ إِنْ أَحْبَبَ فَرَأَاهُمْ
قَوْلُهُ عَوْدًا إِنْ تَوَلَّى إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُ بَعْضِ بَعْضٍ عَالِيَةَ وَحَقِصَهُ
رَحِمًا لِلَّهِ عَلَيْهِمَا وَمَعْنَى صَفَتْ قُلُوبُ بَعْضِ بَعْضٍ فَتَوَلَّى بَعْضُ بَعْضٍ وَرَأَيْتُ عَنِ الْحَقِّ
وَقَوْلُهُ إِنْ تَوَلَّى تَوَلَّى عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ إِنْ تَوَلَّى تَوَلَّى عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ إِنْ تَوَلَّى تَوَلَّى وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ التَّفسيرُ أَنَّ صَلَاحَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ
وَعَمْرٌ وَجَاءَ أَيْضًا التَّفسيرُ أَنَّ صَلَاحَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ وَقِيلَ أَنَّ صَلَاحَ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبُ
السَّامِيِّينَ وَصَالِحُ هَاشِمِيَّاتِ بَنِي الْحَبَشَةِ كَمَا تَقُولُ يَفْعَلُ هَذَا الْخَبْرُ مِنَ النَّاسِ
تَزِيدُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْمَلَائِكَةُ هَذَا ذَلِكَ ظَهَرَ بِمَعْنَى ظَهَرَ إِنْ رَأَى الْمَلَائِكَةَ
أَيْضًا نَصَارَ النَّبِيِّ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا
خَيْرًا مِنْكَ وَتَرَى أَنْ يُبَدِّلَهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَزِيدُ لِي التَّحْقِيقُ
وَصَلَحًا خَيْرًا قَدْ تَرَى بِهِ هُوَ قَوْلُهُ فَأَيُّهَا جَاءَ التَّفسيرُ مُجْمَعَاتٍ وَالْقَنُوتُ
الْقِيَامُ بِمَا يُقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ قَوْلُهُ سَأَلْتِ جَاءَ التَّفسيرُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَواتُهُ عَلَيْهِ أَنَّ السَّائِلِينَ مِنَ الصَّابِرِينَ هُوَ مِمَّا فِي الْحَبَرِ الْأَوَّلِ وَقَالَ
أَهْلُ اللَّفْظِ إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّابِرِينَ سَائِلِينَ لِأَنَّ الَّذِي يَسْأَلُ يُسَمَّى سَائِلًا وَلا رَدَّ لَهُ
فَحِينَ تَجِدُ الذَّادَ تَقْرَأُ وَالصَّابِرُ كَذَلِكَ فَخِي تَهَارَهُ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا فَلْيَسْتَبْدِ
بِوَسْمِي سَائِلًا هُوَ قَوْلُهُ عَوْدًا وَجَلَّ قَوْمًا أَنْفُسُهُمْ وَأَقْلَبُكُمْ نَارًا مَعْنَاهُ خُذُوا

صالح المؤمنين

انفسكم وانفسكم بما قرب من الله عز وجل وجنبوا انفسكم والقيل
العاصي ومعنى قوله انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم
رجلا قال يا اهل هذه صلاتكم صلاتكم وكما انفسكم انفسكم انفسكم
خير انفسكم معناه انفسكم انفسكم صلاتكم وهذه الاشياء المذكورة اذا
فرص الله فيها وفعل الحديث لعزل الله عنهم معه الجنة وقوله وقوله
الناس والجماعة جاء في التفسير انها جملة العبدية والوقود بفتح الواو
ما يؤقده النار من حطب وغيره ويقال وقذفت النار وقودا بضم الواو
قوله وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة تصوحا بفتح النون وقصدوا
تصوحا بضم النون فمن فتح فعلى صفة التوبة ومعناه توبة بالغة في النصيح
وقصدوا من اسماء الفاعلين التي تستعمل للمبالغة في الوصف تقول رجل تصوح
وشكوره وتوبة تصوح ومن قرأ تصوحا بضم النون فمعناه يتحور فيها
تصوحا بفتح النون تصح له تصحا وتصوحا ونصاحه وجاء في التفسير ان التوبة
التصوح التي لا يغايرها التائب معها المعصية وقال بعضهم الذين لا ينوي معها
معاودة المعصية وقوله يوم لاخرى الله النبي والذين امنوا معه يوم
منصوب بقوله عسى ربكم ان يحقر عنكم سيئاتكم ويؤخركم جنات
تجري من تحتها الانهار يوم لاخرى الله النبي في هذا اليوم والقرآن النب
في قوله يؤخركم عطف على ان يحقر ولو قرئت بالجزم لكان وجها يحخور
محسولا على موضع عسى ربكم ان يحقر عنكم سيئاتكم لان تأويله توبوا
الى الله توبة تصوحا يحقر عنكم سيئاتكم لان عسى من الله واجبه فلا
الله عز وجل والى لغفلة لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله نورهم
يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا انشأ لنا نورا اذا اراد المؤمنون ان
النافعين بفتح النون سألوا الله عز وجل ان ينير لهم نورا وهو قوله ضرب الله مثلا

الذين كفروا وامراء نوح وامراء لوط كانوا تحت عبد من عبادة نسا
صالحين فأتاهم فلما بلغوا من الله شيئا اعلم الله عز وجل ان
الانبياء لا يقنوز عن منزعة عمل بالمعاصي شيئا وجاء في التفسير ان حياتها
لم تكن في بقاء لان الانبياء صلوات الله عليهم لا يلبس الله في سائرهم بفساد
وقيل ان حياتهم امراء لوط لانها كانت تدل على الضيق وحيات
امراء نوح لانها كانت تقول وانه يحبون صلوات الله عليه وعلى اهل بيته
اعينهم فانما من ربي غير ذلك فخطى لوط بعض من تأول قوله يا نوح
وانه ليس من اهل بيته انه عمل غير صالح ذهب الى حليم من الفساد
والقرآن في هذا عمل غير صالح وعمل غير صالح يرفقاز الى معنى واحد
وذلك ان تأويله انه عمل غير صالح معناه انه ذو عمل غير صالح
وكل من كفر فقد انقطع نسبه من اهل المؤمنين لا يشترط ولا يشترط
قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين امنوا امراء فرعون راذا قالت رب ابن
لي عندك بليتا في الجنة ولحقني من فرعون وعمله جاء في التفسير ان فرعون
وتد لها اربعة اوه تاد شد يد بها ورجلها وحمل على صدرها وحمل
وحملها في الشمس والرب الله عز وجل فرج لها فوات بليتا في الجنة وجاء في
التفسير ايضا ان الملائكة كانت تظلمها باجفحتها من الشمس وقوله
ومريم انت عمران التي احصنت فرجها فلما فوجئها وحشا وصدقت بعلمات
ربها وكعبه وقدرت كتابه احصنت فرجها جاء في التفسير انه من
يو فرج توبها وكذلك فلما فوجئها من رز وحشا ارض فرج توبها والفرج
تقول للعفيف هو يقي الثوب وهو طيب الحجرة تريد انه عفيف
وانشدوا بيت النابغة حماد بن زيد
رعاق النعال طيب حمر انهم يطون بالديان يوم السبا يسير

انشاوت منها وخلق الارض وذل للما لخلق قادر ان ينشئ كذا
 يعثكم وقوله فاذا هي نور ومعنى نور تدورهم وقوله ان ينشئ
 عليكم خاصا اي كذا ان يخلق علي قوم لوط الحجارة التي حصنتم
 قوله اول برودا الى الطير فوقهم صافات ويقتضون بين لثم خلق السموات
 والارضين ما دل على توحده وبين لثم بتفسير الطير وجو السماء
 صافات اجتمعت وقابضاتها ما يمسكهن الا الرحمن بقدرته وقوله
 وعلما انتم تمشي مكبا على وجوه اهدى اتم تمشي متويا على صراط
 مستقيم اعلم الله وعلما ان المؤمنين ماله الطيرفة المستقيمة وان
 الخائف في صلاته بمنزلة الذي تمشي مكبا على وجهه في الارض وسيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تمشي على وجوههم فقال عليه السلام
 الذي مشاهد على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم وقوله
 فلما راوا العذاب سبيت وجوه الذين كفروا وقرئت سبيت باسم
 السين الضم ونحو سبيت على طرح الهمز والقار الحركة على الباء والمعنى
 فلما راوا العذاب زلقة قربنا سبيت وجوههم بفتح السين فيما السو وقيل
 هذا الذر كنتم في تدعون وقرئت تدعون من دعوات عوا فاما تدعون
 فجاء في التفسير تذبذبون وتاويله في اللغة هذا الذر كنتم من اجله تدعون
 الا باطل والا كاذب ان تدعون احب اذ اتمت وكنتم تراءوا عظاما
 انتم لا ترجون ومن قرأ تدعون بالغف فالحق هذا الذر كنتم يستعملون
 وتدعون الله في قولهم الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
 حجارة من السماء او اينما بعد اب الي وتعود ان يكون معنى تدعون هذا
 ايضا تفتعلون من الاعا وتفتعلون من الدعوى نحو ذلك والله اعلم وقوله
 قل ارايت ان اصبحت ما ذكر عورا اي عابرا وهذا مصدر يوصف

به الاسر فتقول ما عور وما ان عور ومياه عور كما تقول هذا
 عور وهذا ان عور وهو عور عور ومعنى معين جار من العيون وحاء
 التفسير طاهر والمعنى انه يظهر من العيون وقدر وللذين كفروا اي بهم عذاب
 جهنم والتفع القراءة وهذا لقراءة جادة ايضا تكف عطف على قوله
 واعندنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا اي بهم ان واعندنا للذين كفروا
 بربهم عذاب جهنم

سورة قور

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عوطلز والقلم وما يسطرون قرئت باد غام النون في الواو وقرئت
 ببيان النون عند الواو وقرئت نون والقلم بفتح النون والذر اختار ادغام
 النون في الواو كانت النون صائفة او مفرقة لان الذر جاء في
 التفسير بواحدة من الاشكال والتبيين لان من اسكنها وبنيها فانها
 جعلها حرف هجاء والذر بفتحها فجاء لان بد غمها وهو مفتحة جة وجاء في
 التفسير ان نون الحوت الذر حلت عليها سبع الا رصين وجاء في التفسير ايضا
 ان نون الدواة والنجي في التفسير كما فسرت حروف الهجاء بالادغام
 كانت حرف الهجاء او لم تكن جائز والتبيين والاشكال لا يجوز ان يفسر فيه
 الا حرف هجاء وجاء في التفسير ان اول ما خلق الله القلم فقال اصحب
 فقال اي رب وما اصحب قال القدر فجر القلم بما هو كائن الى يوم القيامة
 وكان فيما جرى به القلم قلت بدا اي كتب وقوله وما يسطرون معناه وما
 تكتب الملائكة وقوله ما انت بنعم ربك محذور هذه مسئلة من ابواب
 الخوض فتاج الى تبين قوله انت هو اسم ما في محذور الخير ونعم ربك
 موصول بمعنى النفي المعنى انت عنك المحذور بنعم ربك كما تقول انت بنعم

الله فمير وما انت بنعمه الله جاهل وثاويله فارتك الجهل بنعمه الله
وهذا جواب لقولهم وقالوا يا هذا الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
وقوله وان لك لاجر غير ممنون اي غير مقطوع وجاء التفسير عني
محمودم وانت لعل خلق عظيم قيل على الاسلام وقيل على القرآن والمعنى
والله اعلم ان انت على الخلق الذي امرت الله به في القرآن وقوله
فستبصرون يا بكم الفتون معنى الفتون الذين فتن بالجنون فقال
ابو عبيد معنى الباطل الطرح المعنى انهم الفتون قال ومثله قول الشاعر
فصرت بالسيف ترجوا بالفسح مع معناه وترجوا الفرج وليس كذلك
المعنى ترجوا كشف ما خسر فيه بالفسح او ترجوا النصر بالفسح والباطل
يا بكم الفتون ما يجوز ان تكون لغوا وليس هذا جائز في العربية في قول
احد من اهلها وفيه قولان للتجويد قالوا الفتون هذا معنى الفتون والمصادر
يجي على القول قول العرب ليس لهذا معقود رأي معنى عقد رأي وقول
دعه الى منسوره معنى الى منسوره فالمعنى فستبصرون ويصرون يا بكم
الجنون وفيه قول آخر يا بكم الفتون بالبرقه التي انت فيها ام وقت
الشفار التي فيها ابو جهل والوليد بن المغيرة المخزومي ومن اشبههم فالمعنى
على هذا فستبصرون ويصرون اي الفرق بين الجنون افي فرق الاسلام
ام في فرق الكفر وقوله ودوا لو تذهبن بدهنن ان ودوا لو
تصاغنن في الدين قضا يغونك وقوله ولا تطيع كل خلاف ميميز ميميز
فعل من المعانه وفي القله ومعناه ها هنا القله في الرأي والتميز وقوله
ها ز مشاير بيمر ها ز يغتاب الناس وقوله مناع الخير معتد اشير
كان مع اهل وولده ولحنه من الاسلام وجاء التفسير انه الوليد بن
المغيرة المخزومي وكان مؤسسا كثير المال وكان له عشر بنين فكان

يقول ليليه ولحنه من اشمل معني منعه ز فدي وقوله معتد اشير
ان مجاز في السلام والتميز اي اشير يربيه اي اشير باعتدابه وكذا نسبه
قوله عتل بعد ذلك ز يمي جاء التفسير ان العتل ها هنا الشديد الغصونه
جاء التفسير انه الجاف في الخلق اللين الضربه وهو في اللغة الغلظ الجاف
والذي جاء اللغة انه اللزق في القوم ليس منهم قال حسا ن من ثابت
ولا قصا نتي وانت ز يمي نيطة الى ما شرب كما نيطة خلفه الا جبر القدح الفرد
وقيل ان النبي الذي تعرف بالشرب كما تعرف الشاه بر منتهما والذمتان
المتعلقتان في جلوق المعنى وقوله ومطل ان كان ذامال وبنين في ريش
على لفظ الاستيفاع والمعنى معنى التوبيخ وموضع ان نصبت على وجهين
احدها على معنى الان كان ذامال وبنين يقول اذا تلى عليه ابائنا فقال
اساطير الاولين فيكون ان نصبت معنى قال ذلك لان كان ذامال وبنين
ان جعل مجازاه العه التي خولها من المال والبنين انفس ابائنا واذا جات
الف الاستيفاع فندا هو القول لا يصلح غيره وقيل في التفسير ولا تطيع
كل خلاف ميميز ان كان ذامال وبنين ان تفعه ليسا زه وعده واسامير
مرفوعة باضمان هي المعنى اذا تلى عليه ابائنا فقال هي اساطير الاولين
ان هي اساطير الاولين وواحد الاساطير منطوره مع وقوله سفسفه
على الخرقه ومعناه سفسفه على نفسه والخرقوه الزلف ومعنى
سفسفه سجعله في الامم العلم الذي يعرف به اهل القبان من اسوداد
وجوههم وجايز والله اعلم ان يفر د سفسفه لتغاليه عداوه التبر
صل الله عليه فخص من الشبهه ما يليق به من غيره كما كانت عداوه
لرسول الله صلى الله عليه عداوه يمين بها من غيره وقوله انا بلونا هه
كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرو منها مصعين والجنة

البُشْتَانُ وَهَوَّلَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَاحِثُهُ الْبَيْتُ كَانَ لَهُمْ آيَاتٌ بِنَصَرَتِهِ مِنْ جَنَّتِهِ هَذِهِ
عَلَى الْمَسَاجِينِ فَجَاءَ التَّقْسِيرُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْهَا قُوَّةً سَنَتَهُ وَبِنَصَرَتِهِ
بِالْبَاقِ وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْمَسَاجِينَ مَا أَخْطَاهُ الْمَجْمَلُ وَمَا كَانَ
عَلَى الْأَخْطَاءِ وَمَا أَخْطَاهُ الْقَطَافُ مِنَ الْعَيْبِ وَمَا خَرَجَ عَنِ الْبَشَاهِرِ
الَّذِينَ يَنْسُطُ تَحْتَهُ الْخَلْقُ إِذَا ضَرَمَتْ فَكَانَ يَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَقَالَ
نَبِيُّهُ لِحُزْنِ عَامَتِهِ "وَإِنْ فَعَلْنَا بِالْمَسَاجِينِ مَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُو نَاصِرٍ عَلَيْنَا
أَلَا مَرُّ فَيُلْقُوا لِيَصْرُ مِنْهَا بَسْدٌ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ قَتَلَ اللَّهُ حُرُوجَهُ وَاسْتَنْشَرُوا وَلَسَ
يَقُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي رَأَوْا فِيهِ فِي أَوَّلِ الطُّبْحِ بَسَدَ فِيهِ
عَدُوٌّ وَارْتَجَسَتْ لِيَصْرُ مَوَاقِفُهُ وَعَدُوٌّ وَارْتَجَسَتْ قَادِرِينَ جَاءَ فِي التَّقْسِيرِ عَلَى حِدِّ
مِنْ أَمِيرِهِمْ فَقَالَ أَهْلُ الْكَلْبِ عَجَبٌ هَذَا اللَّهُ أَقْوَامُ أَحَدُهَا وَعَدُوٌّ عَلَى قَصْدِ
أَنْ قَادِرِينَ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى قَصْدِ جَنَّتِهِمْ لَا تَحُولُ بَيْنَهُمَا بَيْنَهُمْ أَقْوَامٌ وَقِيلَ وَعَدُوٌّ
عَلَى مَنَاجِيقَ قَادِرِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَانَ ذِي السَّنَةِ أَوْ أَمْنَعَتْ خَيْرَهَا وَقِيلَ عَلَى عَصَبِ
فَأَمَّا لِحُزْنِ النَّاسِ مَوَاقِفُهُمْ فَأَنْشَدَ وَأَقْبَسَ
تَدَجَّى سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَدَجَّى جَزْدُ الْجَنَّةِ الْغَلَّةُ هَمْزٌ أَوْ يَقْصِدُ قَصْدَ الْجَنَّةِ الْغَلَّةُ
فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا أَنَا لَصَالُونَ هَمْزٌ قَوْلُهُ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ
وَهُمْ نَابِغُونَ أَيْ أَوْ سَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَدُوٌّ أَمَّا مِنَ السَّمَاءِ فَاحْتَرَقَتْ كُلُّهَا فَاصْبَحَتْ
كَالصَّخْرِ أَوْ فَاصْبَحَتْ كَاللَّيْلِ سَوَادًا هَمْزٌ فَتَنَادُوا مُصْحِفِينَ أَنْ أَعْدُوا عَلَى
حَرِّ نَارٍ كُنْتُمْ صَارَ مِنْهُ عَلَى الصِّرَاطِ صِيَامُ الْخَلْقِ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخَافُونَ
يُسِيرُونَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ بَارِئًا لَمْ يَخْلُصْهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْجُونٌ وَالتَّخَافُ اسْتِرَازُ
الْكَلَامِ فَلَمَّا رَأَوْهَا فَتَحَرَّقَتْ قَالُوا أَنَا لَصَالُونَ أَوْ قَدْ صَلَّيْنَا لِمَنْ يَرْجُو جَنَّتِنَا
أَوْ لَيْسَتْ هَذِهِ ثُمَّ عَلِمُوا أَنَهَا عَقُوبَةُ "فَقَالُوا لِحُزْنِ مَعْرُومٍ وَمَوْنٍ أَيْ حُرْمَتِهَا
ثُمَّ جَنَّتِنَا وَمَنْعَتَنَا الْمَسَاجِينَ فَقَالَ أَوْ سَطَمُ الرُّقَا قُلْ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبِيحُونَ أَوْ سَطَمُ

أَعْدَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا كَذَلِكَ أَمَةً وَسَطًا أَوْ عَدُوًّا لَوْلَا تَسْبِيحُونَ
قَالَ لَهُمْ اسْتَنْشَرُوا فِي مَنَاجِيقِهِمْ أَنَّهُمْ أَقْسَمُوا لِيَصْرُ مِنْهَا مُصْحِفِينَ وَلَسَ
يَسْتَنْشَرُونَ وَمَعْنَى التَّسْبِيحِ مَا هُوَ إِلَّا اسْتِنْشَارُ وَمَوْأَنَ يَقُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فَإِنْ قَالَ قَائِلُ التَّسْبِيحِ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا
عَظَّمَتْهُ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ تَسْبِيحٌ "لَا أَنْ التَّسْبِيحَ فِي الْقَوْلِ وَفِيهَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَنْزِيهِهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السُّبُوحِ لَا اسْتِنْشَارُ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْدَارُ بِأَنَّهُ
لَا يَقْدِرُ وَاحِدٌ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا إِلَّا بِإِذْنِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمَعْنَى قَوْلُهُ أَنَا لَوْلَا
كَمَا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَوْ بَلَّوْنَا أَهْلَ مَكَّةَ حِينَ ذَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَشَدُّ وَطَأْتُهُ عَلَى مَضْرٍ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ
كَسَنِي يَوْمَ سَفَّاهَا بَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْجَدِّ وَذِي قَابِ الْأَقْوَاتِ كَمَا بَلَّ أَصْحَابَ
هَزُو الْجَنَّةِ بِاحْتِرَاقِهَا وَذِي قَابِ قَوْسَيْهِمَا هَمْزٌ وَقَوْلُهُ أَفْجَعُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ
مَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ قَوْلُ الْإِلَافِ الْإِلَافِ اسْتِنْشَارُ فَمَازَ مَا هُمَا التَّوْبِخُ
وَالْتَقَرُّ بِذِي وَجَاءَ فِي التَّقْسِيرِ أَنَّ كَقَارَ قَدِ بَشَّرَ قَالَ إِنْ كَانَ مَا يَذْكُرُونَ أَوْ
لَمْ يَذْكُرُوا حَقًّا فَإِنَّ لَنَا فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْهُ كَمَا بَاتَا فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ
فَوَعَدَهُمْ اللَّهُ فَقَالَ أَفْجَعُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
مَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ لَكُمْ هَذِهِ الدَّعْوَى وَكَذَلِكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ مَعْنَاهُ عَلَى
أَيِّ أَجْوَالٍ الْكُفْرَ لِحُزْنِ وَنَحْنُ حُكْمُهُمْ أَمْ لَكُمُ كِتَابٌ فِيهِ تَذَكُّرٌ وَأَنْ لَكُمْ
فِيهِ لِمَا خَيْرٌ وَنَحْنُ أَعِنْدَ كِتَابٍ مِنْ اللَّهِ يَجْلُو بِهِ وَانْزِلَ فِيهِ لِمَا خَيْرٌ
أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَيْهِ مَعْنَاهُ مَوْكِدَةُ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ
أَوْ جُلُفَ لَكُمْ عَلَى مَا تَدْعُونَ مِنْ حُكْمِهِمْ هَمْزٌ قَوْلُهُ سَلِّمُوا لَهُمْ بِذَلِكَ رَحِيمٌ وَالتَّوْبِخُ
الْكُفْلُ وَالضَّامِنُ وَالْمَعْنَى سَلِّمُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ قَوْلُهُ لَكُمْ سُرُكُكُمْ
فَلْيَأْتُوا بِشُرُكِهِمْ إِنْ كَانَ صَادِقِينَ يَوْمَ يُخْشَفُ عَنْ سَاقٍ أَوْ فَلْيَأْتُوا بِشُرُكِهِمْ

يوم القيامة مع ومعنى يكشف عن سابق واللغة يكشف عن الامر الشديد
قال الشاعر قد شمرت عن ساقها غشلا واه وحده الجرب بفتح جيم
والقوس فيها وت عر دمع وجاء في التفسير فيما اخبرنا عبد الله بن احمد
بوحبل قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله عن شعيب عن زهير عن ابراهيم
قال قال بن عباس في قوله يكشف عن سابق الامر الشديد م وقال ابن
مسعود يكشف الرحمن عن سابقه فاما المؤمنون فيحزنون ويحزنون واما
المنافقون فيكونون ظهورهم طيقا طيقا كان فيها السفا فده هذا في
التفسير وما قلنا من اللغة قال ابو اسحق هذا تأويل قوله ولا يحزنون الى السجود
ولا يستطيضون خاشعة البصار هي بمعنى المنافقون وقوله تدققم ذلة معناه
تغشاها ذلة ثم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سائلون يعني الدنيا وقوله
قد زني ومن يكذب بهذا الحديث ومثله ذكرني ومن خلقت وحيدا معناه
اللغة استغل قلبك بكلة الى فاقى جاريه ومنه قول التجل ذكرني واما
ليس انتم منعه منه ولكن تأويله كلة الى فاقى كصيفك امده م وقوله
عز وجل فاصبر لحضرتك ولا تكن كصاحب الخوب يعني يوبؤن رسول الله صلى الله عليه
واذ نادا وهو مكظوم اى مملوء غما وكرونا م قوله لولا ان تدركه نعمة من
ربه لنبد بالعرار وهو مذموم والمعنى انه قد تبد بالعرار وهو عيب مذموم ويدل
على ذلك ان النعمة قد شملته قوله فاجتبه ربه هذا تليظ له من الذم ايضا والعرا
الحار الخار قال الشاعر
فترقت زحلا لا اخاف عثارها ونبتت بالبلد القدر انيا م
الذين كفروا ليزلقونك بالبصائر وقربت ليزلقونك بالماء والخن هذه
خالف المصنف احبها والقرآن علم ما وافق المصنف وهذه الآية حتمت الى فضل
ما بان في اللغة فاما ما روي في التفسير قد روي ان التجل من العرب كان اذا ادلن

يقتان شيئا لا يصبى بالعين نحو قوله ايام ثم يقول الذي يريد ان يعثافه
لا اري كالبوم ابلا او شاة او ما اناذ (المعنى ان كابل ان لها البوم)
ابلا فكان يصيد بالعين بهذا القول فقالوا للذي صلى الله عليه لما سمعوا
منه الذي صرحا بقوله لا يريدون ان يصبوه بالعين فاما مذهب اهل
اللغة فالتاويل انهم من شدة ما يعاضم لك وعداوتهم بكادون ينظرونهم
نظر البغض ان ينزع عودك وهذا مستعمل في الكلام بقوله القابل نظر الى
فان نظرا بكاد يضد عني ونظرا بكاد يا كلني فيه وتأويله كلة
لانه نظرا الى نظرا لانه انكته معه اخل او ان يضد عني لفعل وهذا اوضح
والله اعلم

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل الحاقة ما الحاقة الحاقة رنق بالارنداء وما رنق بالابتداء ايضا
والحاقة الثانية خبها والعابدة على ما الحاقة الثانية على تقدير الحاقة
ما هي والمعنى تعجب منها واللفظ لفظ الاستفهام كما تقول زيد ما هو
على تأويل اعظم لشيانه في مخرج كان او ذم والحاقة السابعة والقيامة
وسميت الحاقة لانها تجوق كل انسان بعلة من خير وشر وكذلك وما اذراك
ما الحاقة معناه اى شي اعلمك ما الحاقة وما موضعها رنق وان كان بعد
اذراك لان ما كان في لفظ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله المعنى ما اعلمك اى
شي الحاقة ثم ذكر الله جل وه من كذب بالحاقة والساعة واما العقب
والقيامة وما نزل بهم وعطا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال كذب
ثود وعاد بالقارعة اى بالقيامة فاما ثود فاقولوا بالها جيبه
ومعنى بالها جيبه عند اهل اللغة بطغيانهم فاعله قد تاني معنى المصادرة نحو
حافيه وعاقبه والذين يدل عليه معنى الآية والله اعلم انهم اقلعوا بالحق

الخلق ثلث عرصات فوالثنتين منها الاحتجاج والا عند ارض التوبى و
الثالثة لتفسير العنكب فياخذ القايذ كتابه بيديه والقالى كتابه
بشماله وقادوم امير الجراحه منزله هاك تقول للواحد ما يا رجل
والثنتين هاك وما يا رجلان وللثله هاك وما يا رجلا وللراة ها يا امراه بكشت
التمزه وللثنتين هاك وما وطاحه السكارها ورس هذا القات قد ذكرها
في غير كتاب القرآن قوله راني طنت افي ملاق حسابي معناه ان ايقنت
بان الحاسب وانعت فاما كتابه وحسابيه فالوجه ان يوقف بالهايات
ولا توصل لنها اذ خلت له وقف وقد خذ فيها قوم في الوصول ولا يجب مخالفة
المخبر وان اقر بانهايات الهات في الوصول وقصور وسرايات فالوجه ان يوقف
عندها وكذلك قوله وما اذن اك ما فيه ه قوله ملك عن سلطانيه
معناه نهيت عن حجي والسلطان الحق ولذلك قيل ليا ما وسلاطين لا تهم
الذين تقام بهم الحجج والحقوق ه قوله فطو فها دانية معناه تدنوا من مريدها
لا تبتعد من ناوله بعد ولا شوك ه وقوله في الايام الخالية معناه في الايام
التي مضت لك ه قوله صلو معناه احملوه بصل النار ه قوله من عسليين
معناه من صليد اهل النار واشتقاقه مما يغسل من ابدانهم ه وقوله نيل المسك
تؤمنون وقليل ما تدكرون ما مؤكده وهو لقوة باب الاسرار والمعنى
قليل تدكرون وقليل تؤمنون ه وقوله في رتب العالمين رتبة يؤمنون
مضمرة بذلك عليا قوله وما هو بقول ما غير هو تزيل من رتب العالمين ه
قوله وله تقول عليا بقصر الاقاييل يعني به النبي صلى الله عليه واخذنا منه باليمين
اي بالقدره والقوة وقال الشاعر وهو الشماخ
اذا ما زابه رفعت ليجد تلقا كما عدا به باليمين ه قوله لقطعنا منه الوتين
الوتين نياط القلب ه فامنع من اجد عنه جاحرين جاحرين من رتب

اجد واحدا فمن جمع المعنى فامنع قوتهم من عنه ه قوله اانه
لحق اليقين المعنى ان القرآن لليقين حق اليقين ه قوله فسمي باسم ربك
العظيم الشسيح معناه تزييه الله وجل من السوء وتزييه نفسه ه
سورة سائل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عوجل سائل سائل عذاب دافع وتريت سائل بغيره من وسائل
سائل اسالك وسائل اسالك والرجلان سائلان في سائلان معنى واحد
والثاويل د عا دا ع عذاب واقع وذلك لقولهم اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب
اليم وقيل معنى سائل سائل عذاب ان عذاب واقع والجواب للكافرين
ليس له دافع اذ يقع بالكافرين ه وقوله من الله ذي المقارج اي ذلك
العذاب واقع من الله بالكافرين وقيل ان سائل سائل بغيره سائل
واحد جهنم ه وقوله ذي المقارج قيل المقارج الملائكة وقيل الفواجل
قوله تغرجه الملائكة والدوخ اليه في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة جائد التفسير انه يوم القيامة وجاء ايضا ان مقداره لو تكلفتوه
حسوز الف سنة والملائكة تغرجه يوم واحد وتريت تغرجه الملائكة
وتغرجه الملائكة وقيل منذ اول ايام الدنيا الى انقضاها حسوز الف سنة
وجائز ان يكون يوم من صله واقع فيكون المعنى سائل سائل بعذاب
واقع في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذلك العذاب يقع يوم
القيامة ه قوله عوجل عوجل فاصبر صبرا جميلا هذا يدل على ان ذلك العذاب
يقع يوم القيامة ه قوله عوجل فاصبر صبرا جميلا هذا يدل على ان ذلك
قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه بالقتال ه قوله ما نريده ببعيدا ونراة قريبا

معناه يروى بعد اعيد في كتابهم يستعملونه على جهة الاحالة كما
يقول لنا طرقة هذا الجوز لا يجوز في قوله وتراه قديما اي حكيما ب
فم مثله بما ذكر الله على حوز البعث بقوله قل يحييها الذي انشاها اول
مرة وما اشبه هذا من الاحكام في البعث هو قوله جل وعده ونص
السموات كاللؤلؤ ونحو الجبال كالعِصم المثل الذي في الترتيب والعجز الموق
قوله ولا يسئل حبيبا حبيبا وقريت ولا يسئل حبيبا فن قد لا يسئل فاعلم
انهم يعرف بعضهم بعضا ويدل عليه لقوله يبصرونهم ومرفقا ولا يسئل
حبيبا فاعلم ولا يسئل قريب عرقه وبجوز يبصرونهم والله اعلم
للاية في قوله وفصيلته التي توييه معناه قيلت منه هو قوله كذا بانها
لنظر ولا تدع وتلبية اولا يرجع احد من هؤلاء فادعوا وقربت نداء
لليشوا والقراءة نداء للشمس والقراءة عليها هي في النجوم من النصب
وذكر ايو عبيد انها تجوز في الغيبة والله اعلم لا يعرف احدا قد ابها وقد رويت
عن الحسن واختلف فيها عن عاصم فاما ما رواه ابو عبد الله فنداه بالصب
عن عاصم وزوي غيره نداء الله فيع فاما الدنع فينثله ٢ وجه احدها
ان تكون لفي نداء الله حبرا عن الهاء والالف كما تقول والله طوبى ميص
تدبر الله قد جمع الطعين وتكون الهاء والالف اضمارا للقصه وهو الذي
يسميه الكوفيون المجهول المعنى ان القصه والخبر لفي نداء الله للشكوى
الاطراف البذران والرجلان والداثر والشون جمع شواه وهي جلد الداسير قال
الشاعر قالت قبيله ماله قد جللت شيبا شوانه فاما نصبت نداء الله
فعل انها جال مؤكده كما قال هو الحق مصدقا وكما تقول انا
زيد معروفا فيجوز نداء الله منصوبا مؤكدا للامر التام ويجوز ان تنصب
على معنى انما تنطق نداء الله للشكوى كما قال عجل فاندركم ما را

فلنفي والوجه الثالث في الرفع يرفع على الهم باضمار هي على معنى هو نداء
ويجوز نصبا ايضا على الهم فيكون نصبا على ثلثه اوجه هو قوله
ندعوا من ادبر وتوكل تدعوا الكافر باسمه والمنافق باسمه هو قول
ما ان الانسان خلق هلوعا الهلوع على ما في الآية من التفسير بفسخ وتخرج
من الشرع وقوله اذا مسه الخير منوعا واذا مسه الشر جزوعا
الانسان قاهنا في معنى الناس فاستثنى الله عو بل المؤمنين الصالحين
فقال الا المصلين الذين هم على صلاتهم دابمون يعني به الخافقه على
الصلاه المكتوبة ويجوز ان يعجز الذين لا يذبلون وجوههم عن سمت
القبلة ولا يفتنون ويجوز اشتقاقه من الدابر وهو الخافقه قد حشر في
الهمى عن البوار في الحار الدابر والحروم الذي هو فجارف قد حشر في
المكاسيت وهو لا يسئل هو قوله عو وط والذين هم لفر وجههم حافطون لا
على انهم واجهم او ما ملكت ايما هم فانهم غير ملومين على قول وقيل
انها في معنى من المعنى عند قاي هذا الامين انهم واجهم او ما ملكت
ايما هم وقيل ان على محوله على المعنى المعنى فانهم يلا ثون على حيز
ما ان واجهم ويدل عليه فانهم غير ملومين هو قوله فاولئك هم العادون
معناه في العذوان وهو المبالغة في مخالفة امر الله وفجاءة القدر
في التسلل وقيل فمن اتقى ذاك فاولئك هم العادون ان من طلب
عبر الا زواج وما ملكت اليمن فقد اعتدى والعادون جمع عاد وعاد فقه
قوله عو وط والذين هم لانا بهم وعهدهم راعون ان يذبحون العهد والامانة
لما يظنون عليها كل ما يظن على شي فتور ايجله والامانة راع الدعيه
وقوله عو وط والذين كفروا قبلك منتطعين منصوب على الجبال والمنطع
المقبل بصيرة على الشيء لا يذبله فحاثوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه

نظر عنده فقال الله عز وجل ونراهم ينظرون والبيد وهم لا يبصرون معناه عنيظا
 وحققا قوله عز البصر عز الشمال عز يرب عز من جفا خلقا وجماعة
 جماعة وعز يرب جمع عذرة فكأنوا عز منية وشماله مجتمعي فقالوا انجاز
 اصحاب محمد يدخلون الجنة فاما دخلها قبلهم وان اعطوا فيها شيئا
 الاخطينا اكثر منه فقال جل وذا ايطمع كل امرئ ان يدخل جنه
 بعبد وقد ثبت ان يدخل جنه بعبد ثم قال كلا وانما اخطانا من ما علمون
 ان من ذاب ومن نظفه فاني شئ لهم يدخلون به الجنة وقوله فلا افسد رب
 المشارق والمغارب انما القادرون على ان يبدل حيا منكم معناه فاقسم رب
 المشارق والمغارب ولا مؤجدة كما قال لا يعلم اهل الكتاب ومعناه
 ليعلم اهل الكتاب ومعنى رب المشارق والمغارب المشارق الشمس ومغاربها
 وكذلك القمر وهي مشارق القمر ومشارق الشتاء ومغارب الصيف ومغارب
 الشتاء وشرق الشمس وكل يوم من مشرق وتغرب في مغرب وكذا القدر
 قوله قد رهم الخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذين يوعدون يخوضوا جواب
 الامر مجزوم وقيل انه جزم وان كان لفظه بغير الهمزة وضع موضع
 الامر كانه قال ليخوضوا ويلعبوا وهذا امر على جهة الوعيد كما تقول
 اصنع ما تشئت فاني عاقبك عليه وقد مر تفسير قبل هذا باستقصاء قوله
 عز وجل يوم يخرجون من الاجداث سواعا الاجداث القيور واجد لها جدات
 ويقال جدد في هذا المعنى وقربت نصب والى نصب بغير النون وسكون الصاد
 وقربت الرضيب بغير النون والصاد فمن قرأت نصت ونصب فعناه كأنهم الى علم
 منصوب لهم ومن قرأت نصت فعناه الى اقسامهم كما قال وما ذبح علم
 النصب ومعنى يؤفضون يسرعون قال الشاعر
 انزعتا نعمة مفاض آخر جاء تعدوا تطلب الاضافه في يدي النون الخفيه

والمفاض السريعة وخارجا ذات لؤين من صواد وبياض ومعنى الاضافه الموضع
 اذ نلنا اليه يقال اصبحت اليك الحاجة اضافة وقوله ثم هدم ذلك
 نفسا من ذلك قوله من عذاب يؤمدهم فربيت بالفتح والكسر يؤمدهم ويؤمدهم
 فمن رآها من عذاب يؤمدهم يكسر يوم فعل الاضافة الى الذي يضيف
 اليه الاول مخصوص بالاضاف ومن فتح يوم ثلاثة مضاف الى غير من عذاب
 الى اذ واذا مبهمه ومعناه يؤمدهم يكون كذا ويكون كذا وكذا فلما
 كانت منهم واليه يضاف اليها من المضاف اليها على الفتح كذا وكذا وقول
 الشيا عذرة لم يجمع الشرب منها غير ان تطفئ حامة في غصون ذات اوقال
 فلما اضاف غير الى ان بناها على الفتح وهي في موضع رفع والرفع ايضا
 قدر في فقالوا غير ان تطفئ حما في جرف على اغراب الجبر وعلى البنا
 على الفتح م سورة انا ارسلنا نوحا

سورة انا ارسلنا نوحا

سورة انا ارسلنا نوحا بالرحمن الرحيم
 قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومه من قبل ان ياتيهم عذابنا
 ان في موضع نصب نوحا واصل بان انذر قومه فلما سقطت الباء
 اضمي الفعل الى ان فصحا وقد قال قوم يرضى عنهم ان موضع مبتدأ مقصود
 وان سقطت الباء ان انفسن بها سقوط الباء والسقوط من المصدر الباء لا تك
 لو قلت اني ارسلتك بالانذار والتهدد ليجز ان تقول اني ارسلتك بالانذار
 والتهدد ولو قلت اني ارسلتك بان تنذر وان تهدد لجاز اني ارسلتك
 بان تنذر وتهدد واصل الا انه ارسى الفقه للاصلاح ما تخاف منه الجدد
 وان لا يقرض له وتخوز ان تكون ان تفسيرها يا ارسله فيجوز المقرات
 ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومه فقال يا قوم اني ارسيتكم نذيرين ان
 اعبدوا الله واتقوه واتقوا الله عذر رجل نوحا وجميع الانبياء

بِأَمْرِ عِبَادِهِ وَلِيُفَارِقُوا رُوحَهُمْ وَتَقُولَ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
الْمُؤْمِنُونَ الصَّابِرُونَ كَلِمَةً مَا خَلَّهَا أَبَا عَدْرِ بْنِ الْعَلَاءِ بِدَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ
وَلَا يُخَيَّرُونَ بِغَيْرِ كَيْدٍ وَأَبُو عَدْرِ بْنُ الْعَلَاءِ يَرَى الْأَدْعَاءَ بِجَاهِ الْأَوْثَانِ عَمَّا الْخَلِيلِ
وَيَسْبُو بِهِ كَأَنَّ الدَّارَ حَرْفٌ مُتَكْرِّرٌ مَتَى أَتَيْتُمْ فِي الْكَلَامِ ذَهَبَ التَّكْنِيزُ مِنْهُ فَاحْتَلَّ
الْحَرْفُ وَالْمُسَوِّجُ مِنَ الْعَرَبِ وَقِيَّاهُ الْقَاءُ أَطْهَأُ الدَّارَ وَمَعْنَى نَزْدُ نُوْبِكُمْ
فَمَا هُنَا يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَدَخَلَتْ مِنْهَا هُنَا لِحَظُّ الدُّنُوبِ مِنْ مَسَائِرِ
الْأَشْيَاءِ لَمْ تَدْخُلْ لِنَقِصِ الدُّنُوبِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ جُلُودُهُ فَاحْتَبَسُوا الَّذِينَ جَسَّ مِنْ
الْأَوْتَانِ مَعْنَاهُ اجْتَنِبُوا التَّجَسُّسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْتَانُ لِقَبْلِ التَّجَسُّسِ هُنَا لِحَظُّ الْأَوْتَانِ
قَوْلُهُ وَيُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْخِرُ مَعْنَاهُ أَتَقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا نُوْبَكُمْ عَنِ الْعَذَابِ إِنْ يُؤْخِرُكُمْ فَهُوَ نُوْبٌ أَعُوْذُ مِنْهُ
الْمُسْتَأْصِلِينَ بِالْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْخِرُ مَعْنَاهُ إِذَا جَاءَ
الْأَجَلَ وَالْمَوْتُ لَا يُؤْخِرُ بِعَذَابٍ كَانَ وَأَسْتَبْصِرُ قَوْلُهُ جُلُودُهُ جَعَلُوا الصَّابِقَ
وَأَذَانَهُمْ وَاسْتَعْمَلُوا نِيَّتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَكُنْ أَنْوَاسُهُمْ وَأَذَانَهُمْ وَيُقَطُّونَ وَجُوهَهُمْ
لَمْ لَا يَسْمَعُوا قَوْلَهُ وَلِيُبَايِعُوا وَالْأَعْرَاضُ عَنْهُ تَقْطِيعُ الْوُجُوهِ وَقَوْلُهُ وَاحْتَبَسُوا
لِقَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَلَمْ يَسْتَوْا تَوْبَةً مِنْهُ هُوَ اسْتَكْبَرُوا وَخَذَتْهُمُ الْعِزَّةُ
مِنْ أَتَابِهِمْ نُوْبٌ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَالُوا أَنْوَاسُكُمْ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ
وَقَوْلُهُ إِنْ دَعَوْتُمْ جِهَارًا لَمْ يَرْدْ دَعْوَتَكُمْ مُظْهِرٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ وَجْهًا لَا مَنُصُوبًا
مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْجَارِ الْمُفْعَلِ دَعْوَتُهُمْ جِهَارًا لَمْ يَرْدْ دَعْوَتَهُمْ
وَقَوْلُهُ إِنْ أَعْلَيْتُمْ لَمْ يَرْدْ دَعْوَتَكُمْ لَمْ يَرْدْ دَعْوَتَكُمْ لَمْ يَرْدْ دَعْوَتَكُمْ
وَالْعَلَانِيَةُ بِدُعَايِهِمْ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا وَابْكُوا وَكَانَ عَقَّارًا بِمَا اسْتَدْعَا
مَغْفِرَةً رَبِّكُمْ نَسِلَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ مِيزَارًا وَقِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا تَدَاخُلُوا فَمَا عَلِمَهُمْ
إِنْ أَيْمَانُهُمْ بِاللَّهِ وَجُلُّ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْحِظِّ الْوَافِرِ فِي الرَّجْحِ الْخَصِيفِ وَالْغِنَاءِ

الدنيا يد رآوا أن كثير الدار من كثيره المطهر في يد رآوا
 وبنين يعطيه من الدنيا وهي الاموال في النور في وتجعل لكم جنات
 في سبيلهم في قوله ع وجل ماله لا ترجون لله وقاراً قيل ماله لا ترجون
 لله عظمه وقيل لا ترجون عاقبه وحقيقه والله اعلم ماله لا
 ترجون عاقبه الايمان في توحيد من الله بجد وجل وقد جعل لكم في انفسكم
 اية تذكركم على توحيد من خلقه ما بكم في خلق السموات والارضين
 والسموات والارض فقال وقد خلقكم الطواراً في طوراً بعد طور فلكم
 من حال الرجال ومن جهه من الخلق الرجاء خلقكم من تراب ثم من نطفه
 ثم من علقه ثم من مضغه ثم جعل المضعه عظما وحسب العظم لحما ثم رزقه
 فقال المبر وأخبر خلق الله سبع سموات طباقاً طباقاً منصوب على
 جهتين اخذها مطابقة طباقاً والاخرى من تحت سبع السموات
 ذات طباق في وجعل القمر فيهن نورا قال اهل العربية يجوز ان يكون في
 السما الدنيا وقيل فيهن اثنان كالشمس الواحد وجاء في التفسير ان وجه الشمس
 يضيء اهل الارض وتفاها يضيء اهل السموات وكذلك القمر في والله اعلم من
 الارض نباتا محمول في المصدر على المعنى ان معنى النبات خلقه تنبتون
 نباتا والمصدر على النبات نباتا في المعنى في قوله لتسلكوا منها ممسلا
 فما جاء في قوله قائله في قوله وتقرأ ولوله والولد والولد في معنى
 واحد مثل العرب والعجم والعجمي في معنى واحد وامرأ خبراً يقال مكر
 كبير وخبراً في معنى واحد في قوله وقالوا لا تدركه الهتك ولا تدركه
 ولا تسوا عا وقد ثبت وقابض الواد ولا يغوث ويعوق ونسوا هذه
 خمسة اصنام كانت لقوم نوح بعدونها ثم صارت الى العرب فكان واد العلب
 وكان سواهم ليمدان وكان يغوث لمذبح وكان يعوق ليمان

ومعنى زادوه رفقاً زادوه حكمة وشففاً وتجاوزوا الله اعلم ان الانبياء
الذين كانوا يستعيدون بالجن زادوا الجن رفقاً وتجاوزوا ان يكونوا الجسد
زادوا الارسل رفقاً وقوله جلوه وانا لنسنا السماء فوجدناها ملئت حياء
شديداً وشهياً وانا كنا نعد منها ما عدا للسمع فزستمع الارض بعد له
شهاً زادوا ان كنا نسمع فالان حين جاء ولنا الاستماع زمينا بالشهب
وهي الخواصير ورصدت ارجلهم من الاستماع وقيل ان الانقياض
الذي يمتد به الشياطين جرت بعد مبعث النبي صلى الله عليه و هو احد ابائهم
خواتم لا تدري الله انهم في الارض انما اذ بهم رزقهم رزقاً المعنى اننا لاندرى
لحدوث زجر الخواصير الصالح في ذلك اهل الارض او غيره وقوله جلوه وانا
من الصالحون ومثادون ذلك كنا طريق قد دأقنا منتهى فوز ان كنا
جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين وقوله وانا من الصالحين ومننا
القاسطون هذا تفسير قولهم كنا طريق قد دأقنا القاسطون الجاهلون وقوله
عن رجل قال ليك خذوا رزقاً بغير قصد واخبرني الحق والرشدة ما اعلم
احداً في هذه الصورة رزقاً والرشدة والرشدة تجاوزان القرية اذ ان اواخر
الار قبل الرشدة وعدة على الفتح مبنى على نقلنا واخر الار ان تكون على هذا
اللفظ ويستوي احسن فان ثبتت القراءة بها في الآية والقراءة بها جائزة ولا ينبغي
ان يقرأ ما تجاوزت القرية الا ان ثبتت بذلك الآية وقراءة عن ابي امامة يقتدا بقراءة
فان اتباع القراءة سنة وتسمع الحروف السوداء والقراءة بها بدعة ويقال
فقط التحل اذا خازوا انفسهم اذا عدلهم وقوله وجل وان له استقاموا
على الطريقة لا سقينا هم ما اعدنا ليقينهم فيه هذا تفسيره لو استقاموا على
الطريقة التي هي طريقة الهدى لا سقينا هم ما اعدنا والعقد والكثير ودليل هذا
التفسير قوله وجل ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات

من السماء والارض كقوله اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقد قيل انه معنى
به لو امتنعوا على طريقه الكفر ودليل هذا التفسير عندهم قوله وجل ولو
ان يكون الناس ائمة واحدة لجهننا من الكفر بالحق ليسوا بشعفاً من فضه
ومعارج عليها يظهر من الذين يخشون وهو اكثر التفسير ان يكون
هنا بالطريقة طريقه الهدى كما ان طريقه معرفة بالالف واللام والواو وان يكون
طريقه الهدى والله اعلمهم وقوله ليقينهم فيه ليعلمهم بذلك وقوله ومن
يغير عن ذلك طريقه يسلكه عذاباً موعداً والله اعلم هذا انما شافا
وقيل صخرة وجهته وهو في اللغة والله اعلم طريقه شاقة من العذاب
يقال قد وقع القوم في صخرة وهو مطرد اذا كانوا غير استواء وكانوا
في طريق ضالة هم وقيل لا سقينا هم ما اعدنا العذاب والمطر والغرق اسند
الفاعل تقول عذق عذق عذق ما فمؤ عذق اذا كثرت الدرة المكار
ا والماء قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً معناه الا انه لا يوجد
الله في الصلوات وقيل المساجد مواضع السجود من ان يسار الجبهة والاف واليدان
والدكتان والتجلى وانها تطلع ان تكون في موضع نصب وتصلح ان تكون
في موضع جبر والمعنى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً فلما حذفت السلام
صار الموضع موضع نصب وتجاوز ان يكون جبراً وان لم يظهر اللفظ كما تقول
العرب وبلد لشرية انيس تدي وارب بليد وقوله وانه لما قام عبد الله يدعو
كادوا يكونون عليه لبداً وقيل لبداً والمعنى ان النبي صلى الله عليه لما صلى الصبح
يظن لعله كاد للجزل ما سمعوا القرآن وتجهوا منه ان سقطوا على النبي
صلى الله عليه وقيل كادوا بغى به جميع الملل التي تطافرت على النبي صلى الله عليه
ومعنى لبداً يركب بعضهم بعضاً وكل شي الصقته بني الصافاشيد بدأ فقد لبداً

ومن هذا اشتقاق هذه النبوة التي نزلت فاما من قبلها فهو جمع ليد
 وليد ومن قبلها فتو جمع ليد وليد وليد وليد وليد وليد وليد وليد
 ومن قبلها فتو جمع ليد وليد وليد وليد وليد وليد وليد وليد
 قوله ولزاحيد مرده منه ملتجدا اربلا بلاغا من الله ورسالاته معنى ملتجدا
 مجا اربا ان اشتقاقه من العبد وهو مثل لو تجد وز مجا او مغارات او
 مدح فالتجيد من جنس المدح وتصب الا بلاغا على البدل من قوله ملتجدا
 المعنى ولزاحيد مرده منه مجا اربلا بلاغا ان لا يفي ما لا يبلغ عن الله جل وعز
 ما ارسلت به من قوله وجل ارجع ليه ربي امداء او بعدا كما قال
 قل ان ادري اقيمته ام بعد ما تة عدون من قوله عالي الغيب فلا يظهر
 على غيره احدا الا من اراد ان يرضى من رسول هذه الآية توجب على من اراد ان
 ان الخيرة ان الله على ما يكون من حياته وموت وعبد ذلك انه قد كفر بما
 في القرآن وكذلك قوله قل لا تعلم من السموات والارض الغيب الا الله والاستغنى
 بقوله الا من اراد ان يرضى من رسول معناه انه لا يظهر على غيره احدا الا من اراد
 الرسول يستدل على نبوتهم بالآيات المعجزات وبان يخبروا بالغيب فيعلم بذلك انهم
 قد خالفوا غير الانبياء ثم اعلم الله وجل انه يحفظ ذلك بانه يسلك من بين
 يديه ومن خلفه رصدا اذا اراد الملك بالوحي واسل الله عودا معه رصدا محفوظا
 الملك من ان ياتي احد من الجن فيسمع الوحي فيخبر به الكهنة فيخبروا به الناس
 فسادا ولا يلبسوا فاعلم الله جل وعز انه يسلك من بين يدي الملك ومن خلفه
 رصدا يعلم ان قد بلغوا رسالاتهم فيجوز ان يجوز ليعلم النبي صلى الله عليه
 ان الرسالة انه ولم تصل الى عبيد ويجوز ان يكون والله اعلم ليعلم الله
 ان قد بلغوا رسالاته وما يقدره ذلك على هذا وهو قوله ولا يحاط بما لديه
 واحص كل شيء عكدا فهذا المضمر في واحص لله عز وجل لا غيره ونصب

عكدا على ضربين احدهما على معنى واحص كل شيء حال العكد فلم
 يحلف عليه سقوط ورقه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
 ويجوز ان يكون عكدا في موضع المصدر المحمول على معنى واحص ان
 معنى واحص عكدا كل شيء عكدا

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عروط يا ايها المزمل في الليل الا قليلا هذا اخطأ للسر صلى الله عليه
 وقبل انه نزل عليه هذا وعليه صلى الله عليه قطيعة والمزمل اوصف
 المزمل النائم الذي في الدار لقرى بها منها يقال انه نزل فلان اذا تلفك
 بليابه وكل شيء لقيه فقدره ميل قال امرؤ القيس
 كان يلبيا في عرابين ولبه كبير ناسر في عباد من قبله وقيل انه كان
 متزملا في حاله صلى الله عليه قوله في الليل الا قليلا نصفه او انقص
 منه قليلا او زدد عليه فامعنى والله اعلم ان نصفه بذلك من الليل كما
 تقول ضربت زيدا رأسه فاما دكرت زيدا النوكية الكلام وهو
 ٢ وكذا من قولك ضربت زاسر يد فامعنى قد نصف الليل او قليلا وانقص
 من نصف الليل او زدد على نصف الليل وهذا والله احسن قبل ان يقع
 فرض الصلوات الخمس ومعنى ونزل القرآن ثريلا يلبسنا والتبيين لا يتم
 بان يجعل في القرآن اما يتم بان يبين جميع الحروف ونو فالحقها من الانشباع
 قوله عروط انا سئلكم عليه فدا قليلا جاء في التفسير انه ينقل العمل به
 لأن الجلال والجوار والصلوة والصيام وجميع ما امر الله به ان يعمل به ونهى
 عنه لا يؤدى به احد الا بتكليف ما ينقل ويجوز على مذهب اهل اللغة
 ان يكون معناه انه قول له وون في صحتي وبياني ونفعي كما تقول

مَذَا كَلَامٌ رَضِيحٌ وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَرَأَى إِذَا كُنْتَ تَسْتَحِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ
قَدْ وَقَعَ مَوْقِعُ الْحُكْمِ وَالنَّارُ قَوْلُهُ عَوْدًا إِلَى النَّشِيءِ اللَّيْلِ هِيَ الشَّد
وَهَا وَتَقَرَّرَ طَاءً وَاقْوُ قِيلًا نَاشِيءَ اللَّيْلِ مَا حَانَ اللَّيْلُ كُلُّهَا نَشَا
مِنْهُ أَنْ كُلُّ مَا حَدَّثَ مِنْهُ فَيُنَاشِيهِ وَمَعْنَى هِيَ الشَّد وَهِيَ الشَّد
مَوَاطَاةً لِقَلْبِ السَّجْعِ وَمَنْ قَرَأَ وَطَاءَ بِفِي الدَّوَاءِ فَعِنَاهُ هِيَ الْبَلْعُ 2
الْقِيَامُ تَوَافُيُ الْقَوْلِ وَتَجُوزُ أَنْ يَجُوزَ الشَّد وَطَاءً أَعْلَفُ عَلَى الْإِنْسَانِ
مِنْ الْقِيَامِ بِالنَّهَارِ لِأَنَّ الْقِيْلَ جَعَلَ لِيَسْكُنَ فِيهِ وَقِيلَ الشَّد وَطَاءً أَوْ الْمَنْعُ
وَالْتَوَابُ أَنَّ كُلَّ مَجْتَمِعَةٍ شَوَابُهُ عَلَى قَدَرِ اجْتِمَاعِهِ قَوْلُهُ عَوْدًا إِلَى النَّشِيءِ
وَالْتَوَابُ سَبْعًا طَوِيلًا مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا وَمُنْصَرَفًا طَوِيلًا وَأَذْكُرُ
أَسْمَاءَ رَبِّكَ أَيْ أَنْ مَا تَكُنْ مِنَ الْقِيْلِ شَيْءٌ فَلَكَ فِي النَّهَارِ فَرَاغٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ
بِالْحَقِّ مَجْمَعٌ وَالْقِرَاءَةُ بِالْجَارِ غَيْبٌ مَعْنَى وَمَعْنَى سَبْعًا صَبِيحٌ وَاللَّغَةُ يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ
مِنْ الْقَطْرِ سَبِيحَةٌ وَيُقَالُ قَدْ سَبَخْتُ الْقَطْرَ مَعْنَى نَشْتُهُ وَمَعْنَى نَفْسَتُهُ وَسَعَتُهُ
فَالْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَى فِي النَّهَارِ تَوَسُّعًا طَوِيلًا وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى
التَّسْبِيحِ وَأَذْكُرُ أَسْمَاءَ رَبِّكَ وَتَبَيَّنَ أَيْ تَبَيَّنَ الْمَعْنَى وَأَذْكُرُ أَسْمَاءَ رَبِّكَ
بِالنَّهَارِ وَمَعْنَى تَبَيَّنَ أَيْ تَبَيَّنَ انْقِطَاعُ أَيْ فِي الْعِبَادَةِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ بَرَّ النَّشَوُكُ
رَأَاهَا انْقِطَعَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعِبَادَةِ وَكَذَلِكَ صَدَقَتْهُ "بَلَّه" مُنْقَطِعَةٌ
مِنْ مَالِ الْمُصَدِّقِ خَارِجَةً إِلَى سُبُلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَصْلُ فِي الْمُصَدِّقِ تَبَيَّنَ
تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ وَتَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ
وَقَوْلُهُ وَالْخِدَّةُ وَكَيْلًا أَنْ الْخِدَّةُ كَيْفَلًا بِمَا وَعَدَكَ هِيَ قَوْلُهُ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا
يَقُولُونَ وَأَهْمُ مِنْ هَذَا أَجَلًا هَذَا بَدَلٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى أَنَّهُ نَذَلَ قِيلَ أَنْ يَوْمَ
السَّامُورِ بِالْقِتَالِ وَذَرَفِي وَالْمَكَّةُ بَيْنَ الْأَوَّلَى وَالْغَدِ وَمَهْلِكٌ قَلِيلًا وَمِثْلُهُ ذَرَفِي
وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِدَّ أَمَّا قَالَ قَائِلٌ مَا جَاءَ ذَرَفِي وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَعْلَمُ مَا يَشَاءُ

لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَادَتِهِ جَائِلٌ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا ارْتَادَتْ
أَنْ يَأْمُرَ الْإِنْسَانَ بِإِزَالَةِ هَمِّهِ بِأَمْرٍ أَوْ بِالْإِنْسَانِ يَقُولُ دَخِنِي وَزَيْدًا الْبَسْرَانِ
جَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدٍ وَلَكِنْ يَأْمُرُهُ لَا تَهْتَمَّ بِزَيْدٍ فَإِنَّهُ حَفِيظٌ هِيَ قَوْلُ
أَنْ لَدُنَّا أُنْجَالًا وَحَبِيمًا الْأُنْجَالُ وَاحِدُهَا يُجْلُ وَجَاءَ التَّحْسِينُ أَنَّهَا
هِيَ مَا قَبِلُودُ مِنْ بَارِئِهِ وَطَعَامًا ذَا عَصَةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا طَعَامُ الصُّرْبِ
كَمَا قَالَهُ جَرَوْدٌ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صُورٍ وَهُوَ الشَّيْءُ وَهُوَ
شَوْكٌ عَلَى الْقَوْمِ بَيْعٌ هِيَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ
كَنِبَالًا مَهِيلًا يَوْمَ تَنْصُوبُ مَعْلُوقٌ يَقُولُهُ أَنْ لَدُنَّا أُنْجَالًا وَحَبِيمًا أَيْ تَجْلُ
بِالْخَافِزِ وَتَعْدُّهُمْ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَتَرْجُفُ تَذَلُّزٌ وَتَحْرُكٌ
أَعْلَفُ حَرَكَةٍ هِيَ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَنِبَالًا مَهِيلًا وَالْكَثِيبُ جَمْعُ الْكُنْبَارِ وَهِيَ
الْقِطْعَةُ الْعِظَامُ مِثَالُ مِلٍّ وَمَعْنَى مَهِيلًا سَابِلًا قَدْ سَبِلَ وَأَصْلُ مَهِيلٌ مَهْيُولٌ يُقَالُ
تَرَابٌ مَهِيلٌ وَتَرَابٌ مَهْيُولٌ أَيْ مَضْبُوبٌ مُسَبَّلٌ وَالْأَكْثَرُ فِي الْقَوْمِ مَهِيلٌ
وَمَا تَأْخُذُ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْيَاءَ تُخَفَّفُ مِنْهَا الصَّوْتُ فِي مَهْيُولٍ فَتَسْكُنُ هِيَ
وَالْوَاوُ وَتُخَفَّفُ الْوَاوُ لِاتِّفَاقِ السَّائِكِينَ وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ فَاقْتَصَرْنَا عَلَى مَا سَلَفَ لِاخْتِلَافِ التَّحْوِيلِ فِيهِ وَأَنَّهُ
يَقُولُ شَرْحُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ هِيَ قَوْلُهُ فَاتَّخَذَ نَاهُ الْخِدَّةَ بَلَاءَ الْوَيْسِلِ
الْثَقِيلِ الْغَلِيظِ حَتَّى مِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْغَلِيظِ الْعَظِيمِ وَأَيْلٌ هِيَ قَوْلُهُ
فَكَيْفَ تَقْضُونَ أَنْ كَفَرْتُمْ فَمَا جَعَلَ إِلَهُهُ أَنْ شَيْئًا الْمَهْرُ فَكَيْفَ تَقْضُونَ
يَوْمًا لِيَجْعَلَ إِلَهُهُ أَنْ شَيْئًا أَنْ كَفَرْتُمْ أَيْ بَأْسٌ شَيْءٌ خَصْمٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
يَوْمَ مِنْ هُوَ لَهُ يَشْتَبِهُ فِي الصَّغِيرِ مِنْ غَيْرِ كَبِيرٍ وَتَذَلُّ كُلُّ مَنْ صَعِبَ
عَمَّا أَنْ صَعَفَتْ وَتَرَى النَّاسَ سَكَنَ وَمَا هِيَ سَكَنَاتِي وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ

وَمِنْ خَلْقِهِ وَجْهَهُ لَا مَالَهُ وَلَا وَلَدٌ وَجَعَلَتْ لَهُ مَالًا مَسْرُودًا
وَلَيْسَ شَهْرًا مَالًا مَسْرُودًا وَدَانِيسِيْرُهُ مَالًا غَيْرُ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ وَقِيلَ الْفَدْيَانِ
وَلَيْسَ شَهْرًا مَالًا مَسْرُودًا مَعَهُ لَا تَحْتَا حُوزٌ أَنْ تَضُرُّ قُلُوبًا وَيَقْبِرُوا عَنْهُ
وَقِيلَ بَعْدَ هَذَا الْوَلَدُ مِنَ الْغَيْبِ كَارِزُهُ بَنُو عَشْرَةٍ وَكَانَ مُوسَى هَمًّا
وَقَوْلُهُ سَارَ هَمَّهُ صَعْدًا أَوْ سَا حَلَهُ عَلَى شَقِيهِ مِنَ الْعَذَابِ هَمُّ قَوْلُهُ مَا تَه
مَكْرَهُ وَقَدْ قَتَلَ كَيْفَ قَدْ قَتَلَ كَيْفَ قَدْ قَتَلَ كَيْفَ قَدْ قَتَلَ كَيْفَ قَدْ قَتَلَ كَيْفَ
قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ وَكَانَ الْوَلَدُ مِنَ الْغَيْبِ قَالُوا لَوْ سَأَلَ أَحَدٌ مَكْرَهُ قَدْ رَأَيْتُمْ
هَذَا الْوَلَدُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ قَتَلَ مِنْ أَمْرِ فَإِنْ سَأَلَ النَّاسُ
عَنْهُ مَا أَلْتُمْ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ
أَنَّهُ عَبْدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا فَقَوْلُهُ أَنَّهُ شَا عِيْرٌ قَالَهُ هُمُ الْعَرَبُ يَعْلَمُونَ الشَّقِيْرَ
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا أَلْتُمْ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ قَاتِلُونَ
أَقُولُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ هُوَ يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ هُوَ يَقُولُ
صَبَا الْوَلَدُ وَحَاةُ الْبُجُولِ بَرَأ حَتَّى فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتُمْ يَقُولُونَ مَا تَقُولُ
صَبُوتٌ وَقَدْ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَكَ مَالًا يَكُونُ عِوَضًا مَا تَقُولُ
تَأْخُذُ مِنْ أَحْبَابِ عَمَلِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَسْتَجِبُونَ فَكَيْفَ أَقْدَرُ
أَخَذَ مَالًا وَأَتَى لَيْسَ النَّاسُ وَمِنْ جَمَاعَةٍ تَذَكَّرُوا لَهُ مَا أَلْتُمْ بِهِ صَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسْرَةً وَحَسْرَةً وَحَسْرَةً أَيْ تَطْلُبُ بِحَسْرَةٍ شَدِيدَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا
الَّذِي أَلْتُمْ بِهِ إِلَّا لِيُحْيَا تَذَكَّرَهُ عَنْ مَسْئَلِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَابِلَ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ الْبَشَرِ
سَأَلَ عَلَيْهِ سَقَرٌ سَقَرٌ لَا يَنْصَرِفُ لَهَا مَعْرِفَةٌ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ وَتَقْرَأُ اسْمُهَا مِنْ أَسْمَاءِ
جَهَنَّمَ مَا عَمِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَظِيمٌ شَارَ سَقَرٌ الْعَذَابِ فَقَالَ وَمَا ذَرَأَكَ
مَا سَقَرٌ تَأْوِيلُهُ وَمَا أَعْلَمَكَ أَيْ سَقَرٌ لَا يَنْصَرِفُ وَلَا تَذَكَّرُ لَهَا لَهَا الْبَشَرِ الْبَشَرِ
جَمْعُ بَشَرَةٍ أَيْ تَحْرِيقُ الْجِلْدِ حَتَّى تَسْوَدَ عَلَيْهِ لِسَعَةُ عَشْرَةٍ أَيْ عَلَى سَقَرٍ لِسَعَةُ عَشْرَةٍ

مَلَكًا وَوَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ فَقَالَ عَلِيمًا مَلَكًا يَكْفِي غِلَظَ شِدَادٍ لَا
يَغْضُورُ اللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ الْقَرْحُوكَ الْبَصِيرُ يَنْصَرِفُ
عَشْرَ نَفْسٍ الْعَيْنِ فِي عَشْرٍ وَقَدْ قَرِئَتْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَرَاهُ بِفَتْحِهَا
وَأَمَّا لِسَعَتُهَا مِنْ أَسْكَدَ لِسَعَتِهِ الْحَرَكَاتِ وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمَانُ
جُعِلَ دَانِهَا وَاحِدًا فَلِذَلِكَ بُدِيَ عَلَى الْفَخِّ وَذَلِكَ أَنَّ لِسَعَةَ عَشْرٍ
مَا عَمِرَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَخَّ وَالْأَجْوَدَ لِسَعَةُ عَشْرٍ عَلَى
النَّارِ عَلَى الْفَخِّ وَفِيهَا وَجْهٌ آخِرٌ لِسَعَةُ عَشْرٍ وَهِيَ شَادَةٌ كَانَتْهَا
عَلَى جَمْعٍ فَعِيلٌ وَفَعْلٌ مِثْلُ يَمِينٌ وَأَيْمَنُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلْنَا عَدَمَهُ
الْأَقْنَةَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ لِسَعَتِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ بَعْضُهُمْ هُوَ
قَوْلُهُ لَيْسَ يَشْتَبِهُنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ أَوْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا أَلْتُمْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مُؤَافِقٌ لِمَا فِي كِتَابِهِمْ وَيَزَادُ الَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا نَا الْأَسْمَاءُ كُلَّمَا صَدَقُوا
بِمَا آتَى فِي كِتَابِ اللَّهِ رَأَى بِمَا تَلَى وَابْتَدَأَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ
أَنْ لَا يَشْكُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ حَاجٍ إِلَى التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّاسَ
وَالدُّنْيَا تَذَكَّرُ بِالنَّارِ وَالْآخِرِ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلُ مَا أَذَى وَتَقْرَأُ رَأَى
دَبْرًا وَغَلَامًا حَيِّدًا وَالْعَرَبُ يَقُولُ دَبْرُ اللَّيْلِ وَأَذَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّيْلِ وَأَقْبَلَ
وَقَدْ قَرِئَتْ أَيْضًا أَوَّادٌ بِرَ وَالصَّبْحُ إِذَا أَشْفَى بَانِيَابَ الْأَلْفِ فِيهَا هُوَ قَوْلُهُ
أَنَّهُ لَا خَدْسَ الْعَبْرَةِ تَذَكَّرُ لِلْبَشَرِ هَذِهِ الْهَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ النَّارِ أَيْ أَنَّهَا
لِغَيْبَةٍ وَجَالِ الْإِلَهِ أَنْ وَنَصَبَ تَذَكَّرُ عَلَى الْحَالِ وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى
الْعَذَابِ وَتَعْبُورُ أَنْ يَكُونَ التَّذَكُّرُ عَلَى قَوْلِهِمْ أَمْرًا طَاهِرًا وَخَالِيقًا
لَا وَذَاتُ عِلَاقٍ وَكَذَلِكَ تَذَكَّرُ ذَاتُ رَأْيٍ وَتَعْبُورُ أَنْ يَكُونَ تَذَكَّرُ
مَنْصُوبًا مُعَلَّقًا بِأَوَّلِ السُّورَةِ عَلَى مَعْنَى قَدْ تَذَكَّرُوا لِلْبَشَرِ هُوَ وَقَوْلُهُ لَيْسَ
مَنْصُوبًا أَنْ تَقْدَمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ أَيْ مَنْ تَقْدَمَ فِيهَا أَمْرُهُ أَوْ يَتَأَخَّرَ فَقَدْ

انذرتهم وقوله كل نفس بما حسبت رهينة الا اصحاب اليمين قيل
هو الا كفار لانهم لم يسئلوا تفصل الله عليهم بان اعطاهم الجنة وكل
نفس رهينة بعملها اما خلاصها واما او بقها هو والتخليص مع عملها تفصل الله
عليها في وقوله وكنا نخوض مع الخافضين اي تتبع الغاوين في توكيه
فما تنفعهم شفاعته الشيا فبعين يعني الكفار وفي هذا دليل ان المؤمنين تنفعهم
شفاعته بعضهم لبعض وقوله فوالله عز الله كبره مع صين مع صين مستوجب
على الخيال كما هم عند مستنفر وقويت مستنفرة قال الشاعري
امسك جمارك انه مستنفر في اثر احمده عند لفظ رب وقوله قد رتب
من قسوره والقسوره الاسد وقيل ايضا القسورة الدماء الذي يتصيدونهم
وقوله وجل بل يريد كل امرئ منهم ان يكونا حججا منسدة قيل كانوا يقولون
كان من ادفع من بني اسرائيل فبددته مكشوبا من غدا على ابيه فبالنا لا
تكون كذلك وقد جاء القرآن تفسير طلبهم وقوله ان تؤمنوا بالحق حتى تنزل
علينا كتابا نقرأه وقوله هو وجل هو اهل القنور واهل العفيرة

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وجل لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة لا اختلاف بين الناس
ان معناه اقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسيره فقال قوم لا لغو وان
كانت في اول السورة ولان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بقضه
بغير فمعلت لا ما هنا بمنزلة في قوله ليلا يعلم اهل الكتاب والمعنى ان يعلم
اهل الكتاب قال بعض القوم لا رد لكلام كما هم لانكر والبعث فيقول ليس
الامر على ما ذكرتم ثم اقسم بيوم القيامة وقوله وانكم تبعون نور ذلك
على الجواب وقوله بلى قاذرين المعنى بلى لجهنم قاذرين المعنى اقسم بيوم

القيامة والنفس اللوامة لجهنم قاذرين على ان يسوي سانه وجاء
التفسير بلى تقدير ان لم يقبله كلف البعير والذره هو ما شغل جمع العظام
بلى لجهنم قاذرين على تسوية بانه على ما كانت وان قل عظامها وصغر
وبلغ منها البلى والنفس اللوامة تفسيرها ان كل نفس تلوم صاحبها
الاخره ان عاز على شرا لا منه نفسه وان كان عمل خيرا لامة على ترك
الاستيعان منه وقوله عز وجل بل يريد الانسان ليفهم امامه معناه انه
يسوف بالتوبة ويقدر الاعمال السيئة وتجاوز والله اعلم ان يكون
معناه ليعرف بما قد امة ودليل ذلك قوله يسئل ايا ان يوم القيامة فيجدر
لامامة صلى الله عليه وسلم اعلم بحد ما قد امة من البعث وقوله
فاذا برق البصر وترايبق فترقا بل وقفعناه فزع وجير ومن قرا
تروق فهو من تروق من تروق العليلس وقوله وحسب القرآن اذ ذهب
القرآن وجمع الشمس والقمر في ذهاب نورها بقول الانسان
يوسيد اين القمر وقرا المضر بكسر الفاء من فتح فهو معنى اين القمر اذ
ومن كسر فعلى معنى اين مكان الفرا فالفعل من قبل جلست بفتح
العين والمصدر تقول جلست فجلسا بفتح اللام بمعنى جلسا فاذا قلت
جلست فجلسا فانت تريد به المكان ثم اعلم الله عز وجل انه لا حيز لكم
ولا يحصر فقال كلا لا وزر والوزر كلام القرب الجبل التي يلتجأ اليه
هذا اصله وكل ما التجأت اليه وتخلصت به فهو وزر وقوله جل وعز
بلى الانسان على نفسه بصيرة ولو انني معاذ برة معناه بلى الانسان لشهد
عليه جوارحه فقال عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم واورجلهم
ما كانوا يعملون وقال في موضع آخر شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم ما عملوا عز وجل ان هذه الجوارح التي يتصرفون بها شواهد

عليهم قوله ولو القى معاذيره ولو ادلى بكل حبه عنده و حاشا
التفسير المعادى المستور واحدا مما يقدر انهم وقوله عز وجل لا تحرك
ببركناك لتعمل به كان جديلا عليه السلام اذا ترك بالوجه على النبي صلى الله
عليه وآله النبي صلى الله عليه وآله كراهته ان يتفلسف منه فاعلم الله عز وجل
انه لا يقسمه بآياته وانه لا يجف في قلبه فقال ان علينا حجة وقوله انه
ان علينا ان نقر بك فلا تنس وعلينا تلاوة عليك فاذا اناها فاتبع
قوله انه ان لا يعمل بالتلاوة الى ان نقر احبك ما ينزل في وقته من ان علينا
ببانه ان علينا ان نقره قد انا عريضا عندي عوج في بيان للتأويل
قوله وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناصرة نصرت بغير الحجة والنظر
لا ربها جل و قال الله عز وجل تعرف في وجوههم نصرة النعيم ووجوه
يومئذ ناصرة نظر ان يفعل بها فاقرة باسرة كريمة مقبلة وقد انقش
بان العذاب نازل بها ومعنى نطق ان يفعل بها فاقرة تؤمن ان يفعل بها
داهية من العذاب وقوله صلاته في وتنبه ومعناه ان تدعوا عن
ما يؤدى الى العذاب وقوله اذا بلغت التراقي ذكره في صغوبه اول ايام
الآخر عند بلوغ النفس الترقوة وقيل من راق اي من راق من شفي من هذا
الحال وهذا والله اعلم بقوله القابل عند الباس ان يرد من الموت
في التفسير من راق وجه الملائكة الدجج ام ملائكة العذاب وظهر انه
الفراق من واقن الذي تبلغ روحه الى تراقيه انه مفارق للدنيا والنفس
الساق بالساق وقيل والنفس آخر شدة الدنيا باقية شدة الاخر وقوله فلا
صدق واصلى يعني ابو جهل من هشام وجاء التفسير ان لعل الله في عونا
وان في عون هذه الامة ابو جهل من دقت الى اهلها يمتطي بختها ما خوذ
من المطا وهو الظاهر وقوله اولي لك فاولي لك فاولي معناه والله

اعلم وليك المعزوه بابا جهل والقرن تقول اولي لفلان اذا دعيت عليه
بالمعزوه انما نسب الانسان ان تترك سدى اي تترك غير ما نور و غير
منه ثم ذكر لهم على البعث بالقدرة على الابتداء فقال الميك تطفه من منى
منى وقوتيت منى منى منى فلفظ تطفه ومن قال منى فلفظ منى ثم
كان علقه فخلق فسور فعمل منه الله وجين الذكوة والاني ثم قدره من فقال
البس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى

و من سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل هل انى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا المعنى
قد كان شيئا الا الله كان تراثا وطيبا الى ان يقع فيه الدوح فلم يكن قبل
يخرج الدوح فيه شيئا مذكورا ونحوه ان يكون بغيره جميع التامير ويكون انهم
كانوا نطقا ثم علقا ثم مضوا الى ان صاروا شيئا مذكورا ومعنى هل
انى على الانسان انى الى ان كانت على الانسان حين من الدهر وقوله جل و
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ننبليه امشاج امشاج من منى و ذكر
ثم ينقل من حال الى حال وواحد الامشاج مشج ومعنى ننبليه يدلك عليه جعلناه
سبعيا بصرا ان جعلناه كذلك لخيرته وقوله انا هدينا السبيل اما
شاكيا واما كفورا معناه هدينا الطوبى واما الشقوة والسقاة
وقوله عز وجل وسلاسل واعلا وسعييرا الاخرة والعزيب الا يضرق سلاسل
ولحق كما جعلت راسخا به صيرت لي كفورا آخر الا على الله واجد وقوله
وان اكل يد له يشربون من كاس سكران من اجها كما قور ان يكون في الله
ان يكون طعم الطيب فيها والكافور وكافور ان تخرج بالكافور وان يكون
ذلك صرة من اهل الجنة لا يمسهم فيها ياكلون ويشربون صرة وانصب

والكاسر في اللغة الانا لانا كاذ فيه الشرايط فاذا لم يكن فيه الشرايط
لم يسم كاسا قال الشاعر
صدت الكاسر عينا ام عمرو وكان الكاسر جرحا اليه بها
قوله عينا يسم بها عباد الله عينا جائز ان يكون من صفه الكاسر والوجود
ان يكون المعنى من عينا قوله يفرقونها بغيرا معناه جرح لغير تلك العينة
كما يجوز قوله كان شره مستطيرا معناه في المبالغ في قوله عود
ويطعمون الطعام على حبه قدرها انفقوا على الطعام المعز يطعمون
الطعام اشد ما تكون حاجته اليه للضعف وصفه الله بالاثرة على
انفسهم ونبيها واسيرا فالاسير كان في ذلك الوقت من الكفار وقد
موج من يفرق الاسير وهو كاف فكيف بالاسير المسلمين وهذا يدل ان
في الطعام اهل الجور ثوابا جزيل واهل الجور استاءم قوله انما نطعمكم
لوجه الله لانه يربى منكم جزا واستكورا المعنى يقولون انما نطعمكم لوجه الله
ومعنى لوجه الله لطلب ثواب الله وجايز ان يكونوا يطعمون ولا ينفقون بهذا
ولكن معناه في الطعام هذا قدر ما في قلوبهم وكذلك انما الخاف من ربنا
يوم ما عيسى قطيرا القوس الذي يقبس الوجوه وهذا مثل قوله وجوه يوم
باسرة وقطير برأ قبل يوم قطير ويوم قطير اذا كان شديدا عظيما
وجاء التفسير ان قطيرا معناه يعسر الوجه فيجمع ما بين العيسر وهنا
سابق في اللغة يقال راقطرت الناقة اذا رقت ذنبها وجمعت قطرها
ورقت بانفها مع قوله مستحق فيها علم الارايك الارايك واحدا اريكة
وجاء التفسير انها الجبال فيها القرش وفيها الاميرة وفي اللغة ان كل ما
يتنا عليه فهو اريكة ونصب مستحق فيها على الارايك الجبال المعنى وجزاهم

جنة في حال اتكاسهم فيها وكذلك ودانية عليهم لئلا لها وكان ان
تكون دانية لغنا لجنه المعنى وجزاهم جنة دانية عليهم لئلا لها وذلك
قطر قطرها تدليا هذا صقوله قطرها دانية كلما ازادوا ان يقطروا
شيئا منها دلل له ودنا منهم فغودا كانوا او مضطحين او قيا ماض
ويضاف عليهم بانيه من فضه واكواب حانت قوارير قوارير من فضه
قديت غير مصروفة وهذا الاختيار عند الخوفين لان كل جمع يأتي بعد
الفه حرفان لا تصرف وقد فسرت ذلك فيما سلف من الكتاب ومن قدرا
قوارير بصرف الاول فلا تراه من آية وترك صرف الثاني لانه ليس
بآخر آية ومن صرف الثاني اتبع اللفظ اللفظ لان العرب ربما قلبت احزاب
الشي لشيخ اللفظ فيقولون هذا محمد ضرب خرب وانما الخرب من نعت الجور
فكيف ما يترك صرفه وجميع ما يترك صرفه يكون صرفه في الشعر
ومعنى قوارير من فضه اصل القوارير التي الدنيا من التمل فاعلم الله عود
ان فضل تلك القوارير ان اصلها من فضه يرا من حان جلا ملك داخلها ومضى
قدروها تقديرا ان جعلت يكون اربا على قدر ما يحتاجون اليه ويريدونه
وقد ثبت قدر وقا تقديرا ان جعلت لهم على قدر ما ارادتهم ويسفون فيها
كاسا كان من اجوار الخيل ان يجمع طعم الخيل والعرب تصف طعم
الخييل وهو مستطاب عند حاجد اقل الشاعر
كان القرفل والخييل بانا فيها واربيا مشورا مع فما يرا ان يكون طعمه
الخييل فيها وجايز ان يجوز من اجها ولا غاية له كما قلنا الكافور
قوله عينا فيها تسمى سلسيلا المعنى يسفون عينا وسلسيلا اسم العنبر لانه
صرف لانه رايه وسلسيلا في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة

فَكَانَ الْعَيْنُ وَاللَّهُ الْأَعْلَى مُبَيَّنَّتْ بِصَفَتِهَا وَبَيَّنَّوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ
أَنْ تَحْدُثُ مَعَهُمْ وَصَفَاءُ مُخَلَّدُونَ وَتَأْوِيلُ مُخَلَّدُونَ لَا يَحْدُثُونَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
حَدِّثُ الْوَصَافَةِ أَبَدًا هُوَ وَصِفَتُ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلَّذِي جَلَّ الذِّكْرُ لَا يَنْشِئُ مُخَلَّدٌ
وَقَوْلُ مُخَلَّدُونَ فَتَحْدُثُ عَلَيْهِمُ الْجَلِّيُّ وَيُقَالُ لِمَا جَاءَهُ الْجَلِّيُّ الْخُلْدُ هُوَ قَوْلُهُ
حَسِبْتُمْ لَوْ لَوْ أَنْشَأُوا أَنْ هُمْ فِي حُسْنِ الْأَوَانِ وَصَفَائِهَا كَاللَّوْنِ الشَّوْبِ
قَوْلُهُ لَوْ لَوْ وَأَمَّا رَأَيْتَ تَرَأَيْتَ نَبِيًّا وَمَلَكًا كَبِيرًا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ مُلْكًا
كَبِيرًا أَنَّهُمْ تَسَلَّمُوا عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَجَاءَ أَيْضًا تَسَلُّوْنَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَمَّ
بَعْدَ بَوَائِجِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ عَنْ رَأَيْتَ الْمَعْنَى وَإِذَا رَأَيْتَ بِصَرْفِكَ تَمَّ وَقِيلَ الْمَعْنَى
وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَرَأَيْتَ نَبِيًّا وَمَلَكًا كَبِيرًا لَأَنْ مَا مَوْصُولُهُ يَقُولُ تَمَّ عَلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ وَالْحُجُورُ اسْقَاطُ الْوُجُودِ وَتَرْكُ الْعَيْلَةِ وَلَكِنْ رَأَيْتَ تَقْدَرُ
وَالْمَعْنَى إِلَى تَمَّ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَجْهَهُمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ بِاسْتِكَارِ الْبَاءِ قَدْ تَبَيَّنَ
عَالِيَهُمْ بَفَيْحِ الْبَاءِ وَقَدْ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ بَفَيْحِ الْبَاءِ تَبَابٌ مُنْذَرٌ وَهَذِهِ الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ
تَوَافِقُ الْمُصَوِّفَ وَكُلُّهَا حَسَنٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ رُفِيَ عَلَى وَجْهِهِ عِيْدُهُ
الْقَلْبُ وَقَدْ تَبَيَّنَ عَالِيَهُمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ بِالْفِعْلِ وَالتَّامَّةِ وَعَالِيَهُمْ بِالْقَصَبِ
وَهَذَا الْوُجُوهُ حَيْثُ أَنْ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا فَازَ الْمُصَوِّفَ وَالْأَرَى الْقِيَادَ
بِهَا وَقَدْ آتَى الْأَنْصَارُ لِيَسْتَفْرِغُوا عَنْهَا فَمَا تَفْسِيرُ أَعْدَابِ عَالِيَهُمْ بِاسْتِكَارِ
الْبَاءِ فَتَحْدُثُ رَفْعُهُ بِالْإِنْدَاءِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ تَبَابٌ مُنْذَرٌ وَمَنْ نَصَبَ فَقَالَ
عَالِيَهُمْ بَفَيْحِ الْبَاءِ فَتَحْدُثُ بَعْضُ الْقَوَائِنِ أَنَّهُ يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا تَقُولُ
قَوْلُهُمْ تَبَابٌ وَهَذَا لَا نَعْرِفُهُ فِي الظَّرْفِ وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمَجَزَ اسْتِكَارُ
الْبَاءِ وَلَكِنْ نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَالْأُخْرَى مِنَ الْوُجُوهِ
عَلَى الْأَبْرَارِ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ عَالِيًا الْأَبْرَارُ تَبَابٌ مُنْذَرٌ لَأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ

أَخَوَ الْمَوْتِ وَحَيْثُ فِيكَوْنُ الْمَعْنَى يَكُونُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْحَالُ هُوَ لَا يَحْدُثُونَ
أَنْ يَكُونُوا حَالًا مِنَ الْوُلْدَانِ الْمَعْنَى إِذَا تَبَيَّنَ حَسِبْتُمْ لَوْ لَوْ أَنْشَأُوا
حَالًا عَلَى الْبَيِّنَاتِ الظَّاهِرَةِ فَالنَّصْبُ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي فَمَا عَلَيْهِمْ تَبَابٌ مُنْذَرٌ
فَدَفْعُ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِمْ مَالًا فَتَرَفَعَهُ بِالْإِنْدَاءِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى وَتَبَابٌ
مُنْذَرٌ عَلَيْهِمْ وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَالِيَهُمْ وَفِيهَا كَتَفْسِيرِ عَالِيَهُمْ وَالْمُنْذَرُ
الْحَرِيرُ وَقَدْ قَرِئَتْ خَضِرٌ وَخَضِرٌ فَخَضِرٌ قَدْ هُوَ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ يَقُولُ
نَعْنَا لِّلْبَيِّنَاتِ وَلَفْظُ الْبَيِّنَاتِ لَفْظُ الْجَمْعِ وَخَضِرٌ لَفْظُ الْفِعْلِ وَفِيهِ قَدْ
خَضِرٌ فَهُوَ مِنْ تَعْنَى السُّنْدُسِ وَالسُّنْدُسُ فِي الْمَعْنَى رَاجِعٌ إِلَى الْبَيِّنَاتِ وَقَدْ تَبَيَّنَ
وَأَسْتَبْرَقَ وَأَسْتَبْرَقَ وَهُوَ الدِّيْبَاجُ الصَّفِيُّ الْعَلِيظُ الْحَسَنُ وَقَدْ تَبَيَّنَ بِالْفِعْلِ
وَالْحَفْظُ فَخَضِرٌ فَهُوَ لَسَقَ عَلَى تَبَابِ الْمَعْنَى وَعَالِيَهُمْ اسْتَبْرَقَ وَمَنْ حَفِظَ
لَسَقَ عَلَى السُّنْدُسِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيْهِمْ تَبَابٌ مِنْ قَدْ تَبَيَّنَ تَبَابٌ مُنْذَرٌ
وَأَسْتَبْرَقَ وَقَدْ تَبَيَّنَ وَأَسْتَبْرَقَ عَلَى وَجْهِهِ عِيْدُهُ كِلَاهُمَا صَعِيفٌ
وَالْعَرَبِيَّةُ جَدًّا قَدْ تَبَيَّنَ وَأَسْتَبْرَقَ نَصَبَ اسْتَبْرَقَ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَفْظِ وَلَمْ
يُصَرَّفْ قَدْ هَاهُنَا ابْنُ مُحْيِيزٍ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ لَأَنَّ اسْتَبْرَقَ اسْمٌ أَحَبُّ
أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْتَبْرَقَ فَلَمَّا جَوَلَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَصْرِفْ وَهَذَا غَلَطٌ
لَمَّا أَنَّهُ نَجَرَةٌ لَمْ تَكُنْ لَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ يَدْخُلَانِ فَقَوْلُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ
وَقَدْ تَبَيَّنَ وَأَسْتَبْرَقَ وَجَلَّوْا بِطَرَجِ الْأَلْفِ جَعَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَلَّوْا بِطَرَجِ
بِالْفِعْلِ مِنَ الْبَرَقِ وَهَذَا خَطَأٌ لَأَنَّ اسْتَبْرَقَ مَعْرُوفٌ مَقْلُوبٌ أَنَّهُ اسْمٌ يُقَالُ
مِنْ الْعَجَبَةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ كَمَا سَمِعْتُ الدِّيْبَاجَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْقَارِصِيَّةِ هُوَ قَوْلُهُ عَمِلَ
وَسَقَاهُمْ زَبْرًا سَقَاهُمْ أَبَا طَهْوَرًا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا ضَمَدَتْ بِطَوْنِهِمْ
وَرَشَّيَتْ جُلُودَهُمْ عَمَّا قَدْ كَرِهُوا الْمَيْسَ وَبَيَّنَّ أَنَّهُ طَهْوَرٌ لَيْسَ بِرَجِيحٍ

كَحَبْر الدُّنْيَا مَقُولُهُ عَوْدُ جُلٍّ لَا تَطْعَمُ مِنْهُمُ آتِيًّا أَوْ كَقُورٍ أَوْ كَعَدٍّ مِنْ
 الْوَأَوْ لَا أَرَى الْوَأَوْ إِذَا قُلْتُ لَا تَطْعَمُ رُبِّيًّا وَعَمَّا فَاطِمَةُ أَحَدُهَا كَانَ عَمْرُو
 عَاصِيًّا لَهُ أَمْرُهُ لَنْ لَا يَطْعَمُ الْإِثْلِينَ فَإِذَا قَالَتْ لَا تَطْعَمُ آتِيًّا أَوْ كَقُورٍ فَتَأَوُّ
 قَدْ كُنْتُ عَلَى أَنْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يَغْضَا وَكَمَا أَنْتَ إِذَا قُلْتُ لَا تَخَالَفُ
 الْحَسَنَ وَأَبْنُ سَيِّدٍ وَأَتَّبَعَ الْحَسَنَ أَوْ أَبْنُ سَيِّدٍ فَقَدْ قُلْتُ هَذَا أَهْلٌ أَنْ
 يُتَّبَعَ وَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يَتَّبَعَ وَقَدْ فُسِّرَ بِمَا يَمْتَلِكُ هَذَا التَّفْسِيرُ وَحَبْرُ
 هَذَا الْحَرْفُ فِي آوَلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ مَتْلَهُمْ كَمَثَلِ الذَّرِّ اسْتَوْفَدَ مَا رَأَى الْإِثْرَ
 الْإِثْرَ وَتَعَدَّ ذَلِكَ آوَلُ كَصَبِّ مِنَ السَّاءِ فَتَأَوُّلُهُ مَتْلَهُمْ لَا تَكُنْ جَعَلْتَ مَتْلَهُمْ
 كَمَثَلِ الذَّرِّ اسْتَوْفَدَ تَأَوُّلًا وَمَتْلَهُمْ بِالْكَسْبِ أَوْ بِمَا جَمْعًا فَأَنْتَ مُصِيبٌ
 قَوْلُهُ عَوْدُ جُلٍّ إِذَا دَخَلُوا فِي الْأَصِيلِ وَهُوَ الْعَيْشُ فِي قَوْلِهِ لَحْزُ خَلْقَانَهُ وَشَرْدُنَا أَمْرَهُ
 الْأَصِيلُ إِذَا دَخَلُوا فِي الْأَصِيلِ وَهُوَ الْعَيْشُ فِي قَوْلِهِ لَحْزُ خَلْقَانَهُ وَشَرْدُنَا أَمْرَهُ
 بِمَا شَرْدَهُ خَلْقَهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا مَقَاصِلُهُمْ وَقَوْلُهُ عَمْرُو جُلٍّ وَمَا تَشَاءُ وَفِي
 الْإِثْرَ أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ أَيْ لَسْتُمْ تَشَاءُونَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ قَوْلُهُ وَالْقَالِمِينَ عَدَدًا
 أَلَيْسَ قَصَبُ الْقَالِمِينَ أَرْقَبُ مِنْصُوبًا بِالْمَعْنَى يَكُونُ فِي رَحْمَةِ وَتَعَدُّبِ الْقَالِمِينَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَكُونُ أَعَدَّ لَهُمْ تَفْسِيرًا لِهَذَا الْمُصَنَّفِ وَقُرَيْتُ وَالْقَالِمُونَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا أَدْرِي الْقِرَاءَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا خِلَافُ الْمُصَنَّفِ
 وَالْأُخَرِ وَإِنْ كَانَتْ جُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنْ تَدْفَعَ الْقَالِمِينَ بِالْإِسْتِدَارَةِ وَالَّذِي
 تَعَدُّ الْقَالِمِينَ حُبًّا بِإِسْتِدَارَةٍ فَإِنَّ الْحَيَاةَ عِنْدَ النُّجُومِ مِنَ النَّصَبِ يَقُولُ الْخَوَّيُّونَ
 أَعْطَيْتُ زَيْبًا وَعَمْرًا أَعَدَدْتُ لَهُ بَيْتًا فَيُخْتَارُ وَنَاصِبٌ عَلَى مَنْ وَبَدَرْتُ
 عَمْرًا وَابْتَدَعَ عَمْرًا أَعَدَدْتُ لَهُ بَيْتًا فَلَا يُخْتَارُ لِلْقَارِ إِلَّا أَجُودَ الْوُجُوهِ هَذَا
 مَعَ مُوَافَقَةِ الْمُصَنَّفِ

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَوْصَحَ قَوْلُهُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَبَاحُ أَرْسَلَتْ
 كَعُرْفِ الْفَرَسِ وَكَذَلِكَ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالتَّاشِرَاتِ تَشِيرًا تَبَاحُ
 تَأْتِي بِالْمَطَرِ كَمَا قَالَ جُلٍّ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ التَّبَاحُ تَشِيرَاتٍ بِكُرِّ رَحْمَتِهِ
 وَقَوْلُهُ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ جَاءَتْ بِمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَكَذَلِكَ فَالْمُفْجَاتِ ذِكْرًا يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُرْسَلَاتِ
 أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ أَرْسَلَتْ بِالْمَعْرُوفِ وَقِيلَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ وَقِيلَ فَالْعَاصِفَاتِ
 عَصْفًا الْمَلَائِكَةُ تَغْصِفُ بِرُوحِ الصَّافِرِ وَالباقِي إِلَى آخِرِ آيَاتِ بَيْتِهِ
 الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا وَفِيهِ رُوحٌ ثَلَاثٌ قِيلَ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا يَعْنِي بِهِ الدُّنَى وَالْعَاصِفَاتِ
 عَصْفًا تَبَاحُ هِيَ وَالتَّاشِرَاتِ تَشِيرَاتِ التَّبَاحُ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا عَلَى هَذَا
 التَّفْسِيرِ الدُّنَى أَيْضًا وَكَذَلِكَ فَالْمُفْجَاتِ ذِكْرًا وَهِيَ كُلُّهَا تَجْزُؤُهُ
 عَلَى جِهَةِ الْقِسْمِ وَجَوَابُ الْقِسْمِ أَمَّا تَوْعَدُ وَنَاصِبٌ وَقَالَ تَعْرِضُ أَمَّا الْقِسْمُ
 الْمَعْنَى وَزَيْبُ الْمُرْسَلَاتِ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ كَمَا قَالَ فَوَرَّبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ
 لِحَقٍّ وَقُرَيْتُ عُرْفًا وَعُرْفًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْعُرْفِ وَالْعُرْفُ هِيَ وَقَوْلُهُ عُرْفًا
 أَوْ تَذَرًا وَقُرَيْتُ عُرْفًا أَوْ تَذَرًا وَتَعْنِي هُمَا الْمَصْدَرُ وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ
 يَعْنِي وَاحِدٌ وَنَصَبُ عُرْفًا أَوْ تَذَرًا عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ مَعْلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ
 ذِكْرًا هُمَا فَالْمُفْجَاتِ عُرْفًا أَوْ تَذَرًا وَيَكُونُ نَصَبًا بِذِكْرٍ فَالْمَعْنَى فَالْمُفْجَاتِ
 أَوْ كَعُرْفِ الْفَرَسِ أَوْ تَذَرًا وَيَكُونُ نَصَبًا بِذِكْرٍ عُرْفًا أَوْ تَذَرًا عَلَى
 الْمَفْعُولِ لَهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَالْمُفْجَاتِ ذِكْرًا لِلَاخِذِ أَنْ وَإِنْ تَذَرًا قَوْلُهُ
 فَإِذَا الْخُجُوعُ طَسَّتْ مَعْنَاهُ إِذْ هَبَّتْ وَعُطِيتْ هِيَ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّتْ مَعْنَاهُ
 تَشَقَّتْ كَمَا قَالَ جُلٍّ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ إِذْ هَبَّتْ
 بِهَا كُلُّهَا بِسُرْعَةٍ يُقَالُ انشَقَّتِ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ كُلُّهُ بِسُرْعَةٍ

وَأَذِ الْوَسْلُ أَقْبَتَ وَقَبِيَّتَ وَقَبَّتْ بِالْوَاوِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فَمِنْ قَرَأَ أَقْبَتَ
بِالْمَرْفَاقَةِ أَيْ ذَلِكَ الْفَرْعُ مِنَ الْوَاوِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَكَانَتْ
ضَمَّتْهَا لِأَمَةِ جَاءَ أَنْ شَدَّ مِنْهَا هَذِهِ وَمَعْنَى وَقَبَّتْ جَعَلَ لَهَا وَقَبَّتْ وَاحِدٌ
لِلْفَصْلِ فِي الْقَضَائِلِ الْأَمَةِ مَعْ وَقَوْلُهُ لَا يَوْمَ أَوَّلَتْ ثُمَّ بَيْنَ فَقَارَ لِيَوْمَ
الْفَضْلِ أَنْ أَوَّلَتْ فِيمَا بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَمَةِ لِيَوْمِ الْفَضْلِ وَقَوْلُهُ وَيْلٌ يَوْمَ مَبِيدِ
لِلْمَكَّةِ بَيْنَ وَيْلٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْدَاءِ وَالْمَكَّةُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَتَحْوِزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَيْلًا
يَوْمَ مَبِيدِ لِلْمَكَّةِ بَيْنَ وَتَحْوِزُ فِي الْقَرَاءَةِ لِلْمَاثِلَةِ الْمُخَفِّفِ مَقُولُهُ جَاءَ الْوَاوِ الْهَلِكِ
الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ عَلَى الْإِسْتِيفَانِ وَتَقْرَأُ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ بِالْجَزْمِ عَطَفَتْ
عَلَى تَهْلُكِهِ وَتَحْوِزُ الْمَعْنَى لَمَّا فَلَكَ أَوَّلًا وَآخِرًا وَمَنْزَعٌ مَعْنَى تَتَّبِعُ
تَتَّبِعُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مَعْنَى وَقَوْلُهُ عَوِطَ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمَجْرَمِ مَوْضِعُ
الْكُفْرِ نَقَصَتْ الْمَعْنَى مِثْلَ ذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمَجْرَمِ مَعْنَى وَقَوْلُهُ أَلْهَجِلِ الْأَرْضَ كَفَاتَا
أَحْيَا وَأَمَوَاتَا كَفَاتَا ذَاتُ جَمْعِ الْمَعْنَى تَضَمُّهُمْ أَحْيَا عَلَى طَهْرَتِهَا وَأَمَوَاتَا
فِي بَطْنِهَا وَأَحْيَا أَنْصُوبٌ يَقُولُهُ كَفَاتَا يَقَالُ كَفَتِ الشَّيْءُ أَكْفَتُهُ إِذَا
جَمَعَتْهُ وَضَمَّتْهُ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِي شَاهِدَاتٍ أَوْ جِبَالًا ثَوَابِتٍ يَقَالُ رَسَى
الشَّيْءُ يَرْسُو إِذَا ثَبَتَ وَشَاهِدَاتٍ مَرْفَعَاتٍ مَعْنَى وَأَشَقَيْنَا كُنْ مَا أَفْدَاتَا
أَوْ عَدَّ نَامُ وَقَوْلُهُ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْتُمُونَ يَعْنِي النَّارَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا
بِالْبَغْتِ وَالنَّشُوزِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعْنَى انْطَلِقُوا إِلَى طُلُوعِ ذَلِكَ شَعْبٍ يَعْنِي الْقُلُوبَ
فَمَا مَنَادُ خَانَ جَهَنَّمَ مَعْنَى أَعْلَى جَلَدٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَلِيلٍ وَلَا يَدْفَعُ مِنْ لَهَبِ النَّارِ
شَيْئًا فَقَالَ لَا يَخْفَى مِنَ اللَّذِّبِ إِنَّمَا تَرَى مِنْهُ شَيْئًا كَالْقَصْرِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
الْقَصْرُ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ وَقِيلَ الْقَصْرُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهِيَ الْفَلِيطَةُ مِنَ الشَّجَرِ وَقَبِيَّتَ
كَالْقَصْرِ بِفَتْحِ الْقَادِ جَمْعُ قَصْرَةٍ أَوْ كَأَنَّهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ مَعْنَى وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُ
جِبَالَاتٌ صَفْرٌ تَقْرَأُ جِبَالَاتٌ صَفْرٌ وَجِبَالَاتٌ بِهَمْزِ الْجِيمِ وَكُتِبَتْهَا بِهَمْزِ

أَنْ الشَّرَّازَاتِ كَالْجِبَالِ السَّوْدِ يَقَالُ لِلْإِبِلِ الَّتِي هِيَ سُودٌ تَضْرِبُ إِلَى الضُّفْرِ
مَا بِلَ صَفْرٌ فَمِنْ قَرَأَ جِبَالَاتٌ بِالْكَسْرِ فَهُوَ جَمْعُ جِبَالٍ كَمَا تَقُولُ يَبُوتُ وَيَبُوتَاتٌ
وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَتَقْرَأُ جِبَالَاتٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ جِبَالٍ وَهُوَ الْقَلْبُ مِنَ الْقُلُوبِ
تَتَّبِعُهُمُ الْخَبَرُ وَيَقَالُ كَالْقَلْبِ مِنَ الْقُلُوبِ لِيَوْمِ الْخَبَرِ وَتَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَمْعٍ
وَجِبَالٌ وَجِبَالَاتٌ كَمَا قِيلَ وَجِبَالٌ جَمْعُ رَجُلٍ وَقَبِيَّتَ جِبَالَهُ صُمِّرَ عَلَى جَمْعِ
جَمْعٍ وَجِبَالَهُ كَمَا قِيلَ حَجَرٌ وَحَجَارَةٌ وَذَكَرَ وَذَكَرَهُ وَقَبِيَّتَ جِبَالَهُ صَفْرٌ
عَلَى مَا فَسَّرْنَا فِي جِبَالَاتٍ مَقُولُهُ جَلَدٌ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَلِقُونَ وَأَيُّدُورُ لَمْ يَنْعَدِرُوا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ مَوَاضِعٌ وَمَوَاضِعٌ هَذَا مِنَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي لَا يَنْتَكِلُونَ
فِيهَا مَعْنَى وَقَوْلُهُ عَوِطَ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ أَنْ يَوْمَ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَأَهْلِ
النَّارِ وَأَهْلِ الْحَقِّ وَأَهْلِ الْبَاقِي مَعْنَى وَقَوْلُهُ عَوِطَ كَلُّوا وَاشْرَبُوا هُنَا مَا كُنْتُمْ
هَاهُنَا أَصْحَارُ الْقَوْلِ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَتَّقِينَ فِي طَلَالٍ وَحَيْرَانٍ وَفَوَاحِشٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ
يُقَالُ لَهُمْ كَلُّوا وَاشْرَبُوا هُنَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَعْنَى وَقَوْلُهُ عَوِطَ وَآذَا قِيلَ
لَهُمْ أَرْكَعُوا أَيْ كَفُّوا إِذَا أَمَرُوا بِالصَّلَاةِ لِيُصَلُّوا مَعْنَى وَقَوْلُهُ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يَوْمَ يَنْتَوُونَ أَيْ بِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ الذِّكْرِ إِنَّمَا هُوَ فِيهِ الْبَيَانُ وَأَنَّهُ مُعْجَزٌ
وَهُوَ آيَةُ قَائِمَةٍ دَلِيلُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعْنَى مَعْنَى

سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ جَاءَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ أَصْلُهُ عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ وَأَدْنَى النَّوْنِ فِي الْمِيمِ
لِأَنَّ الْمِيمَ تَشْرِكُ فِي الْغَنَةِ وَالْأَلِفَ وَقَدْ فَتَنَّا لِيَرْجِدَتْ الْأَلِفُ فِيمَا مَضَى
مِنْ الْكِتَابِ وَالْمَعْنَى عَنِ أَيْ شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ فَا لَفْظُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى
تَفْخِيمُ الْقِصَّةِ كَمَا تَقُولُ أَيْ شَيْءٌ يُدْرِكُ ثُمَّ بَيْنَ فَقَالَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ الْمَعْنَى
يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ قِيلَ هُوَ عَنِ الْقُرْآنِ وَقِيلَ عَنِ الْبَغْتِ وَقِيلَ عَنِ أَمْرِ النَّاسِ

صلى الله عليه وآله قال عليه قوله ان يوم الفصل كان ميقانا يدل على
انهم كانوا ينسألون عن البعث وقريبت كذا يستعملون بالنار والذبح عليه
القرآن كذا يستعملون بالبار وهو اخو ذو والتأثير عن الحسن قوله الله
جعل الارض مهادا وقربت مهادا واكثر القراريق من مهادا والمعر واحد
وتأويله انما دللنا ما لم نحق سبحانه وانما جعلنا من مهادا
وخلقنا صمدا واجا خلق الذكر والانثى وقيل انما دللنا انما جعلنا
نومكم سباتا والسبات ان ينقطع عن الحركة والدوام به ان جعلنا
نومكم راحة لكم وجعلنا الليل ليا سارا ان تستريحون فيه وهو مشتمل
عليكم وبلينا قد قمنا سباتا اذا ارى سبع سموات وجعلنا سراجا
وماجا ان جعلنا فيها الشمس سراجا وتاويل وماجا وقادام لانزلنا من
المصبرات ماء لياجا المصبرات السحاب لانها تقصر الماء وقيل تقصرات
كما يقال اجرة الذرع فتؤخذ من صا الى ان يخرج وكذلك السحاب اذا صار
الى ان تظهر فقد اخضر ومعنى تاج كتابه لخرج به حيا ونباتا صلا ما حوذا
فهو حيا وكل ما احسنه الماشية من الخلا فموتات مع جنات القافا
اي وبساتين ملتفة قال عليه الله عز وجل يا خلق انه قادر على البعث فقال
ان يوم الفصل كان ميقانا يوم يخرج الصور يدك من يوم الفصل وان
ثبت كان مفسرا ليوم الفصل وقد قررنا الصور فيما مضى فتأويله انما
قال كل الامم مع انما هم وفتحت السماء فكانت ابوابا اي تشفت كما
قال عز وجل اذا السماء انشقت وقوله ان جهنم كانت مرفاذا فصد
اهل العفر ومن حق عليه العذاب تكاد تمير من الفطر فلا تجاوزها
من حق عليه عذابه العذاب ومعنى ما باليهما يدجوز وقوله لا يبين
فيها احقانا ولعنين قال لبت الرجل فتولايت وتيقار هو لبت يمكن

ما يملك

كذب وكذب اي قد صار البعث شأنه والاحقاب واحد ما جفت
والحق ثمن سنة كل سنة اثنا عشر شهرا وكل شهر ثمانون
يوما وكل يوم منها مقداره الف سنة من سني الدنيا والمعنى انهم
يلتزمون احقابا لا يذوقون الاحقاب بردا واشترابا وهي خالدة
في النار ادا كما قال الله ومعنى لا يذوقون فيها بردا قيل يوما
وجاز ان يكون لا يذوقون فيها يد ذرير ولا نمل ولا نوم في الا حيا
وعسا قاي لا يذوقون فيها الاحياء وهو في عاين الحارة والعسا
قيل ما يغسق من جلودهم اي يسيل وقيل العساق الشديد الدرد
جزا وماتا اي جوزوا وفق اعمالهم انهم كانوا لا يجوز حسنا
مرايونون بالبعث ولا بانهم تخا سبون فبر جوف ثواب حساب مع وكذبوا
باباينا كذا ابا هذا اكثر القراء وقد تدريت كذا ابا بالتحفيف وكذا ابا
بالتشديد اشترى وفي مصادير فعلت اخو د من فعال قال الشاعر
لقد طال ما زلتني عن صباي وعرجوج قضاؤها من ثيابها
من قضيت قضاها ويقل كذا ابا بالتحفيف قول الشاعر
فصدقنا وكذبنا والمز ينفعه كذا ايه وقوله عز وجل وكل من
احصينا كذا ابا كل منصوب بفعل مضمر تفسيره احصينا المعنى
واحصينا كل شيء وقوله كتابا تو عيد لا حصينا لان معنى احصينا
وكتبتنا فيما تحيل ثبت واحد فالمعنى كتبتنا كتابا مع وقوله
جلود وكاسا هاقا قتال الكاس كل اناء فيه شراب فهو كاس
فاذا لم يبق فيه شراب فليس بكاس وكذا المائدة ما كان عليه
من الاخوة طعنا فهو مائدة ومعنى هاقا ملاء وجاع التفسير ايضا
صافيه قال الشاعر يلد بكاسه الزمراق

وَقَوْلُهُ جِلْدٌ مِنْ رَبِّكَ مَقْصُودٌ بِمَعْنَى أَنْ لَتَقْبَلَنَّ مَقَارِ الْمَعْنَى جَارَاهُ
بِذَلِكَ جِزَاءً وَكَذَلِكَ عَطَاً حِسَاباً لَأَنْ مَعْنَى عَطَاهُ وَكَارَاهُ وَاحِدٌ
وَحِسَاباً مَعْنَاهُ مَا يَكْفِيهِمْ أَيْ فِيهِ كُلُّ مَا يَشْتَهُونَ يُقَالُ أَحْسَبُ كَذَا
وَكَذَلِكَ مَعْنَى كَفَارِيهِمْ وَقَوْلُهُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُرْبَيْتُ بِالْخَفِضِ عَلَى الصَّغِيرِ
لِقَوْلِهِ مِنْ رَبِّكَ رَبِّ وَقُرْبَيْتُ رَبِّي عَلَى مَعْنَى هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ
قُرْبَيْتُ الدَّخْلَ لِمَلِكُورٍ مِنْهُ خَطَاباً بِالْخَفِضِ وَالتَّوْبِ وَتَفْسِيرُهَا تَفْسِيرُ رَبِّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَقَوْلُهُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا أَلَا رَجُوعٌ
كَأَنَّهُمْ وَلَيْسَ هُوَ بِأَنْ يَسْ وَفِيهِ الرُّوحُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَقَوْلُهُ فَمَنْ شَاءَ
الْحَسَدُ إِلَى رَبِّهِ مَا بَأْسٌ أَوْ مَرَجِعًا وَمَقَوْلُهُ جِلْدٌ وَفِيهِ الْكَافِرُ بِالْبَيْتِ كُنْتُ
تَرَابًا جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ انْقَضَ الْحَاضِرُ الْقَرِيبُ وَالْحَاضِرُ
الَّذِي لَا تَرَاهَا تَجْعَلُ اللَّهُ الْجَمْعُ تَرَابًا وَذَلِكَ التَّارِبُ هُوَ الْفَتْرَةُ الَّتِي تَوَهَّقُ
وُجُوهَ الْكُفَّارِ وَتَعْلَمُ أَوْجُوهَهُمْ فَيَتَمَّ الْكَافِرُ أَنْ يَكُونَ تَرَابًا وَقَدْ قِيلَ
أَنْ مَعْنَى بِالْبَيْتِ كُنْتُ تَرَابًا أَنْ بِالْبَيْتِ لَمْ يَبْقَ كَمَا قَالَ يَالْبَيْتُ لَمْ يَبْقَ كِتَابِي

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

سَمِيعَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ بِمَعْنَى
الْمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ وَتَنْشِطُهَا فَيَسْتَدْلِيهِ أَمْ رُوحُهُ وَجْهٌ نَفْسِيهِ
وَقِيلَ فَالسَّاجِدَاتِ سَبَّحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبَّحًا أَوْ وَاحِدُ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ بِسُهُولَةٍ
وَقِيلَ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا الْفَتْرَةُ وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا أَلَا وَهَاقُ وَالسَّاجِدَاتِ
سَبَّحًا السُّفُوفُ وَالسَّابِقَاتِ سَبَّحًا الْخَيْلُ فَمَنْ دَبَّرَاتِ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ جَبْرِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَتِلْكَ الْمَوْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَجَعُوا بِالنَّوْحِ وَالْعَزِيزِ
وَمِيكَائِيلُ بِالْفُطْرِ وَالنَّبَاتِ وَإِسْرَافِيلُ لِلصُّورِ وَتِلْكَ الْمَوْتِ لِقَبْرِ الْأَرْوَاحِ
وَقِيلَ وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا الْجُودُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَكَذَلِكَ

وَالنَّازِعَاتِ شَطَطًا شَطَطًا تَنْزِعُ مِنَ الْمَكَانِ إِلَى الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ وَالسَّاجِدَاتِ سَبَّحًا
الْجُودُ تَنْزِعُ فِي الْفَلَاحِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَسْجُدْ وَكَذَلِكَ فَالسَّابِقَاتِ
سَبَّحًا فَالسَّابِقَاتِ بَرَاتٍ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ فَالسَّابِقَاتِ سَبَّحًا الْمَلَائِكَةُ
تَنْزِعُ السَّابِقَاتِ بِالنَّوْحِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلُّ هَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ وَمَقَوْلُهُ جِلْدٌ يَوْمَ تَرْجَفُ الْأَرْضُ تَرْجَفُهَا التَّارِبُ تَرْجَفُ
تَحْرُكُ حَرَكَةٍ شَدِيدَةٍ وَقِيلَ تَرْجَفُهَا النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ بِهَا جَمِيعُ
الْخَلْقِ وَمَقَوْلُهُ تَلْبَعُهَا التَّارِبُ قِيلَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَبْعَثُ بِهَا الْخَلْقُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ وَفِيهِ الصُّورُ فَصَعِقَ مِنْ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَسَاسَ
شَاءَ اللَّهُ تَرْجَفُهَا فِيهِ الْخَيْلُ فَإِذَا هِيَ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ يَوْمَ مَقْصُودٌ عَلَى مَعْنَى
قُلُوبٌ يَوْمِيَّةٌ وَاجِفَةٌ يَوْمَ تَرْجَفُهَا تَرْجَفُهَا وَمَعْنَى اجِفَةٌ شَدِيدَةٌ لِاضْطِرَابِ
أَبْصَارِهَا خَاشِعَةٌ دَلِيلُهُ وَجَوَابُهَا وَالنَّازِعَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِّهَا وَفِيهِ
وَالْمَعْنَى كَأَنَّهُ أَقْسَمَ فَقَالَ وَهَذِهِ الْأَنْشِيَاءُ تَلْبَعُهَا التَّارِبُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لَمْ
يَقُولُوا أَنَا لَعْنَةُ دُودُونَ وَالْحَافِرَةِ أَيْ أَنَا لَعْنَةُ دُودُونَ وَالْحَافِرَةِ تَعْدُ الْمَوْتِ
أَمَّا إِذَا كُنَّا عَطَاً مَا خَرَّةً أَيْ تَدَدٌ وَتَبَعَتْهُ وَيُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ
إِذَا رَجَعَ فِي الْقَدْرِ فِي الدَّرَجَاتِ وَفِيهِ خَيْرَةٌ وَنَازِعَةٌ أَعْتَدَ الْقَدْرُ لَهُ
وَأَجُودٌ لَشَبِّهِ آخِرِ إِلَى بَعْضِ خَيْرِ الْحَافِرَةِ وَنَازِعَةٌ وَخَاسِرَةٌ وَخَيْرَةٌ
جَيِّدَةٌ أَيْضًا يُقَالُ خَيْرُ الْعَطْرِ يَخْرُجُ فَهُوَ خَيْرٌ مِثْلُ عَفْنِ الشَّيْءِ يَخْرُجُ فَهُوَ عَفْنٌ
وَنَازِعَةٌ عَلَى مَعْنَى عَطَاً مَا فَازَ غَنَةً يَصِيرُ فِيهَا مِنْ هَبُوبِ الدَّيْلِ كَالْتَّجِيرِ
وَيَجُوزُ نَازِعَةٌ كَمَا تَقُولُ بِلَى الشَّيْءِ وَبِلَيْتُ الْعِطَافِ فَمِنْ بَابِهِ قَالُوا تِلْكَ
إِذَا كَرَّةً خَاسِرَةً أَيْ فِي هَذِهِ الْكَرَّةِ خَاسِرَةٌ أَيْ فِي هَذِهِ الْكَرَّةِ كَرَّةٌ خَسِرَانِ
وَالْمَعْنَى أَهْلُهَا خَاسِرُونَ ثُمَّ عَلِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُهُولَةَ الْبَعَثِ عَلَيْهِ فَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّاهَا مِنَ السَّاهِرِينَ وَالسَّاهِرَةُ وَجْهٌ الْأَرْضِ

قوله بالواد المقدس بين ابي المباركة وقربت طوى اذ ثبت غير مصر وقوله طوى
مؤنه وقربت طوى بكسر الطاء وطوى اسم الوادي الذي جعل الله موسى عليه
فرضه فمؤمنه تغير وصدر اذ اتميت بمذكرا ومن لم يصرفه فعلم
صن بين احد هاهنا ان يكون اسما للثقبه التي هي مشتبهه على الوادي كما قال
في الثقبه المباركه من الثقبه وقيل انه يمنع من الصرف لانه معذوك فهو عذوك كان
طوى من طاه وكما ان عذوك عن عامر ومن قال طوى بالعشر فكل معنى
المقدس منه بعد مده كما قال طرفة بن العبد
اعاذك ان الله في غير كنهه على طوى من عبيك المتدبر
اي ان اليوم المكثر على قوله بوجل فاره الابه العبد بغير اية البه
التي اخرجها ايضا سلا من غير سوء قوله عذ وجل فاحذ الله تكال الاخر
والا ولي تكال منصوب مصدر مؤنث لان معنى اخذه الله تكال الله به تكال
اي اخذوه الدنيا ويعد به والا فرج وجاء التفسير ان تكال الاخر والاولى
تكال قوله ما علمت لعمري من اله غيري وقوله انا ان تكال الاعلى فتكل الله به
تكال ما بين المسلمين وقوله بوجل امر السما ماها قال بعض التجويز بها
تكال ما بين المسلمين التي بها وقال قوم السما ليس مما نزل ولكن المعنى انهم
من صلب السط المعنى التي بها وقال قوم السما ليس مما نزل ولكن المعنى انهم
اشد خلقا ما السما اشد خلقا من بين كيف خلقها فقال بناها زرع سمعها
فسواها واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحاها اظهر نورها بالشمس
قوله والارض بعد ذلك دجاها الفراه نصب الارض على معنى ودجا الارض بعد
ذلك وقسم هذا المصنف فقال دجاها كما تقول صرت ريدا وعمرا اخر منه وقد
قد ثبت والارض بعد ذلك دجاها على التبع بالاستاء والنصب اخوذ لا تك
ان تعطف بفعل على فعل احسن فيكون على معنى ناها وفعل رفعا ودجا الارض
بعد ذلك وقوله والجبال اذ ماها تفسير نصب الجبال عن تفسير نصب الارض

وكذلك تجوز التفع وقد قيل في الجبال على تفسير والارض مفسر
ان ساها اثنتاها قوله متاعا لكم ولا نعا مكر نصب متاعا لكم معنى
قوله اخرج منها ماها ومارعاها لامتاع لكم لان معنى اخرج منها ماها
ومرعاها لا منع بلك مع قوله بوجل فاذا جاءت الطامة الطيرة الطامة
اي اذا جاءت الطامة الكبرى اي اذا جاءت الصيحة التي تطير على كل شئ
وهي الصيحة التي تقع معها البعث والحساب والعقاب والعداب والرحمة مع
قوله فاما من طوى واد الحياة الدنيا فان الجسم هي الماوس هذا جواب فاذا جاءت
الطامة الكبرى فان الامر كذلك ومعنى هي الماوس قال هي الماوس له وقيل
قوله الالف واللام بدل من الهاء المعنى هي ماواه المعنى يكون الى التي هي ماواه
لان الالف واللام بدل من الهاء وهذا كما تقول للانسان خض الطذف
يا هذا فليسر الالف واللام بدل من العاف وان كان المعنى خض طر فك
لان المتخاطب يعلم انك لا تأمره بفض الطذف حبه قال الشاعر
ففض الطرف انك من غير فلا سعد البغت ولا خلا يا به وهذا معنى فان
الحية هي الماوس على ذلك التفسير وقوله اياها مرساها معناه متى وقوعها
وقيامها ومعنى الى بك مشتقاها اي منها علمها مع قوله واما انت منذر
من خشاها وقد ثبت منذر بالتنوين على معنى واما انت في حال انذار من
لخشهاها وتذر ايضا فيها تستقبل من خشاهاه مفعول وفا عيل اذا كان
واحد منها واما كان معناه ما لا يستقبل والجبال توشه لانه يجوز
بدلا من الفعل والفعل لا يجوز الا نكرة وقد تجوز حذف التنوين على
الاستغفاف والعن معنى ثبوته يعني ثبوت التنوين فاذا كان لما مضى فهو
غير ممنون الله تقول انت منذر ريدا اي انت انذرت ريدا مع قوله
عذ وجل الا عشيها او ضحاها هذه الهاء والالف عايد على عشيها المعنى

الْعَشِيَّةُ أَوْ ضُحَاهَا الْمَعْنَى الْعَشِيَّةُ أَوْ ضُحَى الْعَشِيَّةِ وَأَضْفَتِ الضُّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ
وَالْعَدَاهُ وَالْعَشَى وَضُحَاهُ وَالضُّحَى لِلْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا قُلْتَ أَيْتُكَ
صَبَاحًا وَمَسَاءً أَوْ مَسَاءً وَمَسَاءً وَصَبَاحًا فَالْمَعْنَى أَيْتُكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَوْ مَسَاءً
وَأَيْتُكَ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا يَلِي الْمَسَاءَ

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَوَّلَ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَوْ جَاءَهُ الْأَعْمَى أَنْ مَوْضِعُ نَصَبِ مَفْعُولٍ لَهُ
الْمَعْنَى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَهَذِهِ آيَاتُهُ وَمَا بَعْدَهَا الرِّقْلَةُ فَإِنَّ طَعْنَهُ تَلَمَّحٌ تَوَلَّى
عَبَسَ اللَّهُ بِنِائِمٍ مَكْتُومٍ وَعَانَ صَارَ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبَرُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَدْعُو بَعْضُ الشُّرَافِ قَدْ بَشَّرَ إِلَى الْإِسْلَامِ رَجَا أَنْ يُسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ حَبْرُهُ
فَنَشَأَ غَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدُعَايِهِ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَكْتُومٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَنْشَأَ غَلَّ عِزًّا إِلَّا قِيَالَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَقِيَّةً فَقَالَ جَلَّ وَعَنَتِ
عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُدْعَى أَوْ يَدْعُو فَتَنْفَعُهُ
الذِّكْرُ وَتَقَرُّ فَنَفَعَهُ الذِّكْرُ فَنَصَبَ فَعَلَى حَوَابٍ لَعَلَّ وَمَنْ رَفَعَ فَقَلَى
الْعُطْفَ عَلَى يَدَيْهِ وَقَوْلُهُ أَمَّا مَنْ اسْتَفْزَزَ فَإِنَّ لَهُ تَصَدَّى فَنَزَّ نَصْدٌ بِخَفِيفِ
الْقَادِ وَالْأَصْلُ تَصَدَّى وَلَحِزْ جَدَّ قَبْلَ النَّاسِ الْخَائِبِ لِحَقْمَتِهِ تَالِيٍّ وَمَنْ قَدَا
تَصَدَّى بِإِدْغَامِ التَّاءِ فَالْمَعْنَى أَيْضًا تَصَدَّى إِلَّا أَنَّ النَّاسَ إِذَا خَمَتِ فِي الْقَادِ لِقَرَبِ
الْمُحَرِّجِينَ مَخْدَجِ النَّاسِ مِنَ الْقَادِ قَوْلُهُ وَمَا عَلَيْكَ الْإِيْرَ حَتَّى أَوْ أَيْ شَيْءٍ عَلَيْكَ
فِي أَنْ لَا يُسَلِّمَ مِنْهُ عَوْدُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ فَأَمَّا بَعْدُ تَلَمَّحٌ مَعْنَاهُ نَشَأَ غَلَّ
يَقُولُ لَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي عَنْهُ إِذَا نَشَأَ غَلَّتْ عَنْهُ وَقَوْلُهُ كَلَّا إِنَّهَا تَدْكُرُ
يَعْنِي هَذِهِ الْوَعْدَةُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذِكْرُهُ
ذِكْرٌ لِأَنْ مَعْنَى الْوَعْدَةِ وَالْوَعْدَةُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى رَاجِعٌ إِلَى الْجَمْعِ الْقَرَأَنُ الْمَعْنَى

فَمِنْ شَأْنٍ أَنْ يَذْكُرَهُ ذِكْرُهُ ثُمَّ أَخْبَرَ جَلَّ بِهِ خِلَالَهُ الْكِتَابِ وَاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ
عِنْدَهُ فَقَالَ وَصَحَّفَ مَكْرَمَةً مِنْ فَوْعِهِ مُطَهَّرَةً لَا يَدْرِي سَفَرُهُ وَالسَّفَرُ
الْكُتْبَةُ يَعْنِي مِمَّا لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْ سَفَرٍ وَسَفَرُهُ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتْبُهُ
وَعَارِفٌ وَكَفَرُهُ وَرَأَى قِيلَ لِلْكِتَابِ سَفَرٌ وَالْحِكَايَاتُ سَفَرٌ لَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
يُطَيَّنُ النَّشْرُ وَيُوضَحُ يَقَالُ اسْفَرُ الصُّبْحُ إِذَا أَضَاءَ وَاسْفَرَتِ الْمَاءُ إِذَا حَشَشَتْ
النِّيَابَةُ عَنْ وَجْهِهَا وَمِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقُرُومِ أَيْ حَشَشْتُ مَا فِي قَلْبِي هَذَا وَقَلْبُ
هَذَا الْأَصْلُ بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ تَوَرَّجَ جَمْعٌ بِأَنْ وَقَوْلُهُ جَلَّ بِهِ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ
يَكُونُ عَلَى جِهَةِ لَفْظِ التَّعَجُّبِ وَيَكُونُ التَّعَجُّبُ حَسْمًا يُؤْمَرُ بِهِ الْإِدْمُورُ وَيَكُونُ
الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ قَالُوا صَبْرُهُ عَلَى النَّارِ أَنْ أَحْبَبُوا أَنْ يَكُونُوا مِنْ كَفَرِ الْإِنْسَانِ وَيَكُونُ
عَلَى مَعْنَى التَّوَرُّجِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ أَيْ شَيْءٌ أَكْفَرُهُ ثُمَّ يَتَيْنِ مِنْ أَمْرِهِ مَا
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ مَعَهُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ فَقَالَ مَنْ أَيْ شَيْءٌ خَلَقَهُ
عَلَى لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ وَمَعْنَى الشَّرِّ بِرُفْسٍ فَقَالَ مَنْ نَفَعَهُ خَلَقَهُ فَقَسَدَهُ
عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْفَرْتُ بِاللَّهِ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَفْثِهِ
ثُمَّ سَوَّاهُ وَخَلَقَ قَوْلُهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ أَيْ هَذَا السَّبِيلُ أَمَّا شَاكِرًا
وَأَمَّا كَفُورًا وَقَوْلُهُ مِمَّا مَاتَ فَأَقْبَرَهُ مَعْنَى أَقْبَرَهُ جَعَلَهُ قَبْرًا يُوَارَى فِيهِ
أَقْبَرَهُ فَلَا تَأْجِلْتُ لَهُ قَبْرًا وَقَبْرَتْ فَلَا تَأْجِلْتُه قَانَا قَابِرٍ قَالَ الشُّعَايِرُ
لَوْ اسْتَدَّتْ مَيِّتًا إِلَى طَرَفِهَا عَاشَرًا وَلَمْ يُسَلِّمْ الْقَابِرُ وَقَوْلُهُ جَلَّ بِهِ إِذَا نَشَأَ
أَنْشَرَهُ مَعْنَاهُ بَعَثَهُ يَقَالُ الْبَشَرُ اللَّهُ الْمَوْتِ وَنَشَرُوا قَالُوا وَاحِدًا نَاشِرٌ فَقَالَ
الشُّعَايِرُ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَمَارًا أَوْ يَأْجِلًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرُ
وَقَوْلُهُ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ رُغْمَافَهُ أَيْ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ لِرُغْمَافِهِ
وَلَطْفًا وَجَمْعٌ لِلْخِيَوَانِ الَّذِي جَعَلَهُ سَبَبًا لِلْحَيَاةِ ثُمَّ أَنَا صَبِينَا الْمَاءُ صَبًا وَقَرَأَ
أَنَا صَبِينَا فَمَنْ قَرَأَ أَنَا فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِسْتِفْهَامِ وَأَنَا فَعَلَى مَعْنَى

لَفَقْتُمَا فِي قَرَارِ الْخُومِ أَنْ تَخْدَرَفَ مَعْنَاهُ تَهَا قَتَّتْ وَتَنَازَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ صَارَتْ سَرَابًا هـ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ الْعِشَارُ الثَّوْقُ وَالْخَوَامِلُ الْقَرْعُ
يَطُونَهَا أَوْ لَا دُمَاهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا عِشَارٌ لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَتَتْهُ
وَهِيَ تَضَعُ إِذَا وَضَعَتْ لِيَتَمَاعَ فِي سَنَةِ فَنِي عَشْرًا أَحْسَنُ مَا تَكُونُ فِي الْجِلْدِ فَلْيَسِّرْ
يُعْطِلُهَا أَهْلُهَا إِلَّا فِي جِلْدِ الْقَبْرِ وَخَوِطِي الْعَرَبُ بِأَمْرِ الْعِشَارِ لَأَنَّ مَا لَهَا وَعَيْشُهَا
أَكْثَرُهُ مِنْ الْإِبِلِ هـ وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجِّدَتْ لِحُشْرِ الْوُجُوهِ كُلُّهَا حَتَّى الذُّبَابُ
لِحُشْرِ الْقِصَاصِ هـ وَإِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ بِالتَّحْقِيلِ وَتَقْرَأُ سُجِّرَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَمَعْنَى
سُجِّرَتْ قِيلَ وَآتَتْ فِي مَعْنَى فُجِّرَتْ وَفِي قِيلَ سُجِّرَتْ مُلِيتْ وَمِنْهُ الْعَدُّ الْمَعْبُورُ
الْمَمْلُوءُ وَقِيلَ مَعْنَى سُجِّرَتْ جُطِلَتْ مَيَّاهَا نِيْرَانًا بِهَا يُعَذَّبُ أَهْلُ النَّارِ هـ وَإِذَا
النُّفُوسُ سُئِلَتْ قِيلَ قِيلَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِمَنْ شَاءَ بَعَثَ وَقِيلَ قِيلَتْ مَا عَمَلُهَا
وَقِيلَ قِيلَتْ الْأَحْيَاءُ بِالْأَرْوَاحِ هـ وَإِذَا الْوُودُ سُيِّلَتْ بَارِذُ نَبِ قِيلَتْ
وَتَقْرَأُ وَإِذَا الْوُودُ سُأِلَتْ بَارِذُ نَبِ قِيلَتْ وَالْوُودُ هُ الْوُودُ الْوُودُ الْوُودُ
تَبْدُهَا كَانُوا إِذَا وَلَدَ أَحَدُهُمْ نَفْسٌ ذَنْبًا حَيَّةً فَغَضِبُوا لَهَا بَارِذُ نَبِ
قِيلَتْ تَبْعِيَّتُ قَاتِلِيهَا الْقِيَامَةُ كَأَنَّ جَوَابَهَا قِيلَتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَمِثْلُ هَذَا
التَّبْعِيَّتُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ وَفِي
وَأَمَّا عِيسَى فَيُرَدُّ وَيُزَالُ قَالَتْ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي
بِخَيْرٍ مَا تَسْأَلُهُ وَجَوَابُهُ تَبْعِيَّتُ لِمَا ذَكَرْنَا عَلَى هَذَا عَلَيْهِ يُقَالُ وَأَذَنْ
إِذَا هُ رَادَّ أَذَنْتَ أَمَّا لَوْ دَحِيًّا وَالْقَاعِلُ وَابِدٌ وَالْقَاعِلُ وَابِدٌ وَالْقَاعِلُ
وَأَذَانٌ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ
وَمِنَا الْفَرَزْدَقُ الْوَايِدَاتِ فَاجِيَا النَّبَاتِ فَلَمْ تَوُدَّ هـ وَكَذَلِكَ مَرَدُّ سَأَلَتْ
بَارِذُ نَبِ قِيلَتْ سَوَّالُهَا تَبْعِيَّتُ لِقَاتِلِيهَا هـ وَإِذَا الصُّفُفُ تُشِيرَتْ

الْبَدَلِ مِنَ الطَّعَامِ وَتَكُونُ أَنَا فِي مَوْضِعِ حَفْصِ الْمَعْرِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى مَا
صَلَبْنَا أَلَمًا صَبَا ثُمَّ تَشَقَّقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا أَيْنَ الْبَنَاتِ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَالْحَبَّ
كُلَّ مَا حَصَدَ كَمَا لَحِطَ وَالشَّعِيرَ وَحُلَّ مَا يُعَدُّ يَوْمَ مِنْ ذِي حَبِّ وَالْقَبْضَ الدُّبَّةَ
وَحَدَائِقَ غُلْبًا حَدَائِقَ وَاحِدًا مَا حَدِّيقَهُ وَهِيَ الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ الْمُلْتَقِ
وَقَوْلُهُ غُلْبًا مَعْنَاهُ مُتَكَثِفَةً عِظًا وَوَاقِحَةً وَأَنَا أَرَأَيْتُمْ جَمِيعَ الْخَلْقِ
الَّذِينَ تَعْلِفُهُ الْمَائِشِيَّةُ وَذَكَرَ اللَّهُ عَوِطَ مِنْ آيَاتِهِ مَا يَذْكُرُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ
فِي الْإِنشَاءِ مَا يَبْغُ وَأَجْمَعَ الْخَيْوَارِ وَقَوْلُهُ عَوِطَ مُتَاعًا لَكُمْ وَلَا نِعَامَكُمْ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَدْ أَمْتَعَ بِهَا الْخَلْقَ مِنَ النَّامِ وَجَمِيعَ الْخَيْوَارِ وَقَوْلُهُ فَإِذَا جَاءَتْ
الصَّاحَةُ وَهِيَ الصَّبَّةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقِيَامَةِ تَصْخِرُ الْأَسْمَاعُ أَيْ تَصْهَرُ فَلَا
تَسْمَعُ إِلَّا مَا تَدْعَاهُ لِأَجْنَابِهِ ثُمَّ قَسَرَ فِي أَيْ وَقَبَّ لِحَى فَقَالَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمُنْ
مِنْ أَحِبِّهِ إِلَى قَوْلِهِ لِحَى أَمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يَذْشُرُ يُغْنِيهِ الْقِرَاءَةُ يُغْنِيهِ بِالْعَيْنِ مَعِجَةً
وَتَذْوَيتُ شَأْنُ يُغْنِيهِ بِالْعَيْنِ أَيْ شَأْنُ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَأْنُ يُغْنِيهِ
لَا يَقْدِرُ مَعَ الْإِهْتِمَاءِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَاءِ بِغَيْرِهِ تَبَيَّنَ أَحْوَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَافِيَةِ
فَوَصَفَ أَحْوَالَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَجْوهُ "يَوْمَ يَذْشُرُ مُشْفَرَّةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
مُشْفَرَّةٌ مُضِيَّةٌ قَدْ عَلِمْتَ مَا لَهَا مِنَ الْفُوزِ وَالنَّعِيمِ وَوَصَفَ الْكَافِرَ وَأَهْلَ
النَّارِ فَقَالَ وَجْوهُ "يَوْمَ يَذْشُرُ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أَيْ غَبْرَةٌ يَغْلُو هَا
سَوَادٌ كَالدُّخَانِ مِنْ بَيْنِ مَرَاهِلٍ هَذِهِ الْجَلَالِ فَقَالَ أَوَلَيْكَ هَذَا الْكَفَرُ الْفَجْرَةُ
سُوءُهُ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّزَتْ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ
قَوْلُهُ عَوِطَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّزَتْ مَعْنَى كُوِّزَتْ جَمْعُ صَوَّهَا وَلَقَدْ كَمَا تَلَفَّ
الْعَامَةُ يَقَالُ كُوِّزَتْ الْعَامَةُ عَلَى رَأْسِ أَكْوَافِهَا وَكُوِّزَتْهَا أَكْوَافُهَا أَرَادَ

وَنُفِثَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ وَأُصْطَلِيَ كُلُّ أَنْفَازٍ كِتَابَهُ يَكُونُ أَوْ بِشَمَالِهِ
عَلَى قَدَرٍ عَلَيْهِ هُوَ إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَقَدَرَتْ تَشْطَّتْ بِالْقَافِ وَمَعْنَاهَا
قُلْتُ كَمَا يُقَالُ السَّقْفُ يُقَالُ كُشِطَتِ السَّقْفُ وَتَشْطَّتُ السَّقْفُ بِعَيْنٍ وَاحِدٍ
وَالْقَافِ وَالْقَافُ تَبْدُلُ لَهَا مِنْ الْخَرِّ كَثِيرًا وَمَثَلُ ذَلِكَ لَمَعَتْ الشَّمْسُ لَمَعَتْ
إِذَا خَلَّتْهُ وَوَازَا الْجَهْمُ سَعَرَتْ وَسَعَرَتْ بِالْمَشْرِيدِ وَالْخَفِيفِ وَنَفْسُ سَعَرَتْ أَوْ قَدَرَتْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ هُوَ وَإِذَا الْجَهْمُ أَرَزَ لَفَتْ أَرَزَ قَدَرَتْ مِنَ التَّحْقِيقِ وَجَوَابُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ قَوْلُهُ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ أَنْ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ
فِي الْقِيَامَةِ عَلِمَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كُلُّ نَفْسٍ مَا أُخْفِيَ أَنْ مِنْ حَيْثُ مَا تَبَيَّنَ
عَلَى قَدَرٍ عَمَلُهَا هُوَ وَقَوْلُهُ وَوَجَلَّ فَلَا أَفْهَمُ بِالْحُسْنِ الْخَوَارِ الْخُسْرُ جَمْعُ
خَاسٍ وَالْخَوَارِ جَمْعُ خَاسٍ مِنْ جَمْعٍ وَتَحْرُسُ وَالْحُسْرُ جَمْعُ خَاسٍ وَخَالِيسُهُ
وَكَذَلِكَ الْخُسْرُ جَمْعُ خَاسٍ وَكَانَتْهُ وَالْعَيْنُ قَا قُصِي لَمْ يَكُنْ كَيْدُهُ
وَالْحُسْرُ مَا هُنَا أَكْثَرُ التَّحْقِيقِ مَا تَبَيَّنَ بِهَا الْخُجُومُ أَرَأَيْتَ أَنْ تَغِيْبَ
وَاللَّيْلُ إِذَا عَشَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَفَسَّرَ وَمَعْنَى الْخُسْرِ وَالْحُسْرِ فِي الْخُجُومِ أَنْهَا
تَطْلُعُ جَارِيَةً وَكَذَلِكَ الْخُسْرُ أَيْ تَغِيْبُ وَكَذَلِكَ تَحْسِرُ أَيْ تَدْخُلُ
كَثَابَتُهَا أَيْ تَغِيْبُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَغِيْبُ فِيهَا وَقِيلَ الْخُسْرُ مَا هُنَا يَعْنِي بِهِ
بَقَرُ الْوَحْشِ وَطَبَا الْوُجُوهُ وَمَعْنَى خُسْرٍ جَمْعُ خَاسٍ وَالطَّبَا وَالْبَقَرُ خُسْرٌ وَالْحُسْرُ
قِصْرُ الْأَنْفِ وَتَأَخَّرُهُ عَنِ الْقَرِّ وَإِذَا كَانَ الْخُسْرُ فَهِيَ الْخُسْرُ مَا هُنَا الَّتِي
تَحْسِرُ أَيْ تَدْخُلُ الْخُسْرُ وَهُوَ الْقِصْرُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَاللَّيْلُ إِذَا عَشَسَ
يُقَالُ عَشَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَشَسَ إِذَا أَدْبَرَ وَالْمَعْنَى أَنْ يَدْخُلَ
بِأَشْيٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظُّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذَا بَارَهُ فِي آخِرِهِ وَالصُّبْحُ إِذَا
تَفَسَّرَ إِذَا امْتَدَّ يَصِيرُ نَهًا رَابِعًا وَجَوَابُ الْقِسْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَعْنَى فَلَا
أَقِينُ بِالْحُسْرِ وَمَا يَجِدُهُ قَوْلُهُ مَا لَقَوْلُ رَسُولٍ كَذِبٍ يَعْنِي أَنَّ الْقُرْآنَ تَزَكَّرَ بِهِ

ما يذكر

جَبْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ وَجَبْرًا عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَا تَبَيَّنَ قَلْبَ مَدِينَةٍ قَوْمٍ لَوْ لَمْ يَقْوَادِمِ حَاجَتُهُ وَهِيَ قَرْنٌ أَرْبَعٌ وَمَا
صَاحِبُكُمْ يَحْنُونُ هُنَا أَيْضًا جَوَابُ الْقِسْرِ الْمَعْنَى قَا قُصِي لَمْ يَكُنْ كَيْدُهُ
صَاحِبُكُمْ يَحْنُونُ يَعْنِي الْبَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَزْكُرُ عَلَيْهِ
الَّذِينَ عَمِلُوا بِأَنْتُمْ لِحْنُونٌ فَقَالَ نُونٌ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُ وَمَا كَانَتْ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
يَحْنُونُ وَقَالَ هَذَا الْمَوْجِعُ وَمَا صَاحِبُكُمْ يَحْنُونُ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَقْفُ
الْمَيْمَنُ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبُرْجِ وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بَظَنٍّ وَتَقَرُّ
بِالضَّادِ فَمَنْ قَرَأَ بِظَنٍّ فَعَنَاهُ مَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِمَنْهُ هُوَ الْقَفْهُ فِيمَا
أَدَاهُ عَزَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يُقَالُ كُنْتُ زَيْدًا فِي مَعْنَى كُنْتُ زَيْدًا وَمَنْ قَرَأَ
بِظَنٍّ فَعَنَاهُ مَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِظَنٍّ أَيْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ
وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ قَائِمٌ تَدْعُونَ الْمُضَى قَائِي طَرِيقٌ تَسْلُكُونَ أَيْ مِنْ
هَذِهِ الطَّرِيقَةِ لَكُمْ لَمْ يَشَأْ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ وَارْجِعْ لَكُمْ
فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْقِسْدِ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ
أَنَّ الْمَشِيَّةَ فِي التَّوْفِيقِ إِلَيْهِ وَالْأَمْرُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيَّةِ اللَّهِ
وَتَوْفِيقِهِ فَقَدْ وَرَأَى مَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ
أَيْضًا وَمَا تَوْفِيقِي إِلَيْهِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فَمَنْ أَعْلَمَ أَنَّ الْإِسْمَاءَ
لَا يَمْلِكُ خَيْرًا إِلَّا بِنُورِ اللَّهِ وَلَا شَرًّا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ
بِقَضَائِهِ وَقَدَرَهُ بِضَلِّ مَشِيئَةٍ وَيَهْدِي مَشِيئَتَهُ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ جَلَّ وَعَزَّ
سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْفُكَّتْ
سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ وَوَجَلَّ فَلَا أَفْهَمُ بِالْحُسْنِ الْخَوَارِ الْخُسْرُ جَمْعُ

كما قال بآزك و تعالى و اذا الصواحيب انشدت اى تساقطت
 و تماقت و اذا البحار جرت فجز العذب الى المالح و اذا القصور
 بعثت معي حثوت اى قلبت ثراها و بعث الموتى الذين فيها علمت
 نفس ما قدمت و آخرت ما قدمت من عملها و مرتبه و ما آخرت منه فلم
 تعلم و قبل و آخرت ما سئلت من رسته عمل بها بعده و قوله عود بل يا بها
 اى فسان ما عرك يدك العليم اى ما خدعتك و ما سئلك لى حتى
 اصعبت ما وجبت عليك و قوله الذين خلقت سواك اى خلقتك
 فى احسن تقويم و قل فقد لك بالتقيد و التشديد جميعا و قوله اى
 صور ما شاء و كيف يجوز ان يجوز ما صله مؤكده و يجوز المعنى
 فقد لك اى صور ما شاء و كيف يجوز اما طويلا و اما قصيرا و اما مستحسنا
 و اما غير ذلك و يجوز ان يجوز ملك معنى الشرط و الجزاء فيكون المعنى
 اى صور ما شاء ان يركبك فيما ركبك و قوله كلا بل تكذبون
 بالدين اى بل تكذبون بانكم تبعثون و تدانون ان تجازون باعمالكم
 ثم اعلم ان افعالهم محفوفة عليهم فقال يعلمون ما يفعلون فيقبولونه
 عليهم و قوله يضلون بها يوم الدين اى يوم الجزاء و هو يوم القيامة و قوله
 و ما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك ما يوم الدين فكروا في يوم
 تقظيما لشانه و قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا و قريب يوم لا تملك
 فزدا بالرفع فعلى ان اليوم صفة لقوله يوم الدين و يجوز ان يجوز
 باضمار هو فيكون المعنى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا و يجوز ان يجوز
 في موضع رفع و هو مبنى على الفتح لاضافة القول لملك لوز ما يصرف الى
 غير المتكئين قد بنى على الفتح و ان كان في موضع رفع و اوجز كما قال

الشاعرة و لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت بحمامة في غضون ذات اوقسام
 فاضاف غير الى قوله ان نطقت فيها على الفتح و جاز ان يجوز نصه على معنى
 هذه الاشياء المذكورة و يكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئا

سورة المصفين

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عود بل و يل للمطففين و يل رفع بالابتداء و الخبر قوله للمطففين
 ولو كانت في غير القرآن لجاز و لا للمطففين على معنى جعل الله لهم لك
 و لا و الرفع اخود في القرآن و الكلام ان المعنى قد ثبت لهم هذا و الويل
 كلمة يقال لكل مرفوع في عذاب و ضلوكه و المطففون الذين ينقصون
 الميزان و الميزان و انما قيل للفا على من هذا مطفف لانه لا يخاد ليقرب
 و الميزان و الميزان اى الشئ الخفى اللطيف و انما اخذ من ظرف الشئ و هو
 جانبه و قد فسره امه و السورة فقال الذين اذا اكلوا على السلس
 يستوفون المعنى اذا اكلوا من الناس استوفوا عليهم الكيل و كذا اذا
 اتزنوا استوفوا الوزن و لم يذكروا اذا اتزنوا لان الكيل و الوزن هما
 الشرا و البيع فيما يكال و يوزن و اذا كالوا هم او و زنوا هم خسران و نقصون في الكيل و الوزن و يجوز
 ان اذا كالوا هم او و زنوا هم خسران و نقصون في الكيل و الوزن و يجوز
 في اللغة تخسير و ن يقال اخسرت الميزان و خسرت و لا أعلم احدا قرأ في
 هذا الموضع تخسرون و من تأول معنى كالوا لم يتجس ان يقف على كمالها
 حتى يصلها هم فيقول كالوا هم و من الناس من جعل من توكيد الماء كالوا
 فيوزن ان يقف فيقول و اذا كالوا و اخسروا ان يجوز في موضع نصب
 معنى كالوا لم و لو كانت على معنى كالوا ثم جات هي توكيد الحازن الضعيف

الف مائة قبل هـ و قوله جل و لا يظنوا انهم مبعوثون ليوم عظيم
يعني يوم القيامة اى لو ظنوا انهم مبعوثون ليوم عظيم ما نقصوا في الكيل
والوزن و قوله جل و يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم منصوب بقوله
مبعوثون العن الا يظنون انهم مبعوثون يوم القيامة و لو قيلت يوم يقوم الناس
يكسر يوم لكان جيدا على معنى يوم يقوم الناس و لو قيلت بالرفع لكان جيدا
يوم يقوم الناس على معنى ذلك يوم الناس و الحوز القراء الا يا قرأت يوم القاء
يوم يقوم الناس بالرفع لان القاء سنة و لا يجوز ان خالف ما يجوز في
القرينة و قوله جل و لا يظنوا انهم مبعوثون ليوم عظيم
المعنى ليس الامر على ما هو عليه فليتردد عن ذلك و قوله في سجن و عن
اهل اللغة ان سجن يعيل من السجن المعنى كتابهم و حليو جعل ذلك
دليلا على حساسه من لئهم و قيل في سجن و حساب و قيل في سجن و حجر
من الارض السابعة و قوله و ما اذكركم ما سجن اى ليس ذلك مما كنت
تعلمه انت و لا فمك ثم قرأ فقال كتاب مرفوع ان مكتوب م
و قوله و ما اذكركم ما سجن اى ساجد اياك و قوله و ما اذكركم ما سجن
واحدة لها اسطورة ينزل احد و ته و احاديث و قوله كذا تفسيرها تفسير
لانه قبلها م بل ان على فلو لم يأت عام اللام في الداء و فتح الداء و فتح الالف
و قد قيلت بل ان بامالو الالف و الداء الى الحسنة و قد ثبت باظهار اللام جازي كذا
لحود لقراب اللام من الداء و لعلبه الداء على اللام و اظهر اللام جازي كذا
الاقرب عليه و الداء من كليه اخرى و ان معنى عظم على فلهم بفساد
ان على فلهم الذنوب و ان ربا اذا غشي على قلبه و يقال كان على قلبه
بغير عينا و العين الغمر الذنوب و الترتيب كالصداء يغشى القلب و قوله

18

كلا بانهم يومئذ عذرون مما يحضرون و هذه الاية دليل على ان الله يرى
في القيامة لولا ذلك ما كان في هذه الاية فائدة و لا حسنة من هذه الاية
بانهم يحضرون عذرون عذرون و قوله و قال الله في المؤمنين و قوله بانهم
ناظرون فاعلم ان الله عز وجل ان المؤمنين ينظرون اليه و اعلم ان الحقاير
الحضرون عنه ثم انهم لصالوا المحمدين بعد حجبهم عن الله عز وجل و كلون
النار و انخرجون عنها خالدين فيها ثم قال هذا الذي كنتم به تكذبون
ان كنتم تكذبون بالعبث و الجحيم و النار ثم اعلم عز وجل ان هذا محمل كتاب
الابراز و ما لهم من العقيم قد رفع كتابهم على قدر مرتبتهم كما سئل
و حسرت كتاب القهار فقال جل و لا يظنوا ان كتاب الابرار لغير عليم اى
في اعلا الامكنة و ما اذكركم ما حليو فاعلم ان هذا الابرار عا عراب
الجمع لانه على لفظ الجمع كما تقول هذه قيسرون و رايه قيسرون و مثل
بعض النحويين هذا جمع لئلا يحد واحدة نحو ثلثون و اربعون فليشور كان
لفظه لفظ جمع ثلث و فلا كذا قول الشاعر
قد شربت ابراد قهيد هينا فليصا و البكر بناه نعران الابرار
قد شربت ابراجع الدماء و الدماء جاشية ابرار و صغارها فحان
فليصا و البكر بن و قهيد بن جمع ليس واحدة فحد و داء علو العدد
و القول الاول اكثر اقوال النحويين و اينها م قوله و ما اذكركم ما سجن
الارايك ينظرون الى ارايك واحدة ما ارايك و هي الامة في الجمال
و قوله ليسقون من حقيق مختوم و الدقيق الشراب الذي لا عسر فيه فقال
الشاعر ليسقون من و رد البير عليهم يرد ايضيق بالذيق السلسل
و معنى مختوم في لفظا عيه حاتم ثم بين فقال حنامة مسك و قوله

خَاتَمُهُ مَسْحُ النَّارِ وَقَدْ رُتِ خَاتَمُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا شِئُوا هَذَا الرَّجْمُ
فَقَالُوا كَاسِرٌ وَالْقَطْعُ الشَّرْبُ الْخَمْرُ دَلِيلٌ بِطَعْمِ الشَّيْءِ وَرَأَيْتُهُمْ وَمِزَاجُهُ
مِنْ تَسْمِيَةِ عَيْنِي أَيْ وَمِزَاجُهُ مِنْ مَازٍ مُتَّسِمٍ حِينَئِذٍ تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ تَلَسُّمٍ عَلَيْهِمْ
مِنْ الْعُرْفِ فَعَيْنًا فِي هَذَا الْقَوْلِ مَنْصُوبَةٌ مَفْعُولُهُ "كَمَا قَالَ" وَأَوْ اطْعَامٌ فِي
يَوْمٍ ذِي سَعْيٍ يَلْمِزُ وَيُجْزَى إِنْ تَكُونُ عَيْنًا مَنْصُوبَةٌ بِقَوْلِهِ لِيَقُولَ عَيْنًا
إِنْ مِنْ عَيْنٍ وَتَكُونُ إِنْ تَكُونُ عَيْنًا مَنْصُوبًا عَلَى الْفَالِ وَتَكُونُ تَسْمِيًا مَعْرِفَةً
وَعَيْنًا تَكْرَرُ فِي رَأْيِ الْبَيْنِ أَجْرُ مَا كَانَ مِنَ الْبَيْنِ أَمْوَاضٍ يَجْعَلُونَ وَإِذَا مَرَّ بِهِمْ
بِقَاعِ مَنْ وَنَ هُوَ جَمَاعَةٌ مِنْ كُفَّارٍ قَرِيبِينَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ قَدَّرَ رَأْسَ لَمْ يَمُتْ
الْبَرُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَغَيْرُهُ رَحْمَةً
إِلَهُ عَلَيْهِمْ فَيُغَيِّرُونَ وَهُمْ بِالْإِسْلَامِ عَلَى وَجْهِ التَّخَيُّلِ مَعَهُمْ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى
أَقْلَامِهِمْ انْقَلَبُوا فَكَيْفَ يَكُونُ مَا هُوَ فِيهِ يَنْقَلِبُونَ بِذِكْرِهِ وَمَا أَرْسَلُوا
عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ إِنْ مَا أَرْسَلَهُمْ هُوَ الْقَوْمُ عَلَى أَصْحَابِ الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
تَحْفِظُهُمْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ نَالِيَوْمَ الْبَيْنِ أَمْوَاضٍ الْكُفَّارُ يَجْعَلُونَ يَغْتَرُّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُلُوبِ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ إِنْ هَلْ جُوزَ وَابْتِغَاءُ

سُودَةُ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ تَفْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْغَمَامِ وَجَوَابُ إِذَا
يَذُلُّ عَلَيْهِ فَلَا فِيهِ الْمَعْنَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَقِيَ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ وَمَقَرُّهُ
وَإِذْ تَلَّتْ لِيْزَابَهَا وَجُفَّتْ أَرْسَمَتْ بَيَّارًا إِذْ تَلَّتْ لِلشَّيْءِ إِذْ إِذَا مَقَرَّتْ قَالَ
الشَّاعِرُ صَمًّا إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا إِذْ كَرَّتْ وَإِنْ دُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُ إِذَا نَوَا

كُلٌّ سَيَقُولُوا وَمَعْنَى وَجُفَّتْ أَيْ وَجُفَّتْ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ مَعَ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ أَيْ أَرَبَتْ
عَنْ مَقَرَّتْ وَبَدَلَتْ مَعَ وَالْقَتَّ مَا فَعَلَتْ وَخَلَّتْ الْقَتَّ مَا فَعَلَتْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْكُتُوبِ
وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ
إِنَّكَ عَامِلٌ لِيَرْبِكَ عَمَلًا فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ فَلَا يَكْفِيكَ سَعْيُكَ
فِي اللُّغَةِ السَّعْيُ وَالذُّؤْبُ فِي الْعَمَلِ بَابُ الدُّنْيَا وَفِي بَابِ الْأَرْضِ قَالَ يَمِيرُ
مُقْبِلًا وَالَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ فَإِنَّهَا أَمْوَاتٌ وَآخَرُونَ أَيْ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
إِنْ وَتَارَةً كَأَسْعَى فِي طَلَبِ الْعَيْشِ وَإِنْ أَبْهَمَ وَقِيلَ فَلَا فِيهِ إِنْ فُلَّاقَ
رَبِّكَ وَقِيلَ فُلَّاقَ عَمَلِكَ قَوْلُهُ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُقَلِّبُ
رُؤُسَنَا عَنْ رُؤُسِ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ ذَلِكَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ وَحَلَّ اللَّهُ
مَنْ يُوقِشُ الْحِسَابَ عَذَابٌ لَارُؤُسًا أَيْضًا أَيْ مَنْ يُوقِشُ الْحِسَابَ فَلَهُمْ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا إِنْ يَقُولُ يَا بُولَاهُ وَيَا ثُبُورَاهُ وَمَا هُوَ
مَنْ رَفَعَهُ هَلَسَتْ إِنْ مَرَّ أَوْ فِي كِتَابِهِ وَرَأَيْتُهُمْ وَدَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَوْلُهُ وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَقُرْبُ وَيُصَلِّي سَعِيرًا إِنْ يُكْفَرُ عَذَابُهُمْ
قَوْلُهُ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ صِدْقًا وَرَأَيْتُهُمْ وَيُقَلِّبُ إِلَى أَهْلِهِ فِي الْخُفَّانِ
الَّتِي أُعِدَّتْ مِنَ اللَّهِ لَا وَلِيَّائِهِمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَخُورَ هَذِهِ
صِفَةُ الْعَافِينَ كُنْ أَنْ لَنْ يَخُورَ وَمَعْنَى يَخُورُ فِي الْقَعْرِ أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ هُوَ يَلِيَّ أَنْ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ عَالَمًا بَارَ رَحْمَتُهُ
إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ فَلَا قَسِيرٌ بِالشَّفَقِ مَعْنَاهُ فَاقْسِرْ وَقَدْ فُسِّرَ ذَلِكَ
وَالشَّفَقُ الْحُرَّةُ الَّتِي تَرَاهُ الْمَغْرِبَ بَعْدَ مَقُودِ الشَّمْسِ وَقِيلَ الشَّفَقُ النَّهَارُ
وَالْقَبْلُ وَمَا وَسَقَى مَعْنَى وَسَقَى جَمْعٌ وَصَحَّفَ قَالَ الشَّاعِرُ
يُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَحَدَّرَ سَائِقًا هُوَ وَالْقَبْلُ إِذَا تَسَقَّى إِذَا اجْتَمَعَ وَاسْتَوْسَقُوا
لَيْلَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ هُوَ لَنْ تَكُنْ حَقًّا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ جَاءَ بَعْدَ جَاءَ

مَا يَلَا

وَكُلُّ مَا آتَى لِيْلَهُ فَمَوْ حَارِقٌ "كَانَ اللَّيْلُ يُسَكَّرُ فِيهِ وَنَهَذَا قِيلَ أَصْدَقُ
فَلَا زِلْ أَفَّا أَمْسَكَ عَزَّ الْخَلَامَ وَسَكَّرَ وَالتَّقَابُ الْمُضَى يُقَالُ ثَقِبَ ثَقْبًا ثَقْوًا
إِذَا أَضَاءَ وَيُقَالُ لِلْمَوْ قِدِّ الثَّقِبِ نَارُكَ أَوْ أَضْيَاءُ هُوَ وَقَوْلُهُ عَرَوْهُ مِنْ أَرْكَلِ
نَفْسِنَا عَلَيْهِمَا حَافِظٌ مَعْنَاهُ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ وَمَا لَقَوْا وَقِيَّتٌ كَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ
بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَعْنَى تَعْنِي إِلَّا اسْتَعْلَمْتُ كَمَا فِي مَوْضِعِ الْإِلَاحِ مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا هَذَا
وَالْآخَرُ بَابُ التَّحْقِيقِ يَقُولُ سَأَلْتُكَ كَمَا فَعَلْتُ يَقْنِي سَأَلْتُكَ إِلَّا فَعَلْتُ هُوَ وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ قَالُوا مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ وَمَذْقٌ بِسَبَبِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعْنَاهُ
النَّفْسُ فِي الْإِنْدِاقِ الْمَعْنَى مِنْ مَاءٍ دَرِيْدٍ قَاقٍ هُوَ قَوْلُهُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ
التَّرَائِبِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أَرْبَعُ أَضْلَاحٍ مِنْهُ الصَّدْرُ وَأَرْبَعُ أَضْلَاحٍ مِنْ
بَيْتِهِ وَالتَّصَدُّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ التَّرَائِبَ الْبِدَازُ وَالذَّجْلَانُ وَالْعَيْنَانُ وَقَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْعُوزُ التَّرَائِبِ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنْ الصَّدْرِ وَانْفِذُوا إِلَى مَوْدَى الْقَبَسِ
مَوْضِعُهُ بَيْضًا غَيْرُ مَفَاضِهِ تَدْرِيئُهَا مَصْقُوقُهُ "كَالتَّجْنِيلِ" وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَادِرٌ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْأَحْلِيلِ لِقَادِرٌ وَجَاءَ
أَيْضًا عَلَى رَجْعِهِ إِلَى الصُّلْبِ وَجَاءَ أَيْضًا عَلَى رَجْعِهِ عَلَى بَعَثِ الْإِنْسَانِ وَهَذَا شَهْدُ
لَهُ وَقَوْلُهُ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ أَيْ إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى بَعَثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ
وَالسَّمَاءُ دَاتِ الدَّجْعِ دَاتِ الْمَطَرِ إِنَّهُ لَيَحْيِي وَيَرْجِعُ وَيُنَكِّرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الدَّجْعُ الْمَاءُ وَانْتَشَدَ بَيْتَ الْمُخْتَلِ الْمَذَلِي
أَبَيْهِ كَالدَّجْعِ وَهُوَ إِذَا مَا تَأَخَّرَ فِي مُخْتَلٍ خُتِلَى هُوَ قَالَ يَصِفُ السَّيْفَ
يَقُولُ هُوَ أَيْضًا كَالْمَاءِ وَالْأَرْضُ دَاتِ الصَّدْعِ تَصْدَعُ بِالْبَنَاتِ هُوَ إِنَّهُ
لَقَوْلُ "فَصَلِّ" جَوَابُ الْقَسَمِ بِعَنْهُ الْقُرْآنُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ هُوَ وَمَا هُوَ
بِالْمَذَلِّ مَا هُوَ بِالْعَبِ هُوَ إِنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا بِعَيْنِهِ الْعُقَّارُ رَأَتْهُمْ كَأَنَّهُمْ يَلُوتُونَ

النوم على العبد

الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُظْهِرُونَ مَا هُوَ عَلَى خِلَافِهِ هُوَ وَأَصْدَقُ كُنْدًا
كَيْدُ اللَّهِ كَيْدُهُمْ أَشَدُّ زَا جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ هُوَ وَقَوْلُهُ أَمْلَهُمْ رُؤْيَا
أَيْ أَمْلَهُمْ قَلِيلًا هُوَ سُورَةُ سَبِّحْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ جَلَّوْهُ سَبِّحْ أَمْرٌ رَبِّكَ الْأَعْلَى أَيْ تَزِيدُكَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَ
رَبِّي الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مُسْتَوِيًّا أَشْهَدُهُ عَلَى نَفْسِهِ
بِأَنَّهُ رَبُّهُ وَخَلَقَهُ عَلَى الْفِطْرَةِ هُوَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِي قَدْ رَفَعَهُ هَذَاهُ السَّبِيلَ رَأَى مَا
شَاحِبًا وَرَأَى مَا كَفُورًا وَقَدْ هَوَى الثَّمَوَيْنِ قَمَدِي وَأَضَلَّ وَكُنَّ حَذَفَ
وَأَضَلَّ الْأَرْوَاحَ وَالْخَلَامَ دَلِيلًا عَلَيْهِ هَذَا عَزَّ وَجَلَّ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَمَعْلُهُ عُنَّا أَجْوَى أَجْوَى فِي مَوْضِعٍ نَضِبُ
جَلَّ مِنْ الْمَرْعَى الْمَعْنَى الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَجْوَى أَوْ أَخْرَجَهُ أَخْضَرَ يَضْرِبُ
إِلَى الْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ السَّوَادُ هُوَ فَمَعْلُهُ عُنَّا حَقَّقَهُ حَقَّ صِيَرُهُ هَشِيمًا حَافِيًا
فَالْعُنَّا الَّذِي تَبَاهُ فَوْقَ مَا بِالسَّبِيلِ هُوَ وَقَوْلُهُ سَنَفَرُوكَ فَلَا تَنْسَى الْأَمَاشَا
اللَّهُ أَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ سَيَجْعَلُ لِلْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِه تَلْيِيسًا
الْفَصِيلَةُ بَارَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَحْتَبُ كِتَابًا
وَلَا يَهْرَاهُ وَيَقْرَأُ أَصْحَابَهُ وَلَا يَسْأَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُكْرَهُ عَلَيْهِ النَّسْيُ وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا لَنَافِلُكَ لَنَا الَّذِي كَرَّمَ وَنَالَهُ لِحَافِظُورٍ فَأَمَّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
قِيلَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَذَكَّرُهُ يَعْدُ وَقِيلَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَوْ يُوحِيهِ
مِنْ الْقُرْآنِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ وَتَجَنَّبُهَا الْأَتَمُونَ يَعْنِي وَتَجَنَّبُ الذِّكْرَ الْأَشْقَرُ
وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى لَا يَمُوتُ مَوْتًا فَيَسْتَرْجِعُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ
وَلَا يَحْيَى حَيَاةً تَجِدُ مَعَهَا رُوحَ الْحَيَاةِ هُوَ وَقَوْلُهُ جَلَّوْهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى أَيْ
قَدْ صَافَا دَفَّ الْبَقَاءَ الدَّائِمَ وَالْقَوْرَ وَمَعْنَى تَزَكَّى تَكُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَعْنَى الدَّائِمِ

نقلت هذه
الورقة بحمد الله
أسفل

التامى الكثير من وقوله جلوه بل تؤثرون الحياة الدنيا وقرئت كل يوم
بالبار والاحوذ التام لا تهاوت عن اقل كل انتم تؤثرون وقوله
جلوه ان هذا الف الصحف الاولى يعنى من قوله قد افلح من قرئ حتى الى هذا
الموضع وقيل السورة كلها

سورة العاشية

قوله جلوه قل انما حديث العاشية قيل العاشية القيامة لانها
تغشى الخلق وقيل العاشية النار لانها تغشى وجوه الكفار وجوه
يومئذ حاشية حاشية وجوه ومعنى حاشية ذلك ليله تصلى نار اجامية
وتقرأ تصلى من قوله تسقى من عيناي ان متناهيه في شدة الحر كقول
بطون فون بينا وبين حيران كسر لهم طعام يعنى لاهل النار الا من صدق
والصديق الشديق وهو جنس من الشوك اذا كان رطباً فهو شديق فاذا
جف فهو الصديق قالت حفار قاتل من ان الصديق لستم عليه ابلنا فقال
الله عز وجل لا يسمي ولا يقر من جوع ومعنى قل انما هذا لربكن
من علك ولا من صل فوبك وكذلك الاقاصيص التي اخذ بها النبي صلى الله عليه
فقال عز وجل ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ومعنى عاملك
ناصيه قبل انهما عاملك ناصيه الدنيا عملت لغير ما تقرت الى الله عز وجل
وقيل انهم الذين هبان ومن اسمهم وقيل عاملك ناصيه النار يوصف
مقاساتها العذاب وقوله في صفة الجنة لا تسمع فيها اعية وقرئت لا تسمع
فيها اعية وقرئت لا تسمع فيها اعية ان لا تسمع فيها اعية ويجوز ان يكون
لا تسمع فيها كلمة تلغا او تسقط لا تسمع لاهل الجنة لا بالحكمة وحمد الله
على ما زرقتم من نعيمه الذي امره وقوله جلوه وكواكب موضوعة
الركن اب آية شبيهة بالاباريق اعطى لها ومارق مصفوفة واحدها

ومعاً
سورة ه وزا أي مبنوته الذرا أي البسط واحد هار زية له وقوله جلوه
ا فلا تظنن ان الابل كيف خلقت تبهم الله عز وجل على عظم من خلقه
قد كلف الله للصغير يقوده ويثبته ويثبته ويثبته ويثبته ويثبته ويثبته
ومو بارك فينهض ثقيل حمله وليس ذلك في ش من الحوام بل غيره فافهم
عظمتا من خلقه ليدل على ذلك على توجيدهم و الى السما كيف رفقت
بغير عمد و الى الجبال كيف نصبت نصبت مرشاة مثنتة ان اوله
و الى الارض كيف سطحت ان دحيث و سطحت ه قد كبر انما انتب
ملا كذا هذا قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه بالخرب لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فبعده الله العذاب الاكبر الاكبر عذاب جهنم
ما ان ينالها يابهم و قرئت ما يابهم بالتحفيف والتخفيف ومعنى ما يابهم راحوهم
وما يابهم صلى الله عليه ما يابهم على معنى فبقيل فيقال من ارب يوب فالاصل
رايو ابا فاد تحت البياض الواو وانقلب الواو الى الياء لانها سبقت سكون

ومن سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جلوه والشمس والعمران انما هي الصبح والليل وحوالي القسم
ما زرتك لما لم يصاد ولما لا عشر عشر في الجنة والشفع واليوم وقربت
والو تر بفتح الواو والشفع يوم النجم والوتر يوم عرفة وقيل والشفع
والو تر الاعداد والاعداد كلها شفيع ووتر وقيل الوتر الله جل وعز
الو لحد والشفع جميع الخلق خلقوا ارض واحاه والليل اذا البسر اذا مضى
فتد يستر كما قال جلوه والليل اذا البسر با ثياب الباسم و اتباع المصنف
ن اسرايه وقد قرئت والليل اذا البسر با ثياب الباسم و اتباع المصنف
وحذف الباء احب الى من القراءة بذلك أكثر وروى في الاصل

قَدْ فَهَمَ الْبَالَتُ وَتَذَلَّ عَلَيْهِمَا الْكُسْرَاتُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ هُ ذَلِكَ
 قَسَمٌ لَدَى حَجَرٍ أَيْ عَقْلٍ وَلَبَّ وَفَعْلٌ الْقَسَمُ تَوْكِيدٌ مَا تَذَكَّرُ وَتَضَيُّعٌ
 بَارِئٌ عَنْ عِلْمِهِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ الرَّكَيفُ فَعْلٌ رَبُّكَ يَعَادُ إِنْ قِيلَ هُ
 يَعَادُ أَنْ يَعَادَ الْأَوَّلُ وَهِيَ رَأْمٌ وَعَادٌ الْآخِرُ وَقِيلَ رَأْمٌ أَبَوُ عَادٍ هُوَ
 عَادُ بَرِ إِرْمٌ وَقِيلَ رَأْمٌ أَسْمَى لِبَلَدِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهَا وَرَأْمٌ لَمْ يَنْصَرَفْ
 لَأَنَّهُ جُعِلَتْ أَسْمَاً لِلْقَبِيلَةِ فَلِذَلِكَ قُحْتُ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ هُ وَقَوْلُهُ
 دَأَتْ الْعِمَادُ أَيْ دَأَتْ الطُّوَلُ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْدٌ إِنْ كَانَ طَوِيلًا وَقِيلَ
 دَأَتْ الْعِمَادُ دَأَتْ الشَّيْءُ الرَّفِيعُ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَتَمُودُ الَّذِي جَاءُوا
 الصَّخْرَ بِالْوَادِ جَاءُوا فَطَعُوا الصَّخْرَ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ وَتَجْتَوِي مِنَ الْعِبَالِ سُبُوتًا
 فَارْتَمِي هُ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ فِي عَزْوٍ لَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَى وَقِيلَ فِي
 ذِي الْأَوْتَادِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَسَاطِينِ فَادَّعَا قَبْلَ الْإِنْسَانِ رُبَّهُ مِنْهُ كُلُّ
 قَابِئِهِ إِلَى اسْطِوَانِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَسَاطِينِ وَالْمَعْنَى الرَّكَيفُ أَمْلَكَ رَبُّكَ
 هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي كَذَّبَتْ رُسُلَهَا وَجَعَلَ حَقَّوْنَهَا أَنْ جَعَلَ سَوَاطِئَهُ الْبَذَرِ
 ضَرْبَهُمْ بِالْعَذَابِ فَقَالَ قَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِئَ عَذَابٍ هُ وَقَوْلُهُ إِنْ
 رَبُّكَ لَمَّا يَوْصَادُ أَيْ يَرْصُدُ مِنْ كُفْرِهِمْ وَعَنْدَهُ بِالْعَذَابِ هُ وَقَوْلُهُ عَوِطَ
 رَبُّكَ لَمَّا الْيَوْصَادُ إِذَا مَا انْشَلَاهُ رَبُّهُ فَكَرَّمَهُ وَنَحْنُ فَقُولُ رَبُّكَ أَكْرَمَنِي
 وَالْمَعْنَى أَمَّا اخْتِصَرُّهُ رَبُّهُ وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ فَقُولُ رَبُّكَ أَكْرَمَنِي وَإِذَا مَا
 انْشَلَاهُ فَقَدْ رَعَى رِزْقَهُ أَيْ جَعَلَ رِزْقَهُ مُقَدَّرًا فَقُولُ رَبُّكَ أَهْمَانِ
 كَلَّا أَوْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَظُنُّ هَذَا الْإِنْسَانُ وَمَا يَعْنِيهِ الْكَافِرُ الْبَذَرِ
 مَا يُوْثِقُ مِنَ الْبَغْتِ وَأَمَّا الْكِدَامَةُ عَنْدهُ وَالْهَوَانُ بِكثرةِ الْخَطِّ وَالْذُّبَا
 وَقِلْتَهُ وَصِفَهُ أَلْوَنُ مِنَ الْأَخْضَرِ أَمْ عَنْدهُ تَوْفِيقُ اللَّهِ وَأَيُّهُ الرِّمَابِيُّ قَرِيبُ
 الرِّحْلِ الْآخِرِ هُ خَلَا بِلَا لَأَخِيرَ مَوْزٍ الْيَقِينِ وَالْمَبَاصُورُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ

رابط

وَكَانُوا يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْبَنِيَامِ إِشْرَافًا وَبِدَارًا فَتَقَالُ وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ
 أَكْلًا لَمَّا أَيْ تَرَاثَ الْبَنِيَامِ كَمَا يَأْكُلُونَ خَمِيرَهُمْ هُ وَقَوْلُهُ يَوْطَلُ وَجُورُ
 الْمَالِ حَبَاجًا أَيْ كَثِيرًا وَالثَّرَاثُ أَصْلُهُ الْوَرَاثَةُ مِنْ وَرَثَةٍ وَلَكِنَّ الثَّرَاثَ
 تَبَدَّلَ مِنَ الْوَرَاثَةِ إِذَا كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مَضْمُونَةً لِحَوَاتٍ وَأَصْلُهُ وَرَثَاتُ
 وَتَحْوِلُهَا هُ وَأَصْلُهُ وَجَاهٌ مِنْ وَاحِدَةٍ هُ وَقَوْلُهُ إِذَا دُكِّنَ الْأَرْضُ
 دُكَّادٌ كَمَا إِذَا نَزَلَتْ بِدُكِّ بَعْضِهَا بَعْضًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلِكُ صَفًا
 صَفًا وَالْعَيْنُ وَالْمَلَايِكَةُ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي
 طُلُوعِ النُّجُومِ وَالْمَلَايِكَةُ هُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ خَمْرَهُمْ كَمَا قَالَ
 وَلِيُزَيَّتَ الْحَبِيرُ لِلْعَاوِنِ وَقِيلَ فِي الْقَسِيرِ جِيءَ خَمْرَهُمْ فَقَالَ سَبْعِينَ أَلْفَ
 زِمَامٍ فِي يَدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ هُ يَوْمَئِذٍ يَدُكَ كَدُّ الْإِنْسَانِ أَيْ يَوْمَئِذٍ يَهْمُ
 الْإِنْسَانِ التَّوْبَةُ وَأَتَى لَهُ الْوَيْحُ الَّذِي لَمْ يَمُزَّ لَهُ التَّوْبَةُ هُ يَقُولُ بِاللُّغَةِ
 قَدَمْتُ لِحَيَاتِي أَيْ لَدَى الْآخِرِ الَّتِي لَا مَوْتَ فِيهَا هُ يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ
 أَحَدٍ الْمَعْنَى لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ وَعَذَابُ هَذَا الصَّغِيرِ مِنَ الْكُفَّارِ
 أَحَدٌ وَكَذَلِكَ لَا يُؤْتَقُ وَنَهْ قَدْ أَحَدٌ مِنْ قَدْرِ الْعَذَابِ وَهُوَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ
 أَحَدٌ فَالْمَعْنَى لَا يُؤْتَقُ تَوْبَةُ الْقِيَامَةِ عَذَابُ اللَّهِ أَحَدٌ وَقِيلَ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ اللَّهِ
 أَحَدٌ هَذَا لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ هُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
 يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّمِينَةُ أَرَأَيْتَ تَوَلَّيْتُ إِذَا دُعِيتُ مَوْتًا فَقُولُ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ
 وَأَرَأَيْتَ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ فَرَدَّكَ فَلَانَ يَا أَيُّهَا الْمَاءُ وَمَنْ أَنْتَ فَلَا تَهَامِعُ
 يَا أَيُّهَا الْمَاءُ فَدَلَّ عَلَيْهَا الْأَعْرَابُ وَالْإِضَافَةُ وَرَعَى سَبَبُوهُ أَيْ بَعْضُ الْعَرَبِ
 يَقُولُ كَلِمَاتٍ وَكَلِمَاتُهُمُ وَالطَّمِينَةُ الَّتِي أَطْمَأْنَنَتْ بِالْإِيمَانِ وَأَخْلَلَتْ
 لَوْنَهَا أَرَأَيْتَ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً أَصْلُ مُرَضِيَةٍ مُرَضُوءَةٌ أَرَأَيْتَ

بما اناها قد رخصت في عبادي فادخل في عبادي في حمله عبادي المصطفين
وقد ثبت فادخل في عبادي وادخل في حمله فادخل في حمله فادخل في حمله
ازجى الى رتبك الى صاحبك الذي خرج منه فادخل في حمله فادخل في حمله
والفسير فادخل في عبادي وادخل في حمله فادخل في حمله

ومن سورته لا افسر بهذا البلد
سوا الله التوحيد الرحمن

قوله عوجل لا افسر بهذا البلد يعني ما هنا مكة والمعنى افسر بهذا البلد
ولا دخلت تو كيدا كما قال عجل ولا يعلم اهل الكتاب وقد ثبت
لا افسر بهذا البلد تكون الامم لا في القسم والتوكيد وهذه الفاء قليلة
وهي في العريية بعيدة لان لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل الا مع
النون تقول لا ضربت يد اريد الحيات في سبويه والخليل ان هذه
اللام تدخل مع ان فاستغنى بقاء باب وان تقول باقى لا حجة ولا خير والله
لا حجة في معنى واقف حل بهذا البلد اختلفت مكة للنبي صلى الله عليه وساعة
منها ان وكل حل لا حجة قبله ولا لا حجة بعده ومعنى اختلف له اختلف له صيدا
وان خلا خلاها وان يقصد شجرها يقال رجل حل وحلال وكذلك رجل حرم
وحرام ومحمي مريم وقوله وما ولد جاء في التفسير ان معناه ادم وولده
وحبا ايضا معناه حل والد وكل مولود في وقوله عوجل لقد خلقنا الانسان
في عبادة هذا جواب التفسير المعنى افسر بهذا البلد وبهذه الاشياء في لقد خلقنا
الانسان في عبادة في امة في الدنيا والاخرة وقيل في عبادة في خلق
مستصفا مشي على رجليه وسابغ الاشياء من الحيوان غير مستصفيه وقيل
خلق الانسان في بطن امه ورأسه قبل راسها فادخل في الامم انقلب الرأس
الى اسفل في وقوله ان لا يقدر عليه احد هذه اجابة التفسير انه رجل كان

شريفا جدا وكان بسط له الايدي من العكا طي فقوم عليه فمد فلا
تخرج من تحت رجله الا قلعا من شدته وكان يقال له ككدة فيقول
الفسير لشدة ان لا يقدر عليه احد وكان لا يؤمن بالعبث فكان
عنده انه لا يقدر عليه احد وانه لا يعبث وقيل لا يقدر عليه الله
عز وجل لانه كان لا يؤمن بالعبث فيقول اهلك ما لا لدا وتقرأ
لدا ومعنى لدا كثيرا بضمه قد لدا يعجز وتقول لدا كثيرا
رجل جبر اذا كان كثيرا الجبر ومن قرأ لدا فهو جمع لا يدع التفسير
ان كرهه احد ان التفسير ان لا يقدر عليه ما انفق وفي العكا
كذلك على انه اذ عي انه انفق كثيرا في نفسه في وقوله عز وجل الس
تعمل له عيين وليسانا وشفقين ومدينا العبد في ان الله يفعل ما
يشتدك به على ان الله قادر على ان يبعثه وان يحيي عليه ما يعمل
وهذه بانه العبد في الطوبى في الاخير والعبد المذنب من الارض فالحق
المذنب في طوبى العبد وطوبى في الشئ يبين شيئا من الطوبى العاليين في
وقوله فلا افسر العقبة المعنى قلت في العقبة كما قال فلا صدق ولا صلي
ولم تذكر لاها هنا الا مرة واحدة وكل ما تكلم العرب في مثل هذا الا بال
مرتين او اكثر تقول لا حيتي تريد ما حيتي وان قلت لا حيتي ولا
تدري في المعنى في لا افسر وجود ان لا ثابته كانت في الكلام لان قوله
ثم كان من الذين امنوا يدك على من فلا افسر العقبة ولا آمن وقد ثبت في
رقبه او افسر في يوم ذي شعبة وقد ثبت في رقبته او افسر
في يوم ذي شعبة وكلاهما جائز فمن قال فقد رقبته فالمعنى افسر
العقبة في رقبته او افسر ومن قرأ في رقبته فهو محمول على المعنى
والمشعبة الجماعة في وقوله يليمها امقره معناه ذاقه يقول زيد

نَاقَةُ اللَّهِ كَمَا قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَنْ ذَرَاهَا تَأْكُلْهُ فَإِنْ نَزَلَتْ
أَوْ رُبِمَا سُتْقَاهَا وَكَأَنَ الْبَقَاءُ يَوْمٌ وَلَهُمْ يَوْمٌ فِي الشَّرِبِ فَكَذَّبُوهُ
أَوْ قَالُوا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بَعْدَ بَوْنٍ جِئَ فَنَالَهُ لَمُومٌ فَلَا تُسَبِّحُوا بِمَا تُصَوِّفُونَ فَنَأْخُذْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَفَتَنَاهُ مَا مَدَّ يَدَهُمْ عَلَيْهِمْ زَمَنٌ بَيْنَهُمْ مَعَزٌ مَسْجُومٌ
عَلَيْهِمْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ لَقَالُوا كَذَبْتُمْ عَلَى الْأَشْرَافِ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّيِّئَةُ
وَمَا أَسْمَى وَكَذَلِكَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ الَّتِي فَتَنَ الْبَشَرَ فَادَّكَّرَتْ
أَلَمْ يَكُنْ أَقْبَلَتْ كَذَبْتُمْ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَالتَّخَافُ عَقِبًا مَا أَكْثَرُ مَا جَاءَ
التَّقْسِيرُ وَالتَّخَافُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَتَى بِهِمْ وَقِيلَ فِي التَّخَافِ رَسُوكَ اللَّهُ صَلَاحُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُرَاسَلَ إِلَيْهِمْ عَقِبًا مَا وَقِيلَ الْمَعْنَى مَا ذُكِرَتْ أَشْقَاهَا هَذِهِ لَا تَخَافُ
عَقِبًا مَا هِيَ . . . وَمِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ إِذَا يَغْشَى . . .
سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ
قَوْلُهُ وَالْبَلَدِ إِذَا يَغْشَى وَالتَّهَارُ إِذَا تَحَلَّى مَنَا قَسَمَ جَوَابُهُ مَا رَسَمَ لِيَسْتَشِي
أَيُّ مَا رَسَمَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ لِيُخْتَلَفَ بَيْنَهُمَا لَعَدُ وَمَعْنَى إِذَا يَغْشَى الْبَلَدُ الْأَفُقُ
وَجَمِيعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالتَّهَارُ إِذَا تَحَلَّى مَنَا قَسَمَ جَوَابُهُ مَا رَسَمَ لِيَسْتَشِي
الَّذِي كَرِهَ الْأَنْتَى كَمَا قَسَمْنَا فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا هُوَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ الْحَسَنُ فِي التَّقْسِيرِ أَنَّهَا تَزَلَّتْ فِي أَيِّ يَوْمٍ الصِّدْقُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَكَأَنَ اشْتَرَى جَمَاعَةً كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُسْتَكُونُ لِيُرْتَدَّ وَأَعَزَّ الْإِسْلَامُ
فِيمِ بِلَالٍ فَوَصَفَهُ جَلَدٌ عَلَى أَنَّهُ أَعْطَى تَقَى وَصَدَّقَ الْحَسَنُ أَنَّهُ يَحْتَارُ
عَلَيْهِ وَقِيلَ صَدَّقَ لِأَنَّهُ تَخَلَّفَ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ هُوَ
وَقَوْلُهُ فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْيُسْرَى أَرْكَانُ السَّهْلِ الَّذِي لَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ
وَقَوْلُهُ وَأَمَّا مَنْ خَلَّ وَاسْتَفْتَى وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْعُسْرَى
تَزَلَّتْ فِي رَجُلٍ أَكْثَرُهُ نَوْكَرُهُ وَهُوَ جَامِعُهُ لِيُكَلِّمَ مِنْ خَلٍّ وَكَذَّبَ لَأَنَّ اللَّهَ

جَلَدٌ عَسَاوِيٌّ بِهِ وَخَلَّفَ عَلَيْهِ فَسَنُلَاسِرُهُ لِلْعُسْرَى وَالْعُسْرَى الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ
الْعُسْرِيُّ هُوَ وَمَنْ كَذَّبَ وَمَا يَخْفَى مَا لَهُ مَا ذُكِرَ فِي قِيلَ إِذَا مَاتَ وَقِيلَ إِذَا تَوَدَّدَ
الْقَارِ هُوَ مَا تَرَ عَلَيْنَا لِلْهَدْيِ أَيْ مَا تَرَ عَلَيْنَا أَنْ تَلْبَسَ طَرِيقَ الْهَدْيِ مِنْ طَرِيقِ الصَّلَاةِ
وَقَوْلُهُ جَلَدٌ هُوَ مَا تَرَ تَعْمُدُنَا نَأْخُذُ لَيْسَ مَا إِلَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي كَذَّبَتْ وَتَوَلَّى
تَلْبَسَ مَعْنَاهُ تَوَلَّى وَتَوَلَّى وَفِيهِ الْآيَةُ هِيَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ أَهْلُ الْأَزْجَارِ
بَلَاءُ رَجُلٍ فَذَعَبُوا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا حَاكِفًا لِقَوْلِهِ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى
الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَلَسْتُ كَمَا ظَنُّوا هَذِهِ نَارٌ مَوْصُوفَةٌ بِعَيْنِهَا لَا يَصْلَاهَا هَذِهِ
إِلَّا الَّذِينَ كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَالْأَمْرُ النَّارُ مَنَارُكُ فَمِنَ قَوْلِهِ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ جَلَدٌ كُلُّ مَا وَعَدَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَذَابِ فَجَاءَ أَنَّ
يُعَذِّبُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ فَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ لَمْ يُعَذِّبْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ قَائِدٌ وَكَأَنَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَيَحْنِبُهَا
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ لَيُكَلِّمُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا كَلِمَاتٍ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
بَذَلُهُمْ فِيهَا وَلَا يُنْفَعُ لَهُمْ جَدَّتْ فِي أَيِّ يَوْمٍ الصِّدْقُ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَا حُدُودَ
عِنْدَهُ مِنْ رَحْمَةٍ لِجَزَى أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مُجَازَةً لِيُدْأَسِدَتْ إِلَيْهِ أَوْ اتَّقَا
وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى أَوْ أَلْطَبَ تَوَابُ رَبِّهِ هُوَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
أَنْ سَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَمَا قَالَ جَلَدٌ أَنْ جَعَى إِلَى رَبِّهِ وَأَصْبَحَ مَرْضِيَّةً فَأَدْخَلِي
عِيَادِي وَأَدْخَلِي حَبْسِي هُوَ
سُورَةُ وَالصَّحِي
سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحِي وَالْبَلَدِ إِذَا يَغْشَى مَنَا قَسَمَ جَوَابُهُ مَا رَسَمَ لِيَسْتَشِي
وَمَا قَلَى وَالصَّحِي النَّهَارُ وَقِيلَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ هُوَ وَقَوْلُهُ إِذَا سَبَّحْتَهُ

سُوْرَةُ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَآءِ التَّفْسِيْرُ اَنْ اَوَّلَ آيَةٍ
 نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَقَوْلُهُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ اَيْ
 الَّذِي عَلَّمَ الْكِتَابَةَ وَقَوْلُهُ كَلَّمَ ابْنَ الْاِنْسَانِ لِيُطْعِمَ اَنْ يَرَاهُ الشَّفْعُ مِنْ
 نَزَلَتْ فِي اَيِّ جَهْلٍ مِنْ هَيْتَامٍ وَكَذَلِكَ اَرَادَتْ الْقُرْآنُ هَيْتَامًا اِذَا صَلَّى اَنْ اَبَا
 جَهْلٍ فَلَمَّا اِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يَصَلِّيْ تَوَكَّلْتَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ كَلَّمَ ابْنَ الْاِنْسَانِ
 لِيُطْعِمَ بِالنَّاصِيَةِ اَيْ لِيُخَذَّزَنَ بِنَاصِيَتِهِ اِلَى النَّارِ لَقَدْ سَفَعْتُ بِالْغَنَى اِذَا
 قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَصَدَّقَتْهُ جَدًّا شَدِيدًا وَقَوْلُهُ نَاصِيَةٍ كَادِيَةٌ خَاطِيَةٌ
 نَاصِيَةٍ بِذَلِكَ مِنَ النَّاصِيَةِ الْمَعْنَى لِيُشْفَعًا بِنَاصِيَةٍ كَادِيَةٌ خَاطِيَةٌ وَتَأْوِيلُهُ
 بِنَاصِيَةٍ صَاحِبُهَا كَادِبٌ خَاطِيٌ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ تَهَارَةٌ صَاحِبٌ وَلِلَّهِ
 تَهَامِيرٌ الْمَعْنَى هُوَ صَاحِبٌ تَهَارَةً وَفَاحِيرٌ لِّلَّهِ هُوَ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ مَعْنَاهُ فَلْيَدْعُ
 تَهَامِيرٌ الْمَعْنَى هُوَ صَاحِبٌ تَهَارَةً وَفَاحِيرٌ لِّلَّهِ هُوَ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ مَعْنَاهُ فَلْيَدْعُ
 اَمَلٌ نَادِيَهُ وَهُوَ اَمَلٌ يَجْلِسُ وَكَانُوا عَشِيرَتَهُ اَيُّ وَلْيَلْتَضِمَّ سَنَدُ
 الزَّبَانِيَةِ الْعِلَاقَةُ الشَّدَادُ وَاحِدُهُمْ زَبَانِيَةٌ وَهُمْ هَاشِمُ الْمَلَائِكَةِ قَالَهُ
 اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقَدْ دُخِلَ
 النَّارُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ غِلَظٌ شَدَادٌ وَهُوَ الزَّبَانِيَةُ كَلَّا اَيُّ لَيْسَ
 اَلْاَمْرُ عَلَى مَا عَلَيْهِ اَبُو جَهْلٍ لَا تُطْفِئُ وَاسْتَجِدْ وَاقْتَرِبْ اَيُّ وَتَقَرَّبْ اِلَى رَبِّكَ
 بِالطَّاعَةِ
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 قَوْلُهُ تَهَارَكَ وَتَعَالَى يَا اَنَا اَنْدَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اَلْهَاءُ خَيْرٌ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ
 كَرَّمَ عَذْرَةَ اَوَّلِ السُّوْرَةِ وَلَكِنَّهُ فِي مَا قَبْلَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 اَلْمَبِينُ اَنَا اَنْدَلْنَا فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ

الْمُخْفَرِ قَالَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ حَتَّى
 اِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ فِي عَشْرِ رُسُلَةٍ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ اَيْ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهُهُ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
 اَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَقٌّ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ بِمَا يَفْضُلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِلْبَشَرِ
 اِلَى اَنْ تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ وَتَرْتِيبُ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ
 دُخَالِفُ الصَّحْفِ اَيُّ اَنْهَا قَدْ رُوِيَ عَنْ اَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ هِيَ
 حَقٌّ مَطْلُوعُ الْخَيْرِ اِذَا فَعِلَ وَاسْتَطَاعَ الشَّيْطَانُ اَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا وَالدُّوْحُ
 جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرْتِيبُ حَقٌّ مَطْلُوعُ الْخَيْرِ بِمَقَامِ الْاَمْرِ وَالْخَيْرِ مِنْ قَسَمٍ
 فَمِنْهُ الْمَطْلُوعُ بِمَقَامِ الْخَيْرِ يَقُولُ طَلَعَ الْخَيْرُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمِنْ قَالِ
 مَطْلُوعٌ فَمِنْهُ اَمْرٌ لَوْ قَبِطَ الطُّلُوعُ وَكَذَلِكَ لَكَ اَنْ الطُّلُوعُ اَلْاَمْرُ مَطْلُوعٌ
 بِحَسْبِ الْكَلَامِ
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَبِّكَ اَلْاَمْرُ كَيْفَ وَامْرَاةُ الْكِتَابِ وَالتَّشْرِيْعُ مِنْكُمْ
 اَلْاَمْرُ كَيْفَ وَامْرَاةُ الْكِتَابِ اَلْاَمْرُ كَيْفَ اَلْاَمْرُ كَيْفَ اَلْاَمْرُ كَيْفَ
 مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ اَلْاَمْرُ كَيْفَ وَقَوْلُهُ مَنْفَعَتٌ حَقٌّ تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَةُ
 اَيُّ لِرَبِّكَ نَوَافِعُ مِنْكُمْ كَيْفَ وَمَنْفَعَتٌ مِنْكُمْ كَيْفَ وَتَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَةُ
 وَقَوْلُهُ رَسُوْلٌ مِنَ اللّٰهِ تَلَوَّاعِلُ مِنْ اَحَدِهَا عَلَى الْبَيِّنَةِ الْمَعْنَى
 حَقٌّ تَأْتِيهِمُ رَسُوْلٌ مِنَ اللّٰهِ وَالتَّصَرُّبُ الثَّانِي عَلَى تَفْسِيْرِ الْبَيِّنَةِ وَالتَّصَرُّبُ
 مِنَ اللّٰهِ يَتَلَوَّاعِلُ حَقًّا مَطْلُوعٌ اَيُّ هِيَ مَطْلُوعَةٌ مِنْ اَلْاَمْرِ وَالتَّأْوِيلُ قَالَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجْهُهُ مَطْلُوعٌ مَطْلُوعٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَجْهُهُ فَمِنْهُ
 قِيَمَةٌ اَيُّ كَتَبَتْ غَيْرُ ذَاتِ عَوَجٍ مُسْتَقِيمَةٍ لَيْسَ الْحَقُّ مِنَ التَّأْوِيلِ

عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالرُّهْمَانِ وَقَوْلُهُ وَمَا تَرَىٰ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا أَمْرٌ
 تَعْلَمَ مَا جَاءُتَهُمُ الْبَيِّنَاتُ أَيُّ مَا تَرَىٰ قَوْمًا فِي مِلَّتِهِمْ وَمَا تَرَىٰ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا أَمْرٌ
 إِلَّا أَنْ تَقْبَلُوا إِلَيْهِ الْفُرُوقَ وَأَبَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أَمْرُؤُا
 إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَيُّ مُوَحِّدِينَ لَهُ لَا يَعْْبُدُونَ مَعَهُ شَيْئًا
 جُنُفًا عَاطِلِينَ أَيْ بَرِّهِمْ وَدِينَهُمْ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ أَيُّ
 يُؤْمِنُوا مَعَ التَّوْحِيدِ بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُقِيمُوا شَرَايِعَهُ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ
 ٢ أَيُّ وَذَلِكَ دِينُ الْأَمَةِ الْقِيَمَةِ بِالْحَقِّ فَيَكُونُ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْقِرَاءَةُ الْقُرْآنُ تَرْكُ الْمَشْرِ
 وَقِرَاءَتُهُ أَيْ مَعَهُ الدُّعَاءُ بِاللَّهِ وَالْقِرَاءَةُ عِبَادَتُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْفُرْقَانِ أَعْمَقُوا
 ٣ الشَّيْءَ وَالْأَصْلُ الدُّعَاءُ إِلَّا أَنْ الْمَرْءَ خَفِيفٌ لِكُنُودِهِ الْإِسْتِعْمَالُ بِقَوْلِهِ
 هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ وَمَا فِي الْبَرِيَّةِ مِنْهُ وَالْبَرِيَّةُ اسْتِنْفَاقُهَا مِنْ بَرَاءِ
 اللَّهِ الْخَلْقُ وَقَدْ تَعْلَمُ جَانِبُ أَنْ يَكُونَ اسْتِنْفَاقُهَا مِنْ بَرَاءِ اللَّهِ وَهُوَ التَّوَابُّ
 وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمَا قِيلَ الْبَرِيَّةُ بِاللَّهِ وَالْعَلَامُ بِرَأَى اللَّهِ الْخَلْقُ بَرَاءً وَلَمْ
 يَكُنْ أَحَدٌ بَرَّاهُ بَيْنَهُمْ فَيَكُونُ اسْتِنْفَاقُهَا مِنْ بَرَاءِ اللَّهِ وَهُوَ التَّوَابُّ وَمَقَوْلُهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَنَّاتٌ عِدْنُ أُولَئِكَ فِيهَا خُضْرٌ وَأَفْئِدَةٌ
 ٤ سُوْرَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ

٢
 ٣
 ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ خَرْدَهَا
 وَالْقُرْآنُ يُخْرَجُ الدَّارِ وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ زِلْزَالَهَا وَقَدْ قُرِئَتْ زِلْزَالَهَا
 وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلًا بِنَفْسِ الْفَاءِ إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ وَالصَّلَاةِ وَاللَّزَالِ
 وَالْخِيَارُ كَيْسُ الدَّارِ وَالْفَتْحُ خَانُومٌ وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا أَخْرَجَتْ
 كُنُوزَهَا وَمَوْنَهَا وَمَا هَذَا قَوْلُ الْكَافِرِ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ

يَوْمَ مِنَ الْبَعثِ فَقَالَ مَا لَهَا أَيُّ شَيْءٍ زَلْزَلَهَا يَوْمَ يَمْلِكُ الْقُدْرَةُ أَحْبَابُهَا
 يَوْمَ يَمْلِكُ الْقُدْرَةُ فَقَوْلُهُ إِذَا زُلْزِلَتْ وَأَخْرَجَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَعْنَى خَرْدَتِ
 أَحْبَابُهَا خَرْدَتُهَا عَمَلُهَا يَوْمَ يَمْلِكُ الْقُدْرَةُ النَّاسُ اسْتِنْفَاقُهَا أَعْمَالُهَا
 أَيْ يَصْدُرُ عَنْ مَشْرِقِيهِمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ وَالْقِرَاءَةُ لِيُؤْمِنُوا
 أَعْمَالُهَا وَيُؤْمِنُوا لِيُؤْمِنُوا أَعْمَالُهَا وَلَا أَعْلَى أَحَدًا قَرَأَ بِهَا وَلَا يَخُوضُ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا
 يَخُوضُ فِي الْقُرْآنِ إِذَا لَمْ يَقْرَأَ بِهَا وَلَا يَخُوضُ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا أَيْ الْقُرْآنُ إِذَا لَمْ يَقْرَأَ بِهَا
 مَنْ أَخَذَتْ عَنْهُ الْقِرَاءَةُ وَمَعْنَى مَنْ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ خَيْرٌ بِهِ وَمَنْ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ
 خَيْرٌ بِهِ شَرَّ بِهِ أَيْ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْصَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
 وَكُلُّ بَرٍّ عَمَلُهُ فَيُنَاجِبُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ عَمَلَهُ وَمَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَجَازِيَهُ جَازًا
 وَقِيلَ مَنْ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ خَيْرٌ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ شَرُّ آيَةٍ فِي الدُّنْيَا وَاللَّهُ

سُوْرَةُ الْقَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَادِيَاتِ صَحَابَاتُ يَمْنُ بِالْعَلَايَاتِ قَالُوا الْحَيْلُ
 وَهَذَا قَوْلُهُمْ جَوَابُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِكَافِرٍ وَمَقَوْلُهُ صَحَابَاتُ يَمْنُ بِالْعَلَايَاتِ
 تَصَحُّ صَحَابَاتُ وَصَحَابَاتُ أَجَوَّافُهَا إِذَا عَدَّتْ بِهَا مَوَازِيَاتُ قَوْلُهَا إِذَا
 عَدَّتْ الْحَيْلُ بِاللَّيْلِ وَأَصَابَتْ جَوَافِهَا الْحَيَارَةُ أَنْفَادُهَا مِنْهَا الْبَيِّنَاتُ
 فَالْمَقْبُولَاتُ صَحَابَاتُ الْحَيْلُ جَاءَ التَّخْفِيرُ أَنَّهَا سُرُودِيَّةٌ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ الرُّسُولُ فِي فَائِدَتِهِ بِتَقَعُ النَّفْعُ الْقَبَارُ فَقَدْ بَرَّاهُ وَلَمْ يَتَقَلَّبْ
 ذِكْرُ الْمَكَانِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فَائِدَتُهُ بِمَا كَانَ عَدْوَاهَا
 تَقَعُ فِي غُجَارَاهُ فَوْ سَطْنُ بِهِ جَعْلُ الْقِرَاءَةِ فَوْ سَطْنُ أَرْ مَتَوْ سَطْنُ الْمَكَانِ
 وَلَوْ قَدْ تَبَيَّنَ فَوْ سَطْنُ بِهِ جَعْلُ الْحَارَاتِ أَيْ لَا أَعْلَى أَحَدًا قَرَأَ بِهَا وَمَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ مَعْنَاهُ لَكَنُودٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَائِفُ

وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ لَّغَيْبٍ شَدِيدٌ مَعْنَى شَدِيدٌ لِّلْجَيْلِ "أَيُّ مَنْ أَجْلُ حَبِّ الْمَالِ لِلْجَيْلِ"
 قَالَ طَرَفٌ
 أَرَى الْمَوْتَ يَغْنَامُ الْعِزَّ وَبِصْطَفَى عَقِيلٍ مَالِ الْفَاحِشِ التَّشَدُّدُ هُوَ
 وَقَوْلُهُ عَوَّلَ أَفْلًا يَعْلَمُ إِذَا تَغَيَّرَ مَلِكُ الْقُبُورِ بَعْدَ وَجْهِهِ وَوَاحِدٌ
 فَالْمَعْنَى أَفْلًا يَعْلَمُ إِذَا بَغَتْ أَمُوتُ فِي قَوْلِهِ عَوَّلَ أَنْ يَزِيحَ بِهِمْ يَوْمَ مَسِيرِ
 لَحْيِيهِ اللَّهُ جَلَدٌ عَجِيزٌ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي غَيْرِهِ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَنْبِذُ عِلْمَ صَفَرِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَيْسَ بِمَارِ عِلْمِ الْأَعْلَامِ أَعْمَالِهِ
 وَمِثْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَعَنَاهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَكَ
 اللَّهُ مُجَازَاتُهُمْ هـ

القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَوَّلَ الْقَارِعَةُ وَالْقَارِعَةُ مِنَ صِفَاتِ سَاعَةِ الْقِيَامَةِ
 وَالْقَارِعَةُ الَّتِي تَقْرَعُ بِالْأَمْوَالِ وَفِي الْقَارِعَةِ مَا خَلَقَتْهُ
 وَمِثْلُهَا الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ هـ وَقَوْلُهُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
 يَوْمَ مَنصُوبٍ عَلَى الطَّرْفِ الْمَعْنَى يَكُونُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
 وَالْفَرَاشُ مَا تَرَاهُ حَتَّى تَنَازِلَ فِي النَّارِ وَتَنْبِثُ النَّاسَ فِي وَقْتِ الْعَذَابِ
 بِالْجَوَادِ الْمُنْتَشِرِ وَالْفَرَاشُ الْمَبْثُوثُ لَأَنَّهُ إِذَا بَعَثُوا مَوْجُوعٌ يَعْصَمُ فِي بَعْضِ
 كَالْجَوَادِ الْقِرْمُوحِ بَعْضُهُ فَيَعْرِضُ قَوْلُهُ كَالْعَيْنِ النُّفُوسُ وَالْعَيْنُ صُوفٌ
 وَاحِدَةٌ عَيْنُهُ وَعَيْنٌ مِثْلُ صُوفٍ وَصُوفٍ هـ وَقَوْلُهُ جَرَدًا مَا مِنْ ثَقَلَتْ
 مَوَازِينُهُ مَعْنَى رَاحِيَةُ مَوَازِينِهِ مِنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ بِالْحَسَنَاتِ كَمَا
 يَقُولُ لَقَدْ لَانَ عِنْدَ وَرَثَتِهِ الْغَيْبُ وَمَعْنَى رَاحِيَةُ رَاحِيَةُ دَاتِ رِضَا رِضَا هَا
 مَنِ عَيْشٍ فِيهَا هـ وَقَالَ تَوَرَّعْنَاهُ مَرْضِيَةً وَهُوَ يَعُودُ إِلَى هَذَا الْمَقْنَى
 وَالتَّفْسِيرُ هـ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا مَرَحِفَتْ مَوَازِينُهُ فَاِمْتَنَ هَا وَبِهِ "أَيُّ مَنْ فَسَدَتْهُ

النَّارُ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمُسْكَنُهُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي السُّكُونِ الْأَمَّاتُ فَفِيلٌ فَأَمَّا
 بِالسُّكُونِ إِلَيْهِ نَارًا حَامِيَةً لَدُنْهُ بَدَلًا مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارًا حَامِيَةً هُوَ قَوْلُهُ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ الْقَارِعَةُ هِيَ وَالْوَصْلُ مِنْ نَارٍ أَيْ أَنَّ الْهَادِ خَلَسَ
 يَلْبِثُ فِيهَا الْيَا وَاللَّيْلُ لَيْلُ النَّاسِ الْمُصْحَفُ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا وَلَا يُوَصَّلُ فَيُقْرَأُ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ نَارًا حَامِيَةً لِأَنَّ السُّكُونِ النَّاسِ الْمُصْحَفُ وَالْمَا تَابَهُ هـ

الهاكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْهََاكِمُ النَّاسُ أَيُّ شَيْءٍ كُنْتَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
 عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ حَتَّى زُرَّ الْمَقَابِرُ أَيْ حَتَّى أَدْرَكَكَ الْمَوْتُ عَلَى تِلْكَ
 الْحَالِ وَجَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّ حَيْثُ مِنَ الْعَرَبِ هُوَ عَبْدُ مَنَافٍ وَهُوَ شَقِيحٌ
 تَفَاحُشٌ وَأَوْ تَفَاحُشٌ وَأَوْ تَفَاحُشٌ هُوَ عَبْدُ مَنَافٍ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَدُوٍّ وَالْأَحْمَا قَتَلَتْ
 بَنِي سَهْمٍ مَا ذَكَرُوا الْمَوْتَ فَكَتَبَتْهُمْ هُوَ سَهْمٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
 قَدْ حَسَنُوا وَابْنُ سَهْمٍ هـ وَقَوْلُهُ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلَّا رَدْعٌ وَتَلْبِيَّةٌ
 الْمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا عَلَيْهِ النَّاسُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا
 عَلَيْهِ طَاعَةُ اللَّهِ وَإِيمَانُ بِلَيْبِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّا سَوْفَ
 تَعْلَمُونَ عَلَى الْيَقِينِ الْمَعْنَى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ عَلَى الْيَقِينِ الْمَعْنَى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
 تَعْلَمُونَ لَنُورُونَ الْجَحِيمَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ مَنَعَكَ إِلَّا وَارِدُهَا وَالْفَرَاهِ
 لَنُورُونَ بَصَرُ الْوَادِعِينَ مَهْمُورٌ فَضَلَّتِ الْوَادِعِينَ لَيْسَتْ لَهَا وَسُطُورُ النُّسُورِ
 وَقَدْ هَمَّ بِقَضَائِهِمْ لَنُورُونَ وَالْقَوِيُّ يَجْعَلُ هُوَ هَذِهِ الْوَادِعِينَ لَنُورُونَ لَنُورُونَ
 غَيْرَ لَزَمَةٍ لَهَا خَرَجَتْ النَّقَارُ السَّاحِينِ وَبِهِمْ وَنُورُونَ الْوَادِعِينَ لَنُورُونَ لَنُورُونَ
 لَنُورُونَ لَنُورُونَ دَارَ مَحْجُورٍ أَدْرُورُ بِالْمَعْنَى وَأَدْرُورُ بِغَيْرِ هَذَا وَنُورُونَ
 مُخَيَّرٌ فِيهَا فَاِمْتَنَ لَنُورُونَ لَنُورُونَ فَاِمْتَنَ لَنُورُونَ لَنُورُونَ لَنُورُونَ

وَقَرِيتُ لَمَّا رَوَى الْحَمِيمُ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَعْلُومٍ لَمْ تَسْلَمْ يَوْمَ عَزَّ الْغَمُّ أَنْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَزَّ كُلُّ مَا تَقْتَضِيهِ فِي الدُّنْيَا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَكَلَ مِنْهُ وَأَصْحَابُهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ تَمَرًا وَرَأَى مَنْ لَيْسَ لَهُ وَشَرِبُوا عَلَيْهِ
مَا أَفْقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ وَجَاءَ أَنْ مَا سَأَلَ
يُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْهُ لِمَا سَأَلَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ لِمَا سَأَلَ مِنْ طَعَامٍ يُقِيمُ بِهِ صَلَاتَهُ وَتَحْتَكَازُ
يَكُونُ مِنَ الْحَيْرِ وَالْبُورِ

العصر
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفرحس الانسان ما هنا في معنى الناس
كما تقول قد كثرت الدرة في يد الناصر فزيد قد كثرت الدرة في
وقوله عز وجل الانسان لفرحس الحسرة والخسران في معنى واحد والعصر ان الكفار
والعالمين غير طاعة الله لفرحسهم الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق تواصوا بالانصاف على توحيد الله عز وجل والامان بسببه
صلوات الله عليه وسلم وتواصوا بالصبر على طاعة الله والجهاد في سبيله والقيام
بشرايع نبيه صلى الله عليه وسلم والعصر وهو الدهر والعصر اليوم

والعصر النبوة قال الشاعر
ولكن يلقب العصر ان يوم وليلة اذا طلما ان نذكر كما ما بينهما والعصر
فسر وجوابه ان الانسان لفرحسهم وقال بعضهم معناه وزيت العصر كما
قال عز وجل قورب السما والارض

الفقرة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة ويل مرفوع بالابتداء والخبر لكل همزة

ولو كاز في غير القرآن جاز النصب ولا يجوز في القرآن مخالفه المصحف فسو
قال ويل للخطاة فالخطاة جعل الله له ويلًا ومن قال ويل للكا فيهموا احوذ
في الغيبة لانه قد ثبت له الويل والويل كلمة يقال لكل من وقع في هلكة
والهمزة الهمزة التي يغتاب الناس ويخصمهم قال الشاعر
اذا القيتك عن كثره تكاسرني وان تقيتك كفت الهامز الهمزة مع وقريت
الذين جمع ما لا وقريت بالتخفيف وقريت وعددة بالتشديد وقريت وعددة
بالتخفيف من قرا وعددة وعددة لله هوز ومن قرا وعددة فعناه جمع
بالتخفيف من قرا وعددة وعددة وعددة وعددة وعددة وعددة وعددة وعددة
مالا وعددة اى وقوما اعدته نصارا ه وقوله عز وجل ان احسب ان
ماله اخلده اى يعمل عمل من يظن مع لسانه انه يموت ه وقوله ليلين
في الخطية اى يرمى في النار والخطية اسم من اسماء النار وقريت ليلين ان
في الخطية ويبت عن الحسن على ان المعنى ليلين هو وماله في الخطية
وقريت ليلين في الخطية فعناه انه يلبس هو وحقه في الخطية والقرية
المعروفة ليلين ه قوله تبارك الله المؤدة التي تطلع على الافدة هذه
تبارك مؤدة لهم والقفار ومن كان منهم ومعنى تطلع على الافدة
يبلغ اليها ورا حراقها الى الافدة ه وقوله انها عليهم مؤدة قد ثبت
بغير هذه وقريت مؤدة بالهمز والقرب تقول اؤدة فعله هذا
مؤدة ونقول اؤدة فعله مؤدة بالهمز ومعنى مؤدة مطبقة
ان العذاب مطبق عليهم وقوله في عهد مؤدة وقريت عهد وموقع
عهد وعهد وعهد كما قالوا اقامت واهب واهب ومعناه انها
عهد من النار ه

الفيل
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ع واصل الر تر كيف فعل ر تك با صحاب الفيل كيف موضع نصب
 بفعل ر تك لا بقوله الر تر لان كيف مفعول وف استعملها ومعنى الر تر
 الر تعلم فاعلم الله ع واصل رسوله عليه السلام ما كان مما سلف من الاقاصيص
 وما فيه دليل على توحيد الله جل وعز وتعظيم امره كعبته وكان من قصه
 اصحاب الفيل ان قوما من القرب ببلاد الحباش وكانوا بخصره بيت هو
 مصلى للنصارى واصحاب الحباش فاجتمعوا نارا استعملوها ليعذبوا بها احتاحوا
 اليه ثم رجلوا ولم يطفئوها فحملتها الدخ حتى احترقت البيت الذي كان مضافا
 لهم ومناجاة للحبش واصحابه فقصصت مكة مقدرا ان تحرق بيت الله الحرام
 ويستبيح اهل مكة فلما قربوا من الحرم لم تستبرهم ذواتهم نحو البيت فاذا
 عطفوها راجعين سارت فوق عظمهم الله تعالى بالبع موعظه فاقاموا على
 قصد البيت وعلى ان يرقوه فازسل الله عليهم طيرا ابايل وجعل كبدهم
 في تضليل ارب و ذهاب وكان مع كل طائر ثلثة احجار حمر في منقارها وعمرار
 في رجليه يقع الحجر منها على راس الرجل فيخرج منه دودة وعلى كل حجر اسمر
 الدجل الذي وقع عليه فقال عز وجل واذ سل الله عليهم طيرا ابايل جا عات من
 هاهنا و جا عات من هاهنا والمعنى اذ سل الله عليهم هذا الطير بهذه الحجارة
 من كل جانب ومعنى تدبيرهم لحجارتهم من سجيل وصف الله ع واصل في كل من عذبه
 بالحيارة انها من سجيل فقتال في قلوب لو طار سلنا عليهم حجارة من سجيل
 منصودة فالمعنى واذ سل الله عليهم ما تدبيرهم لحجارتهم من سجيل ارب من شديد عذابه
 والقرب اذا وصف الكثرة بسجيل فالتعني الشدة ولا يوصف به عذبه
 المعذوبه قال الشاعر
 جله يضربون البيض ضاحيه صر بانو امت به الا بطال سجلا مع اى
 صرا شديدا ه ابايل قال ابو عبيد لا واحد لها وقال غيره اباله و ابايل

وما باله كانتا جماعة وقال بعضهم واحدا ه ابول و ابايل مثل عجل
 وعجاجيل مع جعلهم كعصف ما كويل اى جعلهم كورق الذرع الذي
 حذوا حذرا ان وقع فيه الاكالا وجاءت التفسير ان الله تبارك وتعالى
 ارسل عليهم سيفا فجعلهم الى العرير

باب

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله ع واصل ما يلف قريش فيها ثلثة اوجه ليلاف قريش ولا يلف قريش
 ووجه ثالث لاف قريش وقد روي بالوجهين الاولين الا فيهم رجله الشتاء
 والصيف تجوز فيه ما كان في الا انة قد ذكرهم في الغيم والبلادهم وتجوز
 الا فيهم وهذه اللام قال الخويون فيها ثلثة اوجه قبل هو موصولة بما قبلها
 المعنى فجعلهم كعصف ما كويل للاف قريش اى اهلك الله اصحاب الفيل
 يشقى قريش وما قد الفوا من رجله الشتاء والصيف وقال قوه هذه لا في
 التبع كان المعنى عجلوا ابايل قريش وقال الخويون الذين ترضى عن بلنتهم هذه
 اللام معنا ما متصل بما بعد فليعبدوا مولد رب هذا البيت لا فيهم رجله الشتاء
 والصيف والثاء بدل ان قريشا كانوا يجهلون في الشتاء وفي الصيف الى اليمن
 فيمتارون كانوا الى جليتين ميين والناس يتخطفون وكانوا اذا عرض لهم
 عارض قالوا نحن اهل حرم الله فلا يعرض لكم فاعلم الله ع واصل ان من الدالة
 على وحده انيته ما فعل هو لا اثم في بلد لا ربح فيه وياتهم فيه آمينون
 قال الله عز وجل وانا جعلناهم حرا ما امنوا ويتخطف الناس
 من حولهم ابا الباطل يؤمنون وبنعم الله بكفرون اى يؤمنون بارا صناع
 ويعفون بالله عز وجل الذين انعم عليهم هذه النعم فامرهم الله بعبادته
 وحده لان الا فيهم في هاتين الجليتين واطعمهم من جوع وكانوا اصنامهم

مَا أَعْبَدُوا إِلَّا نَسْتُ قَرِيبًا مَدْرُ عَابِدًا مَا نَعْبُدُونَ وَلَا أَنْزِلُ عَابِدُونَ مَا أَعْبَدُوا
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَابَدُوا وَلَا أَعْبُدُ فِيمَا اسْتَقْبَلُ مَا عَابَدُوا وَلَا أَنْزِلُ فِيمَا
تَسْتَقْبِلُونَ عَابِدُونَ مَا أَعْبَدُوا فِيمَا نَقِي لِلْجَلَالِ وَأَنْزِلُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ
يَسْتَقْبِلُ عَزَّ الْجَلَالُ وَكَذَلِكَ فِي عَنَدِهِ هُوَ الْعَبَادَةُ وَالْجَلَالُ وَفِي الْأَسْتَقْبَالِ وَهَذَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي قَوْمِ أَعْلَمَهُ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ أَنْزِلُ فِيمَا نَقِي لِلْجَلَالِ وَأَنْزِلُ فِيمَا
يَسْتَقْبِلُونَ عَابِدُونَ مَا أَعْبَدُوا فِيمَا نَقِي لِلْجَلَالِ وَأَنْزِلُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ
يَسْتَقْبِلُ عَزَّ الْجَلَالُ وَكَذَلِكَ فِي عَنَدِهِ هُوَ الْعَبَادَةُ وَالْجَلَالُ وَفِي الْأَسْتَقْبَالِ وَهَذَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَ تَصَرُّعُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قِيلَ الْفَتْحُ فَيُخْرِجُ مَكَّةَ وَجَاءَ التَّغْيِيرُ
أَنَّهُ نَعَى إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
إِذَا فُتِحَ مَكَّةَ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا فَقَدْ قَرَّبَ أَجَلَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَكَانَ يَقُولُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ نَعِيَتْ إِلَى نَفْسِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ يُكْتَبَ التَّسْبِيحُ وَالْإِسْتِغْفَارُ لِيُخْتَمَرَ لَهُ أَجَلٌ وَأَخْرَجَهُ بِالزِّيَادَةِ فِي الْعَمَلِ
الصَّالِحِ وَبَاتَّبَاعِ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَمَعْنَى أَفْوَاجًا جَاءَتْ كَثِيرَةً أَوْ بَعْدَ أَنْ
كَانُوا يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَأَنْتِ لَيْسَ لَيْسَ صَارَتْ تَدْخُلُ الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهِمَا
فِي الْإِسْلَامِ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله عَزَّ وَجَلَّ تَبَّتْ بُدَا أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ نَعْنَاهُ خَسِرَتْ بُدَا أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ أَوْ خَسِرَتْ
وَحَاءُ فِي التَّغْيِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِبَادَهُ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ صَفْحَةً فِيهَا طَعَامٌ
فَقَالُوا أَحَدُنَا وَجَدَهُ يَأْكُلُ الشَّاةَ وَهَذَا قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَهَذِهِ الصَّفْحَةُ فَأَكَلُوا
فِيهَا جَمِيعًا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ لَيْسَ فَقَالُوا مَا لَنَا عِنْدَكَ إِذَا بَعَثْنَاكَ

قَالَ لَكُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ وَمَا تَقَاضَوْا فِي الدِّينِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ
يَا لَكَ الْهَذَا دَعَاؤُنَا فَإِنَّكَ لَأَنْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَبَّتْ بُدَا أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ أَوْ خَسِرَتْ
مَا أَعْرَضَ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ الْفَقِيرُونَ فَقَالُوا مَا هَذَا وَلَدَهُ كَوْمُوهُ وَضَعُ
مَا دَفَعَ الْمَعْنَى مَا أَعْرَضَ عَنْهُ مَالُهُ وَكَسَبَهُ أَيْ وَوَلَدَهُ هـ سَيَصْلِي بَارِئَاتٍ
لَهَبٍ وَتَبَّتْ سَيَصْلِي بَارِئَاتٍ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَالَةُ الْخَطْبِ وَتَبَّتْ حَالَتِ
الْخَطْبِ بِالنَّصْبِ وَامْرَأَتُهُ زَفَعٌ مِنْ جَمِيعِ أَحْدَانِهَا الْعَطْفُ عَلَى مَا فِي سَيْطَرِ
الْمَعْنَى سَيَصْلِي هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَيَكُونُ حَالَةُ الْخَطْبِ نَعَتْ لَهَا وَمِنْ نَصَبِ فَقَالَى
الَّذِي وَالْمَعْنَى أَعْرَضَ حَالَةُ الْخَطْبِ وَتَكُونُ زَفَعٌ امْرَأَتُهُ عَلَى الْإِسْتِدَارَةِ وَحَالَةُ مِنْ
نَعْتِهَا وَتَكُونُ الْخَبَرُ فِي حَيْدِهَا حَيْلٌ مِنْ مَسَدِ خَبَرِ الْإِسْتِدَارَةِ وَجَاءَ فِي التَّغْيِيرِ حَالَةُ
الْخَطْبِ أَنَّهَا أَعْرَضَ حَيْلٌ وَأَنَّهَا كَانَتْ تَمُشِي بِالنَّمِيمَةِ قَالَتِ الشَّاعِرَةُ
مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَطْعَمْ عَلَى ظَهْرِ لَامَةٍ وَلَمْ تَمُشْ بَيْنَ الْجَنِيِّ بِالْخَطْبِ الدَّطْبِ هـ أَيْ
بِالْخَطْبِ الدَّطْبِ أَيْ بِالنَّمِيمَةِ وَقِيلَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحِلُّ الشُّوْكَ شَوْكَ الْعَصَا
فَتَلَدَتْهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ هـ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَيْدِهَا
حَيْلٌ مِنْ مَسَدِ الْحَيْدِ الْفَتْحُ وَقِيلَ فِي التَّغْيِيرِ حَيْلٌ مِنْ مَسَدِ سِلْسِلَةٍ طَوْلُ لَهَا
سَبْقُورٌ ذَرَأَ عَابًا بَعَثَ بِهَا أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي التَّارِ فِي سِلْسِلَةٍ طَوْلُهَا سَبْقُورٌ ذَرَأَ
وَالْمَسَدُ لَهَا الْعَرَبُ الْحَيْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفِ الْقُلِّ وَفَدَيْقَالُ لَهَا كَانَتْ مِنْ أَوْبَارِ
الْأَبْلِ مِنَ الْجَبَالِ مَسَدٌ قَالَتِ الشَّاعِرَةُ وَمَسَدٌ أَيْ مِنْ أَوْبَارِ

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ يَتَوَكَّلْ أَحَدٌ وَتَبَّتْ بُدَا أَيْ لَهَبٌ وَتَبَّتْ أَوْ خَسِرَتْ
اللَّهُ الصَّمَدُ وَتَبَّتْ بِأَسْكَانِ الدَّالِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْاِحْدُ اللَّهُ الصَّمَدُ
وَأَجُودُهَا التَّوَكَّلُ بِأَثَابِ التَّوَكَّلِ وَكَسَبَ التَّوَكَّلِ لِيَكُونَ وَتَكُونُ الدَّالُ

في الله و من حذف التنوين فلا لقاء الساكنين ايضا الا ان الاختيار كسر
 التنوين لقاء الساكنين و من سكر ازاو الوقف من يندر الله الصمد
 وهذا ازاو الوجود فاما هو فكتابه عز وجل الله المعنى الذي سألتم ههنا
 تليين نسبه هو الله واحد مدفع على معنى هو احد المعنى هو الله واحد
 ونحو ان يكون هو لا مرس كما تقول زيد قايما اي الامر زيد قايما فالمعنى
 الامر الله احد م وقوله الصمد بقرى في التفسير ان المشي كمن قالوا للمشي
 صلى الله عليه انسب لنا ربك فانك الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
 وتفسير الصمد السيد الذي ينهي اليه السؤدد قال الشاعر
 لقد بكر الناصي خيري نبي اسد بعد بن سعوذ وبالسيد الصمد وقيل
 الصمد الذي لا حوله وقيل الصمد الذي صمد اليه كل شئ اي الذي خلق الاشياء
 كلها لا يستغنى عنه شئ وكلها تدل على وحدانيته وقيل الصمد الذي
 الصمد الباقي بعد فنا خلقه وهذه الصفات كلها يجوز ان تكون لله عز وجل
 وقوله ولا يكره كقوا احد فيها اربعة اوجه القراءة منها ثلثة كقوا
 بضم الكاف والفاء وكقوا بضم الكاف وسكون الفاء وكقوا بكسر الكاف
 وسكون الفاء وقد قرئ بها وكقوا بفتح الكاف وسكون الفاء وسكون
 الفاء اسم جلد يحمل المصدة ومعناه لا يجر احد فلا لله عز وجل وفيها وجه
 آخر من يجوز في القراءة يقال فلان كفى فلان ومثل فلان وحاشي النفس
 ان قل هو الله احد تعدك بثلث القرآن وقل ياها الكاف ونفيل يربع القرآن
 واذا نزلت يربع القرآن م م م م

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق الفلق الصبح وبيانه ونقدال وبقلا

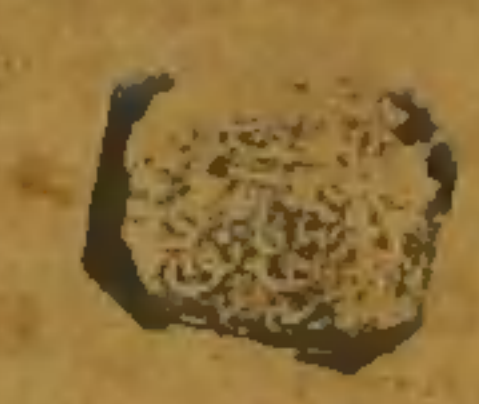
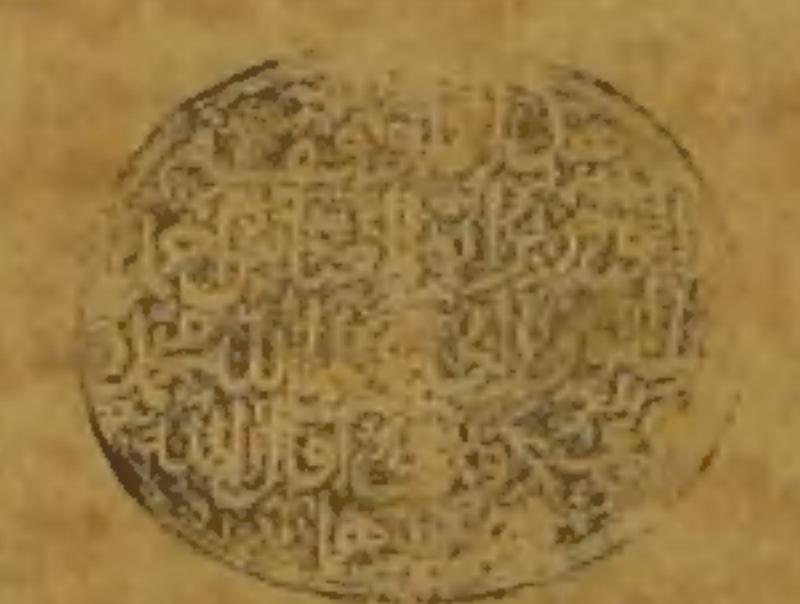
ايضا قد قرى الصبح يقال هو اي من فلق الصبح و قد قرى الصبح وقيل الفلق
 الخلق قال الله عز وجل فالفلق الحيت والنوى وكذلك فلق الارض بالنبات
 والسموات بالمطر واذا تأملت الخلق تبين لك ان اعتدله عن انغلاق الفلق
 لجميع المخلوقات وفلق الصبح من ذلك ومن شمس غاسق اذا وقب غاسق
 يعني به الليل اذا وقب اذا دخل وقيل الليل غاسق والله اعلم لانه ابرد
 من النهار والغاسق البارد ومن شمس النقايات في العقد النقايات السواجر
 تنفت تنقل بلا يرق كانه نفع كما يعمل كل من يرقى م

الفاسر

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوساوس
 الخناس الوساوس ذوالوسواس وذوالخنايس وهو الشيطان الذي يوسوس
 في صدور الناس وقيل في التفسير انه له لسان كذا يوسوس على القلب
 فاذا ذكر الله العبد نجا وخسر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس
 وقوله من الجن والناس قيل الناس هنا يصلح للجن والناس على هذا القول
 يوسوس في صدور الناس الذين هم جن يوسوس في صدور الناس والناس على
 اي اسحق غير هذا المعنى قل اعوذ برب الناس من شر الوساوس الخناس
 يوسوس في صدور الناس من الجن والناس معطوف على الوساوس
 المعنى من شر الوساوس ومن شر الناس قال ابو اسحق وهذا المعنى عليه امر
 الدعاء لانه يستغاث من شر الجن والناس ودليل ذلك من شر ما خلقه
 اخر كتاب القرآن والمدة و سلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله ونعم
 الوكيل وصلى الله على نبيه محمد وعلى اله الطيبين وسلم نسبية ابتداء ابو اسحق
 ابراهيم السري الجوى الذي جاء به ما لا هذا الكتاب في صفة من سته شمس
 وثمانين ومانين وائمة في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثمانين
 وكتيب دمشق عا دى الاولى سنة خمس وتسعين ولما به رحم الله من دعا
 لكتابته بالرحمة والمهمة ولجميع امه محمد

تناولني الى القبة الصالح حال الدين ابو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان راى طاهر الارباب اخذ
 الله بوضعه جميع هذه المجلدات من معاني القرآن بالفتح الى الشيخ ابو هاشم السري النخعي اذا دونهما
 واجازته ولحقه احمد بن منصور بن سالم الصنف ولحقه ابو يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
 لرجاء العامري ولسنجر مائة الدرر عند العبد بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
 اى تلك عند الراقي عند القادر بن ابي صالح الجليل بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
 قال اى الامام هبة الله بن المصطفى بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
 بقرعة الامام ابو محمد بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
 حمادى الاول من سنة ست وخمسين وخمسة مائة قال اى ابو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي ناز
 قال اى ابو القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي ناز
 الغفار بن الفارس بن النخعي قال اى ابو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي ناز
 واجازته حال الدين ابو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان راى طاهر الارباب اخذ
 الله بوضعه جميع ما يصدق منه من اجازته وسامع وعنده وذلك في غيبة الاطراف في سنة ست وخمسين
 سنة واربع مائة وكتب على مظفر بن مهدي بن ساعد الكوفي بن طاهر بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
صلى الله عليه وسلم

كسب يوسف بن يعقوب بن عثمان راى طاهر الارباب اخذ



اخذ الى القبة الصالح حال الدين ابو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان راى طاهر الارباب اخذ
 الله بوضعه جميع ما يصدق منه من اجازته وسامع وعنده وذلك في غيبة الاطراف في سنة ست وخمسين
 سنة واربع مائة وكتب على مظفر بن مهدي بن ساعد الكوفي بن طاهر بن عبد الله بن يوسف بن عامر بن عبد السلام بن الحسن بن يحيى
صلى الله عليه وسلم

۳۳۶ در قد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي هو خاتم الأنبياء والمرسلين
والسلام على آله وصحبه
والمؤمنين أجمعين
والله اعلم بالصواب